

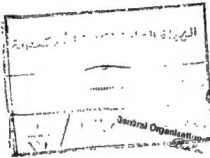


تراشنا

هَذَا نَيْبُ اللُّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ



idris Library

مراجعة
الأستاذ: محمد علي النجار

تحقيق
الدكتور: عبد الله درويش

الدار المصرية للنأليف والمراجعة

مطابع سجل العرب
٩ عماد الدين - بستان الدكة
تليغون ١٣٤٧٠٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ إِيحَاءِ وَالرَّاءِ

ح ر ل

استعمل من وجوهه « رحل »

قال الليث : الرَّحْلُ : مَرَكَبٌ لِلْبَعِيرِ .
وَالرَّحَالَةُ نَحْوُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَرَائِبِ
النِّسَاءِ . قَالَتْ : الرَّحْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى
وَحْوِهِ . قَالَ شَمْرٌ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّحْلُ
يَجْمَعُ رَيْبَتَهُ وَحَقَّتْهُ وَجَانِبَهُ وَجَمَعَ أُغْرَضَتَهُ .
قَالَ : وَيَقُولُونَ أَيْضًا لِأَعْوَادِ الرَّحْلِ بِغَيْرِ أَدَانٍ
رَحْلٌ ، وَأُنْشِدَ :

كَأَنَّ رَحْلِي وَأَدَاةَ رَحْلِي

عَلَى حَزَابٍ كَأَتَانِ الضَّحَلِ

فَلْت وَهَذَا كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ . وَهُوَ مِنْ
مَرَائِبِ الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ .

وَأَمَّا الرَّحَالَةُ فَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ التَّرَجِجِ
وَتُعْتَمَدُ بِالْجُلُودِ نَسْكَونَ لِلخَيْلِ وَالتَّجَانِبِ

من الإبل ومنه قول الطِّرِمَاحِ : (١)

قَدَرُوا الْجَانِبَ عِنْدَ ذَا

لَكَ بِالرَّحَالِ وَبِالرَّحَائِلِ

وَقَالَ عَنَتْرُؤُ جَعَلَهَا سُرُجًا (٢) :

إِذَا لَا أَرَأَى عَلَى رَحَالَةٍ سَابِغٍ

يَهْدِي مَرَاكِلَهُ تَنْبِيلُ الْمُحْزَمِ

(١) ديوان الطِّرِمَاحِ ١٥٩ تدقيق كركنكوويه :
« فَبَرُوا » بفتح الراء وإسكان الواو وعليه قاييت
مكسور والأصح قَبَرُوا كما هنا وكأى المساء . ولِالأسان
ملادة « فسر » من الشيء ضم بعضه إلى بعض والناظر
من الرجال والفرج الجليل الوقوع على ظاهر البعير . . .
ورحل فسر أى لاقى لا يفسر طهر البعير .

(٢) في ديوان عنتره (أمير سعيد)

وحشيتي سرج على عبل الشوى

نهدت برا سكله بنال المحزم

لأذلا أروال على رحالة سابع

نهد تعاورة السكاة تكلم

وبنده بآيات في المفاات السج للزوزنى والمفاات
الشعر لاشعبي يروى الشطر الثاني هكذا :

* نهد تعاورة السكاة تكلم *

ول الزوزنى بيت آخر هو :

وحشيتي سرج على عبل الشوى

نهد مراكله تنبيل المحزم
بفتح الزاى .

قالت : فقد صح أن الرجل والرجالة من
مراكب الرجال دون النساء .

والرجل في غير هذا منزل الرجل
ومسكنه ويئته ، يقال : دخلت على
الرجل رجله أى منزله وفي حديث (١) يزيد
ابن شجرة : « أنه خطب الناس في بعث كان
هو فائدهم ، فغتهم على الجهاد وقال إنكم
تروون ما أرى من بين أصفر وأحمر ،
وفي الرجال ما فيها ، فاتقوا الله ولا تمزوا (٢)

الخور العين » يقول : معكم من زهره الدنيا
وزخرفها ما يوجب عليكم ذكر نعمة الله
عليكم وأنقاء سخله ، وأن تسدقوا العدو
القتال وتجاهدوهم حتى الجهاد ، فاتقوا الله
ولا تتركوا إلى الدنيا وزخرفها ، ولا تولوا
عن عدوكم إذا التقيتم ولا تمزوا (٣) الخور
العين بأن لا تبأوا ولا تجهلوا وتسلوا عن
العدو فيؤلن . يعنى الخور العين عنكم بمزاية
واستخياء لكم . وقد فسر الغزاية في موضعها .

(١) ل « د » ابن يزيد . وقد ملأها اللسان عن
التهذيب بغير كلمة « ابن » .

(٢) ل « د » ولا تمزوا . وقد رويت هنا من
« م » واللسان .

(٣) ك « م » واللسان . وفي « د » ولا تمزوا

وقال الليث : رجل الرجل : مسه
وإياه لخصيب الرجل . وانتمينا إلى رحه
أى إلى منزلنا . وروى عن النبي صا
عابه وسلم أنه قال : إذا ابتكت النعال فلا
في الرجال . وقد مر تفسيره في كتاب ال
ويقال : إن فلانا يرسل فلانا بما
أى بركة .

ويقال : رحلت البعير أرسله رحه
إذا شدت عليه الرجل .

ويقال : رحلت فلانا بسقي أد
رحلا : إذا علونه .

وقال أبو زيد : أرسل الرجل اليمين
وهو رجل مريح . وذلك إذا أخذ
صعباً فجعله راحلة . وفي الحديث عند اقته
الساعة تخرج نار (٤) من قصر عدن تر
الناس رواء شعبة قال (٥) : ومعنى ترسل
تنزل معهم إذا نزلوا وتيسل إذا قال
جاء به متصلاً بالحديث قال كحمر : وقيل .
ترسلهم أى نزلهم للمراحل . قال : والتر

(٤) كلمة « من » سائطة من « م »

(٥) لفظ « قال » سائط من « م »

وَتَمَامُ الْخَاتَمِ وَخُسْنُ الْمَنْظَرِ ، وَإِذَا كَانَتْ
فِي جَمَاعَةِ الْإِبِلِ بَيِّنَتْ وَعُرِفَتْ . يَقُولُ :
فَالنَّاسُ مُنْساوُونَ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَى أَحَدٍ
فَضْلٌ فِي النَّسَبِ ، وَلَكِنْهُمْ أَشْبَاهُ كَابِلٍ مَائَةٍ
لَيْسَتْ فِيهَا رَاحِلَةٌ تَنْبِيئٌ فِيهَا وَتَقْمِيَةٌ مِنْهَا
بِالنَّمَامِ وَخُسْنِ الْمَنْظَرِ .

قَالَ : غَلِطَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي شَيْئَيْنِ (٣) :
فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ ، أَحَدُهُمَا أَنَّهُ جَعَلَ
الرَّاحِلَةَ النَّاقَةَ ، وَلَيْسَ الْجَلُ عَنْدهُ رَاحِلَةً ،
وَالرَّاحِلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ بَعِيرٍ نَجِيبٍ جَوَادٍ
سَوَالَا كَانَ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى ، وَلَيْسَتْ النَّاقَةُ أَوْ لَوْ
بِاسْمِ الرَّاحِلَةِ مِنَ الْجَلِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْجَمَلِ
إِذَا كَانَ نَجِيبًا : رَاحِلَةٌ (٤) وَجَمْعُهُ — رَوَاحِلُ ،
وَدُخُولُ الْمَاءِ فِي الرَّاحِلَةِ لِلدَّالِغَةِ فِي الصَّفَةِ ،
كَأَنَّهَا : رَجُلٌ دَاهِيَةٌ وَبَاقِعَةٌ وَعَلَامَةٌ .
وَقِيلَ : إِنَّمَا سَمِيَتْ رَاحِلَةً لِأَنَّهَا تُرَحَّلُ ،
كَأَنَّ اللَّهَ « فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ » (٥) أَيْ سَرِيضَةٍ ،
و « خَاتَمٌ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ » (٦) أَيْ مَذْفُوقٍ .

وَالْإِرْحَالُ بِمَعْنَى الْإِسْتِخْصَارِ وَالْإِرْعَاجِ يَقَالُ :
رَحَلَ الرَّجُلُ إِذَا سَارَ وَأَرْحَلْتُهُ أَنَا .

وَالرَّحْلَةُ : النَّزْلُ يُرَحَّلُ مِنْهَا . وَمَا بَيْنَ
النَّزَلَيْنِ مَرْحَلَةٌ .

وَرَجُلٌ رَحُولٌ ، وَقَوْمٌ رُحُلٌ : أَيْ
يُرْتَحِلُونَ كَثِيرًا ، وَجَلَّ رَحِيلٌ نَاقَةٌ رَاحِلَةٌ
بِمَعْنَى النَجِيبِ وَالْفَاهِرِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّحُولُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي
يَصْلُحُ لِأَنْ يُرَحَلَ . وَبَعِيرٌ ذُو رَحْلَةٍ (١) :
إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى أَنْ يُرَحَلَ . وَالرَّاحِلُ :
الرَّحْلُ (٢) ، وَفِي حَدِيثِ الْجُعْدِيِّ : أَنَّ
ابْنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةٍ رَحِيلَةٍ . قَالَ
لِلْبَرْدِ : رَاحِلَةٌ رَحِيلٌ أَيْ قَوِيٌّ عَلَى الرَّحْلَةِ ،
كَأَنَّهَا يُقَالُ : فَعَلَّ فَحِيلٌ : ذُو فَحْلَةٍ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ « تَجِدُونَ النَّاسَ كَابِلِيَّ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا
رَاحِلَةٌ » قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : الرَّاحِلَةُ هِيَ النَّاقَةُ
يَنْتَازِمُهَا الرَّجُلُ لِرُكْبِهِ وَرَحْلُهُ عَلَى النِّجَاحَةِ

(١) فِي السَّانِ « ذُو رَحْلَةٍ وَرَحْلَةٌ إِذَا كَانَ قَوِيًّا
عَلَى السَّيْرِ » وَبِعِبَارَةِ الْفَاهِيوسِ « وَبَعِيرٌ ذُو رَحْلَةٍ بِالسَّيْرِ
وَالْفَهْمِ : قَوِيٌّ »

(٢) = الرَّجُلُ . وَفِي السَّانِ الرَّجُلُ بِالْمَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

(٣) م = « مِنْ تَعْسَرِ »

(٤) أَيْ هُوَ الرَّاحِلَةُ

(٥) سُورَةُ الْقَارِعَةِ ٧ —

(٦) سُورَةُ الطَّارِقِ ٨ —

وقيل : سُمِّيَتْ راحِلَةً لأنها ذَاتُ رَحَلٍ ،
وكذلك عيشة راضية : ذَاتُ رَضَى . وماء
دافِقٌ ذو دَقَقٍ .

وأما قوله ^(١) : إِنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ النَّاسَ مُتَسَاوُونَ فِي الْفَضْلِ لَيْسَ
لأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى الْآخَرِ وَلَكِنْهُمْ أَشْبَاهُ
كَلْبِلٍ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ ، فَلَيْسَ لِلنَّبِيِّ
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ . وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ذَمَّ الدُّنْيَا وَوَرَّكُونَ اخْطَأُوا إِلَيْهَا وَحَذَّرَ
عِبَادَهُ سُوءَ مَقْبَلَتِهَا ، وَزَهَّدَهُمْ فِي اقْتِنَائِهَا
وَزُخْرُفِهَا وَضَرَبَ لَهُمْ فِيهَا الْأَمْثَالَ لِيَعْمُوهَا
وَيَعْتَبِرُوهَا ، قَالَ : (اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ) ^(٢) الْآيَةُ .
وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْذَرُ أَصْحَابَهُ
بِمَا حَذَّرَهُمُ اللَّهُ مِنْ ذَمِيمٍ عَوَاقِبُهَا وَبِنَهَامٍ عَنْ
التَّبَعْرِ فِيهَا وَبِرَّهْذِهِمْ فِيمَا زَهَّدَهُمُ اللَّهُ فِيهِ مِنْهَا ،
فَرَغِبَ أَكْثَرُ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَهُ فِيهَا ،
وَتَشَاحَّوْا عَلَيْهَا وَتَفَافَسَوْا فِي اقْتِنَائِهَا حَتَّى كَانَ
الرَّهْذُ فِي النَّاهِرِ الْغَلِيلِ مِنْهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجِدُونَ النَّاسَ يَهْدِي كَلْبِلٌ مَائَةً
لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ » وَلَمْ يُرِدْ بِهَذَا تَسَاوِيَهُمْ
فِي الشَّرِّ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْكَلْبِلَ فِي الْخَيْرِ
وَالرَّاهِدَ فِي الدُّنْيَا مَعَ رَغْبَتِهِ فِي الْآخِرَةِ
وَالْعَمَلُ لَهَا قَلِيلٌ ^(٣) ، كَمَا أَنَّ الرَّاحِلَةَ النَّجِيسَةَ
نَادِرٌ ^(٤) فِي الْإِبِلِ الْكَثِيرِ .

وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ مَشَائِخِنَا يَقُولُ :
إِنْ زَهَّادَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمْ يَلْتَمِثُوا عَشْرَةَ مَعَ وُفُورِ عَدَدِهِمْ وَكَثْرَةِ
خَيْرِهِمْ ، وَسَيِّئَتِهِمُ الْأُمَّةُ إِلَى مَا يَسْتَوْجِبُونَ بِهِ
كَرَمِ الْمَلَأَبِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ وَرِضْوَانِهِ عَلَيْهِمْ
— فَكَيْفَ مَنْ بَعْدَهُمْ — وَقَدْ شَاهَدُوا
التَّنْزِيلَ وَعَابَتُوا الرَّسُولَ وَكَانُوا مَعَ الرِّغْبَةِ
الَّتِي ظَهَرَتْ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي
وَصَفَّيَهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فَقَالَ (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ
أَخْرَجْتُ لِلنَّاسِ) ^(٥) (وَوَجِبَ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ
الِاسْتِغْفَارُ لَهُمْ وَالتَّرَحُّمُ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يَسْأَلُوا اللَّهَ
أَلَّا يَجْعَلَ فِي قُلُوبِهِمْ غِلًّا لَهُمْ وَلَا يَذْكُرُوا

(٣) خير أن

(٤) أي وجودها نادر أو يقصد بها الجمل الراحلة
لأن هذا اللفظ يطلق على الذكر والأنثى كما تقدم .

(٥) آل عمران — ١١٠

(١) « د » « قول النبي »

(٢) سورة الحديد — ٢٠

أحداً بما فيه منقصة لهم ، والله يرحمنا وإياهم
ويتفقد زلنا بفضل رحمة إله هو الغفور
الرحيم .

أبو عبيد من أبي عمرو : ناقة رَحِيلَة :
شديدة قوة على السير ، وجعل رَحِيلَ مثله ،
وإنها لذات رَحِيلَ . وقال الأُمَوِيُّ ناقة حِضَارَ
إذا جمست قوة ورَحِيلَ يعنى جودة السير .
وقال كعب : ارتَحَلْتُ البعير إذا شددت
الرحلَ عليه وارْتَحَلْتُه ^(١) إذا ركبته بقتب
أو امرؤوبته وقال الجعدي :

وما عصيتُ أميراً غيرَ منهم
عندي ولكن أمر الزَّء ما ارتَحَلَا
أى تَرَحَّلُ الأمر ، يركبه .

قال شمر . ولو أن رجلاً صرع آخر وقعد
على ظهره قعدت راحته مَرَحَلَه . ومَرَحَلُ
البعير : موضع رَحْلِه من ظهره وهو
مَرَحَلُهُ . قال . وبعير ذو رَحْلَةٍ [وذو رَحْلَةٍ] ^(٢)
ويعبر مَرَحَلُ وَرَحِيلُ إذا كان قوياً .

(١) د : فارتحله ، وم وارتحته . وهو أول .
(٢) الزيادة من م وهو ، والقيلا قلله اللسان عن
الأزهري كما قدم .

الحرافي عن ابن السكيت ، قال الفراء
رَحْلَةٌ ورَحْلَةٌ بمعنى واحد ، قال أبو عمرو
الرَّحْلَةُ . الارتحال ، والرَّحْلَةُ بالضم : الوجه
الذى تزيده . تقول . أُنْتُم رُحَلِي . قال
وقال أبو زيد نَحَوُا منه .

وقال للراحلة التي رِيضَتْ وأدبت . قد
أرَحَلْتُ إن حَالاً وأَمَرْتُ إنْهَاراً إذا جَعَلَهَا
الرائض مَهْرَبَةً وراحلة .

وفى نوادر الأعراب : ناقة رَحِيلَة ورَحِيلُ
ومَرَحِلَة ومُسَوَّحِلَة أى نجبة ، وبعير مَرَحِيلُ
إذا كان سمياً وإن لم يكن نجيباً .

وقال الليث : ارتحل القوم ارتحالا .
والرَّحْلَةُ : اسمُ ارتحالِ القوم للسير . قال :
والمَرْتَحِلُ مفيضُ المَحَالِّ . وأنشد قول
الأعشى ^(٣) .

إِنْ سَحَلَا وَإِنْ مَرْتَحَلَا

[يريد ^(٤)] إِنْ ارْتَحَلَا وَإِنْ حَلَلَا .

(٣) ديوان الأعمى ص ٢٢٣ ومذا صدر يدع
وعجزه :

وإن في السر ما مضى ميلا
واليت جيهه مطام تصبده يمدح بها صلاة ذافئش .
(٤) لفظ يريد ساقط من « د » .

قال : وقد يكون المرء رجلًا اسمًا للزئير الذي
تجلى فيه . قال ، والرجل . الرجل في مهلة .

والرجل . ضرب من برود العين ، وقيل
سعى مرعلا لما عليه من تصاور الرجل
وما ضاهاه . قال : وراجل اسم أم يوسف

ابن يعقوب . والعرب تسمى عن التذلف
للرجل بقولهم « يا ابن ملق أرحل الركبان »
ويفسر قول زهير :

ومن لا يرل^(١) يسترحل الناس نفسه
ولا يقيم يومًا من الدل ينسدم

تفسيرين : أحدهما أنه يبلل لم حتى
يركبوه بالأذى ويستذلوه ، والثاني : أنه
يسألهم أن يعملوا عنه كلبه وقبلة وموؤنته
ومن قال هذا القول روى البيت « ولا يعنها
يوما من الناس ينسام » وقال ذلك كله ابن
السكريت في كتابه في اللعان .

وقال أبو عبيدة في شياء الخليل : إذا
كان الفرس أبيض الظفر فهو أرحل ، وإن

(١) ديوان زهير ص ٣٣ . والرواية في

ومن لا يرل يستحل الناس

ولم ينهها يومان الناس ينسام

ولكن في المثل أن لسة بها ج ، توافق هنا

كان أبيض العجز فهو آزد ،
في شياء الفم إن أبيض طول
مريض الرأكب منها فهي رة
أبيض إحدى رجلها فهي رة
الفرزدق (٢) :

عليه راحولات كل ق
من الغز أو من قيصر

قال الراحولات : المرء
فأخولات . قال وقصرت أن ضرب
لأرثية .

ويقال أرحل فلان فلا
ظهره وقركبه . ومن حديث
عليه وسلم « أنه سجد فركبه
في سجوده » وقال : إن ابن
فكرهت أن أعجله .

حرن ، حرن ، نحر ، رنح ،

[حرن]

قال الليث حرن الدابة وحرن
وهي حرن سيرانا . وفي الحديث

(٢) ديوان الفرزدق ص ١٢٦ .

وَلَا حَرَّتْ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ .
ويقال قَرَسَ حَرُونٌ مِنْ خَيْلِ حَرْثٍ .
وَالْحَرُونُ : اسمٌ قَرَسَ كَانَ لِإِهْلَةٍ ، إِلَيْهِ
تَسْبِ انْخِلِ الحرونية . وقال أبو عمرو في قول
ابن مقبل (١) : صوت الحبابين يزعن الحارينا
قال : الحارين ما يموت من النعل في عله وقال
غيره : الحارين من السمل ما لزق بالخلية ففسر
نزع أخذ من قولك حَرَنَ بالسكان حُرُونًا
إذا لزمه فلم يفارقه . وكأنَّ السمل حَرِنَ فَفَسَّرَ
اشْتِيَارَهُ . وقال الراعي :

كناس تنوفه ظلت إليها

هيجان الوحش حارئة حرونا

قال الأصمعي في قوله حارئة متأخرة .

وغيره يقول لازمة . وقال ابن شميل :
الحارين حب القطن الواحد يحران .

[ربح]

قال الليث رُبِحَ فلان ترنيحا إذا اعتراه .

وهن في عظامه وَصَمَفَ في جسده عند ضرب

أو فزع ينشاه وقال الطرماع (٢) :

(١) البيت يناله في اللسان هو :

كان أصواتها من حيث تسعه

صوت الحبابين يزعن الحارينا

(٢) ديوان الطرماع ص ٧١ والرواية فيه كالي

اللسان : ميد ، ولي د : عند .

وناصيرك الأذن عليه غليظة

تَمِيدُ إِذَا اسْتَمَبَّتْ مِيدَ الرُّنَجِ

وقال غيره : رُنَجَ به إذا أدير به (٣)

كالنقى عليه ومنه قول امرئ القيس (٤) :

فَقَلَّ يَرُنَجُ فِي غَيْطَلٍ

كما يستدير الحمار النعير

قال الليث الرُنَجُ (٥) أيضا ضرب من

العود من أجوده يُسْتَجَمَرُ به . عمرو عن أبيه

قال : الرُنَجُ صَدْرُ السفينة قال : والدويرة (٦)

كَوْنُهَا ، والتبُّ رأس الدقل ، والقربة

خشب مربعة على رأس القب .

[حرن]

الليث : الحنورة دويبة ذميمة يشبه بها

الإنسان فيقال يا حنورة .

(٣) م : إذا دير به

(٤) ديوانه ص ١٦٢ . ضبط هنا القل رنج

يلتح التون بالبناء للجهول . لأنه شامد على رنج المني

للجهول . ولد ضبطه عن الديوان بالبناء للمازم كما

ضبطت في اللسان ضبط الم كذلك . ولها رواية أخرى .

(٥) ضبطه القاموس بتشديد التون كعظم .

ولم يضبطه اللسان بالباء وإنما قال وهو اسم كضخج .

(٦) تصويها من ج ولي الأصل الدويرة . ولي

« م » القويرة بالفتح المعجمة . وذكر اللسان في مادة

« د ط ر » خلا عن الأزهري « الدويرة كرنل

السفينة » أما القاموس . فذكر الدويرة بدون تاء .

ولي هامشه أن يض السخ كتبها الدويرة .

[نحر]

قال الليث: النَّحْرُ: الصَّدْرُ. والنَّحُورُ:
الصدور. قال: والنَّحْرُ: ذَبْحُكَ: البعير
تطمئه في منعه حيث يَبْدُو الخَلْقُومُ من أعلى
الصدر. قال: ويوم النَّحْر: يوم الأُنْحَى.

وإذا تَشَاحَّ القَوْمُ على أمرٍ قيل: انْصَحَرُوا
عليه من شِدَّةِ حَرِّهِمْ. وإذا اسْتَقْبَلَتْ دَارُ
دَارًا: قيل: هذه تَنْحَرُ تلك. وإذا انْتَصَبَ
الإنسانُ في صَلَاتِهِ فَهَذَا قِيلَ: قَدْ تَنَحَّرَ.

قال: واختلَفُوا في تفسير قوله تبارك
وتعالى^(١): «فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ» قال
بعضهم: انْحَرْ البَدَنُ. وقيل: صَمْعُ اليَمِينِ
على الشَّمالِ في الصَّلَاةِ. وقال الفَرَّاءُ: معنى
قوله وَأَنْحَرْ: اسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةَ بِنَحْرِكَ. قال:
وسمَّيْتُ بعضَ العرب يقول: مَنَازِلُهُ تَنَاحِرُ،
هَذَا يَنْحَرُ هَذَا، أى قُبَالَتِهِ. وأنشد في بعض
بنى أسد:

أبَا حَكِيمٍ هَلْ أَنْتَ عَمَّ مَجَالِدٍ

وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَبْطَحِ لِلتَّنَاحِيرِ

وقال أبو الباس في باب فِقُولِ الْخَنُوزِ:
دَابَّةٌ تُشَبِّهُ [الضَّفَاءَ]^(١) وقال الليث: الْخَنِيرَةُ
التَّغْدُ [المَضْرُوبُ]^(٢) وليس بذلك المريض.
قال: وفي الحديث «لو صليتم حتى تكونوا
كالأوتار، أو صمتم حتى تكونوا كالخناثر
ما فضعكم ذلك إلا بَنِيَّةً صَادِقَةً» [٢٠٢] وورع
صادق.

وتقول حَزَنُ حَنِيرَةٍ إذا بَكَتْهَا.
أبو عمرو: الْخَنِيرَةُ: قَوْسٌ بِلَاوَتَرٍ، وَجَمْعُهَا
حَنِيرٌ. قال: وقال ابن الأعرابي: جمعها
حَنَائِرُ. قال: وفي حديث أبي ذَرٍّ «لو صليتم
حتى تكونوا كالخناثر ما فضعكم ذلك حتى
تُحِبُّوا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم». ^(٣)
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الْخَنِيرَةُ
تصغير حَنْزَرَةٍ وهي العُطْفَةُ المَحْكُمَةُ لِلْقَوْسِ.

(١) كما في ج وى م الطاء بالطاء المهملة وهو
تصغير ونى هذه النطاة وقد أوردما اللسان في مادة
ع طى فيذكر أن النطاة مفرد تجمع على نطاة. وى
مادة غرر عن الأزهري «والمنزور دابة تشبه الطاء»
(٢) تصغيرها من «ج» وى د م الضرور وهو
مريض. ووردت في اللسان والقاموس مادة ح ن ر:
الذر المضروب.

(٣) لفظ ثعلب سائغة من د

وقال عدي بن زيد يصف النيث^(٢) :

مَرِحَ وَبَاهُ يَسَحُّ سُبُوبُ الْ

مَاءِ سَحًا كَأَنَّهُ مَنُحُورُ

وَالنَّحِيرُ : الرَّجُلُ الطَّيْنُ الْفَعْلُ^(٣)

في كل شيء ، وجهه : النَحَارِيرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّحْرَةُ انْتِصَابُ

الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ بِإِزَاءِ الْحَرَابِ . وقال

أبو العباس في قوله : « فَصَلَّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ^(٤) »

قالت طائفة أَمَرَ بِنَحْرِ النَّسْكِ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

وقيل أَمَرَ أَنْ يَنْتَصِبَ بِنَحْرِهِ بِإِزَاءِ الْقِبْلَةِ

وَأَلَّا يَلْتَفِتَ بَيْنَمَا وَلَا خَلْفًا .

وقال ابن الأعرابي النَّاحِرَانِ : الرَّفُفَانِ

مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ . وَالْمَوَاضِعُ : مَا وَقَعَ عَلَيْهِ

الْكَيْفُ مِنَ الدَّابَّةِ وَالْبَيْعِيرِ ، وَهِيَ مِنَ

الْإِنْسَانِ الدَّائِي ، وَالْأَدَائِي : مَا كَانَ مِنْ قَبْلِ

الظُّلُمِ ، وَهِيَ سِتْرٌ ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،

وَهِيَ مِنَ الصَّدْرِ الْجَوَانِحُ الْمُجْتَمِعَةُ عَلَى الْقَلْبِ .

وَقَالَ : الْكَيْفُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْلَاعٍ مِنْ جَانِبِ

وَذَكَرَ الْفَرَّاءُ الْقَوْلَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ أَيْضًا

فِي قَوْلِهِ : « وَأَنْحَرْ » .

وقال أبو عبيد النخيرة : آخِرُ يَوْمٍ مِنْ

الشَّهْرِ لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ . قُلْتُ :

معناه أَنَّهُ يَسْتَقْبَلُ أَوَّلَ الشَّهْرِ . وَأَنْشَدَ

[لِلْكَيْتِ]^(٥) .

وَالنِّيثُ بِالتَّسَالُفِ

تِ مِنْ الْأَهْلِ فِي النُّوَاحِرِ

وَيُقَالُ لَهُ نَاحِرٌ . وَيُقَالُ لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ

الشَّهْرِ نَحِيرَةٌ لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الْمَلَائِكَةُ . وَقَالَ

الْكَيْتُ أَيْضًا :

فَبَادَرَ تَيْسَةً لَا تُغْفِرُ

نَحِيرَةَ شَهْرِ لَيْسَهْرِ بِرَرَارًا

أَرَادَ لَيْلَةَ لَارْجَلٍ نَغْفِيرٍ . وَالشَّرَارُ مُرَدُّهُ

عَلَى الْبَيْلَةِ . وَنَحِيرَةٌ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ لِأَنَّهَا

تَنْحَرُ الْمَلَائِكَةُ ، أَيْ تَسْتَقْبِلُهُ .

وَيُقَالُ : لِلْسَّحَابِ إِذَا انْتَفَحَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ :

قَدْ انْتَحَرَ انْتِصَارًا . وَقَالَ الرَّاعِي :

فَتَرَّ عَلَى مَنَازِلِهَا وَأَلْقَى

بِهَا الْأَقْطَالَ وَأَنْتَحَرَ انْتِصَارًا

(٢) شعراء الصراينة ٤ : ٤٤٥ ورواية

يُوبُوبُ السَّمَاءِ

(٣) ٢ : الطعن البصر في كل شيء

(٤) السكوتر — ٧

(٥) الزيادة من ١ ج يدل على ما بعده حين قال
وقال الكيت أيضًا .

[وستة أضلاع من جانب^(١)] وهذه الستة
يقال لها الذَّائِبَاتُ . أبو زيد [الجوانح^(٢)]
أذن الضلوع من الفجر ، وفيهين التاحركان ،
وهي ثلاث من كل جانب ، ثم الذَّائِبَاتُ وهي
ثلاث من كل شئ ، ثم يبق من بعد ذلك
ست من كل جانب متصلات بالشراسيف
لا يمسونها إلا الأضلاع ، ثم ضلع الخلف ،
وهي أواخر الضلوع .

[حرف] .

حرف ، حفر ، فحر ، رحف ، رفح ،
مستعملة .

حرف

قال الليث : الحرف من حروف المعية .
قال : وكلُّ كَلِمَةٍ مَبْنِيَّةٍ أَدَاةٌ حَارِفَةٌ فِي
الْكَلَامِ لِتَقْرِئَةِ الْمَا فِي فُسْمِهَا حَرْفٌ ، وَإِنْ
كَانَ يَبَاوُهَا يَحْرَفُهُنَّ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ ، بَمَثَلِ :
حَتَّى^(٣) وَهَلْ وَيَلْ وَكَلَمْ .

وكل كلمة تُقْرَأُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْقُرْآنِ
تُسَمَّى حَرْفًا ، يقرأ هنا في حرف ابن مسعود

(١) التشكيلة من م . وهي مطابقة لما تقرأ في القرآن

(٢) التشكيلة من م .

(٣) ل (السان مثل : حق وحل ويل وليل

أى في قراءة^(١) ابن مسعود .

قال : والانسَانُ يَكُونُ عَلَى حَرْفٍ مِنْ
أَمْرِهِ : كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ وَيَتَوَقَّعُ ، فَإِنْ رَأَى
مِنْ نَاحِيَةٍ مَا يَجِبُ ، وَإِلَّا مَالَ إِلَى غَيْرِهَا .
وقال الله جل وعز « وَبَيْنَ النَّاسِ مَنْ يَبْغِي
اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ »^(٢) أى إِذَا لَمْ يَرِ مَا أَحَبَّ
انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

قال وحرف السنيئة : جَائِبٌ شَيْئًا .
وقال أبو إسحاق في تفسير هذه الآية « وَبَيْنَ
النَّاسِ مَنْ يَبْغِي اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » جاء في
التفسير ، على شَكٍّ ، قال : وحقيقته أنه
يَبْغِي اللَّهَ عَلَى حَرْفِ الطَّرِيقَةِ فِي الدِّينِ ،
لَا يَدْخُلُ فِيهِ دُخُولُ مُتَسَكِّنٍ . وأما
اللفظي عن ابن اليزيدي عن أبي زيد في
قوله « عَلَى حَرْفٍ » على شَكٍّ . وأما
أبي التَّيَمِّمِ أَنَّهُ قَالَ : أَمَا تَسْمِعُهُمُ السَّرَفَ
حَرْفًا حَرْفَ كُلِّ شَيْءٍ نَاحِيَةٍ كَحَرْفِ الْجَبَلِ
وَالنَّهْرِ وَالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ ، قُلْتُ كَانَ الظَّهِيرُ
وَالْخِصْبُ نَاحِيَةً ، وَالْفَرْ وَالشَّرَّ وَالْكُرُوهَ

(١) التشكيلة من م .

(٢) سورة الحج — ١١

ناحية أخرى ، فهما حرفان ، وعلى البعد أن
يَعْبُدَ خَالِقَهُ على حالة السَّراءِ والْقَرَّاءِ . وَمَنْ
عَبَدَ اللَّهَ على السَّراءِ وَحَدَّثَهَا دُونَ أَنْ يَهْبُدَ
عَلَى الْقَرَّاءِ يَبْتَلِيهِ اللَّهُ بِهَا فَقَدْ عَبَدَهُ على
حَرْفٍ ، وَمَنْ عَبَدَهُ كَيْفَمَا تَصَرَّفَتْ بِهِ الْحَالُ
فَقَدْ عَبَدَهُ عِبَادَةً عَبْدٌ مُقَرَّبٌ بَأَنَّ لَهُ خَالِقًا
يُصَرِّفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ ، وَأَنَّهُ إِنْ امْتَحَنَهُ الْأَوَاءُ (١)
وَأَنَّهُ عَلَيْهِ بِالْإِسْرَاءِ فَهُوَ فِي ذَلِكَ عَادِلٌ أَوْ
مُتَفَضِّلٌ غَيْرُ ظَالِمٍ وَلَا مُتَمَدِّدٌ ، لَهُ الْخَيْرَةُ وَبَيْنَهُ
الْأَمْرُ وَلَا خَيْرَةٌ لِلْعَبْدِ عَلَيْهِ .

وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَزَّلَ
الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ »
لَقَدْ أَشْبَهَتْ تَفْسِيرُهُ فِي كِتَابِ « الْقُرْآنَاتِ ،
وَعِلَالِ النُّحُوتِ » فِيهَا « وَأَنَا مُخْتَصِرٌ لَكَ فِي
هَذَا لِلْوَضْعِ مِنَ الْجَمَلِ الَّتِي أَوْدَعْتُهَا ذَلِكَ
الْكِتَابَ مَا يُقَفِّ بِكَ عَلَى الصَّوَابِ . فَالَّذِي
أُذْهِبَ إِلَيْهِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ « نَزَّلَ الْقُرْآنَ عَلَى
سَبْعَةِ أَحْرَفٍ » مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَتْبَعَهُ
عَلَى ذَلِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى .

فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ

ابن هَاجَلِكٍ أَخْبَرَنِي عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ « عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ » يَعْنِي
سَبْعَ لُغَاتٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ . قَالَ وَلَيْسَ
مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدِ سَبْعَةٌ أَوْجُهُ
هَذَا لَمْ نَسْمَعْ بِهِ . قَالَ وَلَكِنْ قَوْلُ هَذِهِ
اللُّغَاتِ السَّبْعُ مَغْرُوقَةٌ فِي الْقُرْآنِ فَبَعْضُهُ بِلُغَةٍ
قَرِيشٍ وَبَعْضُهُ بِلُغَةٍ هَوَازِنَ وَبَعْضُهُ بِلُغَةٍ هَذِيلٍ
وَبَعْضُهُ بِلُغَةٍ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ
اللُّغَاتِ وَمِثْلُهَا فِي هَذَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ . قَالَ
وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنِّي (٢)

قَدْ سَمِعْتُ الْقُرْآنَ (٣) وَوَجَدْتُهُمْ مُتَقَارِبِينَ
فَاتَّقَرُّوا كَمَا عَلِمْتُ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ
هَلْكُمْ وَتَمَالَ وَأَقْبَلَ .

وَأَخْبَرَنِي لِلنُّزْرِئِيِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ « نَزَّلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ »
فَقَالَ : مَا هِيَ إِلَّا لُغَاتٌ . قُلْتُ : فَأَبُو الْعَبَّاسِ
النُّحْوِيُّ وَهُوَ وَاحِدٌ عَصْرُهُ ، قَدْ ارْتَضَى
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ وَاسْتَصَوَّبَهُ . قُلْتُ :
وَهَذِهِ الْأَحْرَفُ السَّبْعَةُ الَّتِي مَعْنَاهَا اللَّغَاتُ

(٢) كَلِمَةٌ « إِنِّي » سَائِلَةٌ مِنْ « م »

(٣) فِي « م » الْقُرْآنَ فَرَجَدْتُهُمْ

(١) « د » الْأَوَاءُ وَهُوَ تَمْرِيفٌ

غير خارجة من الذي كُتِبَ في مصاحف المسلمين التي اجتمع عليها السلف الرضويون والخلف التابعون فمن قرأ بحرف لا يُخَالِفُ المصحف بزيادة أو نقصان أو تقديم مؤخر أو تأخير مقدم وقد قرأ به إمام من أئمة القراء للثبوت في الأمصار فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها ، ومن قرأ بحرف شاذ يُخَالِفُ المصحف ، وخالف بذلك جمهور القراء للعروفين ، فهو غير مصيب . وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القُدْوَةُ ، ومذهب الراسخين في علم القرآن قديما وحديثا ، وإلى هذا أوتي أبو العباس النحوي ، وأبو بكر الأباري في كتاب له الله في اتباع ما في المصحف الإمام ، واتفق على ذلك أبو بكر عباد مؤري ، أهل اليراق وغيره من الأئمة الثقات للثبوت . ولا يجوز عندى غير ما قلنا ، والله يوفقنا للاتباع وتجنب الابتداع ، إنه خير موثق وخير معين .

وقال الليث : التحريف في القرآن :
تفسير الكلمة عن معناها وهي قريبة الشيء ، كما كانت اليهود تُفَرِّقُ معاني التوراة

بالأشباه ، فوصفهم الله بِفَعْلِهِمْ فقال (١)
« يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ » قال :
وإذا مال إنسان عن شيء يقال تحرف
وانحرف واحرّرف وأنشد :

في صفة نور حر كناسا فقال (٢) :

وإن أصاب عدوّاه حرورفا

قال : والحرف الناقصة الضلّة ، شبهت

بحرف الجبل .

وأنشد (٣) :

جُبالية حَرفٌ سِنَادٌ يَشُلُّها

وَلَيْفٌ أَرْجُ أَنْطَلُورِيَّانَ سَهْوَقِ

قال : وهذا البيت ينقص تفسير من

قال : ناقصة حَرفٌ : أي مهزولة شبهت

بحرف كتابة لِدَقِّها وهزلها .

وروي أبو عبيد عن أبي عمرو أنه قال :

الحرف : الناقصة الضام ، قال : وقال بعضهم

شبهت بحرف الجبل . قال أبو عبيد وقال

الأصمعي : الحرف : المهزولة ، وقال حمير :

(١) سورة المائدة ١٣

(٢) ديوان المعاج من ٨٣ وقلمه .

عنها وولاهما ظلوفا ظلفا

(٣) البيت لدى الرمة . في ديوانه من ٣٩٥

الحرفُ من الجبل : ما تنكأ في جنبه منه كمنكأه الذئبان الصغير أو نحوه . قال والحرف أيضاً في أعلاه ترى له حرفاً دقيقاً مشرقاً على سواء فأنزه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحرف : الشك في قول الله جل وعز « وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » أى شك .

قال أبو العباس والعرب تصف الناقة بالحرف لأنها ضالمة ، وتشبه بالحرف من حروف التمجيم ، وهو الألف . وتشبه بحرف الجبل إذا وصفت بالعظم . قال هذا في تفسير قول كعب (١) :-

حرف أخوها أبوها من مهجنة

وقال الليث : الحرف : حب كالتفرد ، الواحدة حرفة . قال : والمعارفة : للتأنيب بالمخالف ، وهو اليل الذي يسر به الجراحات وأنشد :-

كأزل عن رأس السجيج المخارف .
أبو عبيد عن أبي زيد : أحرف الرجل إحرافاً إذا نما ماله وصلح . وروي عن ابن مسعود أنه قال : موت المؤمن يترك الجبين تبقى عليه البقية من الذنوب فيحارف عند اللوت أى يقايس بها فيكون كفارة لذنوبه . ومعنى عرق الجبين سدة السباق . ويقال : لا تحارف أخاك بالسوء : أى لا تجازيه يسوء صنيعه تقاينه ، وأحين إذا أساء ، واضنح عنه . ويقال للتعزوم الذى قتر عليه رزقه تحارف . حدثنا عبد الله بن عروة عن أبي بكر بن زهير عن محمد بن يوسف عن سفيان قال حدثنا أبو إسحاق عن قسر ابن كرم عن ابن عباس قوله : (وفى أمواليهم حق للسايل والمحرور) (٢) قال : السائل : الذى يسأل الناس ، والمحرور : المحارف الذى ليس له فى الإسلام سهم ، فهو محارف . قال وأخبرنا الزعفراني عن الشافعي أنه قال : كل من استغنى بكسبه فليس له أن يسأل الصدقة

(١) هو لكعب بن زهير من قصيدة بانت سعاد شرح بانت سعاد ص ٥٥ ، ٦٦ وأما عجزه فهو : ومها خالها قوداء شمائل . وفيه راية أخرى .

وإنّا^(١) كان لا يبلغ كسبه ما [يُقيمه]^(٢)
وعياله فهو الذي ذكر المفسرون أنه المحروم
المسكوف. قال: والمصارف: الذي يحترق
بيديه قد حرم منه من الغنبة لا يقرّو مع
المسلمين فيحرموا يطعنى من الصدقة ما يسد
حريمته. وجاء في تفسير قول الله جل وعز:
«السايل والمغرم» أن المحروم هو المصارف،
والاسم منه الحرقة بالنقم، وأما الحرقة فهو
اسم من الاحتراف، وهو الاكتساب؛ يقال
هو يحرق لماله ويحترق، ويقرش ويقرش،
ويحرج ويحرج؛ بمعنى يكتسب.

نقل عن ابن الإعرابي قال: أحرف
الرجل إذا جازى على خير أو شر. قال
ومنه الخبر: أن المبدع ليصارف على عمله الخير
والشر^(٣). قال: وأحرف إذا استغنى بعد
قر وأحرف الرجل إذا كد على عياله
[أبو عبيدة عن أبي زيد: أحرف الرجل

(١) ج: م (١٥٦)

(٢) في الأصل «بنية» وقد مرناها
من نسخة (م) والتي لسان علا عن النحاس
«بنية» ول د.

(٣) ل لسان «أو»

إحراقاً إذا نأى ماله وصنع^(١)

[رحف]

أهله الليث وهو مستعمل.

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال: أرحف الرجل إذا حدّ سكيناً أو غيره.
يقال: أرحف شفرته حتى قدّنت كأنها
حرّة. ومعنى قدّنت أى صارت. قلت
كأن الحاء مبدلة من الهاء فى أرحف،
والأصل أرحف. وسيف مرهف وزهيف
أى محدّد.

[حرف]

قال الليث: الحفرة: ما يغرق الأرض،
ومثله الحفيرة، قال: والحفرة اسم للكان
الذى حفر كخندني أو بئر؛ قال وكذلك
البئر إذا وسّمت فوق نذيرها نسي صغيراً
وحفراً وحفيرة، قال: وحفير وحفيرة اسمان
مؤنثين ذكرهما الشراء القدماء.

قلت: والأحفار الحفرونة فى بلاد العرب.
ثلاثة: فنها حفر أبى موسى. وهى زكيات
احتكرها أبو موسى الأشعري على جادة

(١) النسخة من نسخة «م»

البصرة وَقَدْ نَزَلْتُ بِهَا وَاسْتَقَيْتُ مِنْ
[رَكَابِهَا] ^(١) وَهِيَ مَائِنٌ مَكُونَةٌ وَالْمُنْجَسَاتِ
وَرَكَابِهَا الْحَفَرُ مَسْنُونَةٌ ^(٢) بِمِثْلِ الرِّشَاءِ عَذْبَةٌ
لِلْمَاءِ ؛ مَسْنُونَةٌ أَيْ يَسْتَقِي مِنْهَا بِالسَّائِيَةِ وَهَذَا
كَقَوْلِهِمْ زَرْعٌ [مَسْنُونٌ] ^(٣) أَيْ يُسْقَى .
وَمِنْهَا حَفَرٌ صَبِيءٌ وَهِيَ رَكَابٌ يَنْجَحِي الشَّوْاجِنَ
بَعِيدَةَ الْقَفْرِ ، عَذْبَةُ الْمَاءِ . وَمِنْهَا حَفَرٌ سَعْدٍ
ابْنُ زَيْدٍ تَمَكَّةُ ابْنِ تَيْمٍ ، وَهِيَ عِيْدَاءُ الْقَرَمَةِ
وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ ، يُسْقَى مِنْهَا بِالسَّائِيَةِ عِنْدَ
حَبْلِ مِنْ حِبَالٍ ^(٤) الدَّهْنَاءِ ، يُقَالُ لَهُ حَبْلُ
الْخَاضِرِ .

(١) لى (د) ركبها، وتصويبهان م وهو للموافق
لما فى اللسان قلا عن الأزهري .

(٢) لى (د) قسوية ول (م) مسنونة . وكلامها
تحريف . ول اللسان لى مادة «سن ن وى» « وطل
هذه ركية مسنونة إذا كانت بمِثْلِ الرِّشَاءِ لا يستقيمها
لا بالسائية من الإبل » .

(٣) لى (د) ساقى ، ول (م) مسقوى .
ول اللسان لى مادة «س قى» « وزرع مسقوى
إذا كان يسمى » ول القاموس لى مادة «سقى»
« والزرع المسقى كالمسقى »

(٤) بلقاء الملهة . ول القاموس ملعة حفر
« والمخاض : خلاف الباضى والمخى الضخم وحبل
من حبال الدماء » وقد علق عليه المصنف فقال :
« بلقاء الملهة . وهو الرمل للتلطيل بالليم ولقمتى
عليه عام » .

وقال الفرّاء فى قوله الله جل وعز « أُنِينَا
لِرُدُّدُونِ فى الْحَافِرَةِ إِذَا كُنَّا عِظَامًا عَفْرَةً ^(٥) »
معناه إِنَّا لِرُدُّدُونِ إِلَى أَمْرِنَا الْأَوَّلِ إِلَى
الْحَيَاةِ . قَالَ : وَالرَّبُّ يَقُولُ : أَتَيْتُ فَلَانًا
ثُمَّ رَجَعْتُ كُلِّ حَافِرَةٍ : أَيْ رَجَعْتُ مِنْ
حَيْثُ جِئْتُ . قَالَ : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ :
النَّقْدُ ^(٦) عِنْدَ الْحَافِرَةِ . [والحافر] معناه إِذَا قَالَ
قَدْ بَعَثْتُكَ رَجَعْتَ عَلَيْهِ بِالْمَنْ : وَمَا فى اللَّغَى
وَاحِدٌ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ النَّقْدُ عِنْدَ
الْحَافِرِ ، يَرِيدُ عِنْدَ حَافِرِ الْفَرَسِ ، وَكَأَنَّ هَذَا
لِلثَّلِ جَرَى فى التَّلْفِيلِ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْحَافِرَةُ الْأَرْضُ الَّتِي تُحْفَرُ فِيهَا قُبُورُهُمْ ،
فَسَمَّاهَا الْحَافِرَةَ ، وَلِلَّغَى يَرِيدُ الْحَقْفُورَةَ ،
كَأَنَّ قَالَ « مَا دَافِقٌ ^(٧) » يَرِيدُ مَذْفُوقٌ .
وَأَخْبَرَنِى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ابْنِ الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ :
هَذِهِ كَلِمَةٌ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا عِنْدَ السَّبْقِ .
قَالَ وَالْحَافِرَةُ : الْأَرْضُ الْحَقْفُورَةُ ، يَقُولُ :

(٥) سورة التازعات — ١٠ ، ١١

(٦) هذالكلمة ساقطة من م ، د . وقد ذكرها
اللسان . والقاموس . والبيان يفتى بوجودها هنا ،
لأنه يقول بعد ذلك « وما فى اللغى واحد » .

(٧) يشير إلى الآية الكريمة « خلق من ماء
دافق » .

قوله « أُنْبِئَا لَمَزْدُوذُونَ فِي الْخَافِرَةِ » أَيْ فِي
الْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَعْدَ مَا مَوْتُ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ « فِي الْخَافِرَةِ » أَيْ فِي الدُّنْيَا
كَأَكْثَرِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ الْحَفَرُ وَالْحَفَرُ جَزْمٌ وَفَتْحٌ ،
لِثْنَانٍ : وَهُوَ مَا يَلْزَقُ بِالْأَسْنَانِ مِنْ ظَاهِرٍ
وَبَاطِنٍ ، يَقُولُ : حَفَرْتُ أَسْنَانَهُ حَفْرًا ، وَلَفْظُ
أُخْرَى حَفَرْتُ أَسْنَانَهُ تَحْفِرُ حَفْرًا . وَخَبَرَنِي
أَبُو بَكْرٍ عَنْ شُرَاهُ أَنَّ سُئِلَ عَنِ الْحَفْرِ
فِي الْأَسْنَانِ ، قَالَ : هُوَ أَنْ يَحْفَرَ الْقَلْعُ
أَصُولَ الْأَسْنَانِ بَيْنَ اللَّثَّةِ وَأَصْلِ السِّنِّ مِنْ
ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ يُلْبِغُ عَلَى الْعَظْمِ حَتَّى يَنْقَشِرَ
الْعَظْمُ إِنْ لَمْ يُدْرَكَ سَرِيعًا ، يُقَالُ أَخَذَ فِيهِ
حَفْرًا وَحَفَرَةً . أَبُو عُبَيْدٍ : عَنِ السَّكَاكِينِ قَالَ :
الْحَفَرُ بِسَكِينٍ وَقَدْ حَفَرَ قُوَّةً يَحْفِرُ حَفْرًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ الْحِفْرَةُ نَبَاتٌ مِنْ نَبَاتِ الرِّبْعِ ،
قَالَ وَتَأْسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ يُسَمُّونَ انْتِشَابَةَ
ذَاتِ الْأَصَابِعِ الَّتِي يُدْرِكُ السُّكْدُسَ الْمُدَّوْسُ
وَيُنْقَى ^(١) بِهَا الْبُرْ مِنْ التَّنِينَ عِمْرَةً .

تَسْلُبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْفَرَ الرَّجُلُ

(٢) عبارة اللسان « وَنَقَى » .

أَقْلَ مَا يَقَعُ حَافِرُ الْقَرَسِ عَلَى الْخَافِرَةِ قَدْ وَجِبَ
النَّقْدُ ، يَعْنِي فِي الرَّهْنِ ، أَيْ كَمَا يَسْبِقُ فَيَقَعُ
حَافِرُهُ عَلَيْهَا يَقُولُ هَاتِي النَّقْدَ : وَقَالَ اللَّيْثُ :
النَّقْدُ عِنْدَ الْخَافِرِ مَعْنَاهُ إِذَا اشْتَرَيْتَهُ لَمْ تَبْرَحْ
حَتَّى تَنْقُدَ . الْحَرَّابِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ
قَالَ : مَعْنَى النَّقْدِ عِنْدَ الْخَافِرَةِ أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ
كَلِمَةٍ . وَيُقَالُ : التَّقَى الْقَوْمُ فَاتَّقَتُوا عِنْدَ
الْخَافِرَةِ أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ وَعِنْدَ أَوَّلِ
مَا اتَّقَوْا ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ « أُنْبِئَا
لَمَزْدُوذُونَ فِي الْخَافِرَةِ » أَيْ فِي أَوَّلِ أَمْرِنَا .
قَالَ : وَأُنْقَذَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَخَافِرَةٌ عَلَى صَلَاحٍ وَشَيْبٍ
مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ سَفَرٍ وَكَارٍ

كَأَنَّهُ قَالَ أَلْجَعَ فِي صِبَايَ وَأَمْرِي الْأَوَّلِ
بَعْدَ أَنْ صِلْتُ ^(١) وَشَيْبٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْخَافِرَةُ الْعَوْدَةُ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يَرُدَّ آخِرُهُ
عَلَى أَوَّلِهِ . قَالَ : وَفِي الْخَلِيدِيَّةِ « إِنَّ هَذَا
الْأَمْرَ لَا يُرْكَ عَلَى حَالِهِ حَتَّى يَرُدَّ عَلَى
حَافِرَتِهِ » أَيْ عَلَى أَوَّلِ تَأْيِيدِهِ ، وَقَالَ فِي

(١) ضبطتها نسخة « م » بفتح اللام . والقى في

العلموس في مادة « م ب و » أنها من باب فرج .

الحائياء ، مدود ، يقال ما أشد استنباه
حائياته^(٥) . وقال ابن شميل : رجلٌ يحافِرُ :
ليس له شيء ، وأنشد :

محافِرُ العيش أبي جبرارِ
ليس له رِمًا أهله السَّاري
غير مُدَى وبرمةٍ أعشارِ

أبو عبيدة : يقال أحفرَ للهرِّ اللانثاء
والإزباج والتُّرواح وأفرَّتِ الإبلُ للأنثاء
إذا ذهبت رِواضِها وطلَّعَ غيرها ، وقال
في كتب الخيل : يقال أحفرَ للهرِّ إحْفاراً
فهو محفر ، قال وإحْفارُهُ أن يصرك الثَّليتانِ
السُّفليانِ والسُّلبيانِ من رِواضِيه ، فإذا تحرَّكَ
قلوا قد أحفرت ثنائاً رِواضِيه فسقطن . قال
وأول ما يُحْفَرُ فيما بين ثلاثين شهراً أدنى
ذلك إلى ثلاثِ أعوام ، ثم يسْقَنُ فيقع عليها
اسمُ الإبداء ، ثم يُبدى فيخرج له ثنيتان^(٦)
سُفليان وثنيتان عُليَّان مَكَانَ ثنائيه
الرِواضِ التي سقطن بعد ثلاثِ أعوام فهو

إذا رعى إبله الحفري ، وهو نبتٌ ، قلتُ
وهو من أَرْدَا الرَّمعى ، قال : وأحفرَ
إذا عمل بالحفرة وهي الرقش الذي تدرى
به الحفلة ، وهي الخشبة للصمته الرأس ،
فأما اللرج فهو المضم بالصاد والميزقة ، قال :
والميزقة في غير هذا المر ، قال والرقش في غير
هذا الأكل الكثير .

وقال أبو حاتم : يقال حافر اليربوع
محافرة ، وفلان أروغ من يربوع محافير ،
وذلك أن يحفر في ثفر من الثأره فيلعب
سُقلاً ويحفر الإنسان حتى يعمى فلا يقدر عليه
ويشبه عليه البصر فلا يبرفه من غيره فيدعه ،
وإذا فعل اليربوع ذلك قيل لمن يطلبه دعه
لقد حافر فلا يقدر عليه أحد وقال^(١) :
إنه إذا حافر أبى أن يحفر التراب
ولا ينقبه^(٢) ولا يدرى وجهه بجره ،
يقال قد حنا^(٣) فترى البصر مملوياً رباباً
مستوراً مع ما^(٤) سواه إذا حنا ، ويسمى ذلك

(١) في د « وقيل »

(٢) في د « ولا ينقبه »

(٣) في م حتى ولو د جى .

(٤) في م ، د « معاً »

(٥) في م حايابه ولى د حايابه

(٦) في د « ثنيات »

وقد قرَحَ يَقْرَحُ قُرُوحًا ، قلت : وصَوَابُهُ
إِذَا اسْتَمَّ الْخَلِيسَةُ ، فيكون موافقًا لقول أبي
عبيدة وكأنَّهُ سقطَ شيءٌ .

وقال : حَفَرْتُ تَرَى فُلَانٍ إِذَا فَتَشَتَّ
عن امرئه ووقفتَ عليه . وقال ابنُ الأعرابي
حَفَرَ إِذَا جَمَعَ وَحَفَرَ إِذَا فَسَدَ .

[فوح]

قال الليث رجل مُفْرَحٌ قد أَثَقَلَهُ الدِّينُ ،
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
« وَلَا يُبْرِكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ » قال أبو عبيد
لِلْمُفْرَحِ : الذي قد أَفْرَحَهُ الدِّينُ أَيْ أَثَقَلَهُ ،
وَلَا يَحْدُ قَصَاهُ . قال وأشدنا أبو عبيدة^(١) :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تَوَدَّى أَمَانَةً
وَحَمِيلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْكَ الْوَدَائِعُ

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
أنه قال في قوله « وَلَا يُبْرِكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ »
هو^(٢) الذي أَثَقَلَ الدِّينُ ظَاهِرُهُ ، قال : ومن
قال مُفْرَحٌ فهو الذي أَثَقَلَ الْعِيَالُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
مُدَانًا .

(١) هو ليس الذي كان في اللسان مادة «فروح»
(٢) في « و » (ومو)

مُبْدِيهِ قال ثم يُدْفَى فَلَا يَزَالُ ثَلِيًّا حَتَّى يُخْفِرَ
إِحْفَارًا ، وإِحْفَارُهُ أَنْ تُحْرَكَ^(١) لَهُ الرِّبَاعِيَّتَانِ
السَّفْلَيَانِ وَالرِّبَاعِيَّتَانِ الْعُلَيَّيَانِ مِنْ رَوَاضِهِ
وَإِذَا تُحْرِكُنْ قِيلَ قَدْ أَحْفَرْتَ رُبَاعِيَّتُ
رَوَاضِهِ فَيَسْقُطَنَّ ، وأول ما يُخْفِرُنْ فِي اسْتِقْنَائِهِ
أَرْبَعَةُ أَعْوَامٍ ، ثم يقع عليها اسمُ الْإِبْدَاءِ ،
ثم لَا يَزَالُ رُبَاعِيًّا حَتَّى يُخْفِرَ [لِلْقُرُوحِ^(٢)]
وهو أَنْ يَتَحَرَّكَ قَارِصَاهُ ، وذلك إِذَا اسْتَوَى
خَسَةُ أَعْوَامٍ ، ثم يقع عليه اسمُ الْإِبْدَاءِ
حَتَّى مَا وَصَفْنَا^(٣) [هُوَ] قَارِصٌ .

وأخبرني النضرى عن ثعلب عن
ابن الأعرابي إِذَا اسْتَمَّ لِلْمُهْرُسَتَيْنِ فَهُوَ جَدَّعٌ ،
ثم إِذَا اسْتَمَّ الثَّالِثَةَ فَهُوَ كُنْفٌ ، فَإِذَا أَتَى الْفِي
رَوَاضِهِ فَيُقَالُ أَتَى وَأَدْوَمَ لِلْإِنَاءِ ، ثم هو
رَبَاعٌ^(٤) إِذَا اسْتَمَّ الرِّبَاعِيَّتَيْنِ السَّفْلَيْنِ يُقَالُ أَخْفَضَ
لِلْمُزْبِاجِ وَإِذَا دَخَلَ فِي الْخَلِيسَةِ فَهُوَ قَارِصٌ

(١) في « د » أو إِحْفَارُهُ أَنْ يَحْرَكَ . وقد أثبتنا البارة
كما في (م) وهو التي عليها اللسان عن الأزهري .

(٢) في (هـ) في الفروع . وما هنا عبارة « م »
وهي كما في اللسان .

(٣) كلمة هو مسطلة عن الأصل ، وقد ذكرتها
استخدم كما وردت أيضًا في اللسان .

(٤) في القاموس مادة (ز ب ج) « ويقال للذي
يلعبها — أي الرِّبَاعِيَّتَيْنِ — رِبَاعٌ كَثِيلٌ .

مَا يَلْحَنُ فِيهِ الْعَمَّةُ .

[رفع]

قال أبو حاتم من قرون البقر الأرفح
وهو الذي يذهب قرونه قبل أن ينفذ في تباعد
ما بينها قال والأرقى الذي يأتي أذناه
على قرنيه .

وقال الليث رجل فرح وفرحان والمرأة
فرحة وفرحى ، ويقال ما يسرنى به مفروح
ومفرح ، والفروح : الشيء الذى أنا
أفرح به ، والفريح : الشيء الذى يفرحى .
أبو حاتم عن الأصمى : يقال : ما يسرنى به
مفرح ولا يجوز مفروح ، وهذا عنده

الحياء والراء والباء

ح ر ب حرب حبر ربح رجب بحر
برخ مستملات .

[حرب]

قال أبو العباس قال ابن الأعرابي :
الحارب : الشَّح ، يقال حربته إذا أخذ ماله ،
وأحربته دله على ما يحربه ، (وحربه) إذا
أطعمه الحرب . وهو الطلع ، وأحربته :
وجده يحزوباً .

وقال الليث : الحرب : هيض السلم ،
تؤث ، وتصغيرها حرب بنير هاء رواية
عن العرب ومثلها ذرئع وقويس وقريس (١)

أثنى (وئيب) وذو يذ تصغير ذؤيب
وقدير تصغير قدر وخلقى يقال مباحفة
خلقى . كل ذلك تأنيذ يصغر بنير هاء .
قلت أنقوا الحرب لأنهم ذهبوا إلى المحاربة ،
وكذلك السلم والسلم يذهب بها إلى السلة ،
فؤث .

وقال الليث رجل محرب : شجاع .
وفلان حرب فلان أى محارب . ودأى الحرب
يلاد الشركين الذين لا سلح بينهم وبين
المسلمين . وهول حربت فلانا تعريبا إذا
حرشته تحريشا بإنسان فأولج به وبعد أوتنه .

(٢) في الأصل وقوئث . ولد صوباعا من م كا
في اللسان

(١) الكلمة من م م .

(٢) كلمة وقريس . ساقطة من م

وَرَوَى [في (٨)] التفسير أن أبا بُرْدَةَ
الْأَسْلَمِيَّ كَانَ عَاهَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَلَّا يَعْزِضَ لِمَنْ يَرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَلَّا يَمْنَحَ مِنْ خَلْقٍ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمْنَحُ مَنْ يَرِيدُ أبا بُرْدَةَ فَرَّ
قَوْمٌ بِأَبِي بُرْدَةَ يَرِيدُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَعَرِضَ أَصْحَابُهُ لَمْ يَفْقَهُوا وَأَخَذُوا الْمَالَ ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَل وَعَزَّ عَلَى نَبِيِّهِ ، وَأَتَاهُ جَبْرِيلُ
فَأَعْلَمَهُ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُهُ أَنْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْهُمْ (٩)
قَدْ قَتَلَ وَأَخَذَ الْمَالَ قَتَلَهُ وَصَلَبَهُ ، وَمَنْ
قَتَلَ وَلَمْ يَأْخُذْ الْمَالَ قَتَلَهُ ، وَمَنْ أَخَذَ الْمَالَ
وَلَمْ يَقْتُلْ قُطِعَ يَدُهُ لِأَخْذِهِ الْمَالَ ، وَرِجْلُهُ
لِاخْفَاتِهِ السَّبِيلَ .

وقال الليثُ شيوخ حَرْبِي والواحد
حَرْبٌ (١٠) شبيهة بالكَلْبِي والكَلْبِ ، وأنشد
قول الأعشى (١١)

(٨) م « أن »

(٩) د « فظهم » وتصريحها من م كافي اللسان

(١٠) ل نسخة (م) ضبطت لاء بالسكون ، وصوابها
الكسر كافي اللسان ولما سياتي في قوله عليه بالكلي
والكلب .

(١١) ديوان الأعشى م ١٣ . وقوله :

رب ردد هرقته ذلك اليوم

م وأسرى من معمر أهله

وقال حَرْبُ فُلَانٍ حَرْبًا ، وَالْحَرْبُ (١)
أَنْ يُوْخَذَ مَالُهُ كُلُّهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ حَرْبٌ (٢)
نَزَلَ بِهِ الْحَرْبُ ، وَهُوَ مَحْزُوبٌ حَرْبٌ .
وَحَرْبِيَّةُ الرَّجُلِ : مَالُهُ [الذي (٣)] يَمِيشُ بِهِ .
وَالْحَرْبُ : الَّذِي سَلِبَ حَرْبِيَّتَهُ . ابْنُ مُثَمِّلٍ
فِي قَوْلِهِ « اتَّقُوا الَّذِينَ فَإِنْ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ
حَرْبٌ » قَالَ يَبَاعُ دَارُهُ وَعَقَارُهُ ، وَهُوَ مِنْ
الْحَرْبِيَّةِ .

مَحْرُوبٌ : حَرْبٌ دِينُهُ أَيْ سَلِبَ دِينَهُ ،
يَعْنِي قَوْلُهُ « فَإِنَّ الْمَحْرُوبَ مِنْ حَرْبٍ دِينُهُ »
وَقَالَ اللَّهُ « يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (٤) » يَعْنِي
الْمَعْصِيَةَ . وَقَوْلُهُ « فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ (٥) » يُقَالُ : هُوَ الْقَتْلُ أَمَا قَوْلُهُ جَل
وَعَزَّ « إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ (٦) » آيَةٌ فَإِنَّ أبا إِسْحَاقَ النُّحَوِيَّ
زَعَمَ أَنَّ قَوْلَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ (٧) هَذِهِ آيَةٌ نَزَلَتْ فِي
الْكُفَّارِ خَاصَّةً .

(١) م « فال حرب »

(٢) زاد م « أي »

(٣) الكلمة من م

(٤) سورة البقرة — ٢٢٩

(٥) سورة المائدة — ٣٣

(٦) د (ل)

وقال ابن الأعرابي: الحَرَابُ: تَجَلُّسُ النَّاسِ
وَجُمُوعُهُمْ.

وقال الأصمعي: العرب تسمى القَصْرَ
عَرَابًا لِشَرَفِهِ. وَأَشَدُّ.

أو دمية صُورَ عَرَابِهَا

أو درة شِفَتْ إِلَى تاجر

أراد بالحَرَابِ القصر، وبالدِّمِيَّةِ الصورة.

وقال الأصمعي عن أبي عمرو بن السلاء
دخلت عَرَابًا من حَرَابِيبٍ حَفِيرٍ فَتَفَتَّخَ فِي

وَجْهِ رِيحٍ لِّلْكَ أَرَادَ قَصْرًا أَوْ مَا يَشَبُه

القصر، وقال الزجاج في قول الله جل وعز

«وَهَلْ^(٢) أَنْتَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسُوْرُو الْحَرَابَ»

(قال: الحَرَابُ^(٣)) أَرْفَعُ يَدِي فِي الدَّارِ،

وَأَرْفَعُ مَكَانٍ فِي الْمَسْجِدِ. قال والمِحْرَابُ

ههنا كالشُّرْفَةِ وَأَشَدُّ^(٤).

رَبَّةُ عَرَابٍ إِذَا جِئْتَهَا

لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِي سُلَّمًا

وشيوخ حَرَبِي بِشَطْطِي أَرِيدُ
وَنِسَاءَهُ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي

قلت ولم أسمع الحَرَبِيَّ بِمَعْنَى الْكَلْبِيَّ
إِلَّا ههنا. ولعله شَبَّهَ بِالْكَلْبِ أَنَّهُ عَلَى
مِثْلِهِ.

وقال الليث. الحَرَبَةُ دُونَ الرَّمْحِ
وَالْجَمْعُ الحِرَابُ.

قال والمِحْرَابُ. الشُّرْفَةُ وَأَشَدُّ قَوْلِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ^(١).

كفزان رمل في محارب أقوال.

قال والمِحْرَابُ عند العامة اليوم مَقَامُ
الْإِمَامِ فِي الْمَسْجِدِ.

وَكَانَتْ حَرَابِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَسَاجِدَهُمْ
الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ.

قال أبو عبيد. المِحْرَابُ: سَيِّدُ الْمَجَالِسِ
وَمُعَدُّهَا وَأَشْرَفُهَا، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْمَسْجِدِ.

(١) صدره كما في ديوان امرئ القيس ٢٣

ومانا عليه أن ذكرت أوانا

كفزان رمل في محارب أقال

وفي اللسان: محارب أقوال تلا عن الأزهري

(٢) سورة من — ٢١

(٣) التكملة من م

(٤) نسبة اللسان إلى وشاح اليمن.

وقال الترمذى في قول الله جل وعز^(١) .
 « مِنْ حَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ » ذَكَرَ أَنَّهَا صُورُ
 الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ ، كَانَتْ تُصَوَّرُ فِي السَّاجِدِ
 لِيَرَاهَا النَّاسُ فَيَزِدُّوا عِبَادَةً .
 وقال الزَّجَّاجُ هِيَ وَاحِدَةُ الْحِرَابِ الَّتِي
 يُصَلِّي فِيهَا .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَشَّ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ إِلَى قَوْمِهِ بِالطَّلَافِ
 فَأَتَاهُمْ وَدَخَلَ عِرَابًا لَهُ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ
 النَّجْرِ ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلصَّلَاةِ . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ
 غُرْفَةٌ يُرْتَقَى إِلَيْهَا . وقال الأبيث الحُرَابِ
 عِنْدَ الدَّابَةِ .

(ابن^(٢) الأثير) عن أحمد بن عبيد:
 سُمِّيَ الْحُرَابُ عِرَابًا لِأَنَّهُ رَأَى الْإِمَامَ فِيهِ وَبُعْدَهُ
 عَنِ النَّاسِ .

ومنه يقال فلان حَرَبٌ فلان إذا كان
 بينهما تباعد ومباغضة واحتجَّ بقوله :

وَحَارِبٌ مَرْقُهَا دَقُّهَا
 وَسَامِي بِهِ عُقْفٌ مِسْمُ
 أراد بعد مرقها من دقها .
 وقال الرازي :
 * كَأَنَّهَا كَمَا تَمَّا عِرَابُهَا *
 وقال الأعشى^(٣)

وترى مجلساً ينص به الحية
 رابٍ يلقوم والثياب رفاق
 أراد من النوم . قال : والحرباء دويبة على
 خِثْلَةٍ سَمٌ أَبْزَمَ ذَاتُ قَوَائِمٍ أَرْبَعٍ ، دَقِيقَةُ
 الرَّأْسِ ، مَخْطُطَةُ الظُّنْبُرِ ، تَسْقُبُ الشَّمْسَ
 نَهَارَهَا . والجحيمُ عِرَابِيٌّ . قال والحرباء :
 رَأْسُ الْمُسْتَأْثَرِ فِي الْحَقَّةِ فِي الدَّرْعِ .

وقال أبو حبيد : الحرباء : مساميرُ
 الدَّرْعِ . وقال لبيد :

* كُلُّ حَرْبٍ إِذَا أُسْكِرَ صَلَّ^(٤) *

(٣) ديوان الأعشى ص ٢١٥ - والرواية فيه
 وترى مجلساً ينص به الحرباء كالأسد والثياب رفاق
 (٤) هذا عجز بيت صدره كما في « م »
 أحكم الجيش من حورائها

(١) سورة سبأ — ١٣
 (٢) ما بين الفوسين من « م » هذا وقد قل عن
 الأثرى هذه التمرة في اللسان .

قال : وقال أبو عمرو الشيباني :
حرابي اللّتي : لم اللّتي ، قال : واحدُها
حرّباه ؛ شبه بجرّاء القلّة وإثنت الحرايى
يقال لما أمهاتُ حَبِيْنٌ^(١) ، الواحدة أم حَبِيْنٍ ،
وهي قَدْرَةٌ لا تأكلُ كلّها العربُ بنة .

وقال أبو عبيد قال أبو زيد : أرض
مُحرِبَةٌ مِن الحِرْباء .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الحربة :
المجولّي .

وقال اللّيث : الحربة : الحِراك .

أبو عبيد : حرب الرجل محربٌ حرباً
إذا غضب . قال وحربت عليه غيرى
أى أغضبته وسنان محربٌ مذوّب إذا كان
مُحدّراً مؤلّلاً .

أبو عبيد عن يونس قال : [أحربت^(٢)]
الرجل : إذا دقّته على ماله يُعِيرُ عليه .

عمر عن أبيه : الحربة : الطلقة
إذا كانت يقشّرها ، وقال يقشّرها إذا نزع
التيقّاة .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : الحراب :
القبيلة . وللحرب القُرّة . وللحرب :
صدْرُ الجَلَسِ [والحرب^(٣)] مأوى الأسد ،
يقال : دخل فلان على الأسد في محرابه
وغيبه وعربته ورجل محرب^(٤) أى محارب
ليدّره . وقيل سعى حرابُ الإمام محراباً
لأن الإمام إذا قام فيه لم تأمن أن يُلحق
أو يُخطئ فهو حاربٌ مكاناً كأنه مأوى
الأسد .

[رجب]

شعر عن ابن شميل في قول الله جل وعز :
« ضاقت^(٥) عليهم الأرض بما رحبت »
أى على رُحبتها وسمّيتها . وأرض رَحِيبة :

(١) التكة من م ، وضفتها السيل . حيث
ذكر الحراب قبل ذلك مرّين

(٢) فى اللسان : « ورجل حرب يكرس الميم
وعراب : خديد شجاع » ولعل كلمة عراب ساقطة
من نسخ التهذيب . والأقلاويه ذكر حرب هنا لأنه
فى هذه الفقرة يثبت عن « ما عراب » .

(٣) سورة النّوّة — ١١٨

(١) ليم « حير » وهو محرب . فقد وردت هذه
الكلمة بالزّون فى القاموس « ح ب ن » وكذلك
أوردتها اللسان . وبدل ما يده
(٢) فى الأصل حرب . وقد صوّفها ابن م ومن
اللسان قلا عن الأزهري .

وَأَمْسَهُ. قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّحْبَةُ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ. وَجَمْعُ رَحِبٍ، مَثَلُ قَرْيَةٍ وَقُرَى. قُلْتُ وَهَذَا يَجِيءُ شَذًّا فِي بَابِ النَّاقِصِ، فَأَمَّا السَّالِمُ فَمَا سَمِعْتُ قَوْلَهُ جُمِعَتْ عَلَى قَوْلٍ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ثَمَّةٌ لَا يَقُولُ إِلَّا مَا قَدْ سَمِعَهُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّحْبُ وَالرَّحِيبُ: الثَّغَى الْوَرَّاسُ. قَالَ: رَحْبَةُ [السَّاجِدُ] سَاحَتُهَا. وَهَوْلُ رَحِبٍ يَرْحَبُ رُحْبًا وَرَحَابَةً. وَرَجُلٌ رَحِيبُ الْخُوفِ: وَاسِعُهُ. وَقَالَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ: أَرْحَبَكُمْ الدُّخُولُ فِي مَلَاعَةِ الْكِرَامَاتِ.

يَعْنِي أَوْسَعَكُمْ. وَقَالَ اللَّيْثُ: وَهَذِهِ كَلِمَةٌ شَذَّةٌ عَلَى قَوْلٍ يُجَاوِزُ وَقَوْلٌ لَا يَكُونُ مُجَاوِزًا أَبَدًا. قُلْتُ لَا يَجُوزُ رَحْبَتُكُمْ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ، وَنَصْرٌ لَيْسَ بِحُجَّةٍ.

وَقَالَ اللَّيْثُ أَرْحَبُ حَتَّى أَوْ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الصِّبَاةُ الْأَوْحَشِيَّةُ. قُلْتُ:

(١) فِي د. م. لِلْجِدِّ بِالْأَفْرَادِ وَالْجَمْعِ يَنْسَبُ سَلْبَتُهَا.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرْحَبُ فَخَالًا^(١) نُسِبَتْ إِلَيْهِ النِّجَابِيَّةُ لِأَنَّهَا مِنْ نَسْلِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ مَرْحَبًا، مَعْنَاهُ انْزِلَ فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ فَأَقِيمَ^(٢) قَلَّكَ عِنْدَنَا ذَلِكَ. وَسُئِلَ الْخَلِيلُ عَنْ نَصَبِ مَرْحَبًا فَقَالَ فِيهِ كَيْفُ الْقَوْلِ، أَرَادَ^(٣) بِهِ انْزِلَ أَوْ أَقِمَ فَتَنْصَبُ يَنْفَعِلُ مُضَمَّرٌ، فَلَا عَرَفَ مَعْنَاهُ الْمُرَادُ بِهِ^(٤) أَمِيتَ الْقَوْلُ. قُلْتُ وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِمْ: مَرْحَبًا، أَتَيْتُ رُحْبًا وَسَمَةً لَا ضَيْقًا. وَكَذَلِكَ قَالَ سَهْلًا، أَرَادَ تَزَلَّتْ بَهْلًا سَهْلًا لَا حَزَنًا غَلِيظًا.

وَقَالَ ثَمَرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: مَرْحَبَكَ اللَّهُ وَمَسْهَلَكَ، وَمَرْحَبًا بِكَ اللَّهُ وَمَسْهَلًا بِكَ اللَّهُ. وَقَوْلُ الْعَرَبِ: لَا مَرْحَبًا بِكَ أَيْ لَا رَحْبَتُكَ عَلَيْكَ بِإِلَادِكَ. قَالَ وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِيرِ الَّتِي تَقَعُ فِي الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ وَعَالِيهِ، نَحْوُ سَقِيًّا وَرَحْبًا وَجَدْنًا وَعَقْرًا؛ يَرِيدُونَ سَتَاكَ اللَّهُ وَرَعَاكَ.

(١) فِي الْأَمَلِ «لَا أَيْ أَمِيتَ» وَلَكِنَّ الْبَابَ كَمَا أَتَتْهَا مِنْ «م» وَلَا مَعْنَى لَأَيِّ هَذَا.

(٢) م. وَأَقِمَ

(٣) م. د. أَرَادَ وَمَا فِي الْأَمَلِ مَوَاقِفَ الْإِنْسَانِ.

(٤) عِبَارَةٌ «لِلرَّادِ بِهِ» سَائِلُهُ مِنْ م.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن سلمة قال سمعتُ الفراء يقول يقال رُحْبٌ بِلَادُكَ رُحْبًا وَرُحَابًا وَرُحْبٌ رُحْبًا وَرُحْبًا . ويقال أُرُحِبَتْ ، لَفَةً بِذَلِكَ المعنى .

وقال الليث : الرُّحْبَى على بناء فُعْلَى أَعْرَضَ ضِلَعٌ فِي الصَّدْرِ ، قَالَ : وَالرُّحْبَى : سِمَةٌ تَسْمَى بِهَا الْعَرَبُ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ .

وقال أبو عبيد عن أصحابه : الرُّحْبَيَانِ مَرْجِعَا الْمَرْفُوقَيْنِ ، قَالَ وَالنَّازِرُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الرُّحْبَيْنِ . وقال غيره : الرُّحْبَى : مَنِيضُ الْقَلْبِ مِنَ الذُّوَابِ وَالْإِنْسَانِ .

وَرُحْبَةُ مَالِكِ ابْنِ طَوَيْقٍ : مَدِينَةُ أَحَدِهَا مَالِكٌ عَلَى شاطئِ الْفَرَاتِ . وَرُحَابُهُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

شمر عن ابن شميل قال : الرُّحَابُ فِي الْأَوْدِيَةِ الْوَاحِدَةُ رُحْبَةً ، وَهِيَ مَوَاضِعُ [متواطئة^(١)] يَسْتَنْقِعُ الْمَاءُ فِيهَا ، وَهِيَ أَسْرَعُ الْأَرْضِ نَبَاتًا تَكُونُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْوَادِي وَفِي وَسْطِهَا ، وَقَدْ تَكُونُ فِي الْمَسَاكِنِ الْمُشْرِفِ

وَيَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَمَا حَوْلَهَا مُشْرِفٌ عَلَيْهَا ، وَإِذَا كَانَتْ فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ تَرَامَا النَّاسُ ، وَإِذَا كَانَتْ فِي بَطْنِ السَّيْلِ لَمْ يَبْرَمِلَا النَّاسُ ، وَإِذَا كَانَتْ فِي بَطْنِ الْوَادِي فَهِيَ أَفْنَةٌ^(٢) تُمَسَّاتُ الْمَاءُ لَيْسَتْ بِالْعَمِيقَةِ جَدًّا وَسَمْعَهَا قَدَرٌ غَلَوَةٌ ، وَالنَّاسُ يَنْزِلُونَ نَاحِيَةَ مِنْهَا ، وَلَا تَكُونُ الرُّحَابُ فِي الرَّمْلِ وَتَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ وَفِي ظُلُوهَا .

وقال الفراء : يقال للمصراع بين أَفْنِيَةِ الْقَوْمِ وَالْمَسْجِدِ رُحْبَةً . وَرُحْبَةٌ : اسْمٌ وَرُحْبَةٌ نَمَتْ . يقال بِلَادٌ رُحْبَةٌ ، وَلَا يُقَالُ رُحْبَةٌ . قلت ذهب الفراء إلى أنه يقال بِلَدٍ رُحْبٌ وَبِلَادٍ رُحْبَةٌ ، كما يقال بِلَدٌ سَهْلٌ وَبِلَادٌ سَهْلَةٌ .

[بَحْج]

قال الليث بَرَحَ الرَّجُلُ يَبْرَحُ بَرَحًا : إِذَا رَامَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَيُقَالُ مَا بَرَحْتَ أَفْعَلُ كَذَا ، بِمَعْنَى مَا زِلْتَ . وقال الله جلَّ وعزَّ ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾ أَي لَنْ نَزَالَ .

(٢) ح أَفْنَةٌ أَيْ خَفَرَةٌ .

(٣) سُورَةُ طه — ٩١ .

(١) الزيادة من (٢)

وقول العرب: بَرَجَ الظَّهَارُ. قال بعضهم
معناه زال الخفاء، وقيل معنى بَرَجَ الخفاء
أى ظهر ما كان خافياً وانكشف، مأخوذاً من
بَرَّاحَ الأرض وهو الظاهر البارز. وقال الليث:
البرَّاحُ: البَيَّان، يقال جاء بالكفر بَرَّاحاً
ويحوز أن يكون قولهم بَرَجَ الظَّهَارُ أى ظهر
ما كنتُ أخفى.

والبارح من الظَّهَارِ والطَّيْرِ خلافُ
السَّاحِ وقد مرَّ تفسيرها في باب (سح) من
هذا الكتاب.

وقال الدينوري: التَّبَرُّوحُ: هو التَّحَاقُّ
المتفرُّ مثل الباذنجان طيب الرائحة ويدخل
في الأدوية، ويسمى للفند^(١) أيضاً. قال والقاحُ
أيضاً ضربٌ من الفَرْسِكِ أجردٌ فيه حمرة.

وقال الليث: (٣٠٤) البارح من الرِّيحِ:
التي تحمِلُ التُّرابَ في شِدَّةِ الهبوب.

أبو عبيد عن أبي زيد قال: البَوَّارِحُ
التَّنَائُلُ في الصَّهْرِ خاصةً. قلت وكلامُ العرب

الذين شاهدتهم على ما قال أبو زيد. وقال
ابن كُثَّاسة: كل رِيحٍ تكون في بُحْمِ التَّيْظُرِ
فهى عند العرب بَوَّارِحٌ، قال وأكثرُ
مَآهَبِهِ بنجوم الميزان، وهى السَّاعِمُ، وقال
ذو الرمة^(٢)

لَا تَبْلُ هُوَ الشَّقِيُّ مِنْ دَارِهِ تَحْوِيهَا
مَرّاً سَعْبَ وَمَرّاً بَارِحَ تَرَبُّ
ففسبها إلى التُّرابِ لأنها قَيْظِيَّةٌ لَارِيئِيَّةٌ:
ورِيحُ الصَّيفِ كُلُّهَا تَرِبَةٌ.

وقال الليث: يقال للنعوم الشديدِ
الحُمَّى: أصَابَتْهُ البَرَحَاءُ، ويقال بَرَحَ بسا
فُلَانٌ تَبَرَّحاً فهو مَبْرَحٌ، وأنا مَبْرَحٌ: إذا ذُكِّ
بالْحَاجِ لِلشَّقَةِ، والاسم التَّبَرُّحُ والتَّبَرُّجُ.
وأُنشد^(٣):

* لنا والموى بَرَحٌ عَلَى مَنْ يَبْغَاهُ *
والتَّباريحُ: كُلُّ اللَّيْثَةِ فِي مَشَقَّةٍ.

(٢) ديوان ذي الرمة ص ٢

(٣) البيت في الرمة في ديوانه ص ٢٣. والروايتان
من تظلي يلى عن دار جيرة
لنا والموى بَرَحٌ عَلَى مَنْ يَبْغَاهُ

(١) في الفاموس مادة «مغ د» ضبطها بكون
التين ثم قال وقد مرَّ.

وَضَرَبَهُ ضَرْبًا مَرَّحًا ، وَلَا تَقُلْ مَرَّحًا .
ويقال هذا الأمرُ أَرْحُ عَلَى من ذلك الأمرِ
أَيُّ أَشَقُّ وَأَشَدُّ . وَأَشَدُّ لَدَى الرِّمَةِ (١) .

أَيْنَا وَشَكُونَى بِالْهَارِ كَثِيرَةٌ
عَلَى وَمَا يَأْتِي بِهِ اللَّيْلُ أَرْحُ

أبو عبيد عن الأصمعي إذا تمدد المحموم
لِلْحُمَى فذلك المَطْوَاهُ فإذا تناب عليها فهي
التَّوْبَاهُ ، فإذا عرق عليها فهي الرُّحَصَاءُ ،
فإن اشتدَّت الحُمَى فهي البَرْحَاءُ ، والبرحاءُ :
الشَّدَّةُ والمَشَقَّةُ . قال أبو عبيد وقال الكسائي
لَقِيتَ مِنْهُ الْبَرْحِينَ وَالْبَرْحِينَ . وروى
أبو العباس عن سَلَسَةَ عن الْفَرَّادِ : لَقِيتُ
مِنْهُ نَبَاتٌ بَرْحٍ وَبَنَى بَرْحٍ ، كُلُّ ذَلِكَ مِمَّنَاهُ
الدَّاهِيَةُ والشَّدَّةُ . وقال غيره يقال : لَقِيتَ مِنْهُ
بَرْحًا بِأَرْحَا .

وقال أبو عمرو : وَبَرَحَ لَهْ وَبَرَحَى

إِذَا تَجَبَّ مِنْهُ . وقال الأعشى (٢) :

* أَرْحَتْ رَبًّا وَأَرْحَتْ جَارًا *

قال بعضهم : مَغْنَاهُ أَغْطَمْتَ رَبًّا ، وقال
آخرون أَغْجَبْتَ رَبًّا ، وقال السُّكْرَمِيُّ مِنْ
رَبِّ . وقال الأصمعي : أَرْحَتْ : بَالَقَتْ ،
لُؤْمًا وَأَرْحَتْ كَرَمًا أَي جَشَتْ بِأَمْرِ مُفْرَطٍ .
وقال ابن بُرْزُج : قالوا للراعي : أَرْحَتْ عَائِذًا
وَأَرْحَتْ الْبَائِثُ : إِذَا تَجَبَّ مِنْ جَمَلًا ،
وهي والدَّ ذَاتُ سَيٍّْ وقال أبو عمرو : بَرْحَةٌ
كُلُّ شَيْءٍ خِيَارُهُ . ويقال للبعير هو بَرْحَةٌ
من البَرْحِ يريد أَنَّهُ مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ . قال :
وَأَرْحَ فُلَانٌ رَجُلًا إِذَا فَضَّلَهُ ، وكذلك كُلُّ
شَيْءٍ تَفَضَّلَهُ . قال وقال المَعْرِي : بَرَّحَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَي فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : وَإِذَا غَضِبَ
الْإِنْسَانُ عَلَى صَاحِبِهِ قِيلَ : مَا أَشَدَّ مَا بَرَّحَ

(٢) صدره كما في اللسان « أَوَّلُ مَا حِينَ جَدَّ
الرَّحِيلُ » وفي دَأْبَرَتْ : بَالِقَاءُ وَالْبَيْتُ فِي الدِّيَوَانِ
الْأَعْيُنِ ص ٤٩ : —
تقول ابنُ حنبلٍ جَدَّ الرَّحِيلِ : إِذَا بَرَحَتْ بِهَا وَأَرْحَتْ جَارًا
هَذَا وَفَدَّ ضَيْلُ السَّانِ تَاءَ الْفَاعِلِ فِي أَرْحَتْ بِالْكَسْرِ
بَاءً عَلَى أَنَّ هَذَا خَطَابٌ لِابْنَتِهِ . وَلَكِنْ رَوَاهُ الدِّيَوَانُ
تَدَلُّ عَلَى أَنَّهُ خُطَابٌ مِنْ ابْنَتِهِ لَهُ ، وَقَدْ ضَمِنَا انْتَاءً بِالْفَتْحِ .
وكَذَلِكَ قُصِمَتِ التَّاءُ فِي كَلِمَةِ أَغْطَمْتَ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ .

عليه ، والرب تقول فلنا البَارِحَة . كذا
وكذا ، لِلَيْلَةِ الَّتِي ^(١) مَضَتْ يقال ذلك بعد
زوال الشمس . ويقولون قَبْلَ الزَّوَالِ فلنا
الليلةَ كذا وكذا ، وقول ذى الرمة ^(٢) :
* تَبْلُغُ بِأَرْحَى مَكَرَهُ فِيهِ *

قال بعضهم : أَرَادَ النِّوَمَ الَّذِي شَقَّ عَلَيْهِ
أَمْرُهُ لَامْتِنَاعِهِ مِنْهُ وَيُقَالُ أَرَادَ نَوْمَ اللَّيْلَةِ الْبَارِحَةِ .
والربُّ يَقُولُ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ الْبَارِحَةَ ،
أَيُّ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا بِاللَّيْلَةِ الْأُولَى
الَّتِي قَدْ بَرِحَتْ أَوْ زَالَتْ وَمَضَتْ . ويقال
لِلشَّمْسِ إِذَا غَرَبَتْ : دَلَّكَتْ بِرَاحٍ بِهَذَا ،
عَلَى قَوْلِهِ ، لِلنَّارِ أَنَّهَا زَالَتْ وَبَرِحَتْ حِينَ
غَرَبَتْ . وَبَرَّاحٍ بِمَعْنَى بَارِحَةٍ ، كَمَا قَالُوا
لِلْكَلْبِ الصَّيْدَ كَسَابٍ بِمَعْنَى كَاسِبَةٍ ، وَكَذَلِكَ
حَدَّامٌ بِمَعْنَى حَازِمَةٍ . وَمَنْ قَالَ دَلَّكَتْ
الشَّمْسُ بِرَاحٍ ، فَالْمَعْنَى أَنَّهَا كَادَتْ تَقْرُبُ

وقد وضع يده على حاجبه ينظر زوالها أو غروبها .
ثعلب عن ابن الأعرابي دَلَّكَتْ بِرَاحٍ
أَيُّ اسْتَرْخَتْ مِنْهَا . وَأَنشَدَ الْقَرَاءُ :

هَذَا مُعْطَمٌ قَدَسَى رِبَاحٍ
ذَبَبَ حَتَّى دَلَّكَتْ بِرَاحٍ ^(٣)

يعنى الشمس . قال ثعلب قال ابن أبي ظبية
المنبرى :

* بُيُكَّرَةُ حَتَّى دَلَّكَتْ بِرَاحٍ *

أَيُّ بِمَعْنَى رَاحٍ فَاسْقَطَ الْبَاءَ ^(٤) مِثْلَ
جَرَفَ هَارٍ وَهَارٍ . وَقَالَ الْفَضْلُ دَلَّكَتْ
بِرَاحٍ وَبَرَّاحٍ بِكسر الحاء وضمة . وَقَالِي
أَبُو زَيْدٍ دَلَّكَتْ بِرَاحٍ مَجْرُومُونَ وَدَلَّكَتْ
بِرَاحٍ مَعْصُومٌ غَيْرُ مَنْوُونٍ .

حدثنا الكوفي حدثنا الحلواني حدثنا عفان
عن حماد بن سلمة عن حميد ، قال : قلنا
لِلصَّنِّ مَا قَوْلُهُ ضَرْبًا غَيْرَ مَبْرُوحٍ ؟ قَالَ : غَيْرُ

(١) م « التي قد مضت » .

(٢) ديوان ذى الرمة تحقيق كارليل حيس ص ٥٩٣ ،
وعينه ؛ ويكثر فيه له بلم .
وليل البيت آخر هو :

ومحفل للسان بغير شبل . يمسد كانه رجل أمير
والحق كما أورد عن الديوان ، أشد عليه النوم في
البارحة وكذلك في اليوم قبله ..

(٣) في اللسان : دلكت برّاح أي استريح منها ،
ثم ذكر البيت . وعلم عليه بأن القراء وواه بكسر الباء .
ونسب اللسان البيت للفتوى

(٤) يريد المذمة لأنها ترمس باء :

(٥) عبارة « حدثنا الحلواني » ساقطه من م

مؤثر. وهو قول الفراء. وقال ابن الأعرابي :
 ذَكَكَتْ بَرَاكِ أَيْ اسْتَرْجَحَ مِنْهَا . وَرَوَى شُعْر
 فِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَهَى عَنِ التَّوَلُّدِ وَالتَّبْرِجِ ، قَالَ التَّبْرِجُ قَتْلُ
 السَّوَدِ ، جَاءَ التَّسْوِيرُ مُتَعَلِّقًا بِالْحَدِيثِ . قَالَ شُعْر
 ذَكَرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ مَعَ مَا ذَكَرَ^(١)
 مِنْ كَرَاهَةِ إِتْمَانِ السَّمَكَةِ إِذَا كَانَتْ حَيَّةً عَلَى
 النَّارِ . وَقَالَ : أَمَّا الْأَكْلُ فَتَقْوُ كُلُّ وَلَا يَمُجِّبُنِي
 قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ إِتْمَانَ الْقَتْلِ فِي النَّارِ
 مَثَلُهُ . قُلْتُ : وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَلْأَوْنَ الرِّعَاءَ
 مِنَ الْجَرَادِ وَهُمْ يَتَمَشَّحُونَ فِيهِ ، وَيَحْفَرُونَ خُفَرَةً
 فِي الرَّمْلِ وَيَقْدُونَ فِيهَا ، ثُمَّ يَكْبِتُونَ الْجَرَادَ
 مِنَ الرِّعَاءِ فِيهَا وَيَهْبِطُونَ عَلَيْهَا الْإِزَّةَ حَتَّى تَمُوتَ ،
 ثُمَّ يَسْخَرُونَ مِنْهَا وَيَسْرِزُونَهَا فِي الشَّمْسِ فَإِذَا
 يَبْسُتْ أَكَلُوهَا .

[ريح]

قَالَ اللَّيْثُ رِيحُ فُلَانٍ وَأُرْمَحَتُهُ ، وَهَذَا
 يَبْعُ مَرْجُوحٌ إِذَا كَانَ يَرْجُحُ فِيهِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ
 رِيحَتِ تَجَارَتُهُ إِذَا رَجَحَ صَاحِبُهَا فِيهَا . قَالَ^(٢)

لِللَّهِ « فَارِجَتِ تَجَارَتُهُمْ » . وَيُقَالُ أُعْطِيَتْهُ
 لِللَّهِ مُرَاجَعَةً عَلَى أَنَّ الرِّيحَ يَفْنَى وَيَبْنَى ، هَذَا
 قَوْلُ اللَّيْثِ . وَقَالَ غَيْرُهُ . يَبْقَى السَّلْمَةُ
 مُرَاجَعَةً عَلَى كُلِّ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ دِرْهَمٌ ،
 وَكَذَلِكَ اشْتَرَيْتُهُ مُرَاجَعَةً ، وَلَا بَدَّ مِنْ
 تَسْمِيَةِ الرِّيحِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ رِيحُ اسْمُ الْقِرْدِ ، قَالَ :
 وَضُرِبَ مِنَ التَّمْرِ بِقَالَ لَهُ رُبُّ رِيحٍ . وَأَنْشَدَ
 شُعْرٌ لِلْبَيْهَتِ :

شَامِيَةٌ زَرَقُ الْعَيُونِ كَأَنَّهَا

رِيَّاحِيحٌ تَنْزُو أَوْفُرَارُ مَرْمَلٍ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرِّبَّاحُ : الْقِرْدُ فِي بَابِ
 قُفَالٍ . وَقَالَ : بْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الرِّبَّاحُ
 لِلْقِرْدِ ، وَهُوَ الْهَوْبَرُ وَالْحَوْدَلُ^(٣) . وَقَالَ
 خَالِدُ بْنُ جَنْبِهِ : الرِّبَّاحُ الْفَصِيلُ وَالْحَاشِيَةُ
 الصَّغِيرُ الضَّأْوَى . وَأَنْشَدَ :

حَطَّتْ بِهِ الدُّلُوبُ إِلَى قَمَرِ الْعَلَوِيِّ

كَأَنَّهَا حَطَّتْ بِرَبُّبَاحِ نَفِيٍّ

(١) نرى م « والمولد » . وهو تحريف وفي اللسان
 مادة ح دل « والمولد ذكر القرد .

(١) ذكرتها النسخ « مما »

(٢) سورة البقرة - ١٦

يقال رَاجٍ وَرَاجٌ مثل حَارِسٍ وَحَرَسٍ .
وقال شعر : الرَّاجِجُ : الشَّعْبُ ، قال ومن رواه
رُجْجًا فهو ولد الناقة وأُنشد :

« قد حَدَلْتُ أَفْوَاهُ ذِي الرُّجُوحِ » .
وأما قول الأعشى (١) :

« مِثْلًا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّاجِجِ » .
فقد قيل إنَّه أراد الرَّاجِجَ ، فأبدل الماء
من المين .

[حبر] .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
« يخرج رجلٌ من النار قد ذهب حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ »
قال أبو عبيد ، قال الأعمش : حَبْرُهُ (٢) (وسَبْرُهُ)
هو الجمالُ والبهاء . يقال فلان حسن العَبْرِ
والسَّبْرِ . وقال ابنُ أحررٍ وَدَّ سَكْرَ زَمَانَا :
لَيْسَنَا رَجَبُهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا

لأَجِبَالٍ وَأَعْمَالٍ قُضِينَا
أى ليسنا جبالاً وحيته وقال أبو عبيد قال غيره :
فلان حسنُ السَّبْرِ والسَّبْرِ (٣) إذا كان جميلاً

(٤) صلوه في اليوم من ٣٣ فري اليوم فتلوى .

كلم .

(٥) التَّسْكُة من م

(٦) في الأصل « الحبرة والبرية » بالناء المربوطة
فيها . وهو غير مناسب ، لأن الأزهري يكلم في هذه
البرية عن ضم الماء والدين أو كسرهما .

قال أبو الميثم كيف يكون فصلاً صغيراً
وقد جعله قتيلاً ، والثقي ابنُ خمس سنين ،
وأُنشد شعر نخلبش بن زهير :

وَمَسَّكُمْ سَفِيكُنْ ثُمَّ تَرَكُكُمْ
نَتَلْتَجُونَ نَتَلْتَجُ الرَّجَاجِ
وأُنشد ابنُ الأعرابي نطفاب بن نديبة :

قَرُّوا أَضْيَاقَهُمْ رَجَاجًا يَبِيعُ
يَحْيَى بِفَضْلِهِ (١) لَسْتُ مُبْزَر

قال ابنُ الأعرابي : الرَّاجِجُ وَالرَّجُجُ مثل
الْبَدَلِ وَالْبَدَلُ . وقد رَجِجُ بِرَجِجٍ وَرَجَاجًا
وَرَجَاجًا (٢) . قال والبيجُ قِدَاحُ اللَّيْسَرِ . قال
ويقال الرَّاجِجُ . القصيل ، وجهه رِجَاجٌ مثل
جَلْ وَجَالٍ ، ويقال الرَّاجِجُ الْفِصَالُ ، وأحلها
رَاجِجٌ . يقول (٣) أَحْوزُكُمْ الْكِبَارُ فَتَقَاتَرُوا
على الْفِصَالِ . قال : وقال أَرْجَحُ الرَّجْلُ إِذَا
نَحَرَ لَضِيغَاتِهِ الرَّجِجَ ، وهى الْفُصْلَانُ الضَّغَارُ .

(١) رواية الحسن بن علي بن فضال عن أبي حمزة . ورواية
للطحاوي ، يحيى بن فضال عن أبي حمزة .

(٢) م « ورجانا » ، وما في الأصل أول بدل
ما بعده .

(٣) قصد الخفاف بن لذه في بيته لقتلهم : قروا
أضياعهم إلخ .

حسن الهيئة بالفتح . قال أبو عبيد : هو عندي
بالفتح أشبه ، لأنه مصدر حَبَرْتُهُ حَبْرًا إذا
حَسَنْتُهُ . وقال الأعمى : كان يقال لطفَيْل
الفتوى : حَبْر ، في الجاهلية ، لأنه كان
يَحْسُنُ الشجر . قال وهو مأخوذ من التحجير
وحسن الخط واللطف . شعر عن ابن الأعرابي :
هو العيز والسَّبر بالكسر . قال وأخبرني
أبو زياد الكلبي أنه قال : وقت طي رجل
من أهل البادية بعد مُنْصَرَفِي مِنَ العراق ،
قال : أما اللسان فبدوي ، وأما السَّبر فحضري .
قال : والسَّبر : الرُّى والهيئة . قال : وقالت
بدوية : أجهنك سِبر فلان أى حَسَنُ حاله
وخَصْبُهُ في بدنه ، وقالت : رأيت سِبر السَّبر
إذا كان شاحباً مضروباً في بدنه فعملت السَّبر
بمعنيين .

وقال الليث : الحَبَارُ والحَبْرُ أَثَرُ الشئ .

وقال أبو عبيد عن الأعمى : الحَبَارُ أَثَرُ
الشئ وأُشْد :

لا تَمْلَأُ الذَّنْوَ وعسوق فيها

ألا ترى حَبَارَ مَنْ يَسْتَقِيمَا

قال أبو عبيد : وأما الأَحْبَارُ والرهبان
فألقمها قد اختلفوا فيه فبعضهم يقول : حَبْرٌ
وبعضهم : حَبْرٌ . قال ، وقال الفراء : إنما هو
حَبْرٌ . يقال ذلك للعالم . وإنما قيل كسب الحَبْر
لما كان هذا الحَبْر الذي يُكْتَبُ به ؛ وذلك أنه
كان صاحب كُتُبٍ . قال وقال الأعمى :
لا أدري أهو الحَبْرُ أو الحَبْرُ للرجل العالم .
وكان أبو الهيثم يقول : وَاحِدُ الأَحْبَارِ حَبْرٌ
لا غير ، وينسك الحَبْرُ . وأخبرني المُنْدَرِي
عن الحراني عن ابن السكيت عن ابن الأعرابي
قال : حَبْرٌ وحَبْرٌ للعالم . ومثله بَرٌّ وبَرٌّ
وسَجَفٌ وسَجَفٌ . وقال ابن السكيت : ذهب
حَبْرُهُ وسَبْرُهُ أى هَيْئَتُهُ وسَحَنَاؤُهُ . وقال
ابن الأعرابي : رجل حَسَنُ الحَبْرِ والسَّبر .
أى حسن البشرة . وروى عمرو عن أبيه قال
الحَبْرُ من الناس : الداهية وكذلك الثَّبر .

ورجل حَبْرٌ ثَبْرٌ . وقال الشيخ (١) :

كَأَخْطَ حَبْرَانِيَّةٍ يَتَمَيَّنِي

يَذِيَاءُ حَبْرٌ شَمَّ عَرَضَ أُسْطُرَا

(١) ديوان الشاعر شرح الشافعي ص ٢٦
من تصبغة مطلقاً .

أشرف رسماً دارساً قد تنيرا
بمروء أقوى بد ليلى وأفرا

رواه الرواة بالفتح لا غير.

وقال الليث: هو حبر وحبر لساناً ذمياً
كان أو مسلماً، بعد أن يكون من أهل
الكتاب. قال: وكذلك الحبر والحبر في الجبال
والنهاء. قال والتصغير: حسن الخط.

وأشد الغراء فيها روى سلة عنه:

كتصغير الكتاب بخطاً - يوماً -

يهودي يمارب أو يميل^(١)

وقال الليث: حبرت الشعر والكلام،
وحبرته: حسنته.

وقال ابن السكيت في قول الله جل وعز

« فهم في روضة يحبرون »^(٢) يسرون. قال:

والحبر والحبر: السرو. وأشد:

* الحمد لله الذي أعطى الحبر *

وقال الزجاج: فهم في روضة يحبرون

أي يسكرون إكراماً يبعث فيه. قال: والحبرة

المبالغة فيها وصفت بميل.

وقال الليث: يحبرون ينعمون. قال:

(١) رواية الحسن: أو يميل: وي - يميل.

وي - يميل - وكلاما تصحيف.

(٢) سورة الروم / ١٥.

والحبرة النعمة. وقد حبر الرجل حبرة وحبراً

فهو محبور.

وقال اللزاز المدوي:

قد كسبت الدهر من أفنائه

كل فن ناعم منه حبر

وقال بعض المفسرين في قوله « في روضة

يحبرون » قال: السباح في الجنة. والحبرة

في اللغة النعمة الثابتة.

وقال شمر: الحبر صفة تركب الإنسان

وهي الحبرة أيضاً. وأشد:

تجلى بأخضر من ثمان ذا أثر

كهارض البرق لم يستشرب رطبا

وتحتم ذلك قال الليث في الحبر. وقال شمر:

أوله الحبر وهو صفة، فإذا أخضر فهو قلع؛

فإذا ألح على اللثة حتى تظهر الأسنان فهو الحبر

والحفر.

وقال الليث: برود حبرة ضرب من

البرود البالية.

يقال برود حبرة وبرود حبرة. قال:

وليس حبرة موصفاً شيئاً معلوماً. إنما هو

قشبي كقولك ثوب قشبي، والقشبي عبيقة.

وقال الليث : الحبير من السحاب ما يرى فيه التدمير من كثرة الماء .

قال : والحبير من زبد اللّغام إذا صار على رأس البعير . قلت صحف الليث هذا الحرف وصوابه الخبير بالغاء زبد أفواه الإبل هكذا قال أبو عبيد فيما رواه الإبادي لنا عن شمر ، عن أبي عبيد .

وأخبرني المنذرى عن أبي الحسن الصيداوى عن الراشى . قال : الخبير الزبد بالغاء وأما الخبير بمعنى السحاب فلا أعرفه وإن كان أخذه من قول المذلى (١) .

تَقْدَرُ فِي جَانِبِهِ الْخَبِيرُ

آتَا وَحَى مُزْنُهُ وَاسْتَبِيحَا
فهو بالغاء أيضا وسقف عليه في كتاب الغناء مُشَبَّحًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وروى تميم عن أبي عمرو قال : الخبَارُ الأرض السريّة الكَلَا .
وقال عنترة الطائي :

(١) الليث لا يذوق المذلى ، ديوان المذاين ١٣١ : ١ والرواية فيه .

لما وحى خرجه واستبيحا
ول الماشى ول رواية مزنه وقد وردت في الأصل أيضا . والخبير الزبد .

لَنَا جِبَالٌ وَحَى جِبَارٌ
وطرق يَبْنَى بها للكار
وقال للخبير من الأرض حَبِيرٌ أيضًا وقال :
ليس بِمَشَابِ الْوَى وَلَا حَبِيرٌ
ولا بهيم من أذى ولا قَدَرٌ
قال ، وقال ابن شميل : للخبير الأرض السريّة الثبات السهلة الدفيئة التي يطعون الأرض وسرارتها وأزاحتها فذلك الحابير .
وقد حَبِرْتُ (٢) الأرض وأَحْبِرْتُ . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خديجة وأجابته استأذنت أباها فأن تَزَوَّجَهُ وهو كَيْلٌ فَأَذِنَ لها في ذلك ، وقال : هو الفعل لَا يُفْرَعُ أَنَّهُ فَفَحَرْتُ بعيرًا ، وخطت أباها بالبعير ، وكسسته بزنا أحر ، فلما صعا من سُكْرِهِ قال : ما هذا الحبير وهذا البعير وهذا البعير ؟ أراد بالخبير الثرد الذي كسسته ، وبالبعير الخلق الذي خلقته ، وأراد بالبعير البعير للنحو ، وكان عُمر ساقه .

والخبارى ذكرها العرب ، وتجمع شَبَارِيك . وللمرب فيها أمثال جمة ، منها قولهم أَذَرْتُ من شُبَارَى ، وَأَسْتَأْخُ من (٢) في القاموس : حَبَرْتُ أَسْتَأْخُ كَفَرْتُ .

حُبَارَى، لَأَنهَا تَرَى الصَّغِيرَ بَسَلَحِهَا إِذَا أَرَانَهَا
لِيَصِدَّهَا فَتَلُوثُ رِيشَهُ بِلَثَقِ سَلَحِهَا. وَيُقَالُ
إِنَّ ذَلِكَ يَشْتَدُّ عَلَى الصَّغِيرِ لَمَنَّهُ لِيَأْتِهِ مِنَ
الطَّيْرَانِ، وَمِنْ أَشْقَالِهِمْ فِي الْحُبَارَى: أَمَوُقُ
مِنَ الْحُبَارَى، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَعْلَمُ وَلِهَا الطَّيْرَانُ
قَبْلَ نَبَاتِ جَنَاحِهِ، فَتَطِيرُ مُكَارِضَةً لِقَرْنِهَا
لِتَعْلَمَ مِنْهَا الطَّيْرَانِ، وَمِنْهُ لَثَلُ السَّائِرِ لِلْعَرَبِ
«كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَهُ حَقُّ الْحُبَارَى يُوَدِّفُ»^(١)
عَنْدَهُ، وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ «تَدِفُ عَنْدَهُ» أَيْ
تَطِيرُ عَنْدَهُ أَيْ تُكَارِضُهُ بِالطَّيْرَانِ وَلَا طَيْرَانٍ
لَهُ لَضَعْفِ حِقَاقِهِ وَقَوَادِمِهِ. وَقَالَ الْأَمْسِيُّ:
فَلَانٌ يَمَانِدُ فَلَانًا أَيْ يَفْعَلُ فَعْلَهُ وَيُبَارِيهِ. وَمِنْ
أَشْقَالِهِمْ فِي الْحُبَارَى قَوْلُهُمْ: «فَلَانٌ مَيِّتٌ كَعَدَّ
الْحُبَارَى» وَذَلِكَ أَنَّهَا تَحْسُرُ مَعَ الطَّيْرِ^(٢) أَطَامَ
التَّخْشِيرِ أَيْ تُلْقِي الرِّيشَ ثُمَّ يُبْطِئُ نَبَاتُ
رِيشِهَا إِذَا سَارَ سَائِرُ الطَّيْرِ حَمِيرَتَ عَنِ
الطَّيْرَانِ، فَهَمُوتُ كَعَدَّ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي
الْأَسَدِ الدَّؤْلِيِّ.

(١) ل « بِقَالَ الْمُصَنِّعِ وَلِي م بِالْقَالِ الْمِثْلَةِ ، وَهُوَ
الْوَاتِقُ لِمَا فِي الْقَامُوسِ مَادَّةُ (دَف) وَعِبَارَتُهُ « وَمِنْ
الطَّائِرِ مَرَّةً فَوَيْقُ الْأَرْضِ أَوْ أَنْ يَحْرُكَ جَنَاحِيهِ ، وَرَجُلًا
لِ الْأَوْسِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « الطَّيْرَانِ » وَقَدْ مَحْضَاهَا
مِنْ كَالِ الْفَسَانِ .

زَيْدٌ مَيِّتٌ كَعَدَّ الْحُبَارَى
إِذَا غَلَمَتْ أُمِّيَّةٌ أَوْ مُيْلِمٌ
أَيْ يَمُوتُ أَوْ يَقُوبُ مِنَ لَوْتِ .

وَالْحُبَايِرُ فِرَاحُ الْحُبَارَى ، وَاحِدَتُهَا
حُبُورَةٌ جَاءَ فِي شِعْرِ كَمْبِ بْنِ زُهَيْرٍ وَقِيلَ
الْيَحْيُورُ ذَكَرُ الْحُبَارَى وَقَالَ :

كَانَتْكُمْ رِيشَ يَحْيُورَةٍ
قَلِيلُ النِّفَاسِ مِنَ الْكُرْتَمِيِّ

قُلْتُ : وَالْحُبَارَى لَا تَشْرَبُ الْمَاءَ ،
وَتَبْيِضُ فِي الرَّمَالِ النَّائِيَةِ ، وَكُنَّا إِذَا خَلَعْنَا
نُسِيرُ فِي حَيَالِ الدَّجَانَةِ ، فَرُبَّمَا التَّقَطُّنَا فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ مِنْ تَبْيِضِ مَا بَيْنَ الْأَرَبَةِ إِلَى الثَّمَانِيَةِ ،
وَهِيَ تَبْيِضُ أَرْبَعِ بَيْضَاتٍ ، وَيَنْسَرِبُ لَوْنُهَا
إِلَى الْوُرْقَةِ وَمَطْعُمُهَا أَلَدُّ مِنْ مَطْعَمِ تَبْيِضِ الدَّجَاجِ
وَتَبْيِضُ التَّعْلِيمُ ، وَالتَّعْلَامُ أَيْضًا لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا
تَشْرَبُهُ إِذَا وَجَدَتْهُ .

عَمُرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْيَحْيُورُ: النَّاصِمُ مِنَ
الرِّجَالِ . وَتَحَوُّ ذَلِكَ قَالَ شَيْرُ . وَجَمْعُهُ
الْيَحْيَايِرُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَبْرَةِ وَهِيَ التَّنْمَةُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ :

ما أغنى فلان عن حَبْرَاءَ ، وهو الشيء
 اليسير من كل شيء ، وقال شمر : ما أغنى فلان
 عن حَبْرَاءَ : أى شيئا . وقال ابن آخر الباهلي :
 « أمانى لا يثنين عنها حَبْرَاءُ »
 وقال البيهقي : يقال ما على رأسه حَبْرَاءُ
 (٢٠٥) : أى ما على رأسه شقرة . وقال أبو عمرو :
 الحَبْرَاءُ والحَبْرِيَّةُ : الجبل الصغير .
 وقال شمر : رجل حَبْرٍ إذا أكل البراقع
 جِلْدَه فصار لها أثرٌ في جِلْدِه . ويقال للآفة
 التي يحمل فيها الطير من حَرْفٍ كان أو من
 فوازير تحبب وعجزة ، كما يقال مَرْوَعَة ،
 ومَرْوَعَة ، ومَرْوَعَة ومَقْبَرَة وعَجْزَة .
 وعَجْزَة موضع معروف في الهادية . وأشد
 شمر هجزييت : ففقا حَبْر (١) .

[بحر]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أبحرَ
 الرجل إذا أخذه السُّلُّ . وأبحرَ الرجل إذا
 اشتدَّتْ حُمْرُهُ أَفْنِه . وأبحرَ إذا صادفَ إنسانا
 على غير احتياط وقصد لرويته .

(١) من معلقة عبيد بن الأبرص : الملقاة العز ،
 شرح الديلمي ص ١٢٨ وأبيته هو :
 فمررت قلنا حَبْرَ ليس بها منهم حَرْب

(٢) في م حبرة بمر دون تزون وكلاما مواب .
 (٣) سورة المائدة / ١٠٣ .

وقيل : البحيرة الشاة إذا وَلَدَتْ خمسةً
أَبْنُنَ فكان آخرها ذكرًا بحروا أنها أي
شقوقها وتُرِكَت فلا يَمَسُّهَا أحد. قلت : والقول
هو الأول لما جاء في حديث أبي الأُخوص
الجشمي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال له « أَرَبُّ إِبِلٍ أَنْتَ أَمْ رَبُّ غَنَمٍ ؟ » فقال :
من كُلِّ قَدِ أَتَانِي اللَّهُ فَأَكْثَرَ . فقال له :
هل تُلْتَفِّحُ إِبِلَكَ وافيةً أَذُنُهَا فَتَشُقَّ فيها
وتقول بُحْرٌ ؟ » يريد جمع البحيرة .

وقال الليث : البحيرة : الناقة إذا نَجَبَتْ
عَشْرَةَ أَبْنُنٍ لم تُرَكَّبْ ولم يُلْتَفِّحْ بظهورها
فَنَهَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ . قلت : والقول هو الأول
قال ^(١) الفراء : البحيرة : هي ابنة السائبة ،
ويُفسر السائبة في موضعها .

وقال الليث إذا كان البحر صغيراً قيل له
بَحِيرَةٌ . قال وأما البحيرة التي بالطيرة فإنها
بحر عظيم وهو [نحو] ^(٢) من عَشْرَةِ أُمَيَّالٍ
في ستة أُمَيَّالٍ ، وغَوُور ما فيها علامة لخروج
الدَّجَال . قلت : والمبرِّبُ قول : لِكُلِّ

(١) ل : م . وقال الفراء .

(٢) التكملة من «م» .

قربة هذه بَحْرُنَا وروى أبو عبيد عن
الأُموي أنه قال : الْبَحْرَةُ الْأَرْضُ وَالْبَلَدَةُ .
قال : ويقال : هذه بَحْرُنَا .

قال : والماء الْبَحْرُ هو الْمَلْح ، وقد أبحر
الماء إذا صار مِلْحًا وقال نَصِيبٌ :

وقد حَلَدَ مَاءُ الْأَرْضِ بَحْرًا فَزَادَنِي

إلى مرضى أن أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ

وحدثنا محمد بن إسحاق السمدى قال
حدثنا الرَّمَادِيُّ قال حدثنا عبد الرزاق عن
مَعْنٍ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ
زَيْدٍ أَخْبَرَهُ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَكِبَ حِمَارًا عَلَى إِكْفٍ وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ
فَرَكِبَهُ وَأَزْدَفَ أَسَامَةَ - وَهُوَ يَمُودُ سَعْدَ بْنَ
عَبْدَةَ - وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ [فلما] ^(٣)

غَشِيَتْ الْجَبَلَيْنِ حَاجَةً الدَّاءِيَةَ خَرَّ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي أَنَسٍ أَنْفَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَا تُفْعِرُوا عَلَيْنَا ،
ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفَ وَدَعَا
إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَيُّهَا
لَكَرَمُ الْإِنْسَانِ مَا تَعْلُو حَقًّا فَلَا تَوْذِنَا فِي
تَجْلِسِنَا ، وَارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ فَمِنْ جَانِكَ مَنَا

(٣) التكملة من «م» كما في اللسان .

فَصَّ عَلَيْهِ . ثُمَّ رَكِبَ دَابَّاهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى
سَعْدِ بْنِ جَبَادَةَ ، قَالَ : أَيُّ سَعْدٍ ، أَلَمْ تَسْمَعْ
مَا قَالَ أَبُو حَبَابٍ ؟ قَالَ كَذَا : قَالَ سَعْدٌ : اغْفُ
عَنِّي وَاصْنَعْ فَوَافِقَهُ ^(١) . أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي
أَعْطَاكَ ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرِ عَلَى
[أَنْ] يُتَوَجَّهُوا ، يَعْنِي يُمْلِكُوهُ فَيَمْصُبُوهُ
بِالْيَمِصَابَةِ ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي
أَعْطَاكَ شَرِيقَ ذَلِكَ فَذَلِكَ ^(٢) . فَصَلَ بِهِ
مَا رَأَيْتَ فَمِنَا عَنْهُ النَّبِيُّ جَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

· وقال القراء ، في قول الله جَلَّ وعز
« ظُهِرَ ^(٣) الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ » الآية معناه:
أَجْدَبَ السَّبْرُ ، وَانْقَطَعَتِ مَادَّةُ الْبَحْرِ
بَذُنُوبِهِمْ ، كَانَ ذَلِكَ لِيَذُوقُوا الشَّدَّةَ بِذُنُوبِهِمْ
فِي الْعَاجِلِ .

· وقال الزجاج معناه : ظَهَرَ الْجَذْبُ فِي
الْبَرِّ ، وَالتَّجَطُّعُ فِي مُدُنِ الْبَحْرِ الَّتِي عَلَى
الْأَنْهَارِ . قَالَ : وَكُلَّ نَهْرٍ ذِي مَادَّةٍ فَهُوَ بَحْرٌ .
قُلْتُ : كُلُّ نَهْرٍ لَا يَنْقَطِعُ مَآوُهُ : مِثْلُ دِجْلَةٍ

وَالنَّيْلِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنَ الْأَنْهَارِ الْمَذْبُوحَةِ الْكِبَارِ
فِي بَحَارٍ . وَأَمَّا الْبَحْرُ الْكَبِيرُ الَّذِي هُوَ
مَنْفِصٌ هَذِهِ الْأَنْهَارُ الْكِبَارِ فَلَا يَكُونُ مَآوُهُ
إِلَّا مِلْحًا أَجَابًا ، وَلَا يَكُونُ مَآوُهُ إِلَّا زَاكِدًا ،
وَأَمَّا هَذِهِ الْأَنْهَارُ الْمَذْبُوحَةُ فَأَوَّلُ مَا جَارٍ وَاسْمُهَا
هَذِهِ الْأَنْهَارُ بَحَارًا لِأَنَّهَا مَشْفُوقَةٌ فِي الْأَرْضِ
شَقًّا .

وَيُقَالُ لِلرَّوْمَةِ بَحْرَةٌ وَقَدْ أُنْمِرَتْ
الْأَرْضُ إِذَا كَثُرَ مَنَاقِعُ الْمَاءِ فِيهَا .

وَقَالَ شَمْرٌ : الْبَحْرَةُ الْأَوَّلَةُ ^(٤) يَسْتَلْقِمُ
فِيهَا الْمَاءُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : الْبَحْرَةُ : لِلنَّخْفِضِ مِنَ الْأَرْضِ وَأُنْشِدَ
شَمْرُ ابْنَ مَقْبِلِ .

فِيهِ مِنَ الْأَخْرَجِ لِلرَّوْمِ قَرْقَرَةٌ
هَلَّهِ الْبَيْتَانِ وَسَطُ الْمَجْمَعَةِ الْبَحْرُ
قَالَ : الْبَحْرُ الْفِيزَارُ وَالْأَخْرَجُ الْإِزْبَاعُ
الْمَكَّاهُ .

(١) لِي م « لَوْ أَعْطَاكَ .

(٢) التَّكْلِمَةُ مِنْ م

(٣) هَذِهِ السَّكَلَةُ بِسَاطِلَةٍ مِنْ م .

(٤) سُورَةُ الرُّومِ / ١١

(٥) فِي النَّابِوسِ مَادَّةٌ « أَوَّلُ » وَالْأَوَّلَةُ بِالْعَمِّ
مِثْلُ الْبَالُوَةِ لِي بِالْأَرْضِ .

ابن السكيت **الْبَحْرُ** الرجل إذا ركب البحر والماء ، وقد أُرِى إذا ركب النهر ، وأدبته إذا صار إلى الرف .

وقال الليث : **رَجُلٌ بَحْرَانِيٌّ** منسوب إلى البَحْرَيْنِ . قال وهو مؤنث بين البحيرة وحران . قال : ويقولون هذه البَحْرَيْنُ واتهينا إلى البَحْرَيْنِ .

وقال أبو عبيد قال أبو محمد اليزيدي سألني المديني وسأل السكاني عن النسبة إلى البَحْرَيْنِ وإلى الحِصْنَيْنِ ، لم قالوا حِصْنَيْنِ وبَحْرَانِيٌّ ؟

قال السكاني : كرهوا أن يقولوا حِصْنَانِيٌّ لاجتماع الدونين ، قال وقلت أنا : كرهوا أن يقولوا بَحْرِيٌّ ليعتبه النسبة إلى البَحْرِ .

قلت أنا وإنما فُتِنُوا البَحْرَيْنِ لأن في ناحية قراها بَحْرِيَّةٌ على باب الأحساء ، وقُزِي حَبْرٌ ، بينهما وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ ؛ وقد رُبِّتِ البَحْرِيَّةُ ثلاثة أميال في

مطهر ، ولا يقيض ماؤها وماؤها راكد زهاق ، وقد ذكرها الفرزدق فقال

(١) ويوان الفرزدق ج ٢ ص ٦٩ وأسندتها
الطائفة باسم نون أسندته ، وضع كافي شرح الديوان

كَانَ ذَلِماً بَيْنَ أَشَدِّهِ النَّفْسِ

وبين هذا الليل البهيم مُصَنَّفٌ

وقال الليث : بليت بحر ضرب من

السحاب .

قلت : وهذا تصحيف منكر والصواب

بَلَّتْ بَحْرٌ (٢)

قال أبو حبيد عن الأعمش : بليت

لِسَعَائِبَ يَأْتِيَنَّ قُبُلَ الصَّيْفِ مُتَصِفَاتِ

بَلَّتْ بَحْرٌ وَبَلَّتْ بَحْرٌ (٣) بالياء والهمزة ونحو

ذلك قال الصَّيْفَانِيٌّ وغيره ، وإياها أراد طرفة بقوله (٤) :

كَبَلَتْ لِلْبَحْرِ يَتَأَذَنُ إِذَا

أُذِيتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحُ الظُّفْرِ

وقال الليث : الباحر الأبحر الذي إذا

كَلَّمَ بحس كالمهوت ، وروى أبو حبيد عن

الزواه أنه قال : الباسر الأحمق .

(٢) في الخامس مادة « بحر » وبات بحر أو الصواب بالياء ووم الموصوف ، مصائب رفاق يمين قبل الصيف

(٣) عبارة « وبليت بحر » حاطة من « م » .

(٤) ديوان طرفة ص ١٠٢ .

وقال ابن الأعرابي الباهر الفضولي ،
والباهر الكذاب ، والباهر الأتحر الشديد
العزّة ، قال أحر باحري وبمزاني . وقال
ابن السكيت :

قال ابن الأعرابي : أحر قاني ، وأحر
باحري وذويحي بمعنى واحد :

وسئل ابن عباس عن المرأة تُسْتَحَاضُ
ويستمر بها الدم ، فقال تُصَلِّي وتوضأ لكل
صلاة فلما رأت الدم التبخرت أي فسلبت عن
الصلاة .

وقيل الدّم البهرائي منسوب إلى قهر
الرحيم وعظيها . وقال المتعجب (١) :

• ورؤد من الجوف وبمزاني •

أي صوبت خالص . ويقال دَمٌ باحري
أيضاً إذا كان شديد العزّة .

ثم يقال بَحْرُ الرجل إذا رأى البحر
فتفرق في دمهش ، وكذلك بَرَقَ إذا رأى سنا

البرق فعبر [وقبر] (٢) إذا رأى البرق (٣)
الكثير ومثله خرق وعقر وقوى .

عرو عن أبيه : قال البحر والبحير : الذي
به الشل ، والسحير : الذي قد انقلبت ريقته
ويقال سحير . وتاجر بحري أي حَصْرِي
وأشد أبو الميثل :

• كأن فيها تاجراً بحرياً •

ويقال للمظلم البطن بحري .

وقال الطرماح (٤) :

ولم ينطق بحريته من مجاشع

عليه ولم يذعن له جانب اليد
ومن سكن البحرين عظم طحاله .
والبخره تلبت الثمام من الأودية .

وفي حديث أنس بن مالك أن النبي صلى
الله عليه وسلم ركب قرساً لأبي طلحة عرياً
قال إني وجدته بحراً قال أبو عبيدة يقال
لفرس الجواد إنه لبخر لا يكش حصره .

(٢) التكة من دم .

(٣) لم • إذا رأى سنا البرق البهر • ومى
عبارة مضطربة .

(٤) ديوان الطرماح ١٤٣ الرواية فيه
« ولم ينطق »

(١) ديوان البحاج ص ٧٦ . وفيه

« إذا ما جعوت آل »

وقال أبو عبيد قال الأصمى : يقال فرس بحر
وتَيْضٌ وسَكَبٌ وَحَثٌ إذا كان جواداً
كثير العدو . وقال الفراء البحرُ أن يَلْفَى
البحرُ الماء فيكثر منه حتى يصيبه منه داء
يقال بحرٌ يَبْحرُ بحرًا فهو بحرٌ وأنشد .
لأعطلة ونمّا لا يُفَارِقُهُ

كما يَحْرُحُ يَحْمِي اليشم البحر^(١)

قال وإذا أصابه الداء كوى في مواضع
فبحراً قلت : الداء الذي يصيب البحر فلا
يَرَوَى من الماء هو البحرُ بالون والجيم ،
والبحرُ بالياء والجيم ، وكذلك البحرُ ، وأما
[البحرُ]^(٢) فهو داء يورث الشل .

وأخبرني اللندى عن الطوسي عن أبي

جعفر أنه سمع ابن الأعرابي يقول : البحر السلول
الجسم الناهب اللحم وأنشد :
وغلّني منهم سحيرٌ وبحيرٌ
وآبى من جذبٍ دلوها هجيرٌ
ويقال استبحر الشاعر إذا اتسع له القول
وقال الطرمح .

بمثل تلك يحلو الدبح
وتستبحر الألسنُ المادحة
وكانت أسماء بنت عميس يقال لها البحرية
لأنها كانت هاجرت إلى بلاد التجاشي
فركبت البحر ، وكل ما نسب إلى البحر
فهو بحري .

الحناء والراء مع الميم

الحُرْمَةُ : للثأبة . قال : وإذا كان للانسان
رحمٌ وكُنّا نصحى منه قلنا : له حُرْمَةٌ .
قال : وللسلم على السلم حُرْمَةٌ ومهابة .

وقال أبو زيد : يقال : هو حُرْمَتُكَ ، وما
حُرْمَتُكَ ، وم حُرْمَتُكَ ، وهي حُرْمَتُكَ .

حرم ، حرم ، حرم ، رسم ، رمح ، مرج ،
محرم ، مستعملة .

[حرم]

قال خير قال يحيى بن ميسرة الكلابي

(١) البيت من بحر البسيط . ولا حظ أن الماء
في قوله لأعطلة غير مشبهة فيكون الوزن : لأعطلن .

* فعلن . هوس * فعلن

(٢) الكلمة من م

وَمَنْ حُرِّمَتْكَ؟ وَمَنْ ذُو رَحْمَةٍ وَنِجَارُهُ وَمَنْ
يَنْصُرُهُ غَائِبًا وَشَاهِدًا وَمَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ
حَقُّهُ .

وقال مجاهد في قول الله^(١) «ذَلِكَ وَمَنْ
يُعْظَمُ حُرْمَاتِ اللَّهِ» فإن الحُرْمَاتِ مَكَّةُ
والْحَجُّ والعمره وما نهى الله عنه من معاصيه
كلها .

وقال عطاء : حُرْمَاتُ اللَّهِ معاصي الله .

وقال الليث : الْحُرْمُ حَرَمٌ مَكَّةُ وما
أحاط بها إلى قريب من الحرم .

قلت الحرم قد ضُربَ على حدوده بالنَّارِ
القديمة التي بين خليل الله إبراهيم عليه السلام
مَشَاعِرَها ، وكانت قريش تعرفها في الجاهلية
والإسلام ؛ لأنهم كانوا سَكَاتَ الْحَرَمِ ،
ويعلمون أنَّ ما دون النَّارِ إلى مَكَّةَ من الْحَرَمِ
وما وراءها ليس من الحرم . ولما بعث الله
جل وعز محمدًا صلى الله عليه وسلم نبيًّا أقرَّ قُرَيْشًا
على ما عرفوه من ذلك .

وكتب مع ابن سريج الأنصاري إلى

(١) سورة الحج / ٣٠ .

قريش أن قروا على مشاعركم فإنكم على إرث
من إرث إبراهيم ، فإكان دُونَ النَّارِ فهو حَرَمٌ
ولا^(٢) يحلُّ صيده ، ولا يُقَطَّعُ شجره ،
وما كان وراء النَّارِ فهو من الحلِّ ، يحلُّ
صيده إذا لم يكن صائده مُحْرِمًا . فإن قال قائل
من للحددين في قول الله جل وعز^(٣) «أُولَئِكَ
يَرَوْنَا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آيَةً وَيُتَخَطَّفُ
النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ» .

كيف يكون حرمًا آمنًا وقد أخفوا
وقتلوا في الحرم ؟ فالجواب فيه أنه جل وعز
جعله حَرَمًا آمِنًا أَمْرًا وتبديداً لهم بذلك
لا إجباراً ، فمن آمَنَ بذلك كَفَتْ عَمَّا
نُهي عنه اتِّباعاً واشتداداً إلى ما أمر به ، ومن
أُخْلِدَ وأُتْكَرَ أَمْرَ الْحَرَمِ وحرمة فهو كافر
مُبَاحُ الدِّمِ ، ومن أقرَّ وركب النَّهي فمُكَادٌ
صَيْدُ الْحَرَمِ وقتل فيه فهو فاسق وعليه
الكفارة فيما قُتِلَ من الصيد ، فإن عاد فإن الله
ينقم منه .

وأما الواقيت التي يُكَلِّمُ مِنْهَا لِلْحَجِّ

(٢) لم لا يحل .

(٣) سورة التكاوت / ٧٧ .

فهي بيعة من حدود الحرم، وهي من الحِلِّ ومن أحرم منها بالحِلِّ في أشهر الخلع فهو تحريم تامور^(١) بالانتهاء مادام محرمًا عن الركن وما وراءه من أمسى النساء، وعن التطيب بالطيب، وعن لبس الثوب الخيط، وعن حيد السكك.

وقال الليث في قول الأصم:

• بأبيك قرني الصفا والحرم •

قال: الحرم هو الحرم، قال والنسب إلى الحرم جرني^(٢).
راشد:

لا تأوين الحرمي مروت •

يوما وإن أتى الحرمي في النار

وقال الليث: إذا نسبوا غير الناس قالوا ثوب حرمي^(٣).

قلت: وهو كما قال الليث. وروى شعر

(١) م: زمارور.

(٢) صفه كما في ديوان الأصمعي ص ٢٣.

وما قيل الرحمن يطيح في الدلا

(٣) أي على غير قياس.

حديثاً أن فلاناً كان جرني رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: والجرني: أن أشراف العرب الذين كانوا يصحبون في دينهم إذا حج أحدهم لم يأكل طعام رجل من الحرم، ولم يخلط إلا في ثيابه، فكان لسكك شريفين من أشراف العرب رجل من قريش، فكل واحد منهما جرني صاحبه، كما يقال كرمي السكري، السكري وتضم للمضام والمخاصم.

وتقول أحرم الرجل فهو محرم وحرام. والبيت الحرم، والمسجد الحرام، والبلد الحرام، وقوم حرم، ومجرمون، وشهر حرام. والأشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والحرم رجب، فلاة سرود أي متعامة وواحد فرد.

وقال الليث: والحرام: ما حرمه الله، والحُرمة ما لا يحل لك انتهاكه. وتقول: فلان له حرمة أي تحرم بنا بصحبة أو يحقروا وذمة. وحرم الرجل نسأوه وما يحمي. والمخارم ما لا يغني استغلاؤه. وللحرم ذات الرقيم في القرابة التي لا يحل تزوجها، تقول

هو ذو رَحِمٍ يُحَرِّمُ وهي ذَاتُ رَحِمٍ يُحَرِّمُ .
وقال الراجز .

وجارة البيت أراها مُحَرِّمًا
كما بَرَّاهَا اللهُ ، إِلَّا إِذَا
مَكَارِمُ السَّعْيِ بَانَ تَكَرُّمًا
كما بَرَّاهَا اللهُ كما جَمَلَهَا اللهُ .

والمُحَرِّمُ الدَّاخِلُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ .
أبو حبيد عن الأعمشى : أَحْرَمَ الرَّجُلُ ضَوْ
مُحَرَّمٍ إِذَا كَانَتْ لَهُ ذِمَّةٌ ، وَقَالَ الرَّامِيُّ (١) :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ أَخْلِيفَةَ مُحَرَّبًا
وَدَعَا فُلًّا أَرَّ مِثْلَهُ مَخْذُولًا

قال : وَأَحْرَمَ الْقَوْمُ إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّهْرِ
الْحَرَامِ . قَالَ زُهَيْر (٢) .

جَمَلَنَ الْقَتَّانَ عَن يَمِينٍ وَحَزَنَةٍ

وَكَمِ الْقَتَّانِ مِنْ مُحَلِّدٍ وَمُحَرَّمٍ

ثُمَّ لَبَّ عَن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لِلْمُحَرِّمِ لِلسَّالِمِ
فِي قَوْلِ خَدَّاشِ بْنِ زُهَيْرٍ .

إِذَا مَا أَصْلَبَ التَّمِيثُ لَمْ يَرْعَ غَيْبَهُمْ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مُحَرَّمٌ أَوْ مُكَافِلٌ

(١) البيت في خزائن الأدب ١ : ٥٠٣ .

(٢) ديوان زهير ص ١١ .

قال وهو من قول الشاعر :

وَأَنْبَيْتُهَا أَحْرَمَتْ قُوَّتَهَا

لِتَنْكِحَ فِي تَمَشُّرِ آخِرَتِهَا

أَي حُرْمَتِهِمْ عَلَى نَفْسِهَا ؛ قَالَ وَلِلْكَافِلِ

لِلْبُجَّارِ الْكَافِلُ وَالْكَافِلُ مِنْ هَذَا أَخِيذٌ .

أبو حبيد عن الأعمشى فِي قَوْلِهِ أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا

أَي حُرْمَتِهِمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا يُقَالُ حَرَّمَ

وَأَحْرَمَتْ حُرْمَتَانِ إِذَا مَنَعَتْهُ الْمُنْعَةُ .

وَرَوَى شَيْخٌ لِمَعْرُ أَنَّهُ قَالَ : « الصَّيَامُ

إِحْرَامٌ » قَالَ إِنَّمَا قَالَ الصَّيَّامُ إِحْرَامًا لِمَتَنَاعِ

النَّصَامِ مَا يَنْقُصُ صِيَامَهُ . قَالَ وَيُقَالُ لِلصَّائِمِ

مُحَرَّمٌ . قَالَ الرَّامِيُّ .

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ أَخْلِيفَةَ مُحَرَّبًا .

قال أبو عمرو الشيباني : مُحَرَّمًا أَيْ

صَائِمًا .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

« كُلُّ مُسْلِمٍ عَنِ مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ ، أَخَوَانِ تَعْبِيرَانِ »

قال أبو العباس قال ابن الأعرابي : يُقَالُ إِنَّهُ

لَمُحَرَّمٍ عَنْكَ يَحْرُمُ أَذَاكَ عَلَيْهِ .

(٣) م « ويدل » .

أبو عبيد عن أبي زيد أحرمت الرجل
إذا قهرته ، وحرم الرجل يحرم^(١) حرماً إذا
قهر . وقال الكسائي مثله وأنشد غيره .

* وروى بسهم جريمة لم يستعمل *

أبو عبيد عن الأموي : استعصمت
الكلية إذا اشتبهت السقاء ، رواه عن بني الحارث
ابن كعب . قال أبو عبيد وقال غيره : الاستعصام
لشكل ذات ظليف خاصة .

وقال أبو نصر قال الأممي : استعصمت
المايزة إذا اشتبهت النعل ، وما أبين حرمتها .
قال وروى للعتمر بن سليمان عن أخيه ،
قال : الذين تدرهم الساعة تهت عليهم
الحزمة — أى الفلاة — ويسكنون الجاه .

وفي حديث عائشة أنها قالت : كنت أظيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمة^(٢) ؛
اللفظ أنها كانت تطيبه إذا افطس وأراد
الإحرام والإهلال بما يكون به تحريماً من

قلت : وهذا معنى الخبر أراد أنه يحرم
على كل واحد منهما أن يؤذي صاحبه لحرمة
الإسلام [٢٠٦] التائمه عن ظله .

أبو عبيد عن الكسائي حرمت الصلاة على
المرأة حرماً ما حرمت عليها حرماً^(٣) وحرماً .

أبو نصر عن الأممي : أحرمت الرجل
إذا دخل في الإحرام بالإهلال . وأحرمت
إذا صار في حرمة من عهد أو ميثاق هو له
حرمة من أن يفار عليه . ويقال مسلم محرم
وهو الذي لم يحل من نفسه شيئاً يوقع به .

أبو عبيد عن الأممي : حرمت الرجل
العلية أحرمة حرماً ؛ وزاد غيره عنه .
وجريمة ، ولنة أخرى أحرمت وليست بمجدة
وأنشد :

وأنشئت أحرمت قومها

لنكح في مفسر آخرها

قال وحرمت الصلاة على المرأة تحرم
حرماً وروى غيره عنه وحرمت المرأة على
زوجها تحرم حرماً وحرماً .

(٢) في القاموس مادة (حرم) * حرم كفتح
ح .

(٣) ل القاموس مادة ح ل ل - وضع في حله
وحرمة بالكسر والضم فهما .

(١) ضبط القاموس القيل حرم فقال * حرمت
المصلاة على المرأة كحرم حرماً بالضم وفتحين ،
وحرمت كفتح حرماً وحرماً * مادة ح ر م .

يُرْكُزُونَهَا فِي الْأَرْضِ فَخُفِّلَهَا أَيْ عَرَفَهَا مِنْ
الْأَرْضِ مَمْلُوءَةً وَقَدْ أَقْلَوْهَا حَتَّى تَبْيَسَ .

قال شمر قال أبو واصل السكلائي : حَرِيمُ
الدار ما دخل فيها مِمَّا يُنْفَقُ عَلَيْهِ بَابُهَا ،
وما خرج منها فهو الْفَيْئَاءُ . قال : وَفَيْئَاءُ الْبُلْدِيِّ
ما يدركه حُجْرَتُهُ وَأَطْنَابُهُ ، وهو من الْمُحْضَرِيِّ
إِذَا كَانَتْ دَلَرُهُ تُحَادِيهَا دَارُ أُخْرَى فَيَفْتَاؤُهَا
حَدَّ مَا بَيْنَهُمَا .

الليث : [حَرِيمٌ] ^(٦) الدَّارُ مَا أُضِيفَ
إِلَيْهَا وَكَانَ مِنْ حَقُوقِهَا وَمِرَاقَتِهَا . وَحَرِيمُ
النَّهْرِ مَا لَقِيَ طَبِيقَهُ وَلَأَمَّنْهُ عَلَى حَافَتَيْهِ . وَنَحْوُ
ذَلِكَ : وَالْحَرِيمُ الَّذِي حُرِّمَ مِنْهُ فَلَا يُدْنَى مِنْهُ .
وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا حَجَّتَ الْبَيْتَ
تَخْلَعُ ثِيَابَهَا الَّتِي عَلَيْهَا إِذَا دَخَلُوا الْحَرَمَ ، وَلَمْ
يَلْبَسُوهَا مَا دَامُوا فِي الْحَرَمِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* لَقِيَ بَيْنَ أَيْدِي الطَّالِقِينَ حَرِيمٌ ^(٧) *

وَقَالَ الْفَرَسَرُونُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ^(٨)

(٦) « فِي الْأَسْلِ » « تَحْرِمُ » وَمَا أَبْتَدَأَ مَا
مِنْهُ وَهُوَ الْمَوَاقِفُ لِسَانَ
(٧) صَدْرُهُ كَمَا فِي الْمَالِيسِ :
* كُنْ حَزَنًا صَرِيًّا عَلَيْهِ كَالِه *
(٨) -سورة الأعراف / ٣١

حَجَّ أَوْ عُمَرَةَ ، وَكَانَتْ تَطْيِبُهُ إِذَا حَلَّ مِنْ ^(٩)
مِنْ إِحْرَامِهِ .

وسمعت العرب تقول ناقة مُحَرَّمَةُ الظَّهْرِ
إِذَا [كَانَتْ] ^(١٠) صَعِيَةً لَمْ تُرْضَ وَلَمْ تُدَلَّلْ .
وَجِلْدٌ مُحَرَّمٌ غَيْرُ مَذْبُوحٍ . وَقَالَ الْأَعَشَى ^(١١) :
رَأَى عَيْنِي صَفْوَاءَ فِي جَنْبِ مَا قَهَا

تَرَأَى كَفَى وَالْقَطِيعَ الْحَرَمَا

أَرَادَ بِالْقَطِيعِ سَوْطَهُ . قَالَتْ وَقَدْ رَأَيْتُ
الْعَرَبَ يَسُورُونَ سِيَاطِهِمْ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ الَّتِي
لَمْ تَذْبَحْ يَأْخُذُونَ السَّرِيحَةَ الْمَرِيضَةَ فَيَقْطَعُونَ
مِنْهَا سِيورًا عِزًّا صَاعًا وَيَدْفَنُونَهَا فِي التُّرَى إِذَا
انْتَدَنَتْ ^(١٢) وَلَانَتْ جَعَلُوا مِنْهُ أَرْبَعَ قُوَى
ثُمَّ قَتَلُوهَا ثُمَّ عَلَّقُوهَا مِنْ شَعْبَةٍ ^(١٣) خَشَبَةٍ

(٩) ذَكَرَ الْفَارُوسُ حَلَّ وَأَحْلَلَ بِمَعْنَى خَرَجَ مِنْ
إِحْرَامِهِ .

(١٠) التَّكَلُّفُ أَنْ مَمْ .

(١١) دِيوَانُ الْأَعْمَشِيِّ ص ٩٥ . وَالرَّوَايَةُ هَاهُنَا :

* فِي جَنْبِ مَا قَهَا *

أَيْ بَيْنَ الْيَمِّ : وَلِي الْفَارُوسُ الثَّلَاثَ وَالْمِائَةَ وَاحِدَ :

(١٢) فِي الْإِسْلَامِ طَبِيعَةُ بَيُوتٍ فِي « حَرَمٍ »
سَأَلَ مِنْهُ الْفَصْلَةَ وَذَكَرَ هَذِهِ التَّكَلُّفَ أَنَّهَا « نَدِيَّةٌ »
وَالِهَ تَحْرِيفٌ : وَمِمَّا « انْتَدَنَتْ » ابْتَلَتْ . ذَكَرَهُ الْفَارُوسُ
وِغَيْرُهُ فِي « أَدَاةٍ وَوَدَّ »

(١٣) الْمَشْبُوعُ بِشَعْبَتَيْنِ كَأَنَّ فِي الْإِسْلَامِ وَالْفَارُوسُ
تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ الرَّفْعَيْنِ أَوْ التَّكْبَيْنِ .

« يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ » كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عزائم ، ويقولون لا تطوف بالبيت في ثياب قد اذنتنا فيها ، وكانت البراء تطوف عزيمة ايضاً ، إلا انها كانت تلبس ريفاً من جوار وقالت امرأة من العرب :

اليوم يبدؤ بصفه أو كله

وما بدأ ينفه فلا أحده

تسمى فرجها أنه يظهر من فروج الرحط الذي لبسته ، فأمر الله بعد ذكره عقوبة آدم وجوالة بأن يذهب سراً بها بالامتنار ، فقال ^(١) « يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ » وأعلم أن التبرى وظهور النسوة مكرهه ، وذلك من لون آدم .

وقال الليث : قول : هذا حرام والجميع حرم قال الأعشى :

تهادي التهار لجاتهم

وبالاسل هن عليهم حرم

والحرث : الذي حرم الخيل حرثاً

(١) سورة الأعراف / ٣٩

في قول الله جل وعز « لَسَائِلُ » والحرث : وأما قوله جل وعز « وحرام » على قرية أهلكتناها أنهم لا يرجعون ، قال قتادة : عن ابن عباس : معناه واجب عليها إذا هلكت ألا ترجع إلى دنيها . وقال أبو معاذ النخعي : بلغني عن ابن عباس أنه قرأها « وحرم على قرية » يقول وجب عليها . قال وحديث عن سعيد بن جبير أنه قرأها « وحرم على قرية فقتل عنها قتال عزم عليها . وقال أبو اسحاق في قوله « وحرام » على قرية أهلكتناها ^(٢) يحتاج هذا إلى أن يبين ، وهو - والله أعلم - أنه جل وعز لما قال « فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون » أعلمنا أنه قد حرم أعمال الكفار ، فالعق حرام على قرية أهلكتها ، أن يتقبل منهم حمل لأنهم لا يرجعون إلى الجحيم .

وأخبرني النذري عن ابن أبي الدنكيل

(٢) سورة المارج / ٧٠

(٣) سورة الأبياء ٩٥ ول م : « وحرم »

صكيس .

(٤) عن قوله يحتاج هذا إلى قوله قرية أهلكتها

فيا بعد ، سأل من ليطه دم

عن حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع عن داود عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال في قوله « وحرام » على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون » قال : وجب على قرية أهلكناها أنه لا يرجع منهم راجع : لا يقرب منهم نائب . قلت وهذا يؤيد ما قاله الزجاج . وروى الفراء بإسناده عن ابن عباس « حرم » قال وقرأ أهل المدينة « وحرام » قال الفراء وحرام أفشى في القراءة .

أبو عمرو : العروم الناقة المتأولة الرحيم والرجوم التي لا ترعو .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال : الحرّم البقر ، والحرّم المال الكثير من الصامت والناطق . قال : والحرّم قصبة الدار ، والحرّم فناء المسجد ؛ والحرّم المنع . قال : والحرّم الصديق ، يقال فلان حرّم صريح أي صديق خالص .

وكانت العرب تسمي شهر رجب الأحمم والحرم في الجاهلية ، وأنشد كثير قول حميد ابن^(١) ثور : —

(١) ديوان حميد بن ثور ص ٩

رعين الغرار الجون من كل مذنب
شهور جمادى كلها والحرمات
قال وأراد بالحرم رجب ، قاله ابن الأعرابي . وقال الآخر :

أقمتها شهرى ربع كليهما
وشهرى جمادى واستهلكوا الحرمات

وقال أبو زيد فيما روى عنه أبو عبيد : قال الثعلبيون : حرام الله لا أقبل ذلك ويمين الله لا أقبل ذلك ، ومعناها واحد . وقال أبو زيد : ويقال للرجل ما هو بخارم عقلي ، وما هو بخارم عقلي ، معناها أن له عقلاً .

وقال إن فلان محرمات فلا تنهيكها ، الواحدة محرمة يريد أن له حرمات .

[رحم]

قال الليث : الرحمن الرحيم اسمان اشتقتهما من الرحمة ، قال ورحمة الله وسعت كل شيء ، وهو أرحم الراحمين . وقال الزجاج : الرحمن الرحيم صفتان معناهما فيما ذكر أبو عبيدة ذو الرحمة ، قال : ولا يجوز

أَنْ يُقَالَ رَحْمَنٌ إِلَّا فِيهِ جَلٌّ وَعِزٌّ. قَالَ وَقَلَانُ
مَنْ أَتَيْنِيَّ مَا يُبَالِغُ فِي وَصْفِهِ، قَالَ : هَالِكُ الرَّحْمَنِ
الَّذِي وَسَّيَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ
يُقَالَ رَحْمَنٌ لِغَيْرِ اللَّهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
هَذَا مَثَلُ نَدَامَانِ وَنَدِيمٍ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالَ مَا أَقْرَبَ رُحْمَ فُلَانٍ
إِذَا كَانَ ذَا مَرَجَةٍ وَبَرٍّ. قَالَ : وَقَوْلُ اللَّهِ
جَلٌّ وَعِزٌّ ^(١) « وَأَقْرَبَ رُحْمًا » يَقُولُ آدَمُ
بِالْوَالِدَيْنِ مِنَ الْقَتِيلِ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ، وَكَانَ
الْأَبَوَانِ مُسْلِمَيْنِ وَالْإِبْنُ كَانَ كَافِرًا قَوْلًا
لَهَا بَعْدَ يَنْتُ قَوْلَتِ نَيْيَا. وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
أَحَقُّ وَأَرْحَمُ مِنْ أُمِّ بَوَاحِلِهَا
رُحْمًا وَأَشْجَعُ مِنْ ذِي لِيَدَةٍ ضَارِي

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ « وَأَقْرَبَ
رُحْمًا » أَيْ أَقْرَبَ عَطْفًا وَأَسَّ بِالْقَرَابَةِ. قَالَ
وَالرُّحْمُ وَالرُّحْمُ فِي اللُّغَةِ الْمَطْفُ وَالرَّحْمَةُ
وَأَنْشَدَ : —

وَكَيْفَ بَطْلَمِ جَارِيَةٍ

وَمِنْهَا الْإِيْنُ وَالرُّحْمُ

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمَذْرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا الْمُبَاسِ
يَقُولُ فِي قَوْلِهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ جَمْعٌ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ
الرَّحْمَنَ عِبْرَانِيَّ وَالرَّحِيمَ عَرَبِيَّ وَأَنْشَدَ لِحُرَيْرٍ ^(٢) :
لَنْ تَذَرِكُوا الْمَجْدَ أَوْ تَشْرَوْا عِبَادَكُمْ
بِالنَّزْرِ أَوْ تَعْمَلُوا الْيَهُودَ ضَمَرَانَا

أَوْ تَذْكُونَ إِلَى الْقَسِيِّنِ هَجْرَكُمْ
وَمَسْتَعْمَكُمْ صَلْبَهُمُ رَحْمَنُ قُرْبَانَا
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَذَا اسْمَانِ رَقِيقَانِ
أَحَدُهُمَا أَرَقُّ مِنَ الْآخَرِ، هَالِكُ الرَّحْمَنِ الرَّقِيقِ،
وَالرَّحِيمُ الْمَاطِفُ عَلَى خَلْقِهِ بِالرَّزْقِ، وَقَرَأَ
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْمَلَاءِ « وَأَقْرَبَ رُحْمًا » بِالتَّخْفِيلِ
وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ زُمَيْرٍ يَمْدَحُ هَرَمَ بْنَ سَيَّانٍ ^(٣) :
وَمِنْ ضَرَبَاتِهِ التَّقْوَى وَيُعْصِمُهُ

مِنْ سَيِّئَةِ الْمَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرُّحْمُ
وَقَالَ اللَّيْثُ : لِلرَّحْمَةِ الرَّحْمَةُ، تَقُولُ
رَحْمَتُهُ أَرْحَمُهُ رَحْمَةً وَمَرَجَةً، وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ،

(١) ديوان جرير ص ٥٩٨.

ورواية الشطر الثاني في الديوان هكذا :

* بِالْخَرِّ أَوْ تَعْمَلُوا النَّوْمَ ضَمَرَانَا

وَالنَّوْمُ وَالْيَهُودُ كِلَاهُمَا نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ :

وَجَمِلَهَا الْإِسْنَانُ وَالْيَهُودُ بِالنَّاءِ

(٢) ديوان زهير ص ١٦٧

أى قلت : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وقال الله جلَّ وعزَّ^(١) « وَتَوَاصَوْا بِالضَّيِّرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ »
أى أوصى بعضهم بعضاً بِرَحْمَةِ الضَّعِيفِ
والتَّعَطُّفِ عَلَيْهِ .

وَالرَّحِيمُ بَيِّنُ مَنْبِتِ الْوَلَدِ وَوَعَاوُهُ فِي
فِي الْبَطْنِ ، وَجَمْعُهُ الْأَرْحَامُ . وَأَمَّا الرَّحِيمُ
الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ « الرَّحِيمُ مُطْلَقٌ
بِالْعَرَشِ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلْتَنِي وَاقْطَعْ
مَنْ قَطَعْتَنِي » هَذَا الرَّحِيمُ الْقَرَابَةُ يَجْمَعُ [بَيْنَ]^(٢)
أُمٍّ . وَيُنْهَاهَا رَحِيمُ أَى قَرَابَةُ قَرِيبَةٍ . وَنَاقَةٌ
رَحُومٌ أَصَابَهَا دَلَةٌ فِي رَحِمِهَا فَلَا تَقْبَلُ الْقِتَاحَ ،
تَقُولُ : قَدْ رَحِمْتُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّحَامُ أَنْ
تَلِدَ الشَّاةُ نَمَّ لَا تَلْقَى سِلَاحًا . وَشَاةٌ رَاحِمٌ
وَعَنَمٌ رَوَاحِمٌ إِذَا قَرِمَ رَحِمُهَا . وَقَدْ رَحِمَتْ
[الرَّاءُ]^(٣) وَرَحِمَتْ إِذَا اشْتَكَّتْ رَحِمُهَا .

تطلب عن ابن الأعرابي قال الرَّحِيمُ^(٤)
خروج الرحم من حِلَّةٍ ، وَالرَّحِيمُ مُؤَنَّثَةٌ لِأَخِيَرِ

وَسَمَّى اللَّهُ النَّبِيَّ رَحْمَةً لِأَنَّهُ بِرَحْمَتِهِ يُنْزَلُ
مِنَ السَّمَاءِ . وَتَأْوِيلُهُ^(٥) « إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ »
أصلها هاء وَإِنْ كُنَّ نَاءٌ .

[مريح]

قال الليث : لِلرَّيحِ شِدَّةُ الْفَرْحِ حَتَّى
يَجَارِزُ قَدْرَهُ . وَفَرَسٌ مَرِيحٌ مَرَّاحٌ مَرُوحٌ ،
وَنَاقَةٌ مَرَّاحٌ مَرُوحٌ وَأُنْثَى :

* نطوى القلا مَرُوحٍ لَحْمُهَا زَيْمٌ *

وقال الأعمش يصف ناقة^(٦) : —

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كَقَفْطَرَةِ الرَّوْمِ

تَفَرَّى الْمَجِيدِ بِالْإِرْقَالِ

وقال الليث : التَّنْمِيعُ أَنْ تَأْخُذَ الْمَرْأَةُ
أَوَّلَ مَا تُحْزَرُ فَمَلَّأَهَا مَاءً حَتَّى تَنْفَقِسَ
خُرُوزُهَا . وَيُقَالُ : قَدْ ذَهَبَ مَرِيحُ الْمَرْأَةِ
إِذَا لَمْ يَبْلُ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَقَدْ مَرِحَتْ مَرَحَانًا
وَأُنْثَى .

(٥) سورة الأعراف - ٥٦ ، والآية في المصحف
الثاني مكتوب فيها كلمة الرحمة رحمة بقاء مفتوحة ،
وهو ما يشير إليه الأزمري بقوله أصلها هاء وإن كتبت
تاء ولكن يظهر أن الساخ قد أخطأوا حين كتبوها :
« رحمة » في كل من م ، د .

(٦) ديوان الأعمش ص .

(١) سورة البلد - ١٧

(٢) في د بين ووصوبانها من م

(٣) التثنية من م

(٤) ضبطها القاموس بفتح الراء وسكون الماء ،

ثم ذكر أن الماء قد تنفتح .

كَانَ قَدْ فِى الْعَيْنِ قَدْ مَرَحَتْ بِهِ
وَمَا حَاجَةُ الْأُخْرَى إِلَى الرَّحَانِ
وَقَالَ تَمِيمٌ : لِلرَّحُ : خُرُوجُ الدَّمْعِ إِذَا
كَثُرَ ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ : —

مَرَحٌ وَبَلَهُ يَسُحُّ سُيُوبَ الْـ
مَاءِ سَحًّا كَأَنَّهُ مَسْفُورُ
تَلَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّمَرُّجُ تَطْيِيبُ
الْقَرْيَةِ الْمَجْدِيدَةِ بِإِذْخِرٍ ^(١) أَوْ شَيْخٍ فَإِذَا
تَطْيِيبَتْ يَطْلِينُ فَهُوَ التَّنْشِيرُ بِ . قَالَ :

وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ تَمَرُّجَ الزَّلَازَةِ أَنْ يَمْلَأَهَا
مَاءً حَتَّى تَتَبَثَّلَ خُرُوزُهَا وَيَكْثُرَ سِيلَانُهَا قَبْلَ
انْتِفَاقِهَا ، فَذَلِكَ مَرَحُهَا وَقَدْ مَرَحَتْ مَرَحًا .
وَذَهَبَ مَرَحُ الزَّلَازَةِ إِذَا انْسَدَّتْ عَيْنُهَا فَلَمْ يَسِلْ
مِنْهَا شَيْءٌ . وَأَرْضٌ غِرَاحٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيقَةً
الْبَنَاتِ حِينَ يَصِيدُهَا الطَّرُفُ . وَهِيَ غِرَاحٌ
سَرِيقَةُ الْبُكَاءِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لِلْغِرَاحِ مِنْ
الْأَرْضِ الَّتِي حَالَتْ سَنَةً فَهِيَ تَمَرُّجٌ يَنْبَاتُهَا .

(١) لِي السَّانِ مَادَّةُ «إِذْخِرَ» الْإِذْخِرُ بِكسر الهمزة
وَلَكِنْ طَبِيعَةُ بِيْرُوتَ ذَكَرَتْ فِي مَادَّةِ «مَرَحٌ» لِي
هَذَا الْمَوْضِعَ قَدْ نَحْنُ بِصَدْعِهِ «كَلِمَةُ إِذْخِرَ وَضَعْتُهَا
بِنَتِجِ الْمَزَّةِ حَبْطُ هَمْ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : إِذَا رَمَى
الرَّجُلُ فَأَصَابَ قَبْلَ مَرَحِي لَهُ ، وَهُوَ تَعَجُّبٌ
مِنْ جَوْدَةِ رَمِيهِ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ .

أَقُولُ وَالْحَبْلُ مَشْدُودٌ بِمَقْرُونِهِ

مَرَحِي لَهُ إِنْ يَفْتَنَّا مَسْحَهُ بِطَلَرٍ ^(٢)
وَأَمْرَحَ الزَّرْعُ إِمْزَاحًا وَمَرَحَ مَرَحًا ،
لَنْتَانٍ ، إِذَا أَفْرَحَ سَبَابُهُ أَوَّلَ مَا يُخْرِجُهُ .
[رَج]

قَالَ اللَّيْثُ : الرَّمَحُ وَاحِدُ الرَّمَاكِ
وَمُتَّخِذُهُ الرَّمَاكُ ، وَحِفْظُهُ الرَّمَاكَةُ .
وَالرَّمَاكِ تَجْمُوعُ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ السَّمَاءُ الْزُرْمُ .
وَقَالَ ابْنُ كُنَازٍ : مَا سَمَّاكَ كَانَ ، أَحَدُهُمَا السَّمَاءُ
الْأَعَزُّ ، وَالْآخَرُ يُقَالُ لَهُ السَّمَاءُ الْرَامِجُ ،
قَالَ : وَالرَّمَاكِ أَشَدُّ حُمْرَةً ، وَيُسَمَّى رَامِجًا
لِكَوْنِهِ أَمَامَهُ قِبْلَةُ الْعَرَبِ رُمَحُهُ . وَقَالَ
الطَّرِمَاحُ .

تَحَاكُنَ صَيْبٌ صَسَوْتَ الرِّيحِ
مِنْ الْأَنْجُمِ التَّوَلَّى وَالرَّاحَةِ
وَالسَّمَاءُ الْرَامِجُ لَا نَوْءَ لَهُ ، إِنَّمَا النَّوءُ لِلْأَعَزْلِ .

(٢) رَوَاهُ السَّانِ : مَادَّةُ مَرَحٌ :

* أَقُولُ وَالْحَبْلُ مَشْدُودٌ بِمَقْرُونِهِ *

وقال الليث : ذو الرَّميح ضَرْبٌ من
البرايص طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ في أَوْسَاطِ أَوَّلِطَقَتِهِ في
كلِّ وَطْئٍ فَعَلُّ ظَفِيرٍ ، وإذا امْتَنَتِ الْبُيُوتُ
وَنَحَوُهَا مِنَ الْكَرَاعِي فَيَبِيسُ سَفَاها قِيلَ أَخَذَتْ
رِمَاحُهَا ، وَرَمَحُهَا سَفَاها الْبَابُ .

ويقال رَمَحْتَ الدَّابَّةَ ، وكلُّ ذِي حَافِرٍ
يَرْمِئُ رَمْحًا إِذَا ضَرَبَ بِرِجْلَيْهِ ، وربما اسْتَمِعَ
الرَّمْحُ لَذَى الْخَلْفِ . قال المثل (١) :

يَعْلَمُ كَرَمِجُ السُّوُلِ أَتَتْ غَوَارِزًا
حَوَازِبُهَا تَأْتِي عَلَى الْفَتَنِ

ويقال برئت إليك من الجراح والرمح
وهذا من باب التوبيخ التي يَرُدُّ لِلْبَيْعِ بِهَا .
ويقال رَمَحَ الْجُنْدُبُ إِذَا ضَرَبَ الْخَصْيَ بِرِجْلِهِ
قال ذو الرمة (٢) .

* والجندب الجون يرمح *

والرب تسمى الثور الوحشي رَمِيحًا ،
وأشدُّ أبو عبيد :

(١) هو أبو جندب المثل : ديوان المثلين
٣ : ١٩٤ .

(٢) ديوان ذي الرمة ص ٨٦ : والبيت فيه
كما يلي :

وماجرة من دون مية لم تفل
فلوسها والجندب الجون يرمح

وَكَانَ دَعَرْنَا مِنْ مَهَا وَرَمِيحٍ
بِلَادُ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهَا بِلَادُ
ويقال لِلنَّاسَةِ إِذَا سَمِعَتْ ذَاتَ رُمُوحٍ
وَلَتَوَقَّ السَّيَّانَ ذَوَاتَ رِمَاحٍ (٣) وَذَلِكَ أَنَّ
صَاحِبَهَا إِذَا أَرَادَ نَحْرَهَا نَظَرَ إِلَى يَمِينِهَا وَحُسْنِهَا
فَلَمَنَعَ مِنْ نَحْرِهَا نَفَاسَةً بِهَا لَمَّا يَرُوقُ مِنْ
أَسْفَلِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ (٤) .

فَكُنْتُ سُمِّيَ مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا
عِشَاقًا وَلَمْ أَخْفِ بَكَاءَ رِمَاحِهَا
يقول نَحْرُهَا وَأَمْلَقَتْهَا الْأَضْيَافُ وَلَمْ
يَتَنَفَّ مَاعْلِيهَا عَنْ الشُّعُومِ عَنْ نَحْرِهَا
نَفَاسَةً .

ويقال : رجلٌ رَامِحٌ أَيْ ذُو رُمُوحٍ ، وَقَدْ
رَمَحَهُ إِذَا طَلَعَهُ بِالرَّمِيحِ وَهُوَ رَامِحٌ ذُرْمَاحٌ .
وَالِدُهُنَّاءُ نَفْيَانٌ طَوَالٌ يُقَالُ لَهَا الْأَرْمَاحُ .

وَدَكَرَ الرَّجُلُ رُمِيحُهُ ، وَفَرَمَجُ الرَّأْيِ
شُرْمِيحًا .

(٣) في م « أرماع » والذي في اللسان فلا عن
الهمز « رماح » بدون الألف .
(٤) ديوان الفَرَزْدَقِ ص ٨٨ .

قال ومُحَرَّاتٌ جَمْعٌ . وأنشدني الملائي
أو (١) السكلائي :

عَلَّقَ حَوْضِي نَفْرَ مَكْبُ
إِذَا غَفَلْتَ غَفْلَةً بَنُفْ
وَمُحَرَّاتٌ شَرْبُهُنَّ غِيبُ
قال : وهي القُبُر .

وقال الليث : الحِجَارُ المِيزُ الْأَهْلِي
والوَحْشِيُّ ، وَجَمْعُهُ الْحِجَارَاتُ وَالْمُحَرَّاتُ ، والعدد
أَحْمَرَةٌ ، وَالْأُنثَى حِمَارَةٌ ، قال والحِجَرَةُ
الْأَشْكُرُ (٢) : معرب وليس بمعرب وسميت
حِمْرَةً لِأَنَّهَا تُحْمَرُ أَيْ تُقَشَّرُ وَكُلُّ شَيْءٍ قُشِّرَتْهُ
قَدْ حُمِرَتْهُ فَهُوَ مُحْمَرٌ وَحَمِيرٌ .

وقال الليث : الْحِمَارُ خَشَبَةٌ فِي مَقْدَمِ
الرَّحْلِ تَقْبِضُ الْمَرْأَةَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَقْدَمِ الْإِكْفِ
أَيْضًا . وقال الأحمسي (٣) :

وقيدني الشرُّ في يَصْعَ
كَ قَيْدِ الْأَمْرَاتِ الْحَارَا

(١) م : لفظ دأوه صائفة .
(٢) العرب هو الأشكر .
(٣) ديوان الأعمى ص ٣٠

[حر]

قال الليث : الْحِمْرَةُ لَوْنُ الْأَحْمَرِ ، تقول
أَحْمَرُ الشَّيْءِ أَحْمَرًا إِذَا لَمَّ لَوْنُهُ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ
حَالٍ إِلَى حَالٍ ، وَاحْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِرَارًا إِذَا
كَانَ عَرَضًا حَادِثًا لَا يَبُتُّ ، كَقَوْلِكَ : جَعَلَ
يَحْمَرُّ مَرَّةً وَيَصْفَرُّ أُخْرَى .

قال : وَالْحِمْرَةُ تَمَرُّي النَّاسِ فَيَحْمَرُّ (١)
مَوْضِعُهَا وَتَقَالِبُ بِالرَّافِقَةِ . قلت : الْحِمْرَةُ قَدَمُ
مِنْ جِنْسِ الطَّوَائِينِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا .

الحارثي عن ابن السكيت أنه قال الْحِمْرَةُ
بِكَوْنِ اللَّيْلِ نَبْتُ . قال : وَيُقَالُ لِلْحَمِيرِ
— وَهُوَ طَائِرٌ — حُمْرٌ بِالتَّضْعِيفِ ، الْوَاحِدَةُ
حُمْرَةٌ وَقَالَ (٢) حُمْرَةٌ . وقال ابن أحر :

إِلَّا تَذَارِكُهُمْ تَصْبِيحُ مَنَازِلِهِمْ
قَرَأَ تَبْيِضَ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحَمْرُ
قال خففها ضرورة . وأنشد في تشديد
الحمر :

قد كنت (٣) أَحْمَبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ
فَإِذَا لَصَافٍ تَبْيِضُ فِيهَا الْحَمْرُ

(١) م : فيهم .
(٢) م : سقطت لفظ قال .
(٣) لنبه اللسان فقال : قال أبو الهوش الأحمسي
ييجو نجا .

وقال غيره : الحمار ثلاثُ حَسَبَاتٍ
أَوْ أَرْبَعٌ تُعْرَضُ عَلَيْهَا خَشَبَةٌ وَتُؤَمَّرُ بِهَا .
وقال أبو سعيد الجَمَارُ الْعُودُ الَّذِي يُعْمَلُ عَلَيْهِ
الْأَقْتَابُ ، وَالْأَمْرَاتُ النِّسَاءُ اللَّوَانِي يُرَكَّدْنَ
الرِّجَالُ بِالْقَدِّ وَيُؤَمَّرْنَ .

وقال الليث : حِمَارُ الصَّبِيقِ خَشَبَتُهُ الَّتِي
يَصْقَلُ عَلَيْهَا الْحَدِيدُ قَالَ وَحِمَارُ قَبَانٍ دَابَّةٌ
صغيرة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة
وأنشد الفراء :

باجِبًا لَقَدْ رَأَيْتُ هَجَا

حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْكَبَا
أبو عبيد عن الأصمعي [٢٠٧] الْحَمَارُ
حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ قُفْرَةِ الصَّائِدِ وَاحِدُهَا
حِمَارَةٌ وَأُنْشِدَ :

* يَتِ حَتُوفٍ أُرْدِحَتْ حِمَارُهُ (١) *

وقال عمر في قوله عليه السلام « زُوِيَتْ
لِي الْأَرْضُ فَرَأَيْتُ مِشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ،

وَأُعْطِيتُ السَّكَنَ فِي الْأَحْمَرِ وَالْأَبْيَضِ »
أراد الذهبَ وَالْفِضَّةَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحمار
حِجَارَةٌ تُجْمَلُ حَوْلَ الْخَوْضِ تَرُدُّ لِلنَّسَاءِ إِذَا
طَلَمَنَ وَأُنْشِدَ .

كَأَنَّمَا الشَّحَطُ فِي أَعْلَى حِمَارِهِ .

سبابُ الْقَرْيَةِ مِنْ رَيْطٍ وَكَفَّانٍ

وروى حمادُ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ
أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
« أُرْسِلْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ » قَالَ ثَمَرُ :
يَعْنِي الْعَرَبَ وَالسَّجَمَ ، وَالنَّالِبَ عَلَى أَلْوَانِ
الْعَرَبِ الشَّمْرَةَ وَالْأَدَمَةَ ، وَعَلَى أَلْوَانِ السَّجَمِ
الْبَيَاضَ وَالْعُمُرَةَ .

وقال ثمر حدثني السري عن أبي مسعل
أنه قال في قوله « بُيِّتَتْ إِلَى الْأَسْوَدِ
وَالْأَحْمَرِ » يريد بالأَسْوَدَ الْجَنَّةَ ، وَالْأَحْمَرَ
الْإِنْسَانَ ، سَمِيَ الْإِنْسَانُ بِالْأَحْمَرِ لِلدَّمِ الَّذِي
فِيهِمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَرَوَى حَمْرُوعُ أَنَّهُ
قَالَ فِي قَوْلِهِ « بُيِّتَتْ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ »
مَعْنَاهُ بُيِّتَتْ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ . قَالَ :

(١) لسانه لسان لحيد الأرفط في مادة « حمر »
ولقد ذكره اللسان أيضاً في مادة « روح » وقوله :
* أعد البيت الذي يسامره *

وكانت العربُ تقول للمجمر الذين يكون
البياضُ غالباً على ألوانهم مثل الرُّومِ والفرسِ
ومن صاقبهم : إنهم الصقراء ، ومنه حديثُ
عليٍّ حين قال له سراً من أصحابه العَرَبُ :
غلبتنا عليك هذه الصُّرَّة^(١) ، قال : لَيْسَ بِكُمْ
على الذين عوداً كما ضربتموه عليه بدءاً ،
أرادوا بالخرءاء الفرس والروم . والعربُ إذا
قالوا : فلان أبيض وفلان بيضاء ، فعناهما^(٢)
الكرمُ في الأخلاق ، لا لونُ الخِلقة . وإذا
قالوا : فلان أحر وفلانة حمراء عنت بياضَ
اللون .

وروى أبو المباس عن ابن الأعرابي
أنه قال في قولهم الحسنُ أحرُ أي شاق ، أي
من أحبَّ الحسنَ احتكمل المشقة . وكذلك
موتُ أحرُ ، قال الحرُّ في الدِّم والقتال .
يقول : يلقى منه المشقة كما يلقى من القتال .

أبو عبيد عن الأعمى : يقال جاء يفتنيه
حمر الكلى ، وجاء بها سود البطون ، معناها
الأكزِيلُ .

(١) م : هذه الحراء .

(٢) م : لسانه . والفسير المأث هنا على تأويل
هذه العبارة ، والمذكور في م على تأويل هذا الكلام .

وامرأة حمرأة أي بيضاء ، ومنه قول النبي
صلى الله عليه وسلم لائشة « يا حُجْرَاءَ » . قال
والأحرُّ الذي لا سلاحَ ممسك ، وأخبرني
للنضرى عن الحرِّ في قوله « أعطيتُ
السكرانَ الأحرَّ والأبيض » قال فالأحرُّ مُلكُ
الشام والأبيضُ مُلكُ فارس ، وإنما قيل الملكُ
فارسَ السكرانِ الأبيض لبياض ألوانهم ،
ولذلك قيل لم يبنو الأحرار يعني البيض
ولأن النالِبَ على كنوزهم الوريثُ وهي بيض ،
وقال في الشام السكرانُ الأحرُّ لأن النالِبَ
على ألوانهم الحرَّة وعلى كنوزهم الذهبُ
وهو أحر . وقال ابنُ السكيت قال الأعمى
أناني كلُّ أسود منهم وأحر ولا يقال أبيض ،
حكاه عن أبي عمرو بن الملاء وقال :

جَعَفْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ وَجِئْتُمْ بِمَشْرِ
تَوَافَتْ بِهِ حُمْرَانُ عَبْدٍ وَسُودُهَا

وقال كلمته فاردة على سوداء ولا بيضاء
أي كلمة زديئة ولا حسنة . قلت : والقولُ
ما قال أبو عمر وأنها الأسود والأبيض ؛
لأن هذين التمتين يمتان الأديمين أجمعين .
وهذا كقوله « بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً »

السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه . والله
الرقيق أيضاً ونصبه على الحال .

وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قال :
كُنَّا إِذَا احْتَرَّ الْبَأْسُ اثْنَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدْرُ .

قال أبو عبيد قال الأصمعي : يقال هو
الموتُ الأحمرُ والموتُ الأسودُ . قال ومعناه
الشديدُ ، قال وأرى ذلك من ألوان السباع
كانه من شدته سبعٌ . وقال أبو زبيد يصف
الأسد :

إِذَا عَلِقَتْ قِرْنَا خَطَائِفُ كَفِّهِ

رَأَى الْمَوْتَ بِالْمَيِّتِينَ أَسْوَدَ أَحْمَرَا

قال أبو عبيد فكأنه أراد بقوله أحمر
البأس أي صار في الشدة والهول مثل ذلك .
وقال الأصمعي يقال : هذه وطأة حمره ، إذا
كانت جديدة ووطأة دمه إذا كانت دارة .

قال الأصمعي ويجوز أن يكون قولهم :
الموتُ الأحمرُ من ذلك ، أي جديد طري .
ويروى عن عبد الله بن^(١) الصامت أنه قال :

وقال الأبي : الحمرُ دله يعترى الدابة من
كثرة الشعر ، وقد حمر البرذون حمرًا .
وقال امرؤ القيس^(٢) .

لَعَمْرِي لَسَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ إِذَا غَدَا
أَحْبُ إِلَيْنَا مِنْكَ ، فَأَفْرَسَ حِمْرَ

أَرَادَ يَأْكُلُ فَرَسَ^(٣) حِمْرَ ، لَقَبُ بَنِي فَرَسٍ
حِمْرٍ لِتَنَ فِيهِ . قال وسعة حمره شديدة .
وأنشد :

• أَشْكُو إِلَيْكَ سَنَوَاتٍ حُمْرَا •

قال : أخرجه نمته على الأعوام فذكره ،
ولو أخرجه على السنوات لقال سَنَوَاتٍ^(٤) .
وقال غيره : قيل ليس الفصح حمرات
لا حرار الأفاق فيها . ومنه قول أُمَيَّة :

وَسُوْدَاتٌ تَغْشِيهِمْ إِذَا طَلَمَتْ

بِالْجَلْبِ هُنَا كَأَنَّهُ سَكَمٌ
وَالْكَمُ صَيْغُ أَحْمَرٍ يُخْتَصَبُ بِهِ . وَالْجَلْبُ

(١) ديوان امرؤ القيس ١١٣ . والرواية
في الديوان .

• لم يرد ليحد حيث حلت دياره •

(٢) عبارة « أراد يافرس حمر » ساقطة من م

(٣) لكن المعروف في النسخ أن حمر ومثلها جمع
لأنه وفلا . أي للذكر والمؤنث ، فلا داعي لتأويل
السنوات بالأعوام .

(٤) التكملة ٥٠ م .

والجمل فاصبر فيه على الأذى والشتة . قال :
وَحَرَّتْ الْجِلْدَ إِذَا قَشَرَتْهُ وَحَاقَتْهُ .

وقال الليث : حَارَّةُ الصَّيْفِ شِدَّةُ وَقْتِ
حَرِّهِ . قال ولم أَمْنَعُ كَلِمَةً عَلَى قَدِيرِ فَعَالَةٍ غَيْرِ
الْحَارَّةِ وَالزَّعَارَةِ وَمِثْلَهَا .

قال الخليل قال الليث : وسمعت بمد ذلك
يُخْرِسُ أَسَانَ سِبَايَةِ الشَّيْءِ وَصَمَتْ : إِنْ وَرَاءَكَ
لَقَرَأَ جِرًّا . قلت : وقد جاءت أَحْرَفُ أُخْرُ
عَلَى وَزْنِ فَعَالَةٍ .

روى أبو عبيد عن الكسائي * : أَتَيْتُهُ
فِي حَارَّةِ الْقَيْظِ ، وَفِي صِبَايَةِ الشَّيْءِ بِالصَّادِ ،
وَمِمَّا شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ . قال وقال الأسيوطي * :
أَتَيْتُهُ عَلَى حَبَالَةٍ ذَلِكَ ، أَيْ عَلَى حِينَ ذَلِكَ ،
وَأَتَى فُلَانٌ عَلَى عِبَالَتِهِ أَيْ لِقَائِهِ . قاله اليزيدي
وَالْأَخْمَرُ (١) .

وقال القنائي : أَتَوْنِي بِرَزَائِقِهِمْ بِفِي
جَمَاعَتِهِمْ :

وَصَمَتِ الْمَرْبُ تَقْصُولَ كُنَّا فِي حَزْمِهِ

أَسْرَعَ الْأَرْضُ حَرَابًا الْبَصْرَةَ ، قَبِيلُ
وَمَا يُغْنِيهَا ؟ قال : الْقَتْلُ الْأَحْمَرُ وَالْجَوْعُ
الْأَغْبَرُ .

قلت وَالْحَمْدُ بِمَنْي الْقَشْرِ يَكُونُ بِاللَّسَانِ
وَالسُّوْطِ وَالْحَدِيدِ وَالْحَصَرِ وَالْيَحْلَ : هُوَ
الْحَدِيدُ أَوْ الْحَصَرُ الَّذِي يُحْلَلُ بِهِ تُحْلِيهِ
الْإِهَابُ [وَيُلْتَفَتُ (٢)] . وقال للجهين يَحْمَرُّ
وَالْعُكَّةُ الشُّوْءُ يَحْمَرُّ ، وَزَجُلٌ يَحْمَرُّ (٣) ؛
لَا يَمْلِكُ إِلَّا عَلَى السَّكْدِ وَالْإِلْخَاصِ عَلَيْهِ .

وقال ثمر قال سحر فلان على يَحْمَرُّ حَرًّا
إِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْكَ غَضَبًا وَغَيْظًا . وهو رجل
يَحْمَرُّ مِنْ قَوْمِ حَمِيرِينَ . قال وسحر القَيْظِ وَالشَّيْءِ
أَشَدُّهُ .

قال : والربُّ إِذَا ذَكَرْتَ شَيْئًا بِالشَّقَةِ
وَالشَّدَةِ وَصَفَتْهُ بِالْحَمِيرِ . ومنه قيل سَنَةٌ
حَمْرَاءُ لِلْجَذْبَةِ .

قال : وقال ابن الأعرابي في قولهم
الْحَسَنُ أَسْمَرُ يُرِيدُونَ إِنْ تَكَلَّفْتَ التَّحْسَنَ

(١) كاهن * والأحر * ساقطة من م ، وهي
مِثْقَةُ فِي السَّانِ .

(١) م : وبلد د وبلدق .
(٢) منه العبارة ساقطة من م

الفيظ على ماء شُتْبَةٍ، وهي رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ .

وقال الليث في قولهم : أَهْلَكَ النِّسَاءُ

الأحران، يَنْوِنُ الذَّهَبَ وَالزُّعْفَرَانَ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الأحرانِ الْخَلْرُ
وَاللَّحْمُ وَأَنْشُد :

إِن الْأَحْمَارَةَ الثَّلَاثَةَ أَهْلَكْتَ

مَالِي وَكُنْتَ بَيْنَ قَدَمَيْ مُوَكَّلَا
الرَّاحِ وَاللَّحْمِ السَّيْنِ إِذَا نَهَ^(١)

وَالزُّعْفَرَانُ فَلَنْ أُرْوَحَ مَبْقَا

قال أراد الخمر واللحم والزعفران .

وقال أبو عبيدة : الْأَصْفَرَانِ الذَّهَبُ

وَالزُّعْفَرَانُ . قَالَتِ الْعَوَابُ فِي الْأَحْرَيْنِ مَا قَالَهُ

أبو عبيدة . وَالَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ يَضَاهِي الْخَبَرَ
لِلرَّوِيِّ فِيهِ .

وقال شمر : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ :

الْأَحْرَانِ الثَّبِيدُ وَاللَّحْمُ . وَأَنْشُد :

* الْأَحْرَيْنِ الرَّاحِ وَالْحَبَرِ *

(١) في اللسان : أَرْمِه . وَابِ الْبَيْتِ لِلْأَعْمَى
وَذَكَرَ اللِّسَانُ رِوَايَةَ أُخْرَى لِأَبِي النَّبَاتِ الْفَارِسِيِّ :

الرَّاحِ وَاللَّحْمِ السَّيْنِ وَالْمَلَى

بِالزُّعْفَرَانِ فَلَنْ أَزَالُ مُوَكَّلَا

قال شمر : أَرَادَ الْخَمْرَ وَالزُّبْرَدَ .

وقال الليث : قَبَسَ يَحْمَرُ وَالْجَمِيعُ الْأَحْمَرُ

وَالْمَحَابِرُ . وَأَنْشُد :

* يَدِبُ إِذْ نَكَسَ الْفَجْجُ الْحَامِيرُ *

وقال غيره : الْخَلِيلُ الْحَامَرَةُ مِثْلُ الْحَامِيرِ

سِوَاهُ .

وروي عن شريح أنه كان يرث الحمارَ

مِنَ الْخَلِيلِ . قُلْتُ أَرَادَ شَرِيحُ بِالْحَامَرَةِ أَصْحَابَ

الْخَمِيرِ ، كَمَا أَنَّهُ رَدَّاهُمْ فَلَمْ يُلْحِقْهُمْ بِأَصْحَابِ الْخَلِيلِ

فِي السَّهَامِ . وَقَدْ يُقَالُ لِأَصْحَابِ الْبَيْتِ الْبَيْتَاتِ

وَلِأَصْحَابِ الْجَلَالِ الْجَلَالَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

* شَدَّدَ كَمَا تَطَرَّدُ الْجَلَالَةُ الشُّرَدَا *

ورجل حَامِرٌ . وَحَامَرُ ذُو حِمَارٍ ، كَمَا يُقَالُ

فَارِسٌ لَدَى الْفَرَسِ .

ثَابِتٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَسَاءِ قَالَتْ : سَحَرَتْ

السَّرَاةُ جِلْدَهَا تَحْمِيرُهُ . وَالْخَلْرُ فِي الْوَبَرِ

[وَالصَّوْفِ]^(٢) وَقَدْ اشْتَعَرَ مَا عَلَى الْجِلْدِ وَأَتَانِم

اللَّهُ بَيْتُ حِمْرٍ [يَتَغَمَّرُ الْأَرْضُ]^(٣) حِمْرَا يُقْشَرُهَا .

(٢) الزيادة من م كما هي أيضاً تاجية في اللسان .

(٣) بيان في م ، م وَالْمَشَى فِي م وَكَذَا .

وَالْفَتَكَةُ مِنَ اللِّسَانِ .

وقال ابن السكيت : حمر اتلارزُ السَّيَرُ
يَحْرُهُ سَحْرًا إِذَا مَسَحَا بِاطْلِهِ وَدَهَنَهُ ثُمَّ حَرَزَ
بِهِ ، وَحَرَّ الشَّاةُ إِذَا مَسَحَهَا ، وَأَذُنُ الْحِمَارِ
تَبْتُ عَرِيضُ الرِّزْقِ كَأَنَّهُ شُبَّهَ بِأَذُنِ الْحِمَارِ .

وروى أبو الهيثم أنه قال : يقال إن
الحسن أحر ، يقال ذلك للرجل يعيل إلى هواه ،
ويعتصم بمن يُحبُّ كما يقال الهوى غلب ،
وكما يقال إن الهوى يعيل بأشتر الرَّاكِبِ إِذَا
آتَرَ مِنْ يَهِوَاهُ عَلَى غَيْرِهِ .

وقال غيره حَمَزُ اسْمٍ ، وقيل هو أَمْ
مُلُوكِ الْبَنِي ، وإليه تنتهي القبيلة . ومدينة
ظَفَّارٍ كانت يَحْمَزُ . وحمر الرجل إِذَا تَكَلَّمَ
بِالْحَمَزِ ، ولم يَظْهَرْ وَلَنَاتٌ تَخَالَفُ لِفَاتٍ
سَائِرِ الْعَرَبِ .

وقال بعض ملوكهم : مَنْ دَخَلَ ظَفَّارٍ
حَمْرًا أَيْ تَلَّمَ بِالْحَمَزِ . ويُقال للذين يَحْمَزُونَ
رَأْيَانَهُمْ خِلَافَ زَيْ الْمُسَوَّدَةِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ
الْمُسَوَّدَةِ ، كما يقال للحُرُورِيَّةِ الْبَيْضَةِ ، لأنَّ
رَأْيَانَهُمْ فِي الْحُرُوبِ كَانَتْ بَيْضَاءَ (١)

(١) م : يضا

[عمر]

قال الليث : الْحَاكَةُ دَابَّةٌ فِي الصَّدَقَاتِ .
قال : وَيُسَمَّى بِالْأُذُنِ حَاكَةً . قال وربما
قالوا لها حَاكَةُ بِالْأُذُنِ وَالصَّدَقَاتِ .

وروى أبو عبيد عن الأصمعي قال الْحَاكَةُ
[الصَّدَقَةُ (٢)] قال والمَحَارُ [مِنَ الْإِنْسَانِ الْخَلَكُ
وَهُوَ حَيْثُ يُحَنِّكُ الْبَيْطَارُ الدَّابَّةَ .

ثماب عن ابن الأعرابي : الْحَاكَةُ الثَّقَفَانُ ،
وَالْحَاكَةُ دَاخِلُ الْأُذُنِ ، وَالْحَاكَةُ الرَّجُوعُ ،
وَالْحَاكَةُ الْمُحَاوَرَةُ ، وَالْحَاكَةُ الصَّدَقَةُ .

قلت ذكر الأصمعي وغيره هذا الحرف
أعنى الحارة في باب حَارَ حَمُورٌ ، فدلَّ ذلك أنه
مَفْعَلَةٌ وَأَنَّ اللَّيْمَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وغالطهم
الليثُ فوضع الْحَاكَةَ في باب حَمَرٌ ، ولا يُعرف

حمر في شيء من كلام العرب

ح ل ن

استعمل من وجوهه لمن نحل

[لمن]

قال الليث : اللَّحْنُ مَا تَلَحَّنُ إِلَيْهِ بِلِسَانِكَ
أَي تَمِيلُ إِلَيْهِ بِقَوْلِكَ .

(٢) هذه الزيادة من م

تأويله وخير الحديث من مثله هذه
الجارية ما كان لا يعرفه كلُّ أحدٍ إنما
يُعرفُ أمرها في أنحاء قولها .

وأخيراً للنقد عن أبي الهيثم أنه قال :
العنوان واللحن واحدٌ ، وهى العلامةُ تُشير
بها إلى الإنسان ليفطن بها إلى غيره ، تقول
لحن فلان بلحن ففطنتُ .

وأنشد :

وتعرف في عنونها بعضَ لحنها

وفى جوفها صمما تحكي الدواهي

قال ويقال للرجل الذى يعرف من ولا
يُصرِّح : قد جعل كذا وكذا لحنًا لحاجته
وعنوانًا .

أبو عبيد عن أبي زيد لحن الرجلُ
يلحنه إذا تكلم بلفظه ، ولحنَتْ له لحنًا
ألحن له إذا قلت له قولاً يفهمه عنك ويخفى
على غيره .

قال ولحن (٣) عني يلحن لحنًا أى

(٣) كسح كما قرره الطاموس . ولكن في
طبعة بيروت لسان ضبطت هذه الكلمة ضبط فلم يفتح
الماء ، مادة ل ح ن ، المجلد ١٣ من ٢٨٢ من ٣
مع أن اللسان ذكر في نهاية الفقرة : « لا إِنْ الأعرابي
وجعله مشاوح لحن بالكسر »

ومنه قول الله جل وعزَّ « ولتعرِّفَنَّهُمْ^(١) »
في لحن القول » وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد نزول هذه الآية يعرفُ للناقين
إذا سمعَ فطقتهم وكلامهم ؛ يستدلُّ به على
ما يرى من لحنه ، أى من مثله في كلامه
في اللحن .

وروى سلسلة عن الفراء في قوله :
« ولتعرِّفَنَّهُمْ في لحن القول » يقول في تحوير
القول ومعنى القول .

وقال أبو إسحاق الزجاج « في لحن
القول » أى تحوير القول . دلَّ بهنا — والله
أعلم — أنَّ قولَ القائلِ وفعله يدلُّان على
نيتيه وما في ضميره .

قال وقولُ الناس قد لحن فلان تأويله
قد أخذ في ناحية عن الصواب إليها .

وأنشد (٣) :

منطق صائب وتلحن أحياناً

وخير الحديث ما كان لحنًا

(١) سورة محمد - ٣٠

(٢) نسبة اللسان : ل ح ن إلى مالك بن أسماء

فَمَهْ . وَالْحَنَّةُ عَمَى إِيَّاهُ إِحَانًا .

وقال أبو عبيد : يقال لاحنُ الناسُ أى فاملتهم وقال فى تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم « لئلا يفضلكم أن يكون ألعن بجبته من يعض » يعنى « أظن لما وأجدك . قال والألعن يفتح الحاء القطنة . ومنه قول عمر بن عبد العزيز « عجبك لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم » قال ومنه قيل : رجل كحن ، إذا كان فعلينا . وقال ليده :

مُتَمَوِّدٌ كَحْنٍ بِيَدِهِ يَكْفُهُ

فَدَا عَلَى عُسْسٍ ذُبْلَنَ وَبَانٍ

وأما قول عمر بن الخطاب « تملعوا اللعن والفرائص » فهو بتسكين الحاء : قال أبو عبيد : وهو الخطأ فى الكلام وقد كحن الرجل كحنًا ومنه حديث أبى العالىة قال : « كنت أطوف مع ابن عباس وهو يُتلى كحن الكلام » .

قال أبو عبيد : وإنما سماه كحنًا لأنه إذا بصره الصواب فقد بصره اللعن .

قال وقوله « ولتعرقهم فى كحن القول » أى فى فحواه ومنه .

وقال كثير قال أبو عدنان : سألت الكلابيين عن قول عمر : تملعوا اللعن فى القرآن كما تملعون ، قالوا كيب هذا عن قومهم لم تملعون كلفونا ، قات ما اللغو ؟ فقال : الفاسد من الكلام .

وقال الكلابيون : اللعن الأمة . فالعنى فى قول عمر : تملعوا اللعن فيه ، يقول : تملعوا كيف لئلا العرب الذين نزل القرآن يملعهم .

قال أبو عدنان : ويكون معنى تملعوا اللعن فيه ، أى اغرقوا معانيه ، كقوله جل وعز : « ولتعرقهم فى كحن القول » أى فى مناه وخفواه .

قال أبو عدنان وأخبرنى أبو زيد : أن معنى قول عمر : « أبى أفرؤنا ، وإننا لترغب عن كثير من كحن » قال كحن الرجل لفته . وأشدنى الكلبية :

وقوم لهم لحن سيوى كحن قومنا
ويشكلك - ويبت الله - لستنا نشاركه .

وقال عبيد بن أيوب :

وَقَدْ دَرَّ الْعَوْلُ أَيُّ رَفِيقَةٍ

لصاحبٍ قَفَرٍ خَافٍ يَتَقَتَّرُ

فَمَا رَأَتْ أَلَا أَهَالًا وَأَتَى

شُجَاعٌ إِذَا هَزَّ الْجَبَانَ الْمَطِيرُ

أَتَنَدَّى بِأَلْحَنٍ بِدَلْحَنٍ وَأَوْقَدَتْ

حَوَالِيَّ نِيرَانًا تَبُوحُ وَتَزْهَرُ

قال الأبيث : والألحان الضروب من

الأصوات الموضوعة للصوغة ، قال : والألحن

تَرْكُ الصَّوَابِ [في^(١) القراءة والتشديد ،

يُخَفَّفُ وَيُقَلِّ ، قال والألحان واللحانة :

الرجل الكثير الألحن ، وقال غيره [في قول

الطرماح .

وَأَدَّتْ إِلَى الْقَوْلِ عَنْهُمْ زَوَلَةٌ

تَلَاَحُنٌ أَوْ تَزَنُّوْهُ لِقَوْلِ اللَّاحِنِ

أَي تَكَلَّمَ بِمَعْنَى كَلَامٍ لَا يُفْعَلُ لَهُ

وَيُخْفَى عَلَى النَّاسِ غَيْرِي . وقال بعضهم في قوله :

منطق صائب وتلحن أحياناً .

إِسْمَا تَحْلِي فِي الْإِعْرَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
يُسْتَمْلَحُ مِنَ الْجَوَارِي ذَلِكَ إِذَا كَانَ خَفِيفًا ،
وَيَسْتَقِلُّ مِنْهُمْ لَزُومُ حَقِّ الْإِعْرَابِ .

وَقَدْ حُ لَاحِنٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَاقِي الصَّوْتِ

عِنْدَ الْإِطَافَةِ . وَكَذَلِكَ قَوْمٌ لَاحِنَةٌ إِذَا

أُنِصَّتْ . وَسَمُّهُمُ لَاحِنٌ عِنْدَ التَّنْفِيزِ . إِذَا لَمْ

يَكُنْ حَقًّا عِنْدَ الْإِدْلَامَةِ عَلَى الْإِصْبَعِ

[وَالْعُرْبِ^(٢)] مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى صِيغِهِ .

وَمَلَا حِنُّ الْعُودِ ضَرْبٌ دَسْتَانِيَّةٌ ، يَقَالُ هَذَا

لَحْنٌ فَلَانٌ الْمَوَادِّ ، وَهُوَ الْوَجْهُ الَّذِي

يَضْرِبُ بِهِ .

[نحل]

فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ وَالنَّسْلَةِ

وَالضَّرْدِ وَالْمَذْهَدِ .

وَأَخْبَرَنِي لِلنَّزْدِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ أَنَّهُ

قَالَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْ قَتْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْذِنَ

النَّاسَ ، وَهِيَ أَقْلُ الطَّيْرِ وَالْوَوَابِ ضَرَرًا

عَلَى النَّاسِ ، لَيْسَ هِيَ مِثْلَ مَا يَتَأَذَى بِهِ

(١) أ. ب. النورين ساقط من د . والتكلمة

من ٢ :

(٢) هذه التكلمة من ٣

النَّاسُ مِنَ الطُّيُورِ الْغَرَابِ وَغَيْرِهِ ، قِيلَ لَهُ :
فَالنَّحْلَةُ إِذَا عَصَتْ تَقْتُلُ ؟

قَالَ : النَّمْلَةُ لَا تَقْتُلُ ، إِنَّمَا يَمَضُّ الْقَرْ .
قِيلَ لَهُ فَلِذَا عَصَتْ النَّحْلَةُ تَقْتُلُ ؟ قَالَ : إِذَا
أَذْنَكَ قَاتَلَهَا (٢٠٨) .

قَالَ : وَالنَّمْلَةُ الَّتِي هَا قَوَائِمُ تَكُونُ فِي
الْبَرْكِيِّ وَالطَّرَابِثِ ، وَهَذِهِ الَّتِي يَتَأَذَّى بِهَا
النَّاسُ [هِيَ] الْقَرْ . ثُمَّ قَالَ : وَالنَّمْلُ ثَلَاثَةٌ
أَصْنَافٍ : النَّسْلُ ، وَالْقَرْ ، وَعَقِيقَانُ .

قَالَ الْإِمَامُ : وَالنَّحْلُ دَبْرُ السِّلِّ الْوَاحِدَةُ
نَحْلَةٌ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَزَّ (٢٠٩) : « وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ »
الْآيَةَ ، جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ يُعْنَى تَحَلَّيْ لَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ
وَعَزَّ نَحَلَ النَّاسِ السِّلَّ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْ
بُطُونِهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ النَّحْلُ يَذْكُرُ
وَيُؤَيِّسُهُ ، وَقَدْ أَتَاهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فَقَالَ : « أَنْ

(١) النكلة من «هـ» .

(٢) سورة النحل - ٦٨ ، وَبَقِيَ الْآيَةُ « أَنْ
أَخَذَ مِنْ الْجِبَالِ يَتْرَا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَرْتَحُونَ »

أَخَذَ مِنَ الْجِبَالِ يَتْرَا » وَالْوَاحِدَةُ نَحْلَةٌ ،
وَمِنْ ذِكْرِ النَّحْلِ فَلَا تَنْفَكُ عَنْ مَذْكُورِهِ ، وَمِنْ
أَنَّهُ فَلَا تَجْمَعُ نَحْلَةً .

وَقَالَ الْإِمَامُ : النَّحْلُ (٢١٠) إِنْ غَطَاكَ إِنْسَانًا
شَيْئًا بَلَا اسْتِخَاظَةً فَالْوَحْلُ الْمَرَأَةُ مَهْرُهَا وَتَقُولُ
أَعْطَيْتَهَا مَهْرَهَا نَحْلَةً إِذَا لَمْ تَرُدَّ مِنْهَا عَوْضًا :
وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (٢١١) :
« وَأَتَوَا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نَحْلَةً » .

قَالَ بَعْضُهُمْ : فَرِيضَةٌ :

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دِيَانَةٌ ، كَمَا تَقُولُ فَلَانُ
يَنْتَقِلُ كُنَا وَكُنَا ، أَيْ يَدِينُ بِهِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ نَحْلَةٌ مِنَ اللَّهِ [لَهُنَّ] (٢١٢)
أَنْ جَسَلَ عَلَى الرِّجَالِ الصَّدَاقَ ، وَلَمْ يَجْعَلْ
عَلَى الْمَرَأَةِ شَيْئًا مِنَ النِّعَمِ فَهَذِهِ نَحْلَةٌ مِنَ اللَّهِ
لِلنِّسَاءِ . قَالَ : نَحَلْتُ الرِّجْلَ وَالْمَرَأَةَ إِذَا (٢١٣)

(٢٣) مَرَحَ الْفُلُوسُ بِأَنْ تَحْمَلَ بِالْقَمْرِ الْعَلِيَّةِ ،
وَالْأَسْمَاءُ النَّحْلَةُ بِالْكَسْرِ .

(٢٤) سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤

(٢٥) النكلة من م

(٢٦) ق د هـ إِذَا نَحَلْتَ وَجِيتَ وَنَاحَتَا مِنْ م

وَهَبْتُ لَهُ نِخْلَةً وَنُحْلًا . قلت ومثل نِخْلَةٍ
ونُحْلٍ حِكْمَةٌ وَحُكْمٌ .

ثَلَبْتُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :
« صَدَقَاتَيْنِ نِخْلَةً » أَيْ دِينَارًا وَدِينَارًا .

وقال الليث : نَحَلَ فُلَانٌ فُلَانًا أَيْ سَابَهُ
فَهُوَ يَنْعَلُهُ : سَابَهُ .

وقال طَرَفَةُ :

فَدَّرَ ذَا وَانْحَلَّ النِّثْمَانِ . قولاً

كَتَحَتِ الْقَامِسُ يُنْحِلُوا وَيُنْفُورُ

قلت : قوله نَحَلَ فُلَانٌ [فُلَانًا ^(١)] أَيْ
سَابَهُ بَاطِلٌ وَهُوَ تَصْغِيرُ لِنَحَلَ فُلَانٌ فَلَانًا
إِذَا قَطَعَهُ بِالنِّبْيَةِ .

وروى في الحديث « مَنْ نَحَلَ النَّاسَ
نَحَلَهُ ، أَيْ مِنْ عَابَ النَّاسَ عَابُوهُ ، وَمَنْ
سَبَّهُمْ سَبَّوهُ . وَهُوَ مِثْلُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ :
إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارَضُوكَ وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ
يَتْرُكُوكَ » وقوله : إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ مَا خُوذُ
مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « رَفَعَ اللَّهُ
الْمَرْجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ »

(١) التَّكْلُفُ مِنْ م كَا هُوَ مِثْلُ قَوْلِ لِسَانٍ فُلَانٌ عَنْ
التَّهْنِيبِ .

فَ ذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ » وَقَدْ فُسِّرَتْ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالنَّحْلُ وَالنَّحْلُ مَعْنَاهُمَا الْقَطْعُ . وَمِنْ قِيلَ
لِلْحَلِيدَةِ ذَاتِ الْأَسْنَانِ مِثْلُ .

وقال الليث : قَالَ انْتَحَلَ فُلَانٌ شِعْرَ
فُلَانٍ إِذَا ادَّعَاهُ أَنَّهُ قَائِلُهُ . وَقَالَ نَحَلَ الشَّاعِرُ
قَصِيدَةً إِذَا نُسِبَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ مِنْ قَيْسِلَ
غَيْرِهِ ^(٢) .

وقال الأحشي في الاتصال ^(٣) :

فَكَيْفَ أَنَا وَانْتَحَلَ الْقَوَا

فِي تَبْذِيلِ الشَّيْبِ كَقِي ذَلِكَ عَارَا

أَرَادَ انْتَحَلَ الْقَوَايِ فَلَدَتْ كَسْرَةً النَّوَا .
مِنْ الْقَوَايِ عَلَى سُقُوطِ الْيَاءِ ، فَحَذَفَهَا كَمَا قَالَ
اللَّهُ ^(٤) « وَجِئْنَا بِالْجَوَابِ » : قَالَ أَبُو الْمُبَاسِ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي قَوْلِهِمْ انْتَحَلَ فُلَانٌ كَذَا
وَكَذَا : مَعْنَاهُ قَدْ الزَمَهُ نَفْسَهُ وَجَعَلَهُ كَالْمَاتِ
لَهُ ، أَخَذَ مِنَ النَّحْلَةِ وَهِيَ الْحَبَّةُ وَالْعَلْيَةُ

(٢) م : مِنْ قِيلَ :

(٣) ديوان الأعمى ص ٥٣ : وَدِدْتُ
فِي النِّسْخِ « الْقَوَايِ » وَفِي لِسَانٍ أَيْضًا كَقَوْلِهِ : « بِيْرُوتِ »
وَأَمَّا أَنَّهَا دِيْوَانُ نَاءٍ مُتَفَرِّدَةٌ فِي الْفِطْرِ الثَّانِي وَهُوَ
الْمُؤَافِقُ لِلْوَزْنِ حَتَّى بَدَأَ الْفِطْرَ الثَّانِيَةَ بِالتَّهْنِيبِ (فَمِنْ)
الْمَحْرُكَةِ الثَّانِي .

(٤) - وَدُرَّةٌ سَبَأٌ - ١٣

يُطَاها الإنسانُ . قال الله تبارك وتعالى :
« وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً » أراد هبةً ،
والصدقاتُ فَرَضٌ ؛ لأنَّ أهلَ الجاهلية كانوا
لا يُطْطُونَ النِّسَاءَ مِنْ مُهُورِهِنَّ شَيْئاً . قال الله
تعالى « وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً » هبةً
من الله إذ كَانَ أَهْلُ الجاهلية يَدْفَعُونَهُنَّ
عَنْ صَدَقَاتِهِنَّ ، والنحلة هبة من الله للنساء ؛
فَرَضَهُ لهنَّ عَلَى الْأَرْوَاحِ .

وقال ثابيث : نَحْلُ الجِسمِ يُنْحَلُ نُحُولاً
فهو نَاحِلٌ . قالت : والديف النَّاحِلُ الذي

فيه قُلُوبٌ قَيْسٌ رَءٌ . بعد أخرى حتى يرق
ويذهبَ أَثَرُ قَاوِلِهِ ، وذلك أَنَّهُ إِذَا ضُرِبَ
بِهِ قَصَمَ أَنْفَلَ فَيَنْجِي الصَّيْنَ عَلَيْهِ بِالْمَدَاوِسِ
وَالْقَمَلِ حَتَّى يَذْهَبَ قَاوِلُهُ . ومنه قول
الأعشى :

مَتَارِيهَا مِنْ طَوْلِ مَا ضَرَبُوا بِهَا
وَمِنْ عَصْفِ هَامِ الدَّارِعِيفِ نَوَاحِلِ

وجعل ناعل : مَهْزُولٌ دقيق وقر ناعل
إِذَا دَقَّ وَاسْتَقْوَسَ وَرَجُلٌ نَاعِلٌ وامرأة
نَاعِلَةٌ ونساء نَوَاحِلُ وَرَجَالُ نُحُلٍ .

الحباء والرائع البسيم

[ح ل ف]

حاف ، حفل ، احف ، لفتح ، قلح ، لحل
مستعجلات .

[ح ل ف]

قال الأبيث : الحَلْفُ والحَلِيفُ لنتان وهو
الْحَقُّ والواحدة حَلْفَةٌ وقال امرؤ القيس (١) :

حلفتُ لهما بالله حِلْفَةً طاجِرٍ
لنادوا فما إِنِّ مِنْ حَدِيثٍ وَلا صِلِ
قال ويقال : حَلْفُوفَةٌ بالله ما قال ذاك ،
يَتَصَيَّبُونَ عَلَى صَخِيرٍ أَحْلَفَ اللَّهُ حَلْفُوفَةً أَى نَسَمًا
والحَلْفُوفَةُ الْقَسَمُ .

أبو عبيد عن الآخر : حلفت حَلْفُوفًا مَصْدَرُهُ
وكذلك العقول واليسور . والمصور . وقال
ابن بُرْزُج : لا وَمَا وَفَائِهِ لَا أَفْعَلُ يريد ،

(١) ديوان امرؤ القيس ٣٣

وخلوفه فذها . وقال الرهاء حكاية عن العرب : إن بني نُمَيْرٍ ليس لهم مَكْذُوبَةٌ ؛ وقال الأثير : رجل حَلَّافٌ وحَلَّافَةٌ كثيرُ العافِر . ويقول استعملته بالله ما ضل ذلك .

قال ويقول : حالف فلان فلاناً فهو حليفه . وبينهما حلف لأنهما تحالفا بالأيمن أن يكون أمرهما واحداً بالوفاء فلما لزم ذلك عندهم في الأخلاف التي في الشائر والقبائل صار كل شيء لزم شيئاً فلم يفارقه فهو حليفه حتى يقال : فلان حليف الجور . وفلان حليف الإكثار وحليف الأقلال : وأشد قول الأعشى (٢) :

وشربكن في كثير من الماء

لـ وكانا محالفي إقلال

وقال تميم : سمعت ابن الأعرابي يقول : الأخلاف في فريش خمس قبائل ، عبد الدار وجُحْجُحٌ وسَهْمٌ وعُزُومٌ وعدي بن كعب . سمعوا بذلك لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما في أيدي بني عبد الدار بن الحجابة

والرهافة والأواء والتمامة وأبت بنو عبد الدار ، عقد كل قوم على أمرهم حلفاً مؤكداً على ألا يتخاذلوا ، فأخرجت عبد مناف جنة (١) مملوءة طيباً فوضعوها لأحلافهم في السجدة عند الكعبة ، ثم أمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا ثم مسحوا الكعبة بأيديهم تأكيداً . فسموا للطيبين ، وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاءها حلفاً آخر مؤكداً على ألا يتخاذلوا ، فسموا الأخلاف . وقال الكيت : يذكرهم :

نسباً في الطيبين وفي الأده

ألف حل الذؤابة الجهوراً

وروى ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال كنت عند ابن عباس فأتاه ابن صفوان فقال : نعم الإمامة لإمارة الأخلاف كانت لكم .

قال : الذي كان قبلكم خير منها ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطيبين ، وكان أبو بكر من الطيبين وكان عمر من

(٢) في الأصل « فخرجت عبد مناف في جنته » وما هنا ابتداء من م . . .

الأخلاف يبنى إمارة عمر . وسمع ابن عباس تأديةَ عَمْرٍو قَوْلَ : بِأَسِيدِ الْأَخْلَافِ قَتَالَ ابْنَ عَبَّاسٍ : نَمَ ، وَالْحَتَفِ (١) عَلَيْهِمْ . قُلْتُ وَأَنَّهُ ذَكَرْتُ مَا اقْتَصَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَنَّ التَّنْبِيْهَ ذَكَرَ الْعَلِيَّينَ وَالْأَخْلَافَ فَخَلَطَ فِيهَا فُسْرًا وَلَمْ يُؤَدِّ الْقِصَّةَ عَلَى وَجْهِهَا ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَا رَوَاهُ كَثِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ صَحِيحًا .

وفى الحديث أَنَّ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاكَمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ أَيْ آخَى بَيْنَهُمْ ، لِأَنَّهُ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ .

وقال الليثُ : أَحْلَفَ النَّسْلَامُ إِذَا جَاوَزَ رِهَاقَ الْحُلُمِ . وقال بعضهم قد أَحْلَفَ . قُلْتُ أَنَا : أَحْلَفَ النَّسْلَامُ بِهَذَا اللَّغَى خَطَأً إِنَّمَا يَقَالُ أَحْلَفَ النَّسْلَامُ إِذَا رَاقَ الْحُلُمَ فَاخْتَلَفَ النَّاسُ رَوْنَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالُوا يَقُولُ قَدْ احْتَمَلَ وَأَذْرَكَ ، وَيَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَالُوا يَقُولُ : غَيْرُ

(١) هذه العبارة نالمة لى كل من استقى د ، م ف : د : بِأَسِيدِ الْأَخْلَافِ قَتَالَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَالْحَتَفِ عَلَيْهِمْ وَلِ : م : بِأَسِيدِ الْأَخْلَافِ نَمَ وَالْحَتَفِ عَلَيْهِمْ . وَكُلُّ مِنْهَا تَكْلَامٌ آخَرُ . وَمِمَّا يُوَافِقُ مَا ذَكَرَهُ الْإِسْلَامُ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ مَادَّةُ « ح ل ف » .

مُذْرِكُ ، وَيَحْلِفُ عَلَى قَوْلِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ النَّاسُ وَلَا يَقِفُونَ مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ صَحِيحٍ فَهُوَ مُحْلِفٌ ، وَالْعَرَبُ قَوْلُ لِلشَّيْءِ الْخِطْلَفُ فِيهِ مُحْلِفٌ وَمُحْنِتٌ .

وروى أبو عبيد عن الأعمش عن أبي عمرو بن العلاء أَنَّهُ قَالَ : حَصَارِ وَالْوَزْنُ مُحْلِفَانِ ، وَمَا نَجِمانَ يَطْلُمَانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ مِنْ مَطْلَمِهِ ، فَكُلُّ مَنْ رَأَاهُ أَوْ أَحَدَهُمَا حَلَفَ أَنَّهُ سُهَيْلٌ ثُمَّ يَنْتَبِهُ بَعْدَ مَطْلُوعِ سُهَيْلٍ أَنَّهُ غَيْرُ سُهَيْلٍ . وَيَقَالُ كُتِبَتْ مُحْلِفٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْأَحْوَى وَالْأَمِّ حَقٌّ يَحْتَلِفُ فِي كُتْبِهِ . وَكُتِبَتْ غَيْرُ مُحْلِفٍ إِذَا كَانَ أَحْوَى خَالِصَ الْحَوَّةِ أَوْ أَمِّ بَيْنَ الْحَقِّ . وَالْأَمِّي كُتِبَتْ مُحْلِفَةً وَغَيْرُ مُحْلِفَةٍ . وَأَنشَدَ أَبُو عبيد :

كُتِبَتْ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ
كَلُونَ الْعَرَفَ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ
وَنَاقَةُ مُحْلِفَةِ النَّعَامِ إِذَا كَانَ لَا يَذَرِي
أَنَّى سَنَامُهَا شَعْمٌ أَمْ لَا .

وقال السكيت :

أَطْلَالُ مُحْلِفَةِ الرُّسُومِ
م بِالْوَتَنِ يَرَّةً وَقَاجِرِزَ

واستزجته . ورجل حلف كثير الحلف ،
وحالف فلانا بثه وحزنه اى لازمه .

[حلف]

قال ابن الفرج : سمعت الحميمي يقول :
هو أقلس من ضارب تحف استه ومن
ضارب ليف استه .

[قال : وهو شق الاست وإنما قيل ذلك
لأنه لا يمسد شيئا يلبسه فقع يده على شعب
استه] (١) .

وقال الليث : اللحفُ تَفْطِئُكَ الشئ
باللحف ، واللحف اليباس الذي فوق سائر
اللباس من دثار البرد ونحوه ، تقول كَلَفْتُ (٢)
فلانا لحافا إذا أنت ألبسته إياه ، وكَلَفْتُ لحافا ،
وهو جملتك وتَلَحَّفْتُ لحافا إذا اتخذته
لنفسك ، وكذلك التصفُ وقال طرفة (٣) :
* يَلْحَقُونَ الأرضَ هُدَابَ الأُزُرِ *
أى يمشون عليها على الأرض .

(١) التكلفة من م .

(٢) من باب صنع كما ذكره القاموس ل مادة
« ل ح ف » .

(٣) ديوان طرفة ٩٩ وصدروه :

* ثم راحوا على المسك بهم *

أى يَحْلِفُ اثنان أحدهما على الثروس ،
والآخر على أنه ليس يدراس ، فيبذل أحدهما
بيمينه ، ويَحْلِفُ الآخر ، وهو الفاجر .

وقال الليث : الحلفاء نبات حمله قصب
الشَّالِب ، الواحدة حَلْفَةٌ والجميع الحَلَفُ .
قلت : الحلفاء نبت أطرافه محدودة كأنها
أطراف سقِّ النخل والخصر ، يَنْبُتُ
في تماضي للماء والتزويج ، الواحدة حَلْفَةٌ مثل
قَصَبَةٍ وقَصْبَاء ، وطَرْفَةٍ وطَرْفَاء وشَجَرَةٍ
وشَجَرَاء ، وقد يجمع حَلَفًا وشَجَرًا وقَصَبًا
وطَرْفًا ، وكان الأعمى يقول : الواحدة
حَلْفَةٌ ، وقال سيبويه الحلفاء واحد وجميع
وكذلك طَرْفَاء ، وبهني وشكاعى واحدة
وجميع .

أبو عبيد عن الأعمى رجل حليفُ
اللسان اى جدي اللسان وسنان حليف اى
حديق . قلت : أراه جيل حليفاً لأنه شبه
حده طَرْفَةً بحدة أطراف الحلفاء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

قال : الحلفاء الأئمة الصَّحَابَة ، ويقال أَحْلَفْتُ
الرجل واستحلقتُه بمعنى واحِدٍ ، ومثله أرهبته

أخبرني السننوني عن الحراني عن
ابن السكيت أنه أنشد^(١) :

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ ضَيْفًا قَتَلْتَنِي
فَضْلُ الْعَافِ وَنَمَّ الْفَضْلُ يُلْتَحَفُ
قَالَ أَرَادَ : أَعْطَيْتَنِي فَضْلَ عَطَاكَ
وَجُودِكَ ، وَقَدْ لَحَفَهُ فَضْلُ لِحَافِهِ ، إِذَا أَتَاكَ
مَعْرُوفُهُ وَفَضْلُهُ وَزَوْدُهُ .

أَبُو حُبَيْدٍ مِنَ الْكِسَائِي : لَحَفْتُهُ وَأَلْحَفْتُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةٍ :

وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُصَلِّي فِي شُرْعَانَا وَلَا
فِي لِحْفِنَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْأَعَافُ كُلُّ مَا تَنْفَعُنِي
بِهِ فَقَدْ التَّحَفْتُ بِهِ ، وَلَحَفْتُ الرَّجُلَ أَلْحَفَهُ إِذَا
فَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ بِمَعْنَى إِذَا عَطَيْتَهُ .
وقول طرفة :

* ياحنونا الأرض هَدَابَ الْأَزَرِ *

أَيُ يُنَاطُونَهَا وَيُلْبِسُونَهَا هَدَابَ أَرْوِجِهِمْ
إِذَا جَرُّوْهَا فِي الْأَرْضِ .

(١) لِبِ اللسان هذا البيت لجرير ، وهو في
ديوانه ص ٣٨٩

قُلْتُ وَيُقَالُ لِذَلِكَ الثَّوبِ لِحَافٌ وَيُلْحَفُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَمَا يُقَالُ إِزَارٌ وَمِزْرَرٌ وَقِسْرَامٌ
وَمِقْرَمٌ . وَتَدُقُّ بِقَالَ مِلْحَفَةٌ وَمِقْرَمَةٌ سَوَاءٌ كَانَ
الثَّوبُ مُخَطًّا أَوْ مُبَطَّنًا يُقَالُ لَهُ لِحَافٌ ، وَقَدْ
تَلَحَّفَ فَلَانٌ بِاللِّحْفَةِ وَالتَّحَفَ بِهَا إِذَا تَنَقَّلَ
بِهَا . وَالْمِلْحَفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ هِيَ الْمَلَأَةُ السُّطْحُ
فَإِذَا بَطَلَتْ بَطَلَتْ أَوْ خُشِبَتْ فِيهِ عِنْدَ عَوَامِ
النَّاسِ مِلْحَفَةٌ . وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ ذَلِكَ .

وقال الزجاج في قول الله جلَّ وعزَّ :
« لَا يَسْأَلُونَ^(٢) النَّاسَ لِحَافًا » رَوَى عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ سَأَلَ وَلَهُ
أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ أَلْحَفَ . قَالَ وَمَعْنَى أَلْحَفَ
أَيُ كَيْمَلُ بِالسَّائِلَةِ وَهُوَ مُسْتَعْفٍ عَنْهَا ، قَالَ
وَالْأَحَافُ مِنَ هَذَا اشْتِقَاقُهُ لِأَنَّهُ يَشْتَمِلُ الْإِنْسَانَ
فِي التَّقْطِيعَةِ . قَالَ : وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ « لَا يَسْأَلُونَ
النَّاسَ لِحَافًا » أَيُ لَيْسَ مَعْنَى سُؤَالٍ فَيَكُونُ
إِلْحَافٌ كَمَا قَالَ ابْنُ الْقَيْسِ .

* عَلَى لَاحِبٍ لَا يَبْتَغِي مِثْلَهُ *

الْمَعْنَى لَيْسَ بِهِ مِثَارٌ يَبْتَغِي بِهِ ، وَكَذَلِكَ
لَيْسَ مِنْ هَؤُلَاءِ سُؤَالٌ فَيَعْبُ فِيهِ إِلْحَافٌ .

ونال عدى .

ثم بعد الفلاح والرشد والأمنة

وارثهم هناك قيس^(١) ور

قال : والفلاح السحور^(٢) ، وجاء في

الحديث صلياً مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم حتى خشيت أن يفوت الفلاح . وقال

أبو عبيد في حديث حتى خشيت أن يفوتنا

[الفلاح]^(٣) قال وفي الحديث قيل وما الفلاح

[قال^(٤)] السحور ، قال ، وأصل الفلاح

البقاء وأنشد : للأصطباين قريع السدى .

يكلهم من الهموم سمة

ولئى والنبج لا فلاح معه

يقول ليس مع كره الليالى والنهار قبلا ،

قال ومنه قول عبيد بن الأبرص^(٥)

(٤) شعراء التصارية قسم ٤ : من ٤١٣

ورواية البيت .

ثم بعد الفلاح والملك والأمنة وارثهم هناك قيس

(٥) في د «الديود» ودر تحريف . وما أبتاه من م وهو المواقى لسان قلا عن التهذيب .

(٦) في د الفلاح . وما هنا صوابه من م .

(٧) التصويب من م والقي في د : قيل .

(٨) البيت في ديوان عبيد بن الأبرص ٧ وقد

روى : بالضم والقي في م ، د : « النوك » وقد

ثبت في صاب الديوان بنسخ . وبه الفلاح على أن

هذا البيت غالباً ما يروى بنسخ أو يندفع بالشدق ،

مع أن ما بين الروايتين تكسر إن البيت .

وقال الليث : الإلتاف شدة الإلحاح في

السألة . أبو العباس عن ابن الأعرابي ألتف

الرجل إذا سئى في حلف الجبل^(١) وهو أصله

قال وألتف إذا أثر ضيقه بفراشه ولحافه في

الحايت وهو التالىج الدائم والأريز البارد

وألتف وألتف^(٢) إذا جر إزاره على الأرض

خجلة وطرأ . وأنشد قول طرفة . ويقال

فلان حسن الأعفة وهي الحالة التى يتكصف بها .

[فلح]

قال الليث : الفلاح والفلاح السحور ،

وهو البقاء في الخير . وفي الأذان سى على

الفلاح ، يعنى هلم على بقاء الكثير . وقال غيره

سوى أى عجل وأسرع على الفلاح ، معناه

إلى الفوز بالبقاء الدائم .

الحرافى عن ابن السكيت : الفلاح والفلاح

البقاء . وقال الأعشى^(٣) :

ولئن كنا كقوم هلكوا

ما لى يا لقوم من قلع

(١) في التاموس « والصف بالكسر أصل الجبل

(٢) زادت نسخة د وحلف .

(٣) ديوان الأعشى ، ص ٢٣٧ والرواية فيه :

أولئن كنا كقوم هلكوا

ما لى بالقوى من قلع

أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ قَدْ يُبْلَغُ بِالضَّمِّ

ف وَقَدْ يُجْدَعُ الْأَرِيبُ
يقول مِشَّ بِمَا شِئْتَ مِنْ عَقْلِ وَحَقٍّ قَدْ
يُرْزَقُ الْأَحَقُّ وَيُحَرَّمُ الْعَاقِلُ . قَالَ وَإِنَّمَا
قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : مُفْلِحُونَ ، لِقَوْضَائِهِمْ بَقَاءَ
الْأَبَدِ ، فَكَأَنَّ مَعْنَى فَلَاحِ السَّجُورِ أَنَّ رِ
بَقَاءَ الصَّوْمِ .

وفي حديث ابن مسعود أنه قال : إِذَا قَالَ
الرَّجُلُ لِامْرَأَتِهِ اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكَ^(١) ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ اظْفَرِي بِأَمْرِكَ
وَفُوزِي بِأَمْرِكَ وَاسْتَبْدَيْ بِأَمْرِكَ . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِ اللَّهِ^(٢) « وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ » قَالَ لِكُلِّ مَنْ أَصَابَ خَيْرًا
مُفْلِحٌ : وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ^(٣)
« وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَفْلَى » أَيْ ظَفَرَ
بِالْمَلِكِ مَنْ غَلَبَ .

قَالَ وَالْفَلَاحُ الْأَكْثَرُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ
فَلَاحٌ لِأَنَّهُ يَفْلَحُ الْأَرْضَ أَيْ يَشْقِيهَا قَالَ

(١) قد ورد الحديث في اللسان وتامه : فقلته
فواحدة بآلة :

(٢) سورة البقرة / ٥

(٣) سورة طه / ٦٤

وَالْفَلَحُ الشَّقُّ فِي الشَّغَةِ فِي وَسْطِهَا دُونَ
التَّلْمِ ، وَرَجُلٌ أَفْلَحَ وَامْرَأَةٌ فَلَحَاءُ . الْحَرَّانِيُّ
عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : الْفَلَحُ^(١) فَلَحَتْ الْأَرْضُ
إِذَا شَقَّقَتْهَا لِلزَّرَاعَةِ . قَالَ : وَالْفَلَسُ شَقٌّ
فِي الشَّغَةِ السُّفْلَى . وَقَالَ غَيْرُهُ فَإِذَا كَانَ فِي
السُّلْيَا فَهَوَّعَتْهُمُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
مِثْلَهُ وَأَنْشَدَ :

وَعَنْقَرَةُ الْفُلَحَاءِ جَاءَ مَلَأَمًا

كَأَنَّكَ فِئْدٌ مِنْ حِمَاةِ أَسُودٍ
وَيَقَالُ أَفْلَحْتُ الْأَرْضَ إِذَا شَقَّقْتُهَا
لِلزَّرْعِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ الْفَلَاحُ الْأَكْثَرُ
وَالْفَلَاحَةُ صِنَاعَتُهُ . قَالَ وَيَقَالُ : فَلَحْتُ الْحَدِيدَ
إِذَا قَطَعْتَهُ وَأَنْشَدَ .

قَدْ عَلِمْتَ خَيْبُكَ يَا بَنَ الصَّحَصَحِ

أَنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَسْدِيدِ يُفْلَحُ

قَالَ : يُقَالُ لِلْمُسْكَارِيِّ فَلَاحٌ ، وَإِنَّمَا
يُقَالُ لَهُ فَلَاحٌ تَشْبِيهًا بِالْأَكْثَرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ .

(١) في القاموس أَنَّ فَلَحْتَ الْأَرْضَ مِنْ بَابِ مَنَعَ .
وَالْفَلَحُ حَرَكَةُ شَقٍّ فِي الشَّغَةِ السُّفْلَى .

لما رطل نكيل الزيت فيه

وفلاخ يسوق لما حاراً

أبو عبيد عن أبي زيد : قلحتُ للزوم
وبالقوم أفلحُ فلاحه وهو أن يُزَيِّن البيع
والشراء البائع والمشتري. قال [٢٠٩] وقلحتُ
بهم تفليحاً إذا مكر بهم ، وقال لهم غير
الحق .

تطلب عن ابن الأعرابي : القلحُ التخصُّصُ
وهو زيادة السكترى ليزيد غيره فيقرُّ به ^(١) .
والفتيلج للسكر والاستهزاء ، وقال أعرابي :
قد فلعواي . أي مسكرواي ^(٢) .

[انسح]

قال الليث : تقول تلحته النار إذا
أصابته أعلى جسده فأحرقت . والسمومُ
تلحُ الإنسان . والأفاحُ شيء أصفر مثل
الباذنجان طيب الريح .

أبو حبيد عن الأسمعي : ما كان من الرطاح

برد فهو غص وما كان لفتح ^(٣) فهو سحر ، وقال
الزجاج في قوله « تلحُ وجوههم النار » ^(٤)
قال تلحُ وتلحُ بمعنى واحد إلا أن التلحُ
أعظم تأثيراً قلت وما يؤيد قوله قول ^(٥)
الله « نفعه من عذب ربك » وقال ابنُ
الأعرابي : القلحُ لكل حار ، والقلحُ
لكل بارد ، وأنشد أبو العالقة .
ما أنتِ يا بندق إلا سلح

إذا بهب مطر أو نفع
« فإن جففت فتراب برح »
قال : برح خالص دقيق .

[غسل]

قال الليث : القلحُ والجميع القحول
والنحالة : والنحالة افتتحال الإنسان فحلاً
لدوابه وأنشد :

« نحن افتتحلنا فحلنا لم نأثله »

قال : ومن قال استفتحلتنا فحلاً لدوابنا

(٣) عبارة اللسان مادة لفتح ، أوضح حيث
قال : ما كان الريح فتح فهو حر ، وما كان فتح فهو
برد . وقد علها أيضاً عن الأسمي .

(٤) المؤمنون — ١٠٤

(٥) الأنبياء — ٤٦

(١) في اللسان : فيقره

(٢) جله . أي مسكرواي . مماثلة من م

قد أخطأ. وإنما الاستيفال — على ما يلقى — من عُلُوج أهل كابل وجمهم أنهم إذا وجدوا رجلاً من العرب جسيماً هيلاً خفوا بينه وبين نسايتهم رجاء أن يؤلفه فيهم منه. قال وفعل فحيل أى كريم للتعجب. وأنشد أبو عبيد قول الراعى (١) :

كانت هجائن منديلٍ ومحرّق
أمانهن وطرقهن فحيلاً

أى وكان طرقهن منجيباً. والطرق النحلُ ههنا. وفى حديث ابن عمر أنه بسّ رجلًا يشتري له أضيحةً، قال اشتري كبتنا فحيلاً قال أبو عبيد قال الأصمعيُّ قوله «لحيلة» هو الذى يشبه النحلة فى خلقه ونبله. ويقال إن النحل المنجب فى ضرابه، وأنشد قول الراعى : قال أبو عبيد والذى يُراد من الحديث أنه اختار الفحل على التمسى والنجبة وطالب جماله ونبله. وقال الليث : يُقال للنعلة الذى الذى يُلحق به حوائل النخل فحلٌ الواحدة فحالة.

الحراني عن ابن السكيت أفضلتُ فلانا فحلاً إذا أعطيتَه فحلاً يغربُ فى إبله وقد فحلتُ إبلِي فحلاً إذا أُرستَ فيها فحلاً وقال الرازي (٢) :

تفْلَحُها البيضُ القليلاتِ الطلحُ
من كلِّ عرّاصٍ إذا هزَّ اهتزَّعُ

وقال غيره : استفعل امرؤ التدو إذا قوى واشتدَّ فهو مُستفعلٌ وقال أبو عبيد يجمع فحال النخل فصاحيل، ويقال لانهال فحلٌ وجمه فحول.

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم دَخَلَ دَارَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَحْلٌ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ فَأَمَرَ بِنَاحِيَةٍ مِنْهُ فَرَسَتْ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ. قال أبو عبيد. الفحلُ الحَصِيرُ فى هذا الحديث، قلت هو الحَصِيرُ الذى رُمِلَ من سَفَفِ فُحَالِ النَّخِيلِ، وأما حديث عثمان أنه قال لا شَفْعَةَ فى بئر ولا فحلٍ والأَرْفُ، تقطعُ قُلَّ شَفْعَةٍ فإنه أراد بالنعلة فحل النخل وذلك أنه ربما يكون بين جماعة

(٢) ليه اللسان لأبى محمد الفسسى. ورواه : من كل عرّاص : بالصاد المهملة

(١) جرة أشعار العرب ١٧٦

فَحَلَّ تَحْلِي بِأَخْذِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرَكَاءِ^(١)
 (فيه زمنٌ تَأْيِيرُ التَّخْيِيلِ مَا يَحْتَاجُ إِلَى مَنَ
 الْحِرْقِ لِتَأْيِيرِ تَخْيِيلِ الْأُنَاثِ ، فَإِذَا بَاعَ وَاحِدٌ
 مِنَ الشَّرَكَاءِ نَصِيبَهُ مِنْ ذَلِكَ الْفَحْلِ بِمَضَى
 الشَّرَكَاءِ فَيَوْمَ يَكُنُ لِلْبَاقِينَ مِنَ الشَّرَكَاءِ شُفْعَةٌ
 فِي الْكَيْسِ ، وَالَّذِي اشْتَرَاهُ أَحَقُّ بِهِ لِأَنَّهُ
 لَا يَنْقَسِمُ ، وَالشُّفْعَةُ إِنَّمَا تَحِبُّ فِيمَا يَنْقَسِمُ ،
 وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَإِلَيْهِ يَذْهَبُ الشَّافِعِيُّ
 وَمَالِكٌ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِحَدِيثِ جَابِرٍ « إِنَّمَا جَلَّ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشُّفْعَةَ فِيمَا لَمْ
 يَنْقَسَمْ » ؛ فَإِذَا حَدَّثَ الْحَدُودُ فَلَا شُفْعَةَ لِأَنَّ قَوْلَهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ « فِيمَا لَمْ يَنْقَسَمْ » دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ
 جَلَّ الشُّفْعَةَ فِيمَا يَنْقَسِمُ ، فَأَمَّا مَا لَا يَنْقَسِمُ مِثْلُ
 الْبُتْرِ وَفَحْلِ التَّخْيِيلِ يَبَاعُ مِنْهُمَا الشُّفْعُ بِأَمْلِهِ
 مِنَ الْأَرْضِ فَلَا شُفْعَةَ فِيهِ لِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ ،
 وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَتَرَ حَدِيثَ عِمَّانَ
 هَذَا تَفْسِيرًا لَمْ يَرْتَضِهِ أَهْلُ الْمَرْفَةِ وَلِذَلِكَ
 تَرَكَهُ وَلَمْ أَحْكِهِ بِعَيْنِهِ ، وَتَحْسِبُهُ عَلَى
 مَا يَنْقَسِمُ .

وَفُعُولُ الشَّرَكَاءِ هُمُ الَّذِينَ عَدَّوْا بِالْهِجَاءِ

مَنْ هَاجَهُمْ ، مِثْلُ جُرَيْرٍ وَالْفَزْدَقِ وَأَشْبَاهِهِمْ ،
 وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ عَارَضَ شَاعِرًا فَنُقِبَ عَلَيْهِ ،
 مِثْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِةَ ، وَكَانَ يُسَمَّى فَحْلًا
 لِأَنَّهُ عَارَضَ أَمْرًا الْقَيْسِ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ
 فِي أَوَّلِهَا .

* خَلِيلِي مُرَايِي عَلَى أَمِّ جُنْدَبٍ^(٢) *

بقوله في قصيدته :

* ذَهَبَتْ مِنَ الْهُجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ *

وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَمَارِضُ صَاحِبَهُ فِي
 نَمَتِهِ قَرَسَةً ، فَفَحْلٌ عَلْقَمَةُ عَلَيْهِ ، وَقَلْبٌ
 الْفَحْلُ ،

وَقَالَ شَمْرٌ : قِيلَ لِلْحَصِيدِ فَحْلٌ لِأَنَّهُ
 يُسَوَّى مِنْ سَعَفِ الْفَحْلِ مِنَ التَّخْيِيلِ ،
 فَتُكَلَّمُ بِهِ عَلَى التَّجَوُّزِ كَمَا قَالُوا قَلَانٌ يَلْسُ
 الْقَطَنَ وَالصَّوْفَ ، وَإِنَّمَا هِيَ ثِيَابٌ تَنْزَلُ
 وَتُتَخَذُ مِنْهَا ، وَقَالَ الْمُرَارِ :

وَالْوَحْشُ سَارِيَةٌ كَأَنَّ مَتُونَهَا

قَطَنٌ تَبَاعُ شَدِيدَةُ الصَّلِ

أَرَادَ كَأَنَّ مَتُونَهَا ثِيَابُ قَطَنِ لَشَدَّةِ

بِيَاضِهَا .

(١) ديوان امرئ القيس ص ٤٠٠ وعجزه
 قطن لبائن الفراء المذهب

(٢) ما بين القوسين ساقط من م

[خل]

قال اللبث الخفل اجتماع الماء في تحفله
تقول خفل الماء خفولاً وخفلاً . وخفل القوم
إذا اجتمعوا والخفل المجلس ، والمجتمع في
غير مجلس أيضا ، تقول اخفلقوا أي اجتمعوا
وشاة خافل ، وقد خفلت خولا إذا اخفلق
كبتها في ضرعها ، وهن خفل وخوافل .
وفي الحديث « من اشترى محفلة فلم ير ضرعها
ردّها وردّ معها صاعا من تمر » والمحفلة
الثانة أو البقرة أو الشاة لا يحلبها صاحبها
أيا ما حتى يجتمع كبتها في ضرعها فإذا اخفلقها
لشترى^(١) وجدها غزيرة فراد في ثنيتها ، فإذا
حلبتها بعد ذلك وجدها ناقصة اللبن عما حلبه
أولاً تحفيلها ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
بذل لبن التحفيل صاعا من تمر ، وهذا
مذهب الشافعي وأهل السنة الذين يقولون
بسنة النبي صلى الله عليه وسلم .

والمحفلة والضرعة واحدة وجاء في
صحيحه رتبة النفقة « الدروس تقتل
وتحفيل وكل شيء تقتل ، غير أنها

لا تعمي الرجل » ومعنى تقتل أي تحفك
على زوجها وتحفيل أي تكثرين وتمشدين
لزيّنته ، يقال خفلت الشيء أي جلّوته وقال
بشر يصف جاريته .

رأى دُرّة بيضاء يخفل لونها
سُخام كثيران البربر ، مُعَصَّبُ
يريد أن شعرها يشب ياض لونها
فيزيده بياضا بشدة سواده .

سلة عن الزهراء قال الحوفة القنفاء ، وقال
ابن الأعرابي خول الرجل إذا انقصت
خوافيته وهي القنفاء . يقال الدرة تحفلي
زوجك أي تزيّني لتعطلي عنده ، والخفل
البالاة يقال ما أخفل بفلان أي ما أبالي به .
قال ليبد^(٢) :

فَتَقَى أَهْلِكَ فَلَا أَحْفِلُهُ

يَجْلِي الْآنَ مِنَ الْعِشِ بَجَلَن
أبو عبيد عن الأعمى : الخفلة والخفلة
الردى من كل شيء ، وطريق تحفيل ظاهر
مستبين ، وقد اخفلق أي استبان ومنه قول
ليبد يصف طريقا^(٣) :

(١) ديوان ليبد ص ١٧

(٢) ديوان ليبد ص ١٨

(٣) لفظة الخفلة ساقطة من ٣

تَرْزُمُ الشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ

كُلَّمَا لَاحَ بِنَجْدٍ وَاحْتَقَلَّ

وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ طَرِيقًا :

فِي لَاحِبٍ يَرْفَأُ الْأَرْضَ مُحْتَقِلٌ .

هَادِ إِذَا عَزَّ الْخُذْبُ الْخُدَايِرُ

قَالَ أَرَادَ بِالْخُذْبِ الْخُدَايِرَ صَلَابَةَ الْأَرْضِ

أَيْ هَذَا الطَّرِيقُ ظَاهَرُ مُسْتَبِينٍ فِي الصَّلَابَةِ

أَيْضًا ، وَ مُحْتَقِلُ الْأَمْرِ مَعْطَلٌ . وَ مُحْتَقِلُ نَحْمٍ

الْفَخْزِ وَالسَّاقِ أَكْثَرُ لَحْنًا وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ

يَصِفُ سِفَاً (١) :

أَبَيْتُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا

مَا نَافَخَ فِي مُحْتَقِلٍ يَحْتَقِلُ

وَيَعْوِزُ فِي مُحْتَقِلٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ

الْأَحْتِقَالُ مِنْ هَذَا الْخِلِيلِ أَنْ يَرَى الْفَارِسُ أَنَّ

فَرَسَهُ قَدْ بَلَغَ أَقْصَى حُفْرِهِ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ يُقَالُ

فَرَسٌ مُحْتَقِلٌ . وَقَالَ الْقَطَامِيُّ . يَذْكُرُ إِبْلًا

اشْتَدَّ عَلَيْهَا حُفْلُ الْبَنِّ فِي ضَرْوَعِهَا حَتَّى إِذَا هَا

فَعَيَّ تَبْكِي .

ذَوَارِفُ هَيْلَتِهَا مِنَ الْعَقْلِ وَالنُّسْتَى

سَجُومٌ كَقَتْنَصَاحِ الشَّنَانِ الْقَرْمِ

ثُمَّ لَبُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَفَالُ الْجَمْعُ

الْمُعْظِمُ ، وَالْعُفَالُ الْبَنُّ الْمُجْتَمِعُ ، وَقَالَ

أَبُو تَرْسَبٍ : قَالَ بَعْضُ بَنِي سُلَيْمٍ : فَلَانٌ

مَحَافِظٌ عَلَى حِسْبِهِ وَمُحَافِلٌ عَلَيْهِ إِذَا صَانَهُ .

وَأَنشَدَ شَمْرُ :

طَرَوْسُ ذَاتَ الْعِدِّ وَالْخَفِيلِ

مَنْعَكَ مَا بَحَّ لِلْخِيلِ

لَوْ جَاءَهُ بِصَاحِيهِ عَقِيلٌ

عَلَى عَهْدِي الْكَيْلِ إِذْ يَكِيلُ

• مَا بَرَحَتْ وَرَسُهُ أَوْ يَسِيلُ •

وَرَسُهُ اسْمُ عُنُقٍ كَانَتْ غَزِيرَةً عَهْدِي أَيْ

أَوَّلِ الْكَيْلِ وَمِنْهُ عَهْدِي زَمَانَهُ أَيْ أَوَّلُهُ وَعَهْدِي

كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَرَجُلٌ حَقِيلٌ فِي أَمْرِهِ أَيْ

ذُو الْجَهَادِ .

ح ل ب

حَلْبُ حَيْلٍ لِحَبِّ لِحَبِّ بَلْسَحٍ بِجَلِّ

مُسْتَعْمَلَاتٌ أَمَّا .

[بِجَلِّ وَلِح]

فَلَانَ اللَّيْثُ أَهْلَهَا وَرَوَى أَبُو الْمُبَاسِ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ التَّجَلُّ الْإِدْقَاعُ

الشَّدِيدُ وَهَذَا غَرِيبٌ .

[لبح]

قال ابن الأعرابي أيضاً الأتبع الشجاعة
وبه سمي الرجل كبحاً، ومنه الخبر: تَبَاعَدَتْ
شُعُوبٌ مِنْ لَبَحٍ فَاشٍ أَيَّامًا.

[جبل]

قال الليث الجبلُ الرَّسَنُ، والجبلج
الجِبَالُ. والجبلُ القَهْدُ والأمانُ والجبلُ
التَّوَّاصِلُ. وقال الله جل وعز^(١) «وَاعْتَصِمُوا
بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا» قال أبو عبيد: الاعتصامُ
بِحَبْلِ اللَّهِ هُوَ تَرْكُ التَّفَرُّقَةِ وَاتِّبَاعُ الْقُرْآنِ،
وإليه أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَوْلَهُ: عَلَيْكُمْ
بِحَبْلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ.

وقال ابن الأعرابي: الجبل^(٢) الرجل
العالمُ الفطنُ الذاهي. قال وأنشدني الفُضْلُ:
فيا عجباً للخصود تبدي قناعها
تُرْلَرِي بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الْجَبَلِ
يقال رأيتُ بَيْنَيْنِهَا وَعَقِيقَتْ وَهَجَلَتْ؛
إِذَا أَدَارَتْهُ^(٣) تَغَيَّرَ الرَّجُلُ.

(١) سورة آل عمران — ١٠٣

(٢) ذكر القاموس في مادة (ج ب ل) أنه
بالكسر.

(٣) في اللسان «أدارتها»

قال أبو حبيد وأصل الجبل في كلام
العرب يتصرف على وجوه، منها القَهْدُ وهو
الأمانُ، وذلك أنَّ المَرْبَ كَانَتْ يُخَفِّفُ
بعضُها بعضاً في الجاهلية، فكان الرجلُ إذا
أَرَادَ سَفَرًا أَخَذَ عِهْدًا مِنْ سَيِّدِ الْقَبِيلَةِ، فَيَأْمَنُ
بِهِ مَا دَامَ فِي تِلْكَ الْقَبِيلَةِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْآخَرِ
فَيَأْخُذُ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا يُرِيدُ بِهِ الْأَمَانُ.
قال فقه الحديث أَنَّهُ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ
اللَّهِ وَتَرْكِ الْفُرْقَةِ فَإِنَّ أَمَانَكُمْ وَعَهْدَكُمْ مِنْ
عَذَابِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ. وقال الأعشى يذكر
مسيره^(٤):

وَإِذَا تَجَوَّزَهَا حِبَالُ قَبِيلَةٍ

أَخَذَتْ مِنَ الْآخَرَى لَيْلِكَ حِبَالَهَا

قال: والجبلُ في غير هذا الموضع
لِلْوَصَالَةِ وقال امرؤ القيس^(٥):

إِنِّي بِمِثْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي

وَبِرِيشِ تَبْلِكَ رَائِسُ تَبْلِي

قال: والجبلُ مِنَ الرَّجُلِ الْمَجْتَمِعُ

الكَثِيرُ التَّالِي. الحرفاني عن ابن السكيت

قال: الجبلُ الوصالُ، والجبلُ رَمْلٌ يَسْتَعِيلُ

(٤) ديوان الأعشى ص ٢٩. والرواية هنا
تجوزها: بالفاء

(٥) ديوان امرئ القيس ص ٢٣٩

وبعد ، والحبلُ حَبْلُ العائق ، والحبلُ
الوحيدُ مِنَ الجبال . وهذا كَلْمٌ بَقِيَ الحاء .
قال . والحبلُ الذاهِبُ وجهه حُبُولٌ وأنشد
لكثير .

فلا تَحْبِلِي لَاعَزْ أَنْ تَنْفَقِي

يَنْصَحُ أَنَّ الْوَأَسُونَ أَمْ مَحْبُولٌ^(١)

وقال الآخرُ في الحبلِ بمعنى العهد والذمة .

ما زلت مُتَعَصِّمًا بِحَبْلِ مَنْكُمْ

مَنْ حَلَّ سَاحَتَكُمْ بِأَسْتَبَاحِ

بِحَبْلِ أَيْ بِتَهْدِ وَذِمَّةِ .

وقال الليث . حَبْلُ السَّائِقِ وَصَلَةٌ مَا بَيْنَ

السَّائِقِ وَالْمَسْكُوبِ . وحَبْلُ الْوَرِيدِ عِرْقٌ

يَذُرُّ فِي الْخَلْقِ . والوريدُ عِرْقٌ يَنْبُتُ مِنْ

الحيوانِ لَا دَمَ فِيهِ . وقال الفراءُ في قول الله

جَلَّ وَعَزُ^(٢) « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ

الْوَرِيدِ » قال : الحبلُ هو الْوَرِيدُ فَأَضْيَفَ

إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ لَفْظِ الْاِثْمَيْنِ . قال

والوريدُ عِرْقٌ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْمَلَكُوتِ .

وقال أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَمَمِيُّ : مَنْ أَمْتَالَهُمْ

(١) ترويه الفتحة (جبل) :

فلا تحبلي فليل أن تنفقي

أجاءوا ينصح أم أتوا محبول

(٢) سورة ن - ١٦

في تسهيل الحاجة وتقريرها : هو حَبْلُ حَبْلٍ
ذِرَاعِكَ . أَيْ لَا يُخَالِفُكَ : وحبلُ الذَّرَاعِ
عِرْقٌ فِي التَّيْدِ . وحبالُ الفَرَسِ عُرُوقُ
قَوَائِمِهِ . ومنه قول امرئ القيس^(٣) .

كَأَنَّ مُجُومًا عُلِقَتْ فِي مَصَابِيهِ

بِأَمْرَيْنِ كَثَّانٍ إِلَى صُمٍّ جُنْدَلٍ

وَالْأَمْرَاسُ الْجِبَالُ ، الواحدة مَرَسَّةٌ ،

شَبَّهَ عُرُوقَ قَوَائِمِهِ بِحِبَالِ الْكَثَّانِ ، وشبه

صَلَابَةَ حَوَافِرِهِ بِصُمٍّ الْجُنْدَلِ ، وشبه

تَحْجِيلَ قَوَائِمِهِ بِبَيَاضِ نَجْمِ السَّمَاءِ .

والحبلُ مصدرُ حَبَلْتُ الصَّيْةَ وَاسْتَحْبَبْتُه

إِذَا نَصَبْتَ لَهُ حَبَالَةً فَحَبَلْتُ فِيهَا وَأَخَذْتَهُ .

والحبالُ جمع الحبلِ ، يقال حَبَلْتُ وَحَبَلَانِ

وَحَبَالَةً مِثْلَ حَبَلٍ وَجِبَالٍ وَجِبَالَةٍ وَذَكَرِي

وَذَكَرٍ وَذَكَرَةٌ^(٤) .

وقال الله جلَّ وَعَزُ في قصة اليهود وذُلُّهم

إِلَى آخِرِ الدِّينِ وَأَقْضَاهَا « ضَرَبْتُ^(٥) عَلَيْهِمُ

الذَّلَّةَ أَنَا ثَقَفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنْ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنْ

(٣) ديوان امرئ القيس من ١٩ والرواية في

الديوان

كان التثنية علق في مصابيحها

(٤) هذه الكلمة ساقطة من الأصل . وأثبتناها

من م

(٥) سورة آل عمران - ١١٢

الثَّانِي وَابَدُوا بِتَقْصَبٍ مِنْ اللَّهِ « تَكَلَّمَ عَلَيْهِ
الْقُدْرَةُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ وَاخْتَلَفَتْ مَذَاهِبُهُمْ
فِيهَا لِإِسْكَالِهَا ، فَقَالَ الْقَرَّاءُ مِمَّنْاءُ ضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ إِلَّا أَنْ يَمْتَصِحُوا بِحَبْلِ مِنْ اللَّهِ
فَأَمْسَرَ ذَلِكَ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
رَأَيْتُنِي بِحَبْلِيهَا فَصَدَّتْ غَافَةً

وَفِي الْحَبْلِ رُؤُوسُ الْقَوَادِرِ فَرَقُوا (١)
قَالَ : أَرَادَ رَأَيْتُنِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلِيهَا فَامْسَرَ
(أَقْبَلْتُ) كَمَا امْسَرَ الْأَعْيُنُ فِي الْآيَةِ .

وَأَخْبَرَنِي النَّبِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ
بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : هَذَا الْقَدْرُ قَالَهُ الْقَرَّاءُ
بَعِيدٌ أَنْ تَحْدِثَ أَنْ وَتُبْقِيَ صِلَتَهَا ، وَلَكِنْ
لِلنَّبِيِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ : ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ أَيْ
تَقَفُوا بِكُلِّ مَكَانٍ إِلَّا بِمَوْضِعِ حَبْلِ مِنْ
اللَّهِ وَهُوَ اسْتِغْنَاءٌ مَقْصُودٌ كَمَا تَقُولُ ضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ فِي الْأَمْكِنَةِ إِلَّا فِي هَذَا اللَّسَانِ .

قَالَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ (رَأَيْتُنِي بِحَبْلِيهَا) هُوَ كَمَا
تَقُولُ أَنَا [بَلَّغْ أَيْ مَتَّسِكٌ] فَتَكُونُ الْبَيَانُ

(١) البيت لحيد بن نوري وهو في اليونان سنة
الأنفاط ٣٥ .

(٢) هذه العبارة من م وهي في > « أَنَا أَيْ
مَتَّسِكٌ »

مِنْ صِلَةٍ رَأَيْتُنِي مَتَّسِكًا بِحَبْلِيهَا فَاتَّقَفْتُ
بِالرُّؤْيَا مِنَ التَّمَسُّكِ .

قَالَ وَقَالَ الْأَخْفَشُ ، فِي قَوْلِهِ « إِلَّا بِحَبْلِ
مِنْ اللَّهِ » إِنَّهُ اسْتِغْنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ
فِي مَعْنَى لَكِنْ . قُلْتُ وَالْقِسُولُ مَا قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
« أَوْصِيكُمْ بِالْقَلَمَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ وَعَيْتَرَتِي ،
أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ ، وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ
حَبْلٌ يَمْدُودُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ : قُلْتُ
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اتِّصَالَ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
بِهِ [وَإِنْ] كَانَ يُقَالُ فِي الْأَرْضِ وَيُنَسَّخُ
وَيُكَتَبُ . وَمَعْنَى الْحَبْلِ الْمَدُودِ نَوْرُ هُدَاهُ .
وَالْتَرَبُّ نَشَبُ الْقَوْرِ بِالْحَبْلِ وَالْخِلَاطُ قَالَ اللَّهُ
« حَقٌّ » يَبِينُ لَكُمْ الْخِلَاطُ الْأَبْيَضُ مِنْ
الْخِلَاطِ الْأَسْوَدِ « فَالْخِلَاطُ الْأَبْيَضُ هُوَ نَوْرُ
الصُّبْحِ إِذَا تَبَيَّنَ لِلْأَبْصَارِ وَانْفَلَقَ ، وَالْخِلَاطُ
الْأَسْوَدُ دَوْنَهُ فِي الْإِنَارَةِ لِغَلَابَةِ سَوَادِ اللَّيْلِ

(٣) في الأصل أمانة ، وما هنا أمانة من م وهو
الرائق للسان علا من الأخرى
(٤) سورة البقرة — ١٨٧

عليه ؛ ولذلك نُتِيَ بالأسود ، ونُتِيَ الآخرُ
بالأبيض .

والخيط والحبلُ قريان من السواء .

وقال الليثُ : يقال للكرمة حبلَةٌ ، قال
والحبلَةُ طاق من قصبان الكرم .

وقال أبو عبيد عن الأعمى الجفنةُ
الأصلُ من أصول الكرم وجمعها الجفن وهي
الحبلَةُ بفتح الباء وروى أنس بن مالك أنه
كانت له حبلَةٌ تحمل كرا وكان يسميها أمَّ
الهيال وهي الأصلَةُ من الكرم انتشرت
قُصْبَانُها على عرائشها واستدت وكثرت
قُصْبَانُها حتى بلغ حملها كرا .

قال ثمر : يقال حبلَةٌ وحَبْسَةٌ ، يُثْقَلُ
وَيُخَفَّفُ .

وقال الليث : للْحَبْلُ الحَبْلُ في قول
رؤبة كلُّ جلال يَمْلَأُ اللَّعْبَلَا قال وحِيلَتِ
الرأه تمهل حَبْلًا وهي حُبْلِي قال : وحَبْلُ
الحَبْلَةِ وَلَدُ الْوَلَدِ الذي في البطن كانوا في
الجاهلية يتبايعون أولاد ما في بطون الموائل
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اللاتِجِيع
واللُعَابِين وقد مر تفسيرها .

قال ثمر . قال يزيدُ بنُ مرةَ نهى عن
حَبْلِ الحَبْلَةِ ، جعل في الحَبْلَةِ هاء ، وقال
هي الأتى التي هي حَبْلٌ في بطن أمها فينقطرُ
أن تُنْفَجَ من بطن أمها^(١) ، ثم يُنْقَطِرُ بها
حتى تُشَبَّ ثم يرسلُ عليها الفحلُ فتَلْقَحُ فله
ما في بطنها ، ويقال حَبْلُ الحَبْلَةِ للآيل
وغيرها .

قال الأزهري جعلَ الأولى حَبْلَةً لأنها
أُنثى فإذا نُتِجَت حَبْلَةً فولد لها حَبْلٌ وإنما
يُجْعَلُ حَبْلٌ [٢١٠] الحَبْلَةِ .

وقال أبو عبيد حَبْلُ الحَبْلَةِ وَلَدُ الحَبْلَيْنِ
الذي في بطن الناقة ، ونحو ذلك قال الشافعي .
وقال الليث سِنُورَةُ حَبْلٍ وشاةُ حُبْلِي .
قال : وجمع الحُبْلِي حَبَالِي .

وفي حديث سمر بن أبي قحاص أنه قال
« لقد رَأَيْتُنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومالنا حَلَمًا إِلَّا الحَبْلَةَ وورق السمُر . »

قال أبو عبيد الحَبْلَةُ والسمُرُ ضربان من
الشجر . قال وقال الأعمى الحَبْلَةُ في غير

(١) أي من بطنها ثم .

هذا على كان يعمل في التسلاط في الجاهلية
وأشد^(١) :

وَرَبَّيْنَاهُ فِي النَّحْرِ حَتَّى وَاضَعَ
وَفَلَانٌ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسٍ
قَالَ وَالسُّلُوسُ خِيَطٌ يُنْظَمُ فِيهِ أَنْزَرُ
وَجَمْعُهُ سُلُوسٌ .

وقال عمر قال ابن الأعرابي : الحُبْلَةُ ثَمَرُ
الشَّجَرِ شَبَهَ الْإِنْبِيَاءَ وَهُوَ التُّلْفُ مِنَ الطَّلَحِ
وَالشُّفْنُ مِنَ الزَّرْخِ . وقال الأصبغى الحُبْلَةُ
ثَمَرُ الْبَيْضَاءِ وَغَيْرُ ذَلِكَ .

قال أبو عمرو وقال الليث : فلان الحُبْلِيُّ
منسوب إلى حَىٍّ من الحَيْنِ . قال والجبالَةُ
للصليبة وجمعها حَبَائِلُ .

قال أبو حاتم ينسب الرجل من بني الحُبْلِيِّ
ومرط عبد الله بن أبي النعاق حُبْلِيٌّ قَالَ
وقال أبو زيد ينسب إلى الحُبْلِيِّ حُبْلَوِيٌّ وَحُبْلِيٌّ
وَحُبْلَاوِيٌّ . وَبَنُو الحُبْلِيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ .

الحُرَّاءُ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ صَبَّ حَابِلٌ

(١) لب البان لبه الله بن سلم من به عليه
ابن النخل . وورد كذلك في المنقليات ١١٤٠١

ساح برعى الحُبْلَةَ وَالشَّعَاءَ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي
قَوْلِ اللَّحْنَقِلِ الْهَذْلِي .

إِنْ يُمَسُّ نَشْوَانٌ بِمَعْرُوفَةٍ
مِنْهَا يَرِي ، وَعَلَى مِرْجَلٍ
لَا تَهِي السُّوْتِ وَقِيَّانُهُ
خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْعَبَّيْلِ^(٢)

قال : نَشْوَانٌ أَيْ سَكْرَانٌ ، وَقَوْلُهُ
بِمَعْرُوفَةٍ أَيْ بِمَثَرٍ مَرْنٍ عَلَى مِرْجَلٍ أَيْ
عَلَى كَعَمٍ فِي قَدَرٍ ، أَيْ وَإِنْ كَانَ هَذَا دَائِمًا لَهُ
فَلَيْسَ فِيهِ الْمَوْتُ ، خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْعَبَّيْلِ أَيْ
كُتِبَ لَهُ الْمَوْتُ حِينَ حَبِلَتْ بِهِ أُمُّهُ ،
وَالْعَبَّيْلُ مَوْضِعُ الْعَبْلِ قُلْتُ أَرَادَ مَعْنَى حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنْ
النُّطْفَةَ تَكُونُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نَطْفَةً ثُمَّ
عَاقَةً كَذَلِكَ ثُمَّ مَضْغَةً كَذَلِكَ ثُمَّ بَيْضَةً
اللَّهُ لِلَّاتِ فَيَقُولُ لَهُ أَكْتُبْ رِزْقَهُ وَحِمْلَهُ وَأَجَلَهُ
وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ فَيُكْتُبُ لَهُ عَلَى ذَلِكَ ثَمًا مِنْ أَحَدِ

(٢) خطه البان في مادة « ح ب ل » فقال
« كشد » وقد خطه البان بالهم بكسر الباء « طيبة
بيوت »

(٣) ينسخ الياومو القياس لاسم الزمان والمكان
من القبل الصحيح الذي مضاهه من باب مدح

إلا وقد كُتِبَ له الموت عند انقضاء الأجل
لأنَّه :
والمعتل من الذبَّة رُسْمُهَا لَأَنَّهُ مَوْضِعُ

الْجَبَلِ الَّذِي يَشْدُ فِيهِ إِذَا رُبِدَ وَمِنْهُ
قَوْلُ لَيْبِدٍ^(١)

وَلَقَدْ أَغْدُو وَمَا يَمْدِي

صاحب غير طويل المختل
أى ليس بطويل الأرساغ، وإذا قصرت
أرساغه كان أشدَّه : ومن أمثال العرب في
الشدَّة تصيب الناس : قد تَارَ حَائِلُهُمْ عَلَى
نَائِلِهِمْ . والحَائِلُ الذى ينصب الحياكة والنابل
الرأى عن قوسه بالنبل ، ويكون النابل
صاحب النبل . وقد يُضْرَبُ هذا مثلاً للقوم
تقلب أحوالهم ويثورُ بهمُّهم على بعض بعد
السكون والرخاء .

وقال أبو زيد من أمثالهم : إنه لو أَسِمَ
الْجَبَلُ وَأَنَّهُ لَصَيَّقُ الْخَبَلِ ، كقولك هو
صَيَّقُ الْخَلْقِ وواسع الخلق . وقال أبو العباس
في مثله : أنه لو أَسِمَ الْعَطَنُ وَصَيَّقَ التَّمَنُّ .

وقال ابن الأعرابي رجل حبَّلَانُ إِذَا

(١) ديوان لبيد ١٧

امْتَلَأَ عِظًا وَمِنْهُ حَبَلُ التَّرَادُ وهو امتلاء
رَحِمِهَا . وقال غيره رجل حبَّلَانُ من الماء
والشراب إذا امتلأ رِيًّا . وفي حديث جاء فيه
ذَكَرُ الْجَبَالِ لَعَنَهُ اللَّهُ أَنَّهُ يُحْبِلُ الشَّعْرَ كَأَن
كُلَّ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ حَبْلٌ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ
تَقَاصِيْبَ لِحْيَتِهِ شَعْرَهُ وَطَوْلَهُ .

وقال ابن الأعرابي : قَالَ لِمَوْتِ حَبِيلٍ
بِرَاحٍ ، قَالَ وَالْأَحْبَلُ وَالْحَبْلُ الْوَيْهَاءُ .
قال والحبل : النفل ، والمبال الشَّعْرُ الكثير ،
والحبال انتفاخ البطن من الشراب [والنبيذ^(٢)]
أبو عبيد عن الأموى أُنْتِهَى عَلَى حَبَالَةٍ ذَلِكَ ،
أى على حين ذلك بتشديد اللام . ابن الأعرابي
عن النفل : الْحَبْلُ : انتفاخ البطن من كل
الشراب والنبيذ والماء [وغيره ، ورجل
حَبْلَانُ وامرأة حَبْلَانَةٌ ، وبه سُمِيَ حَبْلُ الْمَرَأَةِ
حَبْلًا ، وفلان حَبْلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَيْ عَضْبَانٌ ،
وبه حَبْلٌ أَيْ عَضْبٌ وَغَمٌ ، وأصله من
حَبْلِ الْمَرَأَةِ (وحبل^(٣)) موضع في شعر لبيد :
* فيفتقر فاطرًا حَبْلٌ *

(٢) التكة م كما هو وارد في السان أيضاً .

(٣) هذا البيت وجبل الخ ساقط من د ، وقد

أهبطه م . والبيت في ديوان لبيد ص ١٢ و صدره :

* بالمرابيات فزرافاهم *

[حلب]

قال الليث الحَلْبُ اللَّبَنُ الحَلِيبُ ، تقول
شربت لبنًا حَلِيبًا وحَلْبًا ، والحِلَابُ هو
الحَلْبُ الذي يُحَلَّبُ فيه اللبن وأنشد :

صاحِرْ هل رأيتَ أو سمِعتَ بِرَاعِ

رَدَدَى الضَّرْعِ مَافَرَسَى فِي الحِلَابِ (١)
قال : والإحْلَابُ أن يَكُونَ الرَّغِيَانُ
لِبَانُهُمْ فِي الرَّعَى فَمَهْمَا حَلَبُوا اجْتَمَعَا حَتَّى يَبْلُغَ
وَسْمًا حَامِلُهُ إِلَى الْحَيِّ يُقَالُ قَدْ جَامُوا بِالْحِلَابَيْنِ
وَتِلَاثَةُ أَحَالِبٍ وَإِذَا كَانُوا فِي الشَّاهِ وَالْبَقَرِ

فَفَعَلُوا مَا وَصَفْتَ قَالُوا جَامُوا بِالْمَخَاضَيْنِ وَتِلَاثَةُ
أَمَاخِيضٍ . أبو عبيدٍ عن أبي زيدٍ الإحْلَابَةُ
أن تحلب لأهلك وأنت في الرعى لبنا ثم تبتئ
به إليهم ، يقال منه أحلبتهم إحلابًا واسم
اللَّبَنِ الإحْلَابَةُ . قلت وهذا مسموعٌ من العرب
صحيح ، ومثله الإِعْجَالَةُ والإِعْجَالَاتُ . وقال
الليث : الحَلْبُ مِنَ الجَبَابَةِ مثل الصدقة
ونحوها مما لا تكون غليظته معلومة وهي
الإحْلَابُ في ديوان الصدقات .

وناقه حَلُوبٌ ذاتُ لبنٍ فإذا صيرتها اسمًا

(١) يروى في النكتة لأسميل بن يسار هل روت .

قلت هذه الحَلُوبَةُ لفلان وقد يخرجون الماء من
الحلوبة وهم يمدونها ومثاله الرَكُوبَةُ والرَّكُوبُ
لا يركبون كذلك الحَلُوبُ والحلوبة لا يحملون .
وقال ابن الأعرابي ناقة حَلْبَاءُ رَكْبَاءُ أَي
ذاتُ لبنٍ تُحَلَّبُ وتُرْكَبُ وهي أيضًا الحَلْبَاءَةُ
والرَّكْبَاءَةُ وأنشد شعر :

حَلْبَاءَةُ رَكْبَاءَةٍ صُفُوفِ

تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفِ (٢)
يريد أن يَدَبِّهَا كَيْدِيًّا نَاصِجَةً تَخْلُطُ بَيْنَ
وَبَرٍّ وَصُوفٍ مِنْ سُرْعَتِهَا .

أبو عبيد : حَلَبْتُ حَلْبًا مِثْلَ طَلَبْتُ طَلَبًا
وهربتُ هَرَبًا وجبتُ جَنْبًا وجَلَبْتُ جَلَبًا ،
قال وللعَلْبِ شيءٌ يُجْعَلُ حَبُّهُ فِي الطَّرِ ، قاله
الفرّاء والأصمعي يفتح الليم ، وأما الذي يجكبُ
فيه اللبن فهو حَلْبٌ بالكسر وجمعه الحَلَابُ .

أبو عبيد عن الأصمعي الحَلْبُ الحَلْبُ والحِلَابُ
بظان يقال هذا تَيْسٌ حَلْبٌ . ومنه قوله :

أَقْبَ كَتَيْسٍ أَحَابِرِ القَذَرَانِ

وقال الأصمعي : الحَلْبُ بقلة جمدة غبراء

(٢) فيه كان اللسان :

• أكرم لنا بناة الأوف •

في خضرته تنبسط على وجه الأرض يسيل منها لبنٌ
إذا قُطِعَتْ ويقال عنز تُحلبُ^(١) (وتحلبية)
إذا دُرَّت قبل أن تَلِدَ ، وقيل أن تحلب .

وقال الليث الحَلْبَةُ خَيْلٌ تَجْتَمِعُ لِلسَّيَاقِ
من كل أَوْبٍ لا تخرج من موضع واحد
ولكن من كل حَيٍّ ، وأنشد أبو عبيدة :

نحن سَهَنَاتُ الحَلَبَاتِ الأَرَبَاتِ
الفحل والقُرَح في شَوَاطِلِ مَنَا

وإذا جاء القوم من كُلِّ وَجْهٍ فاجتمعوا
لحرب وغير ذلك قيل قد أحابوا وأنشد .

إذا نفرَ منهم دُوبَةُ أَحَلْبُوا
على عاملٍ جاءت مَنِينَتُهُ تَعْلُو

قال وزبنا جمسوا الحَلْبَةَ حَلَّابِ
ولا يقال للواحد منها حَلْبِيَّةٌ ولا حِلَّابَةٌ
وقال الججاج .

وسابق الحلاب اللهم

يريد الحَلْبِيَّة .

وأخبرني اللندري عن ثعلب عن ابن

الأعرابي قال أَحَلَبَ القوم غير أصحابهم^(٢)
إذا أَعَانُوهم وَأَحَلَبَ الرَّجُلُ غير قَوْمِهِ إذا أَعَانَ
بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وهو رجل مُحَلِّبٌ . قال
وحَلَبَ القوم إذا اجتمعوا من كل أَوْبٍ
يَحْلِبُونَ حَاوِبًا وحَلَبًا وأحلب الرجل صاحبه
إذا أعانه على الحَلَب . وقال ابن شميل أَحَلَبَ
بَنُو فلان بَنِي فلان أَيْ نَصَرُوهم ، وَأَحَلَبَ
بَنُو فلان مع بَنِي فلان إذا جَاءوا أُنْصَارًا لهم .
قال : ويدعو الرجل للرجل فيقول : ماله
أَحَلَبٌ وَلَا أَجَلَبٌ . ومعنى أَحَلَبَ أَيْ وَلَدَتْ
إِلَيْهِ الْإِنْسَانُونَ الذِّكُورُ ، وَلَا أَجَلَبٌ إِذْ دَعَا إِلَيْهِ
أَنْ لَا تَلِدَ الذِّكُورُ لِأَنَّهُ لَلْحَقِّ الْخَفِيُّ لِلْعَابِ
الْبَيْنِ وَاقْطَاعِ النَّسْلِ ، وَإِذَا نَتَجَتِ الْإِثْنَا
قَدْ أَحَلَبَ^(٣) ، وَإِذَا نَتَجَتِ الذِّكُورُ قَدْ
أَجَلَبَ . قال ابن السكيت في قول بشر^(٤) .

أَشَارَ بِهِمْ ، لَمَعَ الْأَصَمُّ ، فَأَقْبَلُوا
عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ النَّصْرُ مُحَلِّبُ
كَأَنَّهُ قَالَ لَمَعَ لَمَعَ الْأَصَمُّ لِأَنَّ الْأَصَمَّ لَا يَسْمَعُ
الْجَوَابَ فَهُوَ يُدِيمُ اللَّسْعَ . وقوله لَا يَأْتِيهِ مُحَلِّبُ

(٢) في اللسان « أَحَلَبَ القوم أصحابهم »

(٣) أي صاحبها

(٤) بشر بن أبي خازم قال في اللسان

(١) التكملة من م . هنا وقد ضبط القاموس
هذه اللفظة فقال في مادة (حلب) : ضم التاء واللام
ويضمها وكسرهما وضم التاء وكسرهما مع اللام .

أى لا يأتيه مُعِينٌ من غير قومه ، وإذا كان
للدين من قومه لم يكن مُخْلِياً وقال :

صريحٌ مُخْلِيبٌ من أهلِ نجدٍ

لشيءٍ بين أئمةٍ والنجمِ

ومن أمثال العرب : لَيْسَ لَهَا رَاعٍ

ولكن حَلْبَةٌ ، يَضْرِبُ لِرَجُلٍ سَتَمِينَكَ قَتَمِينَهُ

ولا مودةَ عنده . قاله ابن الأعرابي قال ومن

أمثالهم : لَبِثْتُ قَلِيلًا يَلْعَقُ الحَلَابِيبُ يَفَى

الجماعتِ أشدَّ الباهلي للجمدى :

وَبَنُو قَزَازَةَ لَهَا

لَا تُلِيبُ الحَلَبَ الحَلَابَ

حكى عن الأصمعي أنه قال : لَا تُلِيبُ

الحَلَابِيبُ حَلَبَ نَاقَةٍ حَتَّى تَهْرُمَهُمْ ، قال وقال

بعضهم : لَا تُلِيبُ الحَلَابِيبُ أَنْ تَصْلِبَ عَلَيْهَا

تَنَاجِلُهَا قَبْلَ أَنْ تَنَاجِيَهَا الْأَنْدَادُ وَهَذَا

— زَمَمٌ — أَثْبَتُ . ومن أمثالهم حَلَبَتْ

بِالسَّاعِدِ الْأَشِدَّ أَيْ اسْتَمْتَنَتْ بَيْنَ قَوْمٍ بِأَمْرِكَ

وَيَفَى بِمُجَاجَتِكَ .

وقال الأصمعي أسرع الظباء تَبِسُ الحَلَبُ

لأنه قد دعى الريح ، والريال والريال ما تَرَبَّى

من الرِّيحَةِ في أيام الصَّغَرَةِ وهي عشرون يوما

من آخِرِ القَيْطِ ، والرَّيحَةُ تكون من الحَلَبِ

والنَّصَى والرَّحَايى ، وَلِلْكُوْ ، وهو أن يظهر

النبت في أصوله ظانق يبيت من العام الأول

في الأرض تَرَبُّبُ الثرى أى تلزمه . والحَلَبُ

نبت يبيسط على الأرض تلوم خُضْرَتُهُ بهورق

صغار يُدْبَغُ به يقال سَقَا حَلْبِي .

أبو زيد برة حِلٌّ وشاة حِلٌّ وقد أَحَلَّتْ

إِحْلَالًا إِذَا حَلَبَتْ يَفْتَحُ الحاء قبل ولادها ،

قال وحَلَبْتُ أَيْ أَتَزَلْتُ ^(١) اللَّيْنُ قَبْلَ

ولادها .

أبو عبيد من أمثالهم في المنع : ليس كلُّ

حين أَحْلَبَ فَأُشْرِبَ ، هكذا رواه اللندى

عن أبي العيثم .

قال أبو عبيد وهذا التل يروى عن سيد

ابن جُبَيْرٍ ، قاله في حديث سئل عنه وهو يضرب

في كل شيء يُشْمَعُ . وقد يقال : ليس كلُّ حين

أَحْلَبَ فَأُشْرِبَ .

وقال العيث : تَحْكَبُ قَوْمُ فُلَانٍ وَتَحْكَبُ

الندى إذا سال وأشد :

(١) عبارة : قبل ولادها قال وحلبت أى أتزلت

اللين ، ساقطة من م .

وَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَلِكِ يَنْفُضُ مَتْنَهُ

أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِكَ مَحَلِّبٍ
شَبَّهِ الْفَرَسَ بِالْقَيْسِ الَّذِي تَحَلَّبَ عَلَيْهِ
صَائِكَ الْكَلَرُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالصَّائِكَ الَّذِي يَجْتَرِ
لَوْنَهُ وَرِيحَهُ وَالْخَلْبَةُ حَبَّةٌ وَالْجَمِيعُ حُلْبٌ .
وَالْخَلْبُوبُ اللَّوْنُ الْأَسْوَدُ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

• وَاللَّوْنُ فِي حَوْتِهِ حُلْبُوبٌ •

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْخُلْبُ الشُّودُ
مِنْ كُلِّ الْحَيَوَانِ . قَالَ وَالْخُلْبُ الْقَهْمَاءُ مِنَ
الرِّجَالِ .

وَقَالَ الْإِيثُ : الْخُلْبُ الْجُلُوسُ عَلَى رَكْبَتَيْهِ
يُقَالُ اخْلُبْ فَكُلْ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَلَبٌ يَحْلُبُ إِذَا جَلَسَ
عَلَى رَكْبَتَيْهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَسْوَدُ
حُلْبُوبٌ وَسَعَكُوكٌ وَغَيْرُ بَيْبٍ وَأَنْشَدَ :

أَمَا تَرَانِي الْيَوْمَ عَشًّا نَاصِصًا

أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكَفْتُ وَابِصَا

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَايِلَتَانِ مِنَ الْعَذَابَةِ
عِزَّةَانِ يَكْتَفِنَانِ الشَّرَّ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّيْخِ (١) :

تَوَاتُلُ مِنْ مِصَكَّةٍ أَنْصَبَتْهُ

حَوَالِبُ أَسْمَرَتِهِ بِالَّذَيْنِ
فَلِنْ أَبَاهُ وَقَالَ أَسْمَرَاهُ ذَكَرَهُ وَأَنْفَهُ
وَحَوَالِبُهُمَا عُرُوقُ مَمْدَ الَّذِينَ مِنَ الْأَنْفِ ،
وَالَّذِي مِنْ قَصِيدِهِ .

وَيُرْوَى حَوَالِبُ أَسْمَرَتِهِ يَعْنِي عُرُوقًا
يَذَرُ مِنْهَا أَنْفَهُ .

وَحَوَالِبُ الْبَيْتِ مَتَابِعُ مَائِهَا ، وَكَذَلِكَ
حَوَالِبُ الْعِيُونِ الْقِسْرَةُ وَحَوَالِبُ الْعِيُونِ
الْإِمَامَةُ .

وَقَالَ السَّكَيْتُ :

تَدْفُقُ جُودًا إِذَا مَا الْبَحَارُ

غَاصَتْ حَوَالِبُهَا الْخَفْلُ

أَيُ غَارَتْ مَوَادِّهَا وَحَلَّابٌ مِنْ أَسْمَا خَيْلِ
الْعَرَبِ السَّابِقَةِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ حَلَّابٌ هُوَ مِنْ تَبَاجِ
الْأَعْوَجِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ اخْلَاقِ
النَّاسِ فِي اجْتِمَاعِهِمْ وَانْفِرَاقِهِمْ [قَوْلُهُ] (٢) شَقَى
تَحْوُوبُ الْخَلْبَةِ قَالَ وَأَصْلُهُ أَنَّهُمْ يَوْرِدُونَ إِلَيْهِمْ

الشريعة والحوض ماءً ، فإذا صدروا نفثوا
إلى منازل حلب كل واحد منهم في أهله على
حياله .

وقال الأصمعي : من أمتا لحيم حلبت حلبتها
ثم أفلقت يضربُ مثلاً للرجل يعضب
ويحلب ثم يسكت من غير أن يكون منه شيء
غير جلبته وصيغته .

أبو عبيد عن الأموي إذا خرج من ضرع
المنز شيء من اللبن قبل أن ينزو عليها التيس
فيل هي عزز تحلبة وتحلبة .

وروي شعر للفراء وعز تحلبة .

وحلب اسم بلد من الثغور الشامية .

عمرو عن أبيه قال : الحلب البروك
والشرب الفهم يقال حلب يحاب حلباً إذا
برك وشرب يشرب شرباً إذا فهم ، ويقال
للبليد أحلب ثم اشرب .

شعر يقال يوم حلاب ويوم هلاب ويوم
حمام وصقار وملحان وشيخان ، أما الحلاب
فاليابس بركاً ، وأما الحلاب فقيه ندى ، وأما
الحمام فكذلك قد تم بالبرد ، قال والمحب كتاب
القطر وقال رؤبة :

واللزيات بالقولرى خصبا

بها جلالاً ودقائقاً حلباً
وهو التابع ولز .

وقال ابن الأعرابي لحلبك الأمتة الباركة
من كسلها وقد حلبت تحلب إذا بركت على
ركبتها .

[حلب]

قال الليث الحلب قطعك اللحم طويلاً
وحلب من الفرس وعجزه إذا أسلس في خدور
وأشد :

• وللتن محبوب ^(١)

أبو عبيد عن الأصمعي للتحلب نحو من
للخدم .

وقال الليث : طريق لاحب ولحب
وملحوب إذا كان واضحاً . وسعت العرب
تقول التحب فلان تحبة الطريق وتحبها
والتحمت إذا ركبها ، ومنه قول ذي الرمة ^(٢) :
• يلحن لا يأكل المطلوب والطلب •

(١) البيت يلمه من اللسان هو :

قالن لادحة والرجل شارحة

والنصب مضطرب وأنت محبوب .

(٢) صدره كافي الديوان ص ٧٤

• فاصاع جابه الوحشي وانكبريت •

وقال شمر قال ابن شميل استبق رجلان
فلما سبق أحدهما صاحبه تَبَالَحَا أى تجاحدا .
وقال الأصبغى بَلَحَ ما على غريمي إذا لم
يكن عنده شيء ، وَبَلَحَتْ خَفَارَتُهُ إذا لم تَفَ .
وقال بشر بن أبي خازم .

أَلَا بَلَحَتْ خَفَارَةُ آلِ لَأْمِي
فَلَا شَاءَ تَرُدُّ وَلَا يَمِيرَا
وَبَلَحَ النسرِمُ إذا أَفْلَسَ وَبَلَحَ الماءُ
بُلُوحًا إذا ذَهَبَ وَبَرَّ بُلُوحٌ وقال الرازي :

ولا الصاريد اليكاه البلحُ

وقال الليث البلح^(١) الخلال وهو حُلٌّ
النخل مادام أَخْضَرَ كعَصِيرِهِ العنب .

أبو عبيد عن الأصمعي . البلح هو الصَّيَابُ .
الايث البَلَحُ طائر أعظم من النسر يُحترق
الريش يقال إنه لا يَمُوت [ريشة من]^(٢) ريشه
وسط ريش سائر الطيور إلا أحرقت . ويقال هو
النسر القديم إذا هرم والجريح البُلحان قال :
والبُلوح تَبَلُّحُ الحامل تحت الحمل من قِدْهِ .

(١) النكلة من م

(٢) النكلة من م

أى يركبَن اللاحِبَ وبه سُمي الطريق
لأنه لا يجيء لأنه كأنه لَحِبَ أى قُشِرَ عن وجهه
التراب فهو ذو لَحَبٍ قال وَلِللَّحَبِ اللسان
القصيح واللحَب الحديد القاطع .
وقال الأعشى^(١) :

* لسانا كقراض اتلفَاجِي بِلَحَبَا *

وقال أبو دؤاد :

رَقَفْنَاها ذَيْبِلًا فى مُحَلٍّ مُعْمَلٍ نَحَبٍ^(٢)
وَلَحَبٍ يَلْعَبُ إذا أسرع فى سبوره فهو
لاحب .

[بلح]

قال ابن بُرْدُجٍ البولح من الأرضين التى
قد عَطَلَتْ فلا تُزْرَعُ ولا تُعْمَرُ . والبَاحُ
الأرض التى لا تُنْفِثُ شَيْئًا وَأُنْشِدَ :

سَلَالَى قَدُورَ الحَارِثِيَّةَ مَا تَرَى
أَتَبْلَحُ أم يُعْطَى الوفاء غَرِيمَهَا
فعلب عن ابن الأعرابي ظِلُّ البَلَحِ طائر
أكبر من الرَّمَمِ .

(١) صدره كال لذيذوان الأعشى من ١١٧ هو :
* وأرض عن أعراسكم وأعيكم *

(٢) فى الأسمية ٩ لقبه بن سابق برواية لى
• مثال معلى .

(٣) رواه اللسان : أتبلع أم تعطى الوفاء غريمها

وَقَالَ حُجَلٌ عَلَى الْبَعِيرِ حَتَّى بَلَغَ ، وَقَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

* وَبَلَغَ النَّسْلُ بِهِ بُلُوحًا *

بَصَفَ الْخَلَّ وَقَفَّهَ الْخَلْبَ فِي الْحَسْرِ .

أَبُو عَيْبِدٍ إِذَا أَقْطَعَ مِنَ الْإِعْيَاءِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى
الصَّعْرُكَ قِيلَ بَلَغَ وَقَالَ الْأَعَشَى ^(١) .

* وَاشْتَغَلَ الْأَوْصَالُ مِنْهُ وَبَلَغَ *

ح ، ل ، م

حل ، حلم ، لمع

لمع ، محل ، مستعملات .

[حل]

قَالَ الْإِيثُ : الْحَمْلُ انْطَرُوفُ وَالْجَمْعُ
الْحَمْلَانُ . وَالْحَمْلُ بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ ،
أَوَّلُهُ الشَّرْطَانُ وَهَاتِرُنَا الْحَمْلُ ثُمَّ الْبَطِينُ (٢١)
ثَلَاثَةُ كَوَاكِبٍ ثُمَّ الثَّرَاءُ وَهِيَ أَلْيَةُ الْحَمْلِ ،
هَذِهِ النُّجُومُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ تَسَمَّى حَمَلًا .

سَلَمَةُ عَنْ الثَّرَاءِ : لِلْحَكَايِلِ الَّذِي يَقْدِرُ عَلَى
جَوَابِكَ فَيُدْعُهُ إِيقَاءً عَلَى مَوَدَّتِكَ ، وَلِلْجَامِلِ
الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى جَوَابِكَ فَيَفْرُكُهُ وَيَحْقِدُ

عَلَيْكَ إِلَى وَقْتٍ مَا . وَيُقَالُ فَلَانٌ لَا يَحْتَمِلُ
أَيُّ يُظَاهِرُ غَضَبَهُ .

سَلَمَةُ عَنْ الثَّرَاءِ قَالَ الْحَمْلُ الْفَوْهَ قَالَ وَهُوَ
الطَّلِي ، يُقَالُ مَطَرْنَا بَنُوهُ الْحَمْلُ وَبَنُوهُ
الطَّلِي .

الْإِيثُ حَمَلُ الشَّيْءِ يَحْمِلُهُ حَمَلًا وَحَمَلَانًا
وَيَكُونُ الْحَمْلَانُ أَجْرًا لِمَا يَحْمَلُ . قَالَ
وَالْحَمْلَانُ مَا يَحْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَابِّ فِي
الْمَيْسَةِ خَاصَّةً .

الْحَرَاثِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : الْحَمْلُ مَا كَانَ
فِي بَطْنٍ أَوْ عَلَى رَأْسِ شَجَرَةٍ ، وَجَمْعُهُ أَتْحَالُ
وَالْحَمْلُ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ أَوْ عَلَى رَأْسٍ ^(٣) .
وَقَالَ غَيْرُهُ حَمَلُ الشَّجَرِ وَحَمَلُهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا ظَهَرَ فَهُوَ حَمْلٌ وَمَا بَطَنَ
فَهُوَ حَمْلٌ . وَقِيلَ مَا كَانَ لَازِمًا لِلشَّيْءِ فَهُوَ
حَمْلٌ وَمَا كَانَ بَاطِنًا فَهُوَ حَمْلٌ . وَالصُّوَابُ مَا قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ .

وَقَالَ الثَّرَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ^(٤) .

(١) الْإِيثُ كَأَيِّ دِيَوَانِ الْأَعَشَى هُوَ :

وَلِذَا حُلَّ مِثْلُ بَعْضِهِمْ فَاشْتَغَلَ الْأَوْصَالُ مِنْهُ وَأَبْعَ
وَلِ مَلِشَ الْهَيَوَانَ « وَوَوَى : ذَلِيلٌ »

(٢) ل م م عَلَى ظَهْرِ أَوْ رَأْسٍ

(٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ — ١٤٧

« وَمِنَ الْأَنْبَاءِ حُمُولَةٌ وَفَرَشًا » الْحُمُولَةُ
مَا أَطْلَقَ الْمَلِكُ وَالْحَمْلُ وَالْفَرَشُ الصَّغَارُ .

وحدثنا السعدي قال حدثنا عمر بن شبة
عن غندر عن شعبة عن أبي الفيض قال سمعت
سعيد بن جبيرة يحدث عن أبيه أن أبا بكر
شجع قوما فقال لهم : تَرَأَوُا تَرَضُّعُوا وَتَصَالَكُوا
تَعْمَلُوا^(١) ، مناه أبقوا على غيركم يُبَيِّقْ
عَلَيْكُمْ وهابوا الناس تَهَابُوا .

وقال الفراء في^(٢) قول الله جل وعز :
« وَمِنَ الْأَنْبَاءِ حُمُولَةٌ وَفَرَشًا » الْحُمُولَةُ
مَا أَطْلَقَ الْمَلِكُ وَالْحَمْلُ وَالْفَرَشُ الصَّغَارُ .
وقال أبو الهيثم الْحُمُولَةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي
تَحْمِلُ الْأَحْمَالَ عَلَى ظَهْرِهَا بفتح الحاء .
قال والحُمُولَةُ بنهم الصَّاهِ هِيَ الْأَحْمَالُ الَّتِي
تَحْمِلُ عَلَيْهَا وَاحِدَهَا حِمْلٌ وَالْأَحْمَالُ وَالْحُمُولُ
وَحُمُولَةٌ . قال فأما العُمُرُ والبُيَالُ فلا تدخل في
الْحُمُولَةِ .

وقال الأشمي الْحُمُولُ الْإِبِلُ وَمَا عَلَيْهَا ،
وقال غيره : هِيَ الْهَوَادِجُ وَاحِدَهَا حِمْلٌ وَيُقَالُ

الْحُمُولَةُ وَالْحُمُولُ وَاحِدٌ وَأُنْثَى :

« أَحْرَقَاهُ لِلْبَيْنِ اسْتَقْلَتْ حُمُولًا »

قال وَالْحُمُولُ أَيْضًا مَا يَكُونُ عَلَى الْبَعِيرِ .
وقال أبو زيد الْحُمُولَةُ مَا احْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْحِمْلُ ،
وَالْحُمُولَةُ الْأَقْطَالُ أَبُو عبيد عن أبي زيد . قال
الْحُمُولَةُ الْحُمُولُ وَاحِدَهَا حِمْلٌ وَهِيَ الْمَوَادِجُ
أَيْضًا كَانَ فِيهَا نَسَاءٌ أَوَّلًا ، وقال ابن السكيت
قال أبو زيد الْحُمُولَةُ مَا احْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْحِمْلُ مِنْ
بَعِيرٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ غَيْرِهِ كَانَ عَلَيْهَا أَحْمَالٌ أَوْ لَمْ
تَكُنْ . وأفسر أبو الهيثم ما قاله أبو زيد فردة
عليه قوله وقال الهيثم : الْحُمُولَةُ الْإِبِلُ الَّتِي
يَحْمِلُ عَلَيْهَا الْأَقْطَالُ . وَالْحُمُولُ الْإِبِلُ بِأَقْطَالِهَا
وَأُنْثَى .

أَصَحُّ رَأْيٍ وَأَنْتَ إِذَا بَعِيرٌ

حُمُولٌ الْحِمْلُ يَرْفَعُهَا أَوْجِينَ^(٣)

الوجين ما غلظ من الأرض فالله النابتة ،

وقال أيضًا^(٤)

« يُخَالُ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا »

(٣) الثانية كما في اللسان .

(٤) صدره كما في عinar الصر الجاهل .

• وحلت بيوت في بياض منه •

(١) م : جابر

(٢) في م « تَرَأَوُا وَتَحَامَلُوا وَتَحَامَلُوا وَتَحَامَلُوا »

الأصمى : الحَالَةُ النُّزْمُ تُحْمَلُ عَنْ
القَوْمِ ، وَتَحْوِثُ ذَلِكَ اللَّيْثُ : وَقَالَ يُقَالُ
أَيْضًا حَالًا ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْمَى ^(١) .

فَرَعَ تَبْعَرُ يَهْزُ فِي غُصْنِ الْجِدِّ

عَظِيمُ النَّدَى كَثِيرُ الْحَالِ
وَقَالَ الْأَصْمَى الْحَالَةُ بِكسر الحاء عِلَاقَةُ
السِّيفِ وَالْجَمْعُ الْحَائِلُ وَكَذَلِكَ (الْحَمَلُ عِلَاقَةُ
السِّيفِ وَجَمْعُهُ حَامِلٌ قَالَ الشَّاعِرُ :

ذُرِفَتْ دُمُوعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْحَمَلِ ^(٢)

وَالْحَمَلُ الَّذِي يُرْكَبُ عَلَيْهِ بِكسر اللام
أَيْضًا [وَالحَمَلُ] يَفْتَحُ لِلَّامِ الْمُعْتَبِدِ يُقَالُ مَا عَلَيْهِ
تَحْمَلُ أَيْ مُعْتَبِدٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : مَا عَلَى فَلَانٍ تَحْمِيلٌ مِنْ
تَحْمِيلِ الْخَوَاصِمِ وَمَا عَلَى الْبَيْرِ تَحْمِيلٌ مِنْ ثِقَلِ
الْجَمَلِ . أَبُو عبيد عن أَبِي زَيْدٍ قَالَ لِلْحَمَلِ
الْمَرْأَةُ الَّتِي يَنْزِلُ لِنَهْجِهَا مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ وَقَدْ
أَحْمَلَتْ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ أَيْضًا .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

(١) ديوان الأصمى ص ٧ . وَقَدْ رَوَى الْبَيْتَ
هَكَذَا : —

فَرَعَ نَبِيَّ يَهْزُ فِي غُصْنِ الْجِدِّ ❦

عَزِيزُ النَّدَى كَثِيرُ الْحَالِ
(٢) فِي السَّانِ (حَل) حَرَفٌ بِدَلَا حَرَفٌ .

قَالَ فِي قَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ حَمَلًا قَيْدُتُونَ
كَأَنَّ تَنْبِتَ الْحَبَّةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، قَالَ أَبُو عبيد
قَالَ الْأَصْمَى : الْحَمِيلُ مَا حَمَلَهُ السَّيْلُ وَكُلُّ تَحْمُولٍ
فَهُوَ حَمِيلٌ .

قَالَ أَبُو عبيد وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ الْحَمِيلِ
إِنَّهُ لَا يُورَثُ إِلَّا بَيْتَانِ ، سَمَى حَمِيلًا لِأَنَّهُ يُحْمَلُ
صَغِيرًا مِنْ بِلَادِ التَّدْوَرِّ وَلَمْ يُولَدْ فِي الْإِسْلَامِ ،
وَيُقَالُ بِلَ سَمَى حَمِيلًا لِأَنَّهُ مَحْمُولُ النَّسَبِ ،
وَيُقَالُ لِلدَّعَى أَيْضًا حَمِيلٌ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ يَمَانِبُ
قَضَاعَةٍ فِي تَحْمِيلِهِمْ ^(٣) إِلَى الْبَيْنِ بِنَسْبِهِمْ ^(٤) :

عَلَامٌ نَزَلْتُ مِنْ غَيْرِ فَقَرِيٍّ

وَلَا حَمَرَاءَ مَنَزِلَةَ الْحَمِيلِ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَمِيلُ لِلنَّبُوذِ يَحْمِلُهُ قَوْمٌ
فَيَكْرَهُونَهُ ، قَالَ وَيَسَمَّى الْوَلَدَ فِي بَطْنِ الْأُمِّ إِذَا
أَخَذَتْ مِنْ أَرْضِ الشَّرْكِ حَمِيلًا . وَقَالَ الْأَصْمَى
الْحَمِيلُ الْكَفِيلُ . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ سَحَلْتُ بِهِ
حَالَةً كَفَلْتُ بِهِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَحْمِلِ الْمَسْأَلَةَ

(٣) م : تَحْمُولُهُ

(٤) مِنْ هَذَا لِلدَّعَى الْبَيْتَ سَانِطٌ مِنْ « د » وَقَدْ
أَبْنَاهُ مِنْ « د »

إِلَّا لثَلَاثَةٍ ذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلًا تَحْمِلُ بِحِمَالَةٍ بَيْنَ قَوْمٍ وَهُوَ أَنْ يَمُوتَ حَرْبٌ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ تُسْفَكُ فِيهَا الدِّمَاءُ فَيَتَحَمَّلُ رَجُلٌ تِلْكَ الدِّمَاءَ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ وَيَسْأَلَ النَّاسَ فِيهَا ، وَتَقَادَةُ صَاحِبِ الْحِمَالَةِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِحِمَالَةٍ ^(١) كَثِيرَةٍ فَسَأَلَ فِيهَا وَأَدَّاهَا . وَيُحْيِي الرِّجْلُ الرِّجْلَ إِذَا انْقَطَعَ بِهِ فِي سَفَرٍ فَيَقُولُ لَهُ أَجِئْنِي قَدْ أَبْدَعَ بِي أَيْ أَعْطَى طَهْرًا أَرْكَبُهُ . وَإِذَا قَالَ الرِّجْلُ لِلرِّجْلِ أَجِئْنِي يَقْطَعُ الْأَلْفَ قَعْنَاهُ أَعْنَى حَلِي تَحْمِلُ مَا أَجِئُهُ .

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز ^(٢) : « إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا » قَالَ بَدَأَ مَا ذَكَرَ أَطْوِيلَ لِلْمُتَرِّينَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : إِنْ حَقِيقَتَهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فَسَّرُوا أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَثَقَنَ بَنِي آدَمَ عَلَى مَا اقْتَرَضَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ طَاعَتِهِ وَاتَّقَنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ بِقَوْلِهِ الْإِنِّي طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالُوا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ،

فَرَفَعْنَا اللَّهُ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَمْ يَحْمِلِ الْأَمَانَةَ أَيْ أَذْنَهَا ، وَكُلٌّ مِنْ خَانَ الْأَمَانَةَ لَقَدْ حَمَلَهَا ، وَكَذَلِكَ كُلٌّ مِنْ أَثِمَ قَدْ حَمَلَ الْإِثْمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ^(٣) « وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ » الْآيَةُ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ مَنْ بَاءَ بِالْإِثْمِ يَسِي حَامِلًا لِلْإِثْمِ ، وَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَا يَبْنِي أَنْ يَحْمِلُنَّ الْأَمَانَةَ وَأَذْنَهُمَا ، وَأَذْنُهَا طَائِعَةٌ لِلَّهِ فِيهَا أَمْرُهَا بِهِ وَالْعَمَلُ بِهِ وَتَرْكُ الْعَصِيَةِ ، وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ . قَالَ الْحَسَنُ أَرَادَ الْكَافِرُ وَالنَّافِقُ تَحْمِلَ الْأَمَانَةَ أَيْ تَحَامًا وَلَمْ يُطِيعَا فَبُذِلَا الْغَفَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ صَحِيحٌ وَمَنْ أَطَاعَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ فَلَا يُقَالُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ، وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ مَا يَتْلُو هَذَا مِنْ قَوْلِهِ « لَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُنَّ » إِلَى آخِرِهَا ، قُلْتُ وَمَا عَلَتْ أَحَدًا شَرَحَ مِنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ مَا شَرَحَهُ أَبُو إِسْحَاقَ ، وَمَا يُرِيدُ قَوْلُهُ فِي حَمْلِ الْأَمَانَةِ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَتَرَكَ أَذْنَاهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَّهُ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) .

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تَوَدِّيْ أَمَانَةً
وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفَرُحْتُكَ أَوْ دَانِعُ

(١) سورة النكبات — ١٣

(٢) لُبَّةُ الْإِنْسَانِ لِيَهِيَ الْعَزْزُ

(١) مِجَالَاتُ

(٢) سورة الأعراف — ٧٧

حاملٌ وحامِلَةٌ إذا كان في بطنها ولد وأنشد :

تَمَحَّصَتِ للنون له يسوم .

أنى ولسكل حاملةٌ مُكَّامٌ (١)

فمن قال حاملٌ بنهر ماء وهذا نعت
لا يكون إلا للوئث ومن قال حاملةٌ بناءً على

حملتْ فهي حاملةٌ فإذا حملت المرأة [شيئاً] (٢)
على ظهرها أو على رأسها فهي حاملةٌ لا غير؛

لأن هذا قد يكون للذكر . وحمل اسم رجل
بمعناه وقال الرازي :

أشبه أبا أمك أو أشبه حمل (٣) .

وحمل اسم جبل بمعناه .

سنة عن الفراء احتمل الرجل إذا غضب
ويكون بمعنى حمل . وقال الأعمش في الغضب

غضب فلان حتى احتمل ويقال حمل عليه حاملةٌ
منكرة (وشد عليه شدة منكرة) ورجل

حمل يحمل الكمل عن الناس ورأيت جبلاً (٤)
في البادية اسمه حمل وحمل اسم جبل فيه

جبلان يقال لهما طيران وقال :

أراد قوله وتحمل أى تحونها فلا
تؤديها بذلك على ذلك قوله أفرحتك الودائع ،

أى أتممت ظهرك الأمانات التى تحونها
ولا تؤديها ، يقال حمل فلان اليقظة على فلان

إذا أكتنه في نفسه واضطرنه ويقال للرجل
إذا استغفقه القصب قد احتيل وأقيل ويقال

للذى تحلم من يسهه قد احتمل فهو محتمل
وقال أبو حنيد عن أصحابه في قول المتنزل

المنزل :

كالشحرل البضي جلاً قوتها

مطل تجاه الحمل الأسول

الحمل السحاب الأسود ، قال وقيل في

الحمل إنه الطير الذى يكون يتودد لحمل وسمى
الله جل وعز الإنم حلاً فقال (٥) « وإن تدع

مئة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان
ذا قرى » يقول إن تدع نفس مئة بأوزارها

ذا قرابة لها أن يحمل وزرها شيئاً لم يحمل من
أوزارها شيئاً .

ابن السكيت عن الفراء : يقال امرأة

(١) لسان لمرو بن حسان .

(٢) التكه من (م) .

(٣) الشعر ليس بن عامم والرواية حمل بدل
حمل كآ في اللسان (مطب) .

(٤) م : جلا .

كأنها وقد تدلى الثَّسْران

ضمهما من حمل طِرَّان

صعبان عن شمائل وأيمان

[محل]

شمر عن ابن الأعرابي أرض تَحْلٍ وَتَحْلَةٍ

وَتَحُولٌ لَا تَرْتَحَى فِيهَا وَلَا كَلًّا وَرَجُلٌ تَحْلٌ

لَا يُلْتَفَعُ .

وقال ابن شميل لُحُولٌ وَالتَّحُولُ احتباسُ

الطر وأرض تَحْلٍ وقطع لم يصيبها الطر في

حينه . وَأَمَحَلَّ الطر أي احتبس . وَأَمَحَلْنَا

نَحْنُ وَإِذَا احْتَبَسَ الْقَطْرُ حَتَّى يَمُضِيَ زَمَانُ الرَّمِيَّةِ

كَانَتِ الْأَرْضُ مَحُولًا حَتَّى يَصِيبَهَا الطَّرُ وَيَقَالَ

قَدْ أَمَحَلْنَا مِنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ وَأَرْضٌ مِمَّحَالٌ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ ^(١) .

وَبَيَّنَّاهُ مِمَّحَالٍ كَأَنَّ تَمَامَهَا

بَارِجَاتُهَا الْقُصُورَى أَبَا عَزْ مُهَلْ

وَقَالَ اللَّيْثُ لِلْحَلِّ انْقِطَاعُ الطَّرِّ وَيُسُّ

الْأَرْضِ مِنَ السَّكَالِ . أَرْضٌ تَحْلٌ وَمَحُولٌ

وَرَجَا جَمِيعُ الْحَلِّ أَمَحَالًا وَأَنْشَدَ :

لَا يَزِيدُونَ إِذَا مَا الْأَفْقُ جَلَّه

مِرَّ الشَّوَاءِ مِنَ الْأَمَحَالِ كَالْأَدَمِ

أَمَحَلَّتِ الْأَرْضُ هِيَ مُمَحِّلٌ وَأَمَحَلَّ

الْقَوْمُ وَزَمَانٌ مَاجِلٌ وَأَنْشَدَ :

وَالْقَائِلُ الْقَوْلَ الَّذِي مِثْلُهُ

يُزَعُّ مِنْهُ الزَّمَنُ الْمَاجِلُ

وَقَالَ التَّنَبِّيُّ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَهَزَّ ^(٢) :

« وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ » أَيَّ شَدِيدِ

السَّكِيدِ لِلْكَرِّ [قَالَ ^(٣)] وَأَصْلُ الْمَحَالِ الْحِيلَةُ

وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ ^(٤) .

وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكَلَّ

أَعْدَهُ الشَّغَابَ وَالْحِصَالَ

قُلْتُ وَقَوْلُ التَّنَبِّيِّ أَصْلُ الْمَحَالِ الْحِيلَةُ

غَلَطَ فَاحِشٌ ، وَأَحْسَبُهُ تَوْهَمُ أَنَّ مِمَّ الْحَالِ مِمَّ

يَفْعَلُ وَأَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَاتِبُهُ ؛

لَأَنَّ مِمَّعَلًا إِذَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ فَإِنَّهُ يَحْيِي

يُظَاهِرُ الْوَلُوَ وَالْيَا مِمَّعَلُ الْزَّوْدُ وَالْمِرَّوْدُ وَالْمِجُولُ

وَالْمِجْوَرُ وَالْمِزِيلُ وَالْمِزَرُ وَمَا شَا كُلُّهَا ، وَإِذَا

(٢) سورة الرعد — ١٣ ، ١٤ .

(٣) هذه اللفظة من « م » .

(٤) ديوان ذِي الرِّمَّةِ ٤٤٥ .

(١) ديوان الأخطل ص

رأيت الحرف على مثال فتسأل أوله بميم
مكسورة فهي أصلية ، مثل بيم ميهاد وميلاك
وميراس ومجال وما أشبهها . وقال الفراء في
كتاب المصادر للمحال المكحلة ، يقال فلت
منه تحلت أحمل تحلاً . قال وأما المحالة فهي
مفتحة من الحلية ، قلت وهذا صحيح كما قاله .
وقال أبو إسحاق في قوله « وهو شديد للمحال »
أي شديد القوة والعذاب يقال ما حلت محلاً
إذا فاوربته حتى يقين لك أنكما أشد والمحل
في اللغة الشدة والله أعلم ، وقال شير روى
عبد الصمد بن حسان عن سفيان الثوري في
قوله « وهو شديد للمحال » قال شديد الانتقام .
وقال عبد الرزاق عن مفضل عن قتادة شديد
الحلية في تفسيره . وروى أبو حبيد عن حجاج
عن ابن جريج « وهو شديد للمحال » أي
الحوّل . قال أبو حبيد أراه أراد المحال بفتح
الميم كأنه قراءة (١) كذلك ، ولذلك فسره
الحوّل . قال والمحال (٢) الكيد والمكر

(١) م قرأه

(٢) ذكرت جميع النسخ « المحال » وأوردت
العامة ذلك قول العامر :

علموا علمي أني . وكذلك نزل اللسان أيضاً . ثم ذكروا
بعد ذلك المحال وفسروه بالمأثرة . ولعل ما هنا غيب
للمحل بدليل العامر ..

قال عدي بن زيد (٣) .

تحلوا تحلهم بصرة عينا لما

م فقد أوقموا الرعي بالذئبال

قال مكروا وسقوا . قال والمحال
المأثرة .

ثم قال خالد بن جندب يقال تمحل لي
خيراً أي اطلبه . قال والمحال بمأثرة الإنسان
وهي مؤنة كثرته إياه يُسكّر الذي قاله .

قال وتحل فلان بصاحبه إذا بهته ، وقال
أنه قال شيئاً لم يقله .

وقال ابن الأنباري سمعت أحمد بن يحيى
يقول المحال مأخوذة من قول العرب تحل
فلان فلان أي سعى به إلى السلطان وعرضه
لأمر يملكه .

قال ويروى عن الأعرج أنه قرأ « وهو
شديد المحال » بفتح الميم ، قال وتفسيره عن
ابن عباس يدل على الفتح لأنه قال المعنى وهو
شديد الحوّل .

(٣) شعراء الصراة ٤: ٤٥١ . والرواية :

(علموا علمي لصرعتنا . . .)

وقى نسخة م « امرعتنا »

وفي حديث ابن مسعود إن هذا القرآن شافع مشفع ومأجل مُصدّق قال أبو عبيد جله يمتحل بصاحبه إذا لم يتبع ما فيه . قال والمأجل الساجي يقال نَحَلْتُ فلاناً أَمَحَلُّ به إذا سميت به إلى ذى سلطانٍ حتى تُوقمه في وَرْطَةٍ ووَشِيَتْ به .

وقال الأسياني عن الكسائي : يقال مَحَلِّي يا فلانٌ أى قَوَّرِي قَلْتُ وقول الله « شديد المِحَال » منه أى شديد القُوَّة . وأما قول الناس تَمَحَّلْتُ مَالاً لِرَبْرَبِي فإن بعض الناس ظن أنه بمعنى احتلْتُ وقدر أنه من المَحَالَّة بفتح الميم وهى مَقْعَلَةٌ من الحيلة ، ثم وَجَّهَت الميم فيها وَجْهَةً الميم الأصاية فقيل تَمَحَّلْتُ كما قالوا مكان وأصله من الكون ثم قالوا تَمَكَّنْتُ من فلان . ومكَّنتُ فلاناً من فلان وليس التَمَحُّلُ عندى ممَّا ذُبحَ إليه هذا الذاهبُ ولكنه عندى من التَحَلُّل وهو الشئُ مكانه يسمى في طلبه ويتصرف فيه .

وقال أبو عبيد عن الأصمعي إذا حَقِنَ اللبن في السقاء فذهب عنه حلاوة الحلب ولم يَتَبَرَّ طعمه فهو سَائِطٌ ، فإن أخذ شيئاً من

الرَّيْح فهو سَائِطٌ ، فإن أخذ شيئاً من طَعْمٍ فهو التَمَحُّلُ وقال ثمر يقال مع فلان مَحَلَّةٌ أى شَكْوَةٌ يُتَمَحَّلُ فيها اللبن وهو التَمَحُّلُ بفتح الحاء وتشديدها . وقال الليث التَمَحُّلُ من اللبن الذى حُيِّنَ ثم شُرِبَ قبل أن يَأْخُذَ الطَّعْمُ وأنشد :

إلا من القارص والممحل

أبو عبيد عن الأصمعي : قال التَمَحُّلُ الطويلُ من الرجال . وقال غيره : مَفَارَزةٌ مُتَمَحِّلَةٌ ببعدة الأطراف وأنشد :
من المُسْبِطَاتِ الجِيسَارِ طَيْرَةٌ
لَجُوجٍ هَوَاهَا السَّبَبُ التَمَحُّلُ (١)
أى هَوَاهَا أَنْ تَجِدَ مُسْتَعْمِلاً بعيداً ما بين الطرفين تملو فيه .

وروى عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال : إن من ذَرَائِكُمُ أُمُوراً مُتَمَحِّلَةٌ أَرَادَ فِتْنَةً يطول أَيْامُهَا وَيُغْلَمُ خَطَرُهَا وَيَشْتَدُّ كَلْبُهَا . والمَحَلُّ الذى قد طُرِدَ حتى أحيَا وقال العجاج :

يمشى كمشى المحل للبهو

(١) الشعر (نذر واقباني) كما في النسخة

وأما قول جنيد المتهوى :

• عُوْجٌ تَسَانِدُنِ إِلَى مَحْطَلٍ •

فإنه أراد موضع محال الظاهر جعل للمح
لما زمت لبعده وهي الفقارة من فقار الظاهر
كالأضحية . وفي النوادر رأيت فلانا متصاحبا
وماحلا وماحلا إذا تنبهر بدته .

وللعالة البكرة العظيمة التي تكون
للساينة ، سميت محالة تشبيها بمحالة الظاهر .
وقال الليث : سميت محالة لتصورها في
دورائها ، وقولهم : لا محالة ، توضع موضع
لأبد ولا حيلة ممتلئة أيضا من الحول
والقوة ، عرو عن أبيه : للمحل : الجذب .
والحل الجوع الشديد وإن لم يكن جذب
والحل السابة من ناصع وغير ناصع .
والحل البند والحال الكسر بالحق . والحال
الغضب . والحال التذير . وفلان يماحل
عن الإسلام بما كره ويذافح .

[ملح]

قال البيهقي : ملح البرق ولح . وكسح
البصر . وتقول له يبصره . والمحة النظرة
وقال غيره ألحمت المرأة من رشيها إلحاحا إذا

أمكنك من ^(١) [أن] تُلحَّح ، تفعل ذو
الحسنة ترى محاسنها من يقصدي لها
تُنفِصها . وقال ذو الرمة ^(٢) .

وَأَلْحَنَ لَمَحًا مِنْ خُدُودِ أُسَيْبَةَ

رواه خلا ما أن تشف للماح

سلة عن الفراء في قوله تعالى « كَذَّبَ

بِالْبَصَرِ » قال كعقلية بالبصر والماح : الصم

الذكية قاله ابن الأعرابي ، قال والماح : ال

بالتجالة .

[ملح]

قال الليث : الملح ما يطيب به الطعام . والم
خلاف المذب من الماء . يقال ما بالملح ولانه
مالح . والملح من اللاحة . قول : ملح يمه
تملاحة وملحاهو ما يمه . قال : والملاحاة المواء
وإذا وصفت الشيء بمافيه من اللوحة قلت سم
ملح وبقلة مالحه وقول : ملحت الشيء وملت
فهو ملوح [٢١٤] تملح ملبيح . وقال
السكيت : يقال هذا ماء ملح ، ولا يقال مالح .

(١) قلته « أن » ساقطه من الأصل ، وأثبت :

من م .

(٢) ديوان ذي الرمة ٣١٦ .

(٣) صورة القمر — ٥٠ .

وسمك مَلِيحٌ وَمَلُوحٌ . ولا يقال مَالِحٌ . ولم
يجىء إلا في بيت المدافر :

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا
يُعْلِمُهَا الْمَالِحُ وَالطَّرِيَّا

وقال ابن شميل : قال يونس : لم أسمع
أحدًا من العرب يقول ماء مَالِحٌ . قال وقال
سمك مَالِحٌ وأحسن منها سمكٌ مَلِيحٌ وَمَلُوحٌ .
قال وقال أبو الدقيش : ماء مَالِحٌ وَمَاءٌ مَلِيحٌ
قلت : هذا وإن أُجِدَّ في كلام العرب قليلًا
فهي لغة لا تُدْكَرُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : مَلَحْتُ الْقِدْرَ
فَأَنَا أَمْلَحُهَا وَأَمْلَحُهَا إِذَا كَانَ مِلْحُهَا يَقْدِرُ
فَإِنْ أَكْثَرَتْ مِلْحُهَا حَتَّى تَفْسُدَ الْقِدْرُ قُلْتُ
مَلَحْتُهَا تَمْلِيحًا .

وقال الليث : المَلَّاحُ من المَلَحِضِ
وأنشد .

* يَنْحِنُ مَلَّاحًا كَذَاوى الْقَرْتَلِ *

قلت : المَلَّاحُ من يَقُولُ الرِّاضَ الواحدة
مَلَّاحَةً وهي بَقْلَةٌ ناعمة عَرِيضَةُ الْوَرَقِ في
طعمها مُلُوحَةٌ ، منابتها الْقِيَمَانُ .

وأخبرني النضرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه حكى عن أبي الجيب الرَّبَيعِ
في صنعة روضة : رأيتها تَنْدَى من بُهْمَى
وصوفانة وزُبَادَةٍ وَبَيْمَةٍ وَمَلَّاحَةٍ وَنَهَقَةٍ .

وقال الليث : اللَّسْعَةُ السَّكْمَةُ الْمَلِيحَةُ ،
وَالْمَلَّاحَةُ مَنِيَّتُ الْمَلْحِ ، وَالْمَلَّاحُ صَاحِبُ السَّفِينَةِ
وَمُتَمَهِّدُ النَّهْرِ لِيَصْلَحَ قُفُوعُهُ ، وَصَنَعَتِ الْمَلَّاحَةُ
وَالْمَلَّاحِيَّةُ وَقَالَ الْأَعْمَشُ (١) :

تَكَأَكَا مَلَّاحًا وَسَطَلَهَا
من الخوف ، كَوَثَلَهَا يَنْزِمُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال المَلَّاحُ
الرياح التي تجري بها السفينة وبه سُمِّيَ الْمَلَّاحُ
مَلَّاحًا . وقال غيره سُمِّيَ السَّفَانُ مَلَّاحًا لمالجه
الماء الملح بإجراء السفن فيه .

وقال ابن الأعرابي المَلَّاحُ . الخِلاَةُ وجاء
في الخبر أن المختار لما قاتل عمر بن سعد جعل
رأسه في مِلَّاحٍ أى في خِلاَةٍ وعلقه .

قال : والمَلَّاحُ السَّترة ، والمَلَّاحُ الرَّمحُ ،
والمَلَّاحُ أَنْ تَهْبُ الْجَنُوبُ بَدَأَ الشَّامُ .

(١) ديوان الأعمش ص ٣٩ .

وقال لآلئث: **الْمَلْحُ الرِّضَاعُ**، وفي حديث
وفد هوزن أنهم كلوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سبئي عشائهم فقال خطيبهم
إنا لو كُنَّا مَلَحًا لِلْعَارِثِ بْنِ أَبِي سَيَّارٍ
الْفَسَّانِي أَوْ لِلنَّشَانِ بْنِ النُّلثِ ثُمَّ نَزَلَ مَنْزِلُكَ
هَذَا مَنَّا لَنَحْفَظَ ذَلِكَ لَنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْكُفُولِينَ
في حديث طويل قال أبو عبيد: قال الأحمشي
في قوله: مَلَحْنَا بِسَبْيِ أَرْضِنَا. وإنما قال
المؤلف ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم
كَانَ مُتَرَضِّعًا فِيهِمْ، أَرْضَعَهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ
وَالْمَلْحُ هُوَ الرِّضَاعُ. وقال أبو الطَّحْنَانِ
وكانت له إبل سقى قوما ألبانها، ثم أغاروا
عليها فقال (وإني لأرجو مَلَحَهَا فِي بُطُونِكُمْ).
* وما بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشَقَّتْ أُخْرِي * [

يقول: أرجو أن تحفظوا ما شربتم من
ألبانها، وما بسطت من جلودكم بعد أن كنتم
مهازِل. قال وأشدنا لغيره:

جزى الله ربك رب البباد

وَالْمَلْحُ مَا وَكَّتْ خَلَاة

يعنى بالملح الرضاع ورواه ابن السكيت
لا يبعد الله رب العبا
دو للمح

وهو أصح وقال أبو سعيد: **الْمَلْحُ** في قول
أبي الطَّحْنَانِ **الْعُرْمَةُ وَالذَّمَامُ**، يقال بين
فلان وفلان ملح وملحة^(١) إذا كان بينهما
حرمة قال أرجو أن يأخذكم الله بمرمة
صاحبها وقدركم بها.

و**الْمَلْحُ** **الْبَرْكَةُ**، يقال: لا يبارك الله
فيه ولا يملح قاله ابن الأبنباري^(٢) قال وقال
أبو العباس العرب تعظم أمر الملح والنار
والرماد قال وقولهم: ملح فلان على ركبته
فيه قولان: أحدهما أنه مصبج يحق الرضاع
غير حافظ له فأذن شيء ينسوي ماله، كأن^(٣)
الذي يصب الملح على ركبته أذن شيء يبدد.
والقول الآخر: سببه الخلق بنصب من أذن
شيء كأن الملح على الركة يبدد من أذن

(٢) م. المحبة وضع شيء على الميم ولكن
القاموس وأوردما يصحس الميم حيث ذكرت « ملح »
والمرء والقلم كالمع بالكسر.
(٣) زادت نسخة (د) قال وقال ابن الأبنباري
(١) م. كأن قبي.

(١) في المتن انه بحر الراء فيما لقائيه لبحرورة
تلا عن ابن بري.

شيء . قال والملح يؤث ويذكر والتأنيث فيه أكثر .

وقال ابن الأعرابي : الملح اللبن ، والملح والمِلْح من الأخبار يفتح اليم ، والملح العلم ، والملح السلاء . وروى عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصادق يُفعل ثلاث خصال الملح والمِعة والمِعة . قال ويقال تَمَلَحَت الإبلُ إذا سميت ، فملح هذا منه كأنه يريد الفضل والزيادة ، وأنشد ابن الأعرابي هذا البيت :

ورد جازيم حرقاً مَصْرَمَةً^(١)

في الرأسِ منها وفي الرجلين تَمَلِجُ
قال وهو كما قال :

* مادام ملحٌ في سَلَايَ أو عين *^(٢)

قال وسأل رجل آخرَ قال أحب أن تَمَلِجَني عند فلان بنفسك أي أحب أن تزيّنني وتطريّني . قال^(٣) ملح يَمَلِجُ ويَمَلِجُ إذا رضع وقال ملح الله وملح تَلَاة .

(١) رواية السات : مصمرة . والشم لرجل من نيت وانظر الشم والشماء ص ١٩٨

(٢) الرجز لأبي ميمون النضر وقوله :

* لا يمتكبن عملا هين *

(٣) م : قال ويقال ملح .

وقال ابن بُرُج : مَلَحَ الله فيه فهو مَلُوح فيه ، أي مَبْلَرَكٌ له في عيشه وماله ، قلت أراد بالملحة البركة . ويقال : كَانَ رَيْبِمَا مَلُوحًا فيه ، وذلك إذا لَبِنَ القومُ فيه وأسمنوا . وإذا دُحِيَ عليه قيل لا مَلَحَ الله فيه أي لا بارك فيه .

ويقال : أصبنا مَلَحَةً من الربيع أي شيئاً يسيراً منه ، وأَمْلَحَ البعيرُ إذا سَحَلَ الشَّعْمَ ، ومِلَحَ فهو مَلُوحٌ إذا سمن .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَمْلَحَتُ القَدْرَ بالآلف إذا جَلَّتْ فيها شيئاً من شحم . قال وَمَلَحْتُ الماشية إذا أَطْعَمْتُهَا بِنَبْجَةِ المَلَحِ وذلك إذا لم تجد خفصاً فأطعمتها هذا مكانه . وَمَلَحْتُ الناقةَ فعِي مَلَحٌ إذا سميت قليلاً ومنه قوله^(١) .

* من جزورٍ مَلَحٌ *

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ ضَحَى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ، قال أبو عبيد قال الكسائي وأبو زيد وغيرهما : الأَمْلَحُ الذي فيه بياضٌ وسوادٌ ويكون البياضُ

(١) من بيت لعمرو بن الورد ، وتماه :

أنا هنا حينا وأكثر زادا

بقية لم من جزور ملح

أكثر وكذلك كل شعر وصوف فيه يبيض
وسواد فهو أَمْلَحُ وَأَشَدُّنا :

لكل دَقَرٍ قد ليستُ أَثْوَابُ

حتى أَكْتَسَى الرَّأْسُ فَنَاعاً أَشْيَا^(١)

أَمْلَحُ لَا لَذًى وَلَا حَبًّا

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي :

الأَمْلَحُ الأَبْيَضُ النَّفْثُ البَيَاضُ . وقال أبو عبيدة

هو الأَبْيَضُ الَّذِي لَيْسَ يَخَالِطُ^(٢) البَيَاضُ فِيهِ

عُقْرَةٌ . وقال الأَصْمَعِيُّ : الأَمْلَحُ الأَبْيَضُ يَسْوَدُ

وبَيَاضُ . قال أبو العباس : والتَّوَلُّ مَا قَالَهُ

الأَصْمَعِيُّ . وقال أبو عمر : الأَمْلَحُ الأَعْرَمُ

وهو الأَبْيَضُ يَسْوَدُ . قال أبو العباس :

واختلفوا في تفسير قوله^(٣) .

لَا تَلْعَمُهَا إِنَّمَا مِنْ نَسْوَةٍ

مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ

قال الأَصْمَعِيُّ هَذِهِ زَنْجِيَّةٌ ، وَمِلْحُهَا

شَعْنُهَا وَمِنْ الزَّيْجِ فِي أَفْخَانِهَا . وقال شعر :

الشَّحْمُ يُسَمَّى مِلْحًا . وقال أبو العباس قال

ابن الأعرابي في قوله :

* مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ *

هَذِهِ قَلِيلَةُ الْوَفَادِ قَالَ وَالْمِلْحُ هَهُنَا هُوَ لِلْمِلْحِ :

يَقَالُ فُلَانٌ مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ

الْوَفَادِ . قال والمرب تحلف بالملح والماء

تغظيًّا لهما . وروى قوله .

* وَالْمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً *

بكسر^(٤) الحاء وجعل الواو واو القسم ،

وَأَمَّا الْكَسَاءُ فَرَوَاهُ وَالْمِلْحُ بضم الحاء

عطفه على^(٥) قوله لَا يَبْعِدُ اللَّهُ .

الليث : أَمْلَحَتْ يَا فُلَانُ جَاءَ بِمَعْنَيْنِ :

أَيِ جِئْتَ بِكَلِمَةٍ مَلِيحَةٍ ، وَأَكْثَرَتْ مِلْحَ

التَّيْدِرِ : قُلْتَ وَاللَّغَةِ الْجَمِيدَةَ مَلَحَتْ التَّيْدِرُ إِذَا

أَكْثَرَتْ مَلَحًا بِالتَّسْدِيدِ . قال والمَلَحَاءُ .

وسط الظاهر بين السكاهل والمبصر ، وهي من

البيهر ما تحت السنام . قال : وفي المَلَحَاءِ سَتْ

بَحَالَاتٍ وهي ست فقرات والجَمِيعُ مَلَحَاوَاتٌ

(٤) أي في البيت الذي تقدم وهو قوله :

جزى الله ربك رب المباد

والملح ما ولدت خالدة

(٥) د : في قوله ..

(١) في اللسان :

حتى أَكْتَسَى الشَّيْبُ كُنَاعًا أَشْيَا

(٢) د : يقال البياض

(٣) نسب اللسان إلى سكنين الدارسي

وَاللَّاحِظُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَنْبِ أَيْضُ فِي حَبِّهِ طُولٌ. قَالَ: وَالْمَلَحُ دَلَا وَعَيْبٌ فِي رِجْلٍ الدَّابَّةِ. وَقَالَ غَيْرُهُ يَتَّالِ لَلْنَدَى الَّذِي يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ عَلَى الْبَقْلِ أَمْلَحُ لِبَيَاضِهِ وَمَنْعَ قَوْلِهِ:

أَقَاتَتْ بِهِ حَدَّ الرَّيْسِ وَجَارَهَا
أَخُو سَلَوَةٍ مَسَى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحُ^(١)
أَرَادَ بِجَارِهَا نَدَى اللَّيْلِ يُجِيرُهَا مِنَ
الْعَطَشِ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: شَيْبَانُ وَمِلْجَانُ هُمَا
السَّكَانُونَ، وَقَالَ السَّكَيْتُ:

إِذَا أَسَمْتُ الْأَقَاقِي حُمُرًا جَنُوبَهَا

الشَّيْبَانُ أَوْ مِلْجَانُ وَالْيَوْمُ أَشْهَبُ
قَالَ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو شَيْبَانُ بِكَسْرِ
الشَّيْنِ وَمِلْجَانُ مِنَ الْأَلَامِ إِذَا أَبْيَضَتِ الْأَرْضُ
مِنَ الْحَلِيتِ وَالصَّقِيمِ.

سَلَمَةُ عَنْ الْقُرَاءِ قَالَ: لِلْمَلِيحِ الْمَلِيمِ وَكَذَلِكَ
الرَّاسِبِ وَالْأَرِثُ.

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْمَلَّاحُ أَنْ
تَشْتَكِيَ النَّاقَةَ حَيَاةًهَا فَتُؤْخَذُ خَرْقَةً وَيُطْلَى
عَلَيْهَا دَوَالِمْ ثُمَّ يُلَصَّقَ عَلَى الْحَيَاةِ قَبِيرَةً.

قَالَ: وَلِلْمَلَّاحِ لِلرَّاضِعَةِ، وَالْمَلَّاحُ لِلْيَأْسِ

(١) الشعر للرأسي كما في اللسان (ملح).

الْمَلَحُ، وَالْمَلَّاحُ الرُّمَحُ.

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يَقُولُ الْعَرَبُ لِلَّذِي يَخْلُطُ
كَذِبًا بِصَدَقٍ هُوَ يَخْصِفُ حَدَّاهُ وَهُوَ يَرْتَشِي
إِذَا خَلَطَ كَذِبًا بِحَقٍّ وَيَتَمَلَّحُ مِنْهُ. وَإِذَا
قَالُوا: فَلَانٌ يَتَمَلَّحُ فَهُوَ الَّذِي لَا يَخْلُصُ الصَّدَقُ
وَإِذَا قَالُوا عِنْدَ فَلَانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ فَهُوَ^(٢)
الْصَّدُوقُ الَّذِي لَا يَكْتُمُ وَإِذَا قَالُوا إِنَّ فَلَانًا
يَتَمَلَّحُ فَهُوَ الْكَذُوبُ.

[لم]

قَالَ الْإِيثُ: يَقُولُ الْعَرَبُ هَذَا لَحْمٌ
وَلَحْمٌ خَفَفٌ. وَمَثَلٌ. وَرَجُلٌ كَعِمٌ كَثِيرٌ
لَحْمٍ الْجَسَدُ وَقَدْ لَحِمَ لَحْمَةً^(٣)، وَرَجُلٌ كَعِمٌ
أَكْرَلٌ لَحْمٌ وَبَيْتٌ كَعِمٌ يَكْثُرُ اللَّحْمُ فِيهِ.

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ «أَنَّ اللَّهَ يُبْفِضُ الْبَيْتَ
اللَّحِيمَ وَأَهْلَهُ» وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «يُبْفِضُ
أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحِيمِينَ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
الدُّرَيْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الطَّنَافِ قَالَ:

(٢) د هو

(٣) من باب كرم وعلم كما ذكر التَّنَافِ

سأل رجل سفيان الثوري أرايت هذا الحديث الذي يروى « إن الله ليُبغِضَ أهل البيت اللّعين » أمم الذين يكثرُونَ أكل اللحم ^(١)؟ فقال سفيان: هم الذين يُكثِرُونَ أكلَ لحوم الناس .

وقال يَنْطَوِيهِ: يقال أَلَحَّثْتُ فلانًا فلانًا، أى مكثته من عِرْضِهِ وشتمِهِ . وفلانٌ يأكلُ لحومَ الناسِ أى يَتَنَبَّهُهُمْ .

ومنه قول الشاعر :

* وَإِذَا أَسْكَنْتَهُ لِحْمِي رَتَعَ ^(٢) *

وفى الحديث « إن أَرَبِيَّ الرَّبَا اسْتِطْعَلَا الرَّجُلُ فِى عِرْضِ أَخِيهِ » قالت : ومن هذا قول الله جل وعزّ « ولا يفتبِ بمفئسكم بعضاً : أيحبُّ أحدكم أن يأكلَ لحمَ أخيه ميتاً فكرِهْهُمُوهُ » .

وقال الليث : بَازٍ مُلَحَّمٌ يطعمُ اللّحمَ ، وبَازٍ لَحِيمٌ أيضاً لأنَّ أكلَهُ لَحْمٌ .

وقال الأعمى ^(٣) :

(١) زاد « تم » لحوم الناس :

(٢) الشعر لسويد البكوى فى القضية — ٤٠ .

برواية : ولا يغل له لحي رتغ

(٣) ديوان الأعمى ص ٤١ .

تدلى خيشاً كأن الصوا

رَ يَكْبِمُهُ أَزْرَقِي لَحِيمَ

وقال ابن السكيت : رجل شعيمٌ لحمٌ أى سمين ورجل شعيمٌ لحمٌ أى قَرِمٌ إلى اللّحمِ والشَّعِيمِ يَشْتَهِيهِمَا ، ورجلٌ لَعَامٌ شَحَامٌ إذا كان يبيع اللّحمَ والشَّعْمَ ، ورجلٌ مُلَحَّمٌ إذا كان مُطْعِماً للعبيد ، ورجلٌ مُلَحِمٌ إذا كثر عنده اللّحمُ وكذلك مُشْعِمٌ .

وقال الليث : أَلَحَّثْتُ القومَ إذا قَتَلْتَهُمْ حتى صاروا لَحْمًا ، واللّحِيمُ : القَتِيلُ . وأشدُّ قول ساعدة المذلى ^(٤) :

* وَلَا رَيْبَ أَنْ قَدْ كَانَ مَتَمَّ لَحِيمٌ *

وقال أبو عبيد : اسْتَلَحِمَ ^(٥) الرَّجُلُ إذا أَزْهِقَ فى القَتَالِ . قال : والمَلَحَمَةُ : القَتَالُ فى القِتَّةِ . وقال شمر قال ابن الأعرابى : المَلَحَمَةُ حيثُ يُقَامِلُونَ لحومهم بالسيف .

(٤) أورده اللسان هكذا :

ولكن تركت القوم قد حصروا به

ولا غرو أن قد كان ثم لحيم

ورواية البروان :

فقالوا عهدنا القوم ...

(٥) ضبطه التاموس قالوا « واستلحم جهولا

رومقى فى القتال » .

الأصمى : أَلَحَمْتُ القومَ : أَطْلَمْتُهُم
اللَّحْمَ بِالْأَلِفِ :

وقال مالك بن نويرة يصف ضَبْما :
وتظل نَنْشِطِي وتُلْجِمُ أَجْرِيَا

وسط القرين وليس حي يَمْنَعُ

قال : جَمَلٌ مَا وَاهَا كَمَا عَرِينَا : وقال
أبو عبيد قال غير الأصمى : كَحَمْتُ القومَ
بغير أَلِف . قال كَمَر وهو القياس . قال :
وَأَلَحَمْتُ القومَ كَثُرَ لَحْمُ بُيُوتِهِمْ . وَلَحَمْتُ
الرجل كثر لَحْمُ بَدَنِهِ فهو لَحِيمٌ شَحِيمٌ .
وَلَحَمُ الصقر إذا اشتهى اللَّحْمَ فهو كَحِيمٌ .
قل وَلَحَمُ الرَّجُلِ يَلْحَمُ إذا نَشِبَ بِالْكَانِ ،
وَلَحْمَةُ الصَّغِيرِ وَالْأَسَدِ وَغَيْرِهِ مَا يَأْكُلُ .
وَلَحْمَةُ النَّسَبِ بِالْفَتْحِ . وَلَحْمَةُ الصَّيْدِ
مَا يُصَادُ بِهِ .

ثَلَبَ عن ابن الأعرابي : لَحْمَةُ الثوبِ .
وَلَحْمَةُ النَّسَبِ ^(١) بِالْفَتْحِ . وَلَحْمَةُ الصَّيْدِ
مَا يُصَادُ بِهِ .

(١) في الفاموس من باب حكرم وعلم .

(٢) من الفاموس على أنها بالضم .

وقال اللسان الفتح عن الهذيب
ثم قال : وَاللَّحْمَةُ بِالضَّمِّ : الْفَرَاةُ » .

أبو عبيد عن الأصمى : لَحِمُ الرجلِ
وَشَحْمُ فِي بَدَنِهِ إِذَا أَكَلَ كَثِيرًا فَلَحِمَ عَلَيْهِ ،
فَيَسِلُ لَحِيمٌ وَشَحِيمٌ ^(٣) . وقال ثمر : الْمَلَحَمُ
الدَّيْعِيُّ وَأَنْشَدَ :

• حتى إذا ما قَرَّ كُلُّ مُلَحَمٍ •

وقال الأصمى : هُوَ الْمُصَقُّ بِالْقَوْمِ لَيْسَ
مِنْهُمْ . قال : وَلَا حَمْتُ الشَّيْءِ ^(٤) بِالشَّيْءِ :
إِذَا تَرَقَّقَ بِهِ .

وقال الأبيث يقال : استلحم فلان الطريق
إذا اتبعه وأنشد :

• وَمَنْ أَرَيْنَاهُ الطَّرِيقَ اسْتَلَحَمَا •

وقال امرؤ القيس :

استلحم الوَحْشُ عَلَى أَكْسَانِهَا

أَهْوَجُ بِخَفِيرٍ إِذَا انْفَضَّ دَحْنُ
وَشَجَّةٌ مُتَلَحِّمَةٌ : إِذَا بَلَغَتْ اللَّحْمَ
وَالنَّحْمَ الصَّدْعُ وَالنَّاعِمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْمَلَحْمَةُ
الْحَرْبُ ذَلَّتِ الْقَتْلُ الشَّدِيدُ . وَالنَّاعِمُ مَا يُلْحَمُ
بِهِ الصَّدْعُ . غَيْرُهُ الْحَمُّ لِرَجُلٍ إِلَى كَامَا

(٣) حكنا ضبطها اللسان بالعينة الضليلة ككريم
ولي م ضبطت كلم .

(٤) في اللسان : وَلَا حَمُ الشَّيْءِ . بِالضَّمِّ : أَلَوْقَهُ بِهِ .

واستلصم استلصاماً إذا نشب في الحرب
فلم يجد غلماً. قال وألصم القتال، ومنه
حديث جعفر الطيار يوم مؤنة أنه أخذ الراية
بعد قتل زيد فقاتل بها حتى ألصم القتال
فزل وعثر فرسه.

وقال: وتلاصحت الشجيرة إذا أخذت
في اللحم، وتلاصحت أيضاً إذا برأت
وتلتصحت والمتلاصمة من النساء المرتكاه.

أبو عبيد عن الأعمى: التلاصمة الضيقة
اللاق وهي تآزم الفرج. وقال أبو سعيد
إنما يقال لها لاصمة كان هناك لحاً يمنع من
الجماع. قال: ولا يصح متلاصمة.

وقال شمر قال عبد الوهاب: المتلاصمة
من الشجاج التي تشق اللحم كله دون العظيم
ثم تتلاصم بعد شقها، فلا يجوز فيها الشبائر
بعد تلاصم اللحم، قال: وتتلاصم من يومئذ
ومن غسده. وقال الأعمى في قول الرازي
يصف نخليل:

نظمها اللحم إذا عز الشجر

وانخليل أطامها اللحم ضرر^(١)

قال يزيد نعلمها اللبن قسي اللبن
لأنها تشمن على اللبن. وقال ابن الأعرابي
كانوا إذا أجذبوا وقتل اللبن يسوا اللحم
وسجلوه في أسفارهم وأطعموه الخليل. وأد
ماقاله الأعمى وقال إذا لم يكن الشجر لم
البن. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال استلصم الزرع واستك وأزوج وهو الله
قلت معناه أنه التف:

وقال أبو سعيد يقال هذا الكلام:
هذا الكلام وطريده أي وقفه وشك
وقال أبو زيد أكلت الثوب إطاماً وأكل
الطير إطاماً: وهي ثلثة الثوب، وهي الأ
وتلصقته، والسدى الأسفل من الثوب
اللحم الذي يبيع اللحم ويجمع اللحم
وتلصقاً وتلصاماً.

[لحم]

قال الليث: اللحم الرؤيا يقال حلم
إذا رأى في المنام. وفي الحديث: من حلم
يحمى يعني من تكلف حكماً لم يره، وإ

(٢) عبارة يسوا اللحم سائلة من دم

(١) الرجز: الثوب بن ثوب (س) .

الاحتلام أيضاً يجمع على الأحلام . وأحلامُ
القوم حُلُمُؤُم ، والواحد حَلِيمٌ وقال الأعشى :

فَأَمَّا إِذَا جَلَسُوا بِالْمَشَى

فأحلام عَاذٍ وأَيْدَى هَضْمٌ
وقد حَلِمَ^(١) الرجلُ يَحْتَلِمُ فهو حَلِيمٌ ،
والحَلِيمُ في صفة الله تعالى معناه الصبور .

ومن أسماء الرجال حَلُمٌ وهو الذي يُتَلَمَّ
غيره الحَلُمُ ، ويقال أَحْلَمْتُ المرأةُ إِذَا وَلَدَتْ
أَحْلَمَاءً . قال والأحلامُ الأجسامُ ، والحلْمَةُ ،
والجميعُ الحَلَمُ ، وهو ماخُذٌ من القُرَازِ . ويعبرُ
حَلِيمٌ قد أَفسده الحَلَمُ من كثرتها عليه ، وأدبمُ
حَلِيمٌ قد أَفسده الحَلَمُ قبل أن يسلخ وقد حَلِمَ
حَلَمًا ومنه قول عُمَيْيَةَ^(٢) :

فإِنَّكَ وَالْكَتَابُ إِلَى عَيْلِي

كذابتي وقد حَلِمَ الأديمُ
وعَنَاقُ حَلِيمَةٍ قد أَفْسَدَ

جلدها السَّلَمُ وكذلك عَنَاقُ
تَحْلِيمَةٍ والجميعُ الحِلَامُ . وحَلَمْتُ البعيرَ

أَخَذْتُ عَنْهُ السَّلَمَ وجماعُهُ تَحْلِمَةٌ تَحْلِمُ
قد كثر الحَلَمُ عليها .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَمَرَ مُعَاذًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ أَرَادَ بِالْحَالِمِ كُلَّ مَنْ بَلَغَ السَّهْمُ ،
حَلَمَ أَوْ لَمْ يَحَلَمْ ويقال حَلَمَ في نومه يَعْلَمُ حُلُمًا
وَحُلْمًا . واحتلَمَ بمعناه . وفي الحديث «الْفُسْلُ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ» أَيْ عَلَى
كُلِّ بَالِغٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَنْ بَلَغَ السَّهْمُ أَيْ بَالِغٍ
أَنْ يَحْتَلِمَ أَوْ احْتَلَمَ قَبْلَ ذَلِكَ وَرَوَى عَلَى
كُلِّ مُحْتَلِمٍ أَيْ عَلَى كُلِّ بَالِغٍ احْتَلَمَ أَوْ لَمْ
يَحْتَلِمَ .

والحلْمَةُ قَالِ اللَّيْثُ : هِيَ شَجَرَةُ السَّعْدَانِ
وهي من أَفْضَلِ الْمَرْعَى .

قلت : ليست الحَلْمَةُ من شَجَرِ السَّعْدَانِ
فِي شَيْءٍ ، السَّعْدَانُ يَقُولُ لَهُ حَسَكٌ مُسْتَدِيرٌ ذُو
شَوْكٍ كَثِيرٍ إِذَا تَيَسَّرَ آذَى وَأَطْلَهُ وَالْحَلْمَةُ
لَا شَوْكَ لَهَا وَهِيَ مِنَ الْجَنْبَةِ وَقَدْ رَأَيْتُهَا ،
ويقال للحلْمَةِ الحَلْمَةُ .

وقال اللَّيْثُ [٢١٣] : الحَلْمَةُ رَأْسُ النَّدَى
فِي وَسْطِ السَّعْدَانِ .

(١) ضبطه اللاموس « وقد حلم بالضم »

(٢) نسبته السنان إلى الوليد بن عتبة .

وإذا برد فهو ما عذب، ولهذا العين إذا جرت في نهريها خلج كثيرة تتخلج منها، نسق نخيل جؤأنا وعسكج وقريبات من قري هجر. وأرى محلاً اسم رجل نسبت العين إليه.

وقول الخيل:

* واستيقهوا للمحلم^(٢) *

أى اطاعوا من يملهم المحلم. ويوم حليلة أحد أيام العرب للشهرة، والعرب تضرب به المثل في كل أمر متعالم مشهور فتقول: «ما يوم حليلة يسر» وقد يضرب مثلاً للرجل النابى الذكر الشريف وقد ذكره النابى في شعره فقال يصف السيف^(٣).

تُخَيَّرَنَ من أزمان يوم حليلة

إلى اليوم قد جربن كل التجارب

(٣) ورد هذا البيت بهذه الرواية في اللسان مائة (حلم) وورد أيضاً اللسان مادة ن ق ه على أنه استقروا للحلم ولطرا رواية أخرى. وتعام البيت فردوا صدور الخيل حتى تنهت

للذى الهى واستيقهوا للحلم

شعراء الصراية

(٤) ديوان النابى ٦٤٧ والرواية في الديوان:

تودرن من أزمان يوم حليلة

قلت: الجملة المنية الشاخصة من قدي المرأة وتندرت الرجل، وهى الفرد.

وأما السعدانة فأحاط بالفرد مما خالف لونه لون الندى، واللوعة السواد حول الكلمة.

أبو عبيد عن الأعمى: الفرد أول ما يكون صغيراً فمقامة ثم يصير حقة ثم يصير^(١) فرداً ثم يصير حقة.

قال: وقال أبو عمرو تحلم الصبي إذا قبل شحمه.

وقال أوس بن حجر^(٢):

بليتهم حتى المصا فطردتهم

إلى سنة فردائها لم تعلم

أى لم تسمن بجدوبة السنة.

وقال الليث: تحلم نهر بالبحرين.

أنا: تحلم عين فواراة بالبحرين، وما رأيت عيناً أكثر ماء منها، وماؤها حارة في منبه،

(١) فى م م ثم يصير حلة باسقاط فردا ثم يصير.

(٢) ديوان أوس بن حجر ص ٤٧

أَنَّهُ قَلَانٌ مِنَ الْأَفْخِرِ وَهُوَ الْوَارِثُ وَمَاتَ
الْعَرَبُ الْمَرْأَةُ قَيْحُوتَةَ .

[ح ن]

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : الْحَنْفُ مَيْلٌ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ ،
فَالرَّجُلُ أَحْنَفُ وَالرَّجُلُ حَنْفَاءُ ، وَقَالَ :
سَمِعْتُ الْأَحْنَفُ بْنَ قَيْسٍ بِهِ حَنْفٌ كَانَ فِي
رِجْلِهِ .

وَرَوَى ثَلَاثٌ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنِ الْأَمْسِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : الْحَنْفُ أَنْ تَقِيلَ لِإِبْنِكَ الرَّجُلَ
الْيَمْنَى عَلَى اخْتِيارِ مِنَ الْيُسْرَى وَأَنْ تَقِيلَ
الْأُخْرَى إِلَيْهَا إِنْ بَالَ شَدِيدًا ،

وَأَشَدُّ لِيَايَةِ الْأَحْنَفِ وَكَانَتْ رَفْعُهُ
وَهُوَ طِفْلٌ :

وَاللَّهُ لَوْلَا حَنْفُ رِجْلَيْهِ

مَا كَانَ فِي قِيَامِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ
وَمِنْ صَلَاحِهِمَا .

عَمُرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الضَّيْفُ الْمَائِلُ مِنْ
خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ وَمِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ .
قَالَ ثَلَاثٌ وَمِنْهُ أَخَذَ الْعَنْفُ .

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هِيَ حَلِيمَةُ ابْنَةِ
الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ ، وَجَّهَ أَبُو هَاشِمٍ إِلَى
الْمُنْدَرِ بْنِ مَاءِ السَّيَاءِ فَأَخْرَجَتْ حَلِيمَةُ كَهْمَ
يَرْكُوكًا مِنْ طَيْبٍ وَطَيَّبَتْهُمْ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
عَنْهُ .

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : الْحَلَامُ الْبَلْدِيُّ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَمْسِيُّ : وَلِلْمَنْزِ
حَلَامٌ وَحَلَانٌ .

قُلْتُ : وَالْأَصْلُ حَلَانٌ وَهُوَ قُلَانٌ مِنْ
الْقَحْلِيلِ ، قَالَتِ النُّونُ مِيًّا . وَشَارَةُ حَلِيمَةُ
سَمِيَّةٌ . وَيُقَالُ : حَلَمْتُ خَيْالَ فُلَانَةٍ فَهُوَ
مَحْلُومٌ .

وَقَالَ الْأَخْطَلُ ^(١) :

فَحَلَمْتُهَا وَبَنُورُ قَيْدَةٍ دُونَهَا

لَا يَبْسُدُنْ خِيَالُهَا لَلْخُلُومِ

ح ن ف

حَنْفٌ ، حَنْفٌ ، نَحْفٌ ، نَحْفٌ .

[ح ن]

أَمَّا لِحْنٌ فَهِيَ لِحْنُ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ . وَقَيْحَانُ
اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَأُظْلِفَةُ قَيْحَالَا مِنْ قَيْحَنَ ، وَالْأَكْثَرُ

وروى ابنُ نجمة عن أبي زيد أنه قال
الحنيف المستقيم ، وأنشد :
نسلم أن سيديكم إني
طريق لا يجوز بكم حنيف
وقال الليث : الحنيف السلم الذي يستقبل
البيت الحرام على ملة إبراهيم فهو حنيف .
وقيل : كل من أسلم لأمر الله ولم يلتو فهو
حنيف .

وقال أبو عبيدة في قول الله جل وعز (١) :
« بَلِّ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا » .
قال : مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ فَهُوَ
حنيف .

قال : وكان عبدة الأوثان في الجاهلية
يقولون : نحن حنفاء على دين إبراهيم ، فلما
جاء الإسلام سموا للسلم حنيفًا .

وقال الأخفش : الحنيف للسلم وكان
في الجاهلية يقال لمن اختن وحج البيت
حنيف ؛ لأن العرب لم تتمسك في الجاهلية بشيء
من دين إبراهيم غير الختان وحج البيت .

فكل من اختن وحج قيل له حنيف . فلما
جاء الإسلام عادت الحنيفية (٢) فالحنيف
السلم .

حدثنا الحسين قال حدثنا عثمان قال حدثنا
وكيع عن مرزوق قال سمعت الصحاح يقول في
قوله تعالى : « حنفاء (٣) لله غير مشركين به »
قال حجاجا وكذلك قال السدي قال حنفاء
حجاجا .

وقال أبو إسحاق الزجاج نصّب حنيفًا في
هذه الآية على الحال ، والمعنى بل تديس ملة إبراهيم
في حال حنيفيته ، ومعنى الحنيفية في اللغة
الليل ، والمعنى أن إبراهيم حنّف إلى دين الله
- ودين الإسلام - فلما أخذ الخنْف من قولهم :
رجل حنْفاه ورجلٌ أحنْفُ ، وهو الذي
تميلُ قدماه كل واحدٍ إلى أخيهما
بأصابهما .

وقال الفرّاء : الحنيف من سُنّته
الاختنان .

وقال اللَّيْثُ السُّيُوفُ الحَفِيْفَةُ [تَنْسَبُ] (١)
إِلَى الْأَخْفَفِ بْنِ قَيْسٍ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَمَرَ
بِإِخْطَاذِهَا . قَالَ : وَالْقِيَاسُ أَحَقُّ . وَبَنُو حَفِيْفَةٍ
حَتَّى مِنْ رِبِيعَةٍ . وَقَالَ : تَحَفَّفَ فَلَانٌ إِلَى الشَّيْءِ .
تَحَفُّفًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . وَحَسَبَ حَفِيْفٌ أَى
حَدِيثٍ إِسْلَامِيٍّ لَأَقْدَمَ لَهُ .

وقال ابن حَبْنَاءُ التَّمِيْمِيُّ :

وَمَاذَا غَيْرَ أَنْكَ ذُو سِيَالٍ

تُحَسِّبُهَا وَذُو حَسَبٍ حَفِيْفٍ

تُحَسِّبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : اتَّخَذَهَا شَجَرَةٌ
وَالْحَفْنَاءُ الْقُرْسُ ، وَالْحَفْنَاءُ لِلرَّسَى ، وَالْحَفْنَاءُ
الْشَّلْحَفَاءُ ، وَالْحَفْنَاءُ الْحَرَامَةُ ، وَالْحَفْنَاءُ
الْأَمَةُ لِلثَّوْرَةِ تَكْسَلُ مَرَّةً وَتَنْشَطُ أُخْرَى .

[لُغْن . نَحَفَ]

قَالَ اللَّيْثُ : نَحَفَ الرَّجُلُ يَنْحَفُ (٢) نَحَاةً
فَهُوَ نَحِيْفٌ قَضِيْفٌ ضَرِبَ قَلِيلَ اللَّحْمِ ،
وَأَنشَدَ (٣) :

- (١) ق د « الْحَفِيْفَةُ إِلَى الْأَخْفَفِ » وَق د « مِنْ »
السُّيُوفُ تَنْسَبُ إِلَى الْأَخْفَفِ بْنِ قَيْسٍ .
(٢) ق د « الْخَامُوسُ » نَحَفَ كَسَحَ وَكَرَمَ .
(٣) هُوَ الْقَبَاسُ بْنُ مَرْثَانَ . دِيوَانُ الْحَمَاسَةِ
(٢٠ : ٢)

تَرَى الرَّجُلَ النَحِيْفَ فَتَزْدَرِيهِ
وَتَحْتُ فَيْكَا بِهِ رَجُلٌ مَزِيرٌ
[شُع]

أَخْبَرَنِي لِلنَّذْرِيِّ عَنْ ثُلُبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : النَّفِيْعُ وَالْمَنْفَعُ وَالْمِنْ الْبَاطِلُ
مَعَ الْقَوْمِ وَلَيْسَ شَأْنُهُ شَأْنُهُمْ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا جَاءَ بِهِ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ .

وقال في موضع آخر : النَّفِيْعُ — الْجَلِيْمُ —
الَّذِي يَمْتَرِضُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَلَا يُصْلِحُ وَلَا يَفْسُدُ ،
وَهَذَا قَوْلُ ثُلُبٍ .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفِيْعُ الَّذِي
يَجِيءُ أَجْنَبِيًّا فَيُلْحِقُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَيُسَلِّمُ (٤)
بَيْنَهُمْ وَيُصْلِحُ أَمْرَهُمْ .

وقال اللَّيْثُ : فَتَحَ الطَّيْبُ يَنْفَحُ . نَفَحًا
وَنُفُوحًا إِذَا فَاحَ رِيحُهُ ، وَهُوَ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ
وَنَفْحَةٌ خَبِيثَةٌ وَنَفَحَتِ الْبَابَةُ إِذَا رَمَحَتْ (٥)
بِرِجْلِهَا (وَرَمَتْ) بِمِجْدَ حَافِرِهَا .

- (٤) ق د « وَبَسَلَ بَيْنَهُمْ » .
(٥) ق د : إِذَا رَمَتْ بِرِجْلِهَا بِمِجْدَ حَافِرِهَا .
وَقَدْ رَمَتْ بِرِجْلِهَا بِمِجْدَ حَافِرِهَا . وَمَا صَوَّبَاهُ
مَوَاقِفَ لِمَابَرَةِ السَّانِ .

وَنَفْعَةٌ بِالسَّيْفِ إِذَا تَنَاولَهُ شَرُّ رَأٍ، وَنَفْعَةٌ بِالْمَالِ نَفْعًا؛ وَلَا تَزَالُ لَهُ نَفْعَاتٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَى ذُنُوبٍ. قَالَ: وَاللَّهِ هُوَ النَّفَّاحُ لِلنِّعَمِ عَلَى عِبَادِهِ. قُلْتُ: لَمْ أَسْمَعْ النَّفَّاحَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ ثُمَّ فِي سُنَّةِ الْمُصَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُوصَفَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِصِفَةٍ لَمْ يُنْزِلْهَا فِي كِتَابِهِ، وَلَمْ يَنْهَئْهَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَإِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ نَفَّاحٌ فَمَعْنَاهُ الْكَثِيرُ الْمَطَايَا.

وَأَخْبَرَنِي لِلنَّزْعِي عَنْ أَبِي الْمَيْمُونِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ «وَلَيَنْ مَسَّهُمْ نَفْعَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ» قَالَ: أَصَابَ بَنَانُ نَفْعَةُ الصَّبَا أَى رَوْحَةٌ وَطَيْبٌ لَا غَمَّ فِيهَا وَلَا كَرْبٌ، وَأَصَابَ بَنَانُ نَفْعَةٍ مِنْ مَسْمُومٍ: أَى حَرٌّ وَغَمٌّ وَكَرْبٌ وَأَشْدُّ فِي طَيْبِ الصَّبَا:

إِذَا نَفَعَتْ مِنْ عَنِ عَيْثِ الْمَشَارِقِ وَنَفَعَ الطَّيِّبُ إِذَا قَاحَ رِيحُهُ وَقَالَ يِرَانُ الْعُودُ يَذْكُرُ جَارَهُ.

قَدْ عَلِمْتَنِي بِالْقَبِيحِ وَنُوبِهَا جَدِيدٌ وَمِنْ أَوْدَانِهَا لِسُكُّ يَنْفَحُ

أَى يُفَوِّحُ طَبِيبُهُ، فَعَلِ النَّفْعَةُ مَرَّةً أَشَدَّ الْعَذَابِ^(١) قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ «وَلَيَنْ مَسَّهُمْ نَفْعَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ». وَجَعَلَهَا مَرَّةً رِيحَ مِسْكٍ. وَقَالَ الْأَعْمَشُ: مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ تَبْهَمُ مَا فَلَهُ لَفَحٌ وَمَا كَانَ بَارِدًا فَلَهُ نَفْحٌ.

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: الْإِنْفَعَةُ^(٢) لَا تَكُونُ إِلَّا لِكُلِّ ذِي كَرَمٍ، وَهُوَ شَيْءٌ يُسْتَفْرَجُ مِنْ بَطْنِ ذِيهِ أَصْفَرُ يُعْصَرُ فِي صَوْفَةٍ مُبْتَلَةٍ فِي اللَّبَنِ فَيَنْفَلُطُ كَالْجَيْنِ. الْحَرَانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ هِيَ إِنْفَعَةُ الْجَدْيِ وَالْإِنْفَعَةُ الْجَدْيُ وَلَا تَقُلُ الْإِنْفَعَةُ. قَالَ: وَحَضَرَنِي أَغْرَابِيَانِ قَصِيصَانِ مِنْ بَنِي كَلَابٍ، قَالَ أَحَدُهُمَا: لَا أَقُولُ إِلَّا الْإِنْفَعَةَ وَقَالَ الْآخَرُ: لَا أَقُولُ إِلَّا مِثْفَعَةً، ثُمَّ افْتَرَقَا عَلَى أَنْ يَسْأَلَا عَنْهَا أَشْيَاخَ بَنِي كَلَابٍ، فَانْفَقَتْ جَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا وَجَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا، فِيهَا لُتْنَانِ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الْإِنْفَعَةُ بِكسر الألف. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِنْفَعَةُ

(١) م: من أحد.

(٢) ضبطها اللسان بالمبارة فقال: وَالْإِنْفَعَةُ

بكسر المعزة وقسم التاء غنة.

(١) سورة الأنبياء - ٤٦

(٢) رواية السان مادة «فتح» (لند طبعي)

ورواية الديوان: لند طبعي بالنساء (س)

وإنْفَعَةٌ وهى اللبنة الجيدة ، ويقال مِنْفَعَةٌ
وَبِنْفَعَةٌ .

وفى الحديث : أَوَّلُ نَفْعَةٍ من دم الشهيد ،
قال شمر قال خالد بن جَنْبَةَ : ضعة الدِّمِ أَوَّلُ
قَوَرَةٍ مِنْهُ وَدَفْعَةٍ . وقال الراوى :

رَجُوْ سِيَّالاً^(١) من المعروف ينفعها

لِسَائِلِيْهِ فَلَا مِنْ وَلَا حَسَدُ
وقال أبو الميم : الجفْنُ من أولاد الصَّانِ
والعز مائة استكرش وعليم حسين يؤمن
لَوْلَا ذُو شَهْرَيْنِ أَوْ صَارَتْ لِنَفْسِهِ كَرِيْناً
حين رعى الذَّبْتِ وإنما تكون إنْفَعَةٌ مادام
يَرْضَعُ . وقال القراء (طلمنة)^(٢) قَوْحُ يَنْفَعُ
دَمَهَا مَرِيْكاً .

وقال أبو زيد : من الصُّرُوعِ النَّفُوْحُ وهى
التي لا تحبس كَيْدَمًا تَلْبَسُ عن ابن الأعرابي :
النَّفْعُ اللَّبُّ عن الرَّجُلِ ، يقال : هو يَنْفَعُ
عن فلان . وقال غيره : هو يَنْفَعُ عنه .
وقال ابن السكيت : النَفِيْحَةُ القَوْسُ وهى
شعلبية من تَنْبَعٍ وقال مُلَيْحُ الهذلى :

(١) فى اللسان يرجو .

(٢) التسكلة من « م » .

أَنَاخُوا مَعِيْدَاتِ الْوَجْدِ كَأَنَّمَا
نَفَاخُ نَبْعٍ لم تَرْبَعْ تَوَائِلُ
ويقال للقوس النفية أيضاً ، وهى النجواء
لِلنَّفْعَةِ .

[نحن]

قال الليث : النَحْنُ أَخْذُكَ الشَّيْءِ بِرَأْسِهِ
السَّكْفُ والأصابع مضومة . ومنه كُلُّ كَفَّةٍ
حَفَنَةٍ . واحْتَفَنْتُ إِذَا أَخَذْتُ لِنَفْسِكَ . والنَحْنُ
ذُو النَحْنِ الكثير . وكان يَحْنُ أبا بَطْحَاءَ
إليه ينسب الدوابَّ البَطْحَاءِيَّةُ .

أبو عبيد عن أبى زيد : احْتَفَنْتُ الرَّجُلَ
احْتِفَانًا إِذَا أَطْلَمْتَهُ مِنَ الْأَرْضِ .

قال وقال أبو عمرو : النَحْنَةُ الحَفْرَةُ ،
وجمعها حَنَنٌ .

وقال شمر : النَحْنَةُ الحَفْرَةُ وأنشد .

* هَلْ تَعْرِفُ الدَّرَّ تَمَفَّتْ بِالنَّحْنِ *

قال : وهى قَلَتَاتٌ يَحْتَفِرُهَا الْمَاءُ كَثِيْلَةً
الْبَرَكَةِ .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ . النَحْنُ : نُفْرٌ
يكون للماء فيها ، وفى أسفلها حَمَى وَتُرَابٌ .

وَأَنْشَدْنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِلَارِي لَتَدِي بَنِ الرَّقَاعِ
الْمَامِلِ .

يَكْرُ رَبِّهَا أَتَارُ مُتَّبِعِي
تَرَى بِهِ حُفَا زُرْقًا وَغُدْرَانًا

ح ن ب

حين حنب . نجب . نبح . بمن ينجح
مستعملات .

[حين]

قال الأليث : الحنن ما يعقرى الإنسان
في الجسد فيقبح ويهرم ، والجنيح الحنون .
والحنن أن يكثر الشقى في شحم البطن فيعظم
البطن لذلك .

أبو حبيد عن البريدي قال الأخنن الذي
به السقي .

قال وقال المدائس السكتاني قال لأم
حنين حبيبة وهي دابة قد ركب الإنسان .
وقال الأليث هي كويبة على خلقة لجزياء عريضة
البطن جدا وأنشد .

أُمُ حَنِينٍ أَبْطَلَى بُرْدَكِ
إِنَّ الْأَمِيرَ دَاخِلٌ ^(١) عَلَيْكَ
وَضَارِبُ السِّيفِ مَنَكِبَيْكَ
وَالْحَنُّ عِظْمُ الْبَطْنِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِمَنْ
سَقَى بَطْنَهُ قَدْ حَنَ . وَأُمُ حَنِينٍ هِيَ الْأُنْثَى مِنْ
الْحُرَاةِ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ
رَأَى بِلَالًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ ، فَقَالَ أُمُ حَنِينٍ »
وهذا مَنْ مَزَّجَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَادَ ضَيِّقَ بَطْنِهِ .
وفي نواحر الأعراب رَأَيْتُ فُلَانًا مُحَنِّنًا
وَمُقَطَّرًا وَمُصَفِّدًا ^(٢) أَيْ مَمْلَأًا غَضَبًا .

وقال ابنُ بُرْدُجٍ تقول العرب في أَدْعِيَةٍ
بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَلَعَلَعُونَ بِهَا : صَبَّ اللَّهُ عَلَيْكَ أُمُ
حَنِينٍ مَاحِضًا يَمْنُونُ اللَّيْلَ ^(٣) .

(١) رواها اللسان

أُم حنين البصري بردك
إِنَّ الْأَمِيرَ وَالْجِ عَلَيْكَ
وموج بموطه جنك

(٢) هو بالعين المجهدة كما ذكره الفاروس ١٠٠
س ٣٠٩ سطر ١ هذا وقد وردت في اللسان طبع
يرون بالعين المهملة وله تصحيف .

(٣) في اللسان ١٣٠ س ١٠٥ نقل هذه العبارة
عن ابن بُرْدُجٍ وفي أكثر أُم حنين ما خضا يمتنون
الساميل .

[حنب]

قال الليث الحنْبُ اعوجاج في الساقين .

قال والتَّحْنِيبُ في الخَلِيلِ كما يوصف صاحبه
بالشدَّة ، وليس ذلك باعوجاجٍ شَدِيدٍ .وقال أبو عبيدة : التَّحْنِيبُ تَوْتِيرٌ
في الرَّجْلَيْنِ .

وقال أبو عمرو : التَّحْنِيبُ في الساق .

وقال غيره اعوجاج في الصُّلُوع .

وقال ابن شميل الحَنْبُ من الخليل المُطْلَفُ
الْبَطَالُ .

قال ويقال حَنْبُ السَّكْبَرِ وَحَتَاهُ إِذَا نَكَّسَهُ .

وقال الليث : رَجُلٌ حَنْبٌ شَيْخٌ مُنَحْنٍ
وَأَنْشَدَ :

يَظَلُّ نَصْبًا لِرَسَبِ الدَّهْرِ يَقْدِفُهُ

قَذْفُ الحَنْبِ بِالْأَفَاتِ وَالسَّهْمِ

وقال أبو العباس : الحَنْبَاءُ عند الأَصْمَعِيِّ

الْمَرْجُوءُ السَّاقِينِ . قال : وهي عند ابن الأعرابي

في الرَّجْلَيْنِ وقال في موضع آخر : الحَنْبَاءُ

لِلْمَرْجُوءِ السَّاقِ (١) وهو مَذْحٌ في الخَلِيلِ . وقد

(١) م الساقين . وما في الأصل هنا مؤنث
لها في اللسان .حَنْبٌ فَلانٌ أَرْجَا مُحْكَمًا أَى بَنَاهُ مُحْكَمًا
فَحَنَاهُ .

[حنب]

قال الليث : النَّعْبُ النَّذْرُ .

قال الله جل وعز (٢) « فَمِنْهُمْ مَنْ قَفَى
نَحْبَهُ » فُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَدْرَكُوا مَا تَحْمَتُوا
فذلك قضاء النَّعْبِ .وقال أبو اسحاق في قول الله جل وعز
فَمِنْهُمْ مَنْ قَفَى نَحْبَهُ أَى أَجَلَهُ وَكَذَلِكَ قَالَ
الْقَرَاءُ . وقال شمر : النَّعْبُ النَّذْرُ ، والنَّعْبُ
الْمَوْتُ ، والنَّعْبُ الْخَطَرُ الْعَظِيمُ .

وقال جرير (٣) :

يَطْلَعُنَا جَالِدَنَا لِلْمَوْتِ وَخَيْلُنَا

عَشِيَّةً بِسَطْلَامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ

أَى على خطر عظيم . ويقال على نَذِير .

ويقال سار فلان على نَحْبٍ إِذَا سَارَ وَأَجْهَدَ

السَّيْرَ . ويقال نَحَبَ الْقَوْمِ إِذَا جَدُّوا فِي عَمَلِهِمْ .

(٢) سورة الأحزاب — ٢٣

(٣) ديوان جرير ص ٥٨ في ديوان خازنها بدل جالدا

وقال طهليل :

يزرن إلا لا ما ينحنن غيرة

يكل مكب أشعث الرأس محرم

ويقال سار سيرا متعجا : فاصدا لا يريد

غيرة كأنه جبل ذلك نذرا على نفسه لا يريد

غيره .

وقال السكيت :

يخذن بنا عرض القلاء وعلولنا

كما سار^(١) عن يمين يدي للتحب

يقول إن لم أبلغ مكان كذا وكذا فلك

يعني . وقال لبيد .

إلا نساألن للرء ماذا يحاول

أنصب شيققى أم ملال وباطل

يقول عليه نذرى طول سقيه .

شمر عن عمرو بن زرارة عن محمد

ابن إسحاق في قوله « فيهم من ققى تحبه »

قال : فوخ من حله ووجه إلى دبه ، هذا لمن

استشهد يوم أحد ، ومنهم من يلتقط

ما وعد الله من نصره أو الشهادة على ما مضى

عليه أصحابه . وفي حديث طلحة بن عبيد الله

أنه قال لابن عباس : هل لك أن أتاحتك

وترفع النبي صلى الله عليه وسلم : قال أبو عبيد

قال الأصمى : أتاحت الرجل إذا حاكته

أو فاضيته إلى رجل . قال أبو عبيد وقال

غيره : أتاحتته ونافرتة أيضا مثله . قلت :

أراد طلحة هذا المعنى : كأنه قال لابن عباس

أتأفرك فتد فضايلك وحسبك وأعد فصائلي

ولا تذكر في فضايلك وحسبك النبي صلى الله

عليه وسلم وقرب قرابتك منه . فإن هذا

الفصل مسلم لك ، فارقه من التفار وأنا

أتأفرك بما سواه .

وقال أبو عبيد التحبيب شدة القرب للاء

وقال ذو الرمة^(٢) :

ورب متأززة قدف بجورح

تقول متحب القرب اغتبالا

قال : وللتحب الرجل : اللبث : التحيب

البكاه . وقد انتحب انتحبا . أبو عبيد عن

(١) رواية السبان مائة « ن ح ب » كما سار .

(٢) ديوان ذي الرمة ٣٩ .

أبي زيد : من أمراض الإبل النحابُ والقنابُ والنحازُ ، وكل هذا من السعال . وقد نَحَبَ يَنْحَبُ^(١) .

وقال أبو سعيد : القنحيبُ الإكبابُ على الشيء لا تُفَارِقُهُ . ويقال نَحَبَ فلانٌ على أمرٍ . قال وقال أعرابي أصابته شوكة فنَحَبَ عليها يستخرجُها أي أكَبَّ عليها ، وكذلك هوف كل شيء هو مُنَحَبٌ في كذا . عرو عن أبيه قال : النَّحَبُ النومُ ، والنَّحَبُ النفسُ ، والنَّحَبُ صوتُ البكاء ، والنَّحَبُ الطولُ والنَّحَبُ السِّنُّ ، والنَّحَبُ الشَّدةُ ، والنَّحَبُ القمارُ ، والنَّحَبُ النَّذْرُ ، وأخبرني المنذري عن الصيدواي عن الرياض أنه قال يوم نَحَبَ أي طویل .

[نبح]

قال الليث : النَّبَحُ صوت الكلب ، تقول : نَبَحَ يَنْبَحُ نَبَحًا وَنُبَاحًا ، والنَّيْسُ عند السَّامِدِ يَنْبَحُ ، والحَيَّةُ تَنْبَحُ في بعض أصواتها وأنشد :

يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةُ النَّبُوحَا

(١) من باب شرب كما في اللاموس . والقي في م نحب « بضم الميم .

قال : والنَّوْبَحُ والتَّبُوحُ جماعة النَّابِحِ من الكلاب . أبو عبيد عن الأعمش : رجل نَبَّاحٌ وَنَبَّاحٌ^(٢) شديد الصوت . قال : والتَّبُوحُ الجماعةُ الكثيرةُ من الناس . وقال الأخطل^(٣)

إِنَّ التَّرَاةَ وَالتَّبُوحَ لِدَارِمٍ
وَالسَّخِيفُ أَخْوَمُ الْأَهْلَانِ
وقال شمر : يقال تَبَحَّه الكِلَابُ ، وَنَبَحَتْ عليه ، وَنَاجَمَ الكَلْبُ . ويقال في مَثَلٍ : فلان لا يُمَوِّ ولا يُنْبِحُ ، يقول هو من ضَمَفِهِ لَا يُنْبِحُ بِهِ وَلَا يُكَلِّمُ بِشَيْرٍ وَلَا شَرٍّ وقال امرؤ القيس^(٤) :

نَبَحَتْ كِلَابُكَ طَارِقًا مَثَلِ

وقال غيره : الفلي يَنْبَحُ في بعض الأصوات وأنشد^(٥) :

وَقُضِرَى شَسْنَجِ الْأَنْسَاءِ .

نَبَّاحٌ مِنَ الشُّبَّاحِ

(٢) في اللسان : رجل نباح شديد الصوت ، وقد حكيت بالميم .

(٣) ديوان الأخطل ٥١

(٤) صوره :

وشاغل ما قد علت وما :

ديوان امرؤ القيس ص ٢٢٩

(٥) البيت لأبي ذؤاد : الفطيس ص ٣٠ م ١١١

والحيوان ١ : ٣٤٩ البيت لعقبة بن سلق في الأصمعية ٩ (س) .

[بحن]

عمر عن أبيه قال : البَحْنَةُ : الجَلَّةُ .
المنظية البحرانية التي يحمل فيها الكند المالح
وهي البَحْنَةُ أيضاً وكذلك دَوُّ بَحْنِيٍّ عظيم
كثير الأخذ للماء . وقال ابن الأعرابي : يقال :
لَسَرَبٍ من النخل بَحْنَةٌ وبه سُمِّيَ ابنُ بَحْنَةَ .
قال : وابن بَحْنَةَ السوط . قلت : قيل للسوط
ابن بَحْنَةَ لأنه يُسَوَّى من قُلُوسِ القَراجِين .
ويقال للجَلَّةِ المنظية البَحْنَةُ أيضاً .

ح ن م

حنم ، حن ، منح ، حن ، نعم مستعلمات .

[حنم]

[أحمل الليث حنم ^(١)] .

وروى أبو العباس قال ابن الأعرابي أنه
قال : الحَنَمَةُ : البُومَةُ ^(٢) قلت : ولم أسمع هذا
الحرف لغيره وهو ثَمَّة .

رواه الجاحظ نباح من الشَّعب وفسره
يعنى من جهة الشَّعب وأنشد :

وَيَذْبُجُ بَيْنَ الشَّعْبِ تَبَعًا كَأَنَّهُ

نُبَّاحُ سُلُوفٍ أَبْصَرَتْ مَا يَرِيهَا

قال : وَالطَّيُّ إِذَا أَسَنَّ وَبَنَتْ قَرُونَهُ
شُعْبٌ تَبَّح . قلت : والصواب الشَّعب بضم
الشين جمع الأشعب وهو الذى انشعب قرناه .

وقال الليث : النَّبَّاحُ مَنَاقِفُ مِيفَارٍ يَمُضُ
يَمَاهُ بِهَا مِنْ مَسَكَةٍ يَحْمِلُ فِي الْقَلَائِدِ وَالْوُشَّحِ .
عمر عن أبيه النَّبَّاحُ الصَّيَّاحُ مِنَ الْغِلْيَاءِ .

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي النَّبَّاحُ
الظلي الكثير الصياح . وَالنَّبَّاحُ الملهد
الكثير التفرقة وقال أبو خيرة النَّبَّاحُ صوت
الأشود يذبح نباح الجرو :

[بنع]

أحمله الليث وروى أبو العباس عن
ابن الأعرابي قال : النَّبَّاحُ : المَطَايَا . قلت :
الأصل فيها النَّبَّاحُ جمع المنبحة فقلبت للميم ياء
قال والنَّبَّاحُ الظَّهَاءُ :

(١) ما بين القوسين سقط من د وقد أُنبتاه
من م .
(٢) في اللسان والقاموس « الحنة البومة »
والتي لم رغم اقترادها بومة اللسان تصحيف حيث
أوردت : الحنة للبومة : فانزل بدل الباء وهو تصحيف .

[نعم]

نعالب من ابن الأعرابي النِّعَةُ : السَّعْلَةُ
وتكون الزَّحْرَةُ . وقال الليث : نَحْمُ^(١) الْفَهْدُ
يَنْحُمُ نَحْمًا ، ونحوه من السباع كذلك .
وكذلك النَّيْمُ وهو صوتٌ شديد . والنَّحَامُ
طائر أحمر على خِلْفَةِ الْوَرْدِ الْوَاحِدَةِ نَحَامَةً .
ورجل نَحَامٌ بخيل إذا طُلِبَ معروفه كَثُرَ
سأله ومنه قول طرفة^(٢) .

أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ

كَقَبْرِ غُورٍ فِي الْبَطَالَةِ مُنْسَدٍ

وقال غيره نعم الساقى والسامل ينحُمُ .

ويضم نَحْمًا إذا استراح إلى شبه أبيه
يخرجه من صدره وأنشد :

مَالِكٌ لَا تَنْحُمُ لَارِوَاحَةٍ

إِنَّ النِّعِمَ لِلشَّعَاةِ رَاحَةٌ

[منع]

قال الليث : مَنْعَتْ فَلَانَا شَاةٌ ، وتلك
الشاة أُنْمَتْ النِّعْمَةُ ولا تكون النِّعْمَةُ إِلَّا عَارِيَةً

(١) م بكسر الميم وفي الفاموس ينضمها وكسر
الماء في المضارع ، وفي اللسان ينضم الميم في المضارع
أيضا .

(٢) ديوان طرفة ٣١

إِلَيْنِ خَاصَّةٌ : أبو عبيد عن الكسائي أَمْنَعَتْ
الناقة فعى نَمِيعٌ إِذَا دَنَا تَنَاجُبًا . وقال شمر
لأعراف أَمْنَعَتْ بهذا المعنى . قلت : أَمْنَعَتْ
بهذا المعنى صَحِيحٌ ، ومن العرب مسموع ،
ولا يضره إنكار شمر إياه .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال مَنْ مَنَعَ مَنْعَةً زَوْرٍ أَوْ مَنَعَ لَبَنًا كَانَ
[كَتَمْدَل^(١)] رَقِيَّةً .

وقال أحمد بن حنبل : مَنْعَةُ الزَّوْرِ هُوَ
الْقَرْصُ . وقال أبو عبيد المِنْعَةُ عند العرب
على مَنَعَيْنِ : أحدهما أَنْ يُقَطَّى الرَّجُلُ
صَاحِبَهُ اللَّالِ هَبَّةٌ أَوْ صِلَةٌ فَيَكُونُ لَهُ ، وأما
المِنْعَةُ الأُخْرَى فَأَنْ يَمْنَعَ الرَّجُلُ إِخَاهُ نَاقَةً
أَوْ شَاةً يَحْتَلِيهَا زَمَنًا أَوْ أَبَدًا ثُمَّ يَرْدُّهَا ، وهو
تَأْوِيلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَنْعَةُ مَرْدُودَةٌ
وَالْعَارِيَةُ مُؤَدَّةٌ ، قال والمِنْعَةُ أَيْضًا تَكُونُ فِي
الْأَرْضِ يَمْنَعُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ أَرْضَهُ لِيَرْزَعَهَا .
ومن حديث النبي صلى الله عليه وسلم « مَنْ
كَانَ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَرْزَعْهَا أَوْ يَمْنَعْهَا . أخاه »

(٢) التكملة من م .

أى يدعها إليه حتى يزورها فإذا قرع^(١) رَفَعَ زَرْعَهَا وَرَدَّهَا عَلَى صَاحِبِهَا .

أبو عبيد عن الفراء : مَنَعَتْهُ أَشْيُهُ وَأَمْنَتْهُ فِي بَابِ قَعْلٍ يَقُولُ (٢) لَوْ قَالَ الْإِيثُ الْمَنَعَةُ مَنَعْتُكَ أَخَاكَ بِمَا مَنَعْتَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْصِدُ بِهِ قَصْدَ شَيْءٍ قَدْ مَنَعْتَهُ إِلَاهَ كَمَا تَمْنَحُ الرَّأَةَ وَجْهَهَا الرَّأَةَ وَمِنْهُ قَوْلُ سُؤَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ .

تَمْنَحُ (٣) الْمَرَأَةَ وَجْهَهَا وَاضِعًا مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصُّحُورِ أَوْ تَنْفَعُ

وَالنَّبِيحُ الْتَائِبُ مِنَ قَدَاحِ اللَّيْسَرِ . وَقَالَ لِلصَّحَابِيِّ الْمَنِيحُ أَحَدُ الْقَدَاحِ الْأَزْمَةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا غُرْمٌ وَلَا غُرْمٌ ، إِنَّمَا يَنْقَلِبُ بِهَا الْقَدَاحُ كَرَاهَةِ التَّهْمَةِ ؛ أَوَّلَهَا الْمَصْدَرُ ثُمَّ لِلضَّعْفِ ثُمَّ الْمَنِيحُ ثُمَّ السَّيِّحُ . وَالْمَنِيحُ أَيْضًا قَدَحٌ مِنْ قَدَاحِ اللَّيْسَرِ يُوثَقُ بِقَوْزِهِ فَيَسْتَمَارُّ يَتِيمِينَ بِقَوْزِهِ . هَذَا الْمَنِيحُ الْأَوَّلُ مِنْ لَفْظِ الْقَدَاحِ ،

(١) لَفْظُ (فَرَعَ) سَلَفٌ مِنْ م .

(٢) التَّكْلَهُ مِنْ م .

(٣) الْإِيثُ لَيْسَ لِسُؤَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ وَأَعْنَاهُ لِسُؤَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ فِي الْفَتَلِيَّاتِ جَاءَ

وَهُوَ اسْمٌ لَهُ . وَالْمَنِيحُ الثَّانِي هُوَ الْمُسْتَمَارُّ . وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ ، كُنْتُ مَنِيحَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ ، فَعِنَاهُ أَنِّي كُنْتُ عَنْ لَا يُضَرِّبُ لَهُ بِسَهْمٍ مِنَ الْفِيءِ : لِيَصْرِيَ ، فَكُنْتُ بِمَنْزِلَةِ السَّهْمِ الْفَتَوْرِ الَّذِي لَا فَوْزَ لَهُ وَلَا خُسْرَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ مِقْبَلٍ الْقَدَحَ الْمُسْتَمَارَّ الَّذِي يَتِيمِينَ بِقَوْزِهِ فَقَالَ :

إِذَا امْتَنَحْتُهُ (٤) مِنْ مَدَدٍ عَصَابَةٍ

غَدَا رَبُّهُ قَبْلَ الْفُيُضِيِّنَ يَفْدَحُ

يَقُولُ إِذَا اسْتَمَارُّوا هَذَا الْقَدَحُ غَدَا صَاحِبُهُ يَفْدَحُ النَّارَ لَفْتِهِ بِقَوْزِهِ ، فَهُوَ الْمَنِيحُ الْمُسْتَمَارُّ . وَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَهَلَا يَا قُضَاعُ قَلَا نَكُونِي

مَنِيحًا فِي قَدَاحِ بَيْدِي يُجِيلُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ الْمَنِيحَ الَّذِي لَا غُرْمَ لَهُ وَلَا غُرْمَ ، وَقَالَ رَجُلٌ مَلَّاحٌ قُبَّاحٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَطَا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْمَدَائِخِ النَّاقَةِ الَّتِي يَبْقَى كَبْشُهَا بَعْدَ مَا تَذْهَبُ أَتْبَانُ الْإِبِلِ ، بِخِيَرَاءَ . وَقَالَ ذَلِكَ الْأَعْمِيُّ وَقَدْ مَا تَحْتُ مَنَاحًا وَمَنَاحَةً ، وَكَذَلِكَ مَا تَحْتُ

(٤) اِمْتَنَحْتُهُ .

• بحومانة الدراج فالسنتم •

قلت : حومان فوعال من حن .

[عن]

قال أبو العباس أخبرني سلمة عن القراء
أنه قال يقال محنته : وعنته بالحاء والحاء
ومحنته وعنته وجعلته وجعته ومسنته
وعرمته وحسنته وخيلته وحسلته ولتحتته
كله بمعنى فشرته .

وقال الليث الحنة بمعنى ^(١) الكلام الذي
يُمْتَحَنُ به ليُعرف بكلامه ضمير قابه ، تقول :
امتحنته وامتحننت الكلمة إذا نظرت إلى
ما يصير إليه صيورها . وقال غيره محنته
وامتحننته بمنزلة خبرته واخبرته وبلرته
وابتليته وأصل للحن الضرب بالسوط .

روى أبو عبيد عن الأعمى عنته
عشرين « وطاحت إذا ضربته وقال المنفل
فيا روى عنه ابن الأعرابي عنت الثوب عنتا
إذا ليسته حتى نخافته وقال أبو سعيد : عنت
الأديم عنتا إذا ملدته حتى توسمه قال ومعنى

(٢) : • عند

الدين إذا سالت دموعهم تنقطع ، وقال المصنف
من الأمطار المطر الذي لا ينقطع :

[عن]

أبو عبيد عن الأعمى القراء أول
ما يكون وهو صغير لا يكاد يرى من صغره .
يقال له قُفْمَانَةٌ ثم يصير حُفْنَانَةً ثم قُرَادَانِمْ
حَلَسَةً .

وقال الليث أرض عَمْنَةٍ كثيرة الخنثان
وهي صفار القردان . قال والخنثان على مثال
قملان الواحدة حنثانة .

شهر عن الأعمى الحومانة وجمعها
حَوَامِينُ أما كن غلاظ مفادة وقال أبو خيرة
الحومان واحطتها حومانة وجمعها حوامين
وهي شقائق بين الجبال وهي أطيب الخزونة
جلد ليس فيها إكام ولا أبارق .

وقال أبو عمرو الحومان ما كان فوق
البرمل وجونه حين نصبه أو تهبطه .
وقال زهير ^(١) .

(١) ديوان زهير ١٠٤ . وهذا مطلع
معلقته .

وسنده :

أمن أم أوى دمنة لم تكلم

فذلك الشهيد الممتحن هو المصدق المهدب
المُتَخَلِّص^(٢).

وروى عن مجاهد « أولئك الذين امتحن
الله قلوبهم للتقوى » قال أخنص.

وقال أبو عبيدة « امتحن الله قلوبهم »
صفاها وهذبها . وقال غيره الممتحن الموطأ
المذلل .

وقال ابن الأعرابي : حَبَّطَهُ بِالْشَّدِّ وَالْمَدِّ
وهو البُلس^(٣) بالطرْد والمُتَحِنُ والمُتَحِصُّ
واحدٌ وجلدٌ مُتَحَنٌ مَقْشُورٌ^(٤).

ح ف م

استعمل من وجوهه .

[نعم]

قال الليث : الفَحْمُ الجمر الطافى ؛
الواحدة فَحْمَةٌ وأشدُّ أبو الهيثم للأغلب :

* قد قاتلوا لا يفتخون في فحْم *

يقول لو كان قتالهم يُغْنِي شيئاً ولكنه
لا يُغْنِي فكان كالفى ينفخ ناراً ولا غم

(٢) أى من أخلاص الله

(٣) اللسان : التلين بالطرْد

(٤) زاد «م» والله أعلم بتمام هذه

قول الله جل^(١) وعز^(٢) « أولئك الذين
امتحن الله قلوبهم للتقوى » شرح الله
قلوبهم كأن مناه وسع الله على قلوبهم
للتقوى .

أبو العباس عن الأعرابي المَحْنُ المَحْنُ من
كل شيء . والمَحْنُ العطية يقال سألته فسا
مَحْنِي شيئاً أى ما أعطاني .

أبو عمرو : المَحْنُ الفكاح الشديد يقال
مَحَنَّا وَهَمْنَا وَمَحَنَّا إِنْكَاحًا .

حدثنا الحسين عن سويد عن عبد الله بن
البارك عن صفوان أن أبا القحطاني المَلَيْكِي حَدَّثَهُ
أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « القتل
ثلاثة ؛ رجل مؤمنٌ جاهِدَ بنفسه وماله في
سبيل الله حتى إذا بقي السدُّ قَاتَلَهُمْ حتى
يُقْتَلَ فذلك الشهيد المُتَحِنُّ في خِيَمَةِ الله
تحت عرشه لا يَفْضَلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِدَرَجَةِ الْبُورَةِ
مِمَّنْ ذَكَرَ الْحَدِيثُ لِكِ آخِرِهِ ، قال شمس قوله .

ولا حجاب ، فلا تذكو النصار ولا تنقذ ،
يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يُمارِسُ أمرًا
لا يُجِدِي عليه .

وقال الليث : فتح الصبي وهو يفتح إذا
طال بكاءه حتى ينقطع نفسه .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي فتح
الصبي ^(١) يفتح فحومًا وفحائمًا إذا بكى حتى
ينقطع . وقال الليث كلمني فلان فأغتمته إذا
لم يُعطِ جوابك ، قلت كأنه شبه بالذي يبكي
حتى ينقطع نفسه ، وشاعر مُفَحِّمٌ لا يبيح
عاجيَه ^(٢) ، ورجل مُفَحِّمٌ لا يقول الشعر .
وقال الليث شعرٌ فاحِمٌ وقد فتح فحومة
وهو الأسود الحسن وقال الأعشى ^(٣) .

مبتلة هيناه رُودٌ شبابها

لها مُثْقَلًا رِيحٌ وأسودُ فاحِمٌ
أبو عبيد وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : سَمُّوا فواشيك حتى تذهب فحمة

(١) عبارة القاموس « وفتح الصبي كنصر وعلم
وعني فها ونحما وفحوما وضمها وأفتح بالضم :

بلى حتى أهمل له .

(٢) م : مباحية

(٣) ديوان الأعشى ص ٧٧

المشاء . والقواشي : ما انتشر من لال الإبل
والنعم وغيرها . قال : وفحمة المشاء شدة
سواد الليل وظلمته ، وإنما يكون ذلك في أوله
حتى إذا سكن قوره قلت ظلمته ، وقال الفرزدق
يقال فحِمُوا عن المشاء يقول لاسيروا في أوله
حين ^(١) تقوم الظلمة ولكن أمهلوا حتى
تسكن وتمتل الظلمة ثم سيروا وقال ليبد :

واضبط الليل إذا طَالَ السرى

وتدجى بعد قوره واعتدل

وقال شمر يقال فحمة وفحمة لنتان .

فعلب عن ابن الأعرابي قال : الفحمة
ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس سميت
فحة لحرها وأول الليل حرٌّ من آخره . قال
ولا تكون الفحمة في الشتاء . قال ولا يقال
في الشراب فحمة كما يقال الجاشريه والصبوح
والنبوق والقيل . قال : ويقال للذي لا يتكلم
أصلاً فاحِمٌ ويقال للذي لا يقول الشعر مُفَحِّمٌ .
آخر التلاني الصحيح من حرف الماء .

وأول التلاني للتل من الماء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أهملت الحاء مع باقى حروف الخاق فى المتلات .

باب الحاء والقاف

حقى ، حاق ، قحا ، قاح ، وقع

[حقى]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم :
أنه أعطى غَسَلَةَ ابنته حَقْوَهُ [وقال ^(١)] أشعرتها
إياه ، وذلك حين توفيت وغسلت وكفنت
الحَقْوُ : الإزار ههنا جمه حَقْوِي . وقال أبو عبيد
الحَقْوُ معقِد الإزار من الجَنَبِ ، يقال أخذتُ
بِحَقْوِ فلان . وجمع الحَقْوِ حَقَاءَ . وقال الليث
الحَقْوَانِ الخاصِرَتان . والمجيع الأحقاه .
والمدد أحق كاترى تقول عذتُ حَقْوُ فلان
إذا عاذ به ليمده ، وأنشد :

وعذمت بأحقاه الزنادق يمد ما

عركتم عركَ الرضى يثقلها

والخبر للبلوى عن بشر بن موسى عن

الأصبغى قال : كل موضع يبلغنه سيل الماء

(١) الكلمة من م كما هو موافق لسان

فهو حَقْوُ . وقال الليث : إذا نظرت إلى رأس
الثنية من ثنائى الجبل رأيت ليخبر منها
حَقْوَيْنِ وقال ذو الرمة ^(٢) :

تلقى التنايا بأحقها حواشيه

لِيَّ للسلاء بأبوابِ التفارج

التفارج : خصاص الدرابزين بنحقرات

قاله ثعلب بنى السراب . ويقال : رعى فلانُ

يحَقْوُ ، أى رعى يلزاه . والحَقْوَةُ داء يأخذ

فى البطن يورث نفخة فى الحَقْوَيْنِ تقول :

حَقْوِي الرجل فهو يحَقْوُ ^(٣) إذا أصابه ذلك الداء

قال رؤبة ^(٤) :

* من حَقْوَةِ الداء وراء الأعداد *

أبو عبيد عن أبى عمرو : الحَقْوَةُ داء

(٢) ديوان ذى الرمة ص ٧٤

(٣) فى اللسان « فهو عقر وعق »

(٤) مجموع أشعار العرب ص ٤٠ السطر رقم ٩٩

وتجده

وقد تداولى من صدام الأعداد

يكون في البطن من أن يأكل الرجل اللحم
بحيث يقع عليه الشئ وقد حقي فهو محقو.

وقال ابن الأعرابي الحقوة في الإبل نحو
التقطيع يأخذها من النحاز : قال : وأكثر
ما تعلق الحقوة للإنسان . وروى عنه أبو العباس
أنه قال حقي يحقي حقا مقصور ورجل محقو
قال أبو بكر معناه إذا اشتكى حقوه أبو عمرو
الحقاة رباط الجبل على بطن القرس إذا حنط
للتضمير وأنشد لطلح بن عدي :

ثم حططنا الجبل ذا الحقاء

كثبل لون خالص الحناء
أخبر أنه كئيت . قال : الحقاء جمع حقوة ،
وهو مرتفع عن النجدة وهو منها موضع الحقو
من الرجل يتصرّف فيه الضباع من السيل . قال
أبو النجم يصف مطرا :

• ينني ضياع القف من حفاة •

وقال النضر : حقي الأرض سفوحها
وأسنادها واحدا حقو وهو السند
والمدف .

ثعلب من سلة من الثراء قالت الديورية
يغال : ولغ الكلب في الإباء ولجن واحق

[يَحْقِي (١)] احقاء بمعنى واحد .

أبو عبيد عن الأعمى قال : حقو السم
مستدله مما على الریش . ويقال حقو السم
موضع الریش وجمع الحقو حقاء وحقي .

[صا]

قال الليث : القحو تأسيس الأقحوان
وهي في التقدير أفلان ، وهو من نبات الربيع
مفروض الورق دقيق العيدان له نور أبيض
كأنه ثمر جارية حذقة السن . والواحدة
أقحوانة ولو جعلته في دواء . قلت : دواء
محقو ومحقي .

وأقحوانة موضع معروف في ديار بني تميم ،
وقد نزلت به .

والأقحوان هو القراض (٢) عند العرب
وهو البانوش والبابونك عند القرس . والعرب
تقول رأيت أفاى امره كقولك رأيت تباشير
امره وفي البواقر اقتحيت المال وقصوته
وأجففته وأزدففته أى أخذته .

وقال (٣) : فالأقحوانة منا منزل قمن .

(١) هذه اللفظة من

(٢) بالماء الهللة كال لسان . وفي دهم بالمجه

وهو تصغير .

(٣) صدره كما في اللسان :

• من كان يبال عتا أين منزلنا •
والبيت للهارث الخزوي (ر) .

[حاق]

عرو عن أبيه قال : الحَوْقَةُ الجماعةُ المحزقة
وقال ابن الأعرابي الحوق الكنس ، ولِلحَوْقَةِ
الْمِكْنَسَةُ قال والحوق الحَوْقَةُ . وقال الليث
أَلْحَوْقُ وَالْحَوْقُ ائْتِئَانٌ ، وهو ما استندار
بالكرة يقال قَبِشَلَةٌ حَوْقَاءُ . وقال ابن الأعرابي
أَلْحَوْقُ الْجَمْعُ الكثير . أبو عبيد عن الكسائي
أَلْحَوْقَةُ الْقَبْشُ . وقد حُقَّتْ البيت حَوْقًا .
كنسته .

وقال النضر : حاق بهم المذابُ كَأَنَّهُ
وجب عليهم : وقال : حاق المذابُ يَحِقُّ فهو
حَاقٌ . وقال الليث : الْحَقِيقُ مَا حَقَّ بِالْإِنْسَانِ مِنْ
مَكْرٍ أَوْ سُوءٍ يَمْلِكُهُ فَيَنْزِلُ ذَلِكَ بِهِ . تقول حاق الله
بِهِمْ مَكْرَهُمْ وحاق بهم مكرهم . وقال
الزجاج [٢١٥] في قوله جل وعز ^(١) « حاق بهم
ما كانوا به يستهزئون » أي أحاط بهم المذابُ
الذي هو جزاء ما كانوا يستهزئون . كما تقول أحاط
بفلان علمه وأهلكه كسبه ؛ أي أهلكه جزاء
كسبه . قلت ؛ جعل أبو اسحاق [حاق]
بمعنى أحاط ، وكأن مأخوذة من الحَوْقِ

(١) سورة غافر — ٨٤

وهو ما استندار بِالْمَكْرَةِ ، وجائز أن يكون
الْحَوْقُ قُضْلًا من حاق يَحِقُّ كَأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ
حَقِيقًا قَهْلَتِ الْيَاءُ وَأَوَّ لَا تَضَامُ مَا قَبْلَهَا ، والياء
تدخل على الواو في حروف كثيرة ، يقال
تصوِّحَ اللَّبَنَ وتصيِّح إذا تشقَّقَ وتَوَّهَّه وتَيَّهه
وطوِّحه وطَيَّحه . سلة عن التراء في قوله :
حَاقَ بِهِمْ هو في كلامِ الرَّبِّ عاد عليهم
ما استهزئوا وجاء في التفسير أحاطَ بِهِمْ
ونزل بِهِمْ .

[وَح]

الليث الْوَقَّاحُ الْحَافِرُ الصُّلْبُ الْبَاقِي عَلَى
الْحِجَارَةِ . والنعت وَقَّاحٌ ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ
سَوَاءٌ وَالْجَمْعُ وَقَّحٌ . وَوَقَّحٌ ، وَرَجُلٌ وَقَّاحٌ
الوجه صُلْبُهُ قَلِيلُ الْحِيَاءِ ، وَقَدْ وَقَّحَ وَقَّاحَةً
وَقِيعَةً (وَوَقَّحَ الْقَرْسُ وَقَّاحَةً وَقِيعَةً ^(١)) وَالتَّوْقِيعُ
أَنْ يَوْقِعَ الْحَافِرُ [بشحنة ^(٢)] نَذَابٌ حَتَّى إِذَا
تَشَبَّهَتْ الشَّعْبَةُ وَذَابَتْ كَوَيَْ بِهَا مَوَاضِعُ
الْحَقَّاءِ وَالْأَشَاغِرِ . واستوقِعَ [إِذَا صُلِبَ
وَقَالَ غَيْرُهُ : وَقَّعَ حَوْضَكَ أَيْ اْمُدَّرَهُ حَقًّا

(٢) هذه العبارة سالطة من م

بَعَثَ فَلَا يَنْفَعُ اللَّهَ ، وَقَدْ يُوقَّحُ بِالصَّفَانِجِ
وَقَالَ أَبُو جَرَّةٍ :

أَفْرَغْ لَهَا فِي ذِي صَفِيحٍ أَوْقَحًا

[فاح]

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ إِذَا انْتَهَرَ قَدْ
تَقَوَّحَ ، قَالَ وَقَّاحُ الْمَرْحُ يَفِيحُ وَقَفَّحُ وَأَقَّحَ ،
وَالْفَيْحُ الْمُدَّةُ الْخَالِصَةُ الَّتِي لَا يَمِزُّهَا دَمٌ . ثَمَلَبَ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَطْلَحَ الرَّجُلُ إِذَا سَمِعَ عَلَى
النَّعْ بِعَدِ السُّوَالِ ، وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَابَحَةٍ يَنْتَبِ
قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ فَجِرَ .

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ سَمِعْتُ أَبَا الْقَدَامِ السُّلَمِيَّ

يَقُولُ هُنَاكَ بَاسَةُ الدَّارِ وَقَابَحَتُهَا وَمِثْلُهُ طَلِينُ
لَا زَبَّ وَلَا زَقَّ . وَنَبِيئَةُ الْبَيْتِ وَنَبِيئَتُهَا وَقَدْ
تَبَثَّ مِنَ الْأَثَرِ وَتَثَّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
عَنْ أَبِي زَيْبَادٍ : مَرَرْتُ عَلَى دَوْقَةٍ فَرَأَيْتُ فِي
قَابَحَتِهَا دَعَلَبًا شَنِيطًا . قَالَ فَاحَةُ الدَّارِ وَسَطُهَا ،
وَالدَّعَلَجُ الصُّوَالِيُّ وَالدَّوْقَةُ أَرْضٌ نَقِيَّةٌ بَيْنَ
جِبَالٍ أَحَاطَتْ بِهَا .

وَرَوَى ثَمَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْقُوحَ
الْأَرْضُونَ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، يُقَالُ قَابَحَةٌ
وَقُوحٌ مِثْلُ سَاحِلٍ وَسُوحٍ وَلاَبَةٍ وَوُوبٍ
وَقَارَتٍ وَقُورٍ .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالْكَافِ

[حاك] .

يَحْمُوكُ وَيَحْمِكُ كَأَحْكَ حَكَاةً وَكَحْ .
قَالَ الْبَيْهَقِيُّ الْمَحْمُوكُ بَقَّةٌ وَرَوَى ثَمَلَبَ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ اسْمُ الْبَاذِرُوحِ . قَالَ
الْبَزْزِيُّ مَا حَكَ فِي صَدْرِي مِنْ شَيْءٍ وَمَا حَاكَ
وَكُلُّهُ يُقَالُ :

فَمِنْ قَالَ حَكَ قَالَ يَحْمُوكُ وَمِنْ قَالَ حَاكَ
قَالَ يَحْمِكُ حَتَّى كَأَ ، وَيُقَالُ مَا أَحَاكَ فِيهِ
السَّيْفُ وَمَا حَاكَ كُلُّهُ يُقَالُ :
فَمِنْ قَالَ أَحَاكَ قَالَ يَحْمِكُ إِحَاكَةً ،
وَمِنْ قَالَ حَاكَ قَالَ يَحْمِكُ حَتَّى كَأَ وَحَاكَ
الْحَاكُ يُحْمِلُ حَيَاكَةً وَحَوَاكَ وَحَاكَ فِي مَشْيِهِ
يَحْمِكُ حَتَّى كَأَ أَيَّ تَهْتَرُ .

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاطِعٌ مِنْ شَيْءٍ . وَقَدْ ابْتَنَاهُ
مِنْ

وحديثنا السعدي قال حدثنا الزعفراني عن
زيد بن الحباب:

قال أخبرنا معاوية بن صالح قال أخبرني
عبد الرحمن ابن تقي عن أبيه عن النّوّاس
ابن سفيان الأنصاري: أنه سأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن البرّ والإثم فقال:

البرُّ حُسْنُ الظَّنِّ: والإثم ما حاك في
نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس.

وقال البيت الشاعر يحوك الشعر حوكاً
والخائف حيكاً التوب حيكاً والحياكة
حرفته. قلت هذا غلط الخائف يحوك التوب
وجميع الخائف حوكاً وكذلك الشاعر يحوك
الكلام حوكاً. وأما حاك يحيك فمعناه
التيحتر.

وقال البيت الخيفك النسيج والخيف أخذ
القول في القلب، يقال:
ما يحيك كلامك في فلان ولا يحيك
الفاش ولا القدوم في هذه الشجرة.

قال والخيف كان مشية تحرك فيها للاني
أليته، تقول رجل حياكة وامرأة حياكة
تتحريك في مشيتها. أبو عبيد عن أبي زيد:

الحيفكان (أن^(١)) تحركه بفكيه وجسده حين
يمشي مع كثرة لم.

ابن بزرج قالوا حوك حوكاً وحوكاً،
وللمنى التيسجات وهي الثياب بأعيانها.

أبو نصر عن الأصمى: ما حاك سيفه^(٢)
أى ما قطع، وما حاك في صدرى منه شيء،
أى ما غالتج في صدرى منه شيء. قال وحاك
يحك حيكاً إذا فصج في مشيته (وحركه^(٣))
منكيه وقال اللبرد: حاك التوب والشعر
يحوكه، كلاهما بالواو، وهو يحيك في
مشيته، ومشيته حيكى^(٤) إذا كان فيها
تبخر:

(كاح)

قال البيت: كاحت فلانا مكاوحة إذا
قاتلته فقلبت. ورأيتهمسا يكاحان،
والسكاوحة أيضاً في المصنوعات وغيرها.

(١) التكة من م

(٢) م: أحك. ول القادوس حاك ... السيف
أثر والفرقة قطعت كأحك فيها.

(٣) ما بين التوسين أختناه من «م» وهو ساطع
من «د»

(٤) ضبطه القادوس فقال كجيزى. وضبطت
في اللسان بكسر الحاء.

ثلب عن ابن الأعرابي : أكلح زيدا .
وكوَّحه إذا غلبه ، وأكلح زيدا إذا
أهلكه .

وقال أبو عمرو والتكويحُ التثليبُ
وأنشد :

أعدته للخصم ذي التقدى
كوَّحته منك يدون الجند
وكوَّح الزمامُ البعيرَ إذا ذلَّه ، وقال
الشاعر :

إذا رام بنياً أو مراحاً أفاقه
زمامٌ بمفناه خشاشٌ مكوَّحٌ
بنناه بمائى من طرفه حلقة
شمر عن الأسمى السكيجُ ناحية الجبل
وقال رؤبة (١) .

* عن صلتٍ من كيجها لا تنكله *

وقال أبو عمرو السكيجُ عُرَضُ الجبل
وأغلطه قال والراى ربما كان له كيجٌ إذا
كان في جُرْفٍ غليظٍ فجرفه كيجهُ ، ولا يعد
السكيجُ إلا ما كان من أجنابِ التجارة

وأخشنا ، وكل سَدْرٌ جبلٌ غليظٌ كيجٌ
وإنما كوَّحه خُشِنَتْهُ وغلظهُ ، والجماعة السكيجَةُ .
وقال الليث أسنانٌ كيجٌ غليظة وأنشد

* ذا حنكٍ كيجٌ كعبُ القليل *

قال والكيجُ صقع الجرفِ وصقع
سَدْرُ الجبلِ .

[وكح]

أبو عبيد عن أبي زيد أو كج عظيمته .
إيكاحاً إذا قطعها .

الأسمى : حفر فأكسدى وأوكج إذا
بلغ المكانُ السلبَ وقال الفضل سألته
فاستوكج استيكاحاً أى أسك ولم يعط .

أبو عبيد عن الأسمى : استوكجت
الفرانجُ إذا غلظت وهي فرائجٌ ومكج . وقال
غيره أراد أمراً فأوكج عنه أى كفَّ عنه
وتركّه .

[وكح]

الليث الحكاية كقولك حكيتُ فلاناً
وحاكيته إذا فعلت مثلاً فعله سواء قلت
مثلاً قوله سواء لا تجاوزه .

سلة عن الفراء : الحارِكةُ الشاةُ
يقال حكّت أى شدّت قال والحارِكةُ
التيخفزة .

[حكا]

قال الليث أحكأتُ القُدّةَ إحكاه إذا
شدّدتها وأحكأتُ القُدّةَ إذا اشتدّت
وقال الأصمعي : أحكأ^(١) عُدّته إحكاه
إذا شدّها ، وأنشد شمر :

أجل أن الله قد فصلكم

فوق من أحكأ ضلّبا يلزار^(٢)
الشطبُ منها الحسبُ ، والإزارُ القُدّةُ
من الخارم :

وقال شمر هو من أحكأتُ القُدّةَ أى
أحكمتها . وقال أبو حاتم قال الأصمعي :

أهل مكة يسمون العظاءَ الحِكَاةَ . والجميع
الحِكِي ، مقصور . قال أبو حاتم . وقالت أم
الهيثم الحِكَاةُ مملوذة مهموزة . وهو
كما قالت . وفي النوادر . يقول لو احتسكأ^(٣)
أمرى لعلت كذا ، أى لو بأن ل أمرى في
أوله . ابن السكيت قال احتسكأ ذلك الأمرُ في
نفسى تبت فلأشك فيه ، ومنه (إحسكأ)^(٤)
القُدّةُ ، ويقال سمعت أحاديثَ فها احتسكأ في
صدري منها شيء .

[كما]

أحمد الليث وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي أنه قال كما إذا فسد . قلت : وهو
غريب .

باب الحاء والجميم

حبا، حاج، جبا، جباح، وجج، وجج، واجج .

[حبا]

وقال الليث : تقول حابجة فستبرئ إذا
ألتقت عليه كلمةٌ تحبجة مخالفة السمي للفظ .

(١) دأحكاه . والصواب أحكأ بدليل المعجمة
(٢) الشعر لسمي ينزه كاللسان (حكا) (س) .

والجوارى جمعا جبن . والحبجة تصغير
الحبوى . وتقول الجارية للأخرى حبجيك
ما كان كذا وكذا . والأحبجة اسم الحاجة

(٣) دأحكأ . وهو غير مناسب ، وفي
القاموس مادة (حكا) ن الهموز و حكا القُدّة كمن
شدّها ، كما حكاما واحتكاما والحكاة بالهمز وكتؤدة
وبرادة قوية أوى العظاية المضضة .

وفي لغة أجبوة، والياه أحسن . والحجوى
اسم أيضاً للحجاة^(١) .

وقالت بنت النخس العادية فيما يروى لها
قالت: قاله أخسقى

وحججواها لما عقل

ترى الثنيان كالنخل

وما يدريك ما الدخل

الدخل الميب .

أبو عبيد : بينهم أحبية يتحاجون بها ،
وهي مثل الأغولة وأدوية في معناها ، وقال
أبو زيد يقال منه حاجيته ، وهو نحو قولهم
أخرج ما في يدي ولك كذا .

سلمة عن الفراء قال : حجاجك ما في يدي ،
أى حاجيتك . وقال الأعمى فلان يأتينا
بالأحاجى أى بالأغاليط . وقال الليث الحجاة
فئاعة ترتفع فوق الماء كأنها قارورة والجيمع
الحجوات وأنشد^(٢)

• وعيتاني فيها كالحجاة من القطر •

وقال الأعمى الحجاء مقصور الثناخات
على اللاء الواحدة حجاة . قال : والحجاء العقل
مقصور ، وكذلك قال أبو زيد والفراء .
وأنشد الليث قول الأعشى^(٣) :

إذ هي مثل النسن مائة

تروق حيتي ذى الحجا الزائر

ويقال : هو حج به قال وتقول إنه

لحجج أن يفعل ذلك أى حري به ، وما
أحجاء به وأحراء قال السجاء .

• كرى بأحجى مانع أن يمنما •
وتقول أحجج به أى أحربه وأخلف به
أن يكون ، قال الأعمى وقال الليث الحجاء^(٤)
الزمزمة وقال الشاعر :

• زمزمة الجوس في أحجائها •
وقال ابن الأعرابي في حديث رواه عن
رجل رأيت علياً يوم القادسية قد تكفئ
وتحجج فتكفه ؛ قال ثعلب سألت ابن
الأعرابي عن نحجج فقال : معناه زمزم قال
والحجاء ممدود الزمزمة وأنشد :

(١) الحجبات .

(٢) ممدود : ألاب طرق في الفوارس لا أرى

(٣) ديوان الأعمى ١٠٦

(٤) في القاموس بالنصر والسان باله أى نى

آخره ألف ممدودة ، وله من غير رواية الليث

* زَمَرَةُ الْجَوْسِ فِي حَجَّاهَا *

هكذا رواه أبو العباس عنه وكأنهما لفتان
إذا فُتِحَتِ الحاءُ قُصِرَتْ وإذا كُسرَتْها مَلَدَتْ ،
ومثله الصَّلا والصَّلَا والأَياءُ والإيَاءُ للضَّوءِ .

قال وتكنى زُمَ الكِنَ ، أخبرني للنذري عن
ثعلب عن ابن الأعرابي قال حجابي فلانٌ
فاحتجبتُ أي أَصَبْتُ ما سألني عنه وأنشدنا :

فَنَاصِيئِي وَرَاحِلَتِي وَرَحِلَتِي

وَنِسَاءُ نَاقَتِي لِمَنْ احْتَجَّاهَا

وقال الليث الحُجْبَةُ (الحُجْبَةُ^(١)) يعني

الحلقة . قلت لا أذكرى هي الحُجْبَةُ أو الحُجْوَةُ

للحديقة . وقال الأعمى حجا الرجل) يحجُو

إذا أقام بالسكان وثبت وقال المعاج^(٢) :

* فَنَنْ يُمْكِنَنَّ بِهِ إِذَا حَجَّاهَا *

وقال تحجيتكم إلى هذا السَّكَّانِ أي

سَبَقْتُكُمْ إليه ولزمته قبلكم وقال ابن أحر :

(١) ما بين التوسين ساطع من الأصل . وقد
البتاه من م ، كما أن اللسان نقله عن الليث أيضا .

(٢) ديوان المعاج

عكف التيطط يلبون الفنزجا

يتبين زبالا . ووشى ميرجا

بريش الأرملى وحقق أعرجا

ولي اللسان يلبون المنزجا .

أَسَمَّ دَعَاهُ عَاذَلْتِي تَحْجِي

بَآخِرُنَا وَتَدْنِي أَوَّلِينَا

قال وأحجاء البلاد نواحيا وأطرافها ،

وقال ابن مقبل :

لَا يُخَيِّرُ الْمَرْءُ أَحْجَاءَ الْبِلَادِ وَلَا

تُبْنِي لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّالِكِيمِ

وقال غيره واحد الأحجاء حجا منقوص ،

ناحية الشيء وقال ذو الرمة^(٣) :

جَاءَتْ بِأَغْبَاشٍ تَحْجِي شَرِيعَةً

تِلَادًا عَلَيْهَا رَمِيمًا وَاحْتِجَالُهَا

قال تَحْجِي قصد ، حَجَا ، ويقال تحجي

فلانٌ بظلمته إذا ظنَّ شيئا فادَّعاه ظانًا ، ولم

يسبقه وقال السكيتُ .

تَحْجِي أَبُوهَا مِنْ أَبُومِ فَصَادَفُوا

سواء ومن يجهل أباه فقد جهل

وتقول : حَجَّوْتُ فَلَانًا (بكذا)^(٤) أي

ظلمته به ، وقال الشاعر :

(٣) ديوان ذي الرمة ص ٣٦ . والرواية فيه

* جاء بأغابش تحمري شريعة *

وفي الهامش رواية أخرى تحجي

(٤) ما بين التوسين ساطع من م .

قد كنت أحجو أبا عمرو وأخا قة

حتى ألتيت بنا يوماً ملأت^(١)

وقال ابن الأعرابي الحجو الوقوف حجا
إذا وقف قال وحجى معلول من حجا
إذا وقف.

وقال الكسائي : ما حجوت منه شيئا ،
وما حجوت منه شيئا أى ما حفظت منه شيئا .
وقال أبو عبيد قال القراء حجيت بالشئ ،
وحجيت ، به يهز ولا يهز تمسكت به
وزمته وأشد بيت ابن أحر :

* أسمى ذكاه غاذى تحجى *

أى تمسك به وتزمه قال وهو يحجوه
وأشد :

* فمن يمكن به إذا حجا *

أى إذا أقام به ومنه قول عدى بن زيد :
ألف لأفنه اللوى قصير

وكان بأفه حججا ضنينا

قال شهر : تحجيت تمسكت جبلا قال
الليثاني يقال ماله حجا ولا ملجا بمعنى واحد .

(١) أبو شبل فى أبي عمرو البيان (س) .

وقال أبو زيد إنه لحجى^(٢) بنى فلان أى
لاحى إليهم وقال ابن هانئ قال أبو زيد حجا
سرره يحجوه إذا كتمه ويقال للراعى إذا
ضجع عنه ففرقت ما يحجوه فلان غنمه
ولا إبله ، وما يحجوه السقاء شيئا إذا لم
يخس للاء ونفع من جوانبه .

وفى نوادر الأعراب لا حاجة عدى
فى كذا ولا مكافأة ، أى لا كتاب له عدى
ولا ستر . وقول الأخطل^(٣) .

ججونا بنى النمان إذ عمن ملكمم

وقبل بنى النمان حاربنا عمرو

قال الذى فسر ججونا قصدا واعتبانا ،
قلت : منه قولم أنه لحجى بكذا أى حرى
وما أحجاه أى ما أخلقه .

[حجا]

أبو المباس عن ابن الأعرابي : حجا إذا
خطأ . قال : والحجوة الخطوة الواحدة قال

(٢) يؤزن قيل ببائل أن العنان أوردما
«حجى» بتشديد الياء
(٣) ديوان الأخطل ص ٢٠٠
والرواية فى ديوان عش . وفى الماش : دواية
أخرى عش والعمى : الاشتداد .

أبو اليسر إذا سميت رجلاً يَصْعَقُ فَأَلْصِقَهُ
بِابِ زُفَرٍ . وقال ابن الأعرابي : الحاجي
الحسنُ الصلاةُ ، والحاجي للثائب^(١) ، والحائِجُ
البركة ، قال : وجَعًا ممدول من جَعًا
يَصْعُقُ إِذَا خَلَا ، وقال غيره بنو جَعْوَانَ
حتى من الرب .

واجبى الشيء واجتاحه بمعنى واحد إذا
استأخذه . وأخبرني للذري^(٢) قال أخبرني ثعلبٌ
من سلمة عن القراء وقال في كلام تباحيا
الأموال قلاب يريد اجتاسا وهو من أولاد
الثلاثة في الأصل .

[حاج]

قال الليث : العَوَجُ من الحاجة ، تقول
أَحْوَجُهُ اللَّهُ . وقد أَحْوَجَ الرجلُ إذا احتَاجَ .
والحَاجُّ جمع الحاجة ، وكذلك الحَوَائِجُ
والحاجيات ، وتقول قد جاءت به حاجةٌ سائِجةٌ .
قال : والتَّحَوُّجُ طلب الحاجة . وقال العجاج^(٣)
* إِلا انتَظَرُ الحاج من تحَوَّجنا *

وقال الفرزدق في العَوَجِ للحاجات وأُنشد^(٤) .
* وعن سرجٍ قَصَّأُهَا من شِفَائِهَا *
والحاجُ ضرب من الشوك . ورؤى عن
الكسائي أنه قال : تصغر الحاجُ الشوكُ
حَيْثُ بَعَثَ . قال وأحْيَيْتِ الأَرْضَ وَأَحْأَجَيْتِ
إِذَا أَنْبَتَ الْحَاجُّ : وقال الرمان .

* كأنها الحاجُ أَقَادَتِ عَصْبَةَ *

أراد الحاجُ تَغْذِفُ إحدى الجيمين وخففته
كقولهِ .

لسوء الثاليات إذا فليتي : أراد فليتي
وأُنشد شعر .

والشَّطْلُ قَطَاعُ رِجَاءٍ من رِجَاءٍ

إِلا احتَاضِرُ الحاج من تحَوَّجا
قال شعر يقول إذا بدد من تُحِيبُ أَهْلَهُمُ
الرَّجَاءَ إِلا أَنْ يَكُونَ حَاضِرًا لِحَاجَتِكَ قَرِيبًا
منها . وقال رِجَاءٌ من رِجَاءٍ ، ثم استقنى فقال
إِلا احتَاضِرُ الحاج أَي إِلا أَنْ تَحْضُرَهُ ، والحاج
جمع حاجةٍ ، وتَحَوَّجُ طلب حاجةٍ . وأخبرني
الذري^(٥) عن أبي الحسن الشيباني عن الرازي

(١) م : للثائب

(٢) ديوان البياض ٨ والرواية :

* إِلا احتَاضِرُ الحاج من تحَوَّجا *

(٣) مدونه : لقد ما بطنى عن مصابني ، كأي

السان

قال يقال حاجة وحاج وأخبرني عن أبي الهيثم أنه قال الحاجة في كلام العرب الأصل فيها حاجة حذفوا منها الياء فلما جمعوها ردوا إليها ما حذفوا منها فقالوا حاجة وحوائج فلما جمعهم إياها على حوائج أن الياء محذوفة من الواحدة قال وقالوا حاجة حو جاء وأنشد :

وَحِجْتُ فَلَمْ أَكْذُرْكُمْ بِالْأَصَابِعِ^(١)

أى تفقت عن سؤالكم . وقال الصياني حاج الرجل يَحْجُجُ ويَحْجُجُ ، وقد حِجْتُ وحِجْتُ أى احتِجْتُ ويقال كلمت فلانا فلاناً على " حَوَّجَاهُ ولا تَوَّجَاهُ على فعلاء ممدود ، ومعناه مارد على كلمة قبيحة ولا حسنة . وقال الصياني ما لي فيه حَوَّجَاهُ ولا تَوَّجَاهُ ولا حَوَّجَاهُ ولا لَوَّجَاهُ أبو العباس عن ابن الأعرابي حاج يَحْجُجُ حَوَّجَاً إذا احتَاج . قال : والحَوَّجُ الطلب ، والحَوَّجُ الفقر .

[جاح]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : جاح الرجل يَحْجُجُ حَوَّجَاً إذا أَهْلَكَ مالَ أَقْرَبَائِهِ ، وَجَاحَ يَحْجُجُ حَوَّجَاً إذا عدا عن الحجة إلى (١) البيت منسوب في اللسان (حج) الكمين ويقول الصفياني إنه منته من قول كثير وأعدم بعد الوفر ثم يزيدى فاعلموا لم أكذركم بالأصابع (س)

غيرها ، أبو عبيد الجاهلية للشبهة تحمل بالرجل في ماله فحججته كله . قال شمر ، وقال ابن شميل : أصابتهم جائحة أى سنة شديدة اجتاحت أموالهم فلم تدع لهم ورجاحاً ، والرجاح بقية الشيء من مال أو غيره . وقال الليث الجوح من الاحتياج ، يقال تجاحتهم السنة واجتاحهم ، وهى تجوهم جوحاً وجيحاء ، وهى سنة جائحة جدبة . ونزلت بفلان جائحة من الجوايح . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بوضع الجوايح ومنه قول شاعر الأنصار :

ولكن عرايا في السنين الجوايح

وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي قال : جِماع الجوايح كل ما أذهب الثمرة أو بعضها من أمر سماوي يغير جنابة آدمي . قال وإذا اشترى الرجل ثمر نخل بمد ما يحل يمينه فأصيب الثمر بمد ما قبضه المشتري لزمه الثمن كله ، ولم يكن على البائع وضع ما أصابه من الجائحة عنه . قال واحتدل أمره بوضع الجوايح أن يكون حصصاً على الخيل لا حتماً كما أمر بالصلح على النصف ومثل أمره^(٢) .

(٢) في اللسان : ومثله أمره .

بالصدقة تطوعاً فإذا خَلَّى البائِسُ بين الشترين وبين الثمر فاصابه حائنة لم يُحْكَمْ على البائِسِ بأن يضع عنه من ثمنه شيئاً .

قلت : والمجاعة تكون بالبرد يقع من السماء إذا عظم حجبها فكثير ضرره ، وتكون بالبرد الحرق والحرق للفرط حتى يفسد الثمر .

عرو عن أبيه قال : البَرَجُ الملاك والجانحة مأخوذة منه .

[وجع]

قال شمر : الوجعُ للنجاء وكذلك الوجعُ

وأنشد :

فلا وجعٌ ينجيك إن رُمْتُ حَرَبَنَا
ولا أنت مِنَّا حَسَدٌ تَلَقَّ بِأَكْلِ

وقال خنيد بن (١) ثور :

نَضَحَ الشَّقَاةُ بِسَهَابَاتِ الرِّسَا
سَامَةً لَا يَنْقُصُهَا مَعَهُ وَجَعٌ
قال ويروى بيت المثلث : فلا وجعٌ
بشبهك .

قال وقد وجعَ برَجَجٌ وجعاً إذا النجاء ، كذلك قرأته بخط شير ، وروى عن عرانة صلى يوم فلما سلم قال : من استطاعَ مِنْكُمْ فلا يَصِلْ مُوجِعاً . قلنا : وما التَّوَجُّعُ ؟ قال : مِنْ خَلَاءٍ (٢) أو بولٍ ، قال شمر : هكذا روى بكسر الجيم ، قال وقال بعضهم : مُوجِعٌ وَقَدْ أُوجِعَهُ بُولُهُ . قال : وسمعت أعرابياً سأله عنه فقال هو التَّوجُّعُ ذهب به إلى الحامل .

قال شمر ويقال ثوب موجع كثير النزل كنيف قال وطريق موجع متهيج وقال ساعدة (٣) المثلث .

لَقَدْ أَشْهَدُ الْبَيْتُ السَّجَبَ زَانَهُ

فِرَاشٌ وَخَيْزُرٌ مُوجِعٌ وَلَطَائِمُ
قال للوجع التلطيظ الكنيف ، وثوب .
ووجع متين كنيف . قال شمر كأنه شبه ما يجد المحتقر من الأملاء والانتفاخ بذلك قال :
ولكيون من أوجع الشيء إذا ظهر . يقال
ما الطريق والنار إذا وُضِعَ وبدا . قاله ابن الظفر . وقال أبو وجزة :

(١) في المتن : قال : الرق من خلاء أو بول
(٢) ديوان المفاتيح . قسم ١ ص ١٢١ وى القديان
« وجع » بالميم . وقد رويها اللسان بالحاء .

(١) ديوان حيد بن ثور ص ٦٤ والرواية
بجاءت فلا وجع بدل وجع (س) .

جَوْنَاهُ عَشْوَةٌ فِي مَوْجٍ مِّنْصٍ
أَضْيَافُهُ جَوْجٌ مِنْهُ مَهَازِلُ
أَرَادَ بِالْمَوْجِ جُلُأً لَهُ أَنْلَسَ وَأَضْيَافُهُ
قِرْدَانُهُ وَالْمَوْجُ يُشَبِّهُ الْفَارَ . وَقَالَ :
بِكُلِّ أَمْعَزَ مِنْهَا غَيْرِ ذِي وَجَحٍ

وَكُلُّ دَارَةٍ هَبْلٍ ذَاتُ أَوْجَاحٍ
أَيُّ ذَاتِ غَيْرَانٍ . وَأَوْجَحَتْ غُرَّةُ
الْفَرَسِ إِجْمَاحًا وَأَوْصَحَتْ إِضْجَاحًا .

قَالَ شَمْرٌ : وَالْمَوْجُجُ أَيْضًا الَّذِي
يُوجِجُ الشَّيْءَ يَسْتَرْهُ وَيُخْفِيهِ مِنَ الْوِجَاحِ وَهُوَ
السَّتْرُ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : مَا عَلَيْهِ وَجَاحٌ أَيْ مَا عَلَيْهِ
سِتْرٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْفَرَّاءُ : الْوِجَاحُ

وَالْأَجَاحُ وَالْوِجَاحُ السَّتْرُ ، الْمَرَأَةُ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ قَالَ الْفَرَّاءُ : لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَاحٌ
وَوِجَاحٌ وَإِجَاحٌ وَأَسَاحٌ أَيْ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
سِتْرٌ قَالَ شَمْرٌ : وَسَمِعْتُ أَبَا مَعَاذٍ الصَّحَوِيَّ يَقُولُ :
مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِلَاحٌ بِمَعْنَى وَجَاحٍ .

قَالَ شَمْرٌ (١) : وَالْمَوْجِجُ أَيْضًا الَّذِي
يُوجِجُ الشَّيْءَ يُمَسِّكُهُ وَيَمْنَعُهُ مِنَ الْوِجَاحِ وَهُوَ
الْمَلْجَأُ . قَالَ وَأَقْرَأَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ
الْوَاقِئِيِّ لِلْجَلَّاحِ .

أَتَرَكَ أُنْمَرَ الْقَوْمِ فِيهِ بِلَالٌ
وَتَرَكَ غَيْظًا كَانَ فِي الصَّدْرِ مَوْجِجًا

بَابُ الْحَاءِ وَالشَّيْنِ

حِشَا ، شَحَا ، حَاشٍ ، شَاحٍ ، وَشَحٍ ،
وَحْشٍ . أَشَحَّ

[حِشَا]

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ الْحَشْوُ : مَا حَشَوْتَ بِهِ فِرَاشًا
أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَالْحَشِيَّةُ الثَّرَاشُ الْحَشْوُ .
وَقَوْلُ احْتَشَيْتُ بِمَعْنَى ائْتَلَأْتُ . وَقَوْلُ
اَنْحَشَى صَوْتٌ فِي صَوْتٍ وَانْحَشَى حَرْفٌ فِي
حَرْفٍ . قَالَ : وَالْاِحْتِشَاءُ احْتِشَاءُ الرَّجُلِ ذِي

الْإِزِيدَةِ وَالسُّتَحَاضَةُ تَحْتَشِي بِالْكَرْشِ .
قَالَ الْبَيْهَقِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَامِرًا : اخْتَشَى
كَرْشَنَا ، وَهُوَ الْقَطَنُ تَحْشُو بِهِ فَرْجَهَا .

وَالْحَشْوُ مِنَ الْكَلَامِ الْفَضْلُ الَّذِي
لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ . قَالَ : وَالْحَشْوُ صِنَافُ الْإِبِلِ ،
وَكَذَلِكَ حَوَاشِيهَا صِنَافُهَا ، وَاحِدُهَا حَاشِيَّةٌ .

(١) قَالَ شَمْرٌ رَوَاهُ مَوْجِجًا بِكسْرِ الْمِيمِ

والْحَشَوُ من الناس الذين لا يُعْتَدُ بهم .
وحاشيتا الثوب جَنْبَتَاهُ الطويلتان في طرفيهما
الهدب . وحاشية الدراب كل ناحية منه .

والحشا^(١) ما دُونُ الحجابِ يَمَّا في البطن
كله من الكبد والطحال والكُرَش وما تبع
ذلك حشاً كله . وأخبرني المذنب عن الحرَّاني
عن ابن السكيت : الحشا ما يَبْنُ آخر
الأضلاع إلى الزرك . قلت والثاقبي رحمه
الله سَمِيَ ذلك حشوةً . ونحو ذلك سميت
الرب تقول لجميع ما في البطن : حشوة ما عدا
الشعْم فإنه ليس من الحشوة . وقال الليث
الحشا أيضاً ظاهر البطن^(٢) وهو الصخر ،
وأشد في صفة امرأة :

* هَضِمَ الحشا ما الشمس في يوم دَجَبها *
وإذا تَنَبَّت قلت حشيان ، والجعب
الأحشاء . وقال فلان لطيف الحشا إذا كان
أَنْبَ ضامر الصخر .

وقال الليث : تقول حشوته متهك إذا
أضربت حشاه . قال وتقول : حشائه بالمعصا

حشاً مهور إذا ضربت بطنه بها ، مَرَقُوا
بينهما . وأنشد :

وكانن قري يوم الكلاب مجذلاً

حشونه تحشور الحديد أصمعا
وتقول حشأت النار أي غشيتها . قلت :
هذا غلط وصوابه حشأت المرأة إذ غشيتها ،
وكانه من تصحيف الوراقين . شمر عن ابن
الأعرابي حشاً تسمها وحشوته . وقال الفراء :
حشائه إذا أدخلته جوفه . وإذا أصبت حشاه
قلت حشيتته . وروى أبو الفضل لنا عن ثعلب
عن ابن الأعرابي : حشائه سهما إذا رميته
فأصاب جوفه وأنشد هذه الأبيات .

لي كل يوم من ذواله

ضفت يزيد على إياه
لي كل يوم صبقة

فوق كأجل كالظلاله
فلا حشائك يشقم

أوساً أويس من المباله^(٣)
والصبقة الثبار وقوله أوساً أي عوضاً
من هباتك يا أوس ، وهو الدب كان يبعث

(١) الأبيات لاسماء بن خارجة كالي اللسان
(حشاً) [س] .

(١) ومنها القاموس والسان بالياء في آخرها .
(٢) في « البدن » .

فِي غَنِيَمِهِ وَيَتَبَيَّلُ لَحْمَهَا فَرَمَاهُ بِهِمْ فِي جَوْفِهِ وَقَتَلَهُ .

الحارثي عن ابن السكيت قال حَشَا الرجلُ امرأته يَحْشُوها حَشًا إِذَا نَكَحَهَا . قال وحشاته بهم إذا أصبت به جَوْفَهُ . وقد حَشَا الوسادة يحشوها حَشْوًا . وقال أبو زيد حَشَاتُ الرجلِ بالسهم حَشًا إِذَا أَصَبَتْ بِهِ جَنْبَيْهِ وَبَطْنَهُ ^(١) وحشَاتُ المرأة حَشًا . إِذَا نَكَحَهَا . وحشَاتُ بطنه بالعصا حَشًا إِذَا ضَرَبَتْهُ بِهَا . قلت : والصوابُ في حشَاتِ ما روينا عن هؤلاء الأئمة .

قال النذري قال أبو حاتم قال الأعمشُ الحَشْوَةُ مواضعُ الطعام ، وفيه الأخشاء والأفصَاب . قال وسمعت الأعمش يقول : أسفلُ مواضعِ الطعام الذي يُؤدَّى إِلَى اللِّذْبِ لِلْحَشَاةِ بِصَبْرِ اللَّيْمِ وَالْجَمِيعِ حَشَاةٌ وَهِيَ لِلتَّبَرِّ مِنْ الدُّوَابِّ . وقال : إِنَّا كَمْ وَانْيَاكَ انْشَاءً فِي حَشَائِهِمْ ، فَمِنْ كُلِّ حَشَاةٍ حَرَامٌ . قال : والسَّكَلِيكِيَانِ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ بَيْنَهُمَا الثَّمَانَةُ وَمَكَانُ الْبُولِ فِي الثَّمَانَةِ . وَالرَّبِيعُ تَحْتَ الشَّرَةِ وَفِيهِ

(١) م : وفك

الصَّنَائِقُ . وَالصَّفَاقُ جِلْدَةُ الْبَطْنِ الْبَاطِنَةِ وَالْجُلْدُ الْأَسْفَلُ الَّذِي إِذَا انْغَرَقَ كَانَ رَقِيْقًا . وَالْمَانَةُ مَا غُلِظَ مَا تَحْتَ الشَّرَةِ . وَرَوَى أَبُو نَصْرٍ عَنْ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ قَالَ الْحَاشِي بِالْمَعْرِزَةِ أَكْسِيَّةٌ خَشْنَةٌ تَحْقُقُ الْجَسَدَ وَاحِدَهَا حَشَاً . وَأَنشد :

يَنْفُضُ بِالْشَافِرِ الْهَذَالِقِ
نَفْضَكَ بِالْحَاشِيَةِ اللَّحَالِقِ ^(٢)

وقال غيره الحَشَاةُ بغير هز مَوْلَى الدُّبْرِ مِنَ اللَّبَرِّ . وقال أبو عبيدة الحَشِيَّةُ رِفَاعَةُ الرَّأَةِ وَهُوَ مَا تَضَعُ الرَّأَةُ عَلَى عَصِيْبَتِهَا تَقْطَعُهَا بِهِ ، يقال حَشَّتِ الرَّأَةَ تَحْشِيًّا فَعِيَ مَحْشِيَّةً .

وعيش رقيق الحَرَّاشِي إِذَا كَانَ نَاعِمًا فِي دَعَاةٍ . وقال ابن السكيت الحَلَشِيَّتَانِ ابْنُ النَّخَاضِ وَابْنُ اللَّبُونِ . يقال : أُرْسِلَ بَنُو فُلَانٍ رَائِدًا وَاتَّبَعُوا إِلَى أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ [حَاشِيَتَاهَا] ^(٣) .

أبو عبيد إِذَا اشْتَكَى الرَّجُلُ حَشَاهُ وَنَسَاهُ فَهُوَ حَشِيٌّ وَنَسِيَ . قَالَ وَالتَّحْشِيَانِ الَّذِي بِهِ الرَّبُّو . وَامْرَأَةٌ حَشِيًّا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :

(٢) البيت لزيد بن عمار : بن أرفاة كان في الكوفة
(حدائق) [س] .

(٣) في الأصل « حاشيتها »

أن النبي صلى الله عليه وسلم خرَّج من بيتها ليلاً ومضى إلى البقيع ، فنبئتُه عائشةُ وطلَّت أنه دخل بعضَ حجرِ نمائه ، فلما أحسَّ ببولها قصد قصده فصدت وعدًا على إثرها ، فلم يدركها إلا وهي في جوف حجرِها ، فدنا منها وقد وقع عليها البهرُ والرَّبوُّ قال لها ما لي أراك حشياً رابية . أريد ما لي أراك قد وقع عليك الرَّبوُّ وهو البهرُ ، والرَّبوُّ يقال له الحشا وقال المذلي^(١) :

فَنَهَمْتُ لَوْ لَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ بِضْرِيَّةِ

تَفَسَّ مِنْهَا كُلُّ حَشِيَّانٍ مُخَجِرُ
وقال الفراء في قول الله جل وعز^(٢)
« قلن حاش لله » هو مِنْ حَاشَيْتُ أَحَاشِي .
وقال غيره يقال شَغَمْتُ^(٣) فَا تَحَشَيْتُ مِنْهُمُ أَحَدًا
وما حَاشَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا وما حَاشَيْتُ أَى
ما قلت حَاشِي فلانٍ أى ما استغفنت منهم أحدًا .
وقال أبو بكر بن الأنباري : معنى حَاشَا

في كلام العرب أَهْرُلُ فلانًا من وَضَعِ الْقَوْمِ
بِأَطْلَافِهِ وَأَهْرُلُهُ بِأَحْبَبِهِ وَلَا أَذْخِلُهُ فِي جُلُوسِهِمْ ،
(١) البيت لأبي جندب الحلبي ديوان المذليين ٩٧ : ٣
وفيه عن جندب منهم .
(٢) سورة يوسف — ٥١
(٣) دحمتهم

ومعنى الحشا النَّاحِيَةُ وأنشد^(٤) .
* وَلَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَمَةٍ
وَيَقَالُ حَاشِي لِفُلَانٍ ، وَحَاشَا
وَحَاشِي لِفُلَانٍ . قال عمرُ بن أبي ربيعة
من رَأَمَهَا حَاشِي النَّبِيِّ وَأَهْلُهُ
فِي النَّخْرِ غَطْمَةً عَلَيْكَ إِذَا
وأنشد الفراء :

حَاشِي رَغِطِ النَّبِيِّ فَإِنَّ مِنْهُمْ
بُحُورًا لَا نَكْدَرُهَا
فمن قال حاشي لفلانٍ خَفَضَ
الزائدة ، ومن قال حاشي فلانًا أَمْرًا
مرفوعًا ونصبًا بـحَاشِي . والتقدير
فَمَلَهُمْ فَلَانًا . ومن قال حاشي فلانٍ
بإضمار اللام لَطُولُ مُحَبَّتِهَا حَاشِي ، وه
تَخَفِضُهُ بِحَاشِي لِأَنَّ حَاشِيًا لَمَّا خَلَّتْ مِنْ أَلِ
أَشْبَهَتْ الْأَسْمَ فَأَضْيَفَتْ إِلَى مَا بَعْدَهَا .
العرب من يقول حَاشِي لِفُلَانٍ فَيُسْقَطُ الـ

(٤) شعراء المصراية ٦٦٣ (تأليف)

وسدرة :

* وَلَا أَرَى فَعَالًا فِي الْأَسْرِ يَجِبُهُ
(٥) د فلان ، وأثبتنا الضبط من م وهو
لقواعد النحو

(٦) في الديوان غططه بدل غططه والمنى

[س .]

وَقَدْ قُرِئَ فِي الْقُرْآنِ بِالْوَجْهِينِ : قُلْتُ : حَاشَ :
 اللَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ حَاشَى اللَّهِ فَلَمَّا كَثُرَ فِي
 كَلَامِهِمْ حَذَفُوا الْيَاءَ وَجُمِلَ اسْمًا وَإِنْ كَانَ

فِي الْأَصْلِ فَعَلًا ، وَهُوَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ
 الِاسْتِنَاءِ مِثْلُ عَدَا وَخَلَا وَلِذَلِكَ خَفَضُوا
 يَحَاشَى كَمَا خَفَضُوا بِهِمَا لِأَنَّهُمَا جُمِلَا حَرْفَيْنِ
 وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فَعْلَيْنِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ
 فِي قَوْلِهِ « قُلْنَ حَاشَى اللَّهِ » اشْتَقَّ هَذَا مِنْ
 قَوْلِكَ كُنْتُ فِي حَاشَا فَلَانٍ أَيْ فِي نَاحِيَتِهِ
 فَالْمَعْنَى فِي حَاشَى اللَّهِ بَرَاءَةً لِلَّهِ مِنْ هَذَا الَّتِي تَحْتَى .

الْمَعْنَى قَدْ نَحَى اللَّهُ هَذَا مِنْ هَذَا وَإِذَا قُلْتَ
 حَاشَى (١) لَزِيدٍ مِنْ هَذَا فَالْمَعْنَى قَدْ تَنَحَّى زَيْدٌ
 مِنْ هَذَا وَتَبَاعَدَ مِنْهُ ، كَمَا قَوْلُ تَنَحَّى مِنْ
 النَّاحِيَةِ ، كَمَا أَنَّكَ تَحَاشَى مِنْ حَاشِيَةِ الشَّيْءِ
 وَهُوَ نَاحِيَتُهُ . وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ
 فِي الْحِشَا النَّاحِيَةِ :

يَقُولُ الَّذِي أَمْسَى إِلَى الْخَزَنِ أَهْلُهُ
 بِأَيِّ الْحِشَا أَمْسَى الْحَبِيبُ الْمُبَارِكُ (٢)

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ :
 حَاشَى فَلَانًا ، مَعْنَاهُ قَدْ اسْتَنْتَيْتَهُ وَأَخْرَجْتَهُ فَلَمْ

(١) م : حَاشَى
 (٢) البيت للسُّلَمِيّ المجلد ديوان المجلدين ٤٥/٣
 برواية الحرز ، هذا المجلد [س] .

وَلَا يَتَحَسَّى الْفَعْلُ إِنْ أَعْرَضَتْ بِهِ
 وَلَا يَمْنَعُ الرِّبَاعُ مِنْهُ فَصِيْلُهُ (٣)
 قَالَ لَا يَتَحَسَّى لَا يُبَالِي مَنْ حَاشَى .
 يُقَالُ : شَتَمْتُهُمْ فَمَا تَحَسَّيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا
 وَمَا حَاشَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا أَيْ مَا بِالْيَدِّ مِنْ
 حَاشَى فَلَانٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَحَسَّيْتُ مِنْ
 فَلَانٍ أَيْ تَذَمَّمْتُ وَقَالَ الْأَخْطَلُ (٤) .

فَلَوْلَا التَّحَسَّى مِنْ رِيَّاحٍ رَسَمْتُهَا
 بِكَالَةِ الْأَنْبِيَابِ بَقِي وَسُومُهَا
 [حاش]
 قَالَ اللَّيْثُ : لِلْحَاشِ كَأَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ
 الْحَوْشِ . وَهُوَ قَوْمٌ [لَقِيفٌ (٥)] أَشَابَهُ .
 وَأَنْشَدَ يَتِ النَّابِغَةِ (٦) .

يَجْمَعُ تَحَاشَكَ يَا زَيْدُ فُلَانِي
 أَعَدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتِيمًا
 (٣) البيت لرجل من عكل قال المصنف الكبير /
 ٣٩٧ [س] .

(٤) ديوان الأخطل ص ١٢٣ . ورواية الديوان
 * بكالة الأغراض باقي رسومها *
 وفي المصنف رواية أخرى : الْأَيَابِ ، وَسُومُهَا
 (٥) ما بين القوسين ساقط من « د »
 (٦) شعراء الصرانية « ديوان النابغة » ٧٠٩

قلت غلط الليث في الحاش من جهتين
أحدهما فتحه اليمّ وجعله إياه مفعلاً من
العوش ، والجهة الأخرى ما قال في تفسيره ،
والصواب للحاش بكسر اليمّ ، قال أبو صبيدة
فيا يروى عنه أبو عبيد وهو قول ابن الأعرابي
إنما هو : جمع محاشك . بكسر اليمّ ، جعلوه
من تحشّته النار إذا أحرقت لا من العوش
وقد مرّ تفسيره فيا تقدم من الكتاب أن
الحاش القوم يصالحون عبد النار وأما للحاش
بفتح اليمّ فهو أثاث البيت ، وأصله من العوش
وهو جمع الشيء وشئته ، ولا يقال للثيف الناس
محاش^(١) .

وقال الليث : العوش بلاد الجن لا يمرُّ
بها أحد من الناس ورجل حوش لا يأنس
الناس وليل حوشي مظلم هائل وقال
روبة^(٢) .

• إلتيك سارت من بلاد الحوش •

وأخبرني للذري عن ابن الميم أنه قال

(١) في القاموس الحاش أثاث البيت والحيث
الأشياء من الناس .
(٢) في مجروح ٧٨ قصيدة شيلة وحيدة ليس
فيها بيت آخره حوش إلا في بيت واحد هو
جرت زماننا من بلاد الحوش .

الإبل الحوشية هي الوحشية ، ويقال إن غلاً
من غولها ضرب في إبل لمة بن حيدان
فنتجت النجائب للهرة من تلك النحول
الحوشية فهي لا يكاد يُذكرها الثعب . قال
وذكر أبو عمرو الشيباني أنه رأى أربع فقر
من مهريّة عظماً واحداً . قال وإبل حوشية
محرمات لمة نفوسها . ويقال : فلان يتبع
حوشي الكلام وحشي الكلام . وعشوي
الكلام بمعنى واحد .

وقال الليث : يقال حشنا الصيد وأحشناها
أخذناها من نواحيها تمرُّها إلى الحياثل التي
نصبّت لها . ويقال فلان ما يتحاش من فلان
أي ما يكثر له . وزجرت الذئب في أمحاش
لرجري وأنشد الأصمعي بيت ذى الزمة
يصف النمامة ويصفها^(٣) .

ويصفها لا تتحاش منّا وأما

إذا ما رأتنا ذيل منها زويلها

أراد بالبيضاء بيعة النمامة وأما النمامة

لأنها باضتها .

قال أبو عبيد قال أبو زيد حُشْتُ عليه
الصيْدَ وأحْشْتُ أَيْ أَخَذْنَا مِنْ حَوَالِيهِ
لَنَعْرِفَهُ إِلَى الْحِيَالَةِ . ويقال أَحْشَوْشُ الْقَوْمُ
فَلَانًا أَوْ تَحْشَوْهُ أَيْ جَلَوْهُ وَسَعَاهُمْ . وقال
التَّحْشُوشُ التَّحْوِيلُ .

ثم لمب عن ابن الأعرابي قال : العُشَاةُ
الاستحياء ، والعُشَاةُ بالسَّينِ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ
وقال أبو عبيد الحاشش جِماع النخلِ . وقال
شمر الحاشش جماعة كل شجر من الطرفاء
والنخل وغيرهما وأنشد .

فَوَجِدَ الحاششَ فِيمَا أَحْدَقَا
قَفَرًا مِنَ الرَّمَامِينَ إِذْ تَوَدَّعَا
قال وقال بعضهم إنا جعل حاششًا لأنه
لا منفذ له ويقال العُشَاةُ من الأمر ما فيه
قَعَامِيَّةٌ ، يقال لا تَنْشُ العُشَاةُ قال الشاعر :
عَشِيتُ حُشَاةً وَجِئْتُ حَقًّا
وَأَثَرْتُ التَّوَايَةَ غَيْرَ رَاضٍ

وقال أبو عمرو في نواتره : التحوش^(١)

(١) د التحوش ، وما هنا صوبناه من م وهو
للتناسب لمادة (ح وش) أما (د ح ش) فتأني عقب
ذلك .

الاستحياء وقد تحوشت منه أَيْ استحييت .

[وخش]

وقال الليث : الْوَحْشُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ
دَوَابِّ الْبَرِّ يَمْلَأُ يُسْتَأْسُ فِيهِ وَخْشِي وَالْجَمْعُ
الْوَحْشُ يُقَالُ هَذَا حِمَارٌ وَخْشٍ وَحِمَارٌ
وَخْشِي . وكل شيء يَسْتَوْحِشُ عَنْ النَّاسِ
فَهُوَ وَخْشِي .

قال وقال بعضهم : إِذَا أَقْبَلَ الْبَيْلُ
اسْتَأْسَ كُلُّ وَخْشِي وَاسْتَوْحِشَ كُلُّ إِنْسِي .
ويقال للجائع انطأ البطن : قد تَوْحَشَ .
أبو عبيد عن أبي زيد : رجل مَوْحِشٌ وَوَحْشٌ
وهو الجائع من قوم أَوْحاشٍ . يقال بات
وَخْشًا وَوَحِشًا أَيْ جَائِعًا . ويقال تَوْحَشَ فُلَانٌ
لِلدَّوَاءِ إِذَا أَخْلَى مَدِيدَتَهُ لِيَكُونَ أَسْهَلَ لِلخُرُوجِ
الْفُضُولِ مِنْ عُرْوَقِهِ .

وفي حديث الحَرَوْرِيِّينَ الَّذِينَ قَاتَلُوا عَلِيًّا
بِالنَّهْرَوَانِ أَنَّهُمْ وَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ أَيْ رَمَوْا بِهَا
عَلَى بُعْدٍ مِنْهُمْ . يقال للرجل إِذَا كَانَ يَبِيدُهُ
شَيْءٌ فَزَجَّهَ زَجًّا بَعِيدًا قَدْ وَحَّشَ بِهِ وَقَالَ^(٢) .

(٢) هو لَمْ يَمْحُوهُ بِنْتِ وَدَانَ كَمَا فِي الْأَسَانِ .

إِن أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَحْكَمِ
فَذَرُوا السِّلَاحَ وَوَحِّشُوا بِالْأَبْرَقِ
وقال الليث : يقال للمكان الذي ذهب
عنه الناسُ قد أَوْحِشَ ، وظللُ موحِشُ
وأنشد :

لَسْنِي مَوْحِشًا طَلَّ

بِلُوحِ كَأَنَّهُ خِلالٌ^(١)

نَسَبَ مَوْحِشًا لِأَنَّهُ نَفَتْ النُّكْرَةَ مُقَدِّمًا
وأنشد :

* مَنَّا لَمَّا حِشُونَا *

على قياس سنون ، وفي موضع النصب
والجر حِشِينٌ مثل سِينٍ ، وأنشد :

* فَأَمْسَتْ بَعْدَ سَاكِهَا حِشِينَا *

قلت أنا : حِشُونٌ جمع حِشَةٍ وهو من
الأسماء الناقصة وأصلها وَحِشَةٌ فنقص منها
الواو كما قصوها من زينة وصِلَةٌ وعدة ،
ثم جمعوها على حِشِينٍ كما قالوا عَزِينٍ وعِزِينٍ
من الأسماء الناقصة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : وحش
فلان بئويه ووحش^(٢) بذرعه إذا أرهقه طلبه
نخاف أن يلحقه فرسٌ بذرعه لِيُخَفِّفَ عن
دابته ونحو ذلك .

قال الليث : ورأيت في كتاب أن أبا النجم
وحش بئياه وارتدُّ بئيد ، أي رَمَى بئياه
قال والوحشُ والإنسي شِقًا كُلُّ شَيْءٍ ،
فإنسي القدر من الإنسان ما أُقبلَ منها على
القدم الأخرى ووحشها ما خالف إنسيها ،
عن ابن الأعرابي قال ووحش القوس الفارسية
ظهرها وإنسيها بطنها للقبيل عليك . قال :
ووحشي كلُّ دابةٍ شقُّه الأيمن وإنسيه شقُّه
الأيسر قلت جَوَّدَ ابنُ المظفر في تفسير الوحشي
والإنسي ووافق قوله قولُ أُمِّمْنَا المتقين .

وروى أحمد بن يحيى عن المنفصل وروى
عن أبي نصر عن الأعمش وروى عن الأثرم
عن أبي عبيدة قالوا كلهم : الوحشي من جميع
الحيوان — ليس الإنسان — هو الجانبُ

(١) ذكر الفاموس أنه كَوَدَ ثم ذكر وحش
بالنشدِيد أيضا . وفي اللسان بالتضيق أنه ابن الأعرابي
مكن : والناس يقولون وحش بالنعديد .

(١) قال ابن بري البيت لكثير عزة وصواب
* أُنْشِئَهُ لِمَرْةٍ مَوْحِشًا طَلَّ * [س]

يعنى الريح من أَشْرَفَ لما أصابته ، والرداء
الليف .

ثم عن ابن شميل قال للواحد من الوحش
هذا وَحْشٌ صَحْمٌ وهذه شاة وَحْشٌ ، والجماعة
هى الْوَحْشُ وَالْوَحْشُ وَالْوَحِشُ وقال
أبو التيم :

أسمى يبابا والفتصامُ نَمَّةٌ

قَفَرًا وَآجَالُ الْوَحِشِ غَمَّةٌ

وهذا مثل صَاتِيٍّ وَصَيٍّ . وأرض
مَوْحُوشَةٌ كثيرة الوحش . والوَحْشَةُ الْفَرْقُ
من الْخَلْقَةِ ، أَخَذَتْهُ وَحْشَةً ويقال أَوْحِشْتُ
لِلْكَانِ إِذَا صَادَقَهُ وَحْشًا ، ومنه قوله ^(١) :

• وَأَوْحِشَ مِنْهَا رَحْرَحَانِ قَرَاكِسَا •

قال أبو عبيد وأرض موحوشة كثيرة
الوحش .

[وضح]

وقال الليث : جمع الوِشاح وَشَحٌ وهو
حَلَى النساءِ كِرْسَانٍ من تَوْلُؤٍ وَجَوْهَرٍ
مَنْظُومَانِ تَخَالَفَ بينهما معطوفٌ أُعِدُّمَا على
الآخرِ ، تتوشَّح المرأةُ به ، ومنه اشتقَّ تَوْشَّحَ

الذى لا يُرْكَبُ منه ولا يُحْلَبُ ، والإنسى
الجنب الذى يُرْكَبُ منه ويحلب منه الخالبُ ،
قال أبو العباس واختلف الناس فيها من
الإنسان ؛ فبعضهم يُلَحِّقُهُ بِالْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ،
وبعضهم فَرَّقَ بينهما فقال الْوَحْشَى مَا وَلَى
السَّكَيْفِ ، والإنسى مَا وَلَى الْإِبِطِ ، قال
وهذا هو الاختبار ليسكون قَرَفَا يَنْ بَنَى آدَمَ
وسائر الحيوان . وروى أبو عبيد عن ابن زيد
والتَّدْبِيسُ السَّكْنَانِ ، فى الْوَحْشَى وَالْإِنْسَى من
البهائم مثل ما روى أحدُ بن يحيى عن الفضل
والأعمشى وأبي عبيدة ، وهكذا قال ابن شميل .
ورأيت كلام العرب على ما قاله ، وقد روى
أبو عبيد عن الأعمشى فى الْوَحْشَى وَالْإِنْسَى
شيئا خالف فيه رواية ثعلبٍ عن أبي نصر
عن الأعمشى . والصواب ما عليه الجماعة وأما
قول أبي كبير المذلل ^(٢) :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَصَاحِيَّ وَحْشِيَّةً

تَحْتَ الرَّدْلَةِ بِصِيرَةٍ بِالْمُتَرَفِ

فَإِنَّ الْيَاهِلَ زَعَمَ أَنَّهُ عَلَى الْوَحْشِيَّةِ رِيحًا

تَدْخُلُ تَحْتَ نِيَابِهِ ، وقوله بصيرةٌ بالمشرف

(٢) صخره : الأسماء رسم أصبح اليوم دارسا
وهو العباس بن مرداس وطلع الأصبعية / ٠٧ [سن].

* أَحَبُّ مَنَّاكَ مَوْضِعُ الْوُشْعَيْنِ *

وأنه زاد نونا في الوشع كان زاده في قوله
وموضع الإزار والقفن أراد القفا فزاد نونا هكذا
أنشدها أبو عبيد وقال الليث : ديك موشع
إذا كان له خُطَّان كالوشاح وقال الطرماح .
* وَنَبَّهَ ذَا الْعَقَاءِ الْوُشْعَ *^(١)

وقال أبو عبيد الموشعة من الغباء التي لها
طَرَّتَان من جَانِبَيْهَا ، ويقال وشاح وإشاح
كما يقال وكاف وإكاف .

[شاح]

قال الليث : الشَّيْحُ نبت يُتخذ من
بعضه للكانس . قال : والشَّيْحُ ضرب من
برود البن ، يقال له الشَّيْحُ والشَّيْحِ
وهو خُطَّط ، قلت ليس في البرود والثياب
شَّيْح ولا شَيْع بالشين متبعة من فوق ،
وصوابه الشَّيخ والشَّيخ بالسين والياء ، وأنا
أذكرهما في موضعيهما من باب الحاء والسين في
أبواب المتل ، وأغزى ما قيل فيها إلى قائله
إن شاء الله .

(١) بقيته كالق للمعان الكبير :
فياصبح كئس غير الليل مصدا

[س]

ثم وابنه

م : قرية حون فارس

الرجل ثوبه . قلت ، والتوشع بالراء مثل
التأبط والاضطباع وهو أن يُدخل الرجل
الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على عاتقه
الأيسر كما يفعله المحرم ، وكذلك الرجل
يتوشع بجائيل سيفه فتقع الجائيل على عاتقه
البصري وتكون اليمنى مكشوفة ، ومنه قول
ليبيد في توشعه بأجام فرسه^(٢)

وقد تحنيت ألقى تحمل شِكْنِي

فُرْطُ وشاحي إذ غدوتُ بِلِجَانِهَا

أخبر أنه خرج ربيثة أي طليعة لقومه
على راحلته ، وقد اجتنبت إليها فرسه بقوده
بمقدوره وتوشع بأجام فرسه ، فإن أحسن
بالدو ألجمها أو زابته منه ريب نزل عن
راحلته وألجم فرسه وركبه محمزا من المدو
وعقوله إلى الحى منذرا .

أبو عبيد عن أبي زيد الوشعاء^(٣) من
الليزي الموشعة بياض . وأما قول الراجز^(٤)
يخاطب ابنه له .

(١) البيت من معلقة ليبيد المشهورة .

(٢) مكنيا في م وهو المواب وفي د الوشعاء ،
والسلام الآن في مادة (وش) .

(٣) ذكر اللسان أنه دخل بن قريج ، وعجز
البيت .

* وموضع الالة والفرطن *

وقال الليث الشَّيَاحُ الحِذَارُ ورجل
شَاحٌ حَذَرٌ ونقول إنه شَيْحٌ حَازِمٌ حَذَرٌ،
وَأَشَدُّ :

أَمْرٌ مُشِيحًا مَعَى خِيَمَةٍ
فَيْنَ بَيْنِ مُؤَدِّ وَمِنْ خَاصِرٍ
والمشيع الجذُّ . وقال عمرو بن الإطابة :
وإفداني على المكروه نفسي

وضربى هامة البطل للشَّيَاحِ
قال الليث : وإذا أَرَضَى الفرسُ ذَنِبَهُ
قيل قد أَشَاحَ بذنبه وإذا نَحَى الرجلُ وجهَهُ عن
وَجْهِ نارِ أصَابَهُ ، أو عن أَدَى قيل قد أَشَاحَ
بِوَجْهِهِ . قلت أَمَا مَا قَالَ فِي إِشَاحَتِهِ عَنِ
وَجْهِ النَّارِ فَهُوَ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ حَذَرٌ وَأَمَا قَوْلُهُ :
أَشَاحَ الْفَرَسُ بِذَنْبِهِ إِذَا أَرَضَاهُ فَإِنَّهُ تَضَعِيفٌ
عِنْدِي ، وَالْعَوَابُ فِيهِ أَشَاحَ بِذَنْبِهِ ، وَكَذَلِكَ
أَسْتَلَبَ بِهِ ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّهُ [قَالَ] اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ يَشِقُّ تَحَرُّهُ ثُمَّ
أَعْرَضَ وَأَشَاحَ .

أبو عبيد عن الأصمى للشَّيَاحِ الجَاذُ والشَّيَاحِ
الحَذَرُ ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ :
لِلشَّيَاحِ عَلَى وَجْهِهِ : أَحَدُهُمَا الْقَبِيلُ طَلِيكٌ ،

وَالْآخَرُ لِلنَّاسِ لِيَاوَرَهُ ظَهْرُهُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ
أَعْرَضَ ثُمَّ أَشَاحَ : أَيْ أَقْبَلَ . الْفَرَاءُ (١)
وَقَالَ لَهُمْ لَقِيَ مُشِيرًا وَمَشِيرًا وَمَشِيرًا مِنْ
أَمْرِهِمْ : أَيْ يُحَاوِلُونَ أَمْرًا يَنْتَقِرُونَ (٢)
وقال بعضهم : فِي اخْتِلَافِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ . وَقَالَ
شُعْر : لِلشَّيَاحِ لَيْسَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، إِنَّمَا هِيَ
كَلِمَةٌ جَاءَتْ بِمَعْنَيْنِ . قَالَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وَأَشَاحَ أَيْ جَدَّ فِي الْإِعْرَاضِ ،
وَقَالَ : لِلشَّيَاحِ الْجَاذُ قَالَ : وَأَقْرَأْنَا لُطْرَةَ
بِصَفِ الْخَلِيلِ (٣) :

دَوَخِلُ الصَّنْعَةِ فِي أَشْئِهَا
فَهِيَ مِنْ تَحْتِ مُشِيحَاتِ الْحَزْمِ
يقول جَدَّ ارْتِفَاعُهَا فِي الْحَزْمِ . وَقَالَ :
إِذَا تَحَمَّرَ وَلَوْ تَفَعَّ حَزَامُهُ سَمَى مُشِيحًا .
وقال ابن الأعرابي : الْإِشَاحَةُ أَيْضًا الْحَذَرُ ،
وَأَشَدُّ قَوْلُ أَوْسٍ (٤) .

فِي حَيْثُ لَا تَنْفَعُ الْإِشَاحَةُ مِنْ
أَمْرٍ لَمْ يَحَاوِلِ الْيَدْعَا

(١) م : قال الفراء

(٢) د يقتضونه

(٣) ديوان طرته من ١٠٨ والرواية هي :

أدت الصنعة في أشئها

(٤) ديوان أوس بن حجر ١٣ .

قال والإشاحة الخذر والوفد ان حاول
 أن يذفع الموت ، ومحاوَلته دَفْعُهُ
 بِذَعَةٍ . قال ولا يكون الخذر بغير جِدَّةٍ
 مُشِيْعًا . وقال خالد : بن جَنِيَةِ الشَّيْعَانِ الَّذِي
 يَهْمِسُ ^(١) عَذْوًا أَرَادَ السَّرْعَةَ ، أبو عبيدٍ
 عن أبي هريرة الشَّيْعَانِ الطَّوِيلُ وَأُنْشِدَ شمر .
 مُشِيْعٌ فَوْقَ شَيْعَانٍ
 يَدُورُ كَأَنَّهُ كَلْبُ

وقال شمر : وروى فوق شَيْعَانٍ
 بكسر الشين .

وقال الليث : شَايَحَ أَيْ قَاتَلَ وَأُنْشِدَ .
 • وشَايَحْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شَيْيَحٌ •
 وقال في قوله :

نُشِيحَ عَلَى الْفَلَاحِ فَتَمَتَّلِيهَا
 بِتَوَجُّعٍ التَّيْدِرِ إِذْ قَلَى الْوَضِيحُ
 أَيْ تَدِيمِ السَّوْرِ . أبو عبيد عن الأعمشى :
 الشَّيْوَحَاءُ الْأَرْضُ الَّتِي تُبْقَتُ الشَّيْحُ ، يَقْصُرُ
 وَيَعْدُّ . وقال ابن الأعرابي يقال شَيْحَ الرَّجُلُ
 إِذَا نَظَرَ إِلَى خَصْمِهِ فَنَاقَظَهُ . وقال شمر الشَّيْعَانِ

التميز وأُنْشِدَ للفضل .

لما استمر بها شَيْعَانِ مُبْتَجِحٌ
 بِالْبَيْنِ عَنْكَ ^(٢) بِرَأَاكَ شَنَا

[شحا]

قال الليث : شَعَى فَلَانٌ كَأَنَّ شَعِيًّا ،
 وَالْعَجَامُ يَشْعِي فَمَ الْقَرْسِ شَعِيًّا . وَأُنْشِدَ :
 كَأَنَّ فَاهَا وَالْعِجَامُ شَايِعِ
 جَنِبًا غَيْبِي سَلِسٍ نَوَاجِيهِ

وقال : أَقْبَلْتُ الْخَلِيلُ شَوَاحِي وَشَايِحَاتٍ
 أَيْ فَاحِيَاتٍ أَفْوَاحَهَا . أبو عبيدٍ عن
 الكسائي : شَعَوْتُ فِي أَشْجَاءٍ إِذَا فَتَحْتُهُ .
 وَأَشْعَوَهُ شَعْرًا مَصْدَرًا وَاحِدًا . وأبو زيد
 قال مثله : ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ
 شَحَاكَاهُ ، وَشَحَاكَوهُ وَأَشْعَى ^(٣) وَشَعَى فَاهُ ،
 وَلَا يُقَالُ أَشْعَى فَوْهَهُ قُلْتُ : وَالصَّوَابُ مَا قَالَ
 الْكَسَائِيُّ . وَأَبُو زَيْدٍ شَحَا يَشْعُو وَيَشْعِي
 شَحْوًا .

عمرو عن أبيه جاءنا شاحيًّا أَيْ فِي غَيْرِ
 حَاجَةٍ وَشَايِحًا خَاطِبًا مِنْ الْخَطْبِ . وَيُقَالُ

(٢) اللسان : بما يركد :

(٣) التكملة من م

(١) هو بالين المبهمة كما في م .

وفى د بالين النجبة

للفرس إذا كان واسع الذراع إنه لرعيبُ
الشَّحْوَةِ وقال أبو سعيد تَشَحَّى فلانٌ على
فلانٍ إذا بَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ . وَأَصْلُهُ التَّوَشُّعُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ : قال الفراء شَحًا مائةٌ لبعض
العرب ، تكتب بالياء ^(١) وإن شئت بالألف ،
لأنه يقال شَحَوْتُ وشَحِيتُ ولا تجربها .
يقول هذه شَحًا فاعلم . وقال ابن الأعرابي
سَجًا بالسين والجيم اسمُ بئرٍ قال وماءٌ
ينال لها وشَحَى بفتح الواو وتسكين الشين
قال الرازي .

صَبَحَنَ مِنْ وَشَحَى قَائِبًا سَكَا

[أشج]

عن أبي عبد الله أشج الرجل يأشج ^(٢) ،

(١) التكله من « م » وهو اللواقح لما في اللسان
قلا عن الأزهرى مادة « وشرح » وبديل ما بعده
منا إذ قال : شحوت وشحيت .

(٢) ضبطه التاموس فقال كشرح

وهو رجل أشحان أى غَضْبَانُ . قلت وهذا
حرف غريب وأظن قول الطرماح منه .

على تُشَحَّى من ذائد غيرِ واهن ^(٣)

أراد على وَشَحَةٍ فقلب المعزة واو في
القول ، وقلبها تاء في الشعر ، كما قالوا تُراث
وَوُراث وتُكلان في وُكلان ومعنى قوله على
تُشَحَّى أى عَلَى حِمِيَّةٍ غضب من أشج يأشج .

حاش تحيش

ثعلب عن ابن الأعرابي حاش يحيش حيشًا
إذا فزع . وقال حمير لأخيه زيد حين نَدِبَ
لقتال أهل الردة فَتَنَّا قَلَّ ، ما هذا الخيش
والقِل ؟ أى ما هذا الفزعُ والرَّعْدَةُ ؟ قال
وحوش إذا جمع وشوح إذا أنكر . قال
والخيشان الكثير الفزع والشيشان الطويل
الحسن الطول والخيشانة المرأة الذعور ، وهى
الذعورة من الريبة .

(٣) صدره : * ملا بتصائم اعترته حية * [س]

باب الحاء والضاد

حضا، حاض، صحا، ضاح، وضح، ضحى.
وحض.

[حضا]

قال ابن اللطيف يقال حَضَّتِ النَّارُ إِذَا
سَخَّيَتْ عَنْهَا فَلْتَوْب، وَأَنْشَدَ:

بِأَنْتِ مَحْمُودِي فِي الصَّدْرِ تَحْضَاوُهَا

طَمَعَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَذْرُوها

سأله عن القراء حَضَّتِ النَّارُ وَحَضَّتْهَا
وهو لَحْظًا وَالْحَضْبُ وَقَالَ تَابُطْ شَرًّا:

وَبَارِ قَدْ حَضَّتْ بِعَيْدِ هَدَاهُ

يَذَكِّرُ مَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامًا^(١)

[ضحا]

قال البيهقي: الضحورُ الرِّفَاعُ النَّهَارِ .
والضحى كَوْنُ ذَلِكَ وَالضُّحَا مَعْدُودٌ إِذَا امْتَدَّ

النَّهَارُ وَكَرَبَتْ أَنْ يَنْتَهِيَفَ وَقَالَ رُوَيْدُ^(٢):

* هَابِي الشَّيْءِ دَيْسَتْ صَحَاوُهُ *

وقال آخر:

* عَلَيْهِ مِنْ نَسِيجِ الضُّحَى شَتُوف *

ضبه السراب بالثُّبُورِ البَيْضِ: وقال الله
جَلَّ وَعَزَّ^(٣):

«وَالشَّمْسُ وَضَعَهَا» قال القراء:

ضَحًا تَهَارَهَا. وكذلك قوله^(٤): «وَالضُّحَى

وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى» هو النَّهَارُ كُلُّهُ. وقال

الزَّجَّاجُ: «وَضُحَاهَا» وضياؤها، وقال

في قوله «وَالضُّحَى»: النَّهَارُ، وقيل سَاعَةٌ

مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ، وقال أبو حبيد يقال هو

يَضْحَى، أَيْ يَنْتَفِذِي وَاسِمَ النَّدَاءِ الضُّحَاهُ،

سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُؤَكَّلُ فِي الضُّحَاهِ، قال:

وَالضُّحَاهُ ارْتِفَاعُ الشَّمْسِ الْأَعْلَى، وَهُوَ مَعْدُودٌ

مَذْكُورٌ، وَالضُّحَى مَوْثِقَةٌ مَقْصُورَةٌ، وَذَلِكَ

حِينَ تَشْرُقُ الشَّمْسُ.

وقال البيهقي ضَحَى الرَّجُلُ يَضْحَى ضَحًا

إِذَا أَصَابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ.

وقال الله «وَأَنْتَ لَا تَنْفَعُهَا وَلَا تَضْحَى»^(٥)

(٢) سورة الشمس ١

(٣) سورة الضحى ١

(٤) سورة طه ١١٦

(١) في نوادر أبي زيد لشعر اللؤلؤ [س].

(٢) مجموع أشعار العرب ص ١ خطه.

قال يُؤْذِك حرَّ الشَّمْسِ ، وقال القراء :
ولا تَضْحَى لا تضيئك شمسٌ مؤذيةٌ . قال :
وفي بعض التفسير ولا تضحى لا تشرق .
والأول أشبه بالصواب . وقال عمرُ بنُ
أبي ربيعة :

رَأَتْ رَجُلًا أَنَا إِذَا الشَّمْسُ أَعْرَضَتْ

فَيَضْحَى وَأَمَّا الْعَشَى فَيَنْعَسِرُ

وفي حديث ابن عمر : اضْحَ لِنِ أَحْرَمَتْ
لَهُ . قال شمر . يقال ضَحَى يَضْحَى ضَحِيًّا
وَضَحًا ، يَضْحُو ضُحُوًّا . وقال ابنُ جُمَيْلٍ
ضَحَا الرَّجُلُ لِلشَّمْسِ يَضْحَى ضُحُوًّا إِذَا بَرَزَ
لَهَا . وشد ما ضَحَوْتَ وَضَحَيْتَ لِلشَّمْسِ
وَالرَّجْحِ وَغَيْرِهَا : وقال شمر : وقال بعض
الْكَلَابِيِّينَ : الضَّاحِي الَّذِي بَرَزَتْ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ وَغَدَا فُلَانٌ ضَحِيًّا . وغدا ضَاحِيًّا ،
وذلك قُرْبُ طُلُوعِ الشَّمْسِ شَيْخًا ، وَلَا يَزَالُ
يُقَالُ غَدَا ضَاحِيًّا مَا لَمْ تَكُنْ قَائِلًا . وقال
بعضهم النَّادَى أَنْ يَنْدُو بَعْدَ صَلَاةِ النَّدَاةِ ،
وَالضَّاحِي إِذَا اسْتَمَلَّتِ الشَّمْسُ ، وقال بعض
الْكَلَابِيِّينَ بَيْنَ النَّادَى وَالضَّاحِي قَدْرُ فُوقِ

نَاقَةٍ وَقَالَ الْقَطَايُ (١) .

مُسْتَبْطُونَ وَمَا كَانَتْ أَفَانُهُمْ
إِلَّا كَالْبَيْتِ الضَّاحِي عَنْ الْقَادِي
الخرائ عن ابن السكيت يقال . ضَحَى
يَضْحَى .

إِذَا بَرَزَ لِلشَّمْسِ . قال وقال ابن الأعرابي :
ضَحَيْتُ لِلشَّمْسِ ، وَضَحَيْتُ أَضْحَى مِنْهَا
جَمِيعًا . وأنشد :

تَمَيَّنَ الضَّوْحَى لَمْ تَوْرَقْ لَيْلَةً
وَأَنْتُمْ ، أَبْكَارُ الْمَوْمِ وَهُونَهَا

قال والضَّوْحَى مَا بَدَا مِنْ جَسَدِهِ ، وَمَعْنَاهُ
لَمْ تَوْرَقْ لَيْلَةً أَبْكَارُ الْمَوْمِ وَعَوْنُهَا : وَأَنْتُمْ
أَيَّ وَزَادَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ . قال والضَّوْحَى مِنَ
الشَّجَرِ الْقَلِيلَةِ الْوَرَقِ الَّتِي تَبْرُزُ عِيدَانُهَا لِلشَّمْسِ .
وقال أبو الهيثم يقال ضَحَا الشَّيْءُ يَضْحُو فَهُوَ
ضَاحِرٌ أَيُّ بَرَزَ ، وَضَحَى الرَّجُلُ يَضْحَى إِذَا
بَرَزَ [لِلشَّمْسِ (٢)] قَالَ وَالضَّحَى عَلَى قُلِّ ،

(١) ديوان القطاي ص ١٣ .

والرواية فيه : مستطيين ، وفي الماشي روايتان
مستطيين - مستطون .

(٢) هذه الكلمة من م

قال أبو عبيدة : لا يُقالُ للفرس - إذا
ما أبيض - أبيض ، ولكن يقال له أضْحَى
قال والضْحَى منه مأخوذٌ ؛ لأنهم لا يَصْأَوْنَ
حتى تطلع الشمس .

وقال أبو زيد : أنشدت بيت شعر ليس
فيه حلاوة ولا ضْحَى أى ليس يضاحِر .

وقال أبو مالك : ولا ضَحَاء . وضاحِيتُ
فلاناً أتَيْتُهُ ضَحَاء . قال وباعَ فلانٌ ضاحِيةً
أَرْضٍ إذا باعَ أرضاً ليس عليها حارِطٌ ،
وباعَ فلان حارِطاً وحديقةً إذا باعَ أرضاً
عليها حارِطٌ .

سلمة عن الفراء قال : سمعُ تقول :
ضَحَوْتُ للشمس أضْحُو . قال : ويقال فلان
يضاحِنا أضْحِيَةً كُلَّ يَوْمٍ إذا أُنَامَ كُلُّ
غَدَاةٍ . وقال الفراء يقال ضَحَّتِ الإبِلُ الماءَ
ضَحَى إذ وردت ضَحَى . قلت فلن أرادوا أنها
رَعَتْ ضَحَى قالوا تَضَحَّتِ الإبِلُ تَضَحِي
تَضَحِيًا .

أبو عبيد عن أبي زيد : ضَحِيْتُ عن الشيء
وعَشِيْتُ عنه ، معناها رَفَقْتُ به .

وقال زيد الخيل :

حين تَطْلُعُ الشمسُ فيسفو ضَوْدها والضَحَاءُ
بالفتح . والمَدَّ إذا ارْتَفَعَ النَّهَارُ واشتَدَّ وفتح
الشمس . والضَحَاءُ أيضا القَدَاءُ ، وهو الطَّلَامُ
الذى يُتَقَدَّى به . قال والضاحِى من كلِّ شيءٍ
البارِزُ الظاهرُ الذى لا يَسْقُرُهُ منك حارِطٌ
ولا غيره .

ويقال للبادية الضاحية . ويقال وكُلُّ فلان
على ضاحية [مصر وضاحية المدينة] أى على
ما يليها من البادية .

وفلانٌ سَمِينُ الضَّوْاحِي وَجْهُهُ وَكَفَاهُ
وقَدَمَاهُ وما أشبه ذلك .

قال وضَحِيْتُ فلاناً أضْحِيَةً تَضَحِيَّةً أى
غَدَيْتُهُ وأنشد :

ترى النَّوْزَ يَمْنَى راجِحاً من مَنَاهِ
بها ، مِثْلُ مَشَى المِهْرِيْزِ المَرْوَلِ
والمِهْرِيْزِ اللَّامِضِ فى أَمْرِه من ضَحَائِهِ أى من
غَدَائِهِ من الرعى وقتَ القَدَاءِ إذا ارْتَفَعَ
النَّهَارُ .

(١) هذه العبارة من موهج سابقة من الأصل

(٢) البيت فى الرمة ديوانه ص ٥٠٣

فلو أن تَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا
لَصَحَّتْ رُويْدًا عَنْ مَطَالِيهَا عَمُرُو

تطلب عن ابن الأعرابي، قال: للضحى
الذى يُضْحَى لِرَبِّه، وللضحى للبين من الأمر
الخلق، يقال ضَحَّ لى عن امرئ، وأضح لى
عن امرئ، وأوضح لى عن امرئ، وأنشد
بيت زيد الخليل هذا، قلت: والرب قد نضع
التضحية موضع الرقى والثانى فى الأمر،
وأصله أَنَّهُمْ فى البادية يسيرُونَ يوم ظَنَمَينِ
فإذا مروا بِبَلَدٍ من السكَّاء، قال فائِدُمُ
الآنحوار رُويْدًا فَيَدْعُونَهَا نَضْحَى ويحمر^(١)،
ثم وضعوا التضحية موضع الرقى لرفقهم
بجَمَوتهم وما لهم فى ضحائها سائرة وما للبال
من الرقى فى نضحتها وبلوغها مَنَوَّاهَا، وقد
شيعت. فأما بيت زيد الخليل فإن ابن الأعرابي
قال فى قوله:

* لَصَحَّتْ رُويْدًا عَنْ مَطَالِيهَا *

بمعنى أَوْتَحَّتْ وَبَيَّتْ وهو حسن.

الحرائى عن ابن السكيت قال: الأضحى

مؤنثة وهى جمع أضحية، قال وقد تَذَكَّرُ،
يُذْهَبُ بِهِ إلى التَّيَمُّمِ وأنشد:

رَأَيْتُكُمْ بَنَى الْخُذْرَاءَ لَنَا
دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ الْأَحَامُ
تَوَلَّيْتُمْ بَوْدَكُمْ وَقَلِمَ
كَلَّمْتُ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُدَامَ^(٢)

قال: وقال المصمى: فيها أربع لغات،
يقال: أضحية وأضحية وجمعها أضحية،
وأضحية وجمعها أضحيات وأضحية وجمعها أضحية.
قال وبه سبى يوم الأضحى قال ابن الأثير:
أضحى جمع أضحية منون ومثله أرطى جمع
أرطاة.

تطلب عن ابن الأعرابي الضحية الشاة
التي تَذْبَحُ كَحَفَاةٍ مِثْلَ غَدِيَّةٍ وَعَشِيَّةٍ. قال:
والضحية^(٣) ارتفاع النهار بجميع ضحيات
وأنشد:

رَقُودَ كَحِيَّاتٍ كَانَ لِسَانَهُ
إِذَا وَاجَهَ السَّمَاءَ مِكَحَالُ^(٤) عَمِيدَا

(٢) الدر لأبى التوكل التهل كما فى التكة [رس]

(٣) فى القاموس واللسان بالفتح وقد ضبطها

نسخة م. بالضم.

(١) م: وبهم ول اللسان وبهم

وبروى أَرَدْنَا : قال ضُحَيَاتُ جَمْعُ ضُحَيَةٍ
وهو ارتفاع النهار .

وقال الليث : قال أضحى الرجلُ يضلُّ
ذلك إذا ضلَّ بينَ أوَّلِ النَّهَارِ ، وأضحى إذا
بَلَغَ وقتَ الضُّحَى . والضُّحَاةُ المكانُ الذي
لا تكادُ تَنُوبُ الشمسُ عنه ، قول : عليك
بِضُّحَاةِ الْجَبَلِ . قال : والضُّحَيَانُ من كلِّ
شيءٍ البارزُ للشمس . وأشدُّ ابن الأعرابي :
يكحك جبلُ الأحقِّ للسمجِ

ضحيانه من عَقَدَاتِ السُّلُسِ

قال : أراد بالضُّحَيَانَةَ عصاً نابتةً في الشمسِ
حتى طَبِخَتْهَا نَهِى أَشَدُّ ما تكون ، وهي من
الطَّخَعِ . والسُّلُسُ جَبَلٌ من جِبَالِ الدَّعْنَاءِ .
وقال : سلاجلُ ، وقال الليثُ : قول :
فَلَمْتُ ذَاكَ الْأَمْرَ ضَاحِيَةً أَيْ ظَاهِرَةً يَبْنَأُ
وقال الناجية :

قد جَزَنَكُم بَنُو دُبْيَانَ ضَاحِيَةً
حَقًّا وَفِعْلًا وَلَمَّا عَلَانَا الصَّسَدَرُ
قال : وضواحي الموضعِ نواحيه .

وقال ليبد :

فَهَرَفْنَا لَهَا فِي دَائِرِ
لَضَوَاحِيهِ نَشِيشُ بِالْبَلِّ
قلت : أراد بضواحي الموضعِ ما ظهرَ
مِنْهُ وَبَرَزَ ، وقال جريرٌ (١) يمدح عبد الله :
فما شجراتُ عِيصِكَ في قَرْنَيْهِ
يَسْتَأْتِ الْفُرُوعُ وَلَا ضَوَاحِي

قال الليث : يريد ولا في النَّوَاحِي . قلت :
أَرَدَ جريرٌ بقوله : (ولا ضواحي) قَرْنَيْ
الظواهرِ وهم الذين لا ينزلون شعبَ مكة
ويطعمها . أراد جريرٌ أن عبد الله من قريشِ
الْبَطَاحِ لا من قريشِ الظواهرِ ، وقريشُ
الْبَطَاحِ أَكْرَمُ وَأَشْرَفُ من قُرَيْشِ الظواهرِ
لأنَّ البَطَاحِيَّينَ من قريشِ حَامِرَتَهُمْ ، وهم
قَطَانُ السَّحَرِ ، والظواهرُ أَعْرَابُ بَادِيَةِ خَارِجِ
الْحَرَمِ . وضاحيةُ كلِّ بلدةٍ ظاهِرَتُهَا الْبَادِيَةُ ،
يقال هؤلاء ينزلون الباطنة ، وهؤلاء ينزلون
الضواحي .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أَنَّهُ كَتَبَ لِأَكْبَدِيرِ دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ إِنْ لَسَا

قال وليلة ضاحية مثل ضحية. وقال أبو عبيدة:
فرس أضحى إذا كان أبيض ولا يقال فرس
أبيض. وإذا اشتد بياضه قيل أبيض
قرطاسي.

أبو زيد: يقال ضاحيته أي أبيضته نحى،
وفلان يضحينا ضحوة كل يوم أي يأتينا.
أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال للرجل إذا
مات ضحا ظله لأنه إذا مات صار لا ظل له.
وشجرة ضاحية الظل أي لا ظل لها لأنها
عشة دقيقة الأغصان. قالت: وهذا معنى
جيد في بيت جرير الذي يقدم تفسيره وقال
الشاعر:

وقسم سورتا من قور حشقي
مروث الرعي ضاحية الظلال

يقول رعبا مرت^(١) فيه وظلاما
ضاحية أي ليس بها ظل لقلة شجرها. وفي
نواذر الأعراب: رجل ضحيان متضخ
مستضخ إذا انتهى، ويوم ضحيان

الضاحية من الضحى، ولكم الضامنة من
التفيل. قال أبو عبيد: الضاحية ما ظهر
وبرز وكان خارجا من العارة. وقال شمر:
كل ما برز وظهر قد ضحا، يقول: خرج
الرجل من منزله فصحا لي، والشجرة
الضاحية البارزة للشمس، وأنشد لابن الدميني
يصف القوس:

وخوط من فروع النبع ضاح

لما في كف أغسر كالفباح

قال: الضاحي عودها الذي ثبت
في غير ظل ولا في ماء فهو أصلب له وأجود
وأما قول الشاعر:

* عمى الذي منع الديكار ضاحية *

فمنه أنه منعه نهارا جبارا أي جاهر
بالامتناع من كان يحميه.

أبو عبيد عن القراء: ليلة إضحيانة
وضحيان إذا كانت مضيئة. وقال الليث:
يوم إضحيان لا نجم فيه، وليلة إضحيانة مضيئة
شمر عن ابن الأعرابي: ليلة إضحيانة وليلة
إضحيانة وضحيان إذا كانت مفعرة

(١) في اللسان: لا نبات فيه. والبيت في اللسان
مادة (مرت) وهو لكثير ومروث بفتح الميم كال
رواية أبي سعيد السكري. وغيره يرويه بضم الميم.

وَالْجَوْلُ بِالْمَنَاءِ . يُقَالُ هَؤُلَاءِ يَنْزِلُونَ بِالْمَنَاءِ^(١)
وهؤلاء ينزلون الضواحي وضواحي الأرض
التي لم يُنْطَقْ^(٢) عَلَيْهَا .

[وضح]

قال الأثير : اللّوضحُ بياضُ الصُّبْحِ : وقال
الأعشى^(٣) .

إِذْ أَتَيْتُكُمْ شَيْبَانُ فِي وَضَحِ الصُّبْحِ

مع بكبشٍ ترى له قَدْامًا
قال وللوضحُ بياضُ البرصِ وبياضُ
الفرسِ والتَّحْجِيلُ فِي الْقَوَائِمِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ
نَحْوِهِ . وَمِنْ الْأَلْوَانِ إِذَا كَانَ بَيَاضٌ غَالِبٌ
فِي الْأَوَانِ الشَّاهِدُ نَشَأُ فِي السَّيْدِ وَالظُّمْرِ
وَالْوَجِهُ يُقَالُ بِهِ تَوْضِيحٌ شَدِيدٌ ، وَقَدْ
تَوَضَّحَ .

ويقال : أَوْضَحْتُ أَمْرًا فَوَضَّحَ وَوَضَّحْتُهُ
فَتَوَضَّحَ ، وَيُقَالُ مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرَّكَّابُ ؟
وَمِنْ أَيْنَ أَوْضَعَ الرَّكَّابُ ؟ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ
أَبِي عَمْرِو وَاسْتَوْضَحْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَشْرَفْتُ^(٤)

(١) في مكرر عبارة « هؤلاء ينزلون المانة »

(٢) في اللسان لم يحط بالماء المبهل والمياه المجهول

(٣) ديوان الأعشى من ٢٤٧ رواية الديوان —

في شارح الصبح :

(٤) في اللسان : استقصيته

أَي طَائِفٍ ، وَسَرَّاجٌ تَحْيَاكُ مُضِيٌّ ، وَمَفَازَةٌ
ضَاحِيَةُ الظَّلَالِ^(١) لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ يَسْتَظِلُّ بِهِ .
وَفِي الدَّعَاءِ : لَا تُخَيِّ اللَّهَ ظِلَّكَ ، مَمْنَاهُ :
لَا أَمَانَتَكَ اللَّهُ حَتَّى يُذْهِبَ ظِلَّ شَخْصِكَ الْقَائِمِ .

وقال أبو عبيدة : فرس ضاحي السجكان
يوصف به المحب يمدح به وضحيًا بنى فلان
أَتَيْنَاهُمْ ضُحًى مُنِيرِينَ عَلَيْهِمْ . وقال :

أَرَانِي إِذَا تَاكَبْتُ قَوْمًا عَدَاوَةً

فَضَحِيَّتُهُمْ ، إِنِّي عَلَى النَّاسِ قَادِرٌ
وقال شمر : أَضْحَى الرَّجُلُ إِذَا صَارَ فِي وَقْتِ
الضُّحَى ، وَأَضْحَى فِي الْقُدُورِ إِذَا أُغْرِهَ .
وَضَحِيَّ الشَّيْءِ وَأَحْيَيْتُهُ أَنَا أَيْ أَظْهَرْتُهُ . وقال
الراعي :

حَقَرْنَ عُرُوقَهُ^(٢) حَتَّى أَظْلَكَتْ

مَقَائِلُهُ وَأَضْحَيْنَ الْقُرُونَا

قال : وضاحية كل بلدٍ ناحيتها .

(١) في «م» اضطراب في العبارة فقد. مكرر.
عبارة « ولي نوازل الأهراب وجل معيان ومضحي
ومستضي ومضحي إذا ضحى ومستضي الظلال
ليس فيها »

(٢) روى اللسان مادة « ضحا » .

خزن عروها حتى أجنحت مقاطها وأحشيتها القرونا

واستكففته ، وذلك إذا وضعت يديك على
عينيك في الشمس فنظر هل تراه توتى بكفك
عينك شماع الشمس . والمواضع الأسنان التي
تبدو عند الضحك . وقال الشاعر :

كل خليل كنت صافيته

لا ترك الله له وإحصه

كلهم أروغ من قعاب

ما أشبه الأثمة بالبارحة^(١)

ويقال : استوضع عن هذا الأمر ، أى
أبحث عنه ، ويقال للرجل الحسن الوجه : إنه
لوضاح . قال : والموضع الشجة التي تصل إلى
العظام ، تقول به شجة أوضحت عن العظم .
وقال أبو عبيد : الموضع من الشجاج التي تبدى
وضوح العظم .

وقال البيهقي : إذا اجتمعت الكواكب
المثلثة مع الكواكب للضيفة من كواكب
المنازل ثنتين جميعاً الموضع . وفي الحديث :
أن يهودياً قتل جورياً على أوضاع لها ،
قال أبو حبيد يعنى سأل نفسه ، وتوضيح
موضع معروف .

(١) للشاعر طرفة كا في غنار الشعر المجلد

ص ٣٥٤ برواية خالته بدل صافيته .

وقال اللحياني : يقال : فيها أوضاع من
الناس وأوباش وأسقاط يعنى جماعات من قبائل
شقي . قال : لم يسمع لهذه الحروف بواحد .
وقال الأصمعي : يقال : في الأرض أوضاع
من كلاً إذا كان فيها شيء ، قد ابيض ، قلت
وأكثر ما سمعت العرب يقولون الوضع في
الكلأ إنما يمتنون به النصى والصبيان
الصنغى الذى ليسود من القدم ولم يبرد ريناً .
للتم وضيفة ووضع منه قول أبي جزة :

لِقَوِي إِذْ قَوِيَّ جَمِيعُ نَوَهِمِ

وإذ أنا في حتى كثير الوضامع

وقال ابن الرواحي : وضع منه قول المثلث^(٢)

* ثم استقاموا وقالوا حبذا الوضع *

أى قالوا : الذين أحب إلينا من القود

ويقال كثر الوضع عند بنى فلان أى كثرت
ألبان نعيمهم . والعرب تسمى النهار الوضاح
والليل الضمان ويكره الوضاح صلاة الغداة
وفي أحاديث للثبوت ودلائل نبوة محمد صلى الله
عليه وسلم قبل أن أوحى الله إليه : أنه كان صلى

(٢) هو للفضل المثلث : ديوان المثلثين ٢ : ٣١

صبره :

عقوا بهم فلم يضره أحد

الله عليه وسلم يَلْبَبُ وهو صغيرٌ مع الغلمان
بعظم وضاح ، وهى لُبَّة لصبيان الأعراب
يميلون إلى عظم أبيض فيرمونه في ظِلَّة
الليل ، ثم يترقون في طلبه ، فن وجده منهم
فله القتر قلت وقد رأيت ولداهم يصفرونه
ويقولون عظيم وضاح . وأنشد بعضهم :

عظيم وضاح يحضن الأيلة

لا تضحن بعدها من كيلة
وقولم : ضحن أمرٌ بتثميل النون من
وضح يضح ومنناه أظهرن وأبدون ، كما يقال
من الوصل صِلن .

وقال أَوْضَحَ الرَّجُلُ إذا جاء بأولادٍ
بيض ، وأوضحت للمرأة إذا ولدت أولاداً
بيضا . وَوضَّحَ القدمُ بياضاً إخْصيه . وقال الجنيح .
* وَالشَّوْكُ في وضح الرجلين مَرَكُوزٌ * (١)

وقال الضر بن شميل : المتوضَّحُ والواضحُ
من الإبل الأبيض وليس بالشديد البياض ،
أشدُّ بياضاً من الأعيس والأصهب وهو
المتوضَّح الأقراب وأنشد :

متوضَّح الأقراب فيه شُمَّلَةٌ

شَنِجُ البدين تحاله مشكولاً (٢)

قال اللسنى أخبرت عن أبي الهيثم أنه
قال في قولم جاء فلان بالضح والريج ، وأصل
الضح الوضح وهو فوز النهار وضو الشمس ،
فأسقط الواو وزيدت الحاء مكانها فصارت مع
الأصلية حاء تهيئة ، قال وكذلك التَّحَّة الوُحَّة
فأسقط الواو وزيدت الحاء مكانها فصارت وَحَّة
بحاءين وقال أبو عبيدة الضح البراز الظاهر .
وقال ابن الأعرابي : الضح ماضعاً للشمس ،
والريج ما ناله الريح . وقال الأصمى : الضح
الشمس بعينها وأنشد :

أبيض أبرزه للضح راقية

مقلد قُضِبَ الرِّيحَانُ مَقْمُومٌ (٣)

وقال أبو زيد : تقول من أين وضَّحَ
الراكب ؟ أى من أين بدأ ؟ وقال غيره من
أين أَوْضَحَ بالأنف .

[حاض]

قال الليث : الجَوْضُ معروف ، والجمع
الجِياضُ والأحواضُ ، والفعل التجويفُ ،

(٢) الشعر لرامى .

(٣) البيت للغة بن عبدة في ملفية ١٢٠

(١) الشعر للفتيل ديوان المذللين ١٦٠٢
وسمى : حتى يحيى دوجن الليل يوغله

واستحوص الماء أى اتخذ لنفسه حوضاً ،
وحوصى اسم موضع . الأسمى إلى لأدور
حول ذاك الأمر وأحوص وأحوط حوله
بمعنى واحد .

وقال الألب : الحَيْضُ معروف ، والمرأة
الواحدة الحَيْضَةُ ، والإسم الحَيْضَةُ^(١) وجمعها
الحِيض والحِيضَات جماعة . والفعل حاضت
المرأة تَحِيضُ حَيْضاً وَتَحِيضاً ، فالحَيْضُ يكون
إسماً ويكون مفعلاً . وامرأة حائض ، ونساء
حائض على فُعل ، والمستعاضة المرأة التى يسيل
منها الدم فلا يرقأ ، ولا يسيل من الحَيْض ،
ولكنه يسيل من عرق يقال له المأذِل ، وإذا
استحيضت المرأة فى غير أيام حَيْضِها واستمر
بها الدم صلت وصامت ولم تقعد عن الصلاة كما
تقعد الحائض وقال الله جل وعز « ويسألونك^(٢)
عن الحَيْضِ قُلْ هُوَ أَذَى قَالَ أَبُو إسحاق :
يقال قد حاضت المرأة تَحِيضُ حَيْضاً وَتَحِيضاً
ومحاضاً . قال وعند النخوين أن المصدري
هذا الباب بابه التَّمَعْل والتَّمَعْل جيد بالتح ،

(١) ضبطها القاموس فقال « والحيفة المرة ،
وبالكسر الاسم » .

(٢) سورة البقرة ٢٢٢

وقال غيره الحَيْضُ فى هذه الآية المتأنى من
المرأة لأنه موضع الحَيْض فكانه قال اعتزلوا
النساء فى موضع الحَيْض ولا تجامعنهن فى هذا
المكان . ويقال حاض السيل وقاض إذا
سال ، يحمض ويبيض . وقال عماره :

أجالت حصاهن الدُولارى وحِيضت

عليهن حِيضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَّاحِمِ

أنشدنيه المنذرى عن البرد أن عماره
أنشده . ومعنى حِيضت أى سِيلت . قلت :
ومن هذا قيل للصَّوْصِر : حَوْضُ الماء^(٣) ؛
لأن الماء يَحِيضُ إليه أى يسيل ، والعرب
تدخل الواو على الياء والياء على الواو ؛ لأنهما
من حيز واحد وهو المَوَادِّ وهما حرفا لين .
وقال اللحياني فى باب الضاد والصاد : حاض
وحاض بمعنى واحد . وقال أبو سعيد : إنما هو
حاض وحاض بمعنى واحد . وقال الفراء
حاضت السمرة تحيض إذا سال منها الدَّوْمُ^(٤)

(٣) لفظ الماء ساقط من م .

(٤) ذكرت فى اللسان مادة ح د ض (طبع
بيروت ، الدم لخط تحريف . ول اللسان مادة : د دم :
الدوم شئ شبه الدم يسيل من السمرة .

ويجمع الحوض حياضاً وأحواضاً والحوض
الموضع الذي يسمى حوضاً .
[ضبيح]

قال الليث : الضَّبِيحُ اللبنُ الخائرُ يُصَبُّ
فيه الماءُ ثم يُجَدَّحُ ، يقالُ ضَبَّيْحُهُ فَتَضَيِّحُ .
قال : ولا يسمي ضَبِيحاً إلا اللبنُ وتضَيِّحُهُ
ترتيبه . قلت : الضَّبِيحُ والضَّبِيحُ عند العرب
أن يصبَّ الماءُ على اللبنِ حتى يَرِقَ ، وسواء
كان اللبنُ حليلاً أو رائباً ، وسميت أعرابياً
يقول صَوْحٌ لى لُبَيْبَةَ ولم يقل ضَبِيحٌ وهذا
مما أُعْتُذِرْتُ أَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ أَحَدَ حِرْفَى اللَّيْنِ ^(١)
على الآخرِ كما يُقالُ حَيْضُهُ وَحَوْضُهُ وَتَوَّهَهُ
وتَبَّهَهُ . أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا كثُرَ الماءُ
في اللبنِ فهو الضَّبِيحُ والضَّبِيحُ وقال (٢١٩)
الكَسائي قد ضَبَّيْحَهُ مِنَ الضَّبِيحِ . وَرَوَى عَنْ

النبي صل الله عليه وسلم أنه قال : من اعتذرَ
إليه أخوه من ذَنْبٍ فردّه لم يردَّ على الحوضِ
إلا مُتَضَيِّحاً وأنشد شعر :

قد علمتُ يومَ وَرَدْنَا سَبِيحاً
أني كُفَيْتُ أَخَوَيْهَا المِيحاً
* فامْتَحَضَا وَسَقَيَا فِي ضَبِيحَا *

وقال الليث : يقالُ الرِّيحُ والضَّبِيحُ تَقْوِيَةٌ
لِلنَّفْطِ الرِّيحُ فَإِذَا أَفْرَدَتْهُ فَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى . قلت :
وغيرُ اللَّيْثِ لَا يُبَيِّنُ الضَّبِيحَ .

وقال أبو عبيد : جاء فلان بالضَّبِّ والرَّيْحِ
قال : ومعنى الضَّبُّ الشَّمْسُ ، أي إنما جاء بمثل
الشَّمْسِ والرَّيْحِ في الكَثَرَةِ . قال : والعامة
تقول : جاء بالضَّبِّ والرَّيْحِ . وليس الضَّبُّ
بشيء .

بَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

حما . حاس . صحا . صاح . صوح .

صواح . وحص .

[صحا]

قال الليث : الضَّحْوُ ذهابُ النِّعَمِ ، يقالُ

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل . وأما

ص م م

اليومُ يومٌ ضَحْوٍ . وَأُصْحَتِ السَّاءُ فَهِيَ مُضْحِيَّةٌ
ويومٌ مُضْحٍ . قال : والضَّحْوُ ذهابُ الشُّكْرِ
وتَرِكَ الصَّبَا وَالْبَاطِلَ ، يقالُ منه : ضَحَا قَلْبُهُ ،
وَضَحَا مِنْ سُكْرِهِ . قلت : وهكذا قال غيره .
وروى الحراني عن ابن السكيت : أُصْحَتِ

السماء. تُصْحَى فِي مُصْحَاةٍ ، وَقَدْ صَحَا
السَّكَرَانُ يَصْعَوُ صَعْوًا فَهُوَ صَاحٍ ، وَنَحْوُ
ذَلِكَ قَالَ الْقَرَاءُ وَالْأَصْمَى^١.

قَالَ اللَّيْثُ : وَالْمُصْحَاةُ بَيَّامٌ يُشْرَبُ فِيهِ.
وَقَالَ الْأَصْمَى^٢ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْمُصْحَاةُ إِنَاءٌ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي مِنْ أَيْ شَيْءٍ
هُوَ . ثُمَّ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْمُصْحَاةُ الْكَأْسُ
قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ الْقَدَحُ مِنَ الْفِضَّةِ وَاجْتِج
بِقَوْلِ أَوْسٍ :

* كَمِصْحَاةٍ^(١) اللَّجَيْنِ تَأْكُلَا *

وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ : مِنْ أَفْهَامٍ « يَرِيدُ
أَنْ يَأْخُذَهَا مِنَ الصَّعْوَةِ وَالسَّكَرَةِ »^(٢)
مَثَلُ لُطَّالِبِ الْأَمْرِ يَتَجَاهَلُ وَهُوَ يَعْلَمُ .

[حاص]

قَالَ اللَّيْثُ : الْخَوْصُ ضَيْقٌ فِي إِحْدَى
الْمِثَالَيْنِ دُونَ الْأُخْرَى ، وَرَجُلٌ خَوْصٌ
وَامْرَأَةٌ خَوْصَاءٌ ، قُلْتُ : الْخَوْصُ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ

ضَيْقٌ فِي الْمِثَالَيْنِ مَعًا ، رَجُلٌ خَوْصٌ إِذَا كَانَ
فِي عَيْنَيْهِ ضَيْقٌ ، وَقَدْ حَوَّصَ يَحْوِصُ خَوْصًا .
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
الْخَوْصُ يَفْتَحُ الْخَاءَ الصَّفَارِ الْمِثْلَ ، وَهُوَ
الْخَوْصُ . قُلْتُ : مَنْ قَالَ خَوْصٌ أَرَادَ أَنَّهُمْ
دَوَوْ خَوْصًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَى الْخَوْصُ الْخِلَاطَةُ
وَقَدْ حُصِّتِ الثُّوبُ أَخَوْصُهُ خَوْصًا إِذَا خِطَّتْهُ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى أَنَّهُ اشْتَرَى قِيمَةً فَقَطَعَ مَا فَضَلَ
مِنَ السَّكَنِ عَنْ يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْخِلَاطِ حُصَّهُ
أَيَّ خِطِّ كِفَافَةٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِثْلِ الضَّيْقَةِ
خَوْصًا كَأَنَّمَا خِيطُ جَانِبِ مِنْهَا . قَالَ وَحُصِّتِ
عَيْنُ الْبَازِي إِذَا خِطَّتْهُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَخَوْصَاءُ :
الْأَخَوْصُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ ، وَاسْمُهُ رَيْمَةُ ،
وَكَانَ صَغِيرَ الْمِثَالَيْنِ ، وَعَمَرُو بْنُ الْأَخَوْصِ
وَقَدْ رَأَسَ وَقَالَ الْأَعْمَى^(١) :

أَتَانِي وَعَبِيدُ الْخَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ

فِيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتُ الْأَخَوْصَا

(١) لِي السَّانِ بِتَابِهِ هُوَ :

إِذَا سَلَ مِنْ جَنْبِ تَأْكُلِ آثَرَهُ

عَلَى مَثَلِ مِصْحَاةِ اللَّجَيْنِ تَأْكُلَا

(٢) د : السَّكَر . وَفِي السَّانِ : السَّكَر .

(١) دِيوَانُ الْأَعْمَى ص ١١٩

يبقى عبد عمرو بن شرح بن الأحوص،
وعنى بالأحوص من ولده الأحوص، منهم
عوف بن الأحوص، وحمرو بن الأحوص،
وشريح بن الأحوص، وربيعة بن الأحوص.

وقال أبو زيد يقال: لأطمئن في حوصك
أى لا أكيد نك ولا جدن في هلاكك. وقال
المنذر: من أمثال العرب طعن فلان في حوص
ليس منه في شيء. إذا مارس ما لا يحسنه
وتكلف ما لا يتقنه. وحاص فلان سيقاه
إذا وقى ولم يكن معه سراح يخرزه به فأدخل
فيه عودين وسد الوقى بينهما بخيط دون
الخرز.

وقال ابن شميل: ناقة مختصة وهى التى
احتاصت رجبها دون التعل فلا يقدر عليها
التعل، وهو أن تعقد حلقها على رجبها
فلا يقدر التعل أن يميز عليها، يقال قد
احتاصت الناقة واحتاصت رجبها سواه،
وناقة حاص، ومخاصة ولا يقال حاصت الناقة،
وبئر حوصاء ضيقة.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي:

الحصاد الناقة الضيقة الحيا. قال والمحيص
الضيقة لللاق.

الأصمى والفرء: الجائض والناقة التى
لا تجوز فيها قضيب الفحل كأن بها رتقا.
وقال الليث الحيص الحيد عن الشيء. يقال
هو يحيص عني أى يحيد، وهو يحابصى،
ومالك من هذا الأمر يحيص أى يحيد،
وكذلك تحاص، وفي حديث مطرف: أنه
خرج من الطاعون، قيل له فى ذلك، قال:
هو الموت تحابصه ولا بد منه.

قال أبو عبيد: معناه نزوغ^(١) عنه. يقال
حاص يحيص حيصا، ومنه قول الله جل وعز
« ما لم^(٢) من يحيص ».

وروى عن ابن عمر أنه ذكر قتالا أو
أثرا، قال: فتخاص للسليلون حيصة.

وروى قتاض للسليلون حيصة، معناها
واحد.

أبو عبيد عن الأصمى: وقع القوم فى

(١) ٢: نزوع

(٢) سورة الفورى ٣٥

حَيْصَ بَيْصَ، أَي فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ أَمْرٍ لَا يَخْرُجُ لَهُمْ مِنْهُ . وَأَنْشَدَنَا لَأُمِيَّةُ بْنُ عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ (١) .

فَدَكَنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَبْرًا

لَمْ تَلْجَحْصِنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصٍ

وَنَصَبَ حَيْصَ بَيْصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، قَالَ

وَقَالَ الْكُتَّابِيُّ فِي حَيْصَ بَيْصَ مَثَلُهُ إِلَّا أَنَّهُ

قَالُوا بِكسر الحاء والياء حَيْصَ بَيْصَ .

الْحَرَّانِيُّ مِنْ ابْنِ السَّكَيْتِ إِنَّكَ لَتَحْصِبُ

عَلَى الْأَرْضِ حَيْصًا بَيْصًا وَحَيْصًا بَيْصًا . وَفِي

حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَسُئِلَ عَنِ الْمَكَّابِ

يَشْتَرِطُ عَلَيْهِ أَهْلُهُ أَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ بَلَدِهِ ، فَقَالَ :

أَنْ تَقْلُمَ ظَهْرَهُ وَجِطْلَمَ الْأَرْضَ عَلَيْهِ . حَيْصَ

بَيْصَ أَي ضَيَّقْتَ الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا مَغْرَبَ

لَهُ فِيهَا وَلَا مُتَصَرِّفَ لِلْكَسْبِ .

وَأَخْبَرَنِي لِلنَّزْدِيِّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ

عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : هُمْ فِي حَيْصَ بَيْصَ وَحَيْصَ

بَيْصَ .

وَقَالَ : إِذَا أَنْزَعُوهُ أَبْرُوهُ وَرِمَا تَرَكُوا

إِجْرَاءَهُ وَقَالُوا وَقُوا فِي حَيْصٍ أَي فِي ضَيْقٍ .

وَفِي كِتَابِ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ

فِي بَابِ الصَّادِ وَالضَّادِ . يُقَالُ : حَاصٌ وَحَاصٌ

وَحَاصٌ يَعْنِي وَاحِدٌ . وَكَذَلِكَ نَاصٌ وَفَاصٌ .

وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلِ « وَلَاتٌ » (٢) حِينَ مَنَاصٍ «

أَي لَاتٌ حِينَ مَهْرَبٍ .

وَرَوَى اللَّيْثُ بَيْتَ الْأَعْمَشِ (٣)

لَقَدْ نَالَ حَيْصًا مِنْ عَفِيرَةٍ حَائِصَا

قَالَ يَرَوِي بِالْحَاءِ وَالنَّاءِ . قُلْتُ : وَالرَّوَاةُ

رَوَوْهُ بِالْهَاءِ حَيْصًا وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ الْخِلْيَاصَةُ سَيْرٌ طَوِيلٌ يَشُدُّ

بِهِ حِرَامُ النَّبَاتِ .

[حما]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَقِيُّ صِنَارُ الْحِجَارَةِ ،

الْوَاحِدَةُ حَقَاةٌ وَثَلَاثُ حَقَايَا ، قَالَ وَالْحَقِيُّ

كَثْرَةُ الْقَدَرِ شَبَّ بِحَقِي الْحِجَارَةِ فِي الْكَثَرَةِ ،

وَقَالَ الْأَعْمَشُ (٤) :

فَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَقِي

وَأِنَّمَا الْعَزَّةُ لِلْكَثِيرِ

(٢) سورة مريم - ٣

(٣) قاله الأعشى ججو علقمة وسنده كما في الديوان .

لنرى لئن أمسى من الهى شائخا

(٤) ديوان الأعشى ص ١٤٣

(١) ديوان الهذليين ٢ : ١٩٢

قال: وَحَصَاةُ الْإِنْسَانِ ذَرَابَتُهُ. قال وفي الحديث: وهل يُكَبُّ النَّاسُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إِلَّا حَصَاةُ السِّنِّهِمْ. قلت والرواية الصحيحة إِلَّا حَصَاةُ السِّنِّهِمْ؟ وقد مر تفسيره في بابهِ، وَأَمَّا الْحَصَاةُ فَهُوَ الْعَقْلُ نَفْسُهُ.

وروى ابن السكيت عن الأصمعي أنه قال: فُلَانٌ ذُو حَصَاةٍ وَأَصَاةٍ إِذَا كَانَ حَازِمًا كَتُوبًا عَلَى نَفْسِهِ يَحْفَظُ سِرَّهُ. قال والحصاة العقل، وهو قَعْلَةٌ مِنْ أَحْصَيْتُ قَالَ طَرَفُهُ^(١):

وإِنْ لِسَانُ لَرَّةٍ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ

حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَائِلُ

يقول إذا لم يكن مع اللسان عقل يحجزه عن بشطه فيما لا يجب دَلَّ اللسان على عيبه بما يلفظ به من عَوْرٍ الْكَلَامِ:

قال الليث ويقال لكل قطعة من اللسان حصاة. قال: والحصاة دَلَالَةٌ فِي الثَّنَاءِ، وَهُوَ أَنْ يُخْتَرُ الْبُولُ فَيَشْتَدُّ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَصَاةِ. يقال حَصِيَّ الرَّجُلُ فَهُوَ تَحِيصُهُ.

(١) م: رزاقته.

(٢) في اللسان: قاله كعب بن سعد الدؤبي، بعد أن أورد هذا البيت مع بيت قبله قال: ونسبه الأزهري إلى طرفه والبيت في ديوان طرفه من ٨٠ «طبع أوروبا».

فقلب عن ابن الأعرابي الحَصَوُ هو النَّفْسُ فِي الْبَطْنِ. وفُلَانٌ ذُو حَصَى أَيْ ذُو عَدَدٍ، بِغَيْرِ هَاءٍ. وَهُوَ مِنَ الْإِحْصَاءِ لَا مِنَ حَصَى الْحِصَارَةِ وَفُلَانٌ حَصِيٌّ وَحَصِيفٌ وَمُسْتَحْصِفٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْعَقْلِ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ «أَجْصِي^(١) كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا» أَيْ أَحَاطَ عَلَيْهِ بِاسْتِيفَاءِ عَدَدِ كُلِّ شَيْءٍ.

وقال التِّرْمِذِيُّ فِي قَوْلِهِ «عَلِمَ^(٢) أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ» فَتَنَابَ عَلَيْكُمْ قَالَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُعْظَمُوا مَوَاقِيتِ اللَّيْلِ، وَقَالَ غَيْرُهُ مَعْنَاهُ «عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ» أَيْ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُطِيقُوهُ. وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَسْمَعُ وَتَسْمِعُ اسْمًا مِنْ أَحْصَاكُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ فَعَنَاءُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مِنْ أَحْصَاكُمَا عَلِمًا وَإِنَّمَا بَهَا وَيَقِينَا بِأَنَّهَا صِفَاتُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَلَمْ يَرِدِ الْإِحْصَاءُ الَّذِي هُوَ الْعَدَدُ وَالْحَصَاةُ الْعَقْلُ: اسْمٌ مِنَ الْإِحْصَاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَقَالَ أَبُو زَيْبِدٍ:

يُبْلَغُ الْجَهْدُ ذَا الْحَصَاةِ مِنَ الْقُوَى

مِنْ وَمِنْ يُلْفُ وَاهِنًا فَهِيَ مُؤَدِّ

(٣) سورة الجن ٢٨

(٤) سورة المزمل ٢٠

يقول : يُبلغ ذا الحصاة من القوم الجبلد
أى ذا القوة والرزانة والعقل والعلم بمصادر
الأموال ومواردها .

[صاح]

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو قال :
الشوَّحُ حائط الوادي وما صُوحَان . وفي
الحديث أن عُلَّمَ بن جُبَّاء قتل رجلاً يقول
لا إله إلا الله ، فلما مات دفنوه قال فلفظته
الأرض فألقوه بين صُوحَيْن فأكلته السباع .
ثم لب من ابن الأعرابي : الصَّوَّحُ يفتح
الصاد الجانب من الرأس والجبل . قلت : وغيره
يقول صُوحٌ لوجه الجبل القائم كأنه حائط ،
وما لفتان صُوحٌ وصُوحٌ .

سلة عن الفراء قال : الصَّوَّاحِي مأخوذ
من الصَّوَّاح وهو الجمل وأنشد :
جَلَبْنَا الخليل من ثلثيتِ حق
كَأَنَّهُ عَلَى مَنَاسِيحِهَا صُوحَا

قال : شبه عَرَقَ الخليل لما أبيض بالصَّوَّاح
وهو الجمل .

وقال ابن شميل : الصَّاحَةُ من الأرض التي
لا تَنْدِي شيئاً أبداً .

وقال الليث : التصوَّحُ تَشَقُّقُ الشعر
وتناثره وربما صَوَّحه الجفوف .

قال : والبَقْلُ إذا أصابته عاهة . فيبس
قيل تصوَّح البَقْلُ وصَوَّحَهُ الرِّيحُ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا تهتأ
النبات لليبس قيل قد أَطَارَ فإذا يَبَسَ وانثَقَ
قيل قد تصوَّح .

قلت : وتصوَّعُه من يُشِيهِ زَمَانَ الخمر
لا مِنْ أَقْدَرِ نصيبه .

وقال ذو الرمة يصف هَيَّجَ البقل في
الصيف^(١) :

وصوح البقل نَاجَجٌ به

هَيَّجٌ بِمَآيَةٍ فِي مَرْمَحَا نَكَبُ
أبو عبيد عن أبي عبيدة : لَئِنْ تَشَقَّقَ
الثوب من قِبَلِ نَفْسِهِ قِيلَ قَدْ انْصَحَّ انْصِيحَا
ومنه قول عبيد :

* من بين مرتَفَقٍ مِنْهَا وَمُنْصَحٍ^(٢) *

(١) ديوان ذي الرمة ص ١١
(٢) عجز البيت في ديوان عبيد بن الأبرص ص ٧٦
وقد ورد هكذا .

فأصبح الروض والعيان ممرعة
ما بين مرتَفَقٍ مِنْهَا وَمُنْصَحٍ
وقد نبهني الملمش على أن بعض الروايات : مرتَفَقٍ
منها وحطاح . أى كما هنا .

قال شمر : ورواه ابن الأعرابي :

* من بين مرتفقٍ منها ومنصاح *

وفسر المنصاح الفاضل الجاري على وجه الأرضي . قال : وللمرتفق المتلي .

قال : ويروى عن أبي تمام الأسدي أنه أنشده :

* من بين مرتفقٍ منها ومن طاحي *

قال : والطاحي الذي قد سالَ وفاضَ وزهب .

وقال الأحمسي : انصاح النجر انصياحا إذا استنارَ وأضاء . وأصله الانشقاق . وتصاح غمدُ السيف إذا تشقق .

وقال الليث الصواحة على تقدير فعالة من تشقق الصوف إذا تصوَّح .

وفي النوادر : صوَّحته الشمسُ ولوَّحته وصحَّحته إذا أذوته وأذته .

ومن نبات الياه ، أبو عبيد عن أبي زيد :

لغيتُه قبلَ كلِّ صبيحٍ ونفَرٍ ، فالصبيحُ الصياحُ والنفَرُ النَّفَرُ . ويقال غصِبَ فلانٌ من غير

صبيحٍ ولا نفَرٍ ، من غير قليلٍ ولا كثيرٍ . وقال الشاعر :

كَذُوبٌ حَوْلُ يَجْعَلُ اللهُ عُرْضَةً
لِأَيْمَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَبِيحٍ وَلَا نَفَرٍ^(١)

قال : معناه من غير شيء . ويقال : تصبيحُ النبات إذا تشقق بمعنى تصوَّح .

وقال الليث : تصبيحُ الخشب وغيره إذا تصدَّع .

وأنشدني أعرابيٌّ من بني كليب بن بربوع :

وَرِيَمٌ مِنَ الْجُرُزَاءِ مُوقِدُ الْحَصَى
تَكَادُ صَيَّاصِي الْعَيْنِ مِنْهُ تَصْبِيحُ^(٢)

قال : والصياحُ صوتُ كُلِّ شيءٍ إذا اشتدَّ . والصبيحةُ المذاب .

قال الله^(٣) : « فَأَخَذْنَاهُمُ الصَّيْحَةَ » يعني به المذاب . ويقال : صبيح في آل فلان إذا هلكوا .

(١) في اللسان (صبح) جنة بدل مرضة [س]

(٢) في مفردات ديوان ذي الرمة

(٣) سورة المؤمنون ٤١

وقال امرؤ القيس^(١) :

دُع عَنْكَ نَهَبًا صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ

ولكن حديثٌ ما حديثُ الرِّوَا حِلْ

وقال الله : « فَأَخْلَسْنَاهُمُ الصَّيْحَةَ » أى
المَلَائِكَةُ. وَصَيْحَةُ النَّارِ إِذَا نَاجَاهُمْ^(٢) الْخَلِيلُ
الْمُنِيرُ وَالصَّاحَةُ صَيْحَةُ الْمَنَاحَةِ . ويقال :
مَا يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مَثَلَ صَيْحَةِ الْخُلَيْلِ أَيْ شَرًّا
يَنْجِزُهُمْ. والصَّيْحَانِ صَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ أَسْوَدُ
صُلْبٌ لِلْمُضَغَّةِ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ .

قلت : وَثُمَّ صَيْحَانِيَا لِأَنْتَ صَيْحَانِ
اسْمُ كَبْشٍ كَانَ يُرْبَطُ عِنْدَ تَحْقِيقِ الْمَدِينَةِ
فَانْتَحَرَتْ^(٣) نَحْرًا صَيْحَانِيَا قُلُوبًا إِلَى
صَيْحَانِ .

وقول الله جل وعز : « وَأَخَذَ^(٤) الَّذِينَ
ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ » فَذَكَرَ الْفَصْلَ لِأَنَّ الصَّيْحَةَ
مصدرٌ أريدَ بِهِ الصَّيْحُ ، وَلَوْ قِيلَ وَأَخَذَتْ
الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ بِالتَّائِيثِ كَانَ جَائِزًا تَذَهَبُ
بِهِ إِلَى لَفْظِ الصَّيْحَةِ :

- (١) ديوان امرؤ القيس من ١٠٠ ورواية الديون
ولكن حديثاً ما حديث الرواسل
(٢) م : نَجَّاهُمْ .
(٣) لى اللسان : فَأَتَمَّتْ ، بِالْقَاءِ .
(٤) سورة هود — ٦٧

[حصاً مهوراً]

أبو عبيد عن الأَسْوَيْ : حَصَاتُ مِنْ
الْمَاءِ أَيْ رِيَتْ .

وقال أبو زيد : حَصَا الْعَصِي مِنَ اللَّبَنِ
حَصَاً إِذَا أَرْضِعَ حَتَّى تَمَلَأَ ، لِنَفْعَتِهِ إِنْ كَانَ
جَدِيًّا ، وَإِنْ كَانَ صَبِيًّا فَيَطْلُهُ .

وقال أبو عبيد : قَالَ الْأَمْسِيُّ : يَقَالُ
لِلرَّجُلِ وَغَيْرِهِ حَصَاً بِهَا وَحَصَمَ بِهَا إِذَا
صَرَطَ .

وقال غيره : أَحَصَاتُهُ أَيْ أَرَوَيْتُهُ^(١)

وقال ابن شميل : الْكَمَصُ مَا خَذَفَتْ بِهِ
خَذْفًا وَهُوَ مَا كَانَ مِثْلَ بَعْرِ الْفَمِ .

وقال أبو أسلم : الْعَظِيمُ مِثْلُ بَعْرِ الْبَعِيرِ
مِنْ الْخَصِي .

وقال أبو زيد حَصَاةً وَحَمِيًّ وَتَنَاءً وَتَوَيًْ
وَنَوَاةً وَتَوَيًْ وَدَوَاةً وَدَوِيًّ ، هَكَذَا^(٢) قَبْدَهُ

(٥) دَأْرَدِيهِ .

- (٦) لى اللسان : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : حَصَاةٌ وَحَمِيٌّ
وَحَمِيٌّ ، وَتَنَاءٌ وَتَوَيٌّْ وَتَوَيٌّْ ، وَنَوَاةٌ وَنَوَيٌّْ ، وَدَوَاةٌ
وَدَوِيٌّ ، هَكَذَا قَبْدَهُ شَرَّ بِطَلِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ اللَّسَانُ بَقِيَّةَ
الْبَابَةِ أ. هـ. وَالَّذِي فِي لِسْنَةِ « م » حَمِيٌّ — بِكسْرِ
فَتَنَحَّ — وَكَذَلِكَ تَوَيٌّْ وَدَوِيٌّ . وَشَبَّطُ الْفَارُوسِ ، وَوَلَقَى
لَا لى اللسان .

شمر . وغيره بقول بفتح الحاء والقاف والنون
والدال حصى وقتي ونوى ودوى . ويقال
نهر حصوي أى كثير الحصى .

وقال الأحر : أرض تحصاة من الحصى
وحصية وقد حصيت تحصى . ويقال حصيته
بالحصى أحصيه أى رصيته .

وقال الليث فى قولهم وقع فلان فى حصيص
بئس أى فى ضيق والأصل فيه بطن الضب

يُصَجُّ فَيُخْرَجُ مَكَّهُ وما كان فيه ثم
يُحَاصُّ .

[وحس]

أبو العباس عن ابن الأعرابي . قال :
الوحس البئر يخرج فى وجه الجارية اللبيحة .

وقال ابن السكيت : أصبعت وليس بها
وحصة ولا وذية .

قال الأزهري معناه ليس بها علة .

أبواب الحاء والسين

حـا . سـا . صـا . سـاح .

[حـا]

قال الليث : الحسوة الفعل ، يقال حسا
يَحْسُو حَسْواً ، والشئ الذى يُحْسَى اسمه
الحساء ممدود . والحسوة يله التهم . ويقال
اتخذوا له حسيّة . والحسوة الشئ القليل
منه .

المرزاني عن ابن السكيت : حسوت
حسوة واحدة والحسوة يله التهم .

وقال الليثاني : حسوة وحسوة وغرفة
وغرفة بمعنى واحد .

وقال يونس : حسوت حسوة وفى الإناء
حسوة .

وقال ابن السكيت : شربت حسوا
وحساء ، وشربت مشوا ومشاء .

قال وقال أبو عبيدة : قال أبو ذبيان بن
الربيع : أبغض الشيوخ إلى الحسوة القسوة .
قال : الحسوة الشروب .

قلت : جمع الحسوة حصى ، والمرب

تقول: تمت نومة كحسور الطير إذا نام نوما
قائلا. ويقول الرجل للرجل هل احتسيت
من فلان شيئا؟ على معنى هل وجدت، وقول
أبي نخيلة:

لما احتسيت مُنْعَدِرٌ من مُصْعِدٍ .
أنت الحلياء مُتَوَلِّبٌ لم يَحْجِدِ
احتسيت أي استخبر فأخبر أن الحسب
فأش .

وسمعت غير واحد من بني تميم يقول:
احتسيت حسيا أي أنبطنا ماء حسي، والحسي
الرمل المتراكم أسفل جبل أصله، فإذا ملأ
الرمل نشف ماء المطر، فإذا انتهى إلى الجبل
الذي أسفله أمسك الماء ومنع الرمل حراً
الشمس أن ينشف الماء فإذا اشتد الحر نبث
وجه الرمل عن الماء [٢٢٠] فنبعث بارداً عذبا
يتبرض تبرضا — وقد رأيت في البادية
أحساء كثيرة على هذه الصفة منها أحساء
بني سمل يحذا هجر وقراها وهي اليوم دار
القرامة، وبها منازلهم ومنها أحساء خرساف
وأحساء القطيف. وبجدة حاجر في طريق
مكة أحساء في وادٍ متطالين ذي رسل إذا

رويت في الشتاء من السيول الكثيرة لم ينقطع
ماء أحسابها في القبط.

طلب عن ابن الأعرابي: الحسي (١) الماء
القليل.

وقال تميم: يقال جعلت له حسوا وحساء
وحسية إذا طبخ له الشيء الرقيق يتحساء إذا
اشتكى صدره، ويجمع الحسي حساء،
وأحساء.

[سحا]

قال الليث: سحوت الطين بالسحاة عن
الأرض سحوا وسحيا، وأنا أسحاه وأسحوه
وأسحيه، ثلاث لغات.

أبو عبيد عن أبي زيد: سحوت الطين
عن الأرض أسحوه وأسحاه، ولم يذكر
أسحيه. قال وسحوا الشم عن الإهاب قشره،
وما قشر عنه فهو سحاة نحو سحاة النواة،
وسحاة القرمط. وفي السماء سحاة من
سحاب، أي غيم رقيق. ويقال: سحيت

(١) د: الحساء. و: م: الحساء.

الكتاب تَسْحِيَّةً لِشَدْوِ السَّحَاءِ ، ويقال
بالسَّحَاءِ ، لثان .

قال الليث : وتسمى رَوْبَةُ سَنَابِكِ الْحُرِّ
مَسَاحِي لِأَنَّهَا تُسْحَى بِهَا الْأَرْضُ قَال :

* سَوَى مَسَاحِينَ تَقْلِيطُ الْحَقَقِ *

قال : ورجل أُسْحَوَان : كثير الأكل .
قال الأَشْجِيَّةُ كل قشرة (تكون على^(١)) مضانغ
اللحم من الجلد . ومتخذٌ للساحي سَحَاءً على
فعل وحرفته السَّحَاءُ .

وقال الأَئِمِيُّ : السَّاحِيَّةُ لِلطَّرَةِ الشديدة
الوقع التي تَقْشِرُ الْأَرْضَ . وأنشد أبو عبيد :
أَصَابَ الْأَرْضَ مُنْقِيشُ الثَّرِيَّا .

بَسَاحِيَّةٍ وَأَنْبَتَهَا طَلَالَا

قال : وَسَحَّوْتُ الْقِرطاسَ وَسَحَّيْتُهُ
وَالسَّحَاءُ أَخْلَفَاشٌ وَجَمْعُهَا سَحَا . قال : والسَّحَاءُ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَرَاهُ النَّحْلُ وَكَتَبَ الْحِجَابُ
إِلَى عَامِلِهِ أَنْ أَرْسِلْ إِلَيَّ بِمِثْلِ السَّحَاءِ أَخْضَرَ
فِي الْإِنَاءِ .

وقال ابن السكيت : صَبَّ سَاحٍ حَابِلٌ

إِذَا رَعَى السَّحَاءَ وَالْحَبْلَةَ . وَسَحَاءَةُ أُمِّ الرَّاسِ
التي تكون فيها الدماغ ، قال : وَسَحَاءَةُ الْقِرطاسِ
ممدودةٌ وَسَحَاءٌ ممدود بلا هاء . قال والسَّحَاءُ
الخفافش يكسر ويُمَدُّ ، وَيُقْتَحُ فَيُفْصِرُ ، فيقال
هو السَّحَا ، مقصورٌ كما ترى .

[حاس]

قُلب عن ابن الأَعرابي : أَخْلُوسُ الْأَكْلِ
الشديد ، وَالْخُلُوسُ الشَّجَبَانُ . قال وَالْخُلُوسَاءُ
النَّاقَةُ الشديدة الْأَكْلِ .

قال ويقال حَاسُومٌ وَجَاسُومٌ وَدَرَجُومٌ
وَفَنَجُومٌ أَي دَلَّوْمٌ .

وقال الليث أَخْلُوسُ انْتِشَارُ الْغَارَةِ وَالْقَتْلُ ،
والتَّصَرُّكُ فِي ذَلِكَ ، يقال حُسْنُهُ أَى وَطْئُهُ
وَخَالِطَتُهُ .

وقال القراء : حَامَمٌ^(٢) وَجَاءَتْهُمْ إِذَا ذَهَبُوا
وَجَاءُوا يَمْتَلِكُونَهُمْ .

ابن السكيت عن الأَئِمِيِّ قال : تَرَكْتُ
فَلَانًا يَحْمُوسُ بَنِي فَلَانٍ وَيَحْمُوسُهُمْ . يقول
يَدْوِيهِمْ وَيَطْلُبُ فِيهِمْ .

(٢) لى اللسان : حاسوم وجاسوم .

(١) النكتة من م

وقال الليث : الأخوسُ الجريءُ الذي لا يهوله شيءٌ وأشدُّ :

* أخوسُ في الظلمات بالرفع : الحِلْ . *

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال الأخوسُ الشديدُ الأكلِ ، والأخوسُ الكثيرُ القتلِ من الرجال ، والأخوسُ الذي لا يترجّح مكانة حتى ينال حاجته .

وقال الفرزدق يصف إبلاً^(١) :

حَوَاتِنَاتُ الشَّاءِ حَبِيشَاتُ

إذا التَّكْبَاهُ نَاوَحَتِ الشَّمَالَا

ابن السكيت : يقال للرجل إذا ما تحبّس وأبغأ : ما زال يتحوّس ، وإبلٌ حوسٌ بطنُهُ الصَّحْرَاءُ من تَرَمَّاحها وإبلٌ حوسٌ كثيرات الأكل .

وقال الليث : الصَّحُوسُ الإقامة كأنه يريد سفرًا ولا يَهْجِي له لانشغاله بشيءٍ بعد شيءٍ وقال التلس :

سِيرَ قَدْ أُنِيَ لَكَ أَيُّهَا الْمُتَحَوِّسُ

فالدار قد كادت لِتَهْذِكَ تَدْرُسُ

(١) ديوان الفرزدق ص ٦١٦ : والرواية فيه : حَوَاتِنَاتُ الشَّاءِ حَبِيشَاتُ

إذا التَّكْبَاهُ نَاوَحَتِ الشَّمَالَا

ورجل حوسٌ عوسٌ مَلَّابٌ بالليل ، وغيث^(٢) أخوسٌ دائمٌ لا يقطع^(٣) . قال الرازي :

أُنْتُ غَيْثًا رَأْمًا عُلُوبًا

صَدَدٌ فِي تَحْلَةٍ أَحْوَسِيَا

يَجْرُ مِنْ عَقَائِهِ حَبِيَا

جَرَّ الْأَسِيفِ الرَّمْلَ كَزَعِيَا

أشدُّ شمر : وفي حديث عمر أنه قال

لرجل : بَلْ تَحْوُسُكَ فِتْنَةٌ .

قال أبو عبيد : قال الدَّهَّاسُ السَّكَنَانِي

في قوله : بَلْ تَحْوُسُكَ فِتْنَةٌ مَا يُنْخَالِطُ قَلْبَكَ وَتَحْتُكَ وَتَحْرُكُكَ عَلَى رُكُوبِهَا .

وقال أبو عبيد : وكل موضع خالطته

وَوَلَّطَتْهُ قَدْ حُدَّتْهُ وَجُمْتُهِ وَقَالَ الحَظِيئَةُ^(٤) :

رَهْطُ ابْنِ أَقْمَلٍ فِي الْغُلُوبِ أَذَلَّةٌ

دُسُّ الثَّيَابِ قَفَائِهِمْ لَمْ تُفْرَسْ

بِالْحَمَزِ مِنْ طُولِ التَّغَايُفِ وَجَارِهِمْ

يُعْطَى الظَّلَامَةُ فِي الْغُلُوبِ الْحَوَسِ

(٢) دق غيث

(٣) في اللسان : لا يقطع

(٤) ديوان الحظيئة ص ٥٥٥ : والرواية رَهْطُ ابْنِ جِشْ

ودسم بدل دلس .

أبو عبيد بن الأُموي: إذا أخطى الرجل
ونسبه الإمام من كل وجه فهو مخيوس،
وذلك لأنه يشبه بالخيس وهو يخلط خلطاً
شديداً .

وقال أبو الميثم: إذا كانت جذناه من
قيل أبيه وأمه أمة فهو المخيوس من الخيس،
يقال حُست أخيس حيساً وأنشد:
* عن أكلِي العَلَمِزْ أكلَ الخيس *

والخيسُ الثمر . البرني والأقط يدقان
ويفجان بالسمن عجنًا شديداً حتى تندر^(٣)
منه نواة ثم يسوى كالزبد وهي الوطيفة أيضاً،
إلا أن الخيس ربما جعل فيه السويق وأما
في الوطيفة فلا وأنشد:

وإذا تكونَ كَرِيهَةً أذغى كما
وإذا يُحَاسَ^(٤) والخيس يدعى جُنْدُبُ
ثمر ومن أمثاله: عاد الخيس يُحَاسُ
ومعناه أن رجلاً أمر بأمر فلم يحسبه فذته آخر
فقال ليحسبه فجاء بشر منه فقال الأمر:

يعني الأمسور التي تنزل بهم فتشام
وتَحَالُ ديارهم .

وقال ابن الأعرابي: الإبلُ الكثيرة
يقال لها حوسى^(٥) وأنشد:
تبدلت بعد أنيس رغب

وبعد حوسى جامل وسرب
وحاست المرأة ذيلها حوساً إذا سحبتها^(٦)
وامرأة حوساء القيل وأنشد شمر قوله:
تعيين أنسراً ثم تأتين مشله

لقد حاسَ هذا الأمرُ عندك حاس
وذلك أن امرأة وجلت رجلاً على فجور
فذكرته فلم تلبث أن وجدها الرجل على ذلك .
ومثل للسرّب: عاد الخيس يُحَاسُ: أي عاد
الناسد مُفْسِد، ومعناه أن تقول لصاحبك: إن
هذا الأمر حيس أي ليس يُحْكَم وهو رديء،
ومنه البيت: تعيين أنسراً .

قال شمر روى عن القراء: لقد حيس
سبيتهم كما تقول: ما هلاكم .

(١) عبارة القاموس « حوسى كسرى الإبل
الكثيرة » . وضبطها السكت (طبع بيروت)
ضبط فلم يغم الماء .
(٢) في اللسان إذا سحبه :

(٣) في اللسان: حتى تندر النوى منه نواة .
(٤) لغة اللسان إلى هي بن أحر الكنانى .
وفي الخزانة: القصرة بن ضمرة . [س]

عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ ، أَى عَادَ الْفَاسِدُ يُفْسَدُ
وامرأة حوساء الذيل [أَى طويّة ^(١) الذيل .
قال : قد علمت صفراء حوساء الذيل] وقد
حاست ذيلها تَحْمُسُهُ إِذَا وَطَنَتْهُ نَسَحَبَهُ ،
كما يقال حاسهم وحباسهم إِذَا وَطَنَهُم .

[ساح]

قال الليث : السَّيْحُ الماءُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ يَسِيحُ سَيْحًا .

الأممى : ساح الماء يسبح سَيْحًا إِذَا
جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وماء سَيْحٌ وَعَيْلٌ
إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وجهه سَيْوُحٌ
وَأَسْيَاحٌ ، ومنه قوله :

• رَسَمْتُ أَسْيَاحَ وَسَيْحُ الْقَمَرِ •^(٢)

وقال الليث : السَّيْحَةُ ذَهَابُ الرَّجُلِ فِي
الْأَرْضِ الْمَبَادَةِ وَالْتَرْتُّبِ ، وسَيْحَةٌ هَذِهِ
الْأَمْرَةُ الصَّيْكَامُ وَلَزُومُ الْمَاجِدِ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : لَا سِيَاحَةَ فِي الْإِسْلَامِ . أَرَادَ بِالسَّيَاحَةِ

مَفَارِقَةَ الْأَمْصَارِ وَالْمَحَابِلِ فِي الْأَرْضِ .
وأصله من سَيَّحَ لِلْمَاءِ الْجَارِي
وقال الله جل وعز : « الْحَامِدُونَ ^(٣)
السَّائِحُونَ » وقال « سَائِحَاتٍ ^(٤) نَبِيَّاتٍ وَأَبْكَارًا »
جاء في التفسير أن السَّائِحِينَ وَالسَّائِحَاتِ
الصَّاعُونَ .

وقال الحسن : هم الذين يصومون الفرض .
وقد قيل : إنهم الذين يُذِمُّونَ الصَّيَّامَ . وقول
الحسن أَتَيْنُ . وقيل للصائم : سائح لأن الذي
يسبح مُتَمَبِّدًا يذهب في الأرض لِإِزَادَةِ مَعَهُ
لَحْنٍ يَزِيدُ الْإِزَادَ يَطْعُمُ ، والصائم لَا يَطْعُمُ أَيْضًا ،
فَلِشَبْهِهِ ^(٥) بِهِ سَمِيَ سَائِحًا .

وفي الحديث على أنه وصف قَوْمَنَا قَال :
لِيسُوا بِالسَّائِحِينَ الْبَذَرِ .

قال ثمر : السَّائِحُ لَيْسَ مِنَ السَّيَّاحَةِ
وَلَكِنَّهُ مِنَ الْقَسِيحِ فِي الثَّوْبِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ
خَطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ لَيْسَ ^(٦) مِنْ نَحْوِهِ وَاحِدٌ .

(٣) سورة الفوة - ١١٢ .

(٤) سورة النجم - ٥٠ .

(٥) دلاشه .

(٦) في اللسان أبيت من نحو واحد .

(١) الكلمة من « م » .

(٢) ذكره اللسان ثمة أسباح .

وقال ابن شميل : الْمَسِيحُ مِنَ التَّبَاءِ الَّذِي فِيهِ جَدُّ ، وَاحِدَةٌ بِيضَاهُ وَأُخْرَى سَوْدَاهُ لَيْسَتْ بِشِدْقَةِ السَّوَادِ . وَكُلُّ عِبَادَةِ مَسِيحٍ وَمَسِيحَةٍ . يُقَالُ : نِمَّ الْمَسِيحُ هَذَا ، وَمَا كَانَ ذَا جَدٍّ ، فَإِنَّمَا هُوَ كِتَاءٌ وَلَيْسَ بِبَاءٍ . وَقَالَ : وَكَذَلِكَ الْمَسِيحُ مِنَ الطَّرْقِ الْمُبِينِ ، وَإِنَّمَا مَسِيحُهُ كَثْرَةُ شَرَكِهِ ، شُبُّهُ بِالْقَبَاءِ لِلْمَسِيحِ . وَيُقَالُ لِلْجَارِ الْوَحْشِ مَسِيحٌ بِلُجْدَتِهِ الَّتِي تُفْصِلُ بَيْنَ الْبَعْنِ وَالْجَنْبِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَسِيحُ مَسِيحٌ مُخْلَطٌ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ يَصْلُحُ أَنْ يُفْتَرَشَ وَأَنْ يَسْتَرَّ بِهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا صَارَ فِي الْبَحْرِ إِحْطَاطٌ سَوْدٌ وَمُفَرٌّ وَبَيْضٌ فَهُوَ الْمَسِيحُ . فَإِذَا بَلَغَ حَجْمُ جَلَاغِيهِ ذَلِكَ السَّكْفَتَيْنِ لَأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَكْتَفِ لِلْمَيِّ فَإِذَا ظَهَرَتْ أَجْنَعَتُهُ وَصَارَ أَحْمَرٌ إِلَى الْفَيْزَةِ فَهُوَ الْقَرْغَاءُ وَالْوَاهِدَةُ قَرْغَاءَةٌ ؛ وَذَلِكَ حِينَ يَمُوجُ بِمَعْنَى فِي بَعْضِهِ وَلَا يَخُوجُ حَيْثُ وَاحِدَةٌ ، هَذَا فِي رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ بَحْرٍ .

وَقَالَ شَمْرٌ : الْمَسِيحُ الَّذِي يُسَبِّحُونَ فِي الْأَرْضِ بِالشَّرِّ وَالنِّمَةِ وَالْإِنْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْمَذَائِبِ الَّذِي يُذْبَعُونَ الْقَوَاحِشَ .

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : الشَّاحَةُ قَضَاءٌ يَكُونُ بَيْنَ دُورِ الْحَيِّ ، وَالْجَمْعُ سَوِيحٌ وَسَوَاتٍ ، وَتَنْصِيرُهَا سَوِيحَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْأَتَانِ قَدْ انْسَاحَ بَطْنُهُ وَأَنْدَلَ سَيْحَا إِذَا ضَمَّ وَدَنَا مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : اسَاحَ الْقَرْمُ ذَكَرَهُ وَأَسَابَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ قُنْبِهِ . قَالَهُ خَلِيفَةُ الْحَصِينِيِّ قَالَ وَسَيِّبُهُ وَسَيِّبُهُ مَثَلُهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : اسَاحَ فَلَانٌ مَهْرًا إِذَا أَجْرَاهُ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكَمْ لِلْمُسْلِمِينَ اسْخَتْ يَمْحَرِي

يَأْنِ اللَّهُ مِنْ مَهْرٍ وَمَهْرٍ

يَقُولُ : كَمْ مِنْ مَهْرٍ أَجْرِيتهِ لِلْمُسْلِمِينَ فَأَنْفَعُوا بَنَاهُ .

باب الحاء والزاي

حزى ، حاز ، زاح ، محوز ، تحيز ،
أزح ، حزا .

[حزى]

قال الليث : الحازى السكاهنُ تقول :
حَزَا يَحْزُو وَيَحْزِي وَيَحْزَى .

وأنشد :

* ومن يحزى طاطسا أو طرقا *

وقال آخر :

وحازية ملبسونة ومنجس

وطارقة في طرفها لم تُسدِّد

قال الأصمعيُّ التحزى التسكرن .

وقال ابن شميل : الحازى أقلُّ علما من
الطارق ، والطارق كاد أن يكون كاهنا ؛
والحازى يقول بظانٍّ وخوفٍ ، والمائف
العالم بالأمور ولا يُستعاف إلا من علم
وحرب وعرف ؛ والمائف الذى يسمُّه
الأرض فيعرف مواقع المياه ، ويعرف بأى
بلدٍ هو .

أبو عبيد عن الأصمعي : حَزَيْتُ الشيءَ
أخربه إذا خَرَصْتَهُ وحَزَوْتُهُ مثله ، لنتان من
الحازى . ومنه حَزَيْتُ الطيرَ إنما هو الخَرَصُ
وحَزَا السرابُ الشيءَ يحزوه : رَقَعَهُ . ابن هانئ
عن أبي زيد : حَزَوْنَا الطيرَ نحزوها حَزَوْا ، زجرناها
زجرا قال : وهو عندهم أن يَنْقُ الثَرابُ مُسْتَقْبِلَ
رَجُلٍ وهو يريد ساجدةً فيقول : هو خسرته
فيخرج . أو يَنْقُ مُسْتَدِيرَةً فيقول : هذا عُسْرُ
فلا يخرج ، وإن صنع له عن يمينه شيئا تَيَمَّنَ
به ، أو سَنَعَ عن يساره تشام به ، فهو الخَزْوُ
والزَجْرُ ، ويقال أحزى يحزى إحزله إذا
هلب وأبى . وأنشدوا :

ونشى أرادت هجر سلى ولم تعلق

لها المجر هابته وأحزى جنبينا

وقال أبو ذؤيب (١) :

(١) ديوان المزدلين ١ : ٦٦ . وقد فسر الشاعر
البرز بأنها الإبل المدينيات البهت بالفتح والمطلى الذى
يطلف ثلاث أنبي على ولد . والرواية في ديوانه صدره
الـ . بالناء للربوطة . وفى نسخ التهذيب واللسان بمصدره
بهاء الضمير .

كَمْوِذِ الْمُطَفِّ أَحْزَى لَهَا

بمصدرة الماء رَأَمَ رَذَى

أى رجع لها ، رَأَمَ أى وقد رُدَّ ، هالِكٌ ضَمِيفٌ وَالْمَوْدُ الْحَدِيثَةُ الْعَهْدُ بِالتَّسَاجِ .

وقال الليث : الْحَزْرَاءُ مَقْصُورٌ : نَبَاتٌ يُشْبِهُ الْكَرْفَسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ ، وَلِرَبْعِهِ سَفْطَةٌ يَزِمُ الْأَهْرَابُ أَنْ الْجَنِّ لَا تَدْخُلُ بَيْنَهَا يَكُونُ فِيهِ الْخَزَاءُ وَالْوَحْدَةُ خَزَاءً . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَسْمَعِيِّ :

الْخَزَاءُ مَعْدُودٌ نَبْتُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : يَقُولُ الْعَرَبُ « رَجِمْتُ خَزَاءً فَالْتَبَاءُ » قَالَ وَهُوَ نَبَاتٌ ذَفِرٌ يَتَدَخَّنُ بِهِ لِلْأُرْوَاعِ ، يُشْبِهُ الْكَرْفَسَ ، وَهُوَ أَغْفَامٌ مِنْهُ . فَيَقَالُ الْعَرَبُ إِنَّ هَذَا رَجِمْتُ خَزَاءً .

قال : ودخل مر^(١) بن الحكم الهندي على يزيد ابن الهلب وهو في الخليل فطأراه قال : أبا خالد^(٢)

رجم خزاء فالتبعا لا تسكن

فريسة للأسد اللابد

أى أن هذا تباشيرُ شَرٍّ وما يبعث به بعد هذا شَرٌّ منه . وقال أبو الهيثم الخزءاء معدودة لا يقصر . وقال ثعلب : الخزءاء يمد ويقصر .

(١) في اللسان عمرو .

(٢) ه أبو . وفي اللسان أبا خالد ثم ذكر ما بعده على أنه ثعلب لا شعر .

[وَحَزَوَى جِبِلٌّ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ ، وَقَدْ مَرِئَتْ بِهِ .]

. ومن مهوز هذا الباب .

حَزَأْتُ الْإِبِلَ وَأَنَا أَحْزُوهُمَا . دَهْوَانٌ تَضْمَنُهَا وَتَسَوِّقُهَا . وَقَالَ : وَأَحْزَوَزَأْتُ الْإِبِلَ إِذَا اجْتَمَعَتْ . وَالطَّائِرُ يَحْزُو زَيْءً . وَهُوَ ضَعْفٌ نَفْسُهُ وَتَجَافِيهِ عَنْ [بَيْضِهِ ^(٣)] وَأَنْشَدَ :

* حَزَوَزَأْنِي الزَّفَّ عَنْ مَكُونِهَا *

وقال رؤبة فلم يهزم^(٤) .

والسير^(٥) محزوز به أحزيرأؤه

قال ذلك كله الليث . وقال أبو زيد في كتاب الهمز :

حَزَأْتُ الْإِبِلَ حَزَأً إِذَا جَمَعْتُهَا وَسَقَمْتُهَا

(٣) في د وى م « ضه » والله محريف وقد صوبناها من اللسان .

(٤) مجموعة أشعار العرب من د وى :

* بهاء يدعو جنها بهاءؤه *

وبنده :

* ناج وقد زوى باناز بزأؤه *

(٥) هذه البشارة ساهمة من د . وردت في (م)

في أواخر مادة حزا أى المهور . ولعل أحد النسخ كما رأى سقطها ألفتها في ذيل المهور .

[حاز]

قال الليث: الحَوَزُ السَّيْرُ اللَّيْنُ. أبو عبيد
عن أبي زيد: الحَوَزُ السَّيْرُ الرَّوْدُ. قال: وقال
أبو عمرو: الحَوَزُ السَّيْرُ الرَّوْدُ. وقد حَزَّهَا
أَحْبَزُهَا. وقال الأصمعي هو الحَوَزُ وأنشد
قول الخطيب:

وقد نظرتكم بإيضاء صادرة

للوزن طال بها حوزي وتناهي

وقالت عائشة في شعر: كان — والله —

أَحْوَزِيًّا نسيجٌ وحيد. قال [السائق^(١)]

الحسن السياق وفيه مع سياقه بعض الفار .
وكان أبو عمرو يقول: الأحوزي .

أبو عبيد قال الأصمعي الأحوزي الخفيث .

وقال المجاج يصف ثوراً وكلاً^(٢) .

يمحوزهن وله حوزي

كما يحوز الفقة السكي

(١) ما بين القوسين سقط من د وقد ألتناه

من ٢ .

(٢) ديوان المجاج ص ٧١ والرواية:

يمحوزهن ومولها حوزي
غوب الملائ له أحنى
كما يحوز الفقة السكي

وبعضهم يرويه ، كان والله أَحْوَزِيًّا
بالقال ، وهو قريب من الأحوزي .

قال شمر الحوز من الأرض أن يتخذها
رجل ، ويبين حدودها فيستحقها ، فلا يكون
لأحد فيها حق منه . فذلك الحوز . وقول
المجاج وله حوزي أى له تذخوز سَيْر لم
يَتَذَلَّه أى يتلبهن بالمؤننى .

وقال شمر في قوله . وله حوزي ، أى له
طَارِدٌ يطرد عن نفسه من نشاطه وحده .
قال : وسمعت ابن الأعرابي يقول : جعل
حوزي ورجل حوزي ورجل أحوزي قد
حاز الأمور وأحكمها .

وقال الليث : الحوز أيضاً موضعٌ يحوزُه
الرجل يتخذ حواله مُسْنَدًا ، والجَميعُ الأحوازُ ،
قال وكلُّ من ضمَّ شيئاً إلى نفسه من مال
وغير ذلك قد حازَه واحتازَه . قال وحوزُ
الرجل طبيعته من خير أو شر . قال والحوزُ
السكاح وأنشد :

« قول لما حازها حوزَ ليلي »

أى جأها . وفي الحديث : فلها يحوز له

عن فِرَاشَةَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّحَوُّزُ هُوَ التَّنْحِي .
وَفِيهِ لَفْظَانِ : التَّحَوُّزُ وَالتَّنْحِي .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَهَزَّ « أَوْ مَتَّحِيْرًا إِلَى
فِتْنَةٍ ^(١) » فَالتَّحَوُّزُ تَنَحُّلٌ وَالتَّنْحِي التَّنْقِيْلُ . وَنَحْوُ
ذَلِكَ قَالَ الْفَرَاهِ وَحَذَّاقُ النَّحْوِيِّينَ . وَقَالَ
النِّطَائِيُّ يَصِفُ عَجُوزًا اسْتَضَاءَهَا جِلْمَتُ تَرَوْحَ
عِنْدَ فَقَالَ :

تَحَوُّزٌ عَلَى حَسِيَّةٍ أَنْ أَضْيَبَهَا

كَأَنَّهَا زَلَّتِ الْإِنْفَى عَنَّا فَصَارِبَ

وَقَالَ ابْرَاهِيمُ سَاعَى فِي قَوْلِ اللَّهِ « أَوْ مَتَّحِيْرًا
إِلَى فِتْنَةٍ » نَسَبَ مَصْرُفًا وَمَتَّحِيْرًا عَلَى الْحَالِ ،
إِلَّا أَنْ يَصْرَفَ لِأَنْ يُقَاتَلَ أَوْ أَنْ يُنْعَازَ أَوْ
يُفْتَرِدَ لِيَكُونَ مَعَ الْقَاتِلَةِ . قَالَ وَأَصْلُ مَتَّحِيْرٍ
مَتَّحِيْرٌ فَادْرَأْتَ الْوَلُوْءَ فِي الْبَاءِ .

قَالَ شَمْرٌ . الْإِثْمُ حَوَازُ الْقَلْبِ أَوْ يَحْوِزُ
الْقَلْبَ وَيَنْسَبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْكَبَ مَا لَا يَحِبُّ ،
وَكَاثِبَةُ بَنِي حَاوٍ يَحْوِزُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَأَنَّ

الرَّوَايَةُ الْإِثْمُ [حَزَّازٌ ^(١)] الْقَلْبُ أَوْ حَزَّ فِي
الْقَلْبِ وَحَالَ فِيهِ :

وَقَالَ شَمْرٌ : حَزَّتْ الشَّيْءُ أَيْ جَمَعَتْهُ أَوْ
نَحَيْتَهُ قَالَ وَالْحَوْزِيُّ التَّوَحُّدُ فِي قَوْلِ الْعَرَمِيَّاتِ :
يَطْلُنُ بِحَوْزِي لَمْ يَرْغُ بِوَادِيهِ
مَنْ قَرَعَ الْقِسَى الْكِتَانُ
قَالَ : الْحَوْزِيُّ التَّوَحُّدُ وَهُوَ التَّحَلُّ مِنْهَا
وَهُوَ مِنْ حَزَّتْ الشَّيْءُ إِذَا جَمَعَتْهُ أَوْ نَحَيْتَهُ .

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : يُقَالُ مَالِكٌ تَحَوُّزٌ إِذَا لَمْ
تَسْتَقِرَّ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْإِثْمُ مِنْهُ التَّحَوُّزُ .
قَالَ : وَتَحِيْرُ الدَّارِ مَا انْضَمَّ إِلَيْهَا مِنَ الرَّاغِبِ
وَالنَّافِعِ ، وَكُلُّ نَاحِيَةٍ حَيَزَتْ عَلَى حَدِّهِ ،
بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَاجْمَعِ أَحْيَازَ ، وَكَانَ التِّيَاسُ
أَنْ يَكُونَ أَحْوَازًا ، بِمَنْزِلَةِ الْمَيْتِ وَالْأَمْوَاتِ
وَلَسْكَهُمْ فَرَمُوا فِيهَا كِرَامَةَ اللَّتِيَّاسِ ، وَقَالَ
الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :

حَوْزِيَّةٌ طَوِيَّتْ عَلَى زَفَرَاتِهَا .

طَوِيَّ الْقَسَائِرِ قَدْ يَزِلُّ بِزَوْلَا

(١) في د ، م حَوَاز ، وهو غير مناسب ،
وقد أبيتنا هنا لفظ « حَزَّاز » من اللسان إذ قل هذه
العبارة من شعر أيضاً وبديل الفصل بعده « أي حَزَّ
في القلب » .

قال والحوزية النوق التي لها خِلْقَةٌ
انقطعت عن الإبل في خِلْقَتِها وفراحتها ، كما
تقول منقطع القرن .

وقيل ناقة حَوْزِيَّةٌ أَيْ مُنْعَاذَةٌ عن الإبل
لا تخالطها [من ^(١) سَيْرُهَا بِمَصُونٍ لَا يُدْرِكُ ،
وكذلك الرجل الجوزي الذي له أبداً ، من
رأيه وعقله مذخور] .

وقيل بل الحوزية التي عندنا منخورة ،
وقال المصباح « يَحْوِزُهُنَّ وَلَهُ حَوْزِيٌّ » أَيْ
يَقْلِبُهُنَّ بِالْمَوْرِ ، وعنده مذخور منه لم
يبتذله وفي حديث : فلم تزل مقطرين حتى بلغنا
ما حَوْزَنَا .

قال شمر : في قوله ما حَوْزَنَا : هو للوضع
الذي أرادوه ، وأهل الشام يسمون المكانَ
الذي بينهم وبين المدائن الذي فيه أسليميم
ومكاتبهم بالحَوْزُ .

قال شمر : قال بعضهم : هو من قولك
حَزْتُ الشيء إذا أَحْرَزْتَهُ .

(١) ما بين القوسين أئتمناه من « م » وهو
ساقط من « د » .

قال الأزهري : لو كان منه قليل حَمَزَنَا
أَوْ حَوْزَنَا ، وحزت الأرض إذا أَعْلَفْتُهَا
وَأَحْيَيْتُ حُدُودَهَا ، وهو يُحَاوِرُهُ أَيْ يُخَالِطُهُ
وَيُجَالِسُهُ . قلت : أَحَسَبُ قوله : ما حَوْزَنَا
بلغة غير عربية ^(٢) وكأنه قَاعُولٌ ، والهم أصليته
مثل الفاعول لنبت والراحول للرحل ^(٣) .

وقال الأسيدي : إذا كانت الإبل بعيدة
للرعى من الماء فَأَوَّلُ لِبَلَةٍ تَرْجِيها إِلَى الماء لِبَلَةُ
الْجَوْزِ وقد حَوْزَتْهَا وَأَنشَد .

حَوْزَهَا مِنْ بُرْقِ النَّهْمِ
أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظِّلِمِ

وقال للرجل إذا تَحَبَّسَ فِي الْأَمْرِ : دَعْنِي
مِنْ حَوْزِكَ وَطَلِّتِكَ . وقال : طَوَّلَ فلانٌ
عَلَيْنَا بِالْحَوْزِ وَالطَّلْقِ ، وَالطَّلْقُ ^(٤) أَنْ يَخْلُقَ

(٢) زاد « م » بعدما « وكذلك المحوز لنة
غير عربية » وفي هذا الرفع تكرار العبارة السابقة .
وهي موجودة أيضا في اللسان ولعل اللسان نقلها عن
غير نسخة « د » .

(٣) في اللسان « طبع يبيت » والراحول
الرجل « بالميم فيها » مع أن مادة « ر ج ل » ليس
فيها وزن فاعول . أما مادة رحل فتقيا راحول في كل
من التهذيب واللسان والعاموس .

(٤) السبط بكسر الطاء من العاموس مادة
« ط ل ق » .

وَجُوهَ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ وَيَتَرَكَمَا فِي ذَلِكَ تَرَعَى
كَلَيْتَنَزْدَ، فَهِيَ لِيْلَةُ الْعَلَقِ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ.

* قَدْ غَرَّ زَيْدًا حَوْزُهُ وَطِلَقُهُ *

وقال أبو عمرو : حَوْزُ الْحَيَّةِ وَهُوَ بَطْنُ
الْقِيَامِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ . وقال غيره :
التَّحَوُّسُ مِثْلُهُ حَمْرُ عَنْ أَبِيهِ : الْحَوْزُ الْمَلِكُ
الْمَلِكُ وَحَوْزَةُ لِلرَّأَةِ فَرَجُهَا وَقَالَتْ إِسْرَاءُ .

قَطَلْتُ أَخِي الثُّرُبَ فِي رَجْعِهِ
عَنِّي وَأَخِي حَوْزَةَ الْغَائِبِ

أخبرني المنذرى عن ثغاب عن ابن الأعرابي
يقال حوزاته وأنشد .

لَهَا سَكَّتْ يَمُودٌ بِكُلِّ رَيْثٍ
سَمَى الْحَوْزَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا

قال السَّكَنِيُّ الْفَضْلُ سَمَى حَوْزَاتِهِ ، أَيْ
لَا يَدْنُو غُلَّ سِوَاهُ مِنْهَا وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ .

سَمَى حَوْزَاتِهِ قَفَرًا كُنْ قَفَرًا

وَأَخَى مَا يَمْلِكُهُ مِنَ الْإِبِلِ
أَرَادَ بِحَوْزَاتِهِ نَوَاحِيَهُ مِنَ الرَّاعِي .

[زاح]

قال الليث : الرَّجْعُ ذَهَابُ الشَّيْءِ ، تَقُولُ :

قَدْ أَزَحْتُ عَلَيْهِ فَرَاخَتُ ، وَهِيَ تَرْجُحُ ،
وقال الأعشى .

هَذَا مَا فَلَمْ تَمْنُنْ عَلَيْنَا فَأَصْبَحَتْ

رَحِيَّةً بَالٍ قَدْ أَزَحْنَا هَذَا مَا

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أَزَاحَ
الْأَمْرَ إِذَا قَضَاهُ ، حَمْرُ عَنْ أَبِيهِ : الزَّوْجُ
تَفْرِيقُ الْإِبِلِ ، وَيُقَالُ الزَّوْجُ جَمْعُهَا إِذَا
تَفَرَّقَتْ ، وَالزَّوْجُ الزَّوْلَانُ . شمر : زَاحَ
وَزَاحَ بِالْهَاءِ وَالْهَاءُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا تَنَحَّى قَالَ
وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى (١) .

لَوْ يَقُومُ الْقَيْلُ أَوْ قِيَالُهُ

زَاحَ عَنْ مِثْلِ تَقَابِي وَزَحَلَ
قَالَ وَمِنْهُ زَاخَتْ عَلَيْهِ وَأَزَحَتْهَا أَنَا .

[أزح]

قال أبو عبيد أزح يأزح أزوحا ، إِذَا
تَخَلَّفَ وَقَالَ السَّجَّاجُ .

بَجَرَى ابْنُ كَلْبٍ جَرِيَّةُ السَّبُوحِ

جَرِيَّةٌ لَا كَلْبٍ وَلَا أَزْوَاجَ

قال الأزوح : الثقيل الذي يَزْحَرُ عند
الجل :

وقال شعر الأزوح كالمقاعيس عن الأثر .

وقال الكيت :

ولم ألك عند تحملها أزوحاً

كما يتقاصُ القرسُ الحزوزُ

يصف جمالة تحملها . أبو عبيد عن

الأصمعي أزح الإنسانُ وغيره بأزح أزوحاً
وأزح يَأْرِزُ [أروزا^(١)] إذا هَبِضَ ودنا
بعضه من بعض . وقال غيره أَرَاخَتْ قَدَمُهُ
إِذَا زَلَّتْ ، وكذلك أَرَاخَتْ كَتْلُهُ قال الطرماح
يصف ثوراً وحشياً :

تَزِلُّ عن الأرض أَرْلامُهُ

كما زَلَّتْ القَدَمُ الأَزْحَمُ

[والله أعلم^(٢)] .

باب الحاء والظاء

حطأ ، حاط ، طحا ، طاح ، وطح

[حطأ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال الخطه
محرِكُ الشيء مَزَعَرَعًا . ومنه حديث ابن
عباس ، أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لخطائي حَطْوَةٌ . هكنا رواه ابن الأعرابي
غير مهموز ، وهمزه غيره . وقرأت بخط شعر
فيما قُسم من حديث ابن عباس قال « تناول
الذي صلى الله عليه وسلم بَقَمَائِي لَخَطَائِي حَطَاةً ،
قال شعر : قال خالد بن جنية . لا تسكون

الخطاةُ إلا ضربةً بالكف بين الكفين ،
أدعى حبراش الجنبِ أو الصدر أو الكتف ،
فإن كانت بالرأس فهي صَقْمَةٌ وإن كانت
بالوجه فهي لَعْمَةٌ . وقال أبو زيد ، حَطَّأتُ
رأسي حَطَاةً شديدة شديدة وهي شدة القميد
بالراحة وأنشد :

• وإن حَطَّأتُ كَيْفِيَّتهُ دَرَسَتَلَا •

قال شعر : وقل ابن الأعرابي حَطَّأتُ

(١) هذه القنلة من « م » .

(٢) هذه البارة من « م » .

به الأرضَ حطاً إذا ضربت به الأرضَ
وأشد شمر .

ووالله لا أتى ابنَ حاطقٍ استها
سجيسَ حُجَليّسٍ ما أبان لسانيا

أى ضاربةً استها . وقال الليث : اللطه
مهموزٌ شدة الصرخ ، تقول : احتمله
[فحطاً]^(١) به الأرضَ ، وقال أبو زيد
حطأت الرجلَ حطاً إذا مرعته ، وقال : حطأته
حطاً يبدى إذا فقدته .

أبو عبيد عن أبي زيد الخطيب : من الناس
مهموز على مثال فيعلٍ هم الرذال من
الناس .

وقال غيره : حطاً يخطئ إذا جَسَّ جَسّاً
رَهِواً ، وأشد :

* إخطئ فإنك أنت أفقر من متى *
وبذلك تُمَيِّست الخطيئة فاذرق أى
أسلج .

قال : حطأته يبدى ضربته ، والخطيئة
من هذا تصغير حطأه ، وهى الزبّة بالأرض ،
أقرأنيهِ الألبى .

(١) د : طاء . ومربها من م .

وقال قطرب : الحطأة ضربة باليد مبسوطة
أى الجسد أصاب ، والخطيئة منه مأخوذ ،
وقيل الحطه الدفع ، وحطأت القدرُ رَبدَها
إذا دفعتَه فرمَتْ به عند النليان ، وبه سى
الخطيئة .

وفى النوادر يقال : حطأ من تمرٍ وحشى
من تمرٍ أى رَفَضَ قدرُ ما يحمله الإنسانُ فوق
ظهره .

[ما جا]

قال الليث : الطحُو كالدهسو ، وهو
البسط . وفيه لتان طحا يَطْحُو وطحاً يَطْحَى ،
والطحيُّ من الناس الرذال ، والقوم يَطْحَى
بعضهم بعضاً أى يدفع .

وقال الليث : سألت أبا الدقيش عن قوله :
للدؤمة الطواحي ، فقال : هى الثسور تستدير
حوالي القتيل .

قال : وطحا بك هلك أى ذهب بك فى
مذهبٍ بعيدٍ ، وهو يَطْحَى بِكَ مَطْحواً
وطحياً .

وقال الله تعالى : « والأرض^(٢) وما عليها » .

(٢) سورة الفس . — ٦ .

قال الفرّاد : طحاها ودحاها واحد .

وقال ثمر : « والأرض وما طحاها »
معناه والله أعلم ، ومن دحاها . فأبدل الطاء
من الدال .

قال : ودحاها وسَمَّها ، ونام فلان فتدعى
أى اضطلعج في سَمَةِ من الأرض .

وقال ابن شميل اللطحي اللازق بالأرض ،
رأبته مطحياً أى مُقَبَّطَها .

قال : والبقلة المطحّية النابتة على وجه
الأرض قد افترشتها .

أبو عبيد عن الأعمى إذا ضربته حتى
يمتد من الضربة على الأرض قيل طحا منها
وأنشد^(١) :

* من الأنس الطاحي غَكَيْك العرمرم *

قال : ومنه قيل طحا به قلبه . أى ذهب
به في كل مذهب ، وطحى^(٢) البعير إلى
الأرض إما خيلاً وإما هزلاً ، أى ترق بها .

وقد قال ثمر : قال الفرّاد : شرب حتى
طحى^(٣) يريد مد رجائه .

قال : وقرأته بخط الإبدى طحى مشدداً ،
وهو أصح^(٤) إذا مادعوه في نصير أو معروف
فلم يأمرهم .

قال : والطحى اللازق بالأرض ، كل
ذلك بالتشديد .

قلت : كأنه عارض بهذا الكلام ما قال
الأعمى في طحا بالتخفيف .

أبو العباس عن ابن الأعرابي الطاحي
الجمع العظيم ، والطائح المالك ، والمطائح
البيتان .

قال : وطحا إذا مد الشيء ، وطحا إذا
هلك ، وطحى ألقى إنساناً على وجهه .

وقال غيره : طحوته أى بطعته وصرعته
فطحى أى انبطح انبطحا ، وفرس طاح
مشرف .

(٣) م : طحى كساينه .

(٤) زادت نسخة م : بيد وهو أصح وطحى
الرجل إلى الأرض إما خيلاً وإما هزلاً أى لرق بها .
وقد طحى الرجل إلى الأرض .

(١) هو سفر النى ، وسدره :

* ونفخ عليك القول واعلم بأنى *

(٢) م : طحى بالتشديد الماء .

وقال بعض الأعراب في يمين له :
لا واقمر الطّاحي أي المرتفع ، والطّاحي
أيضاً النّيسط . أبو زيد يقال للبيت العظيم
مِطْلَةٌ مطعونة ومطعينة ومطاحية وهو
الضخم .

[حاط]

قال الليث : حاط يحوط حوطاً وحباطة ،
والحار يحوط عاتته يجمعها ، والاسم الحبطة ،
يقال حاطه حبطة إذا تعاهده .

قال : واحتاطت الغليل وأحاطت بفلان
إذا أحذقت به ، وكل من أحرز شيئاً كله ،
وبلغ علمه أقصاه فقد أحاط به ، يقال هذا أمر ما
أحطت به علماً .

قال : والحائط معي بذلك لأنه يحوط
ما فيه ، وتقول حوطت حائطاً .

قال : والحواط عظيمة تتخذ للطعام أو
الشيء يُقْلَع عنه سريماً ، وأنشد :

لما وجدنا عُرْسَ الحَنَاطِ

مذمومة لثيمة الحواط

وجمع الحائط حيطان .

قال ابن بُرْزُج : يقولون للدرهم إذا
نقصت في الفرائض أو غيرها : هَسَمَ
حوطها .

قال : والحوط ما يتم به دراهمه (١) .

وقال غيره : حاوطت فلاناً محاوطاً إذا
دأوتك في أمر تريده منه وهو يابأه كأنك
تحوطه وتحوطك .

وقال ابن مقبل :

وحاوطته حق تَلَيْتُ عَنَانَهُ

على مُذْبِرِ الْمَلِكِاهِ رَبَّانٍ كَاهِلُهُ

وأحيط بفلان إذا دنا هلاكه ، فهو
مُحَاطٌ به . قال الله جلّ وعزّ « وَأَحِيطْ »
بشره فأصبح يُقَلَّبُ كَفَيْهِ « أي أصابه
ما أهلكته وأفسده .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحوط خيط
مفتول من لونين أحمر وأسود ، يقال له القريم
تشده المرأة في وسطها لثلا تصببها العين فيه

(١) في اللسان « والحوط ما يتم به الدراهم » .
وفي « ما يجمع به عرس الحائط دراهمه » .
(٢) سورة الكهف — ٤٢

خَرَزَاتٌ وَهَلَالٌ مِنْ فِضَّةٍ يُسَمَّى ذَلِكَ الْهَلَالُ
الْخَوَطُ ، فَسَمِيَ الْخَوَطُ بِهِ .

قَالَ وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ اللَّعَاطِ عَلَيْهَا حَاطٌ
وَحَدِيقَةٌ ، فَذَا لَمْ يَحُطْ عَلَيْهَا فَهِيَ ضَاحِيَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : حَطَّ قَوْمٌ وَأَحَطَّتِ الْخَاطُ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَطَّ حُطٌّ إِذَا أَمَرْتَهُ
بِصَلَةِ الرَّحِمِ ، وَحُطَّ حُطٌّ إِذَا أَمَرْتَهُ بِأَنْ يَحُلَّ
صَبِيَّهُ بِالْخَوَطِ وَهُوَ هَلَالٌ مِنْ فِضَّةٍ .

[طاح]

قَالَ : الطَّاحُ الْمَالِكُ أَوْ لِلشَّرَفِ عَلَى
الْمَالِكِ . وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ وَقِي قَسَدٌ طَاحٌ
يَطْلِيحُ طَاحِيًا وَطَوَحًا لِفَتَانٍ .

وَقَالَ طَوَّحُوا بَنَانًا إِذَا حَمَلُوهُ عَلَى
رُكُوبٍ مَفَازَةً يُخَافُ هَلَاكُهُ فِيهَا .

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

« يَطْوَحُ الْهَادِي بِهِ تَطْوَحًا »

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ (١) :

وَتَشَوَّانَ مِنْ كَأْسِ الثَّمَسِ كَأَنَّهُ

بِجْشَايْنِ فِي مَشْطُوْنَةٍ يَطْوَحُ

(١) ديوان ذِي الرِّمَّةِ ص ٨٧ والرواية فيه :

• بِجْشَايْنِ فِي مَشْطُوْنَةٍ يَطْوَحُ •

وَلِي الْهَاشِمِيِّ : رِوَايَةُ أُخْرَى يَطْوَحُ .

أَيُّ يَحِيهِ وَيَذْهَبُ فِي الْهَوَاءِ ، يُقَالُ طَوَّحَ
الرَّجُلُ بِتَوْبِهِ إِذَا رَمَى بِهِ فِي مَهْلِكَةٍ ، وَيَطْلِيحُ
بِهِ مِثْلَهُ .

تَطْلَبُ عَنْ سَلَمَةٍ عَنْ الْفَرَوَاءِ قَالَ طَلِيحَتُهُ
وَطَوَّحَتُهُ ، وَتَضَوَّعَ رِجْلُهُ وَتَضَعَّعَ ، قَالَ
وَالْمَلَائِكُ وَالْمَرْائِكُ ، وَيُقَالُ طَاحَ بِهِ فَرَسُهُ إِذَا
مَضَى بِهِ يَطْلِيحُ طَاحِيًا ، وَذَلِكَ كَذَهَابِ الْمَهْمِ
بِسُرْعَةٍ .

يُقَالُ أَيْنَ طَلِيحٌ بَكَ؟ أَيْنَ لَيْنٌ ذَهَبَ بَكَ؟
قَالَ الْجَمْدِيُّ يَذْكَرُ فَرَسًا :

يَطْلِيحُ الْفَارَسُ لِلدَّجِيجِ ذِي الْقَوْنَسِ

حَتَّى يَنْتَبِذَ فِي الْقَسَمِ

أَرَادَ الْقَتْلَ وَهُوَ الْقُبَارُ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَصَابَتِ الدَّاسَ طَلِيحَةٌ

أَيُّ أُمُورٍ فَرَّقَتْ بَيْنَهُمْ ؟ وَكَانَ ذَلِكَ فِي زَمَنِ
الطَّلِيحَةِ .

وَقَالَ الْإِسْطِ : الطَّلِيحُ الْمَلَاكُ .

تَطْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَطْلَحَ مَالَهُ

وَطَوَّحَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ ، وَطَوَّحَ بِالشَّيْءِ إِذَا

أَتَقَاهُ فِي الْهَوَاءِ .

[وطع]

الليث : الوطع^(١) ما تملق بالأخلاف
ومخالب الطير من المرة والطين وأشباه ذلك،
والواحدة وطحة يجزم الطاء .

أبو عبيد بن الأُموي : تَوَاطَحَ القومُ
تداولوا الشرَّ بينهم .

قال الشاعر^(٢) :

* يَتَوَاطَحُونَ به على دينار *

وقال أبو وجزة :

وأكثر منهم قاتلاً بمقالة
تَنَزَّجَ بين السكرك التواطع
وتواطعت الإبل على الحسوف إذا
ازدحت عليه .

[أحطوطي]

في النواذر فلان مُحَطَّوطٌ على فلان
ومُحَطَّوطٌ ومُكْتَوَّتٌ ومُحْتَمِطٌ أى غضبان .

باب الحاء والباء

وقال ذو الرمة^(٣) :

* حادى ثمانٍ من الحُقب السامحج *

ويقال للسهم إذا مضى : حدا الريش
وحدا النصل .

وقال الليث : الحديبا من التحدي ، يقال
فلان حصدي فلاناً أى يباريه ويُنازعه الغلبة ،
تقول أنا حدياك بهذا الأمر أى ابرز لى
وجارىنى ، وأنشد :

(٣) ديوان ذو الرمة ٧٣ وسدسه :

* كانه حين يرى خفاهن به *

حدا . حاد . دحا . داح . وحد . ودح . أحد

[حدا]

قال الليث : يقال حداً يحذو حداً
وحداً يحذو : إذا رَجَزَ الحادى خَلَفَ الإبل
ويقال : حداً يحذو حداً إذا تبع شيئاً ،
ويقال للمتر حادى ثلاثٍ وحادى ثمانٍ
إذا قَدَّمَ من أثنه أمليه عدة .

(١) انتهى به القاموس الوطع بالسكون ، ضبط
ثم . وضبطها اللسان بالفتح ضبط ثم أردف ذلك
بقوله : ول التهذيب : الوطع يجزم الطاء .

(٢) نسب اللسان للمعجم الحضرى ، وسدسه :

* قد بأقواء الزواة كأنما *

وأطنه الحسك الحضرى .

[رس]

حُدَيَّا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا

لِقَتْلِبٍ فِي الْخُطُوبِ الْأُولَيَا^(١)

عُرو عن أبيه : الْحَدَايَ لِلتَّعَمُّدِ لِلشَّيْءِ ،
يُقَالُ حَدَاهُ وَتَحَدَاهُ وَتَحْمَرَاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال ومنه قول عجاج : كنت أتحدى
الزُّرَّاءَ فَأَتَرَا^(٢) ، أَيْ أَتَمَّعْتُ ، وقال ابن
الأَمرئِيّ مثله . قال : وهو حُدَيَّا النَّاسِ أَيْ
يَتَعَدُّهُمْ وَيَتَمَدَّدُ . وقال : المُوَادِي أَوَائِلُ
كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُوَادِي أَوَاخِرُ كُلِّ شَيْءٍ .

وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ لَكَ
هُدَيَّا هَذَا [وَحُدَيَّا^(٣) هَذَا] وَشَرَوَاهُ وَشَكَّلَهُ ،
كَلَهُ وَاحِدٌ .

أبو زيد يقال لا يقوم لهذا الأمر إلا ابن
إحذاهما يقول إلا كريم الآباء والأمهات من
الرجال والإبل .

(ومن مهجوزه)

قال الليث : الْحَدَاةُ طَائِرٌ يَصِيدُ
الْجُرَذَانَ ، وقال بعضهم إنه كان يصيد على عهد

(١) لمبرور بن كلثوم . [س]

(٢) م : وأتراً .

(٣) الكلمة من م وهو المرائق لما في اللسان علا
عن التهذيب .

سايان ، وكان من أَسْبَدِ الْجَوَارِحِ فَاقْطَعْ عَنْهُ
الصَّيْدَ لِدَعْوَةِ سَيَانَ .

وقال المجاج^(١) في صفة الأتافي :

* كَأَنَّهُنَّ الْحَدَا الْأَوِيَّ *

وقال أبو بكر بن الأُنْبَارِيِّ الْحَدَا جَمْعُ
الْحَدَاةِ ، وهو طائر ، وربما فتحوا الحاء فقالوا
حَدَاةٌ ، وحَدَا ، والكسر أجود . وقال الحَدَا
الْفُؤُوسُ ، يفتح الحاء .

قال وَحْدَيْ * بِالْمَكَانِ حَدَا إِذَا تَرَقَّى
بِهِ وَحْدَيْ عَلَى صَاحِبِهِ حَدَا إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ .
وَحْدَيْتُ الشَّاةَ إِذَا أَقْطَعْتُ سِلَاحَهَا فِي بَطْنِهَا
وَأَشْتَكْتُ عَلَيْهِ حَدَا ، مَقْصُورٌ مَهْجُورٌ . قال
وَالْحَدَا مَقْصُورٌ يَفْتَحُ الْحَاءَ [٢٢٢] شَبَهَ فَأَسَ
يُنْفِرُ بِهِ الْحِجَارَةَ وَهُوَ مَحْدُ الْعَرْفِ .

وقال الشياخ يصف الإبل^(٢) :

يُبَاكِرُنَ الْبِضَاةَ بِمَقْنَعَاتٍ

نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدَا الْوَقِيمِجِ

(٢) ديوان المجاج ٦٧ والرواية فيه :

* كَأَنَّ تَرَانِي الْمَدَا الْأَوِيَّ *

(٥) ضبطه الفراهيدي فقال : كفتح .

(٦) ديوان الصبان ص ٥٦ . والرواية فيه :

* بِأَدْرَنِ الشَّاةَ الْخِ *

شبه أنيائها بالقووس الحداثة .

وقال ابن السكيت تقول هي الحداثة والجميع الحداً مكسور الأول مهموز، ولا تقول حداً، قال : وتقول [في^(١)] هذه الكلمة : حداً حداً ورائك بندقة . قال وهو ترخيم حداً . قال وزعم ابن الكلبي عن الشرق [أن^(٢)] حداً، وبندقة، فيبذلان من اليمن، والقول هو الأول .

وقال اللبابة^(٣) :

فاوزدهن بطن الأثم شتاً

يسن الكسى كالحدا التوام

وقال أبو حاتم : أهل الحجاز يخطئون فيقولون لهذا الطائر : الحديبا ، وهو خطأ ، ويجمونه الحداذي ، وهو خطأ .

قلت ورؤي عن ابن عباس أنه قال لا بأس بقول الحدو والأقعو للتحريم ، وكأنها لغة في الحدبا ، والحديبا تصغير الحدو .

قلت وأما القاس فالت رأسين فإن

أبا عبيد روى عن المصمعي [وأبي عبيد^(٤)] أنها قالا [قال لها^(٥)] الحداة على مثل عنبة، وجمها حداً بكسر الحاء، وأنشد قول الشبان بالكسر كالحدا الوقيع .

قلت : ورؤي ابن السكيت عن القراء وابن الأعرابي أنها قالا هي الحداة بنفع الحاء، والجميع الحداً، وأنشد قول الشبان بنفع الحاء، قلت^(٦) والبصريون على حداً بالكسر في القاس، والكوفيون على حداً .

وقال ابن السكيت في قولم حداً حداً ورائك بندقة .

قال قال الشرق : هو حداً بن نخرة ابن سعد الشيرة ، وهم بالسكوفة . وبندقة ابن مطية وهو سفيان بن سلم بن الحكم ابن سعد الشيرة ، وبندقة باليمن ، فأبارت حداً على بندقة فنالت منهم ، ثم أغارت بندقة على حداً فأبادتهم .

وقال أبو زيد في كتاب الهمز : حدثت

(٤) النكلة من م

(٥) النكلة من م وهو المواقى لما في اللسان .

(٦) م : طابسون

(١) النكلة من م

(٢) النكلة من م

(٣) شمر النصارية وديوان اللبابة ٧١٤

بالمكان حداً إذا زقت به، وحدثت إليه حداً
إذا لجأت إليه، وحدثت عليه حداً إذا حدثت
عليه ونصرتة ومنعتة .

وقال الفراء في المصنوع والمحدود حدثت
المرأة على ولدها حداً وحدثت الشاة إذا انقطع
سلاها في بطنها فاشتكت منه .

أبو عمرو : حدثت عليه وحدثت بمعنى
واحد : إذا نصرته ومنعتة .

وروى أبو عبيد عن أبي زيد في كتاب
الفهم فيما قرأت على الإلهي لشمر ، حدثت
الشاة تمخذي حداً بالذال إذا انقطع سلاها
في بطنها .

قالت : وهذا تصحيف والصواب ما قاله
الفراء بالذال والممز .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
كانت قبيلة تسمى التباثل بالقتال يقال لها حداً
وكانت قد أئزت على الناس فصعدتها قبيلة
يقال لها بندق فبرزتها فانكسرت حداً
فكانت البرب إذا سر بها حدتي تقول له حداً
حداً ورائك بندق .

أبو عبيد عن أبي عمرو والكسائي في باب
الهمز حدثت الشيء : صرفته
[حاد]

قال اللط : اتخذ كل حرف من الرأس،
وأند (١) :

• حابي الخيود فارض الخنجور •

قال : والحيد ما شخس من الجبل
واعوج، وكل ضلع شديد الأعوج حيد،
وكذلك من العظم، وجمعة حيوذ .

والرجل يحيد عن الشيء إذا صد عنه
خوفاً وأثرة ، مصدره : حيدودة (٢) وحيداً
وحيداناً ، ومالك يحيد عن ذلك . وحيوذ
البير مثل الوركين والساقين .

وقال أبو النجم يصف غلاً :

يقودها ضائي الخيود هجرع

تمتدل في صبره هجنع
أي يقود الإبل خلق هذه صفته .

وقال ابن الأثير رجل حيدى : الذي

(١) هو هجاس ص ٢٨ ، وقيل :

• في شعثان عتي يحسور •

(٢) في اللسان : حيدودة وحيد وحيدان ،
أي بالرغ .

ويقال قد فلان السَّيْرَ فَعَرَدَهُ وَحَيْدَهُ : إذا
جعل فيه حَيْوَدًا . وَحَيْوُدُ الْقَرْنِ مَا تَلَوَّى مِنْهُ .
ويقال قَرْنٌ ذُو حَيْدٍ أَيْ ذُو أَثَايِبٍ مُلْتَوِيَةٍ .
وقال المذلي :

* تَأَلَّهَ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ ^(٢) *
يَبْقَى وَعَلَا فِي قَرْنِهِ حَيْدٌ .

[دحا]

قال الليث : لِلدَّحَاةِ خَشْيَةٌ يَذْخِي بِهَا
الصَّبَى فَنَمِرٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ
إِلَّا أَجْفَفْتَهُ . وَالطَّرِيقُ الدَّاحِي يَذْخِي الْحَصَى
عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالذَّخْرُ الْبَسِطُ .

وفي حديث علي رضي الله عنه : أَنَّهُ قَالَ
« اللَّهُمَّ دَاخِي لِلدَّحِيَّاتِ » يَفِي بِاسْطِ
الْأَرْضَيْنِ السَّجَمِ وَمَوْسَمِهَا . وَهِيَ لِلدَّحْوَاتِ
بِالرَّو . وَالْأَذْحَى مُبْيَضُّ النَّعَامِ . وَهَذَا التَّرْوَلُ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّبْدَةُ فِي السَّمَاءِ بَيْنَ النَّعَامِ
وَسَعْدِ الدَّابَّحِ يُقَالُ لَهُ الْأَذْحَى .

(٢) البيت للأخ بن خالد الخزاعي المذلي ديوان
المذليين ٢/٣ والرواية فيه .

* وَالنَّاسُ لَنْ يَبْزِيَ الْأَيَّامُ ذُو حَيْدٍ *
وَتَمَاهُ :

* يَمُشِرُ بِهِ الطَّيَانُ وَالْأَكْسُ *
وَلِ الْمَلَأْسِ رِوَايَةٌ أُخْرَى :

* أَلَمَّا بَقِيَ عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ *

يَحْيَدُ ، قَالَ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأُمَيَّةَ
ابْنِ أَبِي عَائِدٍ ^(١) :

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيَزَهُ
حَزَا يَبْسِقَ حَيْدِي بِاللُّحَالِ
الْمَعْنَى أَنَّهُ يَحْسِي نَفْسَهُ مِنَ الرُّمَاهِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلَمْ أَسْمَعْ قَتْلَ إِلَّا فِي الْمَوْتِ
إِلَّا فِي قَوْلِ الْمَذْلِيِّ ^(٢) :

كَأَنِّي وَرَحِيلِي إِذَا رُحْتُهَا
عَلَى جَزَى جَزَايُ بِالرَّمَالِ
قَالَ : أَنْشَدَنَاهُ أَبُو شَيْبٍ عَنْ يَحْيَى
رُحْتُهَا وَمَعْنَى جَدِّ جَرِيرٍ ائْتَلَفَنِي بَيْتُ قَالِهِ :
« وَعِنَقًا بِسَدِّ السَّكَلَالِ خَطَفَنِي »

وَيُرْوَى خَطَفَنِي .

أَبُو عَيْبِدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ الْحَلِيدُ شَاخِصٌ
يَخْرُجُ مِنَ الْجَبَلِ فَيَتَقَدَّمُ كَأَنَّهُ جَنَاحٌ .

وقال غيره اشتكت الشاة حَيْدًا إِذَا
نَشِبَ وَلَهَا ظَمْ يَسِيلُ خُجْرَجِهِ . وَيُقَالُ : فِي
هَذَا الْمَوْجِدِ حَوْوُدٌ وَحَيْوُدٌ : أَيْ حُجْرَتٌ .

(١) ديوان المذليين ١٧٦/٢

(٢) هو لأبيّة بن أبي عائد : ديوان المذليين

١٧٠/٢

وقال القراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ :
« والأرض^(١) بعد ذلك دَحَاهَا » . قال :
بَسَطَهَا .

وقال شمر أنشدني أعرابية :

الحمد لله الذي أطافنا

بني السماء فَوَقَفْنَا طَيِّفًا

ثم دَحَا الأرضَ كما أَصَافَا

قال شمر : وفَسَّرَتْهُ فَقَالَتْ : دَحَا الله
الأرضَ أَوْسَمَهَا . قالت : ويقال : نام فلانٌ
فَدَحَى أَي اضْطَمَعَ في سَمَةِ الأرض .

وقال الميثرقي : تدَحَّت الإبل إذا
تَفَحَّصَتْ في مَبَارِكها السَّهْلَةِ حتى تَدَخَّ فيها
قَرَابِيسَ أمثالِ الحِقَارِ ، وإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا
تَمَيَّتْ . قال : وقال غيره : دَخَّ فلانٌ فَلَانًا
يَدُخُّهُ وَدَحَاهُ يَدُخُّهُ إِذَا دَفَعَهُ وَرَى بِهِ . سَا
يقال هَرَاهُ وَعَرَّ إِذَا أَنَاهُ .

وفي الحديث : يَدْخُلُ الْبَيْتَ لِلْمَعْمُورِ كُلُّ
يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَحِيَّةٍ مَعَ كُلِّ دَحِيَّةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ

مَلَكٍ . والدَّحِيَّةُ رَئِيسُ الْجُنْدِ ، وَهِيَ تُقْبَلُ دَحِيَّةُ
الْكَلْبِيِّ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : الدَّحِيَّةُ : رَئِيسُ الْقَوْمِ وَسَيِّدُهُمْ بِكسر
الدَّالِ .

وروى ابن أبي ذؤيب عن إسحاق بن يزيد
المسذلي أنه سأل ابن السَّيِّبِ عن الدَّخْوِ
بالحجَّارة فقال لا بأس به .

قال شمر : قال ابن الأعرابي يقال : هَرَوِ
يَدُخُّو الْحَجَرَ يَبْدَهُ أَي يَرْمِي بِهِ وَيَدْفَعُهُ . قال :
والدَّخِي الذي يَدُخُّو الْحَجَرَ يَبْدُهُ ، وَقَدْ
دَحَا بِهِ يَدُخُّو دَحْوًا وَدَحَى يَدْحَى دَحِيًا .

وقال عبيد^(٢) يصف غيثًا :

يَنْزِعُ جَلْدَ الْحَصَى أَجَشَّ مَبْرَكِ

كَأَنَّهُ فَاحِشٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاحِ

قال شمر : وقال غيره : لِلدَّحَّةِ أُمِّيَّةٌ

(١) خطأ اللسان التَّهْذِيبُ في نسخة لمبيد وقال
أبو الأوس بن حجر ، وليس هذا البيت في ديوان عبيد
انظر تحقيق الطهطاوي ليل لندن ١٩١٣ . ولكنه في
ديوان أوس بن حجر ص ٤ برواية أخرى هي :
ينقى الحصى عن جديد الأرض مَبْرَكًا
كَأَنَّهُ فَاحِشٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاحِ

يَلْبَسُ بِهَا أَهْلُ مَكَّةَ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْأَسَدِيَّ
يَقُولُ : هِيَ لِلدَّاحِيِ وَالْمَسَادِي ، وَهِيَ
أَحْجَارٌ أَمْثَالُ الْقِرْمَةِ وَقَدْ خَرُّوا حَقِيرَةً يَقْدِرُ
ذَلِكَ الْحَجَرُ فَيَنْدَحُونَ قَلِيلًا ثُمَّ يَدْخُونَ بِتِلْكَ
الْأَحْجَارِ إِلَى تِلْكَ الْحَقِيرَةِ ، فَإِنْ وَقَعَ فِيهَا
الْحَجَرُ قَدَّرَ وَلَا قَدْرَ قَبِيرَ . قَالَ : وَهُوَ
يَدْخُو وَيَسْدُو إِذَا دَخَاها عَلَى الْأَرْضِ إِلَى
الْعَفْرِ . قَالَ : وَالْعَفْرَةُ هِيَ أَدْحِيَّةٌ وَهِيَ أَفْهَوْلُ
مِنْ دَحْوَةٍ وَأَنْشَدَ :

وَيَدْخُو بِكَ الدَّاحِيِ إِلَى كُلِّ سَوْدَةٍ

فَيَأْتِرُ مِنْ يَدْخُو بِأَمْلِيشٍ مُدَحْوِي

[داح]

قَالَ الْإِيْثُ : الدَّوْخُ الشَّجَرُ الْمِظَامُ ،
الْوَادِحَةُ دَوْحَةٌ .

ثُمَّ بَعَثَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : بَيْتُ السَّعْدِ
إِذَا كَانَ ضَخْمًا فَهُوَ دَوْخٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : عَنْ أَحْمَدَ : الدَّوْخَةُ الشَّجَرَةُ
الْمِظَامَةُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أَخْبَرَنِي أَبُو هُبَيْرٍ اللَّهُ
الْمُهَوِّفُ عَنْ ابْنِ حُمْرَةَ الصُّوفِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

لَوْلَا جَبَّتِي دَاخَسَ

لَكَانَ الْوَتُّ لِي رَاخَسَ

قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا دَاخَسَ ؟ قَالَ : الدُّنْيَا .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ فِي اللَّغَةِ

لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : قَالَ وَقَوْلُ الصَّبِيَّانِ

الدَّاحُ مِنْهُ . وَيَقَالُ دَاخَتِ الشَّجَرَةَ تَدْخُو

إِذَا عَظُمَتْ ، فَهِيَ دَاخِمَةٌ وَجَمْعُهَا دَوَائِحُ .

وَقَالَ الرَّاعِي :

غَدَاهُ وَحَوْلِي الثَّرَى فَوْقَ مَتْنِهِ

مَدَبَ الْأَيْ وَالْأَرَاكُ الدَّوَائِحُ

[وحد]

قَالَ الْإِيْثُ : الْوَحْدَ الْفَرْدُ ، رَجُلٌ وَحْدٌ

وَنُورٌ وَحْدٌ وَنَفْسٌ الرَّجُلِ الْوَحْدِ أَنْ

لَا يُعْرِفُ لَهُ أَهْلٌ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ (١) :

* بَدَى الْجَلِيلُ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحْدٍ *

قَالَ : وَالْوَحْدُ خَفِيفٌ : حِدَةٌ كُلُّ شَيْءٍ ،

يُقَالُ : وَحْدَ الشَّيْءِ وَهُوَ يَحِيدُ حِدَةً ، وَكُلُّ شَيْءٍ

(١) شعراء النصارية «ديوان النابغة» ص ٦٠

وسنده :

* كَانَ رَجُلٌ وَقَدْ زَالَ التَّهَارُ بَا *

على حِدَةٍ بَأَنٍّ مِنْ آخَرٍ ، يُقَالُ ذَلِكَ عَلَى حِدَتِهِ ،
وَمَا عَلَى حِدَتَيْهَا ، وَمِثْلُهَا عَلَى حِدَتِهِمْ . وَالْوَحْدَةُ
الْأَفْرَادُ .

تُطْلَبُ عَنْ سُلْمَةِ عَنْ الْقَرَاءِ رَجُلٌ وَحِيدٌ
وَوَحْدٌ وَوَحِيدٌ ، وَكَذَلِكَ فَرِيدٌ وَفَرْدٌ وَفَرْدٌ .
وَقَالَ الْإِسْبَاطِيُّ : رَجُلٌ وَحِيدٌ لَا أَحَدَ مَعَهُ
يُؤْنِسُهُ ، وَقَدْ وَحَدَ يَوْحَدُ وَحَادَةً وَوَحْدَةً
وَوَحْدًا .

قَالَ . وَالتَّوْحِيدُ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَاللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ ذُو الْوَحْدَانِيَّةِ
وَالْتَّوْحِيدِ .

قَالَ : وَالْوَحْدُ أَوَّلُ عَدَدٍ مِنَ الْحِسَابِ
تَقُولُ : وَاحِدٌ وَاثْنَانِ وَثَلَاثَةٌ إِلَى عَشْرَةٍ فَإِذَا
زَادَتْ : أَحَدٌ عَشَرَ يَجْرِي أَحَدٌ فِي الْبَلَدِ
يَجْرِي وَاحِدٌ ، وَإِنْ شُتَّتْ قَلَّتْ فِي الْأَجْدَاءِ
وَاحِدٌ اثْنَانِ ثَلَاثَةٌ ، وَلَا يُقَالُ فِي أَحَدٍ عَشَرَ غَيْرِ
أَحَدٍ وَالثَّانِيَةُ وَاحِدَةٌ ^(١) وَاحِدٌ فِي الْأَجْدَاءِ
يَجْرِي يَجْرِي وَاحِدٌ فِي قَوْلِكَ [أَحَدٌ
وَعَشْرُونَ ^(٢)] كَأَيْقَالِ وَاحِدٌ وَعَشْرُونَ .

فَأَمَّا إِحْدَى عَشْرَةَ ، فَلَا يُقَالُ غَيْرُهَا ، فَإِذَا
تَحَلَّوْا الْأَحَدَ عَلَى التَّغَايُلِ الْخَبْرِيُّ يُجْرَى الثَّانِي
وَالثَّلَاثُ ، وَقَالُوا هُوَ [حَادِي عَشَرَ ^(٣)]
وَهَذَا [ثَانِي عَشَرَ] وَلِلْعَلَّةِ الْحَادِيَةُ [عَشَرَ ^(٤)]
وَالْيَوْمُ الْحَادِي عَشَرَ . قَالَ وَهَذَا مُقَابَلَةٌ كَمَا
يُقَالُ : جَبَذَ وَجَذَبَ :

قَالَ : وَالْوَحْدَانُ جَمْعُ الْوَاحِدِ ، وَيُقَالُ
الْأَحْدَانُ فِي مَوْضِعِ الْوَحْدَانِ . وَيُقَالُ أَحَدُتُ
إِلَيْهِ أَيْ عَيَّدْتُ إِلَيْهِ وَأَشَدُّ الْقَرَاءُ :
« بَانَ الْأَحْيَاءُ بِالْأَحَدِ الَّذِي أَحْدَوْا »

يُرِيدُ بِالْمَهْدِ الَّذِي عَيَّدُوا . وَتَقُولُ : هُوَ
أَحْدَهُمْ ، وَهِيَ إِحْدَاهُنَّ ، فَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً مَعَ
رَجُلٍ لَمْ يَسْمَعْ أَنْ يَقُولَ هِيَ إِحْدَاهُمْ وَلَا أَحْدَهُمْ ،
إِلَّا أَنْ يَقَالَ هِيَ كَأَحْدِهِمْ أَوْ هِيَ وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ .
قَالَ : وَتَقُولُ : الْجُلُوسُ وَالْقُعُودُ وَاحِدٌ
وَأَحْيَايَ وَأَحْيَايَكَ وَاحِدٌ . قَالَ : وَلِلْوَحْدِ
كَالْمَثْنَى وَلِلثَلَاثِ . تَقُولُ جَاءُوا مَثْنَى مَثْنَى .
وَمَوْحَدٌ وَمَوْحَدٌ . وَكَذَلِكَ جَاءُوا ثَلَاثَ
وَتَنَاءً وَفَاعَادَ . قَالَ : وَلِلْيَعَادِ كَالْيَعَادِ ، وَهُوَ

(٣) موضعا يبين بالأصل ، وأبجيت من «م»

(٤) الكلمة من «م» .

(١) في اللسان: وثلاثين واحدة وإحدى الخ .

(٢) موضعا يبين بالأصل وأبجيت من «م» وفي

اللسان حادي عشرتهم وهو ثاني عشرتهم .

جُزْءٍ وَاحِدٍ^(١) كَمَا أَنَّ لِلنَّسْلِ عَشْرًا
وَاللَّوْاحِدُ بِجَمَاعَةِ لِلْيَحَادِ . لَوْ رَأَيْتُ أَكْثَارَ
مَنْفِرَاتٍ كُلِّ وَاحِدَةٍ بَازِيَّةٍ مِنَ الْأُخْرَى كَانَتْ
مِيعَادًا^(٢) أَوْ مَوَاحِدَ .

وَأَخْبِرْنِي لِلنَّدْرِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ:
لَنْدَ بَهْرَتٌ فَتَحَقَّقِي عَلَى أَحَدٍ

إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَا

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَقَامَ أَحَدٌ مَقَامَ مَا أَوْقَعَهُ ،
وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْإِنْسِ وَلَا مِنَ الْجِنِّ وَلَا يَكْفُرُ
بِأَحَدٍ إِلَّا فِي قَوْلِكَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَالَ أَوْ

تَكَلَّمَ بِذَلِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْمَلَائِكَةِ ،
فَلِذَا كَانَ النَّفْسُ فِي غَيْرِهِمْ قُلْتُ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا
يَعْدِلُ هَذَا ، وَمَا رَأَيْتُ مَا يَعْدِلُ هَذَا ، نَمِ
تُدْخِلُ الْعَرَبُ شَيْئًا عَلَى أَحَدٍ ، وَأَحَدًا عَلَى
شَيْءٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ
مِنْ أَزْوَاجِكُمْ » الْآيَةُ وَقَرَأَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ
« وَإِنْ فَاتَكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ » . وَقَالَ :
وَقَالَتْ فَلَوْ شِئْتُ أَتَانَا رَسُولُهُ
سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ تَجِدْ ذَلِكَ تَذْفَعُ^(٣)

(١) زادت «م» وأصابت وأصابك واحد .

(٢) م : وم واحد .

(٣) سورة المنتحة — ١٢ .

(٤) امرؤ للقبس ناظر غنار الشعر الجاهل ص ١٣٩

برواية : وجدك لو شئ :

أَقَامَ شَيْئًا مَقَامَ أَحَدٍ ، أَيْ لَيْسَ أَحَدٌ
مَدْلُولًا بِكَ .

وَقَوْلُ : ذَلِكَ أَمْرٌ لَسْتُ فِيهِ بِأَوْحَدٍ :

لَسْتُ عَلَى حَدِّهِ . قَالَ : وَالْأَحَدُ أَصْلُهَا الْوَاوُ .

وَأَخْبِرْنِي لِلنَّدْرِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ سَبَّلَ عَنْ

الْأَحَادِ : أَمِي جَمْعُ الْأَحَدِ ؟ قَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ

لَيْسَ لِلْأَحَدِ جَمْعٌ ؛ وَلَكِنْ إِنْ جَمَعْتَهُ جَمَعَ

الْوَاحِدُ فَهُوَ مُحْتَمَلٌ ، مِثْلُ شَاحِدٍ وَأَشْهَادٍ ، قَالَ

وَلَيْسَ لِلْوَاحِدِ تَنْنِيَةٌ وَلَا لِلْأَلْفِ وَاحِدٌ مِنْ

جَنْبِهِ .

أَلِف [أَحَدٌ]^(٥) [مَقْطُوعَةٌ ، وَكَذَلِكَ

إِحْدَى ، وَتَصْغِيرُ أَحَدٍ أَحِيدٌ وَتَصْغِيرُ إِحْدَى

أَحِيدَى ، وَثُبُوتُ الْأَلِفِ فِي أَحَدٍ وَإِحْدَى

دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا [مَقْطُوعَةٌ]^(٦) وَأَمَّا الْأَلِفُ اثْنِي

وَأَثْنَتْنِ قَالَتْ قَالِفٌ وَصَلٌ . وَتَصْغِيرُ اثْنِي ثُنَيْنِيَا ،

وَتَصْغِيرُ اثْنَتَيْنِ ثُنَيْنَتَا .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ : الْأَحَدُ أَصْلُهُ

الْوَحْدُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَاحِدِ

(٥) فِي د م إِحْدَى ، وَهُوَ غَيْرُ مُنَاسِبٍ ، وَلَوْ

أَبْتَنَاهَا « أَحَد » كَمَا وَرَدَ فِي اللِّسَانِ وَكَأَنَّ تَضْيِيقَ الْعِبَالَةِ

(٦) هَذِهِ الْفَتْةُ مِنْ « م » وَبِكَانُهَا يُبَازِلُ د .

[والأحد أن^(١)] الأَحدُ بُني لتفريق ما بُدِّكرُ مع من التَّدَد، والواحد اسمٌ لفتحة التَّدَد، وأحدٌ يصلح في الكلام في موضع الجسد، وواحدٌ في موضع الإنبات .
قول ما أتاني منهم [أحد^(٢) وجاءني] منهم واحدٌ . ولا يقالُ جاءني منهم أحدٌ ، لأنك إذا قلت: ما أتاني منهم أحدٌ فمناهُ ، لا واحدٌ أتاني ولا اثنان ، وإذا قلت جاءني منهم واحدٌ فعناه أنه لم يأتني منهم اثنان ، فهذا أحدُ الأَحدِ ما لم يُصغَر ، فإذا أُصِغِرَ قُربٌ من معنى الواحد ، وذلك أنك تقول : قال أحدُ الثلاثة كذا وكذا ، فأنت تريد واحداً من الثلاثة .

والواحدُ بُني على انقطاع النظيرِ وعوزِ الشلِّ ، والوحيدُ بُني على الوحدةِ والافرادِ عن الأصحاب ، من طريق بَيُوتَتِهِ عَنْهُمْ . وقولهم لست في هذا الأمر [بأَحد^(٣)] أي لستُ [بعلوم لي فيه] مثلاً وعِدلاً^(٤)]

وقول : بقيتُ وحيداً قريباً قريباً بمعنى واحدٍ ، ولا يقال بقيتُ أَوحدَ وأنت تريد قريباً . وكلام العرب يُجرى على ما بُني عليه مأخوذاً عنهم [لا يُقدَى به^(٥) مؤنثه] ولا يجوزُ أن يَكسَلَ فيه إلا أهلُ المعرفة الناقية به الذين رَسَقُوا فيه وأخذوه عن العرب أو عَن أَحَدِهِمْ عَنْهُمْ من الأئمة للامورين وحوى التمييز للبرزين .

وأخبرني للندرج عن أبي العباس عن ابن الأعرابي : يقال فلان إحدَى الأَحدِ كما يقال واحدٌ لا مثلاً له . يقال : هو إحدَى الإحدِ والوحيدُ الأَحَدِينِ ووَاحِدُ الأَحَادِ ، قال : ووَاحِدٌ [وَوَحِدٌ^(٦) وأحدٌ] بمعنى وقال :

فلسا التَّقِينَا وَاحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ
بَنَى السَّكْفَ إِنِّي لَلْكَأَوِ ضَرْوُبُ
وَسُئِلَ سَفِيَانُ^(٧) بَنَ عَيْدَةَ قَالَ : ذَاكَ
أَحَدُ الأَحَدِينَ .

(١) ما بين القوسين ساقط من «د» وقد أثبتناه من «م» .
(٢) مكانها يائس في د ، وقد أثبتنا من «م» .
(٣) التثنية من «م» .
(٤) يائس بالأصل وقد كسل من «م» كما هو أيضاً ثابت في اللسان .

(٥) مكانها يائس بالأصل ، وقد أثبتنا من «م» .
(٦) ما بين القوسين مكانه يائس بالأصل ، وقد أثبتناه من «م» .
(٧) في اللسان : « وسئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة .. الخ »

قال وقال أبو الهيثم : هذا أبلغ الملح .

أبو حاتم عن الأصمعي : قال العرب تقول : ما جاءني من أحدٍ ولا يقال قد جاءني من أحدٍ ، ولا يقال — إذا قيل لك ما يقول ذلك أحدٌ لي يقول ذلك أحدٌ .

قال ويقال : ما في الدار عريبٌ ، ولا يقال : تلى فيها عريبٌ .

وروى أبو طالب عن سيلة عن الفراء قال : أحدٌ يكون للجميع ولواحد في النفي ، ومنه قول الله جل وعز « فامسك من أحدٍ »^(١) عنه حاجز « جل أحدًا في موضع جمع ، وكذلك قوله « لا تفرق »^(٢) بين أحدٍ من رؤسِهِ ، فهذا جمع لأن « بين » يقع إلا على اثنين فأراد . وقال العرب قول : أتم حيٌ واحدٌ وحيٌ واحدٌ ، قال وموضع واحدٍ واحدٌ وقال السكيت : فردّ قواميس الأحياء منهم

فقد أضطروا كحي واحدٍ بنا

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء أنه حكى عن بعض الأعراب : معى عشرة فأحدٌ من رتيه ، أى صيرون لي أحدٌ عشر ، ونحو ذلك (٢٢٣) قال ابن السكيت . قلت : جعل قوله فأحدٌ من رتيه من الحادى لا من أحدٍ .

وقال أبو زيد : يقال لا يقوم لهذا الأمر إلا ابن إحداهما^(٣) أى الكريم من الرجال ، وفي النوادر : لا يستطيعها^(٤) إلا ابن إحداتها ، يعنى إلا ابن واحدةٍ منها .

وقال ابن السكيت : يقال هذا الحادى عشر ، وهذا الثانى عشر وكذلك الثالث عشر إلى العشرين ، [مفتوح كله^(٥)] وفى اللؤث هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين ، تدخلُ الماء فيهما جميعا . قلت : وما ذكرت . فى هذا الباب من الألفاظ النادرة فى الأحد والواحد وإحدى والحادى وغيرها فإنه يجرى على ما جاء عن العرب ولا يمدى

(٣) م إلا ابن إحداهما .

(٤) د لا : لم يستطيعها .

(٥) التثنية من م .

(١) سورة المائدة — ٤٧ .

(٢) سورة البقرة — ٢٨٥ .

به ما حُكيَ عنهم لقياس مُتَوَكِّفٍ اِخْرَاجُهُ ؛
فَإِنَّ فِي كَلَامِ الرِّبِّ النُّوَاحِدَ لَا تَنْقَاسَ ، وَإِنَّمَا
يَحْفَظُهَا أَهْلُ الْعِرْفَةِ الْمُعْتَبِرُونَ بِهَا وَلَا يَقِيسُونَ
عَلَيْهَا .

وَأَمَّا اسْمُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَحَدٌ فَإِنَّهُ
لَا يُوَصَفُ شَيْءٌ بِالْأَحَدِيَّةِ غَيْرُهُ ، لَا يُقَالُ رَجُلٌ
أَحَدٌ وَلَا دِرْهَمٌ أَحَدٌ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ وَاحِدٌ
أَيُّ قَرْدٌ ، لِأَنَّ أَحَدًا صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ
الَّتِي اسْتَأْثَرَ بِهَا ، فَلَا يَشْرُكُهُ فِيهَا شَيْءٌ ، وَلَيْسَ
كَتَوَكُّكِ : اللَّهُ وَاحِدٌ ، وَهَذَا شَيْءٌ وَاحِدٌ ،
لَأَنَّهُ لَا يُقَالُ شَيْءٌ أَحَدٌ وَإِنِّتَ كَانَ بَعْضُ
التَّنْوِينِ قَالَ إِنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَحَدِ وَاحِدٌ .

وَقَالَ الصَّعْيَانِيُّ قَالَ الْكِسَائِيُّ : مَا أَنْتَ
إِلَّا مِنَ الْأَحَدِ أَيُّ مِنَ النَّاهِي وَأَنْشَدَ :

وَلَيْسَ يَتَلَكَّبُنِي فِي أَهْرِ غَايِهِ
إِلَّا كَعَمْرُ وَمَا عَمْرُو مِنَ الْأَحَدِ

قَالَ وَلَوْ قُلْتُ : مَا هُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ ، تَرِيدُ
مِنَ النَّاسِ أَحَبِّتَ .

قَالَ وَقَوْلُهُ : يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَمْرُكَ
بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ قِيلَ إِنَّهُ بِمَعْنَى النَّاسِ ،

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « قُلْ ^(١) هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
اللَّهُ الصَّمَدُ » فَإِنَّ أَكْثَرَ الْقُرَّاءِ عَلَى تَنْوِينِ
أَحَدٍ . وَقَدْ قُرِئَ بِتَرْكِ التَّنْوِينِ ، وَقُرِئَ
بِاسْكَانِ اللَّامِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَأَجُودُهَا الرَّفْعُ
مَعَ إِبْنَاتِ التَّنْوِينِ فِي الْإِدْرَاجِ ، وَإِنَّمَا كُسِرَ
التَّنْوِينُ لِسُكُونِهِ وَسُكُونُ اللَّامِ مِنَ اللَّهِ ، وَمَنْ
حَذَفَ التَّنْوِينَ فَلَا لِقَاءَ السَّاكِنِينَ أَيْضًا .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « هُوَ اللَّهُ » فَهُوَ
كِنَايَةٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ الْمَعْلُومِ قَبْلَ زُلُوفِ الْقُرْآنِ ،
وَالْمَعْنَى الَّذِي سَأَلْتُمْ تَقْدِيرَ نَسْبِهِ هُوَ اللَّهُ ،
وَقَوْلُهُ « أَحَدٌ » مَرْفُوعٌ عَلَى مَعْنَى : هُوَ اللَّهُ
هُوَ أَحَدٌ .

وَرُويَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الشُّرَكِينَ قَالُوا
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ لَنَا رَبُّكَ فَأَنْزَلَ
اللَّهُ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ » قُلْتُ
وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ نَسَبًا أَنْتَسِبَ إِلَيْهِ وَلَكِنْ
مَعْنَاهُ نَفْيُ النِّسْبِ عَنِ اللَّهِ الْوَاحِدِ لِأَنَّ الْأَنْتَسَابَ
إِتِمَامًا تَكُونُ لِلْمَخْلُوقِينَ ، وَاللَّهُ صِفَتُهُ أَنَّهُ لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ يُنْسَبْ إِلَيْهِ وَلَمْ يَلِدْ أَحَدٌ ، فَيُنْسَبُ إِلَى

وَالْوَحْدُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ ، وَلَا يَكُونُ فَيُشَبِّهُ بِهِ
تعالى الله عن افتراء المقتدين وتقدس عن إلحاد
الشركين وسبحانه عما يقول الظالمون علواً
كبيراً .

قلت والواحد في صفة الله معناه أنه لا يثنى
له ، ويعوز أن يُنَمَّتَ الشيء بأنه واحدٌ فأمّا
أحدٌ فلا يوصف به غيرُ الله ليخلص هذا
الاسم الشريف له جل ثناؤه .

ويقول أَحَدْتُ الله وَوَحَّدْتُهُ وهو الأَحدُ
الواحدُ ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ ذَكَرَ اللهَ وَأَمَّا بِأَصْبَحِيهِ فَقَالَ
لَهُ : أَحَدٌ أَحَدٌ ، معناه أَشِيرُ بِأَصْبَحِيهِ وَاحِدٌ^(١)
وأما قول الناس تَوَحَّدَ الله بِالْأَمْرِ وَتَفَرَّدَ
فإنه وإن كان صحيحاً في العربية فإنى لا أحِبُّ
أن أَلْفِظَ بِلَفْظٍ فِي صِفَةِ الله لَمْ يَصِفْ بِهِ نَفْسَهُ فِي
التَنْزِيلِ أَوْ فِي السُّنَّةِ وَلَمْ أَجِدِ التَّوَحُّدَ وَلَا التَّفَرُّدَ
فِي صِفَاتِهِ ، وَإِنَّمَا تَنَلَّهَتْ فِي صِفَاتِ الله إِلَى
مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ ، وَلَا تَجَاوِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ
جُلُوزُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ — تعالى الله عن التمثيل

(١) كذا والمروء بأنهابت الأصح فكان حقه
أن يقال واحدة .

والتشبيه علواً كبيراً .

التحياني يقال : وَحِدَ فلانٌ يُوحِدُ^(٢) أَى
يَبْقَى وَحْدَهُ ، ويقال أَوحدَ الله جانبه أَى بَقِيَ
وَحْدَهُ ، ويقالُ أَوحدني فلانٌ للأعداء .
قال وَوَحِدَ فلانٌ وَوَحْدَ وفَرَدَ وفَرَدَ وَفَقَهُ وَفَقَهُ
وَسَقَمَ وَسَقَمَ وَسَقَمَ وَسَقَمَ وَفَرَعَ وَفَرَعَ وَحَرَصَ
وَحَرَصَ^(٣) .

وقال الأئمة أَوحدُ في كل شيء مَنصوب
لأنه جرى مجرى المصدر خارجاً من الوصف
ليس بنمته فينبغ الاسم ولا ينجر فيصعد إليه
فكان النصب أولى به [إلا أن]^(٤) العرب
قد أضافت إليه فقالت هو نَسِيجٌ وَحْدِهِ وما
نَسِيجاً وَحْدِهَا ، وم نَسِجاً وَحْدِمْ ، وهى
نَسِيجَةٌ وَحْدِهَا ، وهن نَسَاجٌ وَحْدِهِنَّ : وهو
الرجل المصيب الرأي . قال وكذلك قَرِيبُ
وَحْدِهِ وكذلك صَرَفُهُ وهو الذى لا يُقَارَعُهُ
فِي الْفَضْلِ أَحَدٌ .

(٢) الماضي بصيغة الثلاث المجرى الذى للمجهول ،
والضارع بصيغة الثلاث المزيد بالهمزة في أوله . وكان
الأصل أَوحد في الماضي .
(٣) ينسج الزاء أو كسرها في فرع وحرص .
وفي اللسان : فرع بالفتح والكسر ، وحرص بالفتح
والكسر .
(٤) في د لأن العرب والنصوب من م .

قال أبو بكر بن الاباري وحده منصوب
في جميع كلام الرب إلا في ثلاثة مواضع :
يقال لا إله إلا الله وحده ومررت بزید وحده
وبالقوم وحدهم . قال وفي نصب وحده ثلاثة
أقوال قال جماعة من البصريين هو منصوب
على الحال . وقال يونس « وحده » هو بمنزلة
عنده . وقال هشام : وحده هو منصوب على
المصدر . وحكى وحده يحيد ، صدر وحده
عن هذا الفعل . قال هشام والقراء : نسيج
وحده وعيبر وحده وواحد أنه نكرات .
الدليل على هذا قول رب نسيج وحده قد
رايت ، ورب واحد أمه قد أسرمت وقال حاتم
أماوي إني رب واحد أمه

أخذت ولا قتل عليه ولا أسر
وقال أبو عبيد في قول عائشة ووصفها
عبر : كان والله أحوزياً نسيج وحده تعني أنه
ليس له شبيه في رايه وجميع أثره وأنشد :
جاءت به . مُتَحِيرًا بِرُده

سفواه تخدي نسيج وحده (١)
قال : والرب تنصب وحده في الكلام

(١) الجرذ كين القبيح في اللسان (سفا)
برهابة تردى بدل تحدى

كله ، ولا ترفعه ولا ترفعهُ إلا في ثلاثة
أحرف نسيج وحده [وعير (٢) وحده]
وجعش وحده . قال وقال البصريون : إنما
نصبوا وحده على مذهب المصدر أي توحده
وحده وقال أصحابنا : إنما نصب على
مذهب الصفة .

قال أبو عبيد : وقد يدخل فيه الأمران
جميعاً . وقال ثمر أماً نسيج وحده فعضود وأما
جعش وحده وعيبر وحده فوضوعان توضيع
الذم وما اللذان لا يشاوران أحداً ، ولا يحالطان
الناس ، وما مع ذلك ذوا مهابة وضعت .
وقال غيره : معنى قولهم : هو نسيج وحده
أي لا ثاني له ، وأصله التوب الذي لا يسدى
على سداً غيره من الثياب لدقته .

ويقال في جمع الواحد أحدان والأصل
وحدان فقلبت الواو هزة لانضمامها .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال . نسيج
وحده وعيبر وحده ورجل وحده ، ويقال
جلس على وحده وجلس وحده ، وجلسا على
وحدهما ، وقت من على الوسادة .

(٢) النكلة من م كما هي نابعة أيضاً في اللسان .

ابن السكيت يقول هذا رجل لا واحد
له كما تقول هو نسيجٌ وحده ، والوحيدان
ماءان في بلاد قيسٍ مَرُوفانٍ . وآلُ الرَّحِيدِ
حقى من بَني عامِرٍ .

وقال أبو زيد : يقال اقتضيتُ كلَّ درهمٍ
على وحده وعلى حديثه وتقول فعل ذلك من
ذات حديثه ، ومن ذات نفسه ، ومن ذات
رأيه ، وعلى ذات حديثه ومن ذى حديثه
بمعنى واحد .

[ودح]

قال ابن السكيت : أودَحَ الرجلُ إذا أقرَّ
بالباطل وقال أبو زيد : الإيداحُ الإقرارُ بالذلِّ
والانقياد لمن يقوده وأنشد :
وأكوى على قرنيه بعد خصائه

بنارى وقد يكوى القنودُ فيودح
وقال أبو عبيد قال السكائي : إذا
حسنْتَ حالَ الإبلِ السَّمنِ قيل أودَحَتْ ، عرو
عن أبيه يقال ما أغنى عني ودَحَةٌ ولا ودَحَةٌ ولا
زدَحَتْ ولا وُدَحَتْ ولا رَشَمَتْ أى ما أغنى عني شيئاً .

بابُ الحاءِ والباءِ

حقى . حات . تاح . وطح . نحى . والتاحى

[حق]

مُشدَّدةُ التاء تكتب بالياء ولا تُحَالُ
في اللفظ ، وتكون غايةً مغلها معنى
« إالى » مع الأسماء ، وإذا كانت مع الأفعال
فمنها « إالى أن » وكذلك^(١) نصبوا بها
المستقبل .

وقال أبو زيد : سمعت العرب تقول :

جلست عنده عتي الليل يريدون حقى الليل^(٢)
فيقبلون الحاء عينا .

وقال الليث : اَلْحَوْ كَفَكَ هُنْدَبَ
الكساء مُلزَماً به ، تقول حَتَوْتُهُ أَحْتَوُهُ حَتَوًّا
وفى لغة حَتَاتِهِ [حقاً]^(٣) .

أبو عبيد عن أبي عمرو . أَحَاتُ الثُّوبَ
إذا خَلَقْتَهُ فَتَلَّ الْأَسْيَةَ .

(٢) عبارة « يريدون حقى الليل » سائطة من م .

(٣) هذه اللفظة من « م » .

(١) في اللسان : وثبات وهو الأقرب .

ثَلَبَ عَنِ الْأَعْرَابِ حَتَّى الثَّوْبِ
وَأَحْيَيْتَ حَتَاتَهُ إِذَا خَطَلَهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْإِمَادِيُّ عَنْ شَمْرِ قَالَ : حَاشِيَةُ
الثَّوْبِ طَرَفُهُ مَعَ الطُّولِ وَصِفَتُهُ نَاحِيَةُ الَّتِي
تَلَى الْهَذَبَ .

يُقَالُ أَحْيَيْتَ صِفَتَهُ هَذَا الْكِسَاءَ ، وَهُوَ أَنْ
تُقْتَلَ كَمَا يُقْتَلُ الْكِسَاءُ الْقَوْمِيُّ .

قَالَ : وَالْحَقِيُّ : الثَّقَلُ .

أَبُو هُرَيْرَةَ : حَتَّاتُ الْمَرْأَةِ حَتًّا وَجَبَّاهُهَا
إِذَا نَسَكَحَهَا .

قَالَ : وَحَتَاتُهُ نَحْتًا إِذَا ضَرَبَتْهُ ، وَهُوَ
الْحُتْوَةُ بِالْهَمْزِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَقِيُّ ^(١) سَوِيْقُ الْمَقْلِ .

وَفِي النُّوَادِرِ الْحَقِيُّ الدِّينُ وَالْحَقِيُّ فِي النَّزْلِ
وَالْحَقِيُّ ثَقْلُ الثَّمَرِ وَقَشُورُهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَاقِيُّ : الْكَثِيرُ
الشَّرَابِ .

[حات]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَوْتُ مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ

(١) حَبْلُهَا السَّانُ بِأَنَّهُ عَلَى سَبِيلِ

الْحَيْثَانُ ، وَهُوَ السِّلْكُ .

قَالَ اللَّهُ فِي قِصَّةِ يُونُسَ : « فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ »
وَهُوَ مُلِيمٌ ^(٢) . قَالَ : وَالْحَوْتُ وَالْحَوْتَانُ
حَوْتَانُ الطَّائِرِ حَوْلَ الْمَاءِ ، وَحَوْتَانُ الْوَحْشِيَّةِ
حَوْلَ شَيْءٍ ، وَقَالَ طَرَفَةُ ^(٣) :

مَا كُنْتُ تُجَدُّودًا إِذَا غَدَوْتُ

وَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا لَقِيتُ

لِطَائِرٍ ظَلَّ بِنَا يَحْوُتُ

يَنْصَبُّ فِي اللُّوْحِ فَا يَهْوُتُ

بِكَادٍ مِنْ رَهْبِنَا يَحْوِتُ

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَاوِنَةُ
لِلرَّاوِغَةِ يُقَالُ : هُوَ يَحَاوِنُنِي أَيْ يَرَاوَعُنِي . قَالَ :
وَالْحَاوِنَاتُ الْكَثِيرُ الْمَذَلُ .

[ونح]

قَالَ اللَّيْثُ : الرَّوْنَجُ : الْقَائِلُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، يُقَالُ : أَعْطَانِي عَطَاءً وَتَحَاءً . وَقَدْ وَتَّحَ
عَطَاءَهُ رَوْنَجٌ عَطَاؤُهُ . وَتَّاحَةٌ وَتَّحَةٌ ^(١)

(٢) سورة الصافات - ١٤٢

(٣) ديوان طرته ١٤٩ ولق السان (حوت)
كطائر وما لقيت مثل ما لقيت .

(٤) ل السان : وتاحة وتوحة .

أبو عبيد قليل يَنْبَحُ وَوَعْرٌ وَهُوَ الْوُتُوخَةُ
وَالْوَعْرَةُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِي قَلِيلٌ يَنْبَحُ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَوْتَحَ فَلَانٌ عَطَاءَهُ أَى أَكَلَهُ .

أخبرني المذخرى عن ثعلب عن ابن
الأحرابي أنه أنشده :

دَرَايَكَا وَهُوَ الشَّيْخُ قَرْعَا

قَرْعَهُمْ ^(١) عِيشٌ خَيْثٌ أَوْتَحَا
أَى يَأْكُلُونَ أَكْلَ الْكِبَارِ وَمِ صَفَارٍ
قَرْعًا : أَى تَدَانِهِى أَسْتَأْنِهِمْ ، الدَّرَادِقُ :
الصَّغَارُ ، قَرْعَهُمْ : أَسَاءَ غِذَاهُمْ . قَالَ وَأَوْتَحَ
جَبْدَهُمْ ، وَبَلَغَ مِنْهُ ^(٢) ، وَأَوْتَحَتْ مَنَى بِلَهْتِ
نَمَى أَبْدَلَ الْغَاءِ مِنَ الْهَاءِ .

[تاح]

قَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ : وَقَعَ فَلَانٌ فِي مَهْلَكَةٍ
فَتَحَ لَهُ رَجُلٌ فَأَقْعَدَهُ ، وَأَتَاكَ لِلَّهِ لَهُ مِنْ أَقْعَدَهُ ،
وَيَقَالُ أَيْتَحَ فَلَانٌ الشَّيْءَ أَى هَمَّ بِهِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأحرابي
أَتَاكَ اللَّهُ لَهُ كَذَا وَكَذَا أَى قَدَّرَهُ وَأَيْتَحَ لَهُ
الشَّيْءُ أَى تَعَدَّرَ قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(٣) :

(١) فِي الْبَاسَانِ : قَرْعَهُمْ ، وَهُوَ لَتَانِ .

(٢) الْبَاسَانِ : وَبَلَغَ مِنْهُمْ .

(٣) الْبَيْتُ لِصَفِيِّ النَّبِيِّ : حَبِيبَانِ الْمَذَلِّينَ ٦٧ : ٧٦

أَيْتَحَ لَهَا أَقْبَدُرُ ذُو حَشِيفٍ
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا
أَى قَدَّرَ لَهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ يَنْبَحُ
لَا يَزَالُ يَقَعُ فِي بَلِيَّةٍ . وَقَلْبٌ يَنْبَحُ . وَأَنْشَدَ
لِلرَّمَاحِ ^(١) :

أَفَى أَتَرَ الْأَطْلَمَانَ عَيْنُكَ تَلَحُّ

نَمَ لَا تَ هُنَا إِنْ قَلْبُكَ يَنْبَحُ
وروى أبو عبيد عن أبي عبيدة قَالَ : يَقَالُ
رَجُلٌ يَمَسُّ يَنْبَحُ وَهُوَ الَّذِي يَمْرُضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
وَيَدْخُلُ فِيهَا لَا يَمْنِيهِ . قَالَ : وَهُوَ تَقْسِيرُ قَوْلِهِمْ
بِالْفَارَسِيَةِ أَنْدَرُو بَسْتُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَحْرَابِيِّ قَالَ الْيَنْبَحُ
وَالنَّبْحُ وَالنَّبْحُ بِالْهَاءِ الْدَاخِلُ مَعَ الْقَوَمِ لَيْسَ
شَأْنُهُمْ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : النَّبْحَانِ وَالنَّبْحَانِ الطُّوْبَلُ
وَقَالَ غَيْرُهُ رَجُلٌ يَنْبَحُ يَتَرَضَّ لِكُلِّ مَكْرَمَةٍ
وَأَمْرٍ سَدِيدٍ وَقَالَ الْمَجَالِجُ :

* لَقَدْ مَنُوا بِنَبْحَانِ سَاطِلِي *

(١) لِسَبِّ الْبَاسَانِ الرَّامِ ، وَهُوَ أَيْضًا مَسْبُوبُ
الرَّامِ فِي خِرَاطَةِ الْأَدَبِ ١٠٩ : ٧

وقال الآخر :

* أَقْرَبُ دَرَّةٍ خَصِمِ تَيْحَانٍ *

وقرئ تَيْحَانٌ شديدُ الجُرَى ، وكذلك

فرس تَيْحَانٍ أى جواد ، ويقال : تَاحَ فُلَانٌ

كَذَا وكَذَا أى تَقَدَّرَ ومنه قول الأغلب :

* تَاحَ لَهَا بِمَدَكِ حَزَنَابٍ وَأَيَّ *

وقال الأعمش : الحَيْثُ : الذى ذكر من

الحَيَاتِ قلت : والنساء فى الحَيَوَاتِ زائدة لأن أصله الحَيَّة .

[نعى]

أهمله الليث ، وقال ابن الأعرابي : النَّحَى

البستان بَانَ^(١) وأبو تَحْيَاءَ كنية رجل كانه

من حَيَّيتَ تحيا وتحيا النساء ليست بأصلية .

بَابُ أَحَى وَالظَّاءِ

استعمل من وجوهه .

حَطَى . والحَطْوَةُ . والحِطَى

للرجل من ذى سلطان ونحوه ، تقول حَطَى عَنْهُ يَحْطَى حِطْوَةً .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَحْطَيْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ مِنَ الْحِطْوَةِ وَالتَّضْعِيلِ .

وقال ابنُ زُرْجٍ : واحدُ الأَحْطَايِ أَحْطَاءٌ ، وواحدُ الأَحْطَاءِ حِطَىٌ منقوص .

قال : وأصلُ الحِطَى الحِطْلُ .

ابن الأثير : الحِطَى الحِطْوَةُ وجمع الحِطَى أَحْطَاءٌ ثم أَحَاطَ .

قال أبو زيد : يقالُ إِنَّهُ لَوَ حِطْوَةٌ^(١)

فبين وعندهن ، ولا يقال ذلك إلا فيما بين الرجال والنساء .

ويقال إِنَّهُ لَوَ حِطْرٌ فى العلم .

وقال الليث : الحِطْوَةُ المَكَانَةُ والمَنْزِلَةُ

(١) ضبطه القاموس فقال : بالضم والكسر ، يحى للباء . ويظهر أنه قل عن التهذيب من رواية أبي زيد بالضم . ورواية الليث بالكسر .

(٢) بَانَ بِأَلَا . الوحدة : خادم البستان كما فى القاموس .

قال : ويقال للسُرْوَة حَطْوَة وثلاث حِطَاء .

وقال غيره . هي السُرْوَة بكسر السين . ومن أمثالهم إحدى حُطَيَّاتِ لَهانَ تصير حَطَوَاتٍ واحدها حَطْوَة (١) . ومعنى للثلث : إحدى دواهيهِ وتراييه .

وقال أبو عبيد : إذا عُرِفَ الرجلُ بالشرارة ثم جاءت منه هَنَةٌ قيلَ إحدى حُطَيَّاتِ لَهانَ ، أى لَهَا من قَمَلاته . وأصل الحُطَيَّاتِ المَرايى ، واحدها حُطَيَّةٌ وتكثيرها حَطْوَةٌ ، وهى التى لا تَمُتِلُ لها من المَرايى ، وقال الكيت :

أراهم اسرى القيس اعْبَتُوا حَطَوَاتِكُمْ
لحى سوانا قَبْلَ قاصِمةِ الشَّوْطِ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحُطَاءُ القمل ، واحدها حَطَاءٌ . ومن أمثالهم : إلا حُطَيَّةٌ فلا أَلِيَّةٌ ، وهى من أمثال النساء ، تقول إن لم أَحْطَ عند زَوْجِي فلا أُوْفِيَا يُحْطِئِي عنده بآتيهائى إلى ما يهواه . ويقال هى الحِطْوَة والحِطَّةُ .

وقال الراجز :

هل هى إلا حِطَّةٌ أو تطايقُ

أو صلف من دُونِ ذاك تمليقُ

والحَطْوَةُ من المَرايى مالا قَدَّذَ له وجمعها حَطَوَاتٌ .

باب أَحْأَءِ وَالذَّالْ

حذا . حاذ . ذاح . ذح . ذعا .

[حفا]

قال الليث : حَدَوْتُ لَهُ نَملاً إِذَا حَطَّيْتَهَا

(١) أى أن الصغير لفرد لا يجمع ، فهو مثنى مع قاعدة الصغير .

على مثال . وتقول فلان يَحْتَدِي على مثال فلان إِذَا اقْتَدَى به فى أموره . ويقال حاذَيْتُ موضِعاً إِذَا صرْتُ بِجِذائِهِ .

أبو نصر عن الأعمش : الحِذَاءُ النمل ، ويقال : هو يجتيد الحذاء أى جيد القَدِّ . ويقال

أحذاه يُحذيه إحداه وحذيةً وحذياً مقصورة
وحذوةً إذا أعطاه .

وقال أبو ذؤيب المذلي (١) :

وقائلةً ما كان حذوةً بعلها

فدا تئذٍ ، من شاء قرّذٍ وكاهلٍ

وقال: حذى يده فهو يحذيه [حذياً] (٢)

إذا حرّما ، وحذاه نعلًا ، وحذاه نعلًا إذا
حمله على نعل .

أبو حاتم عن الأعمى : حذاني فلانٌ
نعلًا ولا تقل أحذاني .

وأشد قول المذلي (٣) :

حذاني بعد ما خذمت نكالي

دُبِيَّةُ إِنَّهُ نَمَ الْخَلِيلُ

بِمَوْرِكَيْنِ مِنْ صَلَوَى مِشَبِّ

بن السيران حَقْدُهَا جَمِيلُ

قال ويقال: أحذاني من الجذيا أى أعطاني

نما أصاب شيئا .

وقال أبو نصر عنه : هذا ابن . يحذى
اللسان حذياً أى يفرض . وفلان يحذاء فلان .
ويقال : تحذَّ بحذاء هذه الشجرة ، أى صرَّ
يحذأها .

أبو عبيد عن الأعمى : أعطيت حذية
[٢٢٤] من لم وحذةً وفلذة كل هذا إذ قُطِعَ
طولا

وقول الكيث :

مَذَانِبُ لَا تَمَقُّبْتُ الْعُودَ فِي النَّبْرِ

وَلَا يَصْحَاذَى الْخَامُونَ فِصَالِهَا

يريد بالمَذَانِبِ مَذَانِبُ الْفِتَنِ أَيْ هَذِهِ

الْمَذَانِبُ لَا تُثْبِتُ كَذَانِبِ الرِّاضِ وَلَا يَقْتَسِمُ

السَّعْرُ فِيهَا الْمَاءَ ، وَلَكِنِهَا مَذَانِبُ شَرٍّ وَفِتْنَةٍ ،

ويقال تحاذى القوم الماء فبا بينهم إذا اقتسموه

مثل التَّصَافُنِ .

وقال سيمر : يقال أثبت على أرضي قد

حذى بقلها على أفواه غنمها ، فإذا حذى على

أفواهها قصد شيعت منه ماشاة ، وهو أن

يكون حذوً أفواهها لا يجاوزها .

وقال أبو تراب : حذوت الثَّرَابَ فِي

وَجْهِهِمْ وَحُوتَهُ بِمَعْنَى وَاجِبِهِ .

(١) ديوان المذليين ، ٨٢: ١

(٢) هذه اللفظة من «م» .

(٣) البيت لأبي خراش المذلي : ديوان المذليين

النَّشْلُ بِالنَّشْلِ إِذَا قَدَّرْتَهَا عَلَيْهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
حَلَوُ الْقَدَّةِ بِالْقَدَّةِ . وَلِلْعَدِيِّ الشُّفْرَةُ الَّتِي
يُحْدِي بِهَا .

[حاذ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْعَوْدُ وَالْإِحْوَاذُ
السَّيْرُ الشَّدِيدُ ، يُقَالُ : مُحْدَتُ الْإِبِلَ أَحْرَدُهَا ،
وَرَجُلٌ أَحْوَذَى مُشْرِئًا فِي الْأُمُورِ .

قَالَ ثَمَرٌ : الْعَوِيدُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَشْرِ
قَالَ عَمْرُو بْنُ حَظَانَ :

يَقِفُ حَوِيدٌ مِثْلَ الْكَفِّ نَاصِمُهُ

لَا طَلَّاشَ الْكَفِّ وَقَافٌ وَلَا كَيْفُلٌ
يُرِيدُ بِالْكَفِّ الْكَفْلَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ (١) بْنُ الْمُبَارَكِ الْأَحْوَذِيُّ

الَّذِي يَغْلِبُ وَاسْتَعْوِذُ غَلِبَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَحْوَذِيُّ الَّذِي يَسِيرُ مَسِيرَةَ
عَشْرِ فِئَةٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، وَأَنْشَدَ :

لَتَدَاكُرُنِ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا كَيْشٍ

وَأَحْوَذِيًّا إِذَا انْضَمَّ الذُّهَالِيْبُ (٢)

قَالَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَنَّهُ أَبْدَى يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ انْكِشَافِ السَّلَاسِلِ
يَوْمَ حُتَيْنٍ فَأَخَذَ مِنْهَا قُبْضَةً مِنْ تَرَابٍ فَحَدَا
بِهَا فِي وَجْهِهِمْ فَمَا زَالَ حَدِّمُ كَلِيلًا ، أَيْ
حَتَا .

وَقَالَ الصَّيَّانِيُّ : أَحْدَيْتُ الرَّجُلَ طَمَعًا أَيْ
طَمَعْتُهُ وَأَحْدَاهُ (٣) نَصْلًا أَيْ رَهْبًا لَهُ . وَحَدَا
الْجُلْدَ يَحْدُوهُ إِذَا قَوَّرَهُ . وَإِذَا قُلْتُ : حَدَقَ
الْجُلْدَ يَحْدِيهِ فَمَنَاهُ أَنَّهُ جَرَحَهُ جَرَحًا ، وَحَدَى
أَذَنَهُ يَحْدِيهَا إِذَا صَلَحَ مِنْهَا شَيْئًا .

وَيُقَالُ : اجْلَسَ حِدَّةً فَلَانُ أَيْ مِحْدَاتِهِ .
وَيُقَالُ أَخَذَهَا بَيْنَ الْحَذِيَّةِ (٤) وَالْخُلْسَةِ أَيْ بَيْنَ
الْهَيْئَةِ وَالْإِسْتِيلَابِ ، وَدَابَّةٌ حَسَنُ الْحِدَادِ : أَيْ
حَسَنُ الْقَدِّ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : أَحْدَيْتُهُ مِنَ الْفَتْنَةِ أَحْدِيهِ
إِذَا أَعْطَيْتُهُ وَالْأَمَامَ الْحَذِيَّةَ وَالْحِدْوَةَ وَالْحَدَايَا .
وَحَدَيْتُ يَدَهُ بِالْكَسَنِ .

وَعَنْ أَشْرَافِ بْنِ يَحْيَى السَّاسَنِ ، وَقَدْ خُذْتُ

(١) : زَاهِدٌ لِبَيْتِهِ « م. قِيلَهُ » (وَأَحْلَاهُ حَذَا
أَيْ وَصَبَا) .

(٢) : م. : الْحَذِيَّةُ .

(٣) : م. مِدْفَاقُ بْنُ الْمُبَارَكِ .

(٤) : الْبَيْتُ لِبَرْكَانٍ لِسَانَ (ذَعْلَبُ)

قال : انضمامها انطواء بدنها ، وهى إذا انضمت فهو أسرع لها ، قال : والدعاليبُ أيضا بذُيول الثياب .

وقال الليث : حاذ يحوذ حوذاً بمعنى حاط يحوط حوطاً ، واستحوذ عليه الشيطان إذا غلب عليه ، ولغة استعلاذ .

وقال الله جل وعز حكاية عن المنافقين يخاطبون بها الكفار : « ألم نستحوذ عليكم ونمنمكم من المؤمنين » .

قال الفراء : استحوذ عليهم أى غلب عليهم .

وقال أبو طالب : يقال أحوذ الشيء أى جمعه وضمه ، ومنه يقال استحوذ على كذا إذا هوأه .

وقال لييد :

إذا اجتمعت وأحوذ جانبيها

وأوردتها على عروج طوال

ويقال : أحوذ الصانع التدح إذا أخفه

ومن هذا أخذ الأحرزى التكنش الحاد^(١) الخفيف فى أموره .

وقال لييد :

فوق قدح للنيح أحوذ الصا

نعى ينعى عن معنه القوبا

وقال أبو إسحاق فى قوله : « ألم نستحوذ عليكم » معناه ألم نستول عليكم بالولاء لكم . قال : وحاذ الصمار أنه إذا استولى عليها وجمها ، وكنتك حازها .

وقال الصاح :

• يحوذهن وله حوذى •

قال وقال النعويون : استحوذ خرج على أصله ، فمن قال حاذ يحوذ لم يقل الاستعلاذ ، ومن قال أحوذ فأخرجه على الأصل قال استحوذ .

وقال أبو عبيد قال الأسمى : العاذ شعر والواحدة حاذة من شعر الجنبة ، وأنشد :

• ذوات أمطى وذات العاذ •

والأمنع شجرة لها صمغ يعضه صبيان
الأعراب ونساؤهم ، وقيل الحاذة شجرة يألفها
بقر الوحش .

قال ابن مقبل :

وهمن جُنُوحٌ لى حاذةٍ

ضوارب غزلانها بالجرن

وأخبرني للنزدي عن الرائي^(١) قال :
الحاذ الذي يقع عليه اللدنب من التحذين من
ذَا الجانبِ وَذَا الجانبِ ، وأنشد :

وتلفت حاذيتها يدي خصيل

عَفِيتَ فَنِمْتُ بُنْيَةَ الْمُعَمَّرِ

وقال أبو زيد المرزوقي : أنفع اللين
ما ولي حاذي الثقة ، أي ساعة يُحَلَبُ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَكُونَ رَضَمًا حَيًّا أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ . قال :
والحاذ ما وقع عليه اللدنب من أذبار التحذين .
قال : وجمع الحاذ أخواذ . وفلان خفيف الحاذ ،
أي خفيف الحال من المال وأصل الحاذ طريقة
اللين .

وفي الحديث : ليمأتين على الناس زمان

(١) م : أخبرني للنزدي عن الصفي عن الرائي .

يُنَبِّطُ الرجلُ فيه حِذَّةُ الحاذِ كما يُنَبِّطُ اليوم
أبو العشرة .

وقال شمر : يقال كيف حالك وحاذك .

وفي حديث آخر : المؤمن خفيف الحاذ .

وأنشد :

خفيف الحاذ تسأل الفياق

وعبدٌ للصحابة غديرُ عبد

وقال : الحال والحاذ : ما وقع عايه اللبد
ن ظهر القوس . ونسب النبي صلى الله عايه
وسلم في قوله : المؤمن خفيف الحاذ : قلة
البحر مثلاً لقلة ماله وقلة عياله ، كما يقال : هو
خفيف الظهر ، ورجل خفيف الحاذ أي قليل
المال .

[ذحا]

قال أبو زيد : ذحنا الريح تدحنا ذحياً
إذا أصابتنا ريح وليس لنا منها ذرى
تندري به .

[ذاح]

أبو عبيد قال أبو زيد : الذوح : السوق
الشديد .

أبو الدباس عن ابن الأعرابي يقال : ذَوَّحَ
إِلَيْهِ إِذَا بَدَّدَهَا وَذَوَّحَ مَالَهُ إِذَا فَرَّقَهُ .
ومنه قوله :

* عَلَى حَقْنَانِي كُلَّ يَوْمٍ يَذَوِّحُ *

أبو عبيد عن أبي زيد : الذَّوْحُ السير المنيف
وَذَوَّحَهَا أَذْوَحَهَا ذَوَّحًا .

[وذح]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الذَّوْحُ ما يتعلق
بالأصواف من أبقار الغنم فتصف في عليه . وقال
الأعشى (١) :

فَرَى الْأَعْمَاءَ حَوْلِي شُرَرًا

خَاضِعِي الْأَخْفَاقِ أَشْأَلِ الذَّوْحِ

وقال النضر : الذَّوْحُ احتراقُ النَّسِجِاجِ
يَكُونُ فِي بَاطِنِ الثَّغْدِينَ . قال : ويقال له
الذَّوْحُ .

غيره : عَبْدٌ أَوْ ذَحٌّ إِذَا كَانَ كَثِيمًا .

وقال بعض الرُّجَّازِ يَهْجُو أَبَا وَجْزَةَ
مَوْتَى بَنِي سَمِيلٍ هَيْمًا أَوْ ذَخًا :

يَسُوْقُ بَكْرَيْنِ وَنَابَا كَحَكِّهَا

كَحَكِّهَا أَرَادَ هَرَمَةً . قلت : كأنه مأخوذ
من الذَّوْحِ .

عمر عن أبيه : مَا غَفَى عَنِّي وَتَمَّةٌ وَلَا وَدَحَةٌ
أَي مَا غَفَى عَنِّي شَيْئًا

بَابُ الْحَاءِ وَالشَّاءِ

حنا . حاث

[حنا]

قال الليث : يقال : حَنَى فِي وَجْهِ التُّرَابِ
حَنْيًا وَهُوَ يَحْنَى .

[الحرائق (٢) عن ابن السكيت : قال
أبو عبيدة حَنَوْتُ] عَلَيْهِ التُّرَابُ وَحَنَيْتُ
حَنَوًّا وَحَنِيًّا وَأَنْشَدَ :

الْحَصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأَيَّنْتِ
مِنْ حَنْيِكَ التُّرَابِ عَلَى الرَّكَبِ (٣)

(٢) ما بين التوسين ساقط من « د » وقد
أُتِمَّتْ مِنْ « م » . (٣) قولها مرأة لا يبتها أشغال
الليثاني ج ١ ص ١٤٧ [س] وروى الحسن أولي . .

الخصن حصانة المرأة وعقبتها ، تأبته :
أى قصده .

[حيث]

وقال الليث : للمرب فى حيث لفتان ،
واللغة السالية ، حيث : التاء مضمومة ، وهواداة
الرفع ترفع الاسم بـله . ولنة أخرى حوث
رواية عن العرب لبنى تميم ، يظنون حيث فى
موضع نصب يقولون الله حيث لقيته . ونحو
ذلك كذلك .

وقال أبو الهيثم حيث ظرف من الظروف
يحتاج إلى اسم وخبر ؛ وهى تجمع معنى ظرفين
كقولك : حيث عبد الله قاعد زيد قائم ،
للمعنى للوضع الذى فيه عبد الله قاعد زيد قائم .
قال : وحيث من حروف اللواضع لامن حروف
المانى ، وإنما صُممت لأنها صُممت الاسم الذى
كانت تستحق إضافتها إليه . قال : وقال
بعضهم : إنما صُممت لأن أصلها حوث ، فلما
قاربوا وأوهاياه ضموا آخرها .

قال أبو الهيثم : وهذا خطأ ؛ لأنهم
إنما يفتقرون فى الحرف شمة دالة على واو
ساقطة .

وقال أبو حاتم : قال الأصبغى : ومما
تخطئ فيه العامة والخاصة باب حيث وحين
غلط فيه العلماء مثل أبى عبيدة وسيبويه .

قال أبو حاتم : : رأيت فى كتاب سيبويه
شيئا كثيرا يجعل حين حيث ، وكذلك
فى كتاب أبو عبيدة بخطه .

قال أبو حاتم : واعلم أن حيث وحين
ظرفان ، لحين ظرف من الزمان ، وحيث
ظرف من المكان ، ولكل واحد منهما
حد لا يمازؤه . والأكثر من الناس
جعلوا مآ حيث ، والصواب أن تقول :
رايتك حيث كنت ، أى الموضع الذى
كنت فيه واذهب حيث شئت أى إلى أى
وضع شئت .

وقال الله جل وعز « فسكروا » من حيث
شئنا .

ويقال : رايتك حين خرج الحاج أى فى
ذلك الوقت ، فهذا ظرف من الزمان ،
ولا يجوز حيث خرج الحاج ، وتقول : انذبنى

حينَ يقدمُ الحاجُّ ، ولا يجوزُ حيثُ يقدمُ
الحاجُّ ، وقد صيّرَ الناسُ هذا كَلِمَةً ، حيثُ ،
فايتمتدُّ الرجلُ كَلِمَةً ، فإذا كان موضعُ يحسنُ
فيه أينَ وأى موضعٍ فهو حيثُ ؛ لأنَّ أينَ
معناه حيثُ . وقولهم حيثُ كانوا وأين كانوا ،
معناها واحد ، ولكن أجازوا الجمعَ بينهما ،
لاختلاف اللغتين .

واعلم أنه يحسنُ في موضعٍ حينَ كَلِمًا وإذا
وإذا وقتٍ ويرمٍ وساعةٍ ومَتَى . قولُ رَأَيْتُكَ
لَمَّا جِئْتَ وحينَ جِئْتَ وإذا جِئْتَ ، ويقالُ :
سأعطيك إذا جِئْتَ ومتى جِئْتَ .

وقال ابنُ كَيْسَانَ حيثُ حرفٍ مبنى
على الضمِّ وما بعدهُ صلةٌ له يرتفعُ الاسمُ بعدهُ
على الابتداء ، كقولك قَتَ حيثُ زيدٌ قائمٌ ،
والكوبكوبون يميزون حلفَ قائمٍ ويرفضون
زيداً بحيثُ ، وهو صلةٌ لها ، فإذا أظهرُوا قائماً
بعد زيدٍ أجازوا فيه الوجيهَ ، الرفعَ والنصبَ ،
فيرضون الاسمَ أيضاً وليس بصلةٍ لها وينصبون
خبره ويرفضونه فيقولون : قامت مقامُ صِفَتَيْنِ ،
والغنى زيدٌ في موضعٍ فيه عمرو ، فصرَّو مرتفع
بفيه وهو صلةٌ للوضع ، وزيدٌ مرتفعٌ بنى الأولى

وهي خيرٌ وليست بصلةٍ لشيءٍ ، قال : وأهلُ
البصرة يقولون حيثُ مضافاً إلى جملةٍ فذلك
لم تختصَّ ، وقد أنشدَ الفراءُ بيتاً أجاز
فيه الخفضُ :

* أما ترى حيثُ سَهِّلَ طالما * (١)

فلما أنشأها فتحها كما يقتلُ يمتدُّ وخلفَ .
تطلبُ عن ابنِ الأعرابي : يقالُ تركتهم حاثٍ
بثٍ إذا تفرَّقوا . قال ومثلها من مُزْدَجِجِ
الكلامِ حاثٍ بآيٍ ، وهو صوتُ حركةٍ أبي حميرٍ
في رَزَبِ الفلهم قالوا حاثٍ ماشٍ قُماشٍ البيتِ ،
وحَايَ يَزِيدُ ، وهو أيضاً صوتُ الذبابِ .
وقال ابنُ الأعرابي المائِيَاءُ ثَرَابٌ يُخْرِجُهُ الْبَرْبُوعُ
من نَافِقَاتِهِ بُنَى عَلَى قَاعِلَاءِ .

[حتى (٢)]

وقال ابنُ الأنباري : الحثي قشورُ التمرِ
بالياءِ وبالألفِ ، وهو جمعُ حَثَاةٍ وكذلك الثَّقَى
وهو جمعُ حَثَاةٍ قشورُ التمرِ ورديته وقال الزراءُ
الحثي مقصورٌ دُقاقُ الثَّينِ وحطامه وأنشد :

وَيَا كُلَّ الثَّنَرِ وَلَا يُبْقِي الثَّنَوِي

كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَتَّى

(١) بفتح كافي الفوائد النحوية :

* نجا يضيء كالذهب ساجدا * [س]

(٢) من مناداة جديدة هي ح ت ي .

وقال للثراب الملقى أيضا ومن أمثال
 العرب بالبنى المصحى عليه ، قاله رجل كان
 فاعلا إلى امرأة فاقبل وصيل لما رآته حنت
 في وجه الثراب ترثية لجانبها بأن لا يذو
 منها فيطلع على امرها . يقال ذلك عند تنق
 منزلة من تنق له الكرامة ويظهر له الإهانة .
 وقال الفراء أحثت الأرض وأبثتها فهي
 مُحَنَّةٌ وَمُبَثَّةٌ . وقال غيره أَحَثْتُ الْأَرْضَ
 وَأَبَثْتُهَا فهي مُحَنَّةٌ وَمُبَثَّةٌ ، والإحانة
 والاستحانة والإبانة والاستبانة واحد وقال
 اللحياني : تركته حاث باث وحيث يث

وحوثا بوثا ، إذا تركته غثط الأثر . فاما
 حاث باث فإنه خَرَجَ خَرَجَ حَرَامَ وَقَطَامَ ،
 وأما حيث يث فإنه خَرَجَ خَرَجَ حَيْصَ بَيْصَ .

وأخبرني المنذرى عن ثلب من سلة
 عن الفراء قال تركته حيث يث وحيث باث
 وحثا بوثا إذا أذقت ودقته وترك الأرض
 حاث باث إذا دقتها الخيل وقد أحاثتها الخيل .
 وأحثت الأرض وأبثتها . وقال الفراء يقال
 تركت البلاد حوثا بوثا وحيث باث وحيث
 يث لا يمران إذا دققوها .

باب الح والراء

حوى ، حار ، حار ، راح ، وحر ،
 حرج ، حور .

[حوى]

قال الليث : الحرارة حرارة تسكون
 في طمر نحو الخردل وما أشبهه ، حتى يقال :
 لهذا النخل « حرارة » ومضامة في التهن .
 أبو عبيد عن الأموي : الحرارة الحرارة عليها

(١) في اللسان « الكحل » .

الرجل في حلقه ، وقال النضر الفلفل له حرارة
 بالواو وحرارة بالراء . وقال الليث الحرى (٢)
 نقصان بعد الزيادة يقال أنه ليحوى كما يحوى
 القمر حرا ينقص الأول منه فالأول وأشد شمر :

مازال مجنونا على امتد الدهر
 في بطن كينى وغفل يحوى

(٢) ضبطه القاموس من باب (رمى) .

وقال الأعمشى : حرى الشيء يحرقى حرّاً
إذا نقص ، وأحرأه الزمانُ ويقال للأفعى
حاربةٌ للتي قد كبرت ونقص جسمها ، وهي
أخبث ما تكون ، قال ثمر : ويقال أفعى
حاربةٌ وأنشد :

ابحث على الجوفاء في الصبح النضج

خويزياً مثل قضيب المجتدح

وقال الليث : الحرى مقصورٌ والجمع
أحرأ ، وهو الأفعوص^(١) والأذرى وأنشد :

بيضه زاد هيفها عن حرأها

كل طائر عليه أن يطأها

قال : والحرى أيضاً كل موضعٍ لنفثي
ياوى إليه ، قالت : قول الليث الحرى : إنه
بيض النعام أو مأوى الظبي باطل ، والحرى
عند العرب ما روى أبو عبيد عن الأعمشى
الحرى جناب الرجل وما حوله ، يقال لا تقرين
حرأنا ، ويقال نزل فلان بحرأه وعراه إذا نزل
بساحته ، وحرى مبيض النعام ما حوله وكذلك
حرى كلبس الظبي ما حوله . وقال الليث

(١) د : الأعرس

الحرى الخلق كقولك حرى أن يكون كذا
وإنه لحرى أن يكون ذلك وأنشد :

إن تقل هن من بنى عبد شمس

فحرى أن يكون ذلك وكأنا

المراني عن ابن السكيت : هو حرى
لكذا وكذا وحرى أى خليف له وأنشد :

وهن حرى الأبيثبتك نقرة

وأنت حرى بالنار حين تئيب

فن قال حرى لم يئن ولم يجمع ، ومن قال
حرى وجمع . وقال غيره : هو حرى بذلك
على فيل ، وهما حريان ، وهما أخيرا بذلك .
ويقال : أخيره وما أخراه بذلك ، كقولك :
ما أخأته .

وقال الشاعر :

فإن كنت نودنا بالهبعاء

فأحرى بمن رأتنا أن يحيبا

وقال الليث : حرأه : جبل بمكة معروف .

وقال غيره هو يصعق الصواب أى يوتاه .
والحرى قصد الأولى والأحق ، مأخوذ من
الحرى وهو الخلق ، والنونى مثله .

[رحا]

قال الليث: يقال رَحَاً ^(١)، وَرَحْيَانٍ،
وَمَثَلُ أَرْحٍ، وَأَرْحَاءُ كَثِيرَةٌ. وَالْأَرْحِيَّةُ
كَأَنَّهَا جَعَاءُ الْجَاعَةِ.

وقال أبو حاتم: جمع الرَّحَا أَرْحَاءُ وَمِنْ
قَالَ أَرْحِيَّةٌ قَدْ أَخْطَأَ. قَالَ: وَبِمَا قَالُوا فِي الْجَمْعِ
الكَثِيرِ رُحِي ^(٢). قَالَ وَسَمِعْنَا فِي أَدْنَى الْعَدَدِ
ثَلَاثَ أَرْحٍ. قَالَ: وَالرَّحَا مَوْثِقَةٌ، وَكَذَلِكَ
الْقَفَا، قَالَ: وَجَمْعُ الْقَفَا أَقْفَاءُ وَمِنْ قَالَ أَقْفِيَّةٌ
قَدْ أَخْطَأَ.

وقال الليث رَحَا الْحَرْبِ خَوْفُهَا وَرَحَا
الْمَوْتِ وَمَرَحَى الْحَرْبِ.

وقال الجان بن مُرَدٍّ أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ حِينَ فَرَّغَ مِنْ مَرَحَى الْجَلِ

قال أبو عبيد يعني للموضع الذي دارت
عليه رَحَا الْحَرْبِ. وَأَنْشَدَ:

أبو عبيد عن أبي زيد: الْحَرَاءُ وَالْحَرَاءَةُ
وَالْحَرَوَاتُ [٢٧٥] الصَّبُوتُ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمَحَرَاءَةٌ
أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ كَقَوْلِكَ تَحَلَّقَتْ وَمَعْنَى.

[شرح] ^(١)

قال الليث الحَرْبُ يَجْمَعُ عَلَى الْأَحْرَاحِ. يُقَالُ
رَجُلٌ حَرِيحٌ مُوَلَّعٌ بِالْأَحْرَاحِ وَقَدْ حَرَّحَ الرَّجُلُ
فَاتَ ذَكَرَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ فِي الْمَثَلَاتِ، وَبَابُ
الْمُضَاعَفِ أَوَّلَى بِهِ.

وأخبرني للنفري عن أبي الهيثم أنه قال
الْحَرَّ حِرٌّ لِلرَّاءِ شِدَّةُ الرَّاءِ، كَانَ فِي الْأَصْلِ حَرِيحٌ
فَنَقَلَتْ الْحَاءُ الْأَخْيَرَةَ مَعَ سَكُونِ الرَّاءِ فَتَقَالُوا
الرَّاءُ وَحَذَفُوا الْحَاءَ، وَاللَّيْلُ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمُ
الْحِرَّ أَحْرَاحًا.

قال ويقال حَرَّحَتْ ^(٢) لِلرَّاءِ إِذَا أَصْبَحَتْ
حَرَّهَا فَهِيَ تَحْرُوشَةٌ. وَرَجُلٌ حَرِيحٌ يُجِيبُ
الْأَحْرَاحَ.

(١) كَانَ حَقُّ هَذِهِ الْمَادَّةِ أَنْ تَذَكَّرَ فِي بَابِ
الْمُضَعَفِ. وَرَوَيْتُ أَنَّ الْأَخْيَرِيَّ هَذَا أَعْلَفَ اللَّيْثِ فِي ذِكْرِ
هَذِهِ الْمَادَّةِ فِي بَابِ الْمُثَلِّ، لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَهَا فِي بَابِ
الْمُثَلِّ أَيْضًا. أَمَّا اللَّيْثُ فَقَدْ ذَكَرَهَا فِي مَادَّةِ «حَرَحَ»
أَيَّ لَمْ يَتَّبِعْهَا مِنَ الثَّلَاثِ. وَكَذَلِكَ صَنَعَ الْفَارُوسُ.

(٢) ضَبَعَهَا الْفَارُوسُ مِنْ بَابِ مَنَعَ.

(٣) ذَكَرَ اللَّيْثُ لِمَا قَالُوا: رَحَوْتُ وَرَحِيتُ
فَعَلَ هَذَا بِمَوْزُوعَةِ كِتَابَةِ الْأَسْمَاءِ أَوْ الْأَلْفِ فِي آخِرِهِ.
وَقَدْ كَتَبْتُ بِالْأَلْفِ فِي الْأَوَّلِ لِمَا أَتَى الْمَادَّةَ. أَمَّا لِسْنَةُ
مَنْ قَدْ كَتَبَهَا فِي أَوَائِلِ الْمَادَّةِ بِالْأَلْفِ ثُمَّ لَزِمَتْ الْيَاءَ..
(٤) ضَبَعْتُ فِي اللَّيْثِ «بَيَّوتَ» يُخِيطُ قَلَمٌ
بِكِسْرِ الرَّاءِ، وَذَكَرَ الْفَارُوسُ الْفَتَيْنِ بِالْفُحْمِ وَالْكَسْرِ.

فَدَرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُلُوبِهَا الرِّحَا

وَدَارَتْ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ الصَّفَاخُ

وقال الليثُ يقال لفراسين الفيل أَرْحَاؤُهُ.

قلت: وكذلك فراسين الجمل أَرْحَاؤُهُ وَفَيْدَاتُ رُكْبِهِ وَكُرْكَبِهِ أَرْحَاؤُهُ.

وأشدد ابن السكيت:

إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ

بِأَنْتَ لَهَا قَوَائِدُ وَفُؤُدُ

وَتَأَلِيَاتُ وَرَحَا تَمِيمُ

وقال رحا الإبل مثل رحا القوم وهي

الجماعة تقول استأخرت جوارحها واستقلت قوائدها ووسعت رحاها بين القوائد والجوارح.

وقال الليث: الرحا القطعة من النجف

تعظم من^(١) نحو ميل مشرفة على ما حولها.

شعر عن ابن الأعرابي: الرحا من الأرض مكان مستدير غليظ يكون بين رمال.

قال ابن شميل: أَرْحَا التَّارَةُ الضَّخْمَةُ

الغليظة، وإِذَا رَحَّاهَا اسْتَدَارَتْهَا وَغَلَطَهَا وَإِشْرَافُهَا عَلَى مَا حَوْلَهَا وَأُتِيَتْهَا أَكْثَرُ مُسْتَدِيرَةٍ

(١) د: ق.

مَشْرِقَةً، وَلَانْقَادُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَا تَنْبُتُ بِتَقْلًا وَلَا شَجَرًا.

وقال الكيث:

إِذَا مَا الْقُفْ ذُو الرِّحَيْنِ أَبْدَى

مَحَاسِنَهُ وَأَفْرَحْتَ الزُّكُورُ

قال: والرحا الحجارة والصخرة العظيمة.

وقال الليث: الرحا نَبَاتٌ تسميه الفُرسُ

اسبانخ. غيره: تَرَحَّتْ الحليّة إذا تَلَوَّتْ واستدَارَتْ، فهي مَرَحِيَّةٌ.

وقال رؤبة^(٢):

يَا حَيَّ لَا أَفْرُقُ أَنْ تَقِيحَ

أَوْ أَنْ تَرَحِّي كَرَحَى الْمَرْحَى

والمَرْحَى: الذي يُسَوَّى الرِّحَا. قال:

وَنَجِجُ الحليّة بِنَجِيهِ، وَحَفِيفُهُ مِنْ جَرَشٍ بَعْضُهُ بَبْضُ إِذَا مَشَى فَتَسْعَ لَهُ صَوْتًا.

ثعلب عن ابن الأعرابي رَحَا القوم سِدِّمٌ

الذي يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ وَيَتَهَوَّنُ إِلَى أَمْرِهِ،

(٢) مجموع أخبار العرب، ص ٣٦، ٣٧.

والرواية:

* أَوْ أَنْ تَحْقَ حَكْرَى الرَّمَى *

وكان يقال لعمر بن الخطاب رجا داره العرب.
قال : ويقال رَجَاهُ إذا عطفه وحرّاه إذا أضافه.

[داح]

قال الليث : الرُّوحُ : بَرْدُ نسيم الرِّيحِ.

وقال أحمد بن يحيى : الرُّوحُ النَّفْسُ .

وقال الأعمشى الرُّوحُ الاستراحة من غم القلب .

وقال أبو عمرو : الرُّوحُ الفرج .

وقال الخليل في قول الله جل وعز (١)

« قَرِّحْ وَرَيْحَانًا » قال منناه : فاستراحة
وبرّد وهذا تفسير الرُّوحِ دون الرِّيحان .

وقال الليث : الرِّيحُ يَأْوُهَا وَأَوْسِعَتْ يَأْهَ
لأنكسار ما قبلها ، قال : وتصغيرها رَوَيْحَةٌ ،
وجمعها رِيَّاحٌ وَأَرْوَّاحٌ . وقول : رِيحَتْ منه
رائحة طيبة أى وَجَدَتْ . قال : والرائحة رِيحٌ
طيبة تجدها في النسيم ، تقول لهذه البَقْلَةِ رائحةٌ
طَيِّبَةٌ قال والرائحةُ نَبَاتٌ أخضر يند ما ييس
ورده وأعلى أغصانه .

وقال الأعمشى يُقال تَرَوَّحَ الشَّجَرُ

(١) سورة الواقعة — ٨٩.

وراح ، وذلك حين يبرد الليل فينقطر بالورق
من غير مطر .

وقال الراعي :

وخادَعَ الجَدُّ أقواماً لم وَرَقْ

راحَ المضاعف به والعِرْقُ مَذْخُولٌ (٢)

قال شمر : روى الأعمشى وخادَعَ الجَدُّ

أقواماً لم وَرَقْ أى مال ، قال : وخادَعَ ترك.

قال ورواه أبو عمرو وخادع الجَدُّ أقواماً أى

تركوا الجَدُّ أى ليسوا من أهله . قال وهذه هي

الرواية الصحيحة .

فعلب بن ابن الأعرابي : في رَجَلِه رَوْحٌ
ثم مَذْعٌ ثم حَقْلٌ وهو أشدها قلت . والرائحةُ
التي ذكرها الليث من النبات فهي هذه الشجرة
التي تَتَرَوَّحُ وتَرَّاحَ إذا بَرَدَ عليها الليل
فَتَقَطُرُ بالورق من غير مطر . سمعت الرب
تسميها الرَّيْحَمَةَ .

وقال الليث : يوم رَجَّحَ طَيِّبٌ ويوم دَرَّاحٌ

ذو ريحٍ شديدة ، قال : وهو كقولك كبش

صافٍ ، والأصل يوم رَاحٍ وكبش صافٍ

(٢) الرواية في الأصل ج ١ ص ١٠

* وخادع الجَدُّ أقواماً لم ورق *

وكذا في السطوح ٥٠ [س] ويروى وخالف ..

قبلوا ، وكما خففوا الحائجة فقالوا : حاجة ،
ويقال قالوا صاف وراح على صوف وروح
فما خففوا استقامت الفتحة قبلها فصارت ألقا .
الأسمى وأبو زيد يوم رجع طيب ، وليلة
رحمة . وقال أبو زيد : وحده ، وكذلك يوم
روح و ليلة روحة . قال ويوم راح إذا
اشتدت ريحه ، وليلة راحة .

وقال الليث : الراحة وجدانك روحا
بمد شقة ، تقول أرحني إراحة فأستريح .
وقال غيره : أراحه إراحة وإراحة ،
فالإراحة المصدر والراحة الاسم ، كقولك
أطعته إطاعة وطاعة ، وأعرته إعارة وعارة .
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال
مؤذنه : أرحنا بها أي أذن للصلاة فاستريح
بأدائها من اشتغال قلوبنا بها .

قال شعر : يقال راح يومنا يراح ريحا
إذا اشتدت ريحه ، وهو يوم راح ، وراح
يومنا يراح روحا إذا طابت ريحه ، ويوم
رجح قال جرير^(١) :

عما حللنا بين الليفة والثقا

سبا راحة أو ذو حبيبين راح

(١) ديوان جرير ص ١٠٠ والرواية «العا» .

وقال الفراء : مكان راح ويوم راح .
ويقال افتح الليث [حتى يراح الليث^(٢) أي]
حتى تدخله الريح والروح . وقال يونس :
افتح الباب يرح الليث . وغصن راح وشجر
راحة بصيها الريح [وقال^(٣) :

كان عيني والفراق محذور
غصن من الطرفاء راح معلور

ويقال : رمت الشجرة وهي مروحة .

وقال الفراء : شجرة مروحة إذا هبت بها
الزيج [وأروحي الصيد إذا وجد ريحك .
مروحة كانت في الأصل مروحة .

وقال الليث : التروحة في شهر رمضان ،
سميت تروحة لاستراحة القوم بمد كل
أربع ركعات : قال : والراح جمع راحة
الكف . وقال أبو الدقيش : عهدنا رجل
إلى قربة فلاحا من روحه أي من ريحه
ونفسه .

وتروح الشجر تصوره وخروج وره

(٢) هذه العبارة ساقطة من « م » ، وأبيناها
من « د » والرجز لحيد الأرفط كالالتكلم [روح] [س]
(٣) ما بين القوسين ساقطة من « م » .

إذا أَوْرَقَ الثَّيْبُ في استقبال الشتاء . سلب
عن ابن الأعرابي : أراحَ الرجلُ إذا استراح
بعد التعب . وأنشد .

يُريحُ بعد النفس المحنوز

إراحة الجِدَائِيَّةِ النفوز^(١)

أى تسريح . قال : وأراح : إذا مات :
وأراح دخل في الزيج ، وأراح إذا وجدَ
نسيم الزيج . وأراح إذا دخل في الزواج ،
وأراح إذا نزل عن بعير ليريه ، ويخفف
عنه . أبو عبيد عن الأعمشى : أراحَ القَوْمُ
دخلوا في الزيج . قال : وقال للميت إذا
قضى : قدَّ أراح . وقال الجاهلي^(٢) :
أراح بعد النم والتضم . وقال : أراحَ الرجلُ
إذا رجعت إليه نفسه بعد الإعياء . وكذلك
الدابة ، وأراح الصيد واسترح إذا وجدَ
ريحَ الإنسان . ويقال : أرحتُ على الرجل
حقه إذا ردَّته عليه . وقال الليث : الإراحة
رجُ الإبل بالقيش إلى مراحها حيث تأوى إليه

ليلا . وقد أراحها راعيها يُريحها . وفي لغة
مراحا يهرِّجها .

وقال الأعمشى : أراحَ النعم وأروح إذا
تَبَرَّأْتَن . وأصبح بمرءٍ مراحاً أى مُنِيَعاً ،
وأنشد ابن السكيت :

أراح بعد النفس المَحْنُوزِ

إراحة الجِدَائِيَّةِ النفوزِ
يوم راحَ وليلة راحةً وقد راحَ وهو
يَرْوَحُ رَوْحاً وبعضهم يَرَّاحُ ، فإذا كان
اليوم رَيحاً طلياً قبل يوم رَيحٍ وليلة رَيحَةٍ ،
وقد راحَ وهو يروحُ رَوْحاً . قال : وراحَ
فلانٌ يروحُ رَوْحاً من ذهابه أو سيئه المشى ،
وراح الشجرُ يراحُ إذا تقطَّرَ بالنبات . وراحَ
ريحُ الروضة يراحها . وإن يديه لَراحانِ
بالمعروف . وراحَ فلانٌ فهو يراحُ راحاً
ورؤوساً . ولزاح لزيكاً إذا أشرَفَ^(٣)
أنتك وقبح به . ويقال أصابنا راحةُ أى
سماء ، وراحة البيت ساحتُه وراحة الثوب
طَيِّبُه . والرواحة القطيعُ من النعم وأريحَ عليه
حقه أى رُدَّه .

(١) لبران المود ديوانه - ٢٧ - [س] .

(٢) ديوان الجاهلي ٦٠ ، ولبه .

• كأنهم من نائظ هجرهم •

(٣) لى اللسان : أشرَفَ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
[قال (١)] من قتل نفساً معاهدة لم يريح
رائحة الجنة .

قال أبو حبيد : قال أبو عمرو هو من
ريح الشيء أريحه إذا وجدت ريحه . قال
وقال الكسائي : إنما هو لم يريح رائحة الجنة
من أزعجت الشيء فأنا أريحه إذا وجدت
ريحه . وقال الأعمش : راح الرجل ريح
الروضة يراحها وأراح يريح إذا وجد ريحها .
قال : ولا أدرى هو من رحت أم من أرحت .
وقال أبو حبيد : أراه لم يريح بالفتح وأندد
قول المذلي (٢)

وماء وَرَدْتُ على زَوْرَةٍ
كنى السبني راح الشفيعا

وقال أبو زيد : أروحن الصيد والضب
إرواحاً وأنشأت لإنشاء إذا وجد ريحك
ونشوتك . وكذلك أروحت من فلان طيباً
وأنشيت منه نشوة . وقال أبو زيد : راحت
الإبل تراح راحةً ، وأرحتها أنا ، وراح

الفرس يراح راحةً إذا تحمّن . قلت : قوله
تراح رائحة مصدر على فاعلة . وسمعت العرب
تقول : سمعت رائحة الإبل ورائحة الشاة أي
سمعت رائحتها ورائحتها . ويقال : راح يومنا
يراح إذا اشتدت ريحه . وقال الأعمش :
يقال : فلان يراح للعروف إذا أخذته أريحته
وخفة وقد ربح [التدوير (٣)] إذا أصابته ريح
فهو مروح . وراحت يده بالسيف أي خفت
إلى الضرب به (٤) وقال المذلي (٥) :

تراح يده يستشوره

خوطني القِداح عِجافِ النِصالِ

وقال الليث : راح الإنسان إلى الشيء
يراح إذا نشط ومُرَّ به ، وكذلك ارتاح ،
وأندد :

وزعت أنك لا تراح إلى النسا

وسمعت قول الكاسح التردد

قال : وقزلت بفلان ريلة فارتاح الله له

(١) النسخة من « م » .

(٢) د : إلى الأرض .

(٣) البيت لأمية بن أبي طالب ، ديوان المذليين

١٨٢ : ٢

(٤) النسخة من « م » .

(٥) البيت لصخر القتي ، ديوان المذليين ٧٤ : ٧

برحمته وأهدته منها . وقال رؤية .

فارتاح ربي وأراد رحي

ونيمة أنتم ففتت

وتفسير ارتاح أى نظر إلى ورحنى . قلت

وقول رؤية فى فعل الخالق جل وعز ارتاح

قاله بأعزائه ونحن نستوحش من منقلب

هذا اللفظ فى صفته لأن الله جل وعز إنما

يوصف بما وصف به نفسه ، ولولا أن الله

هدانا بفضل التحميد وسخيه بصفاته التى أنزل

فى كتابه ما كنا لنهتدى لما أوتى بحق

عليه .

وقال الليث : الأريحي الرجل الواسع

أنقلب البسيط إلى للمروف يرتاح لما طلبت

إليه ويرتاح قلبه سرورا به .

وقال أبو عبيد : الأريحي الذى يرتاح

للدى .

وقال الليث : يقال لكل شيء واسع

أريح ، وأنشد :

«وَحِيلَ أَرْيَحُ حَبَابِي»

قال : وبعضهم يحمل أريح ، ولو كان

كذلك لكان قد دمه لأن الروح الأنيطاح
وهو غيب فى الخيل .

قال والأريحي : مأخوذ من راح يراح ،

كما يقال للملأ للنعيم أصلي وأصلي للمعجب

أجني :

قال : والعرب يحيل كثيراً من النسب

على أقبل فيصير كأنه نسبة . قلت أنا :

كلام العرب رجل أجنب وجانب وجنب ،

ولا تكاد تقول رجل أجني .

وقال الليث وغيره : الرّاح : الغمر ، اسم

له وقول الهذلي ^(١) .

فلوت عنه سيف أريح حق

باء كفى ولم أكذ أجيد

أريح حق من الين ، باء كفى صار كفى

له نبأ أى مرجحاً ، وكفى موضع نصب لم

أكذ أجيد لمزته .

قال : الأسيرواح التشر ، قال : والنصن

(١) الليث لصغر النى ، ديوان الهذليين ٦٠:٢
والرواية :

* فليت عنه سيف أريح الخ *

وقى الترح : فلوت وفليت واحد . وقال أبو سعيد :

وسميت بعضهم يلفد :

«باء كفى»

يَسْتَوْحِ إِذَا اخْتَرَّ ، وَالطَّارِ يَسْتَوْحِ الشَّجَرَ
أَيُ بَحْيِيهِ .

قال : وَالرَّيَاحَةُ أَنْ يَرَّاحَ الْإِنْسَانُ إِلَى
الشَّيْءِ يَنْشَعِلُ إِلَيْهِ .

وقال الفراء : فِي قَوْلِهِ « وَالطَّارِ »
ذُو الْقَنْصِفِ وَالرَّيْحَانُ الرِّيحَانُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الرَّزْقُ ، يَقُولُونَ خَرَجْنَا نَطْلُبُ رَيْحَانَ اللَّهِ ،
أَيُ رِزْقَهُ .

وقال أبو إسحاق فِي قَوْلِهِ « ذُو الْقَنْصِفِ »
وَالرِّيحَانُ ذُو الرِّزْقِ ، وَالرَّزْقُ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ سَبَّحَانَ اللَّهِ وَرَيْحَانَهُ . قَالَ أَهْلُ الْكَلْبَةِ :
مَعْنَاهُ وَسَائِرُ زَوَّادِهِ .

قال الفريرين تولب .
سلام الإله وَرَيْحَانُهُ وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دَرْدِ
فالوا معنى قوله : وَرَيْحَانُهُ وَرِزْقُهُ . قال
أبو حبيدة وغيره قال وَقِيلَ الرِّيحَانُ هُنَا هُوَ
الرَّيْحَانُ الَّذِي يَتَّقُ . قال وقوله « فَرَوْحُ »
وَرَيْحَانُ مَعْنَاهُ سَفَرِيَّةٌ وَتَزْدُ وَرَيْحَانُ رِزْقُ .
قال : وَبِجَانِزٍ يَكُونُ رَيْحَانُ هُنَا نَحْمَةُ لِأَهْلِ
الْجَنَّةِ قال : وَأَجْمَعَ النُّصَرِيُّونَ أَنَّ رَيْحَانَ فِي الْكَلْبَةِ

من ذوات الواو ، وَالْأَصْلُ رَيْحَانٌ قَلْبَتِ
الْوَاوُ يَاءً وَأَدْعَتْ فِيهَا الْيَاءَ الْأَوَّلَى فَصَارَتْ
الرَّيْحَانُ ، ثُمَّ خَفَّتْ ، كَمَا ظَلَمُوا مِثْتَ وَمِثْتَ ،
وَلَا يَجُوزُ فِي رَيْحَانِ التَّشْدِيدُ إِلَّا عَلَى بُدْ لَأَنَّهُ
قَدْ زِيدَ فِيهِ أَلِفٌ وَتَوْنٌ ، فَخَفِيَ بِجَنْفِ الْيَاءِ
وَالزَّيْمِ التَّضْيِيفَ . وقال الليث : الرَّيْحَانُ اسْمُ
جَامِعٍ لِلرَّيَاحِينَ الْعَلِيَّةِ الرِّيحِ . وَالْعَاطِقَةُ الْوَاحِدَةُ
رَيْحَانَةٌ ، قال : وَالرَّيْحَانُ أَطْرَافُ كُلِّ بَقْلَةٍ
طَلِيَّةِ الرِّيحِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ أَوَائِلُ النَّوْزِ .
قال : وَالرَّوَاغُ التَّشْيُّ ، يَقَالُ : رُحْنَا رَوَاغًا
يَعْنِي السَّيْرَ بِالْتَّشْيِ ، وَسَارَ الْقَوْمُ رَوَاغًا ،
وَرَّاحَ الْقَوْمُ كَفَلَّكَ . قال وَالرَّوَاغُ مِنْ لَدُنْ
زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ . يَقَالُ رَأَحُوا يَتَعَالَوْنَ ،
كَذَلِكَ وَكَذَا ، وَيُقَالُ مَا لِفُلَانٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ مِنْ
رَوَاغٍ أَيْ مِنْ رَأَحَةٍ وَغَالِ الْأَمْعَى : أَفْضَلُ ذَلِكَ
فِي سَرَاجٍ وَرَوَاغٍ ، أَيْ فِي بَشَرٍ ، وَوَجَدْتَ
لَذَلِكَ الْأَمْرِ رَأَحَةً أَيْ خِفَةَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَصْحَابِهِ
خَرَجُوا بِإِبْرَاهِيمَ مِنَ التَّخَيُّرِ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَبِرَوَاغٍ
مِنَ الْمَشْيِ وَأَرْوَاغٍ ، قال : وَحِشِيَّةٌ رَأَسَةٌ .
قلت : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَسْتَعْمِلُ الرَّوَاغَ فِي السَّيْرِ
كُلُّ وَقْتِهِ ، يَقَالُ رَوَاغَ الْقَوْمِ إِذَا سَارُوا وَعَدَدُوا

قال أراد الرّوحة مثل الكفرة والتجيرة
فطرح الماء قال . والرواحُ في هذا البيت
المتفرقة .

قال : وللرّاحة علان في عمل ، يُمَل
ذا مَرّة وذا مَرّة ، كقول لبيد :

* يَرواحُ بين صَوْنٍ وابْتِدَالٍ * (١)

قلت : ويقال فلان يَرواحُ بين قدَمَيْهِ إذا
اعتمد مَرّة على إحداهما ، ثم اعتمد على الأخرى
مَرّة ، ويقال ما يراوحن علماى يتماقبا به ،
ويَرتَوِحن مثله .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى أن يكتمل الرجل بالإيماء المرواح .

قال أبو عبيد : الرواح المطيب بالسك
وقال مرواح بالزاو لأن الهاء في الريح واو ،
ومنه يقال تروّحت بالمرّوحة .

وقال الأصمعي : ذَريرة مَرّوحة أى
مطيّبة ورواح دُهنك يَشِيء فتجعل فيه طيباً .

ويقال فلان يَرتَوّح أى يَمَرّ الريح .
والمرّوحة بكسر الليم التي يُتروّح بها .

شمر عن ابن شميل : الرّاحة الأرض

كذلك . ويقول أحدهم لصاحبه تروّح ومخاطب
أصحابه فيقول رُوّحوا أى سيراوا . ويقول لم
الأتروّحون ومن ذلك ما جاء في الأخبار
الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
من راح يوم الجمعة الساعة الأولى فله كذا ،
ومن راح في الساعة الثانية ، للمى فيها : الشيء
إلى الجمعة وإلحقها إليها لا بمعنى أنها الرواح
بالضى . وإذا قالت العرب راحت التّم راحة
فَرَوّاحها هنا أن تأوى بعد غيوب الشمس
إلى مُراحها الذي تبنت فيه . وقال أبو زيد
سمعت رجلاً من قيس وآخر من تميم [٢٢٦]
يقولان قد نأ في الظل نلتس الرّاحة والروحة
والرّاحة بمعنى واحد ، أبو عبيد : إذا طال
النبت قيل تروّحت الثبول ، فهي مَروّحة .
وقال الليث : البَراحُ الموضع الذي يروّح منه
القوم أو يروّحون إليه كالتفدى قال وقول
الأعشى (١) .

ما تيمف اليوم في الطير الرواح
من غراب التين أو تيسى برح

(١) ديوان الأعشى ص ٢٢٧ . والبيت مطبوع
فعمدة يدح بها لياس بن قبيصة الطائي .

(٢) سمره كافي السان (روح) :
* وولى عابداً لطبات فليح * [س]

المستوية فيها ظهور واستواء تَنَبَّهْتُ كثيراً ،
جَلَدْتُ مِنَ الْأَرْضِ وَفِي أَمَاكِنَ مِنْهَا سَهْلٌ
أَوْ جَرَاهِمٌ^(١) ، وَلَيْسَتْ مِنَ السَّيْلِ فِي شَيْءٍ وَلَا
الوَادِي . وَجَعَلَهَا الرِّاحَ ، كَثِيرَةَ النَّبْتِ .

أبو عبيدة : يَقَالُ أَنَا فُلَانٌ وَمَا فِي وَجْهِهِ
رَاحَةٌ دَمٌ مِنَ الْفَرْقِ ، وَذُو الرَّاحَةِ سَيْفٌ
كَانَ لِلخِثَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : ذَاكَ سَكَّتْ
يَرَّاحٌ قَالَ مَعْنَاهُ اسْتَرَجَّ مِنْهَا ، وَقَالَ فِي قَوْلِ
الْقَائِلِ :

مُعَاوِيَةُ مِنْ ذَا تَجْمَلُونَ مَكَانَنَا
إِذَا ذَكَكَتْ شَمْسُ النَّهَارِ يَرَّاحِ
يَقُولُ إِذَا أَظْلَمَ النَّهَارُ وَاسْتَرَجَّ مِنْ حَرِّهَا
يَعْنِي الشَّمْسَ ، لَمَّا غَشِيَهَا مِنْ غَسْبَةِ الْحَرْبِ
فَسَكَتْهَا غَارِبَةٌ كَقَوْلِهِ :

تَبَدُّ سَكَاكُهُ وَالشَّمْسُ عَالِمَةٌ
لَا الثُّرُورُ نَوْرٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ^(٢)
وَقِيلَ : ذَاكَ سَكَّتْ يَرَّاحٌ أَيْ غَرُبَتْ ،
وَالنَّاظِرُ إِلَيْهَا يَقَوِّقُ شَمَاهَا بِرَاحَتِهِ .

(١) م : وجرايم .

(٢) البيت ثمانية أقيان وفيه أنواء [س]

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ الرُّوحُ
وَالنَّفْسُ وَاحِدٌ ، غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ مَذَكَّرٌ
وَالنَّفْسُ مؤنثة عند العرب ، قُلْتُ : وَقَدْ أَقْبْتُ
فِي الرُّوحِ وَمَا جَاءَ فِيهِ فِي الْقُرْآنِ وَالسَّنَةِ كِتَابًا
جَامِعًا وَاقْتَصَرْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ عَلَى مَا جَاءَ
عَنْ أَهْلِ الْلُغَةِ مَعَ جَوَامِعَ ذِكْرُهَا لِلْمُفَسِّرِينَ .
فَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « وَيَسْأَلُونَكَ^(٣) عَنْ
الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » فَإِنَّ الْمُنْذِرِيَّ
أَخْبَرَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى التَّهْرَتِيِّ عَنْ أَبِي
مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ خُصَيْفٍ
عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ « وَيَسْأَلُونَكَ
عَنِ الرُّوحِ قُلِ إِنَّ الرُّوحَ قَدْ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ
بِمَنْزِلٍ وَلَكِنْ قَوْلُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ « قُلِ الرُّوحُ
مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا »
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْيَهُودَ
سَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ .

وَأَخْبَرَنِي لِلْمُنْذِرِيِّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ « وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ
الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » قَالَ مِنْ عِلْمِ
رَبِّي أَيْ أَنْكُمْ لَا تَعْلَمُونَهُ .

(٣) سورة الإسراء — ٨٥ .

قال القراء . والروحُ هو الذى يعيش به الإنسانُ لم يُخَيَّرِ اللهُ به أحداً من خلقه ، ولم يُعْطِ عِلْمَهُ الْيَمَادِ .

قال : وقوله فإذا سويته ونفختُ فيه من روحي فهذا الذى نَفَخَ فى آدَمَ وفيما لم يُعْطِ عليه أحداً من عبادِهِ .

قال : وصمت أبا الميثم يقول الروحُ إنما هو النَّفْسُ الذى يَنْفَسُهُ الإنسانُ . وهو جَارٍ فى جميع الجسد فإذا خرج لم يَنْفَسْ بعد خروجه وإذا تَتَمَّ خروجه بقى بصره شاخصاً نحو محتى يُنَفَسُ وهو بالفارسية جان . قال وقول الله جل وعز فى قصة مريم ^(١) « أرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً » قال : أضاف الروحَ للرَّسَلِ إلى مريمَ إلى نفسه كما تقول : أَرَضَنَ اللهُ ونحواً .

قال : وهكذا قوله الملائكة ^(٢) « إئِنى خالقٌ بَشَرًا من طينٍ فإذا سويته ونفختُ فيه من روحي » ومثله ^(٣) « وكلمته » ألقاها إلى مريم

وروح منه » والروحُ فى هذا كَلْمٌ خَلَقَ من خلقِ الله لم يُعْطِ عليه أحداً .

وأخبرنى للنرى عن أبى العباس أحمد ابن يحيى أنه قال فى قول الله جل وعز ^(٤) . « وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا » قال : هو ما نَزَلَ به جبريل من اللّٰهين فصار يُخَيِّرُ به الناسَ ، يعيشُ به الناسُ . قال : وكلُّ ما كان فى القرآن فَعَلْنَا فهو أمرُهُ بأَعْوَانِهِ أَمَرَ به جبريل وميكائيل وملائكته . وما كان فَعَلْتُ فهو ما نفرد به .

قال : وأما قوله « وأَيَّدْنَاهُ ^(٥) رُوحُ الْقُدُسِ » فهو جبريل عليه السلام .

وقول الله : « يومَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ^(٦) » قال ابن عباس : الرُّوحُ تَلَكَّ فى السماءِ السابعةَ وَجَّهَهُ على صُورَةِ الإنسانِ وَجَسَدُهُ على صُورَةِ الملائكةِ . وجاء فى التفسير أن الروحَ ههنا جبريلُ .

قال وقال ابن الأعرابي : الروحُ الفَرَحُ ،

(١) جان الميثم تملش .

(٢) سورة مريم — ١٧ .

(٣) سورة ص — ٧١ ، ٧٢ .

(٤) سورة النساء — ١٧١ .

(٥) سورة التورى — ٥٢ .

(٦) سورة البقرة — ٨٧ .

(٧) سورة النبأ — ٧٨ .

والروح القرآن ، والروح الأثر ، والروح النفس .

ويقال هذا الأمر بيننا روح وروح وعوز إذا ترأخوه وتماوزوه .

قال أبو العباس : وقوله جل وعز^(١) « يُنْفِى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » وقوله « يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ^(٢) بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ » هذا كله معناه الوحي ، نُفِى رُوحًا لأنه حياةٌ مِنْ مَوْتِ الْكَافِرِ فَصَارَ يَحْيَا بِهِ النَّاسُ كَالرُّوحِ الَّذِي يَحْيَا بِهِ جَسَدُ الْإِنْسَانِ . وقوله^(٣) « قُرْءَانٌ وَرَيْحَانٌ » على قراءة من قرأ بِهَمْزِ الرَّاءِ ، ففسيدهُ غِياةٌ دائِمةٌ لا مَوْتَ مَعَهَا . ومن قال « قُرْءَانٌ » فعناه فَاسْتِرَاحَةٌ . وأما قول الله جل وعز « وَأَيَّدِم^(٤) رُوحَهُ مِنْهُ » فعناه بِرِشْمَةٍ مِنْهُ ، كذلك قال المفسرون . وقد يكون الرُّوحُ أيضًا بمعنى الرِّشْمَةِ قال الله جل وعز^(٥) « لَا تَتَّبِعُوا مَنْ رُوِّحَ اللَّهُ » أى

من رحمة الله ، سَمَّاها رَوْحًا ؛ لِأَنَّ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ بَهَا . قلت وكذلك قول الله جل وعز في عيسى « وَرُوحٌ مِنْهُ^(٦) » أى رحمةٌ منه تبارك وتمالى .

والروح فى كلام العرب أيضا النِّفْعُ ، نُفِى رُوحًا لأنه يَخْرُجُ مِنَ الرُّوحِ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّيْمَةِ فِي نَارٍ اقْتَلَحَهَا وَأَمَرَ صَاحِبَهَا بِالنِّفْعِ فِيهَا فَقَالَ^(٧) .

قلت له ارضها إليك وأحبها بِرُوحِكَ واجعله لَهَا قِيَمَةً قَدْرًا أَحَبَّهَا بِرُوحِكَ أَى يَنْفَعُكَ . واجعله لَهَا : الماءُ لِلرُّوحِ لِأَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي قَوْلِهِ واجعله . والماءُ الَّذِي فِي قَوْلِهِ « لَهَا » أَى لِلنَّارِ وَهِيَ مُؤَثَّمَةٌ . وَأَمَّا الرُّوحَانِيُّ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَلَيْزَ أَمَا دَاوُدَ الْقَتَّاعِي رَوَى عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَيْمِلٍ فِي كِتَابِ الْحُرُوفِ الْمُتَقَرَّرَةِ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ عَنِ وَرْدَانَ ابْنِ^(٨)

(١) سورة طه — ١٥ .

(٢) سورة النحل — ٦ .

(٣) سورة الواقعة — ٨٩ .

(٤) سورة المجادلة — ٢٢ .

(٥) سورة يوسف — ٨٧ .

(٦) سورة النساء — ١٧١ .

(٧) ديوان ذى الرمة ص ١٧٦ ، والرواية فيه

• بروحك وانته لهاينة قدرا •

وفى الماش : واجيله .

(٨) فى اللسان : بن خالد .

خالد أنه قال : بَلَقْتُ أَنْ الْمَلَائِكَةَ مِنْهُمْ
رُوحَانِيُونَ وَمِنْهُمْ مَنْ خُلِقَ مِنَ الثُّورِ .

قال : ومن الرُّوحَانِيَّينَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ
وإِسْرَافِيلُ . قال أبو داود ، وقال النضر :
الرُّوحَانِيُونَ أَرْوَاحٌ لَيْسَتْ لَهَا أَجْسَامٌ ،
هكذا يقال . قال : ولا يقال لشيء من الخَلْقِ
رُوحَانِيٌّ إِلَّا لِلْأَرْوَاحِ الَّتِي لَا أَجْسَادَ لَهَا ، مِثْلُ
الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ وَمَا أَشَبَّهَهُمَا فَأَمَّا ذَوَاتُ
الْأَجْسَادِ فَلَا يَقَالُ لَهُمْ رُوحَانِيُونَ . قلت :

وهذا القولُ في الرُّوحَانِيَّينَ هو الصحيح للمتمد
لأما قاله ابنُ اللَّفْظِ أَنَّ الرُّوحَانِيَّ الْجَسَدُ الَّذِي
نُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ . وقال الليث : الْأَرْوَاحُ الَّتِي
فِي صَدْرِ قَدَمَيْهِ أَنْبِساطُ ، تقول رِيحَ الرَّجُلِ
بِرَّوْحٍ رَوْحًا وَزَوْحَتٍ قَدَمُهُ فِيهِ قَدَمُ رَوْحَاهُ
قال وقصَّةُ رَوْحَاهُ قَرِيبَةُ الْقَمَرِ وَإِنَاءُ أَرْوَحُ .

[وحر]

قال الليث : الْوَحْرُ . وَغَرَّ فِي الصَّبْرِ مِنْ
الْفَيْظِ وَالْحَقْدِ . يقال وَحَرَ صَدْرُهُ عَلَى فُلَانٍ
وَحَرًّا ، وَإِنَّمَا لَوَحَرُ الصَّدْرِ . قال : وَالْوَحْرُ
وَزَغَةٌ تَكُونُ فِي الصَّخَارَى أَصْفَرُ مِنَ الْقَطَايَةِ ،
وهي إِنْتُ سَوَامٌ أَبْرَصٌ خِلْقَةً .

قال : وسمعت من يقول : إِمْرَأَةٌ وَحْرَةٌ
سوداء ذميمة . وفي الحديث : من سره أن
يذهب كثير من وَحَرِ صَدْرِهِ فليصم شهر
الصبر وثلاثة أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شهر . قال أبو عبيد
قال الكسائي والأصمعي في قوله وَحَرَ صَدْرِهِ :
الْوَحْرُ غَشِيَّتُهُ ^(١) وبلا بلة . ويقال إن أصل
هذا دَوْبِيَّةٌ يقال لها الْوَحْرَةُ ، وجمعها وَحَرٌ ،
شبهت الدَّوَابَّ وَالزُّبَّانَ بِهَا . ويقال وَغَرَّ صَدْرَهُ
وَغَرًّا وَوَحَرَ وَحَرًّا ، شبهوا الدَّوَابَّ وَلَزَوْهَا
بِالصَّدْرِ بِالزِّيَاقِ الْوَحْرَةَ بِالْأَرْضِ .

ولم وَحَرَ دَبَّعَايَهُ الْوَحَرَ . قلت وقد رأيت
الْوَحْرَةَ فِي الْبَادِيَةِ وَخِلْقَتُهَا خِلْقَةُ الْوَزْغِ إِلَّا
أَنَّهَا أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْهَا وَهِيَ مَنْقُطَةٌ يَنْقُطُ حُمْرُ ،
وهي من أَفْذَرِ الدَّوَابِّ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَلَا يَأْكُلُهَا
أَحَدٌ . وقال أبو عمرو : الْوَحْرَةُ إِذَا دَبَّتْ عَلَى
اللَّحْمِ أَوْحَرَتْهُ ، وَإِعْيَابُهَا إِثْبَاءٌ أَنْ يَأْخُذَ كَيْتُهَا
الْقِيَّةَ وَالْمَشْيُ ، وقال أعرابي : مِنْ أَكَلِ
الْوَحْرَةِ فَأَتَمَّ مَنَعَرَهُ بِغَائِلِ ذِي حَجَرَةٍ .

ويقال : إِنَّ الْوَحْرَةَ لَا تَطْعَامًا أَوْ شَرَابًا
إِلَّا سَمَّتَهُ ، وَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا دَقَّ وَأَخَذَهُ

(١) في اللسان : غشه .

قِيٍّ، وَرَبَّنَا هَلْكَ أَكِلُهُ. وقال ابن شميل :
الْوَحْرُ أَشَدُّ الْغَضَبِ . يقال إنه تَوَحَّرَ عَلَىَّ ،
وقد وَحَرَ وَحْرًا^(١) ، وَغَرَّ وَغَرًّا ، وقال
ابن أحر :
 * هل في صدورهم من غُلِينَا وَحْرٌ^(٢) *
 ويقال الْوَحْرُ الْغَيْظُ وَالْحَقْدُ .

[حارحور]

قال الليث : الْحَوْرُ الرَّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ
إِلَى غَيْرِهِ . قال : وَالنُّعْثَةُ إِذَا انْعَدَّتْ يُقَالُ :
حَارَتْ تَحْوَرُ ، وَأَحَارَ^(٣) صَاحِبُهَا وَأَنْشَدَ :
 * وتلك لعمري غُصَّةٌ لَا أَحِيرُهَا *
 قال : وكل شيء يَنْتَهِرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ

فإنَّكَ تقول حَارَ حَوْرٌ ، وقال ليبيد :
وما المرء إلا كالشَّهَابِ وَضُوئِهِ

يَحْوَرُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ
قال : وَالْمَحَاوَرَةُ : مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ فِي
الْمُخَاطَبَةِ ، تقول حَاوَرْتُهُ فِي النُّطْقِ ، وَأَحَرْتُ
لَهُ جَوَابًا ، وَمَا أَحَارَ بِكَلِمَةٍ ، وَالْأَسَمُ مِنْ

(١) كررت هذه العبارة في نسخة د ، م .

(٢) البيت في جملة أشعار العرب — ٣١٨ .

سألتهم حيث يسدى الله عورتهم
هل في قلوبهم من خوفنا وحر [س]

(٣) م : وَأَحْرَمَا .

الْمَحَاوَرَةِ الْحَوِيرُ ، تقول : سمعت حَوِيرَها
وَحَوَارِثَها ، قال : وَالْمَحْوَرَةُ مِنَ الْمُحَاوَرَةِ
كَالْمَشْوَرَةِ^(٤) مِنَ الْمَشَاوَرَةِ ، وَمِنْهُ
قول الشاعر :

بمُحَاجَةٍ ذِي بَثٍّ وَمَحْوَرَةٍ لَهُ

كَفَى رَجُلًا مِنْ قِصَّةِ التَّنَكُّلِ
وقال ابن هانئ : يقال عند تأكيد
المرزئة عليه بقلة النِّبَاءِ : مَا يَحْوَرُ فَلَانٌ
وَمَا يَبْوَرُ ، وَذَهَبَ فَلَانٌ فِي الْخَوَارِ وَالْبَوَارِ ،
منصوبًا الْأَوَّلِ ، وَذَهَبَ فِي الْخَوَرِ وَالْبَوَرِ .
أبو عبيد عن الأصبغى كُتِبَتْهُ فَمَا رَجَعَ إِلَى
حَوَارًا وَحَوَارًا وَحَوِيرًا وَمَحْوَرَةً بِضَمِّ الْحَاءِ
بوزن مَشْوَرَةٍ .

ابن السكيت : فلان ما يعيش بِأَحْوَرٍ
أَيُّ مَا يَبِيشُ بِمَقْلٍ . قال هذبة :

فَمَا أَنْسَى الْأَشْيَاءَ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا

لجارتها مَا لِيَنْ يَبِيشَ بِأَحْوَرَا
وقال نصير : أَحْوَرُ الرَّجُلِ قَلْبُهُ ، يقال
مَا يَبِيشُ فَلَانٌ بِأَحْوَرٍ أَيُّ قَلْبِ اسْمٍ لَهُ .

(٤) في اللسان مادة « ح و ر » المحورة بضم
السين مصدر .. والمحورة أيضًا .. وعبرة اللسان في هذه
المادة « ح و ر » المحورة من المحاور . كالشورة من
الشاور ، كاللهورة وأنفد . الخ .

قال ويقال إن الباطل لى حور أى فى رجوع وقص . وقال تميم : إنه ليسى فى الحور والبور أى فى نقصان والنساق ؛ ورجل حائر بائر ، وقد حار وبأر ، وهو يحور حورراً إذا نقص ورجع وقال المصباح ^(١) :

• فى بئر لا حور سرى وما شتر •

أراد حور ، نطق الواو ، وهذا قول ابن الأعرابي . قلت : ولا صلة فى قوله . وقال الفراء : لا قافية فى هذا البيت صحيحة ، أراد فى بئر ماء لا تحير عليه شيئاً .

شعر عن ابن الأعرابي : فلان حور فى تحارة ، هكذا سمعته يفتح الحاء ، يضرب مثلاً للشئ الذى لا يصلح أو كان صالحاً ففسد . قال والتحاورة للكان الذى يحور أو يحار فيه . قال : والحائر الزاجع من حال كان عليها إلى حال كان دونها ، والباير المالك . ويقال حور الله فلان أى خيبه وزجه إلى النقص .

أبو عبيد عن الأعمشى حورث الخبزة تحويراً إذا حكتها فضعفها فى اللثة . قال : وحورث عين الدابة إذا حيرت حولها بكى

(١) ديوان المصباح : ١٦ ، وفيه :

• وشبرا تما نجيب البير •

وذلك من داء يصيبها ، والسكية يقال لها الحوراء ، سميت بذلك لأن موضعها يبيض . قال والتصوير التبييض . وقال غيره : حورث التوب إذا بيضته . أبو عبيد عن الأموى الأخورار الأبيضاض ، وأنشد :

يا وزد لى ساموت مرة

فمن حليف الجفنة المحورة ^(٢)

يعنى للبيضة ، قال أبو عبيد : وإنما سمى أصعب عيسى الحواريين للتباض ، وكانوا قصارين وقال الفرزدق :

قللت إن الحواريات متقلبة

إذا تقطن من تحت أجلايب

يعنى النساء . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الزبير ابن عتيق وحوارى من أمي . قال أبو عبيد : يقال — والله أعلم — إن أصل هذا كان بدؤه من الحواريين أصحاب عيسى ، وإنما سُموا حواريين لأنهم كانوا يفسلون الثياب يحورونها وهو التبييض ومنه قيل امرأة حوارية إذا كانت بيضاء . قال : فلما كان عيسى بن مريم نمره هؤلاء

(٢) البيت لأن الهوش الأسدى كان فى السان

(حور) [س] .

الحواريون فكانوا أنصاره دون الناس قيل لكل ناصر نبيه : حوارى إذا بالغ في نصرته ؛ تشبيهاً بأولئك .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحواريون الأنصار ؛ وم خاصة أصحابه ^(١) . وروى حمزة عنه أنه قال : الحواري الناصح ، وأصله الشيء الخالص . وكل شيء خالص لونه فهو حوارى . والحواريات من النساء اللاتي الأنوار والجلود . ومن هذا قيل لصاحب الحوارى محور . وقال الزجاج : الحواريون خصماء الأنبياء عليهم السلام وصفوهم ، والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : الزبير ابن عتيق وحوارى من أمتي . قال : وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حواريون . وتأويل الحواريين في اللغة الذين أخلصوا وثقوا من كل عيب ، وكذلك الحوارى من الدقيق ، شئى به لأنه ينفق من لباب البر ، قال : وتأويله في الناس الذى قد روجع في اختياره مرة بعد مرة فوجد نقياً من العيوب . قال وأصل التصوير في اللغة من تمار محور ، وهو

الرجوع . والتصوير الترجيع ، فهذا تأويله ^(٢) والله أعلم .

وقال أبو عبيدة : يقال انساء الأنصار حواريات لأنهن تبعن عن كشف الأعرابيات بنظائرين ، وأنشد :

قل للحواريات يسكن غيرنا

ولا يبين إلا الكلاب النواجم ^(٣)

وقال أبو إسحاق : دقيق حوارى أخذ من هذا لأنه ^(٤) لباب البر ، وعجين محور ، وهو الذى مسح وجهه بالماء حتى صفأ .

وعين حوراء إذا اشتد بياض بياضها وخلص واشتد سواد سوادها ، ولا تسعى المرأة حوراء حتى تكون مع حور عينها ينضأ كونه الجسد ، وقال السكيت :

ودامت قدورك للساغيب

ن في للخل غرغرة واخلوراراً

أراد بالغرغرة : صوت النكبات وبالاخلورار بياض الإهالة والشحم . وروى

(٢) أنفكته من م .

(٣) لأبي جده كما في اللسان . (حور) [س]

(٤) د من هذا إلا أنه .

(١) م : الصحابة .

قال : والْحُورُ الحديدة التي يَدُورُ فيها
لسنُ الإبريم في طَرْفِ اللَّيْطَةِ وغيرها . قال :
والحديدة التي تدور عليها البكرة يقال لها :
الْحُورَةُ (١) .

وقال الزجاج : قيل له محورٌّ للدوران به ؛
لأنه يرجع إلى المكان الذي زَالَ مِنْهُ . وقيل
إنه إنما قيل له حُورٌ لأنه يدورانه يَنْصَقِلُ
حتى يَبْطِئَ . قال وقولهم : نعوذ بالله من
التَّحَوُّرِ بعد الكَوْرِ معناه نعوذ بالله من الرَّجُوعِ
والتَّخَرُّجِ على الجماعة بعد الكَوْرِ معناه بعد
أن كنا في الكَوْرِ أي في الجماعة . يقال كَارَ
عمامته على رأسه إذا لَبَّاهَا ، وحارَ عِمَامَتَهُ
إذا نَفَضَهَا .

وقال الليث : الْحُورُ الخشبة التي يُبَسِّطُ
بها المجين يُحَوِّرُ بها الخبز تحويراً . قلت متى
يحوروا للدوران على المجين تشبيهاً بِمَحْوَرٍ
البكرة واستدارته .

الاصمعي : الْحَارَةُ الصَّدَّةُ ، والحار من
الإنسان الصَّنَكُ وهو حيث يُحْنَكُ البيطار
الداية . وقال ابنُ الأعرابي تحارة الترس

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتموِّذ
من الحور بعد الكَوْرِ ، ويروى بعد
الكَوْرِ . قال أبو حنيد : سئل عاصم عن هذا
فقال ألم تسمع إلى قولهم : حَارَ بعد ما كان
يقولُ إنه كان على حال جميلة ، فحَارَ عن
ذلك أي رجع . ومن رواه بعد الكَوْرِ فعناه
التقصان بعد الزيادة ، مأخوذ من كَوْرِ الهامة
إذا انتقض كَيْفُهَا ، وبمعناه يقرب من بعض .
عمر عن أبيه الحورُ التصيرُ ، قال : والحورُ
التقصان والحورُ الرجوع . قال الليث : الحورُ
ما نحت الكور من الهامة . قال : والحورُ
خشب يقال لها البيضاء قال والحورُ النصيل
أول ما يُنْتَجَجُ ، وَجَمْعُهُ حِوَرَانٌ ، والحورُ
الأديمُ المصبوغُ بِحُمْرَةٍ ، وأنشد :

فظلَّ يرشح مِسْكَاً فوقه علق

كأنما قدَّ في أثوابه الحسورُ

قال : وخُفَّ حورٌ إذا بَطَّنَ بِحُورٍ .

ويقال للرجل إذا اضطرب أمره : لقد قَلِقْتُ

تَحَاوِرُهُ ، وألفيد ابن السكيت :

* يَأْتِي مَالِي قَلِقْتُ تَحَاوِرِي (٢) *

(١) جزء

* وسار أعباء الفنا غزائري *

(٢) المروى : المحور .

أعلى قلبه من باطن ، وقال غيره : الحارة
جَوْفُ الْأُذُنِ ، وهو ما حَوَّلَ السَّمَاخُ
لِلنَّسِيعِ . قال : وَالْحَارَةُ النَّصَانُ ، وَالْحَارَةُ
الرُّجُوعُ ، وَالْحَارَةُ الصَّدْفَةُ ، وَالْحَارَةُ
الْحَاوِرَةُ . قال وَالْمَوْرَةُ النَّصَانُ ، وَالْمَوْرَةُ^(١)
الرُّجُوعَةُ .

وقال الليث : يقال حَارَ بَصَرُهُ يَحَارُ
حَيْرَةً وَحَيْرًا ، وذلك إذا نظرت إلى الشيء
فَنَشِيَ بَصَرُكَ ، وهو حيران تأتته ، والجميع
حَيَّرَ ، وامرأة حَيْرَى ، وأنشد :
* حيران لا يُبْرِئُهُ من الحَيْرِ^(٢) *

قال : والطريق المستعير الذي يأخذ في
عُرْضِ مفازة لا يدرى أينَ منفذه ، وأنشد :
ضاحي الأخاويد ومُستعيرة

في لاحب يركن ضيقَ زيره
ويقال : استعار الرجلُ بِسْكَانَ كَذَا
وكَذَا إِذَا تَزَلَّهَ إِيَّاهُ . قال : والحائر حوض
يسببُ إليه مَسِيلُ الماء من الأمصار يسمى
هَذَا الاسمُ بالماء وبالبحرة حائر الحجاج ،

(١) المعروف المور ، بلا ناء .

(٢) للحجاج وبه :

* وحى الزبور في الكتاب الزدبر * [س]

معروفٌ يابسٌ لآماء فيه ، وأكثر الناس
يسمونه الحَيْر ، كما يقول لأمأشة : عَيْشَةُ
يستحسنون التخفيف وطرح الألف .
وقال المجاج^(٣) :

* سَقَاهُ رِيًّا حَائِرَ رَوِيَّ *

وإنما سُمِّيَ حَائِرًا لأن الماء يتصغير فيه يرجع
أقصاهُ إلى أدناه . وقال الأصمى : يقال للكان
الطين الوسطِ المرتفع الحُرُوفُ حَائِرٌ وجمعه
حُورَانٌ . وقال أبو عبيد : الحائر يجتمع الماء
وأنشد^(٤) :

* مما ترتب حَائِرَ البهر *

قال والحاجر نحو منه وجمعه حَجْرَانٌ .
وقال الأصمى : حَارَ يَحَارُ حَيْرَةً وَحَيْرًا .
وقال الليث : يقال للماء يتصغير في الغمِّ وَحَيَّرَ
الروضة بالماء إِذَا امْتَلَأَتْ . وَحَيْرَ الرجلُ إِذَا
صَلَّ فَلَمْ يَهْتَدِ لِسَبِيلِهِ وَحَيْرَ في أمره . وقال
شمر : العرب تقول لكل شيء ثابتٍ دَائِمٌ

(٣) ديوان المجاج ص ٦٧ ، وبه

* كأنما عظامها بردى *

(٤) هولسان بن ثابت ، وسدرة :

* من حدة أغل بها ملك *

لا يكاد يتقطع مستحير ومتحير وقال جرير^(١) :
 ياربِّما قُذِفَ العدوُّ بمارض
 فَنَحِمَ الكتائبُ مستحيرَ الكوكبِ
 قال ابن الأعرابي : المستحير الدائم الذي
 لا يتقطع . قال : وكوكبُ الحديد يزيقه .
 وللحير من السحاب الدائم لا يبرح مكانه
 يصبُّ للآس ماءً ولا تنوقه الريح وأنشد :
 * كأنهم غيثٌ تمحَّرَ وَايَلُهُ *
 وقال الطرماح :

في مستحيرٍ رَدَى لِلنَّوَى
 نِ وَسَلْتَقَى الْأَسْلَ النَّوَاهِلِ
 وقال شمر : قال أبو عمرو يريد بتحير
 الردى فلا يبرح ، ومنه قول لبيد :
 حتى تمحَّرت الدُّبَارُ كأنَّها

زَلَّتْ زَالِيَةً قَتَبَهَا الْحَزُونُ
 يقول : امتلأت ماء . وروى شمر بإسناد
 له عن سفيان عن الربيع بن قريع قال سمعت
 ابن عمر يقول : أَسْلَفُوا ذَاكَمَ الَّذِي يَرْجِبُ اللَّهُ
 أَجْرَهُ ، ويردُّ إليه ماله ، لم يُعطَ الرجلُ شيئاً
 أفضلَ من الطَّرَقِ ، الرجلُ يطرُق على الفحل

(١) ديوان جرير ص ١٩ .

أو على الفرس فيذهبُ حَيْرِيَّ الدهرِ ، فقال له
 رجلٌ . ما حَيْرِيَّ الدهرِ ؟ قال : لا يُحَسَّبُ ،
 فقال له حسل بن قابصة : ولا في سبيل الله ،
 فقال : أو ليس في سبيل الله ؟ قال شمر : هكذا
 رواه حَيْرِيَّ الدهرِ بفتح الحاء وتشديد الياء
 الثانية وفتحتها . قال وقال سيبيويه : العربُ
 تقول : لا أفضلُ ذلك حَيْرِيَّ دَهْرٍ . وقد زهوا
 أن بعضهم ينصب الياء في حيرى دهرٍ .
 وقال أبو الحسن : سمعت من يقول : لا أفضلُ
 ذلك حيرى دهر مثقلة ، قال والحيرى الدهر
 كله . قال شمر : قوله حيرى الدهر يريد أبداً .
 وقال ابن بُمَيْلٍ : يقال ذهب ذلك حَارِيَّ الدهر
 وحيرى الدهر أى أبداً ، ويبقى حَارِيَّ الدهر
 وحيرى الدهر أى أبداً . قال شمر : وسمعت
 ابن الأعرابي يقول : حيرى الدهر بكسر الحاء
 مثل قول سيبيويه والأخفش . قال شمر :
 والذي فسره ابن مَرٍّ ليس بمخالف لهذا ، أراد
 أنه لا يُحَسَّبُ أى لا يمكن أن يُعرف قدره
 وحسابه لكثرة ودوايه على وجه الدهر .
 وأخبرني للننوى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
 قال لا آتية حَيْرِيَّ دهر ولا حيرى دهر وحير

الدهر، يريد ما تحير الدهر. وقال : حير الدهر
جماعة حيرى .

وقال الليث : الحيرة بمنحى الكوفة
والنسبة إليها حارى كما نسبوا إلى التمرى
فأراد أن يقول حيرى فسكن الياء فصارت
التم ساكنة . قال والحازة كل محلة دنت
منزلهم فهم أهل حازة . وقال أبو عمرو
ابن السلاء : سمعت امرأة من حير تُرقص
ولدها وتقول :

ياربنا من سره أن يكبرا

فهب له أهلاً ومالاً حيراً
قال : والحير : الكثير من أهل ومال

وقال آخر :

أعوذ بالرحمن من مالٍ حيرٍ

بُصليقي الله به حرّ سقر
أبو زيد : يقال هذه أنعام حيرات أى
متحيرة كثيرة ، وكذلك الناس إذا كثروا
وقال ابن شميل : يقول الرجل لصاحبه والله
ما تمحور ولا تمول أى ما تزداد حيراً .
أبو المباس عن ابن الأعرابي يقال لجلو النيل
اتحورزان ، ولباطن جلده الحيرسيان . وقال
أبو زيد : الحير القيم ينشأ مع القطر فيتحير
في السماء عمر عن أبيه : الأحور : المقل يقال
ما يمشى بأحور .

باب الحاء واللام

حلا . حال . حل . حلا . لاح . وحل .

ولح . جلا

[حلا]

قال الليث : الحلو كل ما في طعمه
حلاوة ، والحلو والحلوة من الرجال والنساء
من يستعليه الدين . وتقوم حلون . والحلوة :

اسم لما يؤكل من الطعام إذا كان معالجاً
بحلاوة : وقال بعضهم : يقال للفاكهة حلوة .
وتقول : حلاً يحل حلاً وحلواناً . وقد احتل
وهو يحلولى : قلت المروف : حلا الشيء
يحل حلاوة . واحلولى أحلولى احليلاء
إذا استعليته . الاحلوان : احللت الحلاوة

تَحَلَوْنِي إِذَا اسْتَحْلَيْتُ وَاحْلَوْلَاهَا الرَّجُلُ
وَأَنْشُدْ (١) :

* لَكَ النَّفْسُ وَاحْلَوْلَاكِ كُلُّ خَلِيلٍ *

أَحْلَيْتُ الْمَكَانَ وَاسْتَحْلَيْتُهُ وَحَلَيْتُ
بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ حَلَيْتُ
السَّوِيقَ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ هَمَزَهُ فَقَالَ حَلَّاتُ
السَّوِيقِ ، وَهَذَا فِيهِ غلط . قُلْتُ : قَالَ الْفَرَّاءُ :
تَوَهَّجَ الْعَرَبُ فِيهِ الْهَمْزَ لَمَّا رَأَوْا قَوْلَهُمْ :
حَلَّاتُهُ عَنِ الْمَاءِ أَيْ مَتَعْتُهُ مَهْمُوزًا .

وَرَوَى أَبُو الْمُبَاسِ بْنِ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْلَوْنِي
الرَّجُلُ إِذَا حَسُنَ خُلُقُهُ : وَأَحْلَوْنِي إِذَا خَرَجَ
مَنْ يَبْلُغُ إِلَى بَلَدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَالَ بَعْضُهُمْ :
حَلَا فِي عَيْنِي وَهُوَ يَحْلُو حَلْوًا . وَحَلَى بِصَدْرِي ،
وَهُوَ يَحْلِي حُلُونًا . قُلْتُ : حُلُونٌ فِي مَصْدَرٍ
حَلَى بِصَدْرِي خَطَأً عِنْدِي : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
حَلَى فِي صَدْرِي يَحْلِي ، وَحَلَا فِي فَمِي يَحْلُو .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ حُلُونِ السَّكَانِ .
فَلِلْأَصْمَعِيِّ : الْحُلُونُ مَا يُبْتَغَاهُ السَّكَانُ

(١) صدره :

* فَلَوْ كُنْتَ تَطْعَمُ حِينَ تَأْكُلُ سَاعَتِ *

هو شاهد هل انتهى أحلولى كما وردى اظهر الأمالى
٦٦ ص ١٦٨ [من]

وَيَجْعَلُ لَهُ عَلَى كَهَاتِهِ . يُقَالُ مِنْهُ حَلَوْتُهُ أَحْلُوهُ
حُلُونًا إِذَا حَبَّوْتُهُ ، وَأَنْشُدْ لَأَوْسَ بْنِ حَجَرَ
يَذُمُ رَجُلًا :

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ

صَفَا صَخْرُهُ صَبَاءَ يُبْسَا (٢) بِإِلَاسَا
قَالَ لَجَلُ الشَّعْرِ حُلُونًا مِثْلَ الْعَطَاءِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحُلُونُ الرِّشْوَةُ ، يُقَالُ
حَلَوْتُ أَيْ رَشَوْتُ .
وَأَنْشُد :

فَمَنْ رَأَى كَبُّ أَخُوهُ رَحْلًا وَنَاقَةً

يَبْلُغُ حَقَّ الشَّعْرِ إِذْ مَاتَ فَاتَّاهُ (٣)
قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحُلُونُ أَيْضًا أَنْ يَأْخُذَ
الرَّجُلُ مِنْ مَتَرٍ ابْتَلَقَهُ لِنَفْسِهِ .
قَالَ : وَهَذَا عَارٌ عِنْدَ الْعَرَبِ .
قَالَتْ إِسْرَاءُ فِي زَوْجِهَا :

* لَا يَأْخُذُ الْحُلُونُ مِنْ بَدَانَا *

وَقَالَ اللَّيْثُ : حُلُونُ الرَّأْيِ مَتَرُهَا .
وَيُقَالُ بِلَا كَانَتْ تُطْعَمُ عَلَى مَتْعَتِهَا بِمَكَّةَ .
قَالَ : اخْتَلَى فَلَانٌ لِنَفَقَةِ إِسْرَاءَ وَمَتَرُهَا ،

(٢) في اللسان : ييس ، بالير . ورواية الذينان
حين مدحته ، ييس [رس]
(٣) البيت لطفة بن عبدة كما في اللسان حلا (مر)

وهو أن يتمحل لها ويمحال ، أخذ من الخُلُوانِ .
يقال : احتل فتزوج بكسر اللام وابتسِلَ
من البسلة .

قال : والخلاوى : ضرب من الثبات
يكون بالبادية ، الواحدة خلاويةٌ على تقدير
رباعية . فأت لا أعرف الخلاوى ولا الخلاوية ،
والذى عرفته الخلاوى بضم الحاء على فمالي .
وروى أبو عبيد عن الأصمعي في باب
فمالي : خُزائي ورُخامي وخلاوى ، كأنهن
نبت . وهذا هو الصحيح .

وقال الليث خلاوة القفا حاقٌ وسط القفا ،
تقول ضربته على خلاوة القفا ، أى على وسط
القفا . ثم عن ابن الأعرابي : يقال . خلاوة
القفا ، وخلاوة القفا وخلاوة القفا . وهو
وسط القفا .

قال وقال الموزني : خلاوة القفا فاسه .
أبو عبيد عن السكاسي : سقط على خلاوة
القفا ، وخلاوة القفا .

قال : وخلاوة القفا تجوز ، وليست
بمعروفة . وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى :
قال : الخلاوة بُدْ وبُصْرُ ويؤث

لا غير . ويقال للشجرة إذا أوزقت وانموتت :
حاليةٌ فإذا تناثر ورقها تطلت .
وقال ذو الرمة (١) .

وهاجت بقايا القفلان وعطلت
حراليه هوج الرياح الحواصيد
أى أيسنها فتناثرت .

وقال الليث . الحنوة حَفٌ صغير يُنسج
به ، وقاله ابن الأعرابي ، وقال : هي انشبة
التي يديرها الحائك وأنشد قول الشاعر (٢) :

قَوْبِرُحُ أَعْوَامٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ

إِذَا صَاحَ حَلَوْدًا عَنْ ظَهْرِ مُنْسَجٍ
وقال الليث : حلوان كورة . قات هما
فرقان إحداهما حلوان العراقي والأخرى
حلوان الشام (٣)

وقال ابن السكيت : حليت المرأة ، وأنا
أحليها ، إذا جعلت لها حلتيًا ، وبمعهم يقول :
حلوتها بهذا اللفظ .

وقال الليث : الحلي كل حليّة حلّيت

(١) ديوان ذي الرمة ص ١٢٤

(٢) ديوان الشاعر ص ١٢

(٣) العرف وحلوان مصر أيضا بنما

عبد العزيز بن مروان [س]

به امرأة أو سيفاً أو نحره . والجميع حُلِيَّ قال
الله «من حُلِيَّهم عَجَلًا جَسَدًا» .

ويقال حَلَّتْ المرأة إذا اتَّخَذَتْ حُلِيًّا أو
لَيْسَتْ . وحُلِيَّها أى اللَّبْسُهَا ، واتَّخَذَتْهُ لَهَا .

قال ولَقَدْ حَلَّيْتُ لِلرَّأَةِ إِذَا لَيْسَتْ وَأُنْشِدُ:

وَحَلَى الشَّوَى مِنْهَا إِذَا حَلَّيْتُ بِهِ

على قَصَبَاتٍ لِإِسْخَابٍ وَلَا عُصَلٍ ^(١)

الشَّعَابَتِ الدِّقَاقِ وَالْعُمَلِ الْمَوْجَةِ . قال

وإنما يقال حَلَّى الرَّأَةُ ، وما سواها فلا يقال

إِلَّا حَلَّيْتُ لاسيف ونحوه . قال : وَالْحُلِيَّةُ

تَحْلِيَّتُكَ وَجَهَ الرَّجُلِ إِذَا وَصَفَتْهُ . ويقال :

حَلَّى مِنْهُ يَخْيِرُ وَهُوَ يَحْلَى عَلَى مَقْصُورٍ إِذَا

أَصَابَ خَيْرًا .

والْحُلِيَّ نَبْتُ بَيْنَهُ وَهُوَ مِنْ مَرَّتَمٍ

لِلنَّعَمِ ^(٢) وَالْهَلِي ، إِذَا ظَهَرَتْ ثَمَرَتُهُ أَشْبَهَ

الزَّرْعَ إِذَا أَتَمَّ . وقال الليث : الْحُلِيُّ يَبْسُ

النَّبِيءُ . قال : وَهُوَ كُلُّ نَبْتٍ يَشْبَهُ نَبَاتَ

الزَّرْعِ . قلت : قَوْلُهُ هُوَ كُلُّ نَبْتٍ يَشْبَهُ نَبَاتَ

الزَّرْعِ خَطَأٌ إِنَّمَا الْحُلِيُّ اسْمُ نَبْتٍ وَاحِدٍ بَيْنَهُ
وَلَا يَشْبَهُ شَيْءٌ مِنَ السَّكَلِ .

وقال الليث : يقال امرأة حَلَّيَّةٌ

وَمُتَحَلِّيَّةٌ . ويقال : مَا أَحَلَّى فَلَانٌ وَلَا أُتِرَ

أَيَّ مَا تَكَلَّمُ بِحُلُوٍّ وَلَا مِرٍّ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال للبهير إذا

زَجَرْتَهُ حَوْبٌ وَحَوْبٌ وَحَبٌّ ، وَلِلنَّاقَةِ حَلٌّ

جَزْمٌ ، وَحَلَى جَزَمَ لَا حَلِيَّتَ .

وقال أبو الهيثم : يقال في زَجْرِ الناقة حَلٌّ

حَلٌّ . قال : فإِذَا أُدْخِلَتْ فِي الرَّجْرِ أَفَّا وَلَا مَا

جَرَى بِمَا يَصِيبُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ كَقَوْلِكَ :

« وَالْحَوْبُ نَبَاتٌ يَقْلُ » ^(٣) وَالْحَلُّ

فَرَضُهُ بِالْعَمَلِ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ .

وقال الصَّحْيَانِي : حَلَّيْتُ الْجَارِيَةَ بِعَيْنِي

وَفِي عَيْنِي وَبِقَائِي وَفِي قَلْبِي ، وَهِيَ تَحْلَى حَلَاوَةً

وَيُقَالُ أَيْضًا : حَلَّتْ الْجَارِيَةُ بِعَيْنِي وَفِي عَيْنِي ،

تَحْلُو حَلَاوَةً . قال : وَاحْتَوَلَّيْتُ الْجَارِيَةَ

وَاحْتَوَلَّتْ هِيَ ، وَأُنْشِدُ :

فَلَوْ كَدْتُ تَعْلِي حِينَ تَسْأَلُ سَاعَتِي

لَكَ الْفَنَسَ وَاحْلُولَاكَ كُلَّ خَابِلٍ

(٤) لِي السَّانِ : وَالْحَوْبُ لِسَامٍ يَلُّ وَالْحَلُّ .

(١) سورة الأعراف — ١٤٨

(٢) البيت لدى الرمة في ديوانه ٦٦ ب (س)

(٣) في السان : وهو خير مراتع أهل البادية منهم .

وقال : حلا الشيء في قبي يتحلوا حلاوة
 ويقال خلوت الفاكهة تحلوا حلاوة . قال :
 وحليت العيش أخلأه أى استحلته . ويقال :
 أحلنت هذا السكان واستحلته وحليت
 بهذا السكان . ويقال : ما حليت منه شيئاً
 حلماً أى ما أصبت . وحكى أبو جعفر الرؤاسي
 خللت معه بطائر فهمز أى ما أصبت . قال :
 وجمع الحللى حللى وحللى ، وجمع حليلة الإنسان
 حلى وحلى .

ومن مهموز هذا الباب

قال شمر : الحائنة ضرب من الحيات
 تحلأ لمن تلمسه السم كما تحلأ الكحلأ
 الأزمد حكاكة فيكسله بها .
 وقال الفراء أحلى حلاً^(١) .

وقال ابن الأعرابي : حلأت له حلا .

وقال الليث الحلاوة بمنزلة قعالة حكاكة
 حجير تحلأ بها العين . يقال حلأت
 فلاناً حلاً ، إذا كسلته بها .

وقال أبو زيد : يقال أحلأت للرجل

إحلاء إذا حككت له حكاكة حجرين
 فداوى بحكاكتهما عيني من الرمد .

وقال ابن السكيت : اخلو حجير يدلك
 عليه دواء ثم يكحل به العين . يقال حلأت
 له خلوا .

وقال ابن الأعرابي وغيره : حلأت الإبل
 عن الماء إذا حبستها عن الرود وأنتد :
 لعلها حلأها لا ترد

فحلأتها والسجالة تنبرد
 وحلأت الأديم إذا قشرت عنه القشيرة ،
 والقشيرة القشر على وجوه الأديم مما على الشعر .
 وقال أبو زيد : حلأت الأديم إذا أخرجت
 نعلته ، والقشيرة القشر الذى فيه الشعر فوق
 الجليذ . والحلاوة اسم موضع .

قال صخر النى^(٢) :

إذا هو أسمى بالحلاوة شانيا
 تقشر أعلى أفه أم يرزمر
 فأجابه أبو النعمان^(٣) :

(٢) ديوان المهذلين قسم ٢ ص ٢٢٦ ، وفيه
 « تقشر » بالناء التوقية .
 (٣) ديوان المهذلين قسم ٢ ص ٢٢٧

(١) فى الانسان : أجله لى حلوا .

أَعْيَزَتْنِي قُصْرُ الْحَالَةِ شَأِيًّا

وَأَنْتِ بَارِضٌ قُرْهًا غَيْرُ مُنْجِمٍ

أَيُّ غَيْرِ مُقْلِعٍ .

أبو عبيد عن الأعمى : مَنْ أَمْلَأَهُمْ فِي حَزَرِ
الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ وَمَدَافَعَتِهِ عَنْهَا قَوْلُهُمْ : حَلَّاتٌ
حَالَتُهُ عَنْ كُوعِهَا . قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّأْيَةَ تَحَلُّ
الْأَدِيمِ وَهُوَ تَزْعُجُ تَحْلِيَّتِهِ ، فَلَمَّا هِيَ رَفَقَتْ
سَلَبَتْ ، وَإِنْ هِيَ خَرَقَتْ أَخْطَأَتْ فَتَقَطَعَتْ
بِالشَّفَرَةِ كُوعُهَا .

وَأُخْرَى لِلنَّزْرِيِّ عَنْ ثَلَبٍ عَنْ سُلَيْمَةَ
عَنِ الْقَرَاءِ : قَالَ : حَلَّاتٌ حَالَتُهُ عَنْ كُوعِهَا
أَيُّ لَيْتَافٍ غَاسِلَةٌ عَنْ كُوعِهَا أَيْ لِيَعْمَلَ كُلُّ
عَامِلٍ لِنَفْسِهِ .

قَالَ وَيَقَالُ : اغْسَلْ عَنْ وَجْهِكَ وَبَدَنِكَ
وَلَا يَقَالُ اغْسِلْ عَنْ تَوْبِكَ .

وَقَالَ أَبُو الْعِيَّاسِ فِي قَوْلِهِمْ حَلَّاتٌ حَالَتُهُ
عَنْ كُوعِهَا وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا [٢٣٧] حَلَّاتٌ
مَاعِلَى الْإِهَابِ أَخَذَتْ مَلَأَةً مِنْ حَدِيدٍ قُوَّاهَا ^(١)
فَنَصَلَّتْ مَاعِلَى الْإِهَابِ مِنْ تَحْلِيَّتِهِ وَهُوَ سَوَادُهُ ،

(١) فِي الْإِنْسَانِ « فَوْهًا وَفَهَامًا سَوَادًا » .

فَلَمَّا لَمْ تَبَالِغِ الْحَالَةَ ، وَتَقْلَعِ ذَلِكَ عَنِ الْإِهَابِ
أَخَذَتْ الْحَالَتُ شَقَّةً مِنْ حَجَرٍ خَشَنٍ ثُمَّ لَقَتْ
جَانِبَهَا مِنَ الْإِهَابِ عَلَى يَدِهَا ثُمَّ اعْتَمَدَتْ بِالشَّقَّةِ
عَلَيْهِ لَتَقْلَعَ مَا لَمْ تَخْرِجْهُ لِلْحَالَةِ فَيَقَالُ لِلَّذِي يَدْفَعُ
عَنْ نَفْسِهِ وَيَحْضُ عَلَى إِصْلَاحِ شَأْنِهِ يَضْرِبُ
مِثْلَ لَه . أَيْ عَنْ كُوعِهَا حَمَلَتْ مَا حَمَلَتْ
وَيَحْمِلُهَا وَيَحْمِلُهَا نَالَتْ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ حَلَّاتُهُ . بِالسُّوْطِ حَلَّ إِذَا
جَادَتْهُ وَحَلَّاتُهُ بِالسَّيْفِ حَلَّ إِذَا ضَرَبَتْهُ وَحَلَّاتُ
الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ تَحْلِيَّتًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ : حَلَّاتٌ بِهِ الْأَرْضُ
ضَرَبَتْ بِهِ الْأَرْضُ . قُلْتُ : وَجَلَّاتٌ بِهِ الْأَرْضُ
بِالْجَمِّ مِثْلُهُ . الْأَحْيَانُ حَلَّاتٌ شَقَّةُ الرَّجُلِ تَحَلُّ
حَلَّ ، إِذَا قَرِبَتْ أَيْ خَرَجَ بِهَا غَيْبُ الْخَمِيِّ
بُزْءٌ . قَالَ وَبَعْضُهُمْ لَا يَهْمُزُ فَيَقُولُ حَلَّاتٌ
شَقَّةُ حَلَّ مَقْصُورٌ .

[الحز]

قَالَ اللَّيْثُ : الْأَحْيَانُ الْعَظِيمَانِ الذَّانِ فِيهِمَا
الْأَسْنَانُ مِنْ كُلِّ ذِي نَخْلٍ . وَالْجَمْعُ الْأَخْيُ .
قَالَ : وَاللَّحَا مَقْصُورٌ وَاللَّحَا مَمْنُودٌ مَاعِلَى الْقَصَا
مِنْ قِشْرِهَا . قُلْتُ : الْمَرْفُوفُ فِيهِ لَلَّذِ .

وأخبرني المنقري عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال: يقال للثمرة إنها لكثيرة اللحاء وهو ما كسا النواة . واللحاء قشر كل شيء . وقد تكونت العود الخوص والحناء إذا قشرت . ويقال لحاء الله أى قشره ومن أمثالهم : لا تدخل بين العصا ولحائها .

قال أبو بكر بن الأنباري قولم تلقا الله فلا تأمناه قشره الله وأهلكه . ومنه تكونت العود فلما إذا قشرته ويقال لأخى فلان فلا تأمنا لحاء إذا استقصى عليهم^(١) ، ويحكى عن الأصمعي أنه قال : اللآلآة لللاومة والكباشنة ، ثم كثر ذلك حتى جُمِلت كل ثمانية ومدافعة ملاحاة ، وأشد :

ولاحت الراعي من دورها

غاضها إلا صفاء خورها
قال : واللحاء في غير هذا القشر ومنه للثقل لا تدخل بين الثمنا ولحائها أى قشرها^(٢)
لحوت شماسا كما تلحى العصا
سبا لو أن السب يمدى لمدى

قال أبو عبيد : إذا أرادو أن صاحبه الرجل موافق له لا يئنا له في شيء قالوا : هما بين العصا ولحائها .

وقال الليث : يقال التحيت اللحاء ولحيته اللحاء وتلحيا إذا أخذت قشره . واللحاء تمدود للآلآة كالسباب .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن ملاحاة الرجال ، ومنه قول الشاعر^(٣) :

نؤلبها للآلآة إن ألتنا

إذا ما كان منبأ أو لحاء
أبو عبيد عن الكسائي : تكونت العصا وتلحيتها . فأما لحيت الرجل من اللوم فبالياء لا غير .

وقال الليث : اللحاء اللثمن ، واللحاء السدل ، والأواحي المواذل . قال : واللحى مقصور وفي لغة اللهى جمع اللحية .

تطلب عن ابن الأعرابي : تلحية وجمعها لحى ولحى قال ولحى ولحى .

(٣) البيت لمسند بن ثابت . ص ٨ ، د ه م : تواليها .

(١) لى اللسان . عليه .
(٢) لى اللسان بل البيت كلمة « وأشد » .

الليث رجل لحِيَّانٌ طويل اللحية وبنو
لحيان حتى من هذيل .

وقال ابن بُرْزُج : اللَّحْيَانُ الغسود
في الأرض مما خدَّها السَّيْلُ ، الواحدة لَحْيَانَةٌ .
قال : واللَّحْيَانُ الوشَلُ والمُطَدَّبُ في الأرض
يُغْرَى فيه لاء ، وبه سُمِّيَتْ بَنُو لَحْيَانَ ، وليس
بثنية لحي .

وقال أبو زيد : يقال رجل لَحْيَانٌ إذا كان
طويل اللحية ، يُغْرَى ^(١) في النكرة لأنه
لا يقال للأشْي لَحْيَانًا .

أبو حبيد عن السكاسي : النسبة إلى لحي
الأسنان ^(٢) تحوَّى ، والتَّحَوَّى بالهامة إدارة
كود منها نعت الخنك .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه
أمر بالتَّحَوَّى ونهى عن الاقتطاط . ويقال :
ألحى يُلْحِي إذا أتى ما يُلْحِي عليه . وألحت
للرأة .

قال رؤبة :

وابسكرت عاقلة لا تُلْحِي

(١) «مما يصرف أى يتون لأنه ليس من باب
ضلان فعل .
(٢) م : الأسنان .

قالت ولم تُلْحِ ، وكانت تُلْحِي

عليك سَيْبُ الخلفاء البُصْحَر

لا تُلْحِي أى لا تأتي ما تُلْحِي عليه حين
قالت عليك سَيْبُ الخلفاء ، وكانت تُلْحِي قبل
ذلك حين تأمرني بأن أتى غير الخلفاء . وألحى
المود إذا آن له أن يُلْحِي قشره ^(٣) عنه . وفي
الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع بألحى
بجلى ، وهو مكان بين مكة والمدينة .

[حال]

قال الليث : الحَوْلُ سعة بأشهرها ، تقول
حال الحَوْلُ ، وهو يحول حَوْلًا وحَوُولًا ،
وأحال الشيء إذا أتى عليه حول كامل ، ودان
مَحْمِلَةً إذا أمت عليها أحوالٌ ولفسة أخرى
أحوَلَّت للدار ، وأحوَلَّ الصبي إذا تم له
حول ، فهو مُحْوِلٌ ، ومنه قوله :

فَأَلْهَمْتَهَا مِنْ ذِي تَمَامٍ مُحْوِلٍ ^(٤)

قال : والحَوْلُ هو الحيلة ، تقول ما أحوَل
فَلَانًا ، وإنه قد حِيلَ ، قال والحالة الحيلة
نفسها ، ويقولون في موضع لا بد [لا] ^(٥) محالة

(٣) م : عنه قشره .

(٤) الشعر لأمير المؤمنين علي عليه السلام في مصلحته وصوره
فمنك حيل قد طرقت وموضع [تد] -
(٥) هذه الفظة من « م » .

وقال النابغة^(١)

وأنت بأمرٍ لا محالة واقع
والاحتيال والمحاولة مطالبك الشيء
بالحيل ، وكل من رام أمراً بالحيل قد
حاوله ، وقال لبيد^(٢) :

ألا تسألان لكرء ماذا يحاول
ورجل حوّل ذو حيل ، وامرأة حوّل^(٣) .
وأخبرني اللندري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء
قال : سمعت أعرابياً من بني سليم ينشد :

فإنها حيل الشيطان يحتمل
قال وغيره من بني سليم يقول : يحتمل
بغير حمز قال وأنشدني بعضهم :

يا دار أي يد كديك البرق
سقياً وإن هجبت شوقاً للشئيق^(٤)
وغیره يقول المشتاق ورجل محوّل كثير
محال الكلام [والمحال من الكلام]^(٥)
ما حوّل عن وجهه ، وكلام يستحيل محال .

(١) شعراء الصراية ٦٩٣ . ومصدره .

* ولا أبا مأمون بنى أوله *

(٢) عجر بيت لبيد .

* أنجب فيبقى أم خلال وبطلان [س]

(٣) الرجز لرؤبة في ديوانه [س]

(٤) هذه العبارة ساقطة من الأصل ، وقد

أنتهنا من .

وأرض مستحالة تركت حوّلًا وأحوالاً عن
الزراعة . والقوس المستحالة التي في سبيتها
اعوجاج ورجل مستحالة إذا كان طرفا الساقين
منها معوجين ، وكل شيء استحالة عن الاستواء
إلى العوج . يقال له مستحيل .

قال والصول اسم يجمع الحوَالِي . تقول
حوالي الدار كأنها في الأصل حوَالِي ،
كقولك جَابِيْن فاستعطت النون وأضيفت
كقولك : ذو مالٍ وأولو مالٍ . قلت : السرب
تقول رأيت الناس حوْلَهُ وحوَالِيَهُ وحوَالِهِ
وحوَالِيَهُ . فحوَالَهُ وحوَالِيَهُ ، وأما
حوَالِيَهُ فهو تثنية حوْلَهُ وقال الرازي :

ما رَوَاهُ ونَصِيحَةُ حَوَالِيَهُ

هذا مقام لك حتى تثنية^(٥)
اللفظ تأباه . ومثل قولهم حوَالِيَكَ
دَوَالِيَكَ وحوَالِيَكَ وحوَالِيَكَ .
وقال الليث الحيول المحاولة . حاولته
حوالاً ومحاولة . أي طالبت بالحيلة .

قال : والحوال كل شيء حال بين

(٥) الرجز لفرزداد السدي كا في اللسان

(روى) ، وقوله .

* يا ليل ملأ ما به فأبىه *

[س]

حُلْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّرِّ حَوْلٌ^(٣) أَشَدُّ
الْحَوْلِ وَالْحَالَةِ .

وقال الليث : حال الشيء بين الشيئين
يحول حَوْلًا وتحويلًا . وحال الشيء نفسه
يَحُولُ حَوْلًا بمعنيين يكون تفضيرًا ويكون
تحويلًا . وقال الناجية^(٤) :

« ولا يحول عطاؤه اليوم دون غدٍ »

أى لا يحول عطاؤه اليوم دون عطاء
غد . قال : والمائل التفسير اللّون ،
ورماد حائل ، ونبات حائل . وقال النجاشي :
يقال : حُلْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَرِيدُ حَوْلًا
وَحَوْلًا . ويقال : بيني وبينك حائل وحَوْلَةٌ
أى شيء حائل . وحال عليه الحَوْلُ يحول
حَوْلًا وَحَوْلًا . وأحال الله عليه الحَوْلُ
إِحَالَةً . وأحالت الدار أى أتى عليها حَوْلٌ .
ويقال : إن هذا كَيْنَ حَوْلَةَ الدهر وحَوْلَاءَ
الدهر وحَوْلَانِ الدهر وحَوْلُ الدهر ، وأنشد :

ومن حَوْلِ الأيتام والدهر أنه

حَصِينٌ يُحْيِي بِالسَّلامِ وَيُخَبِّبُ

(٣) د : أحوال .

(٤) شعراء الصراية « الناجية » ٦٦٨ وسنده

• يوما بأجود منه سبب ناقة •

أَمْتَيْنِ . يقال هذا حَوْلٌ بَيْنَهُمَا أَى حَائِلٌ
بَيْنَهُمَا . فالحاجز والحِجَاز والحَوْلُ يجري
تَجْرِي التَّحْوِيلِ . تقول : حَوَّلُوا عَنْهَا تَحْوِيلًا
وَحَوْلًا . قلت : فالتَّحْوِيلُ مصدر حَقِيقٍ مِنْ
حَوَّلْتُ . والحَوْلُ اسم يقوم مقام المصدر .
قال الله جل وعز^(١) : « لَا يَبْتَغُونَ عَنْهَا
حَوْلًا » أَى تَحْوِيلًا .

وقال الزجاج في قوله « لَا يَبْتَغُونَ عَنْهَا
حَوْلًا » أَى لَا يَرِيدُونَ عَنْهَا تَحْوِيلًا . يقال :
قد حال من مكانه حَوْلًا كما قالوا في المصدر
صَفَرٌ صَفَرًا وعادنى سَحْبًا حَوَادًا .

قال وقد قيل إن الحَوْلَ الحيلة فيكون
على هذا المعنى : لَا يَصْنَعُونَ مَنَزِلًا غَيْرَهَا .

قال وقرئ قوله جل وعز « دِيْقًا قِيًّا »
ولم يقل قَوْمًا . مثل قوله ولا يبتغون عنها حَوْلًا
لأن قِيًّا من قولك قام قِيًّا كأنه بنى على قَوْمٍ
أو قَوْمٍ فلما اعتل فصار قام اعتل (ريم) أو أما
سجول فهو على أنه جارٍ على غير فعل .
أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله « لَا يَبْتَغُونَ
عَنْهَا حَوْلًا » قال تمويلا وقال أبو زيد :

(١) سورة السكهف — ١٠٨

(٢) سورة الأنعام — ١٦١

أبو عبيد عن الأعمى : حُلْتُ في متن
الفرس أحوْل حُوْلًا إذا ركبته . وقد حال
الشخصُ يحول إذا تحرك . وكذلك كل
محولٍ عن حاله ، ومنه قيل : استَحَلْتُ
الشخصُ فطُرْتُ هل يصحرك . وأخبرني
النفري أنه سأل أبا الهيثم عن تفسير قوله :
لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال : المحوْلُ
الحركة ، يقال حالَ الشخص إذا تحرك ،
فكان القائل إذا قال : لا حول ولا قوة ،
يقول : لا حركة ولا استطاعة إلا
بمشيئة الله .

الأعمى : سألت الناقةَ فهي تحوْلُ
حيثاً إذا لم تحمِل ، وناقَةٌ حائل ، ونوق
حيثاً وحوْلٌ وقد حالت حوْلاً وحوْلاً ،
وأشد بيت أوس :

لَقِيْنِ عَلَى حَوْلٍ وَمِصْدَفِ سَوَّةٍ

من المِيشِ حتى سَكُنَ يَمِيعُ^(١)
وأحال فلانٌ لِحَالِهِ التَّامَ إذا لم يَضْرِبْهَا

(١) في اللسان : مِيع ، وأورد رواية أخرى
منع بالنون قبل العين .

الفتح . والناسُ يحولون إذا حالت لِحَالِهِمْ .
قال أبو عبيدة : لكل ذي إبل كَفَاتَانِ ،
أَيِ قِطْعَتَيْنِ ، يقطعها قِطْعَتَيْنِ فَيُنتِجُ قِطْعَةً
عاماً ومحوْلُ القِطْعَةِ الأخرى ، فَيُزَاوِجُ بينهما
في التناج ؛ فإذا كان العامُ للمقبلِ نَتَجَ القِطْعَةُ
التي حالتْ ، فكل قِطْعَةٍ نَتَجَها فهي كِفَاةٌ ؛
لأنها تهلك إن تنجها كُلُّ عام . ورجلٌ
حائل اللون إذا كان أسودَ ، متغيراً .

الليثاني : يقال الرجل إذا تحوّل من
مكانٍ إلى مكان ، أو تحوّل على رَجُلٍ بَدْرَاهِمَ
سَاحٍ وهو يحوْل حَوْلًا . ويقال : أحلْتُ فلاناً
على فلان بدارهم أحيله إحالةً وإحالاً ، فإذا
ذكرتَ ففعلَ الرجلُ قلتَ حالَ يحوْل حَوْلًا ،
واختالَ احتيالاً إذا تحوّل هو من نفسه .

قال : وحالت الناقةُ والفرسُ والنعلةُ
والمرأةُ والشاةُ وغيرُهما : إذا لم تحمِل . وناقَةٌ
حائلٌ ونوق حوائِل حَوْلٌ وحَوْلًا .

وقال بعضهم : هي حائلٌ حَوْلٌ وأحوالٌ
وحَوْلٌ أي حائلٌ أحوالٍ .

وقال إذا وضعت الناقة : إن كان ذكرًا
سَمِيَ سَقِيًا وإن كانت أنثى فهي حائِلٌ .

قال وقال الكسائي : يقال لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا حِيلَ ولا قوة إلا بالله ، وحكى ما أحْيَه وأحوَلَه من الحيلة .

ويقال تحوّل الرجلُ واحتال إذا طلب الحيلة . ومن أمثالهم : مَنْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ تَحْوَلُ .

ويقال : هذا أَحْوَلُ من ذَنْبٍ ، من الحيلة ، وهو أحول من أبي بَرَأَيْنَ ، وهو طائرٌ (١) يَلْوَنُ ألوانا . وأحوَلُ من أبي قَلَمُونٍ وهو ثوب يَلْوَنُ ألوانا . وفي دعاء برويه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : اللَّهُمَّ ذَا الْخَيْلِ الشَّدِيدِ ، وَالْخَدَّائِينَ يَرْوُونَهُ ذَا الْخَيْلِ بِالْبَاءِ ، وَالصَّوَابِ ذَا الْخَيْلِ بِالْيَاءِ أَيْ ذَا النُّزَةِ .

قال اللحياني : يقال إنه لشديدُ الخيلِ أَيْ النُّزَةِ :

قال : ويقال : لا حيلة ولا احتيال ولا تحالة ولا حيلة .

ويقال : حال فلان عن المهمل بحول حولا

وحولا ، أَيْ زَالَ وحال عن ظهر دابته يحول حولا وحولا أي زال ومال .
ويقال أيضا : حال في ظهر دابته وأحال ، لنشأن إذا استوى في ظهر دابته ، وكلام العرب حال على ظهره وأحال في ظهره ، وقول ذي الرمة (٢) :

أَمِنْ أَجْلِ دَارِ صَبْرِ الْبَيْنِ أَهْلُهَا
أَبَايَ سَبَا بَيْدِي وَطَالَ احْتِيَالُهَا
يقول (٣) احتالت من أهلها لم يزل بها حولا . أبو عبيد حال الرجل يحول مثل تحوّل من موضع إلى موضع .

الَّتِي لَنَفْسٍ تَحْتَمِلُ عَلَيْهِ تَحَالُ حولا ، وغيرهم يقول حوّل حوّل حولا ، وهو إقبالُ الخدقة على الأنف ، قال وإذا كان الخوّلُ يحدث وينهب . قيل احوّلته عيه احولا لا واحوّلته احولا لا .

أبو عبيد عن الأعمش : ما أجسّن حال متّين الفرس وهو موضع البعد .

أبو عمرو : الحال السكراة التي يحصلها

(٢) ديوان ذي الرمة ص ٥٢٣ .

(٣) زادت نسخة م د قوله طال احتيالها بعد البيت .

(١) م : برائن لطائر .

الرجل على ظهره يقال منه تحمّلت جالا قال أبو عبيد الحال أيضا المجسلة التي يدرب عليها الصبي وقال عبد الرحمن^(١) بن حسان الأنصاري .

ما زال يثني جِده صاعدا

مُنْذُ لَكُنْ فَأَرْقَهُ الحال

قال والحال الطَّيْنُ الأسودُ . وفي الحديث أن جبريل لما قال فرعون « آمَنْتُ^(٢) أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ » أخذ من حال البحر وطينه فألقاه فأه . الحياني : حال فلان حسنة وحسن والواحدة حالة .

يقال : هو بحالٍ سوء ، فمن ذكر الحال جمه أحوالاً ، ومن أثنها جمها حالات .

قال : ويقال حالٌ مَتْنِه وحادٌ مَتْنِه ، وهو الظاهر بيمينه .

قال الليث : والحال الوقت الذي أنت فيه . ثعالب عن ابن الأعرابي حال الرجل أسراؤه . قال : والحال الرماد والحارز ، والحال

لم اللث ، والحال الخنأة ، والحال السكارة . يقال تحمّلتُ حالاً على ظهري إذا حلت كارة من ثياب وغيرها . وجمع الأحوال حَوْلَانٌ . والحَوْلِيلُ الحيلة .

أبو عبيد عن الأسمي : أحال عليه بالسوط يضربه . وأحالت للدار وأحولت : أتى عليها حَوْلٌ . وأحولت أنا بالكسر وأحلت أقت حولا . الأسمي : أحلت عليه بالكلام أي أقبلت عليه ، وأحال الذئبُ على الدِّم أي أقبل عليه . ومن أمثال العرب : حال صَبوحهم على غُيوبهم ، معناه أن القوم اقْتَفَرُوا قَتْلَ كِبَنِهِمْ فصار صَبوحهم وغُيوبهم واحداً .

وحال معناه انصب ، حال الماء على الأرض يحول عليها حولا وأحلتها أنا عليها إحالة أي صبيته ، كصبيته عن المنذرى عن أمحابه : وأحلت الماء في الجدول أي صبيته ، قال لبيد :

كان دموعه غزياً سَكَاة

يُحِيلُونَ الشَّجَالَ عَلَى الشَّجَالِ

(١) د : أبو عبد الرحمن .

(٢) سورة يونس — ٩٠ .

أى يصبون . وقال الفرزدق :

فكان كذّيب الشؤم كما رأى دتما

بصاحبه يوماً أحال على الدم^(١)

الأحبابي : امرأة تحيل وتحول وتحول

إذا ولدت غلاماً على إثر جارية أو جارية على

إثر غلام . قال ويقال لها التسكرم أيضاً إذا

حلت عامداً ذكرها وعلماً أني .

أبو المهيمن فيما استحب ابنه : يقال للقوم

إذا أهلكوا قتل لبئس حال صبوحهم على غبوقهم ،

أى صار صبوحهم وغبوقهم واحداً . وحال

بمعنى انصب . حال النساء على الأرض يحول

عابها حولا واحتلت إحالة أى صبيته . ويقال

أحلت الكلام أحيله إحالة إذا أفسدته .

وروى ابن شميل عن الخليل ابن أحمد

أنه قال : لئحالة كلام لمور شيء ، وللسقيم

كلام . لشيء ، [والغلط^(٢) كلام لشيء] لم

ترده والفتو كلام لشيء ليس من شأنك ،

والكذب كلام لشيء تنزه به . قال أبو داود

المصنف . قرأته على النضر للضليل .

وقال الأبيث : الحولة إحالة غريباً

وتحول ماء من نهر إلى نهر . قلت : ويقال^(٣) :

أحلت فلانا بالمال الذي له على وهو مائة

درهم على رجل آخر له عليه مائة درهم ،

أحيله إحالة فاحتال بها عليه وتبينها له ، ومنه

قول النبي صلى الله عليه وسلم : وإذا أحيل

أحدكم على مريد فليحتل . قال أبو سعيد :

يقال : للذي يحال عليه بالحق حيل ، وللذي

يقبل الحولة حيل ، وما الحيلان ، كما يقال

البيعان . ويقال إنه ليحول أى يمي ويذهب ،

وهو الحولان ، ثعلب عن ابن الأعرابي .

قال الخول والحول الدواهي وهى جمع حولة

ابن السكيت عن الأعمشى : جاء بأمر حولة

من الحول أى بأمر منكسر حجب .

وقال الأحياني : يقال للرجل الداهية إنه

لحولة من الحول ، تسمى الداهية نفسها حولة .

وقال الشاعر :

ومن حولة الأيام طائم خالد

لما غم صرعية ولنا بقر^(٤)

(١) م : على رجل أحيله إحالة ، باستعاط عبارة

آخر ، ل عليه مائة درهم .

(٢) في اللسان (حول) لنا غم مقصورة [س] .

(١) الرواية في اللسان (١ — ٩١) والتثنية

٣٦ وكنت كذّيب السوء [س] .

(٢) التثنية م ، وهو اللواتي لما في اللسان

وقال للمُحْتَال من الرجال إنه حَوْلَةٌ .
وحَوْلَةٌ وَحَوْلٌ وَحَوْلٌ قَلْبٌ . وأَرْضٌ مُحْتَالَةٌ ،
إذا لم يُعْصِمِ الطَّرُقُ . وما أَحْسَنَ حَوْلِيَه : قال
الأصمعي : أي ما أَحْسَنَ مَذْهَبِهِ الذي يريد
ويقال : ما أَضْمَنَ حَوْلَه ، وحَوْلِيَه وحِيلَتِه ،
ويقال ما أَقْبَحَ حَوْلَتِه ، وقد حَوَّلَ حَوْلًا
صَحِيحًا^(١) . كَثُرَ : حَوَّلَتِ اللَّيْثَةُ صَارَتْ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ وَسَطَ السَّمَاءِ ، قال ذو الرمة^(٢) :
وَشَفِثَ يَسْجُونَ الْفَلَاحِ رَمُوسَه

إذا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكُ
قلت : وحَوَّلَتْ بمعنى حَوَّلَتْ ، ومثله
وَلَّى بمعنى تَوَلَّى .

وقال الليث : الحِيلَانُ هِيَ الْحِدَانْدُ يُحْشَبُهَا
يُدَاسُ بِهَا السُّكْدُسُ . ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
عَنْ أَبِي الْمَسْكَرِمِ قَالَ الْحَلِيَّةُ وَغَلَّةٌ تَحْزُهُ مِنْ
رَأْسِ الْجَبَلِ ، رواه بضع الخلاء ، إلى أسفل ، ثُمَّ
تَحْزُهُ أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى ، فإذا اجْتَمَعَتِ الْوَعَلَاتُ
فَهِيَ الْحَلِيَّةُ . قال : وَالْوَعَلَاتُ صَفْرَاتُ يَنْحَدِرْنَ
مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ .

وقال الأصمعي : الْحَلِيَّةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْعِزْيِ

(١) في اللسان : حَوْلًا قَبِيحًا .

(٢) ديوان ذي الرمة ٤٢٢ .

أبو عبيد عن أبي زيد : الْحَوْلَاءُ الْمَاءُ الَّتِي
فِي السَّلَى ، وقال ابن شميل الْحَوْلَاءُ مَغْمُةٌ لِمَا
يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ الْوَلَدِ وَهِيَ فِيهَا ، وَهِيَ أَغَاوُزُهُ
الوَاحِدَةُ عَيْقِي وَهُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ وَهُوَ
فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، بَعْضُهُ أَسْوَدُ وَبَعْضُهُ أَصْفَرُ وَبَعْضُهُ
أَحْمَرُ . وقال الكسائي : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ هُوَ
رَجُلٌ لَا حَوْلَةَ لَهُ يُرِيدُونَ لَحِيلَةً لَهُ وَأَنْشَدَ :

لَهُ حَوْلَةٌ فِي مَحَلٍّ أَمْرٌ أَرَاغُهُ

يَقْصِي بِهَا لِأَمْرِ الَّذِي كَادَ صَاحِبُهُ

وقال الفراء : سَمِعْتُ أَنَا إِنَّهُ لَشَدِيدُ
الْحَلِيلِ . وقال ابن الأعرابي : مَا لَهُ لِأَشَدَّ اللَّهِ
حِيلَةً يُرِيدُونَ حِيلَتَهُ وَقُوَّتَهُ . أبو زيد : فَلَانٌ
عَلَى حَوْلٍ فَلَانٌ إِذَا كَانَ مِثْلَهُ فِي السَّنِّ أَوْ وَلَدَهُ
عَلَى إِثَرِهِ . قال : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ جَمَلٌ
حَوْلِيٌّ إِذَا آتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ وَجَمَالٌ حَوَالِيٌّ بِغَيْرِ
تَنْوِينٍ وَحَوَالِيَّةٌ وَمُهْرٌ حَوْلِيٌّ وَبِهَارَةٌ حَوَالِيَّاتٌ
آتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ .

الْفَنْدَرِيُّ عَنْ ثَلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
قال : بَنُو مُحْوَلَةٍ هُمُ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُفْطَانَ ،
وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدَ الْعَزْزِيِّ ، فَسَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

وأُشد :

* وهل تَنْفَعُنِي لَوْحَةٌ لَوْ أَلَوْحُهَا *

ويقال للشيء إذا تَلَأَّ : لَاحَ يَلُوحُ لَوْحًا

وَلَوْحًا ، والشَّيْبُ يَلُوحُ ، وأُشدُّ للأعشى :

فَلَنْ لَاحَ فِي الدَّوَابِّ شَيْبٌ

بِالْبَكْرِ وَأَنْكَرَتْ نَفِي النَّوَائِي

قال واللُّوحُ الهواءُ ، وأُشدُّ :

* كَيْتَبُ^(١) فِي اللُّوحِ فَا يَفِرْتُ *

قال ويقال آلَاحُ البرقُ فهو يَلُوحُ ، وأُشدُّ :

رَأَيْتُ وَأَهْلِي بِوَادِي الرِّجْعِ

مِنْ نَهْرٍ قَدِيلَةٍ^(٢) بَرَقًا مِيلِيحًا

قال : وكلُّ مَنْ لَاحَ بَشْيٌ قَدْ آلَاحَ

وَوَاحَ بِهِ . الحرائقُ عن ابن السكيت : يقال

الْأَحَ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ يُلْمِحُ

إِلَاحَةً ، قال وأُشدُّنا أبو عمرو :

إِنَّ دُكْيَا قَدْ آلَاحَ بِعَشِي

وقال أنزَلْنِي فَلَا إِضْغَاعَ بِي

عليه وسلم عبدُ اللهِ فسمُوا بَنِي مُحَوَّلَةٍ . قال
والرب يقول : مِنَ الْحَيَةِ تَرَكَ الْحَيَّةَ ، ومن
الحَفَرِ تَرَكَ الْحَفَرَ . وقال : مَالَهُ حَيَّةٌ وَلَا حَوْلٌ
وَلَا حَمَلَةٌ وَلَا حَوِيلٌ وَلَا حِيلٌ وَلَا حَيْلٌ
وقال : الحَيْلُ القوةُ .

[لاح]

قال الليث : اللَّوْحُ : اللَّوْحُ المَحْفُوظُ ،
صَفِيحَةٌ مِنْ صَفَائِحِ الخَشَبِ وَالْكَيْفِ إِذَا
كُتِبَ عَلَيْهَا شَيْءٌ لَوْحًا ، وَالْوُحُ الجَسَدُ عَظَامُهُ
مَا خَلَا قَسْبَ الْيَدَيْنِ أَوْ الرِّجْلَيْنِ ، وَيُقَالُ بِلِ
الْأَوْحِ مِنَ الْجَسَدِ كُلِّ عَظْمٍ فِيهِ عِرْضٌ
وَالْوُحُ الْعِطْشُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَقَدْ لَاحَ
يَلُوحُ إِذَا عِطِشَ .

وقال الليث : لَاحَهُ الْعِطْشُ وَلَوْحَهُ إِذَا
غَيَّرَهُ ، وَالتَّاحَ الرَّجُلُ إِذَا عِطِشَ . وَلَاحَهُ التَّزْدُ
وَلَاحَهُ السُّمُّ وَالْحَزَنُ ، وَأُشدُّ غَيْرُهُ :

وَلَمْ يَلْحُضْ حَزَنٌ عَلَى ابْنِهِ

وَلَا أَسِي وَلَا أُغْمِرَ قَسَمُهُم

واللَّوْحُ : النُّظْرَةُ كَالنَّمَةِ ، يَقُولُ : لُحِثُهُ
بِبَصَرِي إِذَا رَأَيْتُهُ لَوْحَةً ثُمَّ خَفِيَ عَلَيْكَ .

(١) صوره في اللسان .

* لظاهر طال بنا يغوث *

(٢) م : فنة -

البيت لأبي ذؤيب الهذلي ديوان الهذليين ١-١٢٩ [س]

وأنشد :

يُلْحَنُ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْوَاطُ

مَحْتَجِسٌ بِخَلْقٍ شَمْلَا^(١)

قال ويقال : أَلَحَّ بِحَقِّي إِذَا ذَهَبَ بِهِ .

ويقال : لَاحَ السَّيْفُ وَالتَّرْقُ يُوحِ لَوْحًا .

أبو عبيد لَاحَ الرَّجُلُ وَالْأَحَ فَهُوَ لَا يَحُ

وَمُيْلِحُ أَيْ بَرَزَ وَظَهَرَ . وقال الزَّيْجَانِيُّ فِي

قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ « قَوَاعُ الْبَشَرِ^(٢) » أَيْ

مُحَرَّقُ الْجِلْدِ حَتَّى تَسْوَدَ . قَالَ لَأَحَهُ وَقَوَّحَهُ :

الحرابي عن ابن السكيت قال سمعت ابن

الأعرابي يقول : أبهى لِيَّاحٌ وَلِيَّاحٌ وَأَبْيَضُ

يَقَنُّ وَيَتَقَنُّ . قال : وَلُحْتُ إِلَى كَذَا أَلَوْحٌ

إِذَا نَظَرْتُ إِلَى ثَابٍ بَعِيدَةٍ ، قَالَ الْأَعْمَشُ^(٣) :

لَقَمَرِي لَقَدْ لَاحَتْ عَيُونُ كَثِيرَةٍ

إِلَى ضَمَوْهُ نَارٌ فِي بَقَاعِ مَحْرَقٍ

أَيْ تَعَلَّيَتْ : وَكَانَ لِحْزَةُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ لِيَّاحٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ :

(١) الرجز كما في اللسان لجاس بن طليب

والرواية ، كما رواها ابن سري :

يلحن من ذي داب شرواط

متجر بنقي شمللا [س]

(٢) سورة المدثر - ٢٩ .

(٣) ديوان الأعشى ص ٢٢٣ .

قد ذاق عَمَانُ يَوْمَ الْجَزَمِ مِنْ أَحَدٍ

وَقَعَ الْيَّاحُ فَأَوْدَى وَهُوَ مَذْمُومٌ

وقال الليث : اللَّيَّاحُ الثَّوَرُ الْوَحْشِيُّ .

والصبيحُ يُقَالُ لَهُ لِيَّاحٌ . ابن السكيت يُقَالُ

لِأَحٍ سَهِيلٌ إِذَا بَدَأَ وَالْأَحَ إِذَا تَلَا^(١) .

وقال الليثُ لِلْفَرَّاحِ الضَّامِرُ وَأُنْشِدَ :

« مِنْ كُلِّ شَقَاءٍ النَّسَائِمُ وَالْفَرَّاحُ »

قال : وَلِلْفَرَّاحِ الْعَطْشَانُ ، وَلِلْفَرَّاحِ أَنْ

تَقْبِدَ إِلَى بَوْمَةٍ فَضِخْطَ حِينَهَا وَتَشْدُ فِي رِجْلَيْهَا

صَوْفَةً سَوْدَاءَ وَتَجْعَلُ لَهُ رُبَاةً وَرَرَّتِي^(٢) الْعَائِدِ

فِي الْقَتْرِ وَيَطِيرُهَا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، فَإِذَا رَأَاهَا

الصَّقْرُ أَوْ الْبَايَزِيُّ سَقَطَ عَلَيْهَا فَأَخَذَهُ الصَّيَادُ .

فَالْبَوْمَةُ وَأَيْلِيهَا يُسَمَّى مَلَوَّاحًا . غَيْرُهُ : سَعِيرٌ

مَلَوَّاحٌ عَظِيمُ الْأَوَّاحِ ، وَرَجُلٌ مَلَوَّاحٌ

كَذَلِكَ ، وَابْرَاهَةُ مَلَوَّاحٌ وَدَابَّةٌ مَلَوَّاحٌ إِذَا

كَانَ سَرِيعَ الضُّمْرِ . أَبُو عُبَيْدٍ : لَاحَ التَّرْقُ

أَوْ لَاحَ إِذَا أَوْتَمَعَ . قَالَ وَلِلْمَلَوَّاحِ مِنَ السَّوَابِ

السَّريعُ الْمَطَشُ .

وقال تميم وأبو الميثم : هُوَ الْجَنِينُ الْأَوَّاحُ

الْمُطْلِضُهَا ، وَقِيلَ : أَلَوَّاحُهُ ذِرَاعَاهُ وَسَاقَاهُ

وَعَصَدَاهُ .

[وحل]

اللايت : الّوَحْلُ طين يرتطم فيه الدواب
يقال : وحلّ فيه يوَحَلّ وحلاً فهو وحلّ
إذا وقع في الوحل والجميع الأوحالّ والوَحُولُ ،
قد استَوَحَلَ للكان .

[ولع]

اللايت : الوَلِيحَةُ الضَّمُّ من الجوالق

الواصع ، والجميع الوَلِيحُ . وقال أبو عبيد :
الوليح الجوالق وهو واحدٌ ، والولامح
الجوالق ، وقال أبو ذؤيب (١) :

يُغِيهِ رَبَابًا كَدَّهْمِ الْخَمِ

ض جَلِيلٌ فَوْقَ الْوَلَامِ الْوَلِيحَا

بَابُ أَحْأَاءِ وَالنُّونِ

حفي . حان . نحأ . ناح . آح . أحن .
وحن . بنح . مستملات .

[حنا]

قال الليث : الحِنُوءُ كل شيء فيه
اعترجاجٌ ، والجميع الأخناه . تقول : حِنُوٌ
الحِجَابُ ، وحِنُوٌ الأَسْلَاجُ ، وكذلك في
الإكاف والتقب والترج والجلال والأودوي
كلٌ منرج ، واعترجاج فهو حِنُوءٌ .
وحِنُوْتُ الشيء حِنُوءٌ وحِنِيٌّ ، إذا عطفته .
والأحْنَاءُ الضلّ اللازمُ ، وكذلك الضحى
والخنيئة مُنْعَى الوادي حيث ينترج متخففاً
عن السد . وقال في رجل في ظهري انحساء :
إن فيه حِنْفَاءً يهوديةً .

وقال عمر : الحِنُوءُ والحِجَابُ العظم الذي
تحت الحاجب من الإنسان وأنشد جرير (٢) :

وَجُوهٌ مُجَاسِجٌ تَرَكُوا لِقِطَاءَ

وَقَالُوا حِنُوءَ حَيْنِكَ وَالْفُرَابَا

يريد قالوا (٣) : أحضر حِنُوءَ عَيْنِكَ
لا يبقوه الفُرَابُ وهذا تهكمٌ . والخنيئة
الثلثة ، وقيل : أحشاء الأمور أطرافها
وتَوَاحِيها ، وحِنُوءُ الصين طَرَفُها ، وقال
السكيت :

(١) ديوان المهذلين ٣ : ١٣٠ .

(٢) ديوان جرير ص ٧٠ . والرواية : وخور
جاسع الخ .

(٣) ٢ : يريد ما قالوه .

وَأَلَوْا الْأُمُورَ وَاحْتَاكَاهَا

فَلَمْ يُنْهَلُوا وَلَمْ يُنْهَلُوا
أَي سَاسُوهَا وَلَمْ يَضَيِّعُوهَا . وَالْحَيَّةُ
الْقُوسُ ، وَجَمْعُهَا حَيَّاتٌ وَالْحَيُّ جَمْعُ الْحَيَّةِ ،
وَاحْتَاكَ الْأُمُورَ مَشَتْبَهَا ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

يُقْتَمُّ أَحْنَاهُ الْأُمُورِ فَهَارِبٌ

شَاكِسٍ مِنَ الْحَرْبِ الْعَوَانِ وَدَائِنِ
وَالْأُمُّ الْبَرَّةُ حَارِيَّةٌ ، وَقَدْ حَنَّتْ عَلَى
وَلَدِهَا تَحْنُو .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي
تُنْقِمُ عَلَى وَلَدِهَا وَلَا تَزُوجُ : قَدْ حَنَّتْ عَلَيْهِمْ
تَحْنُو فَهِيَ حَارِيَّةٌ وَإِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَالَيْسَتْ
بِحَارِيَّةٍ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي وَسَقَمْتُ الْخُدَّيْنِ الْحَارِيَّةَ عَلَى
وَلَدِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ ، وَأَشَارَ بِالْوَسْطَى
وَالسَّبْعَةِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا امْكَنْتُ الشَّاةُ الْكَبِشَ
يُقَالُ حَنَّتْ فَهِيَ حَارِيَّةٌ ، وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ
مِرَافِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَسْمَعِيِّ : إِذَا أَرَادَتْ
الشَّاةُ الضَّلَلَ فَهِيَ حَارِيَّةٌ بِتَهْرَاءَ ، وَقَدْ حَنَّتْ

تَحْنُو . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَحْنَتُ عَلَيْهِ أَيْ
رَقَّتْ لَهُ وَرَحِمَتْهُ . وَتَحْنَتُ أَيْ عَطَفَتْ
وَفِي الْحَدِيثِ خَيْرُ نَسَاءِ رُكَبَنِ الْإِبِلِ صَانِعُ
نَسَاءِ قُرَيْشٍ ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدِهِ فِي صَفَرِهِ ،
وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَانِي صَاحِبُ الْحَانُوتِ .
قُلْتُ : وَالتَّاءُ فِي الْحَانُوتِ زَائِدَةٌ ، وَيُقَالُ
حَانَةٌ وَحَانُوتٌ ، وَصَاحِبُهَا حَانِيٌّ .

قَالَ الدِّينَوْرِيُّ : يَنْسَبُ إِلَى الْحَانُوتِ
حَانِيٌّ وَحَانُوٌّ وَلَا يُقَالُ حَانُوْتِي . وَأَنْشَدَ
الْفَرَّاءُ :

وَكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا

دَوَانِقُ حَنْدِ الْخَانُوْتِ وَلَا تَقْدُ^(١)
وَحِنُوَّ الْعَيْنِ طَرْفَهَا ، وَقَالَ جَرِيرٌ :
* وَقَالُوا حِنُوَّ عَيْنِكَ وَالنَّرَا *
قُلْتُ : حِنُوَّ الْعَيْنِ حِجَابُهَا لَا طَرْفُهَا ،
سَمِيَ حِنُوًّا لِانْعِنَائِهِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَحَقُّ عَلَى قَرَابَتِهِ
وَحَقِّي وَحَقِّي وَرُثْمٌ .

(١) البيت لابن زميل وهو من مخرمات النسب [س] ونسب إلى ذي الرمة في ديوانه خطأ .

ومن مهموز هذا الباب

للأخطل^(١) :

قال الليث : حَنَاتُهُ إِذَا خَضِبَتْهُ الْحَنَاءُ .
وقال أبو زيد : حَنَاتُهُ الْحَنَاءُ نَحْنَتُهُ وَنَحْنِيئًا .
وقال الصيالي : أَخْضَرُ نَاصِرٌ وَبَافِلٌ وَحَانِيٌّ .
وَالْحَنَاءُ ثَانِي مِثْلَانِ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ . قلت :
ورأيت في ديارهم رَكِيَّةً تُدْعَى الْحَنَاءُ ، وقد
وردتها وفي مائها صَفْرَةٌ .

[نح]

قال الليث : النَّحْوُ الْقَصْدُ نَحَوُ الشَّيْءِ ،
نَحَوْتُ نَحْوَهُ فَلَانِ أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَهُ . قال :
وَهَلَفْنَا أَنْ أَمَا الْأَسْوَدُ وَضَعَ وَجْوهَ الرَّبِيعَةِ ،
وقال للناس : اُنْحَوْا نَحْوَهُ فَسَى نَحْوًا ، ويجمع
النَّحْوُ اُنْحَاءً .

وأخبرني اللنبري عن الحرافة عن ابن
السكيت قال : نَحَا نَحْوَهُ يَنْحَوُهُ إِذَا قَصَدَهُ ،
ونحَا الشَّيْءَ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَرَّفَهُ . ومنه
سمى النحوي لأنه يُحَرِّفُ الْكَلَامَ إِلَى وَجْهِهِ
الإعراب . قال : وَأَنْحَى عَلَيْهِ وَأَنْحَى عَلَيْهِ
إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ . وقال شمر : انْتَحَى لِي ذَلِكَ
الشَّيْءُ إِذَا اعْتَرَضَ لَهُ وَاعْتَمَدَ . وَأَنْشِدَ

وأهجرَكَ هِجْرَانًا جَبِلًا وَيَنْتَحِي
لَنَا مِنْ لِيَالِنَا الْعَوَارِمِ أَوَّلُ
قال ابن الأعرابي : يَنْفَعِي لَنَا أَيْ
يَمُودُ لَنَا ، وَالْعَوَارِمِ الْقِتَابُ .
وقال الليث : يُقَالُ نَحَيْتُ فَلَانًا فَتَنْحَى ،
وَفِي لَمَةِ نَحْيَتُهُ ، وَأَنَا أَنْحَاهُ نَحْيًا بِعَمَاهُ ،
وَأَنْشِدَ :

إِلَّا أَيُّهَا الْبَاخِصُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ
لشئ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْهِ الْقَادِرِ
نَحْتَهُ أَيْ بَاعَدْتُهُ ، وَالنَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ جَانِبُهُ .

.. وَبِتَ مِنْ أَهْلِ يُونَانَ فَمَا يُذَكِّرُ
الْمُتَرَجِّمُونَ الْمَارِفُونَ بِلِسَانِهِمْ وَلِنَتِيمِ أَهْلِهِمْ
يَسْمُونَ عِلْمَ الْأَقَاوِلِ وَالنَّايَةِ بِالْبَحْثِ عَنْهُ^(٢) ؛
فَيَقُولُونَ كَانَ فَلَانٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ ، وَلِذَلِكَ

(١) ديوان الأخطل ص ٥ . وقوله .

أَعَاذَ لَا تَقْصُرُ عَنْ مَلَانِي

أَدْعَاكَ وَأَعْمَدَ فِي كِتَابِ أَصْلٍ

البيت لقى الرمة وهو من هزاهم النحر [س]

(٢) البشارة منقولة في اللسان عن الأزهرى ،

ونبها « بالبحث عنه نحووا » .

وقال الله : . النَجِيُّ جَرِيٌّ يُجْمَلُ فِيهَا
الَّذِينَ يُنَجِّصُونَ ، وَالْفَعْلُ مِنْهُ نَجَى الْإِنْسَانُ بِنَجَاهِ
وَنَجَاهِ^(١) أَيْ تَجَنُّصِهِ وَأَنْشُد :

* فِي قَمَرٍ نَجَى اسْتَبْرَحَهُ *

قال : وَجَمَعَ النَّجَى أَعْمَالًا .

قلت : وَالنَّجَى عِنْدَ الْعَرَبِ الزَّيُّ الَّذِي
يُجْمَلُ فِيهِ السُّنَنُ خَاصَّةً . وَهَكَذَا قَالَ الْأَمْسِيُّ
وغيره ، وَمِنْهُ قِصَّةُ ذَاتِ النَّحِيِّينَ ، وَالْعَرَبُ
تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلَ ، فَقَوْلُ : أَشْذَلُ مِنْ ذَاتِ
النَّحِيِّينَ .

وقال ابن السكيت : هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ قَبْرِ
اللهِ بْنِ تَمَلْبَةِ ، وَكَانَتْ تَبِيعُ السُّنَنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
فَأَتَاهَا خَوَاتِمُ بَنِي جَبْرِ يَتَّبَعْنَ مِنْهَا تَمَلْبَةَ لِسَاوَمَتِهَا
غَلَّتْ نَجِيًّا ثُمَّ آخَرُ فَلَمْ يَرْضَ وَأَعْبَلَهَا عَنْ
شَدِّهَا نَجِيَّتِهَا وَسَاوَرَهَا فَفَضَى حَاجَتَهَا مِنْهَا ،
ثُمَّ هَرَبَ وَقَالَ :

وَذَاتِ عِيَالٍ وَاقِعِينَ بِعَاطِلِهَا

خَلَجْتُ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتِ

(٢) لِي الْإِنْسَانِ : وَتَعَبِهِ .

سمى يوحنا الإسكندريُّ بِمِجْيِ النَحْوِيِّ الَّذِي^(١)
كَانَ حَصَلَ لَهُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِلُغَةِ الْيُونَانِ .

ابن بُرْزُج : نَحَوْتُ الشَّيْءَ أَنْحَوَهُ
وَأَنْجَاهُ قَصْدُهُ وَنَحَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ وَنَحَوْتَهُ
إِذَا نَحَيْتُهُ وَأَنْشُد :

فَلَمْ يَبِينْ إِلَّا أَنْ تَرَى فِي تَحَلٍّ

رَمَادًا نَحَتْ عَنْهُ السَّيُولُ جَنَادِلَهُ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : النَّحْوَاهُ النَّطْقُ .
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْزَوِيُّ عَنْ ثَمَلْبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

وَفِي أَيْمَانِهِمْ يَبْسُضُ رِقَاقُ

كَبَاقِي السَّبِيلِ أَصْبَحَ فِي النَّحَايِ

قال لِلنَّجَاهَةِ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِذَا كَانَ
مُتَلَوِيًّا . وقال أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :
لِلنَّجَاهَةِ مَا بَيْنَ الْبَيْتِ إِلَى مَتْنِهِ السَّائِيَةِ .

قال الْأَزْهَرِيُّ : لِلنَّجَاهَةِ مَتْنُهُ مَذْهَبُ
السَّائِيَةِ ، وَزَيْمًا وَضِعَ عَنْدهُ حَبْرٌ لِيَعْلَمَ
فَائِدَ السَّائِيَةِ أَنَّهُ النِّهْيُ فَيُتَبَسَّرُ مُنْطَقًا لِأَنَّهُ
إِنْ جَاوَزَهُ تَقَطَّعَ الْقُرْبُ وَأَدَانَهُ .

(١) لِي الْإِنْسَانِ الَّذِي وَلِيَ م : الَّذِي .

و شدت يديك إذ أردت خلاطيا

ينحني من بين ذوي عجرات

قلت : والرب لا تعرف النحى غير
الزنى ، والذي قاله الليث أنه الجرة يمحض
اللبن فيها بأطبل .

ثملب عن ابن الأعرابي أنحى وتحسا
وانتحنى اعتمد على الشيء . ويقال : انتحنى له
يسهم وأنحى عليه بغيرته ومحاله يسهم ،
ويقال فلان نحية التوارع إذا كانت الشدائد
تلتصيه وأنشد :

نحية أحران جرّت من جفونه

نضاضة دمع مثل ماد مع الوصل^(١)

نضاضة دمع بنية الدموع ، وبقية كل شيء
نضاضته . ويقال : استخذ فلان فلانا نحية
أى انتحنى عليه حتى أهلك ماله أو ضره ، أو
جعل به شرا . وأنشد :

• إني إذا ما القوم كانوا أنحية^(٢) •

(١) في الأساس (نحا) البيت [س]

(٢) الرواية كما في اللسان (نحا) وكأى الحاسة

ج ١ ص ١٩١ :

إني إذا ما القوم كانوا أنحية
واضطرب القوم اضطراب الأرواح

والربز لسيم بن وبل الرياحي [س]

أى انتحوا على علي يعملونه . قال ذلك

كير فيا قرأت بخطه .

وقال الليث : كل من جدّ في أثر فقد

انتحنى فيه كالفرس ينتحنى في عدوه .

وقال اللحياني : يقال للرجل إذا مال على

أحد شقيقه أو ابني^(٣) في قوسه قدحنى وانتحنى

واجتنح وجنح ، وضما بمعنى واحد ويقال

تنحنى له بمعنى تحاله ، وانتحنى له ، وأنشد :

تنحنى له عمرو فشكك ضلوعه

يمدّ زنيّ الخنجر والنق ساطع

وفي حديث ابن عمر : أنه رأى رجلا

ينتحنى في سجوده فقال لا تشين

صورتك (٢٢٩) .

قال كير : الانتحاء في السجود الاعتداء^(٤)

على الجبهة والأفد حتى يؤثر فيها .

وقال الأصبى : الانتحاء في السير

الاعتداء على الجانب الأيسر ثم صار الاعتداء في

كل وجه . قال رؤبة^(٥) :

• منتحنيا من نحوه على وفق •

(٣) د : نحى .

(٤) د : والاعتداء .

(٥) مجمع أخبار العرب من ١٠٥ والرواية :

من قصده بدلا من نحوه .

[حان]

قال الليث : الحَيْنُ الملاك ، يقال : حان يحينُ حينًا ، وكل شيء لم يُوقَّعْ للرشاد قد حان حينًا . ويقال : حَيَّه الله فتحين ، قال : والمائةُ النَّازِلَةُ دات الحَيْن ، والجيم الحوائن وقال النافعة :

يَبْقَى غير مُطْلَبٍ لَدَيْهَا

ولكن الحوائن قد يحينُ

والحينُ وقتٌ من الزمن ، يقال : حان أن أن يكون ذلك ، وهو يحينُ ، ويجمع الأحيان ثم تجمع الأحيان أحيانًا . قال : وحيئتُ الشيء جمعتُ له حينًا ، قال فإذا باعدوا بين الوقت باعدوا بإيَّ قالوا حينئذٍ ، خففوا حمزةً إذ فابدلوا ياء فسكتوه بالياء . قال : والحين يومُ القيامة . وقول الله جل وعزَّ : ﴿ تَوَرَّى أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ ﴾ .

قال الزجاج : اختلف العلماء في تفسير

الحين ، فقال بعضهم : كلُّ سنة ، وقال قوم : سِتَّة أشهر ، وقال قوم : غلوةٌ وعشية ،

وقال آخرون : الحَيْنُ شُهران ، قال : وجميع من شاهدناه من أهل ألفة ينهبُ إلى أن الحين اسمٌ كالوقت [يصلح لجميع الأزمان كلها ، طالت أو قصرت . قال : والمعنى في قوله « تَوَرَّى أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ » أنه يُنْفَعُ بها في كُلِّ وقتٍ لا يقطع نفعها البتة ، قال : والدليل على أن الحين بمنزلة [الوقت] قولُ النافعة وأنشد الأصبمى :^(١)

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ مُنْهَمَا

نُطَلَقَهُ حِينًا وَحِينًا تَرَجِعُ

المعنى أن السَّمَّ يَحْنُ أله وقتًا ويعود وقتًا ، وقول الله جل وعزَّ : « وَلَتَمْلِكُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ » أي بعد قيام القيامة .

أبو عبيدٍ عن الأصبمى : التَّحْنِينُ أن تُحْلَبَ النافعة في اليوم واللييلة مرة واحدة قال : والتوجيبُ مثله ، وقال الخليل يصف إبلا :

(٢) م : بمنزلة الوقت

(٣) ماين القوسين ساقط من م وهو الموالين لا ذكره اللسان فلا عن الأزمري .

(٤) حمراء الصرمانية ٦٩٠ . والرواية له :

* نطلته طوراً وطوراً تراجع *

إِذَا أَفْتَتْ أَرَوَى عِيَالَكَ أَقْنَهَا
وَلِنْ حَيْثَ أَرَى عَلَى الْوُطْبِ حَيْثَهَا
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ: وَهُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ:
وَالْبَلَّحُ حَيْثَ إِذَا كَانَتْ لَا تُحْلَبُ فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا
بَعْدَ مَا تَشُولُ، وَيُقَالُ أَلْبَنَاهَا.

ابن السكيت عن الفراء: هُوَ يَأْكُلُ الْحَيْثَ،
وَالْحَيْثُ: أَيْ وَجِبَةٌ فِي الْيَوْمِ لِأَهْلِ الْحِجَازِ
بِمَعْنَى الْفَتْحِ. وَيُقَالُ: حَانَ حَيْثُهُ، وَلِلنَّفْسِ
قَدْ حَانَ حَيْثُهَا إِذَا هَلَكَتْ: وَيُقَالُ تَحَيَّيْتُ
رُؤْيَا فَلَانٍ أَيْ تَفَطَّرْتُهُ.

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَحْيَيْتَ الْإِبِلَ إِذَا حَانَ
لَهَا أَنْ تُحْلَبَ أَوْ يُعَمَّكَ عَلَيْهَا. وَأَحْيَى
الْقَوْمَ. وَأَنْشَدَ:

* كَيْفَ تَنَامُ بَعْدَ مَا أَحْيَيْتَ *

[نال]

قَالَ اللَّيْثُ: النَّوْحُ مُصْدَرُ نَالٍ يَنْوَحُ
نَوْحًا، وَيُقَالُ نَائِمَةٌ ذَاتُ نِيَاحَةٍ وَنَوَاحٍ
ذَاتُ مَنَاحَةٍ، وَلِلنَّاحَةِ أَيْضًا الْأَسْمُ، وَتُجْمَعُ
عَلَى الْمَنَاحَاتِ وَالنَّوَاوِحِ وَالنَّوَاوِجِ اسْمُ بَقِيعٍ عَلَى
النَّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي مَنَاحَةٍ وَتُجْمَعُ عَلَى الْأَنْوَاخِ
قَالَ لَيْبِدٌ:

* قُومًا تَجُوبَانُ مَعَ الْأَنْوَاخِ *

وَالنَّوْحُ: نَوْحُ الْحَمَاةِ قَالَ: وَالرَّيَاحُ
إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا يُقَالُ قَدْ تَفَاوَحَتْ، وَمِنْهُ
قَوْلُ لَيْبِدٍ يَمْدَحُ قَوْمَهُ:

وَيَكْلَلُونَ إِذَا الرِّيحُ تَفَاوَحَتْ
خُلُجًا تَمُدُّ شَوَارِعًا أُبَيْتَانَهَا

قُلْتُ: وَالرَّيَاحُ التُّسْكُبُ فِي الشِّتَاءِ هِيَ
التَّفَاوُحَةُ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَهْبُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ
وَلَسْكَهَا تَهْبٌ مِنْ جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَصُمِّيتُ (١)
مُتَنَاقِضَةً لِقَابِلَةٍ بِبَعْضِهَا بَعْضًا، وَذَلِكَ فِي السَّيِّئَةِ
الْجَلْبَةِ وَقِلَّةِ الْأَنْدِيَةِ، وَيُسُّبُّ الْهَوَاءُ وَشِدَّةُ
الْبَرْدِ. وَالنَّوَاخُ مِنَ النَّسَاءِ سَمِينَ نَوَاخٍ لِقَابِلَةٍ
بِبَعْضٍ بَعْضًا إِذَا تَحَنَّنَ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ فِي
قَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَدْ صَبِرْتُ حَنِيفَةً صَبِرَ قَوْمِي

كَرَّاهِي تَحْتَ أَغْلَالِ النَّوَاخِ (٢)
أَرَادَ النَّوَاخُ قُلُوبَ وَهْنِي بِهَا الرِّايَاتِ التَّقَابِلَاتِ
فِي الْحَرْبِ. قَالَ:

(١) رواية للسان:

* قُومًا تَتَوَحَّانُ مَعَ الْأَنْوَاخِ

(٢) م: سَمِيَتْ.

(٣) الْبَيْتُ لِعَلِي بْنِ مَالِكٍ

[س]

وقال ما بَجَلَانْ يَنْكَوْحَانْ ، وشجَرَتَانْ
تَنْكَوْحَانْ ^(١) إِذَا كَاتَا مَقَابِلَتَيْنِ ،
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

كَأَنْكَ سَكَرَاتُ يَمِيلُ بِرَأْسِهِ
مُجَابَجَةٌ زَوْقٌ ، شَرِبُهَا مُتَنَاقُحٌ
أَيُّ يُقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ شَرِبِهَا ،
وَقِيلَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ تَحْتَ أَظْلالِ النَوَاحِي
السِّيُوفِ .

[أع]

قال الليث : أَنَعُ يَأْنَعُ أَيُّنَعَا إِذَا تَأَدَّى
مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهِرٍ يَنْتَعِنَعُ فَلَا يَأْنُ . وفرس
أَنُوحٌ إِذَا جَرَى فَوَفِرَ وَقَالَ الْمَجَاجُ ^(٢) .

• جَزِيَّةٌ لَا كَاتِبَ وَلَا أُنُوحَ •
وَالْأُنُوحُ مِثْلُ النَّحِيطِ . وقال الأَصْمَعِيُّ :
هُوَ صَوْتُ مَعَ تَنْعَنَعُ . وَرَجُلٌ أُنُوحٌ كَثِيرُ
التَّنَعُّعِ . وَقَدْ أَنَعُ يَأْنَعُ . قاله أبو عبيد .
قال ، وقال أبو عمرو : الأَنْعُ ^(٣) الَّذِي إِذَا سِيلَ

الشَّيْءُ يَنْعَنَعُ . وَذَلِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، قَالَ مِنْهُ
أَنَعُ يَأْنَعُ .

[فأع]

قال الليث : النَّيْعُ اشْتِدَادُ الْعَظْمِ بَعْدَ
رُطُونِهِ مِنَ السَّكْبِ وَالصَّغِيرِ . فَأَحْيَا يَنْعِيحُ
نَيْحًا وَإِنَّهُ لَعَظْمٌ نَيْحٌ شَدِيدٌ ، وَنَيْحُ اللَّهِ عَظْمُهُ
يَدْعُوهُ .

[أعن]

أبو عبيد عن أبي زيد : الإِئْتَنَةُ الْخَفْدُ
فِي الصَّدْرِ ، وَقَدْ أَئْتَنَتْ عَلَيْهِ آحَنُ أَحْتَا
وَأَحْتَنَتْ مُوَاحْتَنَةً مِنَ الإِئْتَنَةِ .

وقال الليث نحوه . قال : وَرَبِّهَا قَالُوا :
حِنَّةٌ . قُلْتُ حِنَّةٌ ^(٤) لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ الْفَرَاهِ وَغَيْرَهَا حِنَّةً وَقَالَ
الصَّوَابُ إِئْتَنَةٌ وَجَمْعُهَا إِئْتَنٌ .

وقال أبو تراب أَمِينٌ عَلَيْهِ وَكَوْحَنٌ مِنَ
الإِئْتَنَةِ .

[وحن]

أَعْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَرَوَى أَبُو الْمُبَارِزِ عَنْ ابْنِ

(١) مهدي ينفادسان

(٢) ديوان المجاج ١٣ ولبه :

• جرى ابن ليلى جرية السبوح •
والرواية :

جربة لا كاتب ولا أزوح .

(٣) م : الأنع .

(٤) عبارة « قلت حنة » سائقة . ن . م .

الاعرابي أنه قال التوحن عِظَمُ البَطْنِ قالوا^(١)
والتوحن الطين للزلقي قال والتوحن^(٢) الدَّلَن

والمسالك . والنزحة القوة ، قلت وهي
النيحة^(٣) أيضا .

بَابُ الْحَاءِ وَالْفَاءِ

حفا . حاف . حفا . فاح . وحف

[حفا]

قال ابن المقفر : الحِفْوَةُ والحَفَا مصدرُ
الحَفَا ، يقال حَفِيَ يَحْفِي إذا كان بغير حُفَةٍ
ولا نعلٍ ، وإذا انسحبت القدم أو غُرِسَ
البعير أو الحافر من المشى حتى رقت قيل حَفِيَ
يَحْفِي فهو حِفٌّ وأنشد :

* وهو من الأَيْنِ حِفٌّ نَحِيثٌ *

وأحْفَى الرجلُ إذا حَفِيَتْ دَابَّتُهُ . وقال
الزجاج الحَفَا مقصورٌ أن يكثر عليه المشي حتى
يُؤْلِكَ المشي . قال : والحَفَاءُ ممدودٌ أن يمشي
الرجل بِتَوَيَّرِ نعلٍ ، حَافٍ بَيْنَ الحَفَاءِ ممدودٌ
وحِفٍ بَيْنَ الحَفَاءِ مقصورٌ إذا رَقَّ حَافِرُهُ .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
أمر بإحفاء الثَّوْلَارِبِ وإحْفَاءِ النَّحْيِ .

(١) م : قال .

(٢) م : النحون

قال أبو عبيد قال الأعمش : أحْفَى شَارِبُهُ
ورَأْسُهُ إذا أَلْزَقَ جَزَهُ . قال . ويقال : في قول
فلانٍ إحْفاءً وذلك إذا أَلْزَقَ بك ما تَكْرَهُ
وَأَلْجَ في مساوئِكَ كما يُحْفَى الشيء أي
يَنْتَقَصُ .

وقال الحارث بن حِزَازة^(٤) .

إن إخواننا الأراحم يعلمون

علينا ، في قِيْلِهِمْ إحْفاءُ
أي يعمون فيها .

وقال الأبيث : أحْفَى فلانٌ فلانًا إذا بَرَحَ
به في الإحْلاف عليه أو مساوئِهِ^(٥) فأكثر عليه
في الطَّلَب . قلت : الإحْفاء في المسألة مثلُ
الإحْلَافِ سوله وهو الإحْلَاح . وقال الفراء
« إن^(٦) يسألُكموها فيحْفِكُمْ » أي يُجْهِدُكُمْ ،

(٣) كان حق النطق نوحه ، ونيحة تنقلان إلى
مادة « فاح »

(٤) البيت من مملته المشهورة

(٥) م : أو ساءه

(٦) سورة محمد — ٢٢

وَأَحْيَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَحْيَيْتَهُ وَكَذَلِكَ قَالَ
الزَّجَّاجُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ « يَسْأَلُونَكَ »^(١)
كَأَنَّكَ حَيٌّ عَنْهَا « فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ مَعْنَاهُ
يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ حَيٌّ بِهَا . قَالَ وَيُقَالُ
فِي التَّضْيِيرِ كَأَنَّكَ حَيٌّ كَأَنَّكَ عَالِمٌ بِهَا ،
مَعْنَاهُ حَافٍ عَالِمٌ .

وَقَالَ تَحْفَاتُنَا إِلَى السُّلْطَانِ^(٢) فَرَقْنَا
إِلَى الْقَاضِي ، قَالَ : وَالْقَاضِي يَسْمَى الْكَافِي .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ عَنْ أَشْرَ
الْقِيَامَةِ كَأَنَّكَ قَرِيبٌ يَسْأَلُكَ ، يُقَالُ قَدْ تَحَفَّتُ
بِفُلَانٍ فِي الْمَسْأَلَةِ إِذَا سَأَلْتَهُ بِهِ سَوْالًا أَظْهَرْتَ
فِيهِ الْمُبْهَاجَةَ وَالْبَرَّ ، قَالَ : وَقِيلَ « كَأَنَّكَ حَيٌّ
عَنْهَا » كَأَنَّكَ أَكْثَرْتَ لِلْمَسْأَلَةِ عَنْهَا . وَأَمَّا
قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ « إِنَّهُ^(٣) كَانَ بِي حَفِيًّا » فَإِنَّ
الْفَرَّاءَ قَالَ مَعْنَاهُ كَانَ بِي حَالِيًا لَطِيفًا يُجِيبُ
دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُهُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يُقَالُ تَحَفَّى
فُلَانٌ بِفُلَانٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَظْهَرَ الْمُنَاقَبَاتِ سَوْالَهُ لِإِيَّاهُ ،
يُقَالُ : فُلَانٌ بِهِ حَفِيٌّ إِذَا كَانَ مَنِيبًا ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَسْأَلِي عَنِّي قِيَارُبَ سَائِلٍ
حَفِيٌّ عَنِ الْأَعْمَى بِهِ حَيْثُ أَعْمَدُ^(٤)
مَعْنَاهُ تَمَعْنِي بِالْأَعْمَى وَالسَّوَالُ عَنْهُ ،
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ « يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَيٌّ عَنْهَا »
مَعْنَاهُ كَأَنَّكَ مَعْنِي بِهَا ، وَيُقَالُ : الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ
كَأَنَّكَ سَائِلٌ عَنْهَا ، قَالَ وَقَوْلُهُ « إِنَّهُ كَانَ بِي
حَفِيًّا مَعْنَاهُ كَانَ بِي مَنِيبًا .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ لَقِيتُ فُلَانًا فَحَفَنِي
بِي حَفَاةً ، وَتَحَفَّى بِي تَحْفِيًّا ، وَيُقَالُ حَفِنَى
اللَّهُ بِكَ فِي مَعْنَى أَكْرَمَكَ اللَّهُ . وَالتَّحَفَّى
السَّكَامُ وَاللِّقَاءُ الْحَسَنُ . وَحَفَنِي مِنْ نَفْسِهِ
وَحَفَنَهُ حَفَوَةً وَحَفِيَّةً . وَحَفَاةً ، وَمَشَى حَفَى
حَفِيًّا حَفَاً شَدِيدًا ، وَأَحْضَاهُ اللَّهُ وَتَوَجَّحَنِي مِنْ
الْحَفَا وَتَوَجَّحَنِي وَجَّحِي شَدِيدًا .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ « إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا »
مَعْنَاهُ لَطِيفًا يُقَالُ : حَفِنَى^(٥) فُلَانٌ بِفُلَانٍ حَفَوَةً
إِذَا بَرَّهَ وَاللَّفَنَ .

(١) حِوَرَةُ الْأَعْرَابِ — ١٨٧

(٢) زَادَتْ لِسْطَةً ، بِمَدِّ كَلِمَةِ إِلَى السُّلْطَانِ
« وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ حَتَّى مَعْنَاهُ حَالٌ عَالِمٌ بِمَا تَحْفَاتُنَا إِلَى
السُّلْطَانِ »

(٣) سُورَةُ مَرْيَمَ — ٤٧

(٤) لِلْأَعْمَى دِيَوَانُهُ ١٣٥ [س]

(٥) ضَمَّهَا الْقَامُوسُ فَقَالَ : كَرِهِي ، أَمَّا الْإِنْسَانُ
طَبِيعَةُ بِيْرُوتَ قَدْ ضَمَّطَتْ ضَبْطَ قَلَمٍ بِتَنْجِ الْفَاءِ .

وقال الليث : الحَفِيُّ هو اللطيف بك
يَبْرُكُ وَيُطْلَقُ وَيَحْتَفِي بِكَ .

وقال الأصبهني : حَفِيٌّ فَلَانٌ بَغْلَانٌ يَحْتَفِي
به حَفَاوَةً إِذَا قَامَ فِي حَاجَتِهِ وَأَحْسَنَ مَنَوَاهُ .
ويقال : حَفَاً فَلَانٌ فَلَاناً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَحْتَفُوهُ إِذَا
مَنَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ .

سَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الْحَفَوُ
الْمَنْعُ ، قَالَ أَنَاثَى فَحَقَّقْتُهُ أَيَّ حَرْمَتِهِ .
وعطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم
فوق ثلاث فقال له النبي : حَقَّوتَ ، يقول :
مَنْعَتَنِي أَنْ نَشْمَتَكَ بَعْدَ الثَّلَاثِ . قَالَ : وَمِنْ
رَوَاهُ : حَقَّوتَ ، فَمَعَاهُ شَدَّدَتْ عَلَيْنَا الْأَمْرَ
حَتَّى قَطَعْتَنَا مَا خُوِذَ مِنَ الْحَقِّو لَأَنَّهُ يَقْلَعُ الْبَطْنَ
وَيَشْدُ الظَّهْرَ .

وفي حديث المضطر الذي سأل النبي
صلى الله عليه وسلم : متى تحل لنا الميتة ؟ قال :
مَالِمَ تَحْتَفِنُوا بِهَا بِقَالًا فَشَأْنُكُمْ بِهَا .

قال أبو عبيد قال أبو عبيدة هو من الحَفَا
مهموز مقصور وهو أصل البردي الرطب
الأيض منه ، وهو يُؤْكَلُ ، وتأوله في قوله

تَحْتَفِنُوا يَقُولُ : مَالِمَ تَقْبَلُوا هَذَا بِمِثْلِهِ
فَتَأْكُلُوهُ .

وقال الليث : الحَفَا : البردي الأخضر ،
مَا كَانَ فِي مِثْلِهِ كَثِيراً دَائِماً ، وَالْوَحْدَةُ حَفَاةٌ ،
وَأَنشَدَ :

• أَوْ نَاشِيءُ الْبَرْدِيِّ تَحْتَ الْحَفَا •

ترك فيه المميز قال واحتفأت أي قلت
قلت : وهذا يقرب من قول أبي عبيدة وقويته
قال أبو سعيد في قوله أَوْ احْتَفِنُوا (١) بِقَالًا
نَشَأَ نَكْمَ بِهَا ، سَوَابُهُ تَحْتَفِنُوا بِتَضْعِيفِ الْفَاءِ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَوْصَلَ قَدْ احْتَفِيَّ ، وَمِنْهُ إِخْفَاءُ
الشعر . قال : واحتفي البقل إذا أَخَذَهُ مِنْ
وَجْهِ الْأَرْضِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ مِنْ قَصْرِهِ
وَقِلَّتِهِ ، قال : وَمِنْ قَالَ احْتَفِنُوا (٢) بِالْمِزْ مِنْ
الْحَفَا الْبَرْدِيِّ فَهُوَ بَاطِلٌ لِأَنَّ الْبَرْدِيَّ لَيْسَ مِنَ
التَّجْسِلِ ، وَالْبَقُولُ مَا نَبَتَ مِنَ الْمُشْبِرِ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ عِوَاذِ عِرْقِي لَهُ قَالَ : وَلَا بَرْدِيَّ
فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ، قَالَ وَالْإِخْفَاءُ أَيْضًا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ بَاطِلٌ لِأَنَّ الْأَجْزَاءَ كَثِيرُ الْآيَةِ إِذَا

(١) م : أَوْ تَحْتَفِنُوا

(٢) م : تَحْتَفِنُوا

وقال الليث : الفَحْوَى معنى ما يُعْرَفُ
من مذهب الكلام ، تقول أعرف ذلك في
فَحْوَى كلامه وإنه كَيْفَعَى بكلامه إلى كذا
وكذا .

وأخبرني اللندري عن ثعلب أنه قال :
يقال في فَحْوَى كلامه أى منهواه وفَحْوَاهُ كلامه
وفَحْوَاهُ كلامه . قال : وكأنه من فَحَيْتُ
النذر إذا أَقَيْتَ فيها الأَفْعَاءَ وهى الأَبْرَارُ .
وقال ابن الأعرابي واحد الأَفْعَاءِ فَيْحَى
وفَيْحَى .

وقال ابن الكيت : الفَيْحَى الأَبْرَارُ ،
وجمع الأَفْعَاءِ والياب كَلَهْ بفتح أوله مثل
أَلْحَنًا : الأطراف من الأطراف والقفا والرَّحَى
الرَّوْحَى والشَّوْحَى .

[فاح]

قال الليث : الفَوْحُ وَجَدَ أَنْكَ الرِّيحِ
الطَّيِّبَةِ ، تقول : فَاَحَ لِلْسَّكُ ، وهو يَقُوحُ
قَوْحًا وقَوْوَحًا .

وقال الأسمي : فَاَحَتَ رِيحٌ طَيِّبَةٌ
وفاَحَتَ بالحاء والهاء بمعنى واحد ، وكذلك
قال اللحياني .

إذا جَاءَتْهُ ^(١) وقال خالد بن كلثوم : احتفى
القوم للرعى إذا رَعَوْهُ فلم يتركوا منه شيئًا
قال وفي قول الكيت :

* وَشُبَّهَ بِالْحَفْوَةِ الْمُتَقَلُّ *

أن يَنْقَلُ ^(٢) القومُ من مَرَعَى أَحَقَفَوْهُ
إلى مَرَعَى آخَرَ .

أبو عبيد عن الأسمي حَفَيْتُ إِلَهِي فِي
الرَّوْسَةِ بِأَلَفْتُ قَالَ : تَحَفَيْتُ بِهِ تَحْفِيًا ، وَهُوَ
الْمُبَالَغَةُ فِي إِكْرَامِهِ .

أبو زيد حَافَيْتُ الرَّجُلَ مَحَامَةً إِذَا نَازَعْتَهُ
الكلامَ وَمَارِيَّتَهُ . وَالْحَفْوَةُ ^(٣) أَلْحَنًا وَنَكُونُ
الْحَفْوَةَ مِنَ الْحَافِ الَّذِي لَا نَمَلُ لَهُ وَلَا خُفَّ .
ومنه قول الكيت :

* وَشَبَّهَ بِالْحَفْوَةِ الْمُتَقَلُّ *

[لحا]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الْفَحْيَةُ أَلْسَاءٌ ، عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ هِيَ الْفَحْيَةُ ،
وَالْفَاكَةُ وَالْفَيْزَةُ وَالْحَرِيرَةُ لِجَسَدٍ رَفِيقٍ .

(١) في اللسان إذا جَاءَتْهَا .

(٢) في اللسان المتقل أن يَنْقَلُ .

(٣) ضبطها التاموس بكسر الجاء وضمها .

وقال الترمذ فاحت ريحه وفاخت [فأما
فاخت^(١)] فغناه أخذت بنفسه ، وفاخت
دون ذلك .

وقال أبو زيد : الفَوْحُ من الريح والفَوْحُ
إذا كان لها صوت .

وقال الأصمسي : فاح العُيبُ يُفْصَح
قَوْحًا إذا انضوع وانتشرت ريحُه ، وفاخت
الشَّجَّةُ فهي تَفِيحُ فَيْحًا إذا نَفَسَتْ بالدم .

وقال أبو زيد : فاحت القِدْرُ تَفِيحُ فَيْحًا
وَفَيْحَانًا ، ولا يقال فاحت رِيحٌ خَيْفَةً . إنما
يقال للعُيبَةِ فهي تَفِيحُ . قال : وفاخت القِدْرُ
إذا غَلَتْ وفاخت رِيحُ المسك^(٢) فَيْحًا وفَيْحَانًا
وقال الليث الفحيح مسطوع الحر وفي الحديث :
شدة الحر من فَيْحِ رَجَبِهِمْ .

وأخبرني للفنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : أرقى عنك من الفَيْحَةِ ،
وأغرق وأمرى وأبغ وأجحف إذا أمرته
بالإبراد . وكان يقال للفارة في الجاهلية فَيْحِي
فَيْحًا وذلك إذا مُفِت الحبل المنيرة فأمست :
وقال شمر : فَيْحِي : أنسى وأشد قول الشاعر :

شدتنا شدة لا عيبَ فيها
وقلنا بالضحي فَيْحِي قَيْحًا^(٣)
وقال الليث : الفَيْحُ والقَيْحُ خِصْبُ
الرياح في سعة البلاد وأنشد :

* يَرْعَى السحابُ المهدَ والقَيْحَ *^(٤)

قلت ورواه ابن الأعرابي والقَيْحُ بالناء
قال والفتحُ والقَيْحُ من الأنطار ، وهذا هو
الصحيح . وقد مر في الثلاثي الصحيح .

وقال الليث : الفَيْحُ مصدر الأَفِيح وهو
كل موضع واسع ، تقول روضة فَيْحَاءَ
ومكان أَفِيحٌ وقد فَاحَ بَقَاحُ فَيْحَاءَ ، وقياسه
فَيْحٌ يَفِيحُ .

قلت : وقولهم لفارة : فَيْحِي قَيْحًا ،
الفارة هي الخيل المنيرة تصيحُ حيا نازلين ،
فإذا أَعَارَتْ على ناحية من الحى تَحَرَّرَ عَظْمُ
الحى وجلسوا إلى قَدَرٍ يعوذون به ، وإذا اتسعوا
وانتشروا أحرزوا الحى أجمع ، ومعنى فَيْحِي
أى انقشروا أيها الخيل المنيرة ، وسميها قَيْحًا

(٢) هو لأبوالصاح السلوك كما في اللسان (فحيح)
برواية المصدر :

* دفعتا الخيل شائلم عظيم * [س]

(٤) لأبي النجم وانظر اللسان (فتح وفحيح)
لتعلم صواب الرواية [س]

(١) هذه البشارة من «م» وهي ساقطة من «د».

(٢) م : فحيح لهما وفَيْحَانًا .

لأنها جماعة مؤثرة خرجت بخروج قطام وحذام
وكتاب وما أشبهها .

وناقة قباحة إذا كانت ضخة الضرع .

وقال أبو زيد : يقال لو ملكك الدنيا
لتبيعنّها في يوم واحد أى أغنتها وقرقتها .
ورجل قباح قباح : كثير الطلأ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أفاح الثعلب أى
سلكها ، وقاح الثعلب نفث ، وتحوّ ذلك .
قال أبو زيد ، وأنشد (١) :

« إلاً دياراً أزدماً مقلماً »

شعر : كل شيء واسع فهو أقيح وقباح
وقباح . ويقال لى جمع الأقيح فيح ، وناقة
قياسة ضمة الضرع غزيرة اللبن وقال [٢٣٠]
قد يمتنع القياحة الرنودا

يمسها حالها صمودا (٢)

[حاف]

قال الليث : أكلوف القسرية فى بعض

(١) لأن حرب بن عجل الأعم الجامل كان فى
السان وقيله :

ومن قتلنا الملك الجسجاسا

ولم نفع لارج مرابا

والرجز ليل الأغاسية كان فى التكلة (فح)
وذكرت التكلة على معاطل بعد الجسجاسا [س]

(٢) الرواية فى التكلة : قد يمتنع [س]

النفات ، وجمه الأحواف ، قال : والكلوف
بلغة أهل الجوف وأهل الشجر كالمودج .
وليس به ، تركب به المرأة البعير .

شعر : الكلوف إزار من آدم يلبسه
الصبيان ، وجمه أحواف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : هو الكلوف
فى لغة أهل الحجاز ، وهو الوتر وهى ثقبه
من آدم فقد سبورا عرض السير أربع أصابع
تلبسه الجارية الصغيرة قبل إدراكها وأنشد :
جارية ذات هن كالكلوف

تلتئم تسقره يحوف

يا ليتنى أشيم فيه عوفى

وقال الليث : الحافان عرطان أخضران
من تحت اللسان ، والواحد حاف ، خفيف .
قال : وناحية كل شيء حافته ومنه حافتا
الوادي ، وتصغيره حويفة .

وقال الفراء : تحوّفْتُ الشيء أخذته من
حافته (٣) قال وتحوّفته بالغاء بمعنى .

وقال غيره : حيفة الشيء ناحيته ، وقد
تحيفت الشيء أخذته من نواحيه .

والخَيْفُ اللَّيْلُ فِي الْحَكْمِ ، قَالَ : حَافٌ
بِخَيْفٍ حَيْفًا .

وقال بعض الفقهاء : يُرَدُّ مِنْ حَيْفٍ
النَّاحِلُ مَا يُرَدُّ مِنْ جَنْفِ الْأَوْصَى ، وَحَيْفُ
النَّاحِلِ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ أَوْلَادٌ فَيُعْطَى بَعْضُ
دُونِ بَعْضٍ ، وَقَدْ أَمَرَ بَأَنْ يُسَوَّى بَيْنَهُمْ ، فَإِذَا
فُضِّلَ بَعْضُهُمْ قَدْ حَافَ . وَجَاءَ بِشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ
بِابْنِهِ الثَّمَانِ بْنِ بِشِيرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَقَدْ تَحَمَّلَ تَحْمَلًا وَارَادَ أَنْ يُشْهَدَ عَلَيْهِ .
قَالَ لَهُ : أَكُلْتَ وَلَدَكَ قَدْ تَحَمَّلْتَ مِثْلَهُ ؟ قَالَ
لَا : قَالَ إِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى حَيْفٍ وَنَحْبٍ أَنْ
يَكُونَ أَوْلَادُكَ فِي رِثَتِكَ سِوَاهُ فُسُوٍّ يَبْنُهُمْ
فِي الْعَطَاءِ ، هَذَا حَيْفٌ .

وقال الله جل وعز ﴿ أَنْ^(١) يَخِيفَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ ﴾ أَيُ يَجُورُ .

[وحف]

قال الليث : الرَّحْفُ الشَّعَرُ الْكَثِيرُ
الْأَسْوَدُ ، وَمِنْ النَّبَاتِ الرَّيَّانُ . قَالَ وَحَفٌ
يُوحَفُ وَبَاقَةٌ وَوُحُوفَةٌ .

شعر : قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : قَالَ أَبُو خَيْرَةَ :

(١) سورة النور - ٥٠

الْوُحْفَةُ الْقَارَةُ مِثْلُ الثُّنَّةِ غَيْرُهُ وَشَحْرَاهُ تَصْرِبُ
إِلَى السَّوَادِ . قَالَ : وَالرِّحَافُ جَمَاعَةٌ .

وقال رؤبة :

وَعَنْدَ أَطْلَالٍ يُوَادِي الرِّخْمَ
غَيْرَهَا بَيْنَ الرِّحَافِ الشُّخْمِ

وقال أبو عمرو : الرِّحَافُ مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ
مَا وَصَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَأَنْشَدَ اللَّيْلِدُ :

* نَمِهَا رِخَافُ الْقَهْوَرِ أَوْ طَلَحَاتُهَا *^(٢)

قَالَ : وَالرِّخَافُ الْحِجْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ
وَالسَّخَاءُ السَّوَادُ .

وقال بعضهم : السَّخَاءُ الْحِجْرَاءُ ، وَالْوُحْفَاءُ
السَّوَادُ .

وقال الفراء : الْوُحْفَاءُ الْأَرْضُ فِيهَا حِجَارَةٌ
سَوْدٌ وَلَيْسَتْ بِحَجَرَةٍ ، وَجَمْعُهَا وَحَفَاتٍ .

أبو عبيدٍ مِنْ أَبِي زَيْدٍ : الْوُحْفَةُ الصَّوْتُ ،
وَيُقَالُ وَحَفَ^(٣) الرَّجُلُ وَوَحَفَ إِذَا ضَرَبَ
بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ، وَكَذَلِكَ الْبَيْرُ . وَالْوُحُوفُ
الْمَكَانُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ الْإِبِلُ ، وَنَاقَةٌ مِيصَافٌ .

(٢) مِنْ مَلَاقِهِ وَسَدَرِهِ :

* فَصُولِي إِنْ أَيْعَتِ فَطْنَتِي *

وَذَكَرَ الْقَامُوسُ أَنَّ طَلْعَامَ مَوْضِعَ الْمَاءِ وَالْمَاءِ [س]

(٣) ضَبَطَهُ الْقَامُوسُ فَقَالَ كَوَعِدَ -

إذا كانت لا تفرق مبركها وإيل مولحيف.
وقال ابن الأعرابي : وَحَتَّ فُلَانٌ إِلَى
فُلَانٍ إِذَا تَصَدَّه وَزَلَّ بِهِ ، وَأَشْدَّ فِي ذَلِكَ :

* لَا يَتَّقِي اللَّهُ فِي ضَيْفٍ إِذَا وَحَنًا *
قال : وَأَوْحَتَ وَأَوْحَتَ وَوَحَنَ وَوَحَنَ
كله إذا أَسْرَعَ .

باب الحاء والباء

حبا . حاب . يالح . يوح . حواب
حباء . يالح

[حبا]

قال الأبيث : الصبي يُحَبَّرُ قِيلَ أَنْ يَقُومَ ،
والنهر إذا هَوَّلَ يَحْبُو فَيَرْحَفُ حَبْوًا ، وقال :
ما نجا فلانٌ إلا حَبْوًا ، وقال : حَبَّتِ الْأَخْلَاقُ
إِلَى الْمُشَلِّبِ وَهُوَ أَضْلَمُ ، وقال للسايل (١)
إذا تَمَرَّلَ بِمَعْصَا يَمَعُضُ حَبًّا بِمَعْصَا إِلَى بَعْضٍ .
وأشد :

* تَحْبُرُ إِلَى أَهْلَانِيهِ أَمَّاؤُهُ *

وقال أبو الأَكَيْش : تَحْبُو : حَا مَعًا :
تَقْصِلُ ، قال ، وَلَيْتِي كُلَّ يَدْنٍ بِرَارٍ لِحَيْضِي
وأشد :

(١) جمع سبل لا تبدل بالواو مرة في الجمع ؛
وقد كان كذا .

كَانَ بَيْنَ اللَّيْطِ وَالشُّفُوفِ

رَمَلًا حَبًّا مِنْ مَقَدِّ التَّزْيِيفِ
والعريف من رمال بني سعد .

وقال البجاعي في الصلوع :

* حَائِي الشُّيُودِ قَارِضُ الْمُشْجُورِ *

يعني أَصْلَ رُيُوسِ الْأَشْجَالِ بِمَعْصَا

يَبْقَضُ . وقال أيضا :

حَائِي حَيْوِدِ الزُّورِ دُوسَرِي

الدوسري الجريء الشديد

ويؤسره يقال لم دُوسِرْ . قال : وَالْحَيَوَةُ

الثوب الذي يُحْتَجَى بِهِ وَجَمْعُ حَيٍّ .

أبو عبيد عن النضر قال حَبِيَّةٌ وَحَبْوَةٌ .

وقد احتجى بنوه احتباء .

والعرب تقول : الْحَيَّ حَيْطَانُ الْعَرَبِ .

وقد يحتجى الرجل يديه أيضا .

أبو بكر: الحبا ما يحبُّ به الرجل صاحبه
ويكرمه به. قال: والحبا من الاحتباء،
ويقال فيه الحبا بضم الحاء، حكاهما الكسائي،
جاء بها في باب المدود.

قال وقال أبو العباس: فلان يحبُّ قصَّام
ومحوط قصَّام بمعنى، وأنشد:

أفرغْ يُلُوفَ وِرْدُهَا أَفْرَادُ
عِبَاهِلَ عَيْبِلَهَا الْوُرَادُ
يَحِبُّو قَصَّامَا مُخَدَّرَ سِنَادُ

أحمرُ من ضيئها مِيَاد
سِنَادُ مشرف وميادٌ يذهب ويحيى.

أبو عبيد عن الأصمعي: الحاي من السهام
الذي يَرْحَفُ إلى الهدف إذا رُمِيَ به. قال
والحيُّ من السحاب الذي يَفْرِضُ لعراض
الجلجل قبل أن يطأ الساء.

وقال الليث الحَيُّ سحابٌ فوق سحابٍ.
قال: ويقال للسفينة إذا جرت حَبَّتْ،
وأنشد:

* كَهِوَ إِذَا حَبَا لَهُ حَيٌّ * (١)

ويقال: حبا له الشيء إذا اعترضه، فعني

(١) السجاج مصف. قرئوا. كان في اللسان
(حبا) [س].

إذا حبا له أي اعترض له مَنعَج. قال والحبا
عطاة بلا من ولا جزاء، تقول حَبَوْتُهُ أَجَبُوهُ
حبا، ومنه اشتقت الحباية، وأنشد:

أَمْشِرْ يَزِيدُ قَدْ طَرَقَتْ ذَائِقَةُ
وَاشْكُرْ حِبَاءَ الَّذِي بِالْمَلِكِ سَابَا كَا

وجعل للهايل مهر الزائر حبا، قال:
أنكصها قدَّها الأرقام في

جَنِبٍ وكان الحبا من أدم
أراد أنهم لم يكونوا أرباب تَمَرٍ فَيَمِيرُوهَا
الإبل، وجعلهم دَبَائِغِينَ للأدم.

أبو عبيد عن أبي زيد هو يحبُّ ما حَوَّلَهُ
أي يَحْمِيهِ وَيَمْنَعُهُ.

وقال ابن أحر:

وَرَاخَتْ الشُّوْلُ وَلَمْ يَحْبُهَا

فَجَلَّ وَلَمْ يَنْقَسْ فِيهَا مُدِيرُ
أي لم يطف فيها حَالِبٌ يَحْلِبُهَا.

قال أبو عبيد، وقال الكسائي حبا فلان
للخمين إذا دنا كما.

وقال ابن الأعرابي: حباها وحبا لها أي

دنا كما.

(٢) عذبة السلول بزي وبني زيد بن معاوية
بأبيات في البيان ج ٢ ص ١٣٧ [س].

وقال غيره : حبا الرنلُ ينجو إذا أشرف مُعْرِضًا فهو حابٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الخبُرُ أَسَاغُ الرنلِ ، والخبو امتلاء السحابِ بالاد ، ويقال رَمَى فَأَخْبَى أَيْ وَقَعَ سَهْمُهُ دُونَ الْفَرَسِ ، ثُمَّ تَنَاقَزَ حَتَّى يُصِيبَ الْفَرَسَ .

ومن الهموز

أبو عبيد عن السكاسي أحباءَ اللبِّ الواحد حَبًّا عَلَى مِثَالِ تَبَا مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، وَمِثْلُ جَلَسَاهُ اللَّبُّ وَخَاصَّتُهُ .

وقال الليثُ الْخَبْنَةُ لَوْحُ الْإِسْكَافِ السَّعْدِيرِ وَجَمْعُهَا حَبَّوَاتٌ قُلْتُ هَذَا تَصْغِيرُ فَاحْشِ وَالصَّوَابُ الْخَبْنَةُ بِالْجِيمِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْجُمْدِيِّ :
* كَبْنَةُ الْخَزَمِ * (١)

سلمة عن القراء الحارثيَّان اللَّبُّ وَالْجَرَادُ .
قال وحبا الفارس إذا خفق وأشد :

* نهبوا إلى اللوث كما ينجو الجبل *

[حاب]

الليث : الْخُوبُ زَجَرُ التَّيْمِيرِ لِيَمْنَعِيَ وَلِلنَّاقَةِ حَلِي . وَالْعَرَبُ تَجَرُّ ذَلِكَ وَلَوْ رُفِعَ أَوْ

(١) بَيْتُهُ كَانَ الْبُحْبَانُ (حَبًّا)

لِي ، رَفَعَهُ فَتَجَرُّ وَلَهُ . يَرْكُ زَوْرٌ [س]

نُصِبَ لِكَانٍ جَائِزًا لِأَنَ الزَّجَرَ وَالْحِكَايَاتِ تُحْرَكُ أَوْ أُخْرِجَتْ عَلَى غَيْرِ إِعْرَابٍ لَازِمٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَكْدَاتُ الَّتِي لَا تَتَكَبَّرُ فِي التَّصْغِيرِ ، فَلِذَا حَوَّلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَى الْأَسْمَاءِ حَمَلٌ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَأَجْرِي يُجْرَى الْأَسْمَاءُ كَقَوْلِهِ :
* وَالْخُوبُ لَمْ يَقُلْ وَالْحَلُ * .

أبو عبيد عن الأسمعي يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا زَجَرَتْهُ : خُوبٌ وَخُوبٌ وَخُوبٌ ، وَلِلنَّاقَةِ حَلٌّ حَزَمٌ وَحَلِيٌّ وَحَلِيٌّ .

وقال غيره : خُوبٌ بِالْإِلِالِ مِنَ الْخُوبِ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ حَبَّ لَامِشِيَّةٍ وَحَبَّ لَامِشِيَّةٍ وَخَابٍ لَامِشِيَّةٍ [وَخَابٍ (١) لَامِشِيَّةٍ] .
وقال الليثُ الْخُوبُ الضَّخْمُ مِنَ الْجَمَالِ وَأَشْدُّهَا :

* وَلَا شَرِبْتُ فِي جَلِيلِ خُوبٍ مُقَلِّبٍ *

لِلْمَلْبُ الَّذِي شُدَّ بِالْعُلْبَاءِ . وَيُقَالُ : أَرَادَ الَّذِي أَخَذَ عُلْبَةً يُشْرَبُ فِيهَا ، وَهَذَا أَجُودُ .

وقال غيره : سُمِّيَ الْجَمَلُ خُوبًا بِزَجَرِهِ كَأَسْمَى الْبَهْلِ عَدَسًا بِزَجَرِهِ .

(١) هذه العبارة من دم

أى وعث صعب وقال فى قول أبى دوداد
الإيادى .

* يؤمستدركه السكجاء والحب *^(٣)

أى الوحشة . وقال أبو زيد الحب
النفس : أخبرنى للنذرى عن ثعلب عن ابن
الأمرأى قال : يقال عيالُ ابنِ حَوْبٍ ، قال :
والحب الجهد والشدة ودعا النبى صلى الله عليه
وسلم فقال : رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبِي وَاغْسِلْ حَوْبِي .
قال أبو عبيد : حَوْبِي يعنى المأثم ، وهو
من قوله جِئْتُ وَحَرَّ * إياه^(٤) إنه كان حوباً
كثيراً * قال وكلُّ مأثمٍ حَوْبٌ وَحَوْبٌ ،
والواحدة حَوْبَةٌ ، ومنه الحديث الآخرُ .
إن رجلاً أتى النبى عليه السلام فقال : إني
أَتَيْتُكَ لِأَجَاهِدَ مَعَكَ ، قال لك حَوْبَةٌ ؟
قال : نعم ، قال : فَفِيهَا فَتْجَاهِدْ .

قال أبو عبيد يريد بالحوبة ما يَأْتُمُّ به إن
ضَيَّعَهُ مِنْ حَرْمَةٍ .

قال وبعض أهل العلم يتأوله على الأم

(٣) سيبان فى الصفة الطالية أنه المذلة ورواه
فى ديوان المذليين ٣ - ١٢٤
وكل حى وإن طالت سلامتهم
يؤم طرفهم فى العسر دمويوب
(٤) سورة النساء - ٢

قال الراجز :
إِذَا سَحَلْتُ بَرِّي عَلَى عَدَسٍ

على التى بين الحمار والفرس
* فما أبال من غزا ومن جلس *
وسموا الغراب غافاً بصوته .

البيت : الحوبة والحوبُ الإيوان^(١) .
والحوبة أيضاً رِقَّةُ الأُمِّ ومنه^(٢) :

* لحوبة أُمِّ ما يسوغ شرابها *

قال والحوبة الحاجة . ولحوبُ الذى
يَذْهَبُ ماله ثم يعود . والحوبُ الإثم . وحاب
حَوْبَةٌ . والحوباء رُوعُ القلب . ثمر : عن سلمة
عن الفراء قال : ما لفتان فالحوب لأهل الحجاز
والحوب لقيم ، ومنهما الإثم . قال وقال ابن
الأعرابي : الحوبُ النَمُّ والنَمُّ والبلاء .

وقال خالد بن جنية : الحوبُ الوحشة .
وقال فى قوله إن ظم أُمُّ أيوب لحوبُ أى
وحشة وأشد :

* لئن سكرتني فقتل لحوبُ *

(١) فى اللسان الأيوان ، بالياء الوحشة .
(٢) قاله الفرزدق ومصدره
نهب لى خنيسا واحسب فيه منة

خاصة ، وهي كل حرمة تضع إن تركها
من أم أو أخت أو بنت أو غيرها .

وقال أبو زيد فيهم حرمة إذا كانت
قربة من قبل الأم ، وكذلك كل رحم
محرّم .

وقال الأصمعي يقال : بات فلان بجهة
سوء إذا بات بشدة وحال سيئة .

وقال فلان بصوب من كذا وكذا أي
بتعيط منه ويتوجع ، وقال طفيل العنوي .
فدوقوا كما دُقنا غداة حجر

من النيط في استكبارنا والصوب
قال أبو عبيد : الصوب في غير هذا التأني
أيضا من الشيء وهو من الأول ، وبمضه
قريب من بعض .

قال أبو عبيد : والحوباء النفس مملوذة
ساكنة الوالو . والحاب والحبوب الإثم مثل
الجال والجلول . ويقال تعرب فلان إذا تعبد
كأنه يلقى الحبوب عن نفسه ، كما يقال تأثم
وتعتم إذا آتت الحنت عن فسه بالبدادة .

وقال السكيت وذكر ذنبا سقاه وأطعمه :

وصب له شول من الماء غائر
به كف عنه الحبة الصوب
والحبة ما تأثم منه . والحبوب الهلاك
وقال المنذلي أو الملهذلي أظنه لامرأة منهم :
وكُل حصن وإن طالت سلامته
يوما سيدخله النكر له والحبوب
أي كُبل انرى هالك وإن طالت
سلامته .

أبو عبيد يقال ألحق الله بك الحوبة ،
وهي الحاجة والسكنة والفقر .

وقال ابن شميل : إليك أرفع حوبتي
أي حاجتي . والحوبة الحاجة ، وحرمة الأم
على الولد تعويها ورقنها وتوجعها .

وقال أبو عبيدة الحوبة الهم والحاجة
وكذلك الحينة . وقال المنذلي (١) .

نم انصرفت ولا أبئك حبيتي
رعى العظام أطيش مشى الأصور

(١) البيت لأبي كبير المنذلي : ديوان المنذلين
قسم ٢ : ١٠٢ وقد ورد المعط الثاني هكذا :
رعى الجنان أطيش فعل الأصور

قال ويقال: نرفع حَوْبَتَنَا إِلَيْكَ أَيْ حاجَتَنَا .

ابن السكيت عن أبي عبيدة ، يقال لي في فلان حَوْبَةٌ وبعضهم يقول حَبْسَةٌ ، وهي الأُمُّ أو الأخت أو البنت ، وهي في موضع آخر الهم والحاجة وأنشد بيت المذلي .

وروى ثمر بإسناد له عن أبي هريرة أن صلى الله عليه وسلم قال الربا سيمون حَوْبًا (أيسرها مثل وقوع الرجل على أمه وأرى الربا عرض السلم . قال ثمر : قوله سيمون حوبا) (١) كأنه سيمون ذَرَبًا من الإجم . يقال سمعت من هذا حَوْبَيْنِ ، ورأيت منه حَوْبَيْنِ . أَيْ ثَنَيْنِ وَضَرَبَيْنِ .

وقال ذو الرمة (٢) :

نسمع في تيهابة الأفلال

حَوْبَيْنِ من تهايم الأغوال

(١) عبارة (أى حاجتنا) سائلة من (م)

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) وقد أبيتاه من (م)

(٣) معوان على الرمة ص ٤٨٣ . والرجز ثلاث

شطرات سقطت هنا الوسطى وروايته كما يلي :

نسمع في تيهابة الأفلال
من البين وعن الضال
ثنتين من تهايم الأغوال
ول الماش من حو بين...

أَيْ قَسْنَيْنِ وَضَرَبَيْنِ ، وروى بيت ذى الرمة بفتح الحاء .

قال القراء : ورأيت بنى أسدٍ يقولون الحائبُ القاتلُ ، وقد حابَّ يحوبُ .

وقال القراء : قرأ الحسنُ « إنه كان حَوْبًا كبيرًا » وقرأ قتادة « حَوْبًا » وما لفتان ، الضمُّ لأهل الحجاز والفتح لتميم .

[حواب]

قال الليث حَاوِبٌ حَوَابٌ وَأَبٌ مَقْعَبٌ . قال : والحَوَابُ موضعُ بئرٍ بَعَثَ كلابُه أم المؤمنين (١) مُقْبِلًا إلى البصرة وأنشد :

ما هي إلا قربةٌ بالحَوَابِ

فصعدني من بئرها أو صوبني

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الحَوَابُ

المَلْبَةُ الضخمة وأنشد :

* حَوَابَةٌ تُنْفِضُ بالضلوع *

والحَوَابُ وادٍ في وهدنة من الأرض

واسع .

[باح]

قال الليث : البَوْحُ ظهورُ الشيء ، يقال

(٤) هي السيدة عائشة في موقعة الجبل .

باج ما كنت وباج به صاحبه بوجًا وبُوجًا
قال ويقال للرجل البُوج يبعان بما في صدره
قال والباحة عَرَصَةُ الدار .

ثعلب عن سلمة عن النراء قال نحن في
باحة الدار وهو أوسطها ، وكذلك قيل
تَبْجِبُحُ فلانٌ في المجد أى أنه في تَجْدٍ .

وأخبرني اللندري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أن أعرابيا من بني بهكة أنشده :

أعلى فأعطاني يداً وداراً

وباحةً سَوَّها عَقاراً

قال يدا : جماعة قومه وأنصاره . والباحة
المنزل الكثير حكاة عن هذا البهلي . قال
والباحة باحة الدار وقاعتها وناكتها قلت
وتحبوحة الدار منها .

الندري عن ثعلب عن ابن الأعرابي :
بَاحَ النومُ وتركهم بوجاً صرعى .

قال الأليث : والإباحة شِبْهُ النَمَى ^(١) ،
وكذلك استباحوه أى انتهبوه . ومن أمثال

العرب أُنْبِكَ ابنُ بُوْجِكَ أى ابنُ نَفْسِكَ لامن
تَبْنِينَ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
البُوحُ النفس ، قال ومعناه ابْنُكَ من وَلَدَتِهِ
لا من تَبَنَيْتِهِ .

وقال غيره بوجٌ في هذا المثل يجمع باحة
الدار والمعنى ابْنُكَ من وَلَدَتِهِ في بَاحَةِ دَارِكَ ،
لا من وَلَدَتِهِ في دَارٍ غَيْرِكَ فتَبَنَيْتِهِ .

أبو عبيد عن أبي زيد وقصوا في دَوَكَةٍ
وبُوحٍ أى في اختلاط .

[باج]

قال ابن المفطر : البَيَّاحُ : ضربٌ من
السك صغارُ أمثالِ شَيْبَرٍ وهو من أطيب
السك وأشد :

يا رَبِّ شَيْخَيْنِ بَنَى رِيَّاحٍ ..

إذا متلا البطنُ من الرِّيحِ ^(٢)

صاح بكلي أنكر الصباح

(١) بده في اللسان :

* صاح بكلي أنكر الصباح *

ورعا فتح وشهد يقصد « الباج » فيها لقنا
الأولى ككتاب والثانية كغداد .

(١) م : في عبد واسع

(١) د : الهى

باب الحاء والميم

وقال : وكل شيء من قبل الزوج أبوه
أو أخوه أو عمه فهم الأعمام .

وقال رجل كانت له امرأة فطلقها وتزوجها
أخوه فأنشأ يقول :

لقد أصبحت أسماء حبيزاً محرمًا
وأصبحت من أذني محرميها محرمًا
أى أصبحت أخت زوجها بعد ما كنت
زوجها .

وفى حديث عمر أنه قال : ما بال رجال
لا يزال أحدهم كاسراً وساده عند مغزبة
يصعدت إليها ؟ عليكم بالجنبنة .

وفى حديث آخر : لا يدخلن رجل على
امرأة ، وإن قيل نحوها ألا نحوها للوث .
قال أبو عبيد فى تفسير الثمور ولغاة عن
الأصمعي نحواً ما ذكره ابن السكيت .
قال أبو عبيد : وقوله ألا نحوها للوث .
يقول فلتست ولا تفعل ذلك ، فإذا كان هذا

حي . حام . محام . ماح . وح . ومع
حما . حموى . حي

[حي]

قال الليث : الخوا أبو الزوج وأخو
الزوج ، وكل من ولي الزوج من ذى قرابته
فهم أعمام المرأة ، قام (١) زوجها تحتها .
وفى الخوا ثلاث لغات : هو حمها مثل عصاه ،
ونحوها مثل أبوها ، ونحوها مهموز ومقصود .
ابن السكيت عن الأصمعي قال : حماء
المرأة أم زوجها ولا لغة فيها غير هذه . قال
وأما أبو الزوج فيقال : هذا نحوها ، ومربرت
ونحوها ، ورأيت حمها ، وهذا حم فى الأفراد .
ويقال : هذا حمها ورأيت حمها ومربرت
نحوها ، وهذا حم فى الأفراد . وزاد النساء
نحوها ساكنة الليم مهموزة ، ونحوها بترك
المعزة ، وأنشد :

هى ما كلتي وتر عم أقي لها حم (٢)

(١) م : « قام »

(٢) هو لفيد فليف كما قال ابن برى وقيله :

أيها الجيرة اسلموا وقهواكى تكلوا [س]

(٣) البيت لميد لقة بن عجلان كما فى الشعر
والشراء س ٦٩٥ برواية الصدر :
* ألا لأن هنداً أصبحت منك حبراً * [س]

رَأَيْتُهُ فِي أَبِي الزُّوْجِ . وَهُوَ تَحَرَّمَ فَكَيْفَ
بِالنَّرِيبِ ؟

قُلْتُ : وَقَدْ تَدَبَّرْتُ هَذَا التَّصْيِيرَ فَلَمْ أَرَهُ
مُشَابِهًا لِلْفِعْلِ الْحَدِيثِ .

وَرَوَى أَبُو الْمُبَارِزِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ : ائْتَمُوا^(١) الْمَوْتَ . هَذِهِ كَلِمَةٌ
تَقُولُهَا الْعَرَبُ كَمَا قَوْلُ : الْأَسَدُ الْمَوْتُ ، أَيْ
لِقَاؤُهُ مِثْلَ الْمَوْتِ ، وَكَأَقْوَلِ السَّاطِنِ نَارًا ،
فَعَنَى قَوْلُهُ : ائْتَمُوا الْمَوْتَ أَيْ أَنَّ خَلْوَةَ ائْتَمُوا
مَعَهَا أَشَدَّ مِنْ خَلْوَةِ غَيْرِهِ .

قُلْتُ : كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ النَّصَادَ الَّذِي
يَجْرِي بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَاصْحَابِهَا أَشَدُّ مِنْ نَصَادِ
يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْغَرِيبِ ، وَلَقَدْ جَعَلَهُ
كَالْمَوْتِ .

وَرَوَى أَبُو الْمُبَارِزِ عَنْ أَبِي نَمْرٍ عَنْ
الْأَعْمَشِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْأَصْحَاءُ مِنْ قَبْلِ الزُّوْجِ
وَالْأَخْتَانُ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ .

وَعَنْكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَزَادَ فَقَالَ :
الْحَصَاءُ أُمُّ الزُّوْجِ وَالتَّقَنَّةُ أُمُّ الْمَرْأَةِ . قَالَ وَعَلَى

(١) وَرَدَتْ لَفْظَةً « ائْتَمُوا » بِالْوَاوِ مَكْنًى وَفِي
الْأَسْمَاءِ ائْتَمُوا بِسُلْطَانِ الْوَاوِ .

هَذَا التَّرْتِيبِ الْمُبَارِزِ وَعَلَى وَحْدَةٍ وَجَعَلَهُ
أَصْحَاءً عَائِشَةً .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَصَاءُ تَكْمَةٌ مُنْتَبِهَةٌ فِي الْبَاطِنِ
السَّاقِ .

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ : الْحَصَاءُ تَانُ : الْحَصَاتَانِ
الَّتَانِ فِي عَرْضِ السَّاقِ تَرَيَانِ كَالْمَصْبُوتَيْنِ مِنْ
ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْمٍ : هُمَا لِلْمَصْبُوتَيْنِ الْمُنْتَبِهَتَيْنِ
فِي نَصَبِ السَّاقَيْنِ مِنْ ظَاهِرٍ .

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي الْحَوَافِرِ : ائْتَمُوا
وَحْيَ حُرُوفِهَا مِنْ عَيْنٍ وَشَكَاةٍ .

وَقَالَ أَبُو دَوْدَ :

لَهُ بَيْنَ حَسَوَائِيهِ

نُصُورٌ مَكْنُوَى الْقَسَبِ^(٢)

وَقَالَ أَبُو عِيْنَةَ : الْحَامِيَتَانِ مَا عَنْ يَمِينِ
الشُّبُكِ وَشِمَالِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَمَى مَوْضِعٌ فِيهِ كَلَامٌ يُجْمَعُ
مِنَ الْفُلْسِ أَنْ يُرْمَى .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا حَمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ . كَانَ

(٢) فِي الْأَسْمَاءِ — لَعْنَةُ بَنِ سَابِقٍ [س]

وَحَمَيْتُ الْقَوْمَ حَمَاةً ، وَحَمَى فَلَانٌ أَهْلَهُ
بِحِمِيهِ حَمِيَّةً وَحَمِيَّةً ، وَفَلَانٌ ذُو حَمِيَّةٍ
مُنْكَرَةً إِذَا كَانَ ذَا غَضَبٍ وَأَنْفَةٍ ، وَحَمَى
أَهْلَهُ فِي الْقِتَالِ حَمَاةً .

وقال الليث : حَمَيْتُ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ
أَحْمَى مِنْهُ حَمِيَّةً أَيْ أَنْفًا وَغِيظًا . وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ
حَمِيٌّ لَا يَحْتَمِلُ الْعَنَبَ ، وَحَمِيٌّ الْأَنْفُ ،
وَيُقَالُ : احْتَمَى الْمَرِيضُ أَحْيَاءَ مِنَ الْأَطْعِمَةِ .
وَالرَّجُلُ يَحْتَمِي فِي الْحَرْبِ إِذَا حَمَى نَفْسَهُ ،
وَحَمَى الْقَوْمَ إِذَا عَرِقَ يَحْمِي حَمِيًّا وَحَمَى
الشَّدَّ مَثَلَهُ .

■ وقال الأعشى (١) :

كَأَنَّ احْتِدَامَ الْجُوفِ مِنْ حَمِيٍّ شَدَّهُ
وَمَا بَسَدَهُ مِنْ شَدِّ غُلٍّ قَوْمَهُ
وَيَجْمَعُ حَمَى الشَّدِّ أَحْيَاءَ .

وقال طرفة (٢) :

فَهِيَ تَرْدِي وَإِذَا مَا فَرَعَتْ

طَلَّزَ مِنْ أَحْيَائِهَا شَدُّ الْأَرْزِ

الشريفُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا نَزَلَ بِلَادًا
فِي عَشِيرَتِهِ اسْتَمْوَى كُلًّا فَحَصَى نَخَاصَتَهُ مَدَى
عَوَاءِ ذَلِكَ الْكَلْبِ ، فَلَمْ يَزَعْهُ مَعَ أَحَدٍ وَكَانَ
شَرِيكَ الْقَوْمِ فِي سَائِرِ الْمَرَاتِعِ حَوْلَهُ .

قال : فَهِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
يَحْمِيَ عَلَى النَّاسِ حَمَى كَمَا كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
يَحْمُونَ . قَالَ وَقَوْلُهُ : إِلَّا اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ ، يَقُولُ
إِلَّا مَا يَحْمِي لِنَبِيِّهِ لِنَبِيِّهِ الْمُسْلِمِينَ وَرَكَابِهِمُ الرُّصَدَةَ
لِلْجِهَادِ الْمُسْكِينِ وَالْحُلِّ عَلَيْهِا فِي سَبِيلِ اللَّهِ —
كَأَحْمَى عَمْرٍ النَّعِيمِ لِيَتِمَّ الصَّدَقَةُ وَالْخُلِيلُ
الْقُدَّةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وقال الأعمشى : يُقَالُ حَمَى فَلَانٌ
الْأَرْضَ يَحْمِيهَا حَمَى إِذَا مَنَعَهَا مِنْ أَنْ تُقَرَّبَ .
وَيُقَالُ أَسْجَمَهَا إِسْجَمًا إِذَا جَعَلَهَا حَمَى لَا تُقَرَّبُ .
قَالَ : وَأَحْمَيْتُ الْحَدِيدَةَ فَأَنَا أَحْمِيهَا إِسْجَمًا حَتَّى
تَحْمَيْتُ نَحْمَى ، وَكَذَلِكَ حَمَيْتُ الشَّمْسَ
تَحْمِيَّ حَمِيًّا .

وقال ابن السكيت : أَحْمَيْتُ لِلْمَارِ
إِسْجَمًا فَلَا أَحْمِيهِ ، وَهَذَا ذَهَبٌ حَيْدٌ يَخْرُجُ عَلَى
الْإِحْيَاءِ وَلَا يُقَالُ عَلَى الْخَلْقِ لِأَنَّهُ مِنْ أَحْمَيْتُ .
وَيُقَالُ حَمَيْتُ الْمَرِيضَ وَأَنَا أَحْمِيهِ مِنَ الطَّعَامِ ،

(١) ديوان الأعشى ص ١٢١

(٢) ديوان طرفة ص ٦٥ . والرواية فيه :

* فَبِهِ تَرْدِي وَإِذَا مَا أَلْبَت *

ويقال إن هذا الذهب والفضة ونحوها
لحسن ألقاه مملود أى خرج من الحماء حسناً .

قال والحامية الرجل يحمى أصحابه فى
الحرب . يقال كان فلان على حامية القوم أى
آخر من يحميهم فى أنوارهم ، والحامية أيضاً
جماعة يحمون أنفسهم .

وقال لبيد :

ومعى حامية من جففسر

كل يوم يبتلى ماقى الخيل

قال : والحامية الحجارة يطوى بها
البشر .

شمر عن ابن شميل : الحوامى عظام
الحجارة وثقالها ، والواحدة حامية ، والطورى
صخر عظام تحمل فى مآخيز الطى أن ينقلع
قدماً ، يغفرون له نقاراً فيضربونه فيها ،
فلا يدع ترايا ولا شيناً يدنو من الطى
فيدمه .

وقال أبو عمرو : الحوامى ما يحميه من
الصخر ، وأبدعها حامية .

وقال ابن شميل أيضاً حجارة الركبة
كلها حوام ، وكلها على جذاء واحد ليس
بعضها بأعظم من بعض .

قال : والأثافى الحوامى الواحدة حامية
وأشد :

كان دلوئى تقببسان

بين حوامى الطى أربابان

وقال الليث : يقال مئى فلان فى حميته
أى فى حمله .

الأصمى : يقال سارت فيه حمياً السكاس
بمى سورتها ، ومعنى سارت ارتفعت إلى
رأسه .

وقال الليث : الحتميا بلوغ الخمر من
شاربها .

وقال أبو عبيد : الحتميا ديبب الشراب .
وقال شمر : حمياً الخمر سورتها . وحمياً
الشيء جدته . وشدته . وقال : إنه لشديد
الحتميا أى شديد النفس .

وقال الأصمى : إنه لما الحيا أى يحصى
حوزته وما وليه ، وأنشد :

* حَامِي الْحَمِيَّةِ مَرَسُ الضَّرِيرِ *

وقال الليث : الْحَمِيَّةُ فِي أَقْوَامِ الْعَامَةِ إِبْرَةٌ
الْمَقْرَبُ وَالزُّبُورُ وَنَحْوَهُ ، وَإِنَّمَا الْحَمِيَّةُ سُمِّ
كُلُّ شَيْءٍ يَلْدَغُ أَوْ يُلْسَعُ .

وقال ثعلب : الْحَمِيَّةُ السَّمُّ قَالَ وَنَابَ الْحَمِيَّةُ
جَوْنَاهُ . وَكَذَلِكَ إِبْرَةُ الْمَقْرَبِ وَالزُّبُورِ وَمِنْ
وَسَطِهَا يُنْجِزُ السَّمُّ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قَالَ
بِسْمِ الْقَرَبِ الْحَمِيَّةُ وَالْحَمِيَّةُ .

قلت : ولم أسمع التشديد في الْحَمِيَّةِ لثعلب
ابن الأعرابي ولا أحسبه رَوَاهُ إِلَّا وَقَدْ حَفِظَهُ
عَنِ الدَّرَبِ . اللَّيْثُ أَخْبَرَنِي الشَّيْءُ فَيَوْمَ يُحْمَوْنَ ،
يُوصَفُ بِهِ الْأَسْوَدُ مِنْ غَمْرِ اللَّيْلِ وَالسَّحَابِ .
وقال الأصمعي : الْحَمَوْنِي مِنَ السَّحَابِ
الْأَسْوَدِ الْتَرَاكِمِ .

[حـ]

الْأَمْسَى : قَالَ سَيَعَتِ الرُّكْبَانُ فَمَنْ تَحَمَّأَ
تَحَمَّأً إِذَا صَارَتْ ذَاتُ سَحَابٍ وَأَتَمَّأَتْهَا أَنَا إِخَاءَهُ
إِذَا هَيَّئَتْهَا مِنْ سَحَابَاتِهَا .

قال : وَتَحَمَّأَتْهَا إِذَا أَقْبَتِ فِيهَا الْحَمَاءَةُ .

قلت : ذَكَرَ هَذَا الْأَمْسِيُّ فِي كِتَابِ
الْأَجْنَاسِ كَمَا رَوَاهُ اللَّيْثُ . وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ :
وَالْحَوَابِ مَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ .

قال : أَتَمَّأَتْ الرُّكْبَانُ بِالْأَلْفِ إِذَا أَقْبَتِ
فِيهَا الْحَمَاءَةُ وَتَحَمَّأَتْهَا إِذَا نَزَعَتْ سَحَابَاتِهَا ،
وَكَذَلِكَ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ : تَحَمَّأَتْ
الْبَيْزُ إِذَا أَخْرَجَتْ سَحَابَاتِهَا .

قال : وَأَتَمَّأَتْهَا جَعَلَتْ فِيهَا سَحَابَةً ، وَافَقَ
قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ قَوْلَ أَبِي حَبِيدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ .
وَقَرَأْتُ لِأَبِي زَيْدٍ : حَمَّأَتْ الرُّكْبَانُ جَعَلَتْهَا حَمِيَّةً .
وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ^(١) « تَقَرَّبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ »
بِالْمُز .

ورواه الفراء عن ابن عينية عن عمرو بن
دينار عن ابن عباس نحوه .

قال الفراء : قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ
« حَامِيَّةً » .

وقال الزَّيْجَاجُ : « فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ أَيْ فِي
عَيْنِ ذَاتِ سَحَابَةٍ .

يقال : حَمَيْتُ فَعِي حَمَيْتَ إِذَا صَارَتْ فِيهَا
الْحَمَاءُ . ومن قرأ « حَامِيَّة » بغير هـِزْ أراد
حَارَّةً ، وقد تكون حَارَّةً ذَاتَ حَمَاءٍ .

أبو عبيد عن الفراء : حَمَيْتُ عَلَيْهِ حَمًّا ،
مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ ، أَيْ غَضِبْتُ .

وقال الليثاني : حَمَيْتُ فِي الْغَضَبِ
أَيْ حَمَيْتُ^(١) ، وبعضهم حَمَيْتُ فِي الْغَضَبِ
بِالْمُهْمَزِ .

[أمح]

في النوادر : أَمَحَ الْمَرْجُ بِأَسْحٍ أَمَحَانًا
وَنَبَذَ وَأَزَّ وَذَرِبَ إِذَا صَرَبَ بِوَجْعٍ ، وَكَذَلِكَ
نَبَحَ وَنَتَعَ .

[حما]

قال الليث : لِلْحَوِ لِكُلِّ شَيْءٍ يَنْعَبُ
أَمْرُهُ ، يَقُولُ : أَنَا أَمَحُوهُ وَأَمَحَاهُ وَمَلَحَاهُ
تَقُولُ : حَمَيْتُهُ حَمِيًّا وَحَمُوًّا . وَأَمَحَى الشَّيْءُ
يَمَحِيهِ أَمَحَاءُ . وَكَذَلِكَ أَمَحَى إِذَا ذَهَبَ أَمْرُهُ ،
الْأَجُودُ أَمَحَى ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَمَحَى . وَأَمَّا أَمَحَى
فَلَنُتَّةٌ رَدِيئَةٌ الْحِجْ .

(١) لِي السان : حَمَا ، مِثْلُ جَرِيَا .

أبو عبيد عن الفراء : أَصْبَحَتْ الْأَرْضُ
نَحْوَةً وَاحِدَةً إِذَا تَغَطَّى وَجْهَهَا بِالسَّاءِ .

قال أبو عبيد : وَقَالَ الْأَسْمَعِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ
الشَّمَالِ نَحْوَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ .

وقال ابن السكيت : هَبَّتْ نَحْوَةُ اسْمِ
الشَّمَالِ مَعْرِفَةً وَأَنْشَدَ :

قَدْ بَكَرَتْ نَحْوَةُ الْمَجَاجِ

فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ

وقال غيره : سَمِيَتْ الشَّمَالُ نَحْوَةً لِأَنَّهَا
تَمُحُو السَّحَابَ وَتَقْشَعُهَا .

وقال أبو زيد : تَرَكَبَ السَّاءُ الْأَرْضَ نَحْوَةً
وَاحِدَةً إِذَا طَبَقَهَا الطَّرُّ . وَلِلَّحَى مِنْ أَسْمَاءِ النَّحَى
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَمَا اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ وَأَمْرَهُ .
وَهَكَذَا رَوَى فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ .

[حام]

قال الليث : الْحَوْمُ الْقَطِيعُ الْغَنَمِ مِنْ
الْإِبِلِ . قَالَ : وَالْحَوْمَةُ أَكْثَرُ مَوَاضِعِهِ
فِي الْبَحْرِ مَاءً . وَأَمْرُهُ ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَوْضِ .
أبو عبيد عن الْأَسْمَعِيِّ : حَوْمَةُ الْقِتَالِ
مَنْظَمَةٌ . وَكَذَلِكَ مِنَ الرِّمْلِ . وَغَيْرُهُ قَالَ :

وقال أبو عبيدة : الخُومُ الكثير من الإبل .

وقال الليث : الخُومَانُ دومان الطير يَدُومُ وَيَحُومُ حَوْلَ الْمَاءِ . غيره : هو يَحُومُ حَوْلَ الْمَاءِ وَيَلْبُوبُ إِذَا كَانَ يَدُورُ حَوْلَهُ مِنَ الْعَطَشِ .

وقال الليث : الخوامُ الإبلُ العطاشُ جِدًّا وَيُقَالُ : لِكُلِّ عَطْشَانٍ حَامٍ ، وَهَامَةٌ حَامِيَةٌ قَدْ عَطِشَ وَتَأَمَّهَا .

أبو عبيد عن الأعمى : الخُومُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَطِشُ الَّتِي تَحُومُ حَوْلَ الْمَاءِ .

قال أبو بكر : قال الأعمى في قول عائمة ابن عبدة :

كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ الْأَهْنَابِ عَقَبَهَا

بعض أربابها حَانِيَةٌ حُومٌ

قال الخومُ الكثيرة .

وقال خالد بن كلثوم : الخومُ التي تحوم في الرأسي أهدى حدود .

وقال الليث : الخُومَانُ نباتٌ يكون بالبادية .

قلت : لم أسمع الخُومَانِ في أسماء النبات لنير الليث ، وأظنه وهمًا منه . وقرأت بخط شمر لأبي خيرة قال : الخُومَانُ واحدُها خُومَانَةٌ شَقَائِقُ بَيْنَ الْجِبَالِ ، وَهِيَ أَطْيَبُ الْخُرُوزَةِ وَلَكِنهَا جَلَدٌ لَيْسَ فِيهَا لَأْكَامٌ وَلَا أَبَارِقُ

وقال أبو عمرو : ما كان فوق الزنبل ودونه حين تصمده أو تهبطه .

وقال الأعمى : الخُومَانَةُ وَجْهٌ حَوَائِيْنُ ، أَمَا كُنْ غِلَاظٌ مُنْقَادَةٌ ،

قلت : وَرَدَتْ رَكِيَّةٌ وَاسِعَةٌ فِي جَوِّ وَاسِعٍ عَلَى طَرَفٍ مِنْ أَطْرَافِ الْبُقْ (١) يُقَالُ لَهَا الْخُومَانَةُ وَلَا أَدْرِي الْخُومَانَةُ فِعْلٌ مِنْ فَعَلَ حَنَّ أَوْ فَعَلَّانٌ مِنْ حَامٍ .

وقال زهير :

• بِخُومَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْعَلَمُ (٢)

[ماح]

قال الليث : اللَّيْحُ فِي الْاسْتِقَاءِ أَنْ يَنْزِلَ الرَّجُلُ فِي قَرَارِ الْيَسْرِ إِذَا قُلَّ مَأْوَاهُ فَيَبْلُغُ

(١) اللسان : اللو .
(٢) صدره : آمن أم أولى دمنة لم تملك .
وهو مطلق مملته [س]

القلو، يَمِيجُ فيها بيده . وَيَمِيجُ أصحابه .
والجميع مآحة .

وفي الحديث أنهم وردوا بئراً ذمةً أي
قليلاً ماؤها . قال ونزلنا فيها حقةً مآحةً . وأنشد
أبو عبيد :

بأيها المآح دوى دونكا

إني رأيتُ الناسَ يَمِجِدُونَكَا^(١)
وقال الليث : المَيجُ يَجْرى يَجْرى النعمة ،
وكل من أعطى مرفوقاً قد مآح . ولليوحي
ضربٌ من الشئ في رهوكة حسنة .

وأنشد :
• مياحة تَمِيجُ مَشِيكاً وَهَوَسَاجاً •^(٢)
قال : والبطة مَشِيكاً المَيجُ ، وأنشد
لرؤبة :

من كلِّ مَيَّاجٍ تراه هَيْكَلَا
أَرْجَلِ خِنْدِيدٍ وَغَيْرِ أَرْجَلَا
قال : وقد مآح قاه بالسَّوَالِكِ يَمِيجُهُ إِذَا
شَاصَهُ وَمَاصَهُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : مآح إذا
استاك ، ومآح إذا تفتقر ، ومآح إذا أفقر ،

(١) لجارة من الأصار تغلب غلبة الأسلى
صاحب يدين رسول الله عليه السلام [س]
(٢) الرجز المباح كالسان (رمج) [س]

وقال امتاح فلان فلاناً إذا أتاه يطلب فضله
فهو ممتاح واشتاحت الشمس ذفرى البعير
إذا استدرت عرقه .

وقال ابن قسوة يذكر معدن ناقته :
إذا امتاح حرُّ الشمس ذفره أسهل
بأصفر منها قاطر كلِّ مغطر
الماء في ذفره للمدثر .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : قال
لعنرة البيض للمآح وليباضه الأح .
وقال ابن شميل مآح البيض بالشد
ما في جوفه من أصفر وأبيض كله مآح . قال
وسمهم من يقول المآح الصغراء .

[وم]

قال الليث : يقال للمرأة الخبلى إذا
اشتت شينا : قد وَرَحَتْ وهي تَحِمُّ فهي
وَرَحَى بَيْنَ الرِّحَامِ ، قال والوَحَمُ والوَحَامُ
في القواب إذا حملت استعصمت فيقال وَرَحَتْ .
وأنشد :

• قد رآه عَصِيكُنْهَا وَوَحَامُهَا •^(٣)
أبو عبيد عن الأصمعي : من أمثالهم

(٣) من معلقة ليد ومدره :
يلو بها حذب الأكام سحيا . [س]

في الشهوان : وَحَمَى وَلَا حَبْلٌ : أى أنه لا يذكر له شيء إلا تشبهاً كتشبيء الحبل قال : وليس يكون الوحام إلا في شهوة الحبل خاصة .

وقال أبو عبيدة . ومن أمثالهم : وَحَمَى وَأَمَّا حَبْلٌ فَلَا ، يقال ذلك لمن يطلب مالا حاجة له فيه من حرصه ، لأن الوحمى التي ترشح قشبي كل شيء على حبكها ، قال هذا يشبه كاشتهى الحبل وليس به حبل .

قال : وقيل الحبل : ما تشتهى : وقالت التمرة وبنه دوكها ، وأنا وَحَمَى للدكة أى للودك . قلت : الوحم شدة شهوة الحبل لشيء تأكله ، ثم يقال لكل من أفرط شهوته في شيء قد وَحِمَ يَوْحِمُ وَحَمًا ومنه قول الراجز . أزمان ليلى عام ليلى وَحَمَى

فجعل شهوته للقائه ليلى^(١) وحمًا وأصل الوحم للسكر :

وأما قول الأبيات : الوحام في القواب استصاؤها إذا سحكت ، فهو تفسير باطل

(١) ليل د ليل . وفي اللسان : ليل وحا

فأراه غلطاً إنما غرّه قول لبيد يصف عبداً وأتته فقال :

* قد رابه عصيانها ووحامها *

فظن أنه لما عطف قوله ووحامها على قوله عصيانها أنها شيء واحد ، والمعنى في قوله ووحامها شهوة الأذن للتعزير أراد أنها تريخه سرّة وتستعصى عليه مع شهوتها له قدرابه ذلك منها حين ظهر له منها شيان متضادان .

[ومع]

أهل البيت هذا الباب .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي .

قال : الوحمة الأخر من الشمس . وفوات بخط كبير أن أبا حمير وأنشد هذه الأرجوزة . لما تمشيت بُعَيْدَ القَتَمَةِ

سَمِعْتُ من فوق البيوت كدَمَهُ
إذا انزعج التفتيد الخزَمَهُ

يؤرؤها فخل شديد الضميمة
أى الضم للأنى إلى نفسه .

أرأيت بما تبار إذا ما قدّمه
فيها انقضى وماعها وخزَمَهُ^(٢)
سدّه بذلك .

(٢) الرجز في الحكمة (ومع) لرباع الديبيري [س]

قال : ومثما صَدَحَ فَرَجُهَا انْفَرَى أَى
انْفَتَحَ وانْفَتَحَ لِإِبْلَاجِهِ الْإِبْرَقَةَ قَلْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ

هَذَا الْحَرْفُ إِلَّا فِي هَذَا الرَّجَزِ وَهُوَ مِنْ نَوَادِر
أَبِي عَمْرٍو :

بَابُ اللَّيْفِ مِنْ حَرْفِ الْحَاءِ

قال الليث : اتَّخَذَ حَرْفُ هِجَاءٍ مَقْصُورٍ
مَوْقُوفًا إِذَا جُمِلَتْ أَسْمَاءُ مَدَنِهِ كَقَوْلِكَ : هَذِهِ حَاءٌ
مَكْتُوبَةٌ وَمَدَنُهَا ، يَأْمَانُ [٢٣٩] قَالَ كُلُّ حَرْفٍ
عَلَى خِلْقَتِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَجْمَعِ فَإِنَّمَا إِذَا مَدَّتْ
صَارَتْ فِي التَّصْرِيفِ يَأْمَانُ .

يَقَالُ حَائَاتٌ بِهِ وَمَا حَيْتُ ، وَقَالَ أَبُو خَيْرٍ :
حَائِحًا ، وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ أَحُوَّ وَلا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يَقُولَ سَأًا وَهُوَ لِلْحَاءِ ، وَيَقُولُ : سَائِحَاتُ
بِالْحَاءِ إِذَا قُلْتُ سَائِحًا وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
قَوْمٌ يُحَاكِرُونَ بِالْبَهَامِ وَنِشْ

قال : واتَّخَذَ وَمَا أَشْبَهَهَا تَوَثُّتَ مَا لَمْ تَسْمَعْ
حَرْفًا وَإِذَا صَغُرَتْ قُلْتُ حَيْيَّةٌ ، وَإِنَّمَا يَجُودُ
تَصْغِيرُهَا إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فِي الْخَطِّ أَوْ خَفِيفَةً
وَالْأَفْلَا .

قال ابن الظفر : وحاء ممدودة قبيلة . قلت :
وهي في اليمن حاء وَحَكُمُ .

قال الليث : ويقولون لابن مائة : لاحاء
ولا ساء أَى لا يَحْسَنُ وَلَا يُسِيءُ ، وَيُقَالُ :
لَارْجُلٌ وَلَا أَسْمَاءُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَسْخِيرُهُ أَنَّهُ
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ حَاءَ ، وَهُوَ زَجْرٌ لِلْكَبْشِ
عِنْدَ السَّعَادِ ، وَهُوَ زَجْرٌ لِلْعَمَى أَيْضًا عِنْدَ السَّقَى ،

وَأَنَّ قِصَارَ كَهَيْئَةِ الْجَبَلِ^(١)
أَبُو عبيد عن أَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ : حَاحَيْتُ
بِالْمَرْزِيِّ حَيْحَاءَ وَمَحَاحَتَهُ قَالَ وَقَالَ الْأَحْمَرُ سَائِسَاتُ
بِالْحَاءِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو حَاجٍ بِفَتْحِكَ أَى : أَدْعَاهَا
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْحَمَوَةُ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِ
مَنْ قَوْلِهِمْ لَا يُعْرِفُ الْحَوَّ مِنَ الْقَوِّ أَى لَا يُعْرِفُ
الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ . وَقَالَ ابْنُ الْظَفَرِ الْأَحَا حُ
النَّيْظُ وَأَنْشَدَ :

* طَمَعًا شَقَى سِرَازِ الْأَحَا حِج *
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَخَّ كَأَنَّهُ تَوَجَّعَ مَعَ تَنْخَنَحَ ،
وَأَخَّ الرَّجُلُ إِذَا رَدَّدَ التَّنَخُّنَحَ ، وَرَأَيْتُ لَنْلَانَ

(١) ديوانه يصرح السندوني ص ١٦١

أَحْيَا وَأَحَاكَ وَهُوَ تَوَجَّعٌ مِنْ غَيْظٍ أَوْ حُزْنٍ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَحَاكُ الْمَعْشَى قَالَ : وَقَالَ
الْفَرَاءُ فِي صَدْرِهِ أَتَحَاكُ ، وَأَحْيَاكَ مِنَ الضَّيْقِ
وَفِي صَدْرِهِ أَحْيَاكَ وَأَحَاكَ مِنَ الْغَيْظِ وَالْحَقْدِ
وَبِهِ سَمِيَ أَحْيَاكَ بْنُ الْجَلَاكِ ، وَاتَّشَدَّ غَيْرُهُ :

• يَطْلُو الْخِيَاذِيمَ عَلَى أَحَاك •

أَبُو الْمُبَاسِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْأَحَاكُ
مِنْ الْحُرِّ أَوِ الْمَعْشَى أَوْ مِنَ الْحُزَنِ .

[وَحَوْح]

قَالَ اللَّيْثُ : الْوَحَوْحُ الصَّوْتُ . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ وَحَوْحُ الرَّجُلِ مِنَ الْبَرْدِ إِذَا رَدَّدَ
نَفْسَهُ فِي حَلْقِهِ حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا . قَالَ :
وَضَرَبَ مِنَ الطَّيْرِ يُسَمَّى الْوَحَوْحَ . وَقَالَ
السَّكَيْتُ :

وَوَحَوْحٌ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ ضَجِيجُهَا

وَلَمْ يَكْ فِي التَّكْدِ لِلْقَالِيَةِ مَشْخَبٌ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَحَّ زَجَرُ الْبَقَرَةِ ، وَقَدْ
وَحَوْحَ بِهَا ، وَرَجُلٌ وَحَوْحٌ شَدِيدٌ يَنْجِمُ عِنْدَ
عَمَلِهِ لَتَشَاوُلِهِ وَشِدَّتِهِ وَرِجَالُ دَحَايِجُ ، وَقَالَ
الرَّاجِزُ :

يَارُبَّ شَيْخٍ مِنْ لُسْكِيٍّ وَخَوْحٍ

عَبْلٍ شَدِيدٍ أَشْرُهُ صَمَحَمُحٍ

قَالَ وَالصَّمَحَمُحُ : الشَّدِيدُ . وَتَوَخَّوْحَ

الظَّلِيمُ فَوْقَ الْبَيْضِ إِذَا رَمَمَهَا وَأَخْلَرَهُ وَكُوَعَهُ

بِهَا . وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ مِقْبَلٍ :

كَبِيضَةٌ أَذْحَى تَوَخَّوْحَ فَوْقَهَا

هَيْجَفَانٍ مِنْ يَلَاكِ الضَّحَى وَحَدَانٍ

[حي مثله]

يُنْدَبُ بِهَا وَيَدْعَى بِهَا ، يُقَالُ : حَى عَلَى

الْفِدَاءِ حَى عَلَى الْخَيْرِ . قَالَ وَلَمْ يَشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ

قَالَ ذَلِكَ اللَّيْثُ وَقَالَ غَيْرُهُ : حَى حَتَّى وَدَعَا

وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُؤَذِّنِ : حَى عَلَى الصَّلَاةِ ، حَى عَلَى

الْفَلَاحِ مَعْنَاهُ عَجَّلْ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِلَى الْفَلَاحِ ،

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْجَاهِلِيُّ :

أُنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا بَالُ رُقُفَتِهِ

حَى الْخَبُولَ فَإِنَّ الرُّكْبَ قَدْ ذَهَبَا

أَيُّ عَلَيْكَ بِالْخَبُولِ قَدْ مَرُّوا . وَأَخْبَرَنِي

أَبُو الْفَضْلِ عَنْ ثَمَابٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

الْمَرْبُ يَقُولُ حَى^(١) هَلْ بَنَلَانُ وَحَى هَلْ

بَنَلَانُ وَحَى هَلَا بَنَلَانُ أَيْ أَغْجِلْ .

(١) كَتَبَهَا الْأَخِيَانُ مِى وَمَا بَعْدَهَا مُتَّصِلَةٌ هَكَذَا :

أبو عبيد عن الأسمر مثله في اللغات
الثلاث. قال ثمر: أنشد نحارب لأعرابي.

ونحن في مسجد يدعو مؤذنه

* حيّ نأفوا وما نأفوا وما غفوا *

قال: ذهب إلى الصوت نحو طاق طاق
وغاي غاي، وزعم عرب أنططاب أن
العرب قول حيّ هل الصلاة أنت الصلاة،
جعلها اسمين فنعى بها وقال:

بهيّ هلا يزجون كلّ مطية

أناّم لأعابا سيرهنّ هاذن^(١)

وقال أبو عبيد: سمع أبو ميادة رجلاً
يقول بالفارسية زُدْ زُدْ فقال: ما يقول؟
ف قيل يقول عجل عجل فقال: أولاً يقول حي
هَلْكَ وروى عن ابن مسعود أنه قال إذا ذكر
الصلحون لمحيّ هلّ يذكر عمر معناه عجل
يذكر عمر وقال لبيد:

* ولقد يسمع قول حيّ هل *

وقال النضر الكهلبي شاعر، رأيت حينلاً
وهذا حينل كثير:

وقال أبو عمر والمزّم من الخصر يقال له
حينل، الواحدة حينلة: قال ومي به لأنه
إذا أصابه المطر نبت سريعاً وإذا أكلته
الإبل غم تبهر ولم تسلم مسرة ماتت.

[حي]

قال الليث: يقال حيّ عيا فهو حيّ
ويقال للبعير حيّاً بالتشديد. قال ولعة أخرى
يقال حيّ يحيى، والجمع حيّاً خفيفة.

وقال الله جل وعز: «ويحيى^(١) من حيّ
عن بيّنة» قال الفراء: كتابها على الإقدام
بياء واحده وهي أكثر القراءة.

وقال بعضهم حيّ عن بيّنة بإظهارها.
قال: وإنما أدغموا الياء مع الياء، وكان ينبغي
أن لا يملأوا لأن الياء الأخيرة لزمت النصب
في فعل فادغموا كما التقى حرفان متحركان
من جنس واحد: قال ويموز الإقدام في
الاثنتين للحركة اللازمة للياء الأخيرة. فقول
حيّاً وحيّاً، وينبغي للجميع أن لا يدغم إلا
بياء لأن ياءها يصحبها الرفع وما قبلها مكسور
فينبغي لها أن تسكن فتسقط يواو الجميع^(٢)،

(١) نسب إلى الهان (حي) لك مزاعم البعل
ول (فنف) آل التابعة الجسدي برواية . . .
سبها المتفاوت والأظهر أنه لزام [س]

(١) سورة الأناج — ٤٧

(٢) م: الجمع.

وربما أظهرت العرب الإدغام في الجمع لإزادة
تأليف الأفعال وأن تكون كلها مشددة
فقالوا في حيت حيوا وفي عيت عيوا قال :
وانشدني بعضهم :

يَمْدِن بَسَا عَنْ كُلِّ حَىٍّ كَأَنَّكَ

أخاريس عيوا بالسلام وبالتسب
قال : وقد أجمعت العرب على إدغام
الصيغة لحركة الياء الأخيرة كما استعجموا إدغام
حَىٍّ وَحَىٍّ للحركة اللازمة فيها . فأما إذا
سكنت الياء الأخيرة فلا يجوز الإدغام مثل
يُمِجِي وَيُمِي . وقد جاء في بعض الشعر الإدغام
وليس بالوجه . قلت : وأنكر البصريون
الإدغام في مثل هذا الموضع ولم يثبتوا الزجاج
بالبيت الذي احتج به الفراء . وقال لا يعرف
قائله .

وكانها بين النساء سبيكة

تمشى سِدْمَةً يَتَهَا فَتَحَى (١)
حدثنا الحسين عن عثمان بن أبي شيبة
عن أبي مغوية عن إسماعيل بن سميع عن أبي

مالك عن ابن عباس : في قول الله « فَلَنُحْيِيَنَّكَ (٢)
حياة طيبة » قال هو الرزق الحلال في الدنيا
« وَلَنُجْزِيَنَّهُمْ (٣) أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا
يَسْمَلُونَ » إذا صاروا إلى الله جزاءهم أجزم في
الأخرة بأحسن ما عملوا .

تعلب عن ابن الأعرابي الخي : الخي والخي
الباطل ومنه قولهم : هو لا يعرف الخي من
الخي وكذلك الخو من اللو في اللينين . قال :
وأخبرني اللنري عن ابن سحوية ، قال سمعت
شمرأ يقول في قول العرب فلان لا يعرف الخو
من اللو الخو نعم (٤) واللؤ : لو قال :
والحي الحوية والخي لئ الحبل أى قتله
يضرب هذا للأحق الذي لا يعرف شيئاً .

قال والخي فرج المرأة ، ورأى أعرابي
جهاز عروس فقال : هذا سمف الحى أى
جهاز فرج امرأة . قال : والخي كل
متكلم ناطق . قال والخي من الثبات ما كان
ظرياً يهتز ، والخي الواحد من أحياء العرب .
قال والخي يكسر الحاء جمع الحياة وأنشد :

(١) سورة النمل — ٩٧

(٢) هي الآية السابقة .

(٣) م : فالهو .

(١) رواه اللسان (ع) نعى ونسبه التاج
القطبية وأيس في ديوانه بفتح الكرى

[س]

وقال حَاتِيْتُ النارَ بالفنح كقولك
أَحْيَيْتُهَا .

وقال الأصمعي : أنشد بعض العرب بيت
ذى الرمة^(١) .

قلت له ارضها إليك وحيا
برُوحك واقْتِنُ لها قِيَتَهُ قَدْراً
وغيره برويه وأحياها ، وصمتُ العرب
قول : إذا ذَكَرْتَ مَيِّتاً كُنَّا سَنَةً كَذَا
وَكَذَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَحَيَّ عَمْرُو مَنَا ،
يريدون : عَمْرُو مَنَا حَيٌّ بِذَلِكَ الْمَكَانِ ،
وكانوا يقولون : أَيْتَنَا فَلَانًا زَمَانٌ كَذَا وَحَيُّ
فَلَانٌ شَاهِدٌ وَحَيُّ فَلَانَةٌ شَاهِدَةٌ ، المعنى وفلانٌ
إِذْ ذَاكَ حَيٌّ وَأَنشد الفراء في هذا .

أَلَا قَبِيحَ إِلَهِ بَنِي زَيْكِدٍ
وَحَيَّ أَيْبَهُمْ قَبِيحَ الْحَسَارِ^(٢)
أى قَبِيحَ اللَّهِ بَنِي زَيْدٍ وَأَهْلِهِ . وقال ابن

(١) ديوان ذى الرمة ص ١٧٦ . والقطر
الأول فيه :

* قلت له ارضها إليك بروحها *
دول الماشقين على رواية « وحاتها » كأن
فيه رواية أخرى للقطر الثاني هي :

* واسمه لها قِيَتُهُ قَوْرًا *
(٢) البيت ليزيد بن مفرغ كالـ في الخزائن ج ٤
ص ٢٤٢ ط الباقية [س]

* ولو ترى إذا الحياة حَيَّتْ *

قال الفراء كسروا أَوَّلَهَا لِتَلَا يُقْبِلَ الْيَاءُ
وَأَوَّلَا كَالْوَا بِيضٌ وَعَيْنٌ . قال الأزهرى :
الْحَيُّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ يَمُتُّ عَلَى بَنِي أَبِي كُزُّو
أَمْ قَلْبًا ، وَهَلْ شَمِعَ يَجْمَعُ الْقَبَائِلَ مِنْ ذَلِكَ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَاتِلَ اللَّهُ قَيْسَ عَيْلَانَ حَيًّا
مَا لَمْ دُونَ غَدْرِهِ مِنْ حِجَابٍ
أَنشده أبو عبيدة .

وقال الليث^(١) : الحياة كتبت بالواو في
المصحف لِيُطْمَأَنَّ أَنَّ الْوَاوَ بَعْدَ الْيَاءِ^(٢) ، وقال
بعضهم بل كتبت واوًا لَعَلَّ مِنْ يَفْتَحُ
الْأَلْفَ الَّتِي مَرَّجَهَا إِلَى الْوَاوِ ، نَحْوُ الصَّلَاةِ ،
وَالزَّكَاةِ ، وَحَيَّوْهُ اسْمُ رَجُلٍ بِسُكُونِ الْيَاءِ ،
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ النَّسَائِيِّ عَنْ سَلَةَ عَنْ أَبِي
عَبِيدَةَ فِي قَوْلِهِ « وَلَكُمْ^(٣) فِي الْبَصَاحِ حَيَاةٌ »
أى مُنْقَذَةٌ . ومنه قولهم ليس بفلان حياة أى
ليس عنده نَفْعٌ ، وَلَا خَيْرٌ .

(١) هذه العبارة من « م » ومى سالمة
من الأصل .

(٢) يبدى في اللسان « في حد الجمع » .

(٣) سورة البقرة — ١٧٩

قال معناه عن كل شيء حتى في منزله مثل
المريسة^(١) وغيره ، فأنت الحي وقال حية ،
ونحو ذلك .

قال أبو عبيد في تفسير هذا الحرف . قال
ولمّا قال حية لأنّه ذهب إلى كلّ نفس
أو دابة فأنت لذلك .

عمرو عن أبيه العرب تقول : كيف أنت
وكيف حية أهلِكَ ، أى كيف من بقي منهم
حيّاً . قلت : والعرب أمثال كثيرة في الحية
تذكر ما حضرتها منها سمعهم يقولون في باب
التشبيه : هو أبصر من حية ؛ لحدة بصره
ويقولون : هو أعظم من حية ، لأنها تأتي جحر
الغضب فتأكل حبلها^(٢) وتسكن جحره .
ويقولون : فلان حية الوادى إذا كان شديد
الشكيمة حامى الحقيقة . وم حية الأرض إذا
كانوا أشداء ذوى بسالة ، ومنه قول ذى
الإصبع المدونى^(٣) :

عذير الحى من عدوا

ن كانوا حية الأرض

شميل : يقال أنا تا حتى فلان أى أنا تا في حياته
وسمى حتى فلان يقولون كذا أى سمته
يقول في حياته . أخبرنى للنزى عن ثعلب
عن ابن الأعرابى أنّه أنشده :

الا حتى لى من ليلة القبر أنّه
مأبّ ولو كلفته أنا آتية

قال : أراد ألا يتجوى^(٤) من ليلة القبر .
وقال الكسائى : يقال لا حتى عنه أى لا تمنع
منه وأنشد :

ودن بك يميناً باليمان فإنه
أبو معقل لا حتى عنه ولا حدّد
قال الفراء معناه : لا يحدّد عنه شيء .

ورواه :

فان تسألونى باليمان فإنه

أبو معقل الخ

والعرب تذكر الحية وتوثتها فإذا قالت :
الحيثوث عنوا الحية الذكّر .

وقال الليث : جاء فى الحديث أنّ الرجل
ليّت يسأل عن كلّ شيء حتى عن حية أهله

(١) م : أن لا .

(٢) فى اللسان : المر وغيره .

(٣) للناسب « حله »

(٤) شعراء الصمغانية ٥ : ٦٢٥

أراد أنهم كانوا ذوى إزب وشدة
لا يضيئون نارا. ويقال: فلان رأسه رأس
حية إذا كان متوقفا ذكيا شهما. وفلان
حية ذكر أى شجاع شديد. ويُدعى على
الرجل فيقال: سقاء الله دم الحيات أى أهلكتك
الله. ويقال: رأيت فى كتف كتبه فلان
فى أمير فلان حيات وعقارب إذا محل كاتبه
برجل إلى سلطان ليؤقمة فى ورطة. ويقال
للرجل إذا طال عمره والبراءة الممرة، ما هو
إلا حية وماهى إلا حية، وذلك أن عمر
الحية يطول وكأنه سى حية لطول حياته وأنه
قلما يوجد، ميتا إلا أن يقتل. أبو الهباس
عن ابن الأعرابي: فلان حية الوادى، وحية
الأرض وشيطان الخياط إذا بلغ النهاية فى
الإزب وأنشئ وأنشد الفراء:

• كمثل شيطان الخياط أعرى^(١)

وقول مالك بن الحارث السكلى:

فلا ينبو نبأى ثم حى

من الحيات ليس له جناح

كل ما هو حى، فجميع حيوات، وتجمع

الحية حيوات، وفى الحديث: لا بأس بقتل
الحيوات، جمع الحية.

والحيوان اسم يقع على كل شىء حى.
وسمى الله جل وعز الآخرة حيوانا فقال
« وإن^(٢) النار الآخرة هى الحيوان^(٣) » فحدثنا
ابن حبانك عن حمزة عن عبد الرزاق عن معمر
عن قتادة فى قوله « وإن النار الآخرة هى
الحيوان » قال: هى الحيوانات. قال الأزهري:

سمناه أن من صار إلى الآخرة لم يمت ودام
حيا فيها لا يموت، فمن أدخل الجنة حيا^(٤)
فبها حياة طيبة، ومن دخل النار فانه لا يموت
فيها ولا يحيا، كما قال الله جل وعز. وكل
ذى روح حيوان. والحيوان عين فى الجنة.

ابن هانى عن زيد بن كثوة: من أمتلهم
حيين^(٥) يحارى وحار صاحبه. حيين
يحارى وحدى. يقال ذلك عند الزرقة على
الذى يستحق مالا يملك مكابرة وظامرا،
وأعنه أن امرأة كانت رافقت رجلا فى سفر

(٢) سورة النكبات — ٦٤

(٣) النكبة من اللسان.

(٤) رسمها اللسان بدون نون فى الآخر بل

بالتنوين هكذا أحي.

(١) سورة كالى اللسان (حمد)

عنبرد تحلف حين أهلك

وهی راجلة ومو على حمار ، قال فأوى لها
وأقفرها ظهر حماره ، ومشى عنها ، فبينما هما
في مسيرهما إذ قالت وهی راكبة عليه حَبِين
حَارِي وحار صاحبی ، فسمع الرجل مقالتهما
فقال : حَبِين حَارِي وحدي : ولم يحفل
بقولهما ولم ينفصها ، فلم يزل كذلك حتى بلغت
الناس فلما وثقت قالت : حَبِين حَارِي وحدي
وهی عليه فنارعهما الرجل إياه ، فاستغاثت
عليه ، فاجتمع لها الناس والمرأة راكبة على
الحمار والرجل راجل ، فقصي كما عليه بالحمار
مسا رأوا فذهبت مثلا .

وقال أبو زيد . يقال أرض نحياة ونحواة
من الحيات .

وقال ابن المظفر : الحَيَّوانُ كل ذي
روح ، والجميع والواحد فيه سواه . قال :
والحيوان ملاء في الجنة لا يصيب شيئا إلا حيي
بإذن الله . قال : واشتقاق الحَيَّة من الحَيَاة ،
ويقال هي في أصل البناء حَيوة فأدغمت الياء
في الواو ، وجعلنا ياء شديدة . قال ومن قال
لصاحب الحيات حاي فهو فاعل من هذا البناء
وصارت الواو كثيرة كواو النازي والمالي .

ومن قال حواء على كمال فإنه يقول :
اشتقاق الحَيَّة من حَوَيْت لأنها تنحوى
في التوائها ، وكل ذلك يقول العرب . قلت :
وإن قيل حاي على فاعل فهو جائز ، والنزق
بينه وبين غازی أن عين الفعل من حاي واو
وعين الفعل من الغازی الای فبينهما فرق .
وهذا يجوز على قول من جعل الحَيَّة في أصل
البناء حَوِيَّة .

وقال الليث الحياء من الاستحيا . معدود
ورجل حيي بوزن قميل وامرأة حَيَّة ويقال :
استحيا الرجل واستحييت المرأة . قلت :
والعرب في هذا الحرف لثان يقال استحي
فلان يستحي بياء واحدة ، واستحيا فلان
يستحي بياءين . والقرآن نَزَلَ بالفسه (١)
التامة .

قال الله جل وعز « إن الله لا يستحي أن
يغش رب مثلاً » .

وأما قوله صلى الله عليه وسلم : أقتلوا
شيوخ المشركين واستحيوا شرهم فهو

(١) وردت القراءة ثلث . وفي اللسان بالثمة الثانية .

بِتَفَى اسْتَعْمَلُوا مِنْ الْحَيَاءِ أَيْ اسْتَعْمَلُوا
وَلَا تَقْلُوبُوا .

وَكُنْكَ قَوْلُ اللَّهِ « يَدْخُلُ أَبْنَاءَهُمْ
وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ » أَيْ يَسْتَحْيِيهِمْ فَلَا يَقْتُلُهُمْ .
وَلَيْسَ فِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا لَفْظٌ وَاحِدٌ . وَقَالَ
فَلَانُ أَحْيَا مِنَ الْهَيْدَى وَأَحْيَا مِنْ كِتَابٍ وَأَحْيَا
مَنْ يُخَدِّدُهُ وَمِنْ عِبَادَةٍ ، وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ الْحَيَاءِ
مَمْدُودٌ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَحْيَا مِنَ الصَّبِّ فَهِيَ
الْحَيَاءُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ حَيَّيْتُ مَنْ قُلْتُ كَذَا
أَحْيَا حَيَّيْتُ أَيْ اسْتَحْيَيْتُ وَأَنْشَدَ [٢٣٢]:
الْأَحْيَاءُ مِنَ تَكْثِيرِ قَوْمٍ

لِسَلَالَةٍ وَأَنْتُمْ رُقُوبُ
مَعْنَاهُ لَا تَسْتَحْيُونَ .

وَرَوَى مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ . وَلَعَلَّ هَذَا
الْحَدِيثَ بَعْضُ النَّاسِ قَالَ كَيْفَ جَمَلَ الْحَيَاءُ
وَهُوَ غَيْرُ رُتْبَةٍ شُعْبَةٍ مِنَ الْإِيمَانِ وَهُوَ اكْتِسَابُ
وَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمَسْتَحْيِي يَقْطَعُ بِالْحَيَاءِ
عَنِ الْمَنَاسِكِ وَلَئِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ نَبِيَّةٌ فَصَارَ كَالْإِيمَانِ

الَّذِي يُقْتَلَعُ عَنْهَا وَحَوْلَ بَيْنَ الزُّمَيْنِ وَبَيْنَهَا ،
وَكُنْكَ قِيلَ إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ ،
بُرَادُ أَنَّ مَنْ لَمْ يَسْتَحْ صَنَعَ مَا شَاءَ لِأَنَّهُ
لَا يَكُونُ لَهُ حَيَاءٌ يَحْجِزُهُ عَنِ الْقَوَاحِشِ فَيَتَهَاوَنُ
فِيهَا . وَلَا يَحْزَنُهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ تُحْيُوا عَنْ طَائِفَةٍ
مِنَ الْكُفَّارِ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالْبَيْتِ وَالشُّجُورِ بَعْدَ
الْوَيْلِ « وَقَالُوا (١) مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا لِلدُّنْيَا
نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُبْدِلُكُنَا إِلَّا أَقْدَرُ وَمَا لَمْ
يَذَلِكْ مِنْ عِلْمٍ » فَإِنَّ أَلْفَ الْبَاسِ أَحَدٌ مِنْ عِلْمِي
سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِهَا فَقَالَ : اخْتَلَفَ فِيهِ ، قَالَتْ
طَائِفَةٌ : هُوَ مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ وَمَعْنَاهُ نَحْيَا وَنَمُوتُ
وَلَا نَحْيَا بَعْدَ ذَلِكَ .

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : مَعْنَاهُ نَحْيَا وَنَمُوتُ وَلَا
نَحْيَا أَبَدًا ، وَيَعْنِي أَوْلَادُنَا بَعْدَ الْجُلُوسِ حَيَاتِهِ
أَوْلَادِهِمْ بَعْدَهُمْ كَحَيَاتِهِمْ ، ثُمَّ قَالُوا : وَيَمُوتُ
أَوْلَادُنَا فَلَا نَحْيَا وَلَا نَمُوتُ .
وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّارِ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ فِي التَّشْبِيهِ:
التَّحْيَاتُ لِلَّهِ ، قَالَ : مَعْنَاهُ الْبَقَاءُ لِلَّهِ ، وَقَالَ
الْمَلِكُ اللَّهُ .

الآفات كلها لله ، وجمعها لأنه أراد السلام من كل آفة .

وقال القتيبي : إنما قيل الصَّحِيَّاتُ لله على الجمع لأنه كان في الأرض مُلُوكٌ يُحْيَوْنَ بِتَحِيَّاتٍ مختلفة، يقال لبعضهم : آيَاتِ اللَّعْنِ ، وبعضهم اسئَلْهُمُ واسئَلْهُمُ ، وعش ألف سنة ، قتل لنا قُوتُونا : التَّحِيَّاتُ لله ، أي الألفاظ التي تَدُلُّ على المُلْكِ ويَكْنَى بها عن المُلْكِ هي لله تعالى .

وأخبرني اللندري عن أبي الميثم أنه كان يُسَكِّرُ في تفسير الصحية ما روينا عن هؤلاء الأئمة، ويقول : الصحية في كلام العرب ما يُحْيِي به بعضهم بعضا إذا تلاقوا . قال : وتحيه الله التي جعلها في الدنيا والآخرة يُؤْمِنُ بِعِبَادِهِ إِذَا تَلَقَّوْا وَتَمَّا بِضُمِّهِمْ لِيُحْضِرَ بِأَجْمَعِ الثَّقَلَانِ أَنْ يَقُولَ : السَّلامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

قال الله في أهل الجنة « تَحِيَّاتُهُمْ يَوْمَ يَأْتُونَهُ سَلامٌ » وقال في تحية الدنيا « وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّاتٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مَا أَوْزَدُوكُمَا » وقال في قول زهير بن جناب :

وَكَلَّكُمَا نَالَ التَّحِيَّاتِ قَدْ نَلَّكُمَا إِلَّا التَّحِيَّةَ

وأخبرني اللندري عن أبي العباس عن سَلَمَةَ عن القراء أنه قال في قول العرب حَيَّاكَ اللهُ ، معناه : أَبْجَلَكَ اللهُ ، قال : وَحَيَّاكَ أَيْضًا أَيْ مَلَّكَكَ اللهُ ، قال : وَحَيَّاكَ أَيْ سَلَّمَ عَلَيْكَ . قال وقولنا في التشهد : التَّحِيَّاتُ لله يُنَوِّي بها الْبَقَاءَ لله وَالسَّلامَ مِنَ الْآفَاتِ لله وَالْمُلْكُ لله . وَتَحَوَّى ذَلِكَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ فِيمَا أَقَادَنِي عَنْهُ اللَّندَرِيُّ .

وقال أبو عبيد قال أبو عمرو : الصَّحِيَّةُ : لِلْمُلْكِ وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ مَعْدَى كَرَب :

أَسِيرُهَا إِلَى الثَّنَائِنِ حَتَّى

أَيَّيْحَ عَلَى تَحِيَّتِهِ رَجُودِي

يعني على مُلْكِهِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ زَهِيرِ بْنِ جَدَابِ الْكَلْبِيِّ :

وَكَلَّكُمَا نَالَ التَّحِيَّاتِ قَدْ نَلَّكُمَا إِلَّا التَّحِيَّةَ قَالَ بِمَعْنَى الْمُلْكِ .

قال أبو عبيد والصحية في غير هذا السَّلامِ .

قال خالد بن يزيد : لو كانت الصَّحِيَّةُ لِلْمُلْكِ لَمَا قِيلَ التَّحِيَّاتُ لله ، وَلِلْمَعْنَى السَّلَامَاتُ مِنْ

يريد إلا السلامة من اللثة والآفات فإن
أحدا لا يسلم من الموت على طول البقاء . لجعل
أبو الهيثم معنى (التحيات لله) أى السلام له
من الآفات التى تلحق العباد من القناء
[وأصناف (١) القناء] قلت : وهذا الذى قاله
أبو الهيثم حسن ودلائله واضحة غير أن التحيات
وإن كانت فى الأصل سلاما فجاز أن يُسمى
المالك فى الدنيا تحية كما قال الفراء وأبو عمرو:
لأن المالك يحيا بهتية المالك المروفة للملوك
التي يباينون فيها غيرهم ، وكانت تحية ملوك
الجم قريبة فى المعنى من تحية ملوك العرب ،
كان يقال للملكهم زه هزار سال ، المعنى عيش
سالما ألف سنة . وجزاء يقال للبقاء تحية
لأن من سلم من الآفات فهو باق ، والباقي
فى صفة الله من هذا لأنه لا يموت أبدا ، فعنى
حياتك الله : أى أبداك صحيح ، من الحياة ، وهو
البقا . يقال : أحياء الله وحياء بمعنى واحد ،
والعرب تسمى الشيء باسم غيره إذا كان معه
أو من سببه .

(١) هذه العبارة ساقطة من الأصل .

آخرى محمد بن معاذ عن حاتم بن المظفر
أنه سأل سلمة بن عاصم عن قوله : حياتك الله ،
قال : بنزلة أحياءك الله أى أبداك الله مثل
كترم الله وأكرم الله ، قال : وسألت أبا عثمان
لما زنى عن حياتك الله فقال تحركك الله .

وقال الليث . الحياة الفداء للصبي بما به
حياته . وقال : حيا الربيع ماتحيا به الأرض
من النبت .

وروى أبو عبيد عن أبي زيد يقال أحياء
القوم إذا مطروا فأصابت دولتهم العشب
وسمنت . وإن أرادوا أنفسهم قالوا : حيوا
بعد المزال . والحيا الفيت مقصور لا يمد .
وحياء الشاة والناقة والراة ممدود ولا يجوز
قصره إلا لشاعر يضطر فى شعره إلى قصره .
وما جاء عن العرب إلا ممدودا ، وإنما قيل له
حياء باسم الحياة من الاستحياء لأنه يُستتر من
الآذى ، ويكنى عنه من الحيوان ويستغشش
التصريح بذكره واسمه للوضوح له ، ويستصى
من ذلك ، سعى حياه لهذا المعنى . وقد قال
الليث : يجوز قصر الحياة ومذه وهو غلط

لا يجوز قصره لغير الشاعر لأن أصله الحياء من الاسمياء .

[حوى]

قال الليث : حَوَى فلانٌ ماله حَيًّا وحَوَايَةً ، إذا جمعه وأخرزه . واحتوى عليه . قال : والحوى استدارة كل شيء كحوى الحية ، وكحوى بعض النجوم إذا رأيتها على نسق واحد مستديرة . وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي : الحوى المسالك بعد استحقاق . والحوى الليل والدوى الأحق مشدّدات كلها . قلت : والحوى الحويف الصغير يسويه الرجل لبعيره يسقيه فيه وهو المَرْكُو يقال قد احتويت حوياً . وأمّا الحَوَايا التى تكون فى القيمان والرياض ، فهى حفائر متفرقة يملؤها ماء السيل^(١) فيبقى فيها دغراً لأن طين أسفلها على صلب يمسك الماء ، واحتلتها حوىة . وقد تسميتها الرب الأثماء تشبيهاً بحوايا البطن .

أبو نحر : الحوايا المساطح ، وهو أن

يعدوا إلى الصفا فيحشون له تراباً يحبس عليهم الماء ، واحتلتها حوىة حكاهما عن ابن الأعرابي وأخبرني للنزرى عن أبي طالب عن أبيه عن القراء فى قول الله جل وعز « أو الحوايا^(٢) أو ما اختلط بعظم » ، قال وهى الباعير وبنات اللبن ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : هى الحوايا والحارية وهى الدوّارة التى فى بطن الشاة ، وأخبرني للنزرى عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال : الحوايا بنات اللبن ، يقال حواية وحوايات وحوايه ممدود . قال : وحوىة وحوايا وحويات . قال : والحوايا واحدة الحوايا . وقال أبو الهيثم : يقال حواية وحوا مثل زواية وزوايا ورواية وروايا . قال : ومنهم من يقول حوىة وحوايا ، مثل الحوىة التى توضع على ظهر البعير ويركب فوقها . قال : ومنهم من يقول لوحداثها حوايا ، وجمعا الحوايا . وأنشد قول جرير : تصفوا^(٣) تلتانيص والفول التى أكلت فى حواياه دُرُوم الليل يحمار

(٢) سورة الأنعام — ١٤٦

(٣) ديوان جرير ص ٣١٣ والرواية :

فى حوايات .

(١) م : السماء ، وكما فى اللسان .

وقال الليث : الحَوَيَّة مَرْكَبٌ مِثْلُ الدَّارَةِ
لتركبته ، وهى الحَوَايَا . قال وقال مُعَيْدُ بْنُ
وَهْبٍ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ وَحَزَرَهُمْ ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا
لَهُ : وَرَأَيْتَ ؟ فَأَجَابَهُمْ وَقَالَ : وَرَأَيْتُ الْحَوَايَا
عَلَيْهَا النَّبَايَا .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : العرب تقول : التَّسَايَا عَلَى الْحَوَايَا
أَيُّ قَدَتَانِي الثَّيَّةُ الشَّجَاعُ وَهُوَ عَلَى سَرَجِهِ . وقال
الأصمعي : الحَوَيَّةُ كَسَاءٌ يَمْجُرَى سَنَاهُ الْبَعِيرِ
ثُمَّ يُرْكَبُ .

وقال الليث الجَوَاءُ أَخْبِيَّةٌ تَدْنَى بَعْضُهَا
مِنْ بَعْضٍ ، قول : هُمُ أَهْلُ جَوَاهِ وَاحِدٍ ،
وَجَمْعُ الْجَوَاهِ أَحْرِيَّةٌ . أبو عبيد عن الأصمعي :
الجَوَاهُ جَمَاعَةُ بَيوتِ النَّاسِ .

والجَوَاهُ نَبْتُ مَعْرُوفِ الْوَاحِدَةِ حَوَيَّةٌ .
وقال ابن شميل : مَا جَوَاهُ أَنْ أَحَدَهُمَا جَوَاهُ
الدَّعَالِيقِ وَهُوَ جَوَاهُ الْبَقَرِ وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ
الْبَقُولِ ، وَالْآخَرُ جَوَاهُ الْكِلَابِ ، وَهُوَ مِنْ

الذكور بنبت في الرِّثْمِ [خَشْنَا]^(١) وقال
الشاعر :

• كَمَا تَبَسُّمُ لِلْحَوَايَا الْجَلِيلُ •

وذلك أنه لا يقدر على قلعها حتى يكثُرَ
عن أنيابه للزوقها بالأرض . وقال النضر :
الْأُخْرَى مِنَ الْخَلِيلِ هُوَ الْأَجْرُ السَّرَاةُ . وقال
أبو عبيدة : الْأُخْرَى هُوَ أَصْفَى مِنَ الْأَخْمِ ،
وَمَا يَتَدَانِيَانِ حَتَّى يَكُونَ الْأُخْرَى عَمَلًا يَخْلُقُ
عَلَيْهِ أَنْهَ أَخْمٌ . قال ويقال : أَحْرَاوَى يَمْجُرَاوَى
أَحْرِيَوَاوَى .

وَالْخَوَّةُ فِي الشِّفَاءِ شَيْءٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهْسِ
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(٢) .

لَنِيَادٍ فِي شَفْتَيْهَا حُوَّةٌ لَتَسَ
وَفِي الثَّلَاثِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبُ

وقال الفراء : فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى « وَالَّذِي^(٣)
أَخْرَجَ الرَّبِّيَّ ، لَجَلُهُ غُثَاءُ أُخْرَى » قَالَ إِذَا
صَارَ النَّبْتُ يَبِيسًا فَهُوَ غُثَاءٌ ، وَالْأُخْرَى الَّتِي

(١) هذه الكلمة من اللسان تلاح عن الأزمري ،
وفي نسختي م ، د : خَشْنَا .
(٢) ديوان ذي الرمة من .
(٣) سورة الأعلى : ٤ ، ٥ .

للشمس مَعْرِفَةً لَا يَدْخُلُهُ الصَّرْفُ وَلَا الْأَلْفُ
وَاللَّامُ . قلت : وقد جاء يُوْحُ اسْمًا لِلشَّمْسِ
فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ لِلْفَزَّيْئِيِّ إِلَى ابْنِ السَّكَيْتِ
وَهُوَ صَحِيحٌ . وَلَمْ يَأْتِ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ وَلَا ابْنُ شَيْمِلٍ
وَلَا الْأَصْمَعِيُّ .

[وَبِح (٢)]

وَقَالَ اللَّيْثُ : وَبِحُ يُقَالُ لَهُ رَحِمَةٌ لِمَنْ
تَنْزِلُ بِهِ بَيْتِيَّةٌ ، وَرَبِّمَا جَمِلَ مَعَ « مَا » كَلِمَةٌ
وَاحِدَةٌ قَبِيلٌ وَيُحْمَأُ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ ^(٢) الْفَرَجُ : الْوَبْحُ وَالْوَبْلُ
وَالْوَيْسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قَالَ وَقَالَ الْخَلِيلُ : وَلَيْسَ كَلِمَةٌ فِي مَوْضِعِ
رَأْفَةٍ وَاسْتِمْلَاحٍ كَقَوْلِكَ لِلصَّبِيِّ وَيَحْتَهُ
مَا أَتْلَحُهُ ، وَوَيْسَهُ مَا أَتْلَحُهُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ
أَبَا السَّمِينِ : يَقُولُ وَيَحْتُكَ وَوَيْسَكَ وَوَيْلَكَ
بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ .

قَالَ وَقَالَ الْبَزْزِيُّ : الْوَبْحُ وَالْوَبْلُ ^(٣)
بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ .

قَدْ اسْوَدَّ مِنَ الْقِدَمِ وَالْمَتْنِ قَالَ : وَيَكُونُ مَعْنَاهُ
أَيْضًا : أَخْرَجَ الْكَزْنَى أَخْوَى ، أَيْ أَخْضَرَ
بِجَلِّهِ غُثَاءً بَعْدَ خُضْرَتِهِ ، فَيَكُونُ مُؤَخَّرًا ،
مَعْنَاهُ التَّغْدِيمُ . وَالْأَخْوَى الْأَسْوَدُ مِنَ الْخُضْرَةِ
كَمَا قَالَ « مَذَاهِمَاتَانِ » ^(٤) . وَقَالَ شَمْرٌ : حَوِيٌّ
خَبْتٌ طَائِرٌ ، وَأَنْشَدَ :

حَوِيٌّ خَبْتٌ أَيْنَ بَيْتِ اللَّيْلَةِ

بَيْتٌ قَرِيبًا أَحْتَذِي مُنْعِلَهُ

وَقَالَ الْآخَرُ :

كَانَكَ فِي الرِّجَالِ حَوِيٌّ خَبْتٌ

يُرْتَى فِي حَوْبَاتٍ يَفْجَاجُ

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ الْحَوْثُ مِنَ النَّمْلِ نَمْلٌ حَمْرٌ

يُقَالُ لَهَا : نَمْلٌ سَلْيَانٌ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : لَجُئْتُ بَيْتَ الْحَوِيِّ

وَحَيَوَاهُ وَنَحْوَهُ وَالْجَمِيعُ أَخْوِيَّةٌ وَنَحْوَهُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي

نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ الْأَثَرِيِّ عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ

وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ قَالُوا كَلِمَهُمْ : يُوْحُ اسْمٌ

(٢) لم يذكر هذا العنوان في نسخ م ، د .
وقد وضناه لأن المباحث الآتية خاصة بمادة : و ي ح .

(٣) كذلك وهو إسحاق بن الفرج .

(٤) د : الويح الويل .

وقال الحسن : وَبُحَّ كُلُّ رَحْمَةٍ .

وقال نصير النعوى : سمعت بعض المتعلمين يقولون : الْوَبْحُ رَحْمَةٌ ، قال وليس بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَيْلِ فَرْقَانٌ إِلَّا كَأَنَّهُ أَلَيْنُ قَلِيلًا .

قال ومن قال : هو رَحْمَةٌ نفسى أن تكون العربُ تقول لمن تَرَحَّمَهُ : وَبَحُّهُ رَثَابَةٌ لَهُ .

وقال ابن كَيْسَانَ : سمعت مَعْلَبًا قال : قال المازنى : قال الأصمى : الويلُ قُبُوحٌ وَالْوَبْحُ تَرْحُمٌ وَوَيْسٌ تَصْغِيرُهَا ، أى هى دُونُهَا . وقال أبو زيد : الويلُ هُلْكَةٌ وَالْوَبْحُ قُبُوحٌ وَالْوَيْسُ تَرْحُمٌ .

وقال سيبويه : الويلُ يقال لمن وَقَعَ فِي هُلْكَةٍ ، وَالْوَبْحُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْهُلْكَةِ . ولم يذكر فى الوَيْسِ شيئًا .

وقال أبو تراب : جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لِمَاكٍ : وَبَحَّ يَا ابْنَ سَمِيَّةٍ يُوَسِّسُ لَكَ هَهْهَكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ .

قال النبي صلى الله عليه وسلم لما نَشَأَ لَيْلَةً

تبعث النبي وقد خرج من حُجْرَتِهَا ، فنظر إلى سَوَادِهَا فلقطها وهى فى جوف حُجْرَتِهَا ، فوجد لها نَفْسًا عَالِيًا ، فقال : وَبَحَّتْهَا ، ماذا لَقِيتِ الْإِلَهَةَ ؟

وقال أبو سعيد ، وَبُحَّ كُلُّ رَحْمَةٍ . قلت : وقد قال أَكْثَرُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ : إن الْوَيْلَ كُلُّهُ تَقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هُلْكَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ لَا يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ مَعَهَا وَوَبَحَّ تَقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ يَرْتَدُّ لَهُ . وَيُدْعَى لَهُ بِالتَّخْلُصِ مِنْهَا . ألا ترى أن الْوَيْلَ فى الْقُرْآنِ مَا جَاءَ إِلَّا لِمَنْ اسْتَحَقَّ الْعَذَابَ بِجُرْمِهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ » وقال : « وَيْلٌ لِلشَّارِكِينَ » الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ » وقال « وَيْلٌ » لِلْمُطَفِّفِينَ » فَمَا جَاءَ وَيْلٌ إِلَّا لِأَهْلِ الْجَرَائِمِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ ، وَأَمَّا وَبَحَّ فَقَدْ صَحَّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَهَا لِمَاكٍ الْفَاضِلِ كَأَنَّهُ أَعْلِمَ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْقَتْلِ فَجَوَّعَ لَهُ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ .

(١) - سورة المزة - ١

(٢) - سورة فصلت - ٦ ، ٧

(٣) - سورة المطففين - ١

وقال بعضهم الأصل فى وَحَى وَوَسَّ
رويل وَحَى ، وَوَسَّلتُ بجاء مرةً ومرةً بسين
ومرةً بلام .

وقال سيهويه سألت الخليل عنها ، فزعم :
أن كل مَنْ ندم فأظهر ندامته قال وَحَى معناها
التلذذ والفتنة .

وقال ابن كيسان إذا قالوا : ويلٌ له
وويح له وويس له فالكلام فيبن الرفعُ مل
الابتداء ، واللام فى موضع الخبر . فإن حذف
اللام لم يكن إلا النصبُ كقولك ويحهُ
وربهُ .

[وحى]

وقال أبو الهيثم : يقال وَحَيْتُ إلى فلان
أُحِي إليه وَحِيًا وأُوحِت إليه أُوحِي إِحْيَاءُ :
إذا أشرت إليه وأومأت ، قال فأما اللفظةُ
القاشية فى القرآن فهالآلف ، وأما فى غير القرآن
فوحَيْتُ إلى فلان مشهورةٌ قال الصياح^(١) :
* وَحَى لها القرارُ فاستقرت *

أى وَحَى اللهُ الأرضَ بأن تَقَرَّ قراراً
فلا تَمُتْ بأهلها ، أى أشار إليها بذلك . قال :
ويكون وَحَى لها القرارُ أى كسب لها القرار ،
وقال ، وَحَيْتُ الكتابَ أَحْيَيْهِ وَحِيًا أى
كتبته فهو مَوْحِيٌّ وقال لبيد بن ربيعة .

فَتَدَاوَعَ الرِّيانَ عُرَى رَشْمِهَا
خافاً كما ضمن الوَحْيُ سَلَامُهَا
قال والوَحْيُ جمع وَحْيٍ وقال رؤبة^(٢) .

* انجبل توراة وَحْيٍ مُنْمِنُهُ *

أى كعبه كائنه . أبو عبيد عن الكسائي
وَحَى إليه بالكلام يَحْيِي به وَحِيًا . وأَوْحَى
إليه ، وهو أن يكلمه بكلام يُخْفِيهِ من غيره .

وقال أبو إسحاق الزجاج فى قوله «وَأُوحِىَ^(٣)
أَوْحَيْتُ إلى المحاورين أن آمَنُوا بى » .
قال بعضهم : معناه أَلْهَمْتُهُمْ كما قال^(٤)
« وَأَوْحَى رَبُّكَ إلى النحل » .

(٢) مجموع أشعار العرب ١٤٩ والرواية
انجبل أشبار وحى منمنه

(٣) سورة الواقعة - ١١١
ما خط فيه بالمداد لله

(٤) سورة النحل - ٦٨ -

(١) ديوان الصياح ص ٥ : وقيل
الحدقة التى استقرت
بإذنه السواء والحدائق
بإذنه الأرض وما تحت

وقال بعضهم : أوحيتُ إلى الحوارقين أمرتهم ، ومثله .

• وَحْيَ لَهَا الْقَرَارُ فَاسْتَقَرَّت •

أى أمرها . وقال بعضهم : معنى قوله « وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِقِينَ » أُنْيَمُهم فى الوحي إليك بالبراهين التى استدلوها بها على الإيمان فآمنوا بى وبك .

وقال الفراء فى قوله تعالى « فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ ^(١) » أشار إليهم . قال : والرب يقول : أَوْحَى وَحْيِي ، وَأَوْحَى وَحْيِي . بمعنى واحد ، وَحْيِي رَحْمِي وَحْيِي . وقال جل وعز ^(٢) « وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ » قيل إن الوحي ههنا إلقاء الله فى قلبها وما بعد ههنا [٢٣٣] يدلُّ — والله أعلم — على أنه وَحْيٌ من الله على جهة الإعلام للضمان لها « إِنَّا ^(٣) رَلَوْهُ إِلَيْكَ وَجَاءَهُوهُ مِنَ الرِّسَالَيْنِ » وقد قيل إن معنى الوحي ههنا الإلهام ، وجائز أن يُلقى الله فى قلبها أنه مردودٌ إليها وأنه يكون مرسلًا

ولكن الإعلام أُنْيَمُ فى معنى الوحي ههنا .

وقال أبو إسحاق : وأصل الوحي فى اللغة كلها إعلامٌ فى خفاء ، ولذلك صار الإلهام يُسَمَّى وَحْيًا . قلت : وكذلك الإشارة والإيماء يسمى وَحْيًا ، والكتابة تسمى وَحْيًا .

وقال الله جل وعز : « مَا كَانَ ^(٤) لَنُبَشِّرَ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا بِوَحْيٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ » معناه إلا أن يُوحى الله إليه وحياً فيعلمه بما يعلم البشر أنه أَعْلَمُ إِنَّمَا إِنَّمَا وَإِنَّمَا رُؤْيَا ، وَإِنَّمَا أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْهِ كِتَابًا ، كما أنزل على موسى أو قرآنًا يُنْقَلُ عَلَيْهِ كَمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وكل هذا إعلام وإن اختلفت أسباب الإعلام فيها .

وأفادنى اللغوى عن ابن الزيدى عن أبى زيد فى قوله : « قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ ^(٥) » من أَوْحَيْتُ . قال : ونسب من العرب يقولون : وَحَيْتُ إِلَيْهِ ، وَوَحَيْتُ لَهُ ، وَأَوْحَيْتُ إِلَيْهِ وله . قال وقرأ جُوَيْتُ الأُسْدَى : « قل : أَوْحَى إِلَيَّ » من وَحَيْتُ ، هز الوتر . وذكر الفراء عن جُوَيْتٍ نحواً مما ذكر أبو زيد .

(١) سورة مريم - ١١

(٢) سورة القصص - ٧

(٣) نفس الآية السابقة .

(٤) سورة الدورى - ٥٠

(٥) سورة الجن - ١

تلعب من ابن الأعرابي : أَوْحَى الرجلُ
إِذَا بَثَّ رَسُولٌ هَقَّ إِلَى عَبْدٍ مِنْ عِيْدِهِ
يَقِيَّةً ، وَأَوْحَى أَيْضًا إِذَا كَلَّمَ عَبْدُهُ بِلَا رَسُولٍ .
وَأَوْحَى الْإِنْسَانُ إِذَا صَارَ تِلْكََا بَعْدَ قَرَرٍ .
وَأَوْحَى الْإِنْسَانُ تَوَحَّى وَأَوْحَى إِذَا ظَلَمَ فِي
سُلْطَانِهِ . وَاسْتَوْحَيْتُهُ أَيْ اسْتَفْهَمْتُهُ . قَالَ :
وَاسْتَوْحَيْتُ الْكَلْبَ وَاسْتَوْحَيْتُهُ وَاسْتَدْنُوهُ :
إِذَا دَعَوْتَهُ لِتَرْسِيهِ . قَالَ : وَالْوَحَى النَّارُ ،
وَيَقَالُ الْمَلِكُ وَحَى مِنْ هَذَا .

وقال بعضهم : الإيهامُ بالبكاء ، يقال فلان
يُوحِي أَبَاهُ أَيْ يَبْكِيهِ ، وَالنَّائِحَةُ تُوحِي
الْبَيْتَ تَنْوَحُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ :

تُوحِي بِجَالِ أَبَاهَا وَهُوَ مَتَكِي .
عَلَى سِنَانٍ كَأَنَّهُ اللَّسَرُ مَفْتُوحٍ
أَي مُحْدَدٍ . أَبُو عبيد عن أبي زيد :

الْوَحَاءُ الصَّوْتُ وَيُقَالُ : سَمِعْتُ وَحَاءَهُ وَوَحَاءَهُ .
وَالْوَحَاءُ مَمْدُودٌ : السَّرْعَةُ . يُقَالُ : تَوَحَّ فِي
شَأْنِكِ أَيْ أَمْرِعِ فِيهِ . وَوَحَّى فَلَانٌ ذَبِيحَتَهُ
إِذَا ذَبَحَهُ ^(١) فَمَهَا وَحَيْتَاهُ . وَقَالَ الْجَلِيدِيُّ :

أَسِيرَانِ مَكْبُولَانِ جُنْدِ ابْنِ جَعْفَرٍ
وَأَخْرُ قَدْ وَحَيْتُمُوهُ مُشَاغِبُ

(١) السان : ذبحها .

والعرب تقول الوحاء الوحاء ، والوحا ،
والوحا ممدودا ومقصورا ، وربما أدخلوا
الكاف مع الألف فقالوا : الوحاك الوحاك ،
وَرَوَى سَلْمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ . قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ
النَّجَاءَ النَّجَاءَ وَالتَّجَاءَ النَّجَاءَ ، وَالنَّجَاءُ
النَّجَاءُ ، وَالتَّجَاءُ النَّجَاءُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
قَالَتْ لَابِنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا الْوَحَى ؟ قَالَ الْمَلِكُ ،
قُلْتُ : وَلَمْ يُسَمَّ الْمَلِكُ وَحَى ؟ فَقَالَ : الْوَحَى
النَّارُ فَكَأَنَّهُ مِثْلُ النَّارِ ، يَنْفَعُ وَيُضِرُّ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ وَحَى فِي حَجَرٍ ، يُضْرَبُ
مِثْلًا لِمَنْ يَكْتُمُ سِرَّهُ ، يَقُولُ الْحَجَرُ لَا يُخْبِرُ
أَحَدًا بِشَيْءٍ وَأَنَا مِثْلُهُ لَا أَخْبِرُ أَحَدًا بِشَيْءٍ أَكْتُمُهُ .
قُلْتُ : وَقَدْ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ الظَّاهِرِ الْبَيِّنِ .
يُقَالُ هُوَ كَالْوَحَى فِي الْحَجَرِ إِذَا نَقَرَ فِيهِ نَقْرًا ،
وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

* كَالْوَحَى فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِيلِ ^(٢) *

وقال لبيد :

فَدَاخِعُ الرِّبَّانِ عُرَى رَسْمِنَا
خَلَقًا كَمَا تَحْمِلُ الْوَحَى سِلَاقَهَا

(٢) صدره في الديوان ص ٢٦٨

* لَمِنْ الْبَلَاءِ غَشِيَتَا بِالْفَعْدِ

[وح]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الوحُّ الوندُ
يقال هو أقر من وحٍّ وهو الوند وهذا قول
الفضل . وقال غيره وحٌّ كان رجلاً قديراً
فَضُرِبَ به التلُّ في الحاجة .

قال الصياني: وحٌّ زجرٌ للبقر يقال:
وَحَّوْحَتْ بها، ورجلٌ وَحَّوْحٌ شديد القوة
يَنْجِمُ بنشاطه إذا عمل عملاً ورجالٌ وَحَّوْحٌ،
والأصل في الوَحَّوْحَةِ الصوتُ من الحلق وكنب
وَحَّوْحٌ وَوَحَّوْحٌ وقال:

يأربُّ شَيْخٍ من لَكَبَزٍ وَوَحَّوْحٍ
عَبْلٍ شَدِيدٍ أَسْرُهُ مَحْمُوحٍ

[حوى]

أبو عمرو: الحوايا للساطع وهو أن
يسمدوا إلى الصفا فيحورون له تراباً وحجارةً

ليجس عليهم الماء واحداً حَوَيَّْةً . وقال الليث
أرضٌ مَحْوَةٌ كثيرة الحيات . واجتمعوا
على ذلك . وقال اليزيدي: أرضٌ مَحْيَاةٌ
ومَحْوَاةٌ كثيرة الحيات .

عمرو عن أبيه: أَوْحَى الرجلُ إذا ملك
ببِدْمَاةٍ .

الحرائي عن ابن السكيت، تقول: استوح
لنا بَنِي فلان ما خَبَرُهم؟ أى استخبرهم . عمرو
عن أبيه: يقال لبياض البيضة الذى يؤكل
الآحُ ولصفرتها اللح .

ابن هانئ عن ابن كثوة من أنثاء الجمل،
إن من لا يعرف الوَحَّ أحقُّ بقولها الذى
يَتَوَلَّى دُونَهُ بالشئ، أو يقال عند تعبير
الذى لا يعرف الوَحَّ .

وفي الحديث إذا أُرِدَتْ أمراً فقدر عاقبته
فإن كانت شراً فانتبه وإن كان خيراً فترحه
أى أسرع إليه .

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب الرباعي من حرف الحاء

[ح . ق]

أخبرني النضرى عن أبي الهيثم أنه كتب
عن أعرابي^(١) ل :

السخينة^(٢) دقيق يلتقي على ماء أو على لبن
فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو نخس وهو الحساء
قال وهى السخونة أيضاً وهى النقية .

والمدركة^(٣) وانزيرة^(٤) . قال : والخريزة^(٥)
أزق منها وقالت جوربة لأوها : يا أمته
أقيقة فتخذ أم خدرقة ؟ قال : والمدركة^(٦)
مثل ذرق الطائر فى الرقة .

ثاب عن ابن الأعرابي قال : الحرقة^(٧)
أصل اللسان . والحيقة هو السى أنلقى الفتل
الرؤع . وقال الليث الحرقة^(٨) هو عقدة
الحنجور ، والجيج الحراق^(٩) .

قال : والقردح : الضخم من القردان
والقردح ضرب من البرود : ويقال قد قردح
الرجل إذا أقر بما يطلب إليه أو بما طلب منه .
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال القردحة
الإقرار على الضيم . قال وأوصى عبد الله بن
حازم بنيه عند موته قال : إذا أصابكم خطئة
ضم لا تقيدون على دفعه قردحوا له فإن
اضطربكم أشد لرؤسكم فيه : أخبرني به
النضرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أبو زيد
القمحدوة لأشرف على القفا من عظم الرأس
والهامة فوقها والقذال دونها مما على اللقذ .

وقال الليث : الحرقة عظم الحبة
والدابة الشديدة الزال يقال لها حرقوق^(١٠)
وقد بدت حرقته . شمر الحرقة رأس
الورك والجيج الحراق^(١١) . وقال غيره هى
الحركة أيضاً وجهها الحراك^(١٢) .

(١) هذه الكلمة ثلاثية مزينة ، ول هذا خلط
بين الثلاثى والرباعى ، ولكننا نستل عن الأزهري
بأنه ذكر هذه الكلمة تمهيداً لكلمة المدركة بعدها
حيث أنها يظهران فى النص . وهذا وقد أخذ الأزهري
على كتاب الدين كثيراً من المتأخذ التى وقع فيها هو .

(٢) خطبها القادوس : كبرج .

(٣) فى القادوس : المدركة عقدة المنجور .
وفى اللسان : المدركة عقدة المنجور ، والجيج الحراق .

وقال الليث الصَّلَاقَةُ قَطَعَ الحَقُومَ، وجمعه
حَلَاقِيمٌ وحَلَاقِيمٌ. وقال أبو عبيد قال الأعمى
يقال رُلْبٌ مُحَلَّقٌ ومُحَلَّقٌ وهي الحَلَقَانَةُ
والحَلَقَانَةُ وهي التي بدأ فيها النُّضْجُ من قَبْلِ
قَتَمِهَا، فإذا أُرْطِيت من قَبْلِ ذَنِبِهَا^(١).
فهى التَّذْنُوبَةُ.

والحَلَقُومُ وهي الحُنْبُورُ، وهو مَخْرَجُ
النَّفْسِ، لا يَمُزْجُ فِيهِ الطَّعَامُ والشرابُ،
[والذي يَمُزْجُ فِيهِ الطَّعَامُ^(٢) والشرابُ]
يُقَالُ لَهُ الْكُرَى. وتَمَامُ الدَّلَاكَةِ قَطَعَ الحَلَقُومُ
والمرىء والوَدَجَيْنِ.

ورُوي عن أبي هريرة أنه قال لما نزل
تَحْرِيمُ الْمَرْكَاتِ نَمَسَدَ إِلَى الصَّلَاقَةِ وهي
التَّذْنُوبَةُ فَنُطِعَ مَا ذَنَبَ مِنْهَا حَتَّى نَخْلُصَ إِلَى
البُشْرَمِ فَتَنَضَّضَهُ. أبو عبيد يقال للبسر إذا
بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ من قَبْلِ ذَنِبِهِ: مُذَنَّبٌ،
وإذا بَلَغَ الْإِرْطَابَ نَصْفَهُ فَهُوَ مُجَزَّعٌ، فإذا بَلَغَ
ثُلَاثِيَهُ فَهُوَ سُلْقَانٌ وَمُحَلَّقٌ.

وقال الليث: الحِلَالُ مَا غَلَّتِ الْجَنُونَ
من بِيَاضِ المَقْلَةِ. وقال غيره حَالِقٌ فَرَجُ الرُّأَةِ
مَا انْفَضَّ عَلَيْهِ شَفَرَا أَحْيَايَا. وقال الرازي
وَمَعَكَ يَا عَرَابُ لَا تُبْزِرِي
حَلْكَ في ذَا الرُّبِّ الْمُخَصَّرِ

يَمْشِي يَمْزِدُ كَالْوَطِيفِ الْأَعْبَرِ
وَفَيْشَةٍ مَتَى تَرَبَّيْنَا تَشْفِرِي
تَقْلِبُ أَحْيَانًا حَالِقِي الْحَرِ

أبو زيد: الحَالِقُ بِيَاضِ المَيْنِ أَجْمَعُ مَا خَلَا
السَّوَادَ، وَاحِدُهُا حِلَالٌ. وقال أبو عبيدة:
عَيْنُ حَمَلَقَةٍ وهي التي حَوَّلَ مِنْهَا بِيَاضُ لَمْ
يَخَالُطِ السَّوَادَ. قال والحِلَالُ مَا وَلَّى المَقْلَةَ من
جِلْدِ الْفَنَنِ. وَتَخَلَّقَ الرَّجُلُ: إِذَا انْقَابَ
رَحْلَاهُ مِنْهُ مِنَ الْفَزَعِ وَأُنْشِدَ:

رَأَتْ رَجُلًا أَهْوَى إِلَيْهَا فَحَصَلَّتْ
إِلَيْهِ بِمَاتِي عَيْنِهَا لِلتَّقَلُّبِ
وقال أبو مالك رجلٌ إِفْقَرُ وَإِنْفَحَلُ
وَقَفَرُ وَقَلَّ إِذَا كَانَ كَبِيرًا. وقال غيره:
رَجُلٌ إِفْقَلُ وامرأةٌ إِفْحَلَةٌ إِذَا أَسْنَأَتْ وَأُنْشِدَ:
* لِمَا رَأَيْتُنِي خَاتِمًا إِفْحَلَا *

(١) عبارة « من قبل ذنبها » ساقطة من م.

(٢) ما بين النوسين ساقط من د.

وقال أبو خزيمة : شيخ قُلِحَمٌ وقُلِمٌ
مُسِنٌ وأنشد :

* لا صَرَغَ السِّنُّ ولا قِلِحَمًا ^(١) *

وقال الليث : الحُرْقُوصُ : دُوَيْبَّةٌ تُجْرَعُ
لها حُمَةٌ كحمة الزُّبُور وتلدغ ، يشبه به
أطراف السُّيَاطِ ، فيقال : أخذته الحُرَاقِيسُ ،
يقال ذلك لمن يُضْرَب بالسُّيَاطِ . قلت :
الحُرَاقِيسُ دوابٌ صِفَارٌ تُتَقَبُّ الأَسَاقِ
وتَقْرَضُها . وسمعت الأعرابي يزعمون أنها
تدخل في فُروج الجوارى ، وهي من جنس
الجُنَّان إلا أنها أصغر منها . وهي سود متقطعة
بيضا وأشدت من أعرابية من بنى نَمِير :

ما لى البيض من الحُرْقُوصِ

يدخل تحت الفلج الرصوص

* بمر لا غَال ولا رخيص ^(٢) *

قلت : ولا حُمَةٌ لها إذا عَضَّتْ وتكن
عَضَّتْها تَوَلَّم ، ولا سمٌ فيه .

وقال الليث : السَّمْحَاقُ : جِلْدَةٌ رقيقة
فوق فَخِيفِ الرَّأْسِ إذا انشبت الشَّجَّةُ إليها

(١) صدره كالأسان :

* أنا ابن أوس حية أصبا *

(٢) بد الليث الأول في الأسان :

* من مارد لس من الموص *

سميت سَمْحَاقًا . وكل جِلْدَةٌ رقيقة تشبهها تسمى
سَمْحَاقًا ، نحو سَمْحَاقِ السَّلا على الجنين ، ومنه
قيل : في السماء سَمَاقٌ من غيم .

وقال الأصمعي السَّمْحَاقُ من الشُّجَاجِ
هي التي بينهما وبين العظم قُشِيرَةٌ رقيقة .
قال : وعلى ثُرُوب الشاة سَمَاقٌ من شعهم .
وقال ثمر يقال : شَجَّةٌ سَمْحَاقٌ .

وقال الليث : يقال حَرَزَقَ الرجلُ ،
وفي لغة حُرَزَقَ : قُبل به ، إذا انضم وخضع .
قلت : لم يَجِدْ في تفسير حرزق .

وقال أبو عبيد : يقال حَرَزَقْتُهُ حبسته
في السجن ، وأنشد :

فذاك وما أُنْجَى من الموتِ رَبُّه

بِإِباطٍ حتى ماتَ وَهُوَ حَرَزَقٌ ^(٣)

الأصمعي وابن الأعرابي حَرَزَقٌ ورواه
المؤرج حَرَزَقِي . وقال هو للضيق عليه
الجهوس قال المؤرج والتبسط تسمى الجهوس
المُحَرَزَقِي بالهاء . قال : والجهوس يقال له حَرَزَقِي
وأنشد ثمر :

أرىني فقي ذَا لَوْتَةٍ هو حازم

ذريني فإني لا أخاف الحَزَرَقَا

(٣) هو لامعنى في ديوانه ١٩٧١ ص ٢٠٢

وقال الليث : الْقَرْذُحُ : اسم فرس . وقال
أبو عمر الْقَرْزُوحُ شعير ، الواحد قرزوحة .
وقال الليث شيء كُنْ^(١) نساء العرب يلبسونه .
طلب عن ابن الأعرابي : امرأة قَرْزُوحَة
قصيرة ، ابن السكيت عن أبي عمرو : الْقَرْزُوحَة
من النساء البميمة القصيرة ، والجيم قَرْزُوحُ .
وقال الليث يقال فَحْطَلَبُ بالسيف إذا علاه
فضربه ، وقطله إذا صرعه .
وقال أبو عمر الْحَقْلَبَةُ صياح الحِقْطَانِ
وهو ذكر الدَّرَاجِ .

وقال : الْقَدَاحِسُ من الرجال الجريء
الشجاع .

قال : وَالْقَمَحْدُودَةُ مؤخر القَدَالِ وهي
صفحة ما بين الذؤابة وفأس القفا ويجمع قاحيد
وقَمَحْدُودَاتُ .

وقال ابن جريد : الْحَفْرَةُ : خشونة وشجرة
تكون في العين .

وقال : فَحَرَمْتُ الشيء من يدي إذا
رَدَدْتَهُ .

وقال الليث : حَزَقَل اسم رجل ، قلت :
ولا أخرى ما أصله في كلام العرب :
وقال الليث : الْقِلْحَاسُ من الرجال
السمح القبيح .

قال : وَالْحَبْلَقُ أغنام تكون يجرش .
وقال أبو عبيد : الْحَبْلَقُ غم صغار وأنشد:
ولذكر عُدَانَة عِدَانًا مَزْمَة

من الحبلق بُني حولها العَصِيرُ^(٢)
وقال الليث : الْحَنْدَقُوقُ حشيشة كالقَتَّ
الرطب .

أبو عبيد عن أبي عمرو : هِيَ الْأَذْقُ .
وقال شمر يقال : حَنْدَقُوقٍ وَحَنْدَقُوقٍ
وَحَنْدَقُوقٍ . وقال ابن هاني عن أبي عبيدة :
الْحَنْدَقُوقُ الرأاء العين ، وأنشد :

وَعَبَّتَهُ لَيْسَ بِشَمْلَيْنِ
وَلَا دَحْوِقِ الْعَيْنِ حَنْدَقُوقِ
وَالشَّمْلَانِ الْخَفِيفِ ، وَالْدَحْوِقِ
الرأواء .

وقال الليث : التَّحْدَنَةُ والتَّحْدَنُومُ
الهُيْءُ على الرأس وأنشد :

(٢) البيت للاختلاف كما في اللسان (سج) برواية
قولها بدل حولها [س] .

(١) ل اللسان : كان نساء الأعراب يلبسونه .

كم من عدو زال أو تخلص
كانه في هوة تخلصا
وتخلص إذا تدهور في بئر أو من جبل ،
وستراه في موضعه .

وقال الليث : الحذلق الشيء المخذد ،
يقال : قد حذلق ، قال : والحذقة التطرف .
وقال أبو عبيد : إنه ليحذلق في كلامه
ويتلصص ، أي يتطرف ويسكيس ، وقد
قاله غيره .

وقال الليث : الشنصوق هو الطويل
الديق ولم اسمع هذا الحرف في باب الطويل
لغيره .

وقال الليث : الحقيقان هي التذرجة ،
وقال غيره هي الذراجة . وقال ابن حريد :
الذراج يقال له حنقط ، وجمه حناقط .
وقال : حنقطان وحنقطان وحنقط .

أبو عبيد عن الأصمسي : الزحالف أثر
ترلج الصبيان من فوق إلى أسفل ، واحدا
زحلفة في لغة أهل المالية ، وأما تيم فقول :
زحلوقة بالقاف .

أبو عبيد عن أبي زيد : ضربه فقخرته أي
سرعه . شمر عن ابن الأعرابي : قخرته
وقخرته وضربه حتى نقخرن وقخرن ، أي
وقع . قال : والقخرنة المصا .

ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد قال
القخرنة : المصا . وقال ابن شميل : هي
المرواة وأنشد :

ضربت جمار عند بيت وجارها
يقخرني من حنبا جلات

وقال غيره : تقخرم الرجل في أمره إذا
تشدد وقخرم اسم رجل منه .

أبو عبيد : الحلق الرجل الضيق الخلق ،
ويقال : الضميف وهو الإهم عند بعضهم في
قول زهير^(١) :

* بنهكة ذي قرى ولا يحقنك *
وقال شمر قال الأصمسي : الحلق المحقد
والمدواة في قول زهير . قال شمر : والقول

(١) ديوان زهير ٢٦٨ : وسره لى الديوان

* لن الديار غفيتها بالندد *

وقد ورد سوره لى اللسان :

* تقى لم يكثر هبسة *

ما قال أبو عبيد إنه الإثم . وقول الأعمى
ضعيف . قال شمر ورواه ابن الأعرابي :
ولا يحفل ، بالقاء وفُسرّه أنه البخيل .

وقال أبو الهيثم : الحفلد بالقاء باطل ،
والرواة مجمعون على القاف .

وقال شمر : المُقَذِّرُ النضبان وهو الذي
لا تراه إلّا وهو يشار^(١) الناس ويُفتش
عليهم ، وقال أبو عمرو : والافذحراز سوء
الخلق وأشد :

• في غير كَفَمَةٍ ولا افذحراز •

وقال آخر :

مالك لا جُزيت غير شر

من قاعد في البيت مُقَذِّرُ

أبو عبيد عن القراء قال : للمُقَذِّرُ :
التيهيء للساباب . قال : واقذحرو واقذحرو
بمعنى واحد .

أبو عبيد عن الأعمى وغيره ذهبوا
قَذَحَرَهُ بالذال وذلك إذا تفرقوا في كل وجه .
أبو عبيد عن الأعمى : أكل الذئب من
الشاة الحَذَلَقَةَ ، وهو شيء من جلدھا .
قال : ولا أدري ما هو قال ، وقال غيره :
الحَذَلَقَةُ ، الدين الكبيرة . وقال الليثاني
قال أبو صفوان : عين حَذَلَقَةَ جاحظة .
أبو العباس عن ابن الأعرابي : فَتَحَلَ
الرجل إذا أسرع الغضب في غير موضعه ،
سلة عن القراء رجل فَتَحَلَ : سريع الغضب .
ابن دريد قَلَفَحَ ما في الإناء إذا شرّبه أجمع .
قال : ورجل حَفَقَ ، وهو الضميف الأحمق .
عمرو عن أبيه الخلق البرابزين وكذلك
القارنج .

فروى على شمر في شعر الحطينة :

قلقت له أمسك غسبك إنما

سألتك مرفاً من جواد الخرازم^(٢)

قال : الخرازم الأدم الصرّف الآخر .

(١) البيت في ديوانه ص ٨٨ شرح السكري
برواية الخرازم : ضرب من الداء [س] .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالْكَافِ

كِسْبِيحٌ . قال الليث : هو أصلُ الشيء
ومدْرته .

ثعلب عن ابن الأعرابي : إذا جاء الرجلُ
ومعه صبياته قلنا جاء بِحِسْبِكَ وَبِحِسْبِهِ
وَحَكَمِهِ وَدَهْدَانِهِ . وقال ابن الفرج :
الحَسَاكِلُ والحَسَاوِلُ : صغار القُصْبِيَّانِ ، يقال :
مات فلان وخَلَفَ يتأى حَسَاكِلَ ، واحدها
حِسْكِلٌ وكذلك صغار كل شيء حَسَاكِلُ .

قال : والزَّحَالِيكُ والزَّحَالِيْقُ^(١) واحد .
ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الزَّحَالِكُ
الزَّحَلَقُ ، وهي الزَّحَالِيكُ والزَّحَالِيْقُ .

أبو عبيد عن الأحرار : الحَنْكَلُ هو
القَصِيرُ . وقال غيره : امرأة حَنْكَلَةٌ دُمِيَّةٌ
وَأُنْثَى :

• حَنْكَلَةٌ فِيهَا يُقَالُ أَوْفَجَا •

وقال الليث : الحَنْكَلُ : النَّمِيمُ .

قال الليث : الحَنْزَكِيُّ الضَّيْفُ الرَّجُلَانِ
الَّذِي قَدْ كَادَ يَكُونُ مُقَعَّدًا مِنْ ضَعْفِهِمَا .

أبو عبيد عن الأعمى : الحَنْزَكِيُّ هو
الطَوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ الرَّجُلُ .

أبو الهيثم عن ابن الأعرابي : الزَّحْمُوكُ
الْكُشُوثَاءُ ، وَجَمْعُ زَحَامِيكٍ .

وقال الليث : الْبَكْرُوحَةُ فِي التَّدْوِي دُونَ
الْكُرْدَمَةِ ، وَلَا يُكْرَدُ إِلَّا الْحَارُ وَالْبَنَلُ .

قال : وَالْكُرْدَمَةُ مِنْ عَذَى الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ
الْمَطْعُونِ الْمُجْتَمِعِ فِي عِلْوِهِ . وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَى
أَبُو عَبِيدٍ وَأُنْشِدَ الْأَعْمَى :

• يَمْرُؤُ الرِّيحِ لَا يُكْرَدُحُ •

وقال ابن الأعرابي : هو سَيٌّ فِي بَطْنِهِ .

وقال الليث : كَلْعَبَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .

قلت : لَمْ يُدْرَ مَا هُوَ . وَقَدْ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْكَلْعَبَةُ صَوْتُ
النَّارِ وَلَهْبُهَا ، يُقَالُ : سَمِعْتُ حَدْمَةَ النَّارِ
وَكَلْعَبَتَهَا .

(١) الزحاليك بالفاء وصحتها بالالف بدل ال مابعد

أبو عبيد عن الأعمشى : جاء فلان بأم
حبو كرى ، أى بالداهية وأشد :

فلا غشا تلي وأبقت أنها

هى الأربى جاءت بأم حبو كرى ^(١)

وقال شعر قال الفراء : وقع فلان فى أم
حبو كرى وأم حبو كرى وحبو كران وتلقى
منها أم ، يقال : وقعوا فى حبو كرى ، وأصله
الرمال الذى يُصل فيه . قال ويقال : مررت
على حبو كرى من الناس أى جماعات من
أشكن شق لا يجوز فيهم شيء ولا يستبرئهم
شيء .

وقال الليث : حبو كرى : داهية ،
وكذلك حبو كرى . وفى النوادر يقال :
تعبكروا فى الأمر إذا تمخروا ، وتعبكرو
الرجل فى طريقه مثله إذا تمخى .

وقال الفراء : الفز كاح الرجل الذى ارتفع
يذروا أميته وخرج ذبره وهو للفز كاح وأشد
الفراء :

• جاءت به مفز كحا فز كحا •

قال الأعمشى : الحلكم : الرجل الأسود

(١) لعمرو بن آخر الباهل كما فى اللسان
(جبل) [س] .

وفيه حلكمة . حلة عن الفراء : الحلكم
الأسود من كل شيء فى باب قتل .

وقال الهيثمى : الحلكم والحلكم :
هو التراب .

ثعلب عن ابن الأعرابى : حنكل
الرجل إذا نحر صغار إبله .

قال : ويقال : أسود شحوكوك
ومسحكك وحكوك وحكوك
ومحانكك إذا كان شديد السواد . قلت :
وهذا كله ثلاثى الأصل الحن بالراءى .

أبو زيد : رجل كشحم الحيرة ولحية
كشحة ، وهى التى كشت وقشرت وجعلت
ومثلها السكة .

وقال ابن دريد رجل حبقى وحفنى ،
إذا كان ضعيفا قال ^(٢) وحططنى : يُعز بها
الرجل إذا نسب إلى الحق .

قال ورجل كتنح وكتنح بالطاء والهاء
وهو الأحق .

(٢) زادت نسخة م « وحر هى دوية . وحنا
ليس من باب الماء والكتاب .

بابُ الحاءِ والجميمِ

وقال ابن شميل هو الجيدُ الفارة المستوى.

وسَوَطٌ مَحْدَرَجٌ صغير

وقال الليث : يقال جَحْدَلْتُه أى صرعته

ومنه قوله :

نَحْنُ جَحْدَلْنَا حَيَاذًا وابْنَهُ

ببلاط ، بين قَتَلَى لم تَجْنُ

وقال ابن حبيب تَجَحَّدَلْتُ الأنان إذا

تَقَبَّضَ حَيَاوُهَا لِلِدِقَاقِ ، وأشد بيت جرير .

وكشفتُ من أَرَى لها فنجَحَّدَلْتُ

وكذلك صاحِبَةُ الدِقَاقِ تَجَحَّدَلُ^(٢)

قال تَجَحَّدَلُهَا تَقَبَّضُهَا واجْتَبَاعُهَا . قال وقال

الوالي :

تَسَالُوا تَجْمَعُ الأحوالَ حتى

تَجَحَّدَلُ من عَشِيرَتِنَا المِثِينَا^(٣)

وقال ابن شميل : المَجْحَدِلُ الذى يَكْرِى

من قرية إلى قرية أخرى وهو الضَّمَامُ ، أيضا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : جَعَلْتُ إذا اسْتَقْفَى

(٢) فى التَّسَكُّلَةِ للفرزدق برواية فكشفت عن

نطى ع [س] .

(٣) فى اللسان (نسب ابن برى للأسدى) [س] .

قال الليث : الحَرْجَلُ : قطع من الخليل

والحَرْجُلُ والحَرْجَلُ^(١) الطويل الرجلين .

وقال غيره : جاء القوم حَرَجَلَةً على

خيالهم وجاءوا عَرَجَلَةً أى مُشَاةً . أبو العباس

عن ابن الأعرابي : الحَرْجَلَةُ المَرَجُ . قال

ويقال : حَرَجَلَ الرجل إذا تَمَّ صَفَاً فى صلاة

وغيرها . ويقال : حَرَجِلُ : أى تَتَمُّ . وحَرَجَلَ

إذا طال .

وروى أبو عبيد عن الأعمى : الحَرْجَلُ

الطويل .

وقال الليث : المَجْدَرُ : الرجل الجَدُّ

القصير ، ويقال جَحْدَرُ صَاحِبُهُ وَجَحْدَلُهُ

إذا صَرَعَهُ .

والدَّخْرَجُ ما يَدُخْرِجُ الجَبَلُ من القَدَرَةِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال للجَبَلِ

الدَّخْرَجُ . وهى الدَّخْرُوجَةُ المَدْرَةُ التى

يُدْخَرُجُهَا . وقال المُجَبِّرُ السُّلُوى :

قَطَرُهُ كَقَوَازِ الدَّخْرَجِ أَهْبَرُ

وَوَثَرْتُ مَدْحَرَجَ أَمْلَسُ ، شَدَّ قَتْلُهُ

(١) هذه الكلمة ساقطة من « م » .

بعد قس. وَجَعَدَلْ إِذَا صَارَ جَعَالًا، وَجَعَدَلْ
إِنَاهَهُ إِذَا مَلَأَهُ.

وقال الليث أَلْحَرْجَبُ الرِّيحُ الباردة وقال
الفرزدق^(١).

إِذَا اغْبَرَّ أَكْفَأُ السَّمَاءِ وَهَتَكَتْ

سَعُورَ بِيوتِ الْحَيِّ حِرَاهُ حَرْجَبُ
أبو عبيد عن الأعمى قال : أَلْحَرْجِيمُ
الْجَحْتِيجُ وَقَالَ الليث : حَرَجْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَدَدْتُ
بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَقَالَ السَّجَّاجُ^(٢).

* يَكُونُ أَقْصَى شَلَّةٍ تُحَرُّ نَجْمُهُ *

قال الباهلي : مَعْنَاهُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا فَاجَأَهُمُ
النَّارُ طَرَدُوا نَجْمَهُمْ ثُمَّ أَكَلُوا يَاقَاتِلُونَ، فَيَقُولُ:
هَؤُلَاءِ مِنْ حِرْزِهِمْ وَكَفَرْتَهُمْ إِذَا أَتَتْهُمْ النَّارُ
لَمْ يَطْرُدُوا نَجْمَهُمْ، وَكَانَ أَقْصَى طَرْدِهِمْ لَهَا أَنْ
يُنْقِصُوا فِي مَبَارَكِهَا ثُمَّ يَاقَاتِلُوا عَنْهَا. وَمَبْرَكُهَا
تُحَرِّجُهَا أَيْ تُحَرِّجُ نَجْمَ فِيهِ وَتَجْتَمِعُ وَيَدْنُو بَعْضُهَا
مِنْ بَعْضٍ.

أبو عبيد عن أبي زيد أَلْحَنْجُورُ هُوَ
الْحَلَقُومُ.

وقال الليث : أَلْحَنْجَرَةُ جَوْفُ الْحَلَقُومِ
وهو الْحَنْجُورُ.

وقال الله جل وعز « إِذْ^(٣) التَّلَوُّبُ لَدَى
الْحَنْجَارِ كَاطِمِينَ » أَرَادَ أَنَّ الْفَرَقَ يُخْتَصِمُ
قُلُوبَهُمْ حَتَّى تَقْلُسَ إِلَى حُنَاجِهِمْ وَقَالَ
الناطقة^(٤).

* يَأْذَنُهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ *

وقال غيره أَلْحَنْجَرُ دَاءُ الْبَشِيقِ^(٥).

وقال الليث أَرْجَعَنْ . الشَّيْءُ إِذَا وَقَعَ
بِتَرْتَةٍ، وَارْجَعَنْ أَيْضًا إِذَا اعْتَزَّ وَأَنْشَدَ:
وَشَرَابُ خُسْرَوَانِي إِذَا

ذَاقَهُ الشَّيْخُ تَفَقَّى وَارْجَعَنْ
وَرَحَى مُرَجِّعَتُهُ قَتِيلَةً. قَالَ النَّاظِقَةُ^(٦) :

(٣) سورة غافر - ١٨
(٤) شعراء النضرانية - ديوان الناطقة ص ٦٨٢
وصدرة

* مِنَ الطَّالِبَاتِ الْمَاءَ بِالتَّحَاكِ تَتَقَّى *

(٥) في اللسان : دَاءُ التَّشْيِيقِ .
(٦) شعراء النضرانية - ديوان الناطقة - ٦٩٧ .
والرواية :

* تَبِيعَ نَحَاجٍ غَزِيرِ الْهَوَاطِلِ *
وَقِي عَجَارُ الْكَمَرِ ٢٠٩ فِيهِ بَدَلُ لَيْبِهَا وَتَبِيعَ بَدَلُ
تَبِيعَ [س].

(١) ديوان الفرزدق ٨٥٨ والرواية فيه

إِذَا غَبِرَ أَكْفَأُ السَّمَاءِ وَكَهَلَتْ

كُيُورَ بِيوتِ الْحَيِّ حِرَاهُ حَرْجَبُ
ورواية اللسان : نَكَبَاءُ حَرْجَبُ

(٢) ديوان السجَّاج ص ٦٤ وقوله

* طَائِنُ حَيَا كَالْمَرَاكِجِ نَمُهُ *

إذا رَجَّتْ فيها رَحَى مَرَجَّة
تَبْمَجَجَ تَبْجَا جَزِيرَ الْخَوَالِ

أبو هبيل عن الأعمى : الرَجَجُ المَائِلُ
قلت : وأنشدني أعرابية يَفِيدُ :

أَيَا أُخْتِ عَذَابَا شَيْهَةِ كَرَمِيَّة
جَرَى السَّيْلِ فِي قُرْبَانِهَا فَارْجَعْتِ

أراد أنها أوقرت حتى مالت من كثرة
ما سَحَلَتْ . ويقال : أنا في هذا الأمر مُرَجَّجٌ

لا أدري أَيُّ قَتْنِي أَرْكَبُ أَيُّ صَرَعِيهِ وَصَرَفِيهِ
وَرَوْنِيهِ أَرْكَبُ . ويقال : فلان في دنياه مَرَجَّةٌ
أى واسعة كثيرة . وامرأة مَرَجَّةٌ إذا كانت
سَمِيَّةً فإذا مَشَتْ تَقْيَّاتٌ في مشيتها .

عمره عن أبيه الحَنْجِدُ . الحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ
الطَوِيلِ .

تَلَبَّ من ابن الأعرابي الحَنَادِيحُ جِبَالُ
الرَّمْلِ الطَوَالِ .

وقال الليث : هي رَمْلَةٌ طَيِّبَةٌ تُلَبَّتْ أَلْوَانَا
مِنْ قَبِيضَتِهَا . وقيل : الحَنَادِيحُ رَمْلَاتُ قَصَارٍ ،
وأحدها حَنْدُجٌ وَحَنْدُوجَةٌ .

وقال الليث : سَحَلَجْتُ الحَبْلَ إِذَا قَلَقْتَهُ .

قال والجَنَاحُ مِفْتَاحُ الصَّانِعِ . والجَنَاحُ
قَرْنُ النُّورِ يَشْبُهُ بِهِ الْمِفْتَاحُ وَقَالَ الْأَعْمَى (١) :

تَنْفُضُ الْمَرَدَّ وَالْكَبَابَ بِمَحْمَلَا
حِرَ لَطِيفٌ فِي جَانِبَيْهِ انْفِرَاقُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي . قال :
الحَالِيحُ قُرُونُ الْبَقَرِ وَهِيَ سَنَافِيحُ الصَّاعَةِ أَيْضًا .
ويقال لِلْمَعِيرِ الَّذِي دُوخِلَ خَلْقُهُ اكْتِنَازًا وَكَثْرَةً
تَلَحُّ بِمَحَلِّجٍ قَالَ رُوْبَةُ (٢) .

* تَحْلَجُ أَذْرَجَ لِأَذْرَاجِ الْبَطْنِ *

وقال الليث : الْحَشْرَجَةُ . تَرْدُدُ صَوْتِ
النَّفْسِ وَهُوَ الْفَرْغَةُ فِي الصَّدْرِ . قَالَ : وَالْحَشْرَجُ
الْمَاءُ الْمَذْبُوعُ مِنْ مَاءِ الْحَيِّ . قلت : الْحَشْرَجُ
الْمَاءُ الَّذِي تَحْتَ الْأَرْضِ لَا يُفْطِنُ لَهُ فِي أَبْطَاحِ
الْأَرْضِ ، فَإِذَا حَفِرْتَهُ وَجَّهَ الْأَرْضَ قَدَرًا
ذِرَاعَيْنِ بَجَاشَ الْمَاءِ الرُّوَادِ ، تَسْمِيهَا الْعَرَبُ
الْأَحْسَاءَ وَالْكَوَارَ وَالْحَشَارِجَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
فَلَنَنْتُ ظَاهَا قَابِضًا لِقِرُونِهَا
شُرْبُ الزَّيْفِ يَزِيدُ مَاءَ الْحَشْرَجِ (٣)

(١) ديوان الأعمى ص ٢٠٩

(٢) مجموعة أشعار العرب ص ١٠٤

(٣) في ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ١٢١
ولكن ابن بري في اللسان (جفرج) يفسره لجبل
ابن مصر [س] .

وقال أبو زيد : الحَشْرَجُ كَذَانُ الْأَرْضِ
الواحدة حَشْرَجَةٌ ، وقيل : وهو الحَشْوُ
الطَّحِيبُ .

وروى أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال :
الحَشْرَجُ النَّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ ، يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ
فِيَصْفُو . قال وقال اللبرد : الحَشْرَجُ فِي هَذَا
الْبَيْتِ الْكَوْزُ الرقيق الحَارِي ، ولزيف
السَّكْرَانُ ، ويكون الحُمُومُ ، وأنشد أبو زيد
لجنيد الطاهوي في صنادج الرمال :

يَتَوَدَّ مِنْ مَشَاقِرِ الْحُدَادِجِ
وَمِنْ ثَالِثِ الثَّفِّ ذِي الْقَوَارِجِ
مَنْ ثَائِرٌ وَنَاقِزٌ وَدَارِجٌ
وَمُسْقِلٌ فَوْقَ ذَلِكَ مَا بَهِجٍ
بِفَرْكٍ حَبِّ السُّدْبُلِ الْكَثَافِجِ

بالقاع فرك القطن بالتحاليج
قال والكثافيج السمين للمتلئ ، يصف
الجراد وكثرته .

نعلب عن سلمة عن الفراء قال الجحاشير .
الضخم وأنشد في صفة إبل لبعض الرجاز .
تَسْلُقُ مَا تَحْتَ الْإِزَارِ الْحَاجِرِ
رَبْعُفَيْمٍ مِنْ رَأْسِهَا جُحَاشِيرِ .

قال اللَّتَيْعُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ
وَهُوَ كَالْغُلْفَةِ وَالرَّاسُ مُنْفَعٌ .

وقال أبو عبيدة : الْجَحْشَرُ مِنْ صِفَاتِ
النَّيْلِ وَالْأَنْثَى جَحْشَرَةٌ . قال وإن شئت قلت
جُحَاشِيرُ [وَالْأَنْثَى ^(١) جَحَاشِرَةٌ] وَهُوَ الَّتِي
فِي ضُلُوعِهِ قَصْرٌ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يُخْفَرُ كَالْخِطَرِ
الْجُرْشَعِ وَأُنْشَد :

جُحَاشِيرَةٌ صَنَمٌ طَيْرٌ كَانَهَا
عَقَابٌ زَقْنَهَا الرِّيحُ قَتَعَهَا كَأَسِيرُ

قال والصَّغْمُ الَّتِي شَنَحَتْ نَحَافِي ضُلُوعِهِ
حَتَّى سَادَتْ بِمُغْنِهِ وَخُرِصَتْ صَوْتُهُ ، وَهُوَ
أَصَمُّ الْعِظَامِ ، وَالْأَنْثَى صَمْنَةٌ .

وقال الليث : الْجَحَاشِيرُ الْحَادِرُ الْخَلْقِي
الْعَظْمُ الْجَسْمُ الْقَبِيلُ الْفَاقِيلُ :

وقال ابن دريد : الْجَحْشَلُ وَالْجَحَاشِيلُ
السريع الخفيف وقال الرجاز :

لَا قَيْتُ مِنْهُ مُسَمِّلاً جَحْشَلًا
إِذَا خَبَيْتُ لِلْقَادِ هَزُولًا

(١) هذه البقرة من دم وهي مائلة من دم .

في الحرارة ، والسخيمُ الماء الذي لا حارَّ هو
ولا باردٌ .

وقال ابن دريد الجِلادُخُ الطويل وجمعه
جِلادِخُ .

وقال الراجز :

* مثل الفئيقِ الملَكَمِ الجِلادِخِ *

قال : والحدادُجُ الإبل الضمام شبت
بالرمال وأنشد :

* من دَرَّ جوفُ جِلَّةٍ حَدَادِجِ *

الأصمى رجلٌ حَفَصَاجُ إذا كثر نَحْمُهُ
واسترخى بطنه ورجلٌ حَفَصَاجُ مثله وعُفَاضِجُ .

وقال أبو مَهْدَبَةَ : إن فلانا مصوبٌ
مَاحُفُضِجُ . وكذلك المِفْضَاجُ وقد مرَّ تفسيره .

وقال الأصمى صَحَّخَزَتْ القَرْيَةُ ضَجِجَرَةً
إذا مَلَأَتْهَا وقد اضْجَجَرَ السَّقاءُ اضْجَجَرَاراً إذا
امتَلَأَ .

وقال الشاعر :

تَرَكَ الوَطْبُ شاصِيَا مُضْجِجَرَا

بسم ما أدت الحقوقُ الحضورا

شعر : الحَضَجَرُ : السَّقاء الضم .

قال : والجَحْمَشُ العَجُوزُ الكبيرة .
وبمعير جَحْمَشٌ إذا كان متفخخ الجنبين .

وقال الفقيس :

* نَيْطٌ يَجُوزُ جَحْمَشٍ كَمَاتِرِ *

وقال الليث : السَّمَجُجُ الأتَان الطويلة
الظاهر وكذلك السَّمَجُجُ والجميع السَّاجِجُ .

أبو عبيد عن الأصمى في السَّمَجِجِ مثله .
ولم يذكر السَّمَجُجَ . قال : وجمعا سَمَجِجِجُ .
وقال غيره السَّمَجَةُ الطولُ في كل شيء .

وقوسٌ سَمَجِجٌ طويلة .

وقال الطرامح يصف صائدا :

يَلْعَسُ الرَضْفَ لَهُ قَضْبَةٌ

سَمَجِجٌ لِلَّذِينَ هَوْفٌ اِخْطَامٌ^(١)

وفي النوادر يقال جِرْدَاجٌ من الأرض
وجِرْدَاخَةٌ وهي آكام الأرض . وغلامٌ مَجْرَدِخُ
الرأس .

أبو عبيد البَجَرَجُ . الجَوْذَرُ وهو ولد
البقرة الوحشية .

وقال غيره : المَبْرَجُجُ للواء اللَّشَقَى النهاية

(١) الرواية في النسخة نفس ، قضبة الخ [س] .

أبو عبيد عن أصحابه من أسماء الضباع
حَصَّاجِرُ يفتح الحاء اسم واحد على لفظ الجمع
قال ومنه قول الخطيب^(١) :

هَلَا غَضِبْتَ جَلَّارَ بَيْتِكَ

إِذْ تَهْتَكُهُ حَصَّاجِرُ

قال شمر : إنما سميت حَصَّاجِرَ لمعلم بطنها.

قال وقالوا حَصَّاجِرَ فَعَمَلُوا جَمِيعًا كَقَالُوا
مُتَغَيِّرَاتُ الشَّمْسِ وَمُسْتَوْرِقَاتُ الشَّمْسِ . ومثله
جاء الهير يمر عثاينه وأبل حَصَّاجِرُ قد شربت
وأكلت الحَمْضَ فَانْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا . وقال :

إِنِّي سَتَرَوِي عَمِّي لَا سَالًا

حَصَّاجِرُ لَا تَقْرُبُ لِلْوَحَا

وقال ابن دريد رجل حِصَّيْمٌ وحِصَّامٌ
وهو الجاني الفليط اللحم وأنشد :

* لَيْسَ بِمِطْلَانٍ وَلَا حِصَّامٍ *

قال والحِصْيِيصُ : الرجل الرخو الذي لا خير
عنده ، وأصله من الحِصْيِصِ وهو الماء الخائر الذي
فيه طَمَّةٌ وطِين .

قال والجَحْظُ هو العظيم المينين ، من
الجَحْظِ ، واليم زائدة .

قال والجَحْظُ والجَحْظُ الكثير الشعر
على الجسد ، الفَضْمُ .

وفى نوادر الأعراب : جِلْظَاءُ مِنَ الْأَرْضِ
وَجِلْذَاءُ وَجِلْذَانُ وَجِلْظَانُ :

وقال ابن دريد : سمعت عبد الرحمن ابن أخي
الأحمسي يقول أرض جِلْظَاءُ بالفاء والماء غير
مبجعة وهي الصلبة قال : وخالفه أصحابنا فقالوا
جِلْظَاءُ فسأله فقال هكذا رأيته قلت أنا
والصواب ما رواه عبد الرحمن جامعًا .
لا أشك فيه .

وقال الليث الجَحْمَظَةُ التِّهَامُ وأنشد :

لَوْ إِلَيْهِ جَحْمَظُونَا مِدَافًا

فَلَوْ فِي نِسْبَتِهِ مَجْمُوعًا

أبو عبيد عن الكسائي : جَحْمُظُ
النَّلامُ جَحْمَظَةٌ إِذَا شَدَّتْ يَدُهُ عَلَى رَكَبَتَيْهِ
ثُمَّ ضَرَبَتْهُ .

وقال شمر سألت ابن الأعرابي عن قوله
جَحْمُظْتُ قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِ الْبَيْهَرِيُّ الْأَسَدِيُّ

(١) ديوان الخطيب والرواية : هَلَا غَضِبْتَ لِرَحْلِ
جَارِكَ إِلَّا نَبْذَهُ حَصَّاجِرُ .

هنا وأشار إلى مكان جعظلة بالحبل أو قسه
كيف ما كان .

أبو عبيد الخفاج من الرجال الأفصح ،
وهو الذي في رجليه أعوجاج .

وقال الليث جيش جعقل كثير، وهكذا .

قال أبو عبيد . وأشد الليث :

وأرعن نخير عليه الأدا

ذو تدرج لجب جعقل

وجعائل الخليل أقواها ورجل جعقل

سيد عظيم القدر :

وقال أوس :

* وإن كان قزماسيد الأمر جعقلا^(١)

أبو مالك : تجمع القوم إذا اجتمعوا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الخفاج

رموس الأوراك واحدا حنجف . ويقال

حنجف . قال : والخنجوف رأس الضلع مما

يلي الصواب .

[وروى^(٢) انظر أزعته الخفاج : رموس

(١) صدره كما في ديوانه والسان (جعقل) :
بن أم ذي اللالك الكثير ودونه

وإن كان عبدا . [س]

(٢) ما بين القوسين ساقط من د . وقد نقله اللسان
عن الأزهري .

الأضلاع لم يسمع لها بواحد والقياس حنيفة .

قال ذو الرمة^(٣) :

بحالية لم يبق إلا سراتها

وأواح شم مشرفات الخفاج

وقال ابن دريد : جعلته : صرعه وأنشد :

ثم شهدوا يوم النصار للحممة

وغادروا سراتكم محجلة

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الخمطل

لحم دابة الصدفة وقد ذكره الأغلب في أرجوزة

له وقال في موضع آخر الخمطل اللحم الذي

يكون في الصدفة إذا شقت .

وقال ابن دريد الخنجبل ضرب من السباع

زعموا .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الخباريج

طيور الماء اللعة .

أبو عبيد الخنجير الوتر النايظ وهو

الخنجير وأنشد :

* والقوس فيها وتر حنجير *

(٣) ديوان ذي الرمة ص ٣٨٢ . والسان سر
معرفة .

وأشد ابن الأعرابي :

* تُخْرِجُ مِنْهَا ذَنْبًا حَبِيرًا *

وقال ابن حريذ الجبارج ذكر الجباري.

وقال ابن الأعرابي الجبارج من طبر

الماء .

ابن السكيت عن أبي عمرو الجليح الجوز

التميمة وأنشد^(١) :

إِنِّي لِأَقْلِي الْجَلِيحَ الْجُوزَا

وَأَمِيقُ التَّنِيحَةِ التُّكْمُوزَا

وللتجزع للماء الحار قاله ابن السكيت .

وقال ابن السكيت رجل جليح

وجليحانة وهو الضخم الأجح .

قال وقال أبو عمرو : الجليح : الرجل

الطويل القامة وأنشد :

وَهِيَ تَرِيدُ الْمَرْبِ الْجَلِيحَا

يسكب ماء الظهر فيها سكبًا^(٢)

وقال الليث : شيخ جليح وجليحانة

وهو القديم .

وقال ابن الأعرابي : الجليح : ضال

النخل .

والجليح : القصير للزُر .

عمرو عن أبيه قال : الجليح : المرأة القصيرة

وهي القنينة .

وقال الليث : الجليح : الرجل الشديد ،

وأنشد :

وَصَاحِبِ لِي صَمْرِيَّ جَلِيحٍ

كَلَلِيحِ خَنَابِ أَشْمِ صَفْقِبِ

وقال النضر : الجليح : القدر العظيم ،

وأنشد :

مَازَالَ بِالْمِطَاطِ وَالْمِطَاطِ

حَتَّى أَتَوَا بِجَلِيحٍ نَسَاطِ

شمر عن الرؤي عن أبي زيد : الجليح

بحر الماء القل .

قال وقال الأعمى الخليج : الماء والجم

القمل .

وقال الرازي والصواب عندنا ما قاله

الأعمى .

وقال الليث : الخليج : الضخم القمل من

(١) نسبة اللسان إلى الضحك المسمى .

(٢) ينسب إلى عبادة السلمي [س]

كل شيء . رجل حُبَيْجٌ وحُنَاجٌ . وقالوا
سُدَّةٌ حُبَيْجَةٌ ضَخْمَةٌ ، وأنشد :

يَفْرُكُ حَبَّ السَّنِيلِ الحُنَاجُ

بِالقاعِ فَرَكِ القطنِ بالمَحَاجِ (١)

نُتِبَ عن ابن الأعرابي : الحُنَاجُ (٢)
صغار النعل ورجل حُبَيْجٍ مُتَنَفِّخٍ عَظِيمٍ .

وقال هيمان بن صُحَافَةٍ :

كأنها إذ ساقَتِ المرَاجِيَا

من دَاسِمٍ (٣) وَالجُرُوعِ الحُنَاجِيَا

وأخبرني للنفري عن ثعاب من ابن

الأعرابي : أنه أنشده :

لو كان خَزٌّ واسِطٌ وَسَقَطَةٌ

حُنْجُورُهُ وَهَـ وَسَقَطَةٌ

يَأْوِي إِلَيْهَا أَصَبَتْ تَقْطَطُهُ .

وقال ابن الأعرابي في قوله : حُنْجُورُهُ .

قال : هو شبه البُرْثَمَةِ من زجاج يجمَلُ فيه
الطيب .

وقال غيره : هي فارورة طويلة تجعل فيها

الذَّيْرَةُ .

إبل حَرَاجٍ وَبَيْرُ حُرُوجٍ .

والمَجْلَمَةُ : الإبل المَجْتَمِعَةُ .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

قال الليث : الحَفْضَلُ هو قَلْتُ في
صخرة .

قلت : هذا حرف غريب .

وروي أبو عمر عن أبي العباس عن ابن
الأعرابي قال الحَفْضَلُ غدير الماء . أبو عبيد .

(١) تقدم في رجز جندل الطبري [س]

(٢) من قول : الحناج صغار النمل لي قوله :

وأخبرني للنفري عن ثعاب عن ابن الأعرابي ، ساقط من .

(٣) في القيان : من داسن . في السكلة ساوت

بدل ساقَتِ [س]

حَضَرَمَ الرجل (١) إذا لحن في كلامه بالحاء .
وحَضَرَمَتُ موضع باليمن معروف . وتدل
حَضَرَمِي إذا كان مُكَنَّماً .

ويقال للعرب الذين يسكنون حَضَرَمَتَ
من أهل اليمن : الحَضَرَمِيُّ ، هكذا يُنسَبون كما
يقال المهاجِبة والسَّاقِبة .

(١) لنظرة الرجل ساقطة من م .

وقال الليث: ناقة حرّفة : كريمة، وأند: * وقُلعي مُهرية حرّافس *

وقال شمس: إيل حرّافس إذا كانت مهازيل ضواير.

باب الحاء والشين

شمر عن ابن شميل: إن فلانا قنو حشبة أي ذو عيال كثير.

وقال الليث نحوه: حشبة الرجل عياله.

وقال ابن الأعرابي بحش الرجل إذا رقص رقص الزنج.

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال لطيف البحر الحرمم.

قال ويقال للحجارة التي تثبت على شط البحر الجشرو والحرف.

وقال الليث: الحرف فلوس السمكة. قال: وحرف السلاح مأزق به.

قلت أنا: حرف الدرع حبكة شبه يحرف السلك: وهي شبه الفأس على ظهرها والحرف ثبت حريص الورق راجه في البادية.

وقال ابن شميل: الحرف السكندس

بأنه أهل اليمن قال دمننا الحرف. والحرف: الجراد. والحرف الرجلة.

قال ذلك أبو عمرو، وأند:

كانهم حرف مبنون

بالبحر إذ تبرى النمل^(١)

يريد الجراد وتيل م الرجال في هذا البيت.

وقال الليث: الشرمع والشمعي: النوى.

أبو عبيد عن الأصمعي: الشرمع الطويل من الرجال.

قلت ويقال: شرمع، ومنه قول الشاعر:

* أشم طويل الساعدين شرمع^(٢)

وم الشرمع. ويقال شراطة حريش

(١) البيت لاسرى القيس ل ديوانه ص ١٦٢ [س]

(٢) صدره في اللسان:

* أغل عليا بد فوسين برده * [س]

من أسماء الرجال وبنو حِثْرِش بطن من
بنى مُضَرَّس وهم من بنى عَمَيْل .

وقال أبو عبيد : قال الفراء حَشَدَ القوم
وحَشَكُوا وتَحَثَّرُوا بمعنى واحد .

وقال أبو سعيد : سمعت للجراح حَثَرَشَةً
وحَثَرَشَةً إذا سمعت صوت أكله .

أبو المباس عن ابن الأعرابي . يقال للغلام
الغفيف التشيط : حَثُرُوش .

وقال ابن شميل : الحَثُرُوش التليل
الجسم .

وقال يقال : سعى فلان بين يدي القوم
فَتَحَثَّرُوا عليه ، فلم يدركوه ، أى سموا عليه
وعَدُوا لأخذوه .

شمر قال الفراء : الحِرْبِشُّ والحِرْبِشَّةُ :
الأنفى .

قال : وربما شدحوا الباء فقالوا حِرْبِش
وحِرْبِشَّة .

وقال غيره : حِرْبِشٌّ ، ومنه قول

روية^(١) :

* غَضَبِي كَأَنِّي الرَّمَّةُ الحَرِيشُ *

وقا ابن الأعرابي هي أَلْخَشَاءُ في صوت
مشيها .

وقال أبو عمرو : هي السكينة السَّم .

وقال أبو خنيزة : من الأنفى الحِرْفِشُّ
والحِرْاش .

قال : وقد يقول بعض العرب : الحِرِيشُ
قال ومن ثم قالوا :

* هَلْ يَلِدُ الحِرِيشُ إلا حِرِيشًا *

أبو المباس عن ابن الأعرابي قال : يقال
للرجل إذا تَرَاوَقَصَ حَنْبِشَ وَزَقَرَ . وقيل
أَلْخَبِشَّة : الرقص والتصفيق والشئ .

وفي النوادر : أَلْخَبِشَّةُ لعب الجوارى
بالبادية .

وقال شمر الحَفِيشُ حَيَّةٌ عظيمة ضخمة
الرأس رَقَشَاءُ حراء كدراء إذا حَرَبَتْهَا انتفخ
وريدُها .

(١) مجموعة أحطار العرب من ٧٧ والرواية فيه .
* غَضَبِي كَأَنِّي الرَّمَّةُ الحَرِيشُ *

وقال ابن شميل : هو الحَفَاتُ نفسه .

وقال أبو خيرة : الحِنْفَيْشُ هي الأنثى ،
وجمعها حَنَفَيْش .

(وقال ^(١) الليث : فرشعت الناقة إذا
تَحَصَّجَت للجلب ، وفرطشت للبول .

قلت : هكذا قرأته في نسخ من كتاب
الليث . والذي سمعناه من التفات فرشعت إلا
أن تكون مقلوباً) .

وقال الليث : الفَرِشَاخُ من النساء ومن
الإبل : الكبيرة السمجة .

أبو عبيد عن أبي زيد : الفَرِشَاخُ :
الأرض المريضة الواسعة .

قلت : هكذا أقرأه الإداي :

وقال : رواه شمر — بالين — ثم قال
لنا هو تصحيف .

قال : والصواب الفَرِشَاخُ — بالشين —
من فرشخ في جلسته ، وأنشد :

قول أبي النجم في صفة الحافر :

(١) ما بين القوسين ساقطة من م .

ليس بمَضْطَرٍ ولا فَرِشَاخ

يعنى حافر القرس أنه ليس بمضروور مجتمع
ضيق ولا بهريض جداً ولكنه وأب مقتدر .

أبو عبيد عن الأحمسي الشحوط الطويل
ونحو ذلك ، ونحو ذلك قال الليث :

أبو عبيد عن أبي زيد الشفلح من الرجال
الواسع للنخريين العظيم الشفتين ، ومن النساء
العظيمة الإشتكين الواسعة للثناح . وأنشد
أبو الميمم :

لعمري التي جاءت بكم من شَفَلَح
لدى نَسَبِهَا ساقط الإسبِ أهلبًا

والإسب : شمر الاست . وقال ابن شميل :
الشفلح للنساء يكون على الكبيرة قلت هو تمر
الكبر إذا تفتح وفيه حمرة .

أبو الباس عن ابن الأعرابي الشرحوف
المستعدة للحملة على العدو .

وقال أبو عمرو : اشرَحَّ الرجل الرجل
إذا تهيأ له محارباً وأنشد :

لا رأيت البِدَّ مُشْرِحاً

لشر لا يعلو الرجال النصفنا
أعفمه عَصَاؤُهُ والكفَا

وقال أبو دود :

ولقد علوت بمسرح (م)

الشد في فيه النجم

قالت وبه سى الرجل شرجا .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رجل

شرداح القدم إذا كان عريضا غليظا .

باب الحاء والباء

قال الليث : الحصرم : التودق . قلت :

هو الكعب . وهو حب المتب إذا صلب ،

وهو حامض . وقال أبو زيد : الحصرم

حشفت كل شيء . وقال ابن شميل عطاء

محصرم : قابل .

ملأتها حتى تنفيق وكل مضيق محصرم .

وقال ابن الأعرابي : زبد محصرم .

وهو الذى يفرق فلا يجتمع من شدة البرد .

وقال الليث : الصردح : السكان

الصلب .

وقال الليث رجل محصرم قابل الخيل

وقد حصرم قوته : إذا شد توتيرها .

وقال ابن السكيت : يقال للرجل الضيق

البغيل حصرم .

وقال غيره هؤلاء : الصردح السكان

الواسع الأملس المستوى : قالت : وأما الصرداح

والسرداح فتفسيرها في باب السين الذى يل

هذا الباب .

قال ويقال حصرم قوته وحظريتها إذا شد

توتيرها ورجل محظرب شديد الشكيمة

وأنشد :

وكأن ترى من يلبي محظرب

وليس له عند المزامم جوارم

وقال الأصمعي حصرمت القرية إذا

وقال الليث : الصلح هو الحجر العريض

للل وجارية صلحة : عريضة .

وفى نوادر الإعراب : ضرب صوادجى

وصكادجى شديد بين .

وقال شمر قال ابن شميل: الصّراح: واحلتها مَرْدَحَةٌ، وهي الصعراء التي لا شعر بها ولا نبت، وهي غسظ من الأرض وهي مستوية.

قال شمر: وقال أبو عمرو الصّراحُ الأرض اليابسة التي لا شيء بها.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الصّراح الخالص من كل شيء، وسمت أعرابياً يقلر لثقة جرب رآها ريت حديثاً في المير فشكوا فيها أجرب أم بُزْ، فلما اسها قال هنا حاقَّ صمادح الجرب.

ورجل صمّيح: صلب شديد.

وقال أبو عمرو الصمّاح أيضاً: الشديد من كل شيء وأشد:

فَشَامَ فيها يَذَلْنَا مُمَادِحاً^(١)
أى ذكراً صلياً.

سلة عن الصراء: الخنيسة: الروغان في الحرب.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: أبو الخنيس: كنية القلب واسمه السمس. قال والخصلب التراب.

أبو عبيد عن اليزيدي في الأمثال: ما عليه خربصيمة ولا خربصيمة: بالحاء والنحاء. قال أبو عبيد والذي سمعناه خربصيمة بالحاء.

قاله أبو زيد والأصمى بالحاء ولم يعرف أبو الهيثم خربصيمة بالحاء.

باب الجاء والسين

شمر سقون حَرَّاسُ أى شِدَادٌ مجدية. وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي في الحراس نحوه.

وقال الليث: الحَرَّاسُ الأملس. قالوا الحارس والرَّحاس والقُداحس كل

ذلك من نمت الشجاع الجري. قلت: وهي كلها صحيحة معروفة.

وقال الليث: القُدَحَسُ: الكلْبُ،
(١) يبدل التكلة:

* فصرخت لقد لقيت ناكحاً *
والرجز لكثير المحاري وانظر بقية في اللسان
(ذك) [س]

والرجل المريض أيضاً يقال له فَلَحَسَ، والمرأة
الرسعاء يقال لها فَلَحَسَتْ.
قلت وقد قال ذلك كله الفراء.

وروى أبو عبيد عن القراء : الفلحس
الرجل المريض والفلحسة المرأة الرسعاء الصغيرة
المجنونة.

ومن أمثالهم : أَسْأَلُ من فَلَحَسٍ ، اسم
رجل كان كثير السؤال .

قال الليث : اَلْحَلْبَسُ وَالْحَلَابِسُ :
الشجاع .

وروى أبو عبيد عن الفراء عن أصحابه ،
يقال : اَلْحَلْبَسُ اللّازِمُ لشيءٍ لا يُفَارِقُهُ .
قال والحلابس مثله . وقال السكيت :
فُلَادَتٌ لِّلْمَكَذِبِينَ وأُحْرَجَتْ

• حَلْبَسًا عند اللقاء حَلَابِسًا
وأخبرني اللندري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي . قال : يقال : حَلْبَسَ فلانٌ فلا
حَسَنٌ منه : أي ذهب .

قال ويقال : جاء فلانٌ يَتَبَحَّلَسُ إذا جاء
فارغاً .

قال وجاء فلانٌ سَهْلًا إذا جاء ضالاً
لا يدري أين يتوجه .

عرو عن أبيه : اَلْحَرَلَيْنِ : السنون
للتحطّات . قلت : وهي اَلْحَراسِمُ أيضاً .
قال ابن السكيت اَلْحُلْحُوتُ من النساء
للماجة قال ذلك أبو عرو .

وأبو عبيدة عن الأعمشى : السَّرْدَاخُ :
الناقة الكثيرة اللحم . وقال الليث : السرداخ
جماعة الطلح واحدتها سِرْدَاخَةٌ .

شمر عن الأعمشى قال : السرداخُ إما كن
تنبت النجمة والنصي ، وأشد :

عليك سرداخاً من السرداخ
ذا عجلة وذات نصي واضح

وقال أبو خيرة : هي إما كن مستوية
تنبت البضاه وهي لينة قال : وأما السَّرْدَاخُ
فالصعراء التي لا شجر بها ولا نبات ، وهي
غلظ من الأرض . وقال الليث السرداخُ
الناقة الطويلة وجمها السرداخ .

والسرداخ من النوق الحية الفرج قال :
يتيمن تسعيناً من السرداخ

عيلة حرقاً من السدالمح

قال والسُّلَحْبُ الطريق البَيْنُ قد اسلَحِبَ
أى امتدَّ .

أبو عبيد عن الأحمى: للسُّلَحْبُ السَّقِيمُ،
ومثله الطُّلُبُ . قال ويقال إنه المتمدُّ وقال
خليفة الحُصَيْنِي: للسُّلَحْبُ وللطُّلُبُ المتمدُّ .
قلت: وسمعت غير واحد من العرب يقول
سرنا من موضع كذا غُدُوَّةَ فظل يومنا
مُسَلَحِبًا أى متمدًا سيره .

وقال الليث: الشُّرُوب الطويل قلت
وأكثر ما يُنْتَبِهُ الخليلُ ، يقال: فرس
سرحوب . وقال الليث الدُّحْمُ والدُّحْمُجُ
الفايضان .

وقال أبو عبيد عن الأحمى: رجل
دُحْمَانٌ ودُحْمَانٌ وهو النظم الأسود . وقال
غيره ليكالدُّحْمَانِ مظلمة . وليث دَحْمَسٌ .
وأشدنى أعرابي :

وأدري جِلْبَابَ لَيْلٍ دَحْمَسٍ

وأخبرني للنفري عن أبي الميثم أنه قال:
يقال لثلاث لَيَالٍ بعد ثلاث ظلم من الشهر:
ثلاث دَحْمَسٌ . ويقال دَحَامِسُ :

وواحد الخَنَادِسِ حِنْدَسٌ ، وليلة حِنْدَسَةٌ ،
وليل حِنْدَسٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّحْسُ (١)
الأسود .

وقال الليث يقال للأسود من الرجال :
دَحْسِيٌّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّحْنَةُ
الأبنة الغليظة في النُّصْنِ . وقال أبو عمرو
يقال : سَحْنَتُهُ وَطَحْنَتُهُ إذا ذبحه .

وقال ابن القطر السَّلَاطِيحُ : الربيض
وأشد :

• سَلَالِيحٌ ينالح الأباطحا •

وقال أبو عبيد السَّحْبِلُ والسَّحْلُ : والمهيلُ
النعل العظيم . وقال الليث : السَّحْبِلُ الربيض
البعان وأشد :

• ولكنني أحبيت ضَبَا سَحْبِلًا •

وقال غيره : وعاء سَحْبِلٌ واسع وجراب
سَحْبِلٌ وعُلبَة سَحْبِلَةٌ جوفاء وقال الجيبي :

• في سَحْبِلٍ من مُسَوِّك الضَّانِ منجوب • (٢)

(١) الظاهر أنه عرف عن الدَّحْسِ ليوثق لونه
« دحسى » فبا يند .

(٢) منزه كما في الفضية — •

• فاني لعل أن تحطى وتحطى •

[س]

يعنى سقاء واسعاً مدبوغاً بالنصب وهو
قشر الصدر .

المنذرى عن سلمة عن القراء : ضرع سَحْبَلٌ
عظيم ودَلُو سَحْبَلٌ عظيمةٌ وجل سَحْبَلٌ
رَبْحَلٌ عظيم .

وقال ابن السكيت رجل حِلْسَمٌ وهو
الحريس الذى يأكل ما قدر عايه . وهو الحليس
وأنشد :

ليس بقصل حِلْسٍ حِلْسَمٌ

عند البيوت رلشن مَتمَّ
أبو الباس عن ابن الأعرابي قال الحرسُم
الزوابة^(١) . وقال الحياني يقال : سقاء الله
الحرسُم^(٢) وهو السَم . يقال : ماله ؟ سقاه الله
الحرسُم^(٣) أو كامن الضيفان لم أسمعه لفسيره
[^(٤) ورأيت مقيداً بخطى في كتاب^(٥) الأحياني :
الجرسُم بالجيم وهو الصواب وليس الجرسُم
من هذا الباب . هو في كتاب الجيم] .

(١) هكذا يقرأى . وهو الموانىء لا إلى اللسان .
ول بعض نسخ القاموس الراوية بالراء المهملة .
(٢) ضبطه القاموس بفتحين بمعنى الزاوية ،
بكتبتين بمعنى السَم .
(٣) من م .
(٤) إلى اللسان بخط الأحياني .

وقال الليث يقال هو رَبْحَلٌ سَحْبَلٌ إذا وصف
بالترارة والنعمة . وجارية رَبْحَلَةٌ سَحْبَلَةٌ .
وقيل لابنة أُنسٍ أى الإبل خير ؟ قالت
السَّحْبَلُ الرَّبْحَلُ الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ .
قال الليث : السَّحْبَلُ هو الشَّيْبَلُ إذا
أدرك الصيد .

أبو عبيد عن القراء قال الذكر من
السَّاحِبِ النَّعْمِ . والأُنثى فى لغة بنى أسد
سَلْحَفَةٌ . قال وحكى الرواسى سَلْحَفِيَّةٌ .

وقال الليث : يقال للجارية البذيئة القليلة
الحياء حَنْفَسٌ وَحَنْفَسٌ . قالت : والاروف
عندنا بهذا المعنى عِنْفِصٌ .

ثعاب عن ابن الأعرابي : الْقَلْحَسُ^(١)
الكلب والقاحس السائل المائع . قال والقاحسُ
الدُّبُّ المسن ، والقاحس للمرأة الرسحاء .
وقال النضر : أنشدنا أبو النؤيب :

حَسْفَلُ البطان ما يملأ شئ
ولو أوردته حَفَرُ الرَّبابِ^(٢)

قال حَسْفَلُ^(٣) واسع البطن لا يشبع .

(١) هددت كلمة القاحس ومما يها إلى أوائل باب
الماء والسين .
(٢) البيت فى النكلة (حَسْفَلُ) لأبى القُتَيْبِ
لا لأبى النؤيب [س]
(٣) ضبطه القاموس كزبرج .

باب أَحْياءِ الزَّالِيَةِ

الزَّالِيَةُ وَالزَّالِيَةُ آثَارُ تَزَلُّجِ الصَّبِيَّانِ،
وَاحْتِدَتْهَا زُحْلُوفَةٌ وَزُحْلُوفَةٌ. وَرَوَى عَنْ بَعْضِ
التَّائِيهِينَ أَنَّهُ قَالَ مَا لَزَخْتُ نَاكِحَ الْأُمَةِ عَنْ
الزَّانِ إِلَّا قَلِيلًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَعْنَاهُ : مَا تَنَحَّى
وَمَا تَبَاعَدَ. يُقَالُ : لَزَخْتُ وَلَزَخْتُ وَتَزَخْتُ
وَتَزَخْتُ إِذَا تَنَحَّى وَتَزَلَّجَ. وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ
إِذَا مَاتَ لِلْعَبِيدِ ، أَوْ زَالَتْ عَنْ كَيْدِ الْمَاءِ
نِصْفَ النَّهَارِ قَدْ تَزَخَلَّتْ ، وَقَالَ الْجَوَّاجُ .
وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَفَا

أَدْفَعَهَا بِالرَّاحِ كَي تَزَخَلْنَا
وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ زَخَلْتُ اللَّهُ عَنَا شَرَّكَ ،
أَي نَحَى اللَّهُ عَنَا شَرَّكَ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :
الزُّحْلُوفَةُ الْمَكَانُ الَّذِي مِنَ حَبِيلِ الرَّمْلِ ،
يَلْعَبُ عَلَيْهِ الصَّبِيَّانُ ، وَكَذَلِكَ فِي الصَّغَا وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ جَبْرِ :

• صَغَا مُدْهِنٌ قَدْ زَلَقَتْهُ الزَّحَالِفُ •^(١)

وَهِيَ الزَّحَالِفُ بِالْيَاءِ أَيْضًا ، وَكَأَنَّ
الْأَصْلَ فِيهِ ثَلَاثٌ مِنْ زَحَلٍ فَزِيدَتْ فِيهِ فَاءٌ .

(١) مَدْرُهُ كَأَنَّ فِي الْبَاسِ (زَحَلٌ) :

• يَلْعَبُ بِدِرْدَا كَانَ سَرَاتِمَا • [س]

وَقَالَ الْإِيثُ الزُّخْرُبُ الَّذِي قَدْ غُلِظَ وَقَوِيَ
وَاشْتَدَّ . قُلْتُ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ
فِي كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ بِالْجَدِّ وَجَاءَ بِهِ
فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ وَهُوَ الزُّخْرُبُ لِلْحَوَارِ الَّذِي
قَدْ غَبِلَ وَاشْتَدَّ لَهُ ، وَهَذَا هُوَ الْمَصْحُوحُ وَالْمَاءُ
عِنْدَنَا تَصْغِيفٌ .

وَقَالَ الْإِيثُ الْحِزَابُ هُوَ الْحِجَابُ الْمُتَنَتِرُ
الْخَلْقُ . قَالَ : وَالْحِزَابُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ
وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
الْحِزَابُ الَّذِي يَكُونُ الْحِزَابُ جَزْرَ الْبَرِّ وَالْحِزَابُ
الرَّجُلُ الْقَصِيرُ وَأَشَدُّ ابْنِ السَّكَيْتِ^(٢) :

• فَاتَحَ لَهَا بِعَدْلِكَ حِزَابًا وَأَي •

قَالَ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ وَيُرْوَى وَزَى .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ الْحِزَابُ مِنَ الْجَوَزِ
مِنْ الْقِسَاءِ وَقَالَ الْإِيثُ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ يُقَالُ :
حَرَمَزَةُ اللَّهِ أَيُّ لَمَنَهُ اللَّهُ . قَالَ وَبَنُو الْحَرَمِ تَمَازُ

(٢) قَالَ الْبَاسُ أَنَّهَا لِلْأَعْلَى الْجَبَلِ وَهِيَ
الْأَرْجُوزَةُ الَّتِي حَبَا بِهَا سَبَاحُ الَّتِي تَبَاطُ فِي عِيدِ سَبَاحَةِ
الْكَفَلَابِ .

مشتق منه . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
أخذت الشيء بِحَزْمُوْرِهِ وَحَزَامِيْرِهِ وَحَذْقُوْرِهِ
وَحَذَانُوْرِهِ أى بجميمه وجوانبه . وفى النوادر
يقال حَزَمْتُ الْمِدْلَ وَالْمِئْبَةَ وَالْتِيَابَ وَالْقِرْبَةَ

وَحَذَقْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ مَلَأْتُ . ومن أسماء
الرب حَزْمَانُ وهو من الحَرَمَةِ وهى الذكاء
وقد احرمَزَ الرجل وتحرَمَزَ إذا صار ذكياً
قاله ابن دريد .

باب الحاء والطاء

قال الليث : الطَّحْلُبُ ، والقَطْلَةُ طُحْلُبَةٌ ،
وهى الخضرة التى حل رأس لها للزَّيْنِ .

أبو عبيد : طَحَلَبَتِ الْأَرْضُ أَوَّلَ مَا حَضَرُ
بِالْبَاءِ .

قلت : ويقال : طَحَلَبَ الْغَدِيرُ ، وعَيْنُ
مُطَحَلَبَةِ الْأَرْجَاءِ طَائِبَةٌ .

عمرو عن أبيه : طَحَلَبُهُ إِذَا قَتَلَهُ ،
وَالطَّحْلَبَةُ الْقَتْلُ .

وقال الليث : يقال مَاتَ السَّمَاءُ طُحْرَبَةً (١)
أى قِطْعَةً مِنْ سَحَابٍ ، قَالَ وَالطُّحْرَبَةُ الْفَسَادُ .
قال وقال ابن السكيت . ما عليه طُحْرَبَةٌ أَيْ
قِطْعَةٌ خِزْءٌ لَهُ . وما فى السَّمَاءِ طُحْرَبَةٌ أَيْ شَيْءٌ

(١) قال الفاروس : يفتح الماء والنراء ويكسرهما
وينههما .

من غيم ، وما عليها طُحْرَبَةٌ .

أبو عبيد عن الكسائي : ما عليها طُحْرَبَةٌ
يعنى من اللباس . قال وقال أبو الجراح :
طُحْرَبَةٌ (٢) . وقال الأصمعيّ طُحْرَبَةٌ .

قال شمر : وسمعت طُحْرِمَةَ وطُحْرِمَةَ .
قال وسمعت ابن القيسى : ما على رأسه طُحْرِمَةٌ
وَلَا طُحْطُحَةَ . أى ما عليه شَمْرَةٌ . قال : طُحْرِمَةٌ
مَقْلُوبٌ طُحْرِمَةٌ ، وَطُحْرِمَةٌ أَصْلُهَا طُحْرِبَةٌ .
وقال نُمَيْتٌ :

صرى فى سواد الليل يترك خلفه

مواكف لم يكف عليهم طُحْرِبُ

قال : والطُحْرِبُ ههنا الفناء من الجفيف

(٢) عبارة اللسان : وقال أبو الجراح : طُحْرِبَةٌ
يُفْتَحُ الْمَاءُ وَكَسْرُ الْإِ

وَوَالَّةِ الْأَرْضِ ، وَاللَّوَاكِيفُ مَوَاكِيفُ الشَّجَرِ .

عمرو عن أبيه قال : مَطْعَرَبَ التَّيْرِبَةِ مَلَأَهَا .

وقال ابن الأعرابي : مَطْعَرَبَ إِذَا فُصِعَ وَمَطْعَرَبَ إِذَا عَدَا فَارًّا .

وقال الليث : الْفَيْطَحُلُ هُوَ دَهْرٌ لَمْ يُخْلَقِ النَّاسُ فِيهِ بَعْدَ ، وَأَنْشَدَ :

* زَمَنَ الْفَيْطَحُلِ إِذَا السَّلَامُ رَطَابُ *

وقال شمر : الْفَيْطَحُلُ السَّيْلُ ، قَالَ : وَجَلَّ فَيْطَحُلٌ ضَمُّهُ مَبْنِي السَّيْحَلُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَفَيْطَحُلٌ ^(١) اسْمُ رَجُلٍ .

وقال ابن دريد : رَأْسُ فَيْطَاحٍ عَرَبِيٌّ . قُلْتُ : وَمِثْلُهُ فَيْطَاحُ الْبَرَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ عَرَضَتْهُ فَقَدْ قَرَّطَ حَتَّمَهُ .

وقال الليث : ضَرْبُهُ ضَرْبُ طَلْحِيْفٍ وَطَلْحِفَا وَطَلْحِفَا أَيْ شَدِيدَا .

وقال شمر : جَوْعٌ مَلْكَفٌ وَمَلْكَفٌ شَدِيدٌ وَأَنْشَدَ :

إِذَا اجْتَمَعَ الْجَوْعُ الْمَلْكَفُ ^(٢) وَجِبْهَا

عَلَى الرَّجُلِ لِلشَّوْفِ كَادَ يَمُوتُ
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : الْحَبْنَةُ بِالْمِزِ الْعَظِيمِ الْبَطْنُ
لِلنَّخَعِ . وَقَدْ احْبَنَطْتُ وَاحْبَنَطْتُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ فِيهِ قِصَرٌ وَضَمٌّ بَطْنٌ رَجُلٌ حَبْنَطٌ .
بِهَمْزَةٍ غَيْرِ مَمْدُودَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ
السَّقَطُ حُبْنَطِيًّا عَلَى بَابِ الْبَيْتَةِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ لِلتَّنْقِصِ الْمُسْتَعِيلِ
الشَّيْءِ وَقَالَ الْحَبْنَةُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ لِلنَّخَعِ .
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ .

وَأَخْبَرَنِي اللَّحْدَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ قَالَ : سَمِعْتُ
لِلزَّائِي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : احْبَنَطْتُ
بِالْمِزِ أَيْ امْتَلَأْتُ بَطْنِي . قَالَ : وَاحْبَنَطْتُ بِنِيرِ
هَمْزٍ أَيْ فَسَدَ بَطْنِي .

قَالَ اللَّيْثُ : وَالَّذِي نَفَرَهُ وَعَلَيْهِ جَمَلَةُ الرِّوَاةِ
حَبِطَ بَطْنُ الرَّجُلِ وَحَبِجَ وَاحْبَنَطَ إِذَا انْتَضَعَ
بَطْنُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . وَقَالَ : احْبَنَطْتُ

(٢) أَنَبَعَهُ نِ الْإِنْسَانِ (طَلْعُ) بِالْفَاءِ

(١) الْفَارَّاسُ : كَبِيرٌ وَقَدْ اسْمُ .

الرجل إذا امتنع . وكان أبو عبيدة يجيز فيه ترك الممزة وأنشد :

إني إذا استدثنت لا أحبتي

ولا أحب كثرة التعتي

وقال في قوله : إن الطفل ينفل محببنا أي ممتننا .

عمر بن أبيه : الحنطة الشجاعة وحنطب من أسماء الرجال منه .

الصحاني : اطمخر واطمخر إذا شرب حتى امتلا .

ابن السكيت : ماعلى السماء طمخررة . وما عليها طمخررة وما عليها طمخررة أي ماعليها غيم .

ويقال طمخر الرجل بناءه إذا رفعه ، وبه وسى الطرمح وأنه طرمح ابن فلان إذا كان على الذكر والنسب .

قال أبو زيد : طمخر الطمخر والكمال طمخر إذا طمخر في الأمر .

أبو عمر : الحنيط الصغير من كل شيء ،

صبي حنيط وأنشد :

إذا هني حنيط مثل الوزغ

يقرب منه رأسه حتى انتلغ^(١)

والحنيط دويبة . وجمعه الحنيط .

وقال ابن دريد هي الحنيط .

والحنيط : التصير من الرجال .

وقال الأعمى^(٢) :

والحنيط الحنيط يمتج بالظيمة والרגائب

والحنيط الذي غذاؤه الحنطة ، وقال :

يتمتع أي يطم ويكرم ويرب ، ويروي يمتج

أي يخط . وعن حنطة^(٣) عريضة ضخمه رواه

(١) البيت كما في اللسان لرئيس الزبيرى ولعله الديبرى [س]

(٢) في ديوان المتنبي ٢ : ص ٨٢ نصيدة من

نفس البحر والقالية ولم يثبت هذا البيت في سلبها .

ولكن ورد في المادى تعليق على بيت في العباب هو :

ما شئت من رجل إذا ما اكتظ من محض ورائب

وقد جاء في التعليق ما يلي :

ورد في شرح السكري قبل هذا البيت بيت آخر

لم يرد هنا هو :

والحنيط الحنيط يمتج بالظيمة والרגائب

والانصاف بين هذا البيت وما بعده قوى ظاهر .

وقال السكري : الحنيط : التصير ، والحنيط : الذي

يأكل الحنطة ويسمى عليها ا . ولكنه أضاف : ولم

يعرف الأسمى هذا البيت .

وقد ورد البيت في نسخة د ، م من التهذيب :

والحنيط الحنيط وبه يتكسر الوزن ولا يتناسب للمعنى .

(٣) في اللسان مثل حنطة .

أبو عبيدة عن أصحابه وقاله شعر.

وقال الليث : المَطَخِيرُ قطع السحاب ،
ويقال : المَطَخِيرُ بانحاء . وقالها الأصمى
والبحاني وأكثر ما يتكلم بهما في النقي ،
يقال ما عليها مَطْحُورَةٌ ولا مَطْحُورَةٌ .

وقال ابن الفرج : يقال : فَرَطَحَ القُرصَ

وَفَطَحَهُ إذا بسطه وأُشْدَ لرجل من بعلارث

ابن كعب يصف حَيَّةً :

جُمِلَتْ لَهَا زُمُسُهُ عِزِينَ ورأسه

كالقُرصِ فَرَطَحَ من طحين شعير^(١)

ثَلَبَ عن ابن الأعرابي : رَغِيفٌ مُفْلَطَحٌ

واسع .

بَابُ الْحَبَاءِ وَالْبَدَلِ

وقال الليث : ناقة حَذِيرٌ إذا بدت حراقيفها .

قلت : ويقال ناقة : حَذَبَارٌ وجهها حَذَابِيرٌ

إذا انحنى ظهرها من الهرال ودَّير .

أبو عبيد عن الأموي : الحَنْدِيرَةُ والحَنْدُورَةُ

الحَذَقَةُ . قال : والحَنْدِيرَةُ أجود . سلمة عن

الفراء حَنْدِيرَةٌ وحَنْدُورَةٌ وحَنْدُر . ويقال :

جمل فلان فلاناً على حَنْدِيرَةٍ عنه إذا أبغضه .

البحاني : دَرَجٌ وَدَلِيجٌ إذا حَقَّ ظهوره .

قلت : وقال لي صبي من بني أسد : دَلِيجٌ أي

طامئ . ظهره ، ودرج مثله . والبلنح الحوضُ

إذا استرعى الأرض من دَقِّ الإبل إياه . وقال :

قال الليث : يقال بَلَّحَ الرجلُ إذا بَلَّه
وأغيا . قلت وبَلَّحَ بَلَّه بعينه ومنه للثعلب
الذي يروى للعامة : لكن على بَلَّحَ قَوْمٌ
صَحَقِي^(١) .

ثَلَبَ عن ابن الأعرابي : بَلَّحَ وَتَبَلَّحَ
إذا وعدك ولم يُنجز المِدةَ .

ثَلَبَ عن الأعرابي : يَحْدُلُ الرجلُ إذا
مالت كفه .

قلت : واليَسْدَةُ الخَفَّةُ في السبي . سمعت
أعرابيا يقول لصاحب له : « يَحْدُلُ يَحْدُلُ »
أمره بالإسراع في سميته .

(٢) يروى لأبي سعدة الكلبي عن الأصمعي

[س]

(١) نامة لب واسم يهس انظر لثعلب في

[س]

ودقت للركو حتى ابلندها^(١)

ابن بُرْزُج : أصابهم سنة فكانت
الدَّخْلَةُ يقول الدمارُ والنَّدْوَةُ من النساء التي
طولما وعرضها سواء ، وجمعها الدَّرَادِيحُ ،
وقال أبو وجزة :
وإذ هي كالبكر المجان إذا مشت

أَبِي لَا يُعَالِيهَا الْقِصَارُ الدَّرَادِيحُ^(٢)

وقيل للمعجوز دَرَدَحُ .

وقال أبو عبيد وغيره : الحَرَمَةُ^(٣) الحَاةُ
وقال بُيَّع :

في عين ذي خُلب وثأطٍ حَرَمِدٍ^(٤)

بَابُ الْحَاءِ وَالْبَاءِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الحُتُوفُ
السَّكَاةُ عَلَى عِيَالِهِ .

وَالْحُتُوفُ : الَّتِي يُنْقِطُ لِحْيَتُهُ مِنْ
الرَّارِ بِهِ . قَالَ : وَالْحُتْفُ الْجَرَادُ الْمُنْقَطُ لِلنَّقْيِ
لِلطَّبْعِ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حُتْفًا قَالَ وَالْحَرِيدُ^(١)
بِالسَّكْرِ الْحَاةُ .

وقال الليث : الحَبْرَةُ هُوَ الْقَصِيرُ .

وكذلك البُخْتَرُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . رَوَى
أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَسْمَعِيِّ فِيهَا . قَالَ : وَاسْرَأَتْ بِمُخْتَرَةٍ .

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الْحَبْرَةُ الْقَصِيرُ .

وَالْحُبْرَةُ مِثْلُهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ رَوَايَةٌ عَنْ ثَعْلَبٍ قَدْ دَقَّتْ ...
(٢) تَقْدِيمُ ذِكْرِ هَذِهِ الْفَتْلَةِ . وَلِلَّهِ أَعْلَاهَا لِيَبِينَ
أَنَّهُ بِالسَّكْرِ أَوْ لِأَنَّهُ رَوَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : كَذِبَ حَبْرَتٍ
وَحَبْرَتٍ أَيْ خَالِسٍ مَجْرُودٍ لَا يَسْتَرُهُ شَيْءٌ .

وقال الليث : الحَفْتَارُ الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ .

وقال ابن دريد : الْحَنْتَرَةُ الضَّيِيقُ .

وقال الليث : الْحَنْتَمُ مِنَ الْجَرَارِ الْحُضْمِ
وَمَا تُضْرِبُ لُونَهُ إِلَى الْحَمْرَةِ . قَالَ : وَالْحَنْتَمُ

سَحَابٌ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ . قَالَ أَبُو عَبِيدٍ

هِيَ جَرَارٌ مُخَرَّمَةٌ كَانَتْ تُحْمَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِيهَا

الْحَمْرُ . قُلْتُ : وَقِيلَ لِلْسَّحَابِ حَنْتَمٌ وَحَنْتَمٌ

(٣) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي التَّكْلَةِ :

* أَيْتُ لَا تَمَاشِيهَا ... * [س]

(٤) صَدْرُهُ : فَرَأَى مَتِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَائِهَا

* وَنَسِبَ لِي اللِّسَانِ مَرَيْنِ لِأُمِيَةِ * [س]

وَلَكِنْ الْأُزْمَرِيُّ وَابْنُ بَرِيٍّ يَنْسِبَانَهُ لَبِيعٍ يَصِفُ

ذَا الْفَرَسَيْنِ [س]

(٥) ضَبَطَ الْفَارُوسُ : كَجَفَرٍ وَزَيْرِجٍ .

وملأه حُتَالًا ولا حُتَالَةً عن هذا: أى يحبس
إذا كسرت الماء أدخَلَت الماء (١).

وحبّر اسم رجل.

وقال أبو زيد: رجل حِتْنَاوٌ وهو الذى
يجبه حسنه، وهو فى عيون الناس صغير،
والواو أصلية.

لامتلائها من الماء، شُبِّهَتْ بِحَتَايِمِ الْجِرَارِ
المملوءة.

وقال الليث: الدَّحْمَةُ (٢): المرأة الضخمة
الثَّارَةُ. سلمة عن الفراء قال: الدَّحْمَالُ: الرجل
البَثْرِيُّ، والبَثْرِيُّ الشرير وهو فارسية معربة.
قال الفراء: ما أجذ منه حُتْنَالًا أى بذا

بَابُ أَحَاءٍ وَالظَّاءِ

الْحَنْطَلُ الذَّكَرُ مِنَ الْجِرَادِ وقال أبو عمرو:
وهو الذَّكَرُ مِنَ الْخُفَافِ، وأشدُّ أبو عبيد:
وَأَمَّاكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَةٌ
كَأَنَّ أُنَامِلَهَا الْخَنْطَلُ (٣)

أبو عبيد عن الفراء قال الْبَحْطَلَةُ أَنْ يَقْتَرِ
الرجل قَفْزَانِ الْيَرْبُوعِ وَالْفَأْرَةَ، قَالَ بِحَنْطَلٍ
يُبْغِضُ بِحَنْطَلَةٍ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْخَطْلَبَةُ:
الْمَذُوبُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: حَفَلُ
الرجل إِذَا جَنَى الْخَنْطَلُ وَهُوَ الْخَنْطَلُ، قَتَلَ
هَذَا مِنْ بَابِ تَقَابِ التَّوْنِ وَالْيَمِّ فِي الْحَرْفِ
الواحد.

ابن السكيت حَطَّرَبَ قَوْسَهُ إِذَا شَدَّ
تَوْتِيرَهَا وَقَالَ الْحَنْطَرِبُ الضَّيْقُ أَنْطَاقٌ وَقَالَ طَرَفَةُ:
وَكَاثِرِينَ زَيْ مِنْ يَلْمَعِي مَحْطَرِبٍ
وليس له عند الْمَرْأَةِ جَوْلٌ
وضرع محطرب أى ضيق الأخلاق فطلب
عن ابن الْأَعْرَابِيِّ الْخَنْطَلِيَّ الظَّهْرَ وَأَشْدُّ:
وَلَوْلَا تَبَلُّلُ عَوْضٍ فِي

حُطْبَابَى وَأَوْصَالِ (٤)
وروى ابن هانٍ، عن أبي زيد: الْحَنْطَلِيُّ
بِالنُّونِ: الظَّهْرُ. وروى يَتِ فَنَدُّ هَذَا فِي
حَنْطَلَبَى وَأَوْصَالِ.
والصَّنْفَلُّ معروف، أبو عبيد عن الْأَصْمَعِيِّ:

- (١) الدَّحْمَةُ وَالْدَحَالُ: مِنْ بَابِ الْمَاءِ وَالْقَالَ.
وأيضا مِنْ بَابِ الْمَاءِ وَالنَّاءِ.
(٢) الشَّرُّ لِقَنْدِ الزَّيْتَانِ كَأَى الْإِسَانِ (حَنْطَلُ)
[س]

(١) الشَّرُّ لِحَاثِ بْنِ ثَابِتٍ وَرَوَى ثَوْبَةَ بَدَلٍ
مُرددة [س]
(٢) التَّكَلُّفُ مِنَ الْإِسَانِ تَلَا عَنْ الْأَزْمَرِيِّ.

وفن باب الحاء والتاء

<p>وهي الفارقة وقال أبو مالك : مالك عن هذا الأسر عندد ولا حنتان أي مالك عن هذا الأسر بد وقال غيره الحنقل شبه الخلب المقت الضخم ولا أخرى ما صحته .</p>	<p>أبو عبيد عن أبي زيد يُقال مالى عنه حننأل بهمة سكنة أي مالى منه بد وقال الفرأ مالى عنه حنتال ولا حننأل مثله أبو الهاس عن ابن الأعرابي قال الحننأة البدة</p>
---	---

أبواب الحاء والظاء

<p>وقال شمر : الحننأة من الرجال الضعيف . وأنشد حتى ترى الحننأة القروفا مكننا بقمع السويقا</p>	<p>أبو عبيد عن الكسائي : عن حننأة عريضة ضخمة . وقال شمر : يقال هذه الحننأة وهي اللانة من الإبل إلى ما بلغت .</p>
---	--

باب الحاء والذال

<p>وحذلت فرسى إذا أصحكه . هرو عن أبيه دحله وسحنته إذا ذبحه . وقال الليث : دحله فتلحم إذا دهوره فتلهور وأنشد : * كأنه في هوة تلحما * ثلب : سلة عن القراء : حنفور وحذفار</p>	<p>الأممى حذلم سقاؤه إذا ملأه وأنشد : تلج رولاه إذا الرعد رجؤه يشابة القهوب المزاد المحذلتا ثلب عن ابن الأعرابي : حذلم الرجل الرجل إذا تأدب ونهب كسول حقيقته . قال : وحذلت المود إذا بر يقته وأحدته .</p>
--	---

وهو جانب الشيء : وقد بلغ الماء حَذَقًا رها
أى جانبها . وأخذت الشيء حَذَقُورِهِ
وحَذَقِيرِهِ .

أبو عبيد عن الكماني : أخذت الشيء
بحَذَقِيرِهِ . وحَرَامِيرِهِ . وحَزَامِيرِهِ إذا لم يَدَع
منه شيئاً .

بَابُ الْحَبِّ وَالشَّاءِ

أبو عبيد عن الأحمر : الحَفِيرَةُ الدَّائِرَةُ الَّتِي
عِنْدَ الْأَنْفِ وَسَطُ الشَّقَةِ الْمَلِيَا .

قال : تَمَيَّرَ سَمْتُ أَبَا حَاتِمٍ يَقُولُ : الْحَفِيرَةُ
بِالْخَاءِ هَذِهِ الدَّائِرَةُ .

قلت : وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي الحَفِيرَةَ بِالْخَاءِ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الأحمر قلت : وهما لثتان بِالْخَاءِ وَالْخَاءِ .

وقال ابن السكيت : حَضَبَ الْمَاءُ وَحَضَبَتْ
الْبَيْتُ إِذَا كَثُرَ مَائُهَا وَاخْطَلَطَتْ بِهَا الْخَلْأَةُ .
وَأَنْشَدَ :

لَمْ تَرَوْا حَقِي حَضَبَتْ قَلْبِيهَا

تَرْحًا وَخَفَ ظَنًّا شَرِيهَا
وقال الليث الخَنْفَلُ نَوْمُ الرِّقَّةِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال لِنَفْلٍ
الدُّهْنِ وَغَيْرِهِ فِي الْقَارُورَةِ خَنْفَلٌ وَهُوَ

لِلتَّرْ (١) أَيْضًا .

قال وردي المال خَنْفَلُهُ .

قال : وَالْحَرْبُ مِنْ أَطْيَبِ الرَّاغِ .
ويقال : أَطْيَبُ النَّسَمِ لَنَا مَارِى الْحَرْبِ
وَالسَّمْدَانِ .

يقال : يَحْتَرَّ مَتَاعُهُ وَيَبْشُرُهُ إِذَا أَتَاهُ
وَقَابِيهِ .

ويقال لَيْنٌ إِذَا تَطَلَّعَ وَتَحَبَّبَ بِمَحَرٍّ هُوَ
مُبْجَحِرٌ .

قال ذلك أبو عبيد عن الأصبغى . قال فإن
حَضَرَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ رَقِيقٌ فَهُوَ هَادِرٌ .

ومن الرِّبَاعِ لِلْوَلَفِ قَوْلُهُمْ لِرُقَّةٍ حَبٌّ
الرِّبَاسُ لِلْحَبِّ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ

• لم يعرف السكبايح والمحبرما •

(١) م : قاله وجر المنفر .

وهذه حروف (٧) وجدت في كتاب ابن دريد ولم أجدها لغيره : قال عجز ذحلة وشيخ ذحل وهو الساحل الساخر الجلد . قال ودحكت الشيء إذا دحرجته على وجه الأرض . وكذلك ذحلتته ، قال : والحردمة في الأمر الباجج والضحك فيه . قال والحديقة إدارة العين في النظر ، والدحقة انتفاخ البطن والصدك القصير . ودخل الرجل إذا دخل في كلامه دخله . والحذمة السرعة قال : وفرس الرجل إذا وثب وثباً متقارباً . والطرفسة الاسترخاء ، ضربه حتى طرخته . والعرفوة دويبة من أحناش الأرض . والعركلة ضرب من المشي .

قال : والجعدة السرعة في العدو .

والجعرمة الضيق وسوء الخلق ورجل جلعز وجلعاز ، وهو الضيق البخل . ورجل حنتر وحنترى إذا حنق . قلت : هذه حروف

أبو عبيد عن أبي عمرو الخنبل الرجل القصير . قال : والرزو أيضاً حنبل .

وقال أيضاً : الخنبل الضخم البطن في قصره .
وقال الليث الخنبال والحنبال الكثير الكلام .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : حنبل الرجل إذا أكثر من أكل الخنبل وهو اللويحة .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال الحرابي مثل الكزير في المعنى . وقال غيره حرابي المكان إذا اتسع . وشيخ حرابي قد اتسع جلده .

وروي عن الكسائي أنه قال : مر أعرابي بأخر وقد خالط كلبة صارفاً فعدت على فضيه وتعذر عليه نزعها من عنقه فقال له الماربا جئنيها تحزنني لك ، أي تتجافى لك بعقدتها عن فضييك ، فعد وأطلقته .

وقال الليث الحرابي الذي ينام على ظهره ويرفع رجليه إلى السماء .

(٧) يقصد بالحروف الكلمات . وهي من باب الهاء مع حروف أخرى متفرقة كالفاء والذال والسين والدين والفاء وغيرها ، فهي كلمات متفرقة من باب الهاء جميعاً مما كان به على ذلك لها بعد .

لَا أَتَيْنُ بِهَا لَآئِي لَمْ أَحْضَظْهَا لغيره ، وهو غير
هذه ، وجمعتها في موضع واحدٍ لَأَقْتَسَمَ عنها
فأصح منها لإمام هذه أو في شعرٍ يُجْتَمَع به
فهو صحيح وما لم يصح فَوُفِّعَ عنه إن شاء الله.

باب انخماص من حرف الحاء

وَقَالَ شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول :
الْمَرْفُوعُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدُ الشَّكِيمَةُ الَّذِي
لَهُ عِزَّةٌ لَا يُطْعَمُ فِيهَا عَنْده وَلَا يُجْدَع . قال
وقال غيره : الْمَرْفُوعُ الظَّرِيفُ . وأنشد
لجران الودد يصف نساءه وسوء أخلاقهن
قال :

وَمِنْهُنَّ غُلٌّ مُقِيلٌ لَا يَفْكُهُ

مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا الشَّحْشَاحَانَ الْمَرْفُوعَ^(١)

الشَّحْشَاحَانُ النِّسُورُ الْوَاظِبُ عَلَى
النَّشَاءِ . قال شمر : يقال مَرْفُوعٌ وَمَرْفُوحٌ
بِالرَّاءِ وَاللَّامِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني :

الْبَلْدَنَحُ : السَّمِينُ قَلْتُ . وَالْأَصْلُ بَلْدَنَحٌ .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال :

الْحَبِيبَةُ : مِنَ النِّسَاءِ الْقَصِيرَةِ .

قال الليث : الْحَزَنَبِيلُ : الْقَصِيرُ مِنْ
الرِّجَالِ . وقال غيره : الْحَزَنَبِيلُ لِلشَّرِيفِ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ هُوَ الْجَمْعُ . ويقال هُنَّ
حَزَنَبِيلٌ^(٢) إِذَا كَانَتْ مُشْرِفَ الرِّكَبِ ،
وقالت بعض الحميمات من بغايا الأعراب :

إِنِّي هَبْنِي حَزَنَبِيلٌ حَزَّابِيَّةٌ

إِذَا قَعَدْتُ فَوْقَهُ نَبَا بَيْتِهِ
وَالْحَزَّابِيَّةُ الْفَرِيبُ السُّمَكُ الضَّيِيقُ الْمَلَكِيُّ .

أبو عبيد عن أبي زيد الطَّلَنْجُ الرَّجُلُ
الْخَالِي الْجُوفِ وَأَنْشَدَ :

وَنُصْبِحُ بِالنَّسَاءِ أَتْرَشَةٍ

وَنُحْمَى بِالْمَشَى طَلَنْجِيَّةً^(٣)

أبو عبيد عن الأحمسي الحِزْزُورَةُ الْقَصِيرُ
مِنَ الرِّجَالِ وَأَنْشَدَ شمر :

وَلَوْ كُنْتُ أَجَلٌ مِنْ مَالِكٍ

رَأَوْكَ أَقْصِيرَ حِزْزُورَةٍ

(١) ما بين القوسين من دوقد أثبتناه من م .

(٢) في اللسان لرجل من بني الحرملق [س]

قال والخبير بركة القصة المناقرة .

والخودودة البيضاء والخولولة الكبنة
قلت وهذه الأحرف الثلاثة ثلاثية الأصل
ماحقه بالخامسى لتكرر بعض حروفها .

أبو عبيد عن القراء : ذهب القوم
شعالب بقرحة لا ينون إذا تفرقوا .

وحكى اللحياني في نواذره ذهب القوم
فندخرة وفندخرة وفندخرة وفندخرة كل
ذلك إذا تفرقوا .

وقال الليث : كبش شقحطب ذو قرنين
منكرين ، وروى أبو العباس عن عمرو عن
أبيه أنه قال : الشقحطب الكبش الذى له
أربعة قرون .

وقال الليث في هذا البسبب دجندج :
دويبة .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال
يقال : هو أهون على من دجندج قال فإذا
قيل له ما دجندج قال كلاً ففى .

(١) م : القصة

وروى عن يونس أنه قال تقول العرب
للرجل يقر بما عليه دج دج ، ودج دج ،
يريدون قد أقررت فأسكت .

وأخبرني النذري عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال احترق الرجل إذا كاد أن
يموت من البرد .

أبو عبيد عن الأعمشى : ناقة حندلس
قيمة المشى . وقال الليث : الحندلس الناقة
النجبية الكريمة .

أبو عبيد عن الأعمشى أفى جشمريش
ومى الخشاء الفليضة . قال وقال الأوصى
الجشمريش : المعوز الكبيرة .

أبو عبيد عن أبي عمرو والأعمشى
البحنفل الرجل الفليط الشفة .

ومن الخامسى للضعف قولم : الصمصح
للرجل الشديد وقال شمر : رجل جردخل وهو
الفليط الضخم وامرأة جردحلة كذلك وأنشد :
تقصر اللام وسراً تخلي

أطباق صبر العنق^(٢) الجردخل

(٢) في اللسان (جردخل) برواية تفتس وص
بدل صبر [ن]

ابن السكيت عن القراء : الْجَحْبَرُ
الرجل الضخم . وأنشد :

* فهو جحبَرٌ مُبِينُ الدَّهْرَةِ *

أبو العباس عن ابن الأعرابي عن الفضل :
رجل جَلَدَنَحٌ وَجَلَدَنُ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ضَخًا
أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال
الْحَبْرُ قَسُّ الْجَلِّ الصَّغِيرِ قَالَ وَهُوَ الْحَبْرُ أَيْضًا .
وقال ابن اللطيف : الْحَبْرُ قَسُّ الْبَاسِ الْفَضِيلِ
من البكارة وَالْمَلَانِ .

وقال أبو سعيد في الخامس للملحق قال :
ما له حَبْرٌ وَلَا حَوْرٌ أَى مَا لَهُ شَىءٌ . قَالَ
وقال أبو عمرو : مَا يُقْنِي فَلَانٌ حَبْرًا ، أَى
مَا يُقْنِي شَيْئًا وَيُقَالُ مَا يُقْنِي حَبْرًا بِمَنْسَاهُ
وَأَنْشَدَ لَابْنِ أَحْمَرَ :

* أَمَانِي لَا يَنْدِينُ عَنْهَا حَبْرًا * ^(١)

وقال إسحاق بن الفرج قال الأصمى
يقال : مَا أَصَبَتْ مِنْهُ حَبْرًا وَلَا حَبْرًا أَى
مَا أَصَبَتْ مِنْهُ شَيْئًا .

قال : وقال أبو عمرو يقال ما فيه حَبْرٌ
وَلَا حَبْرٌ وَهُوَ أَنْ يُعْبَرَكَ بِالشَّيْءِ فَتَقُولُ

(١) الرواية في اللسان هي بدل عنها [س]

ما فيه حَبْرٌ .

وقال أبو عبيدة : أَخَذْتُ قَوْلَ الرَّأْزَاقِ
العين وأنشد :

وهبت له ليس بشمشلي

ولا دحوق العين حنوق

وقال الليث الحنطَلَقِيُّ حكاية قَوْمٍ
الليل إِذَا جَرَتْ وَأَنْشَدَ :

* جَرَتْ اللَّيْلُ فَقَالَتْ * حَبْطَلَقٌ * ^(٢)

ابن السكيت عن أبي زيد يقال جاء
بكذب مُتَمَاقٍ وجاء بكذب حَبْرِيٍّ إِذَا جَاءَ
بكذب خالص لا يخالطه صدق .

الليث : اسْتَحْسَنَكَ اللَّيْلُ إِذَا اسْتَدَتْ
ظِلْمَتَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ احْلُفْكَ مِثْلَهُ ، وَشَعَرَ
مُسْحَنِكَ وَمُحْلَنِكَ وَهُوَ الْأَسْوَدُ الْقَامِ .
قلت وأصل هذين الحرفين ثلاثي صار خامسًا بزيادة
نون وكاف ، وكذلك ما أشبههما من الأفعال .

وأما اسْحَقَرُ واحْرَقَرُ فمهما راءين والنون نزلة
وبها الحَقَّتْ ^(٣) بالخامس ، وجلة قول النحويين
أنَّ الخامس الصحيح الحروف لا يكون إلا في
الأسماء مثل الْجَحْرَشِ وَالْجَرْدَشِ . وَأَمَّا

(٢) ما أتت به اللان في اللسان (طن) يخفى
زيادة حبطلق [س]

(٣) المذهب المختار

الأفعال فليس فيها خماسي إلا بزيادة حرف
أو حرفين فاقصمه .

وقال الليث الأسْلُطَاخ الطول والعرض
يقال قد اسْلَطَعَ .

وقال ^(١) ابن قيس الرقيات ^(٢) :

أنت ابن مسلطع البطاح ولم
تَمُطِفْ عليك الحَيُّ وأَوُجِحْ

قلت : والأصل السُّلَاطِخ والنون زائدة
وقال ابن دريد رجل مسلطُح إذا أبسط .

وقال الليث الجحمرش من النساء الثقيلة
السبعة . والجحمرش الأرنب للزَّضِج ، قلت
والصواب في تفسير الجحمرش ما أثبتناه لأبي
عبيد عن أصحابه . والذي قاله الليث ليس
بمعروف في كلامهم .

أبو عبيد عن الأصمعي اسعفَر الرجل في
كلامه إذا مضى فيه ولم يَحْكُثْ واسعفرت
الخيل في جريها إذا أسرع .

أبو عبيد عنه أيضا لُحْرَفِشُ النضبان
اللتقبض . قال ويقال احرفش واحرفني
وازبار ، إذا تمها للفتب والشر .

وقال الليث : اسعْفَر إذا امتدَّ ومال .

ومن الأسماء الخماسية التي جاء بها ابن
دريد ففرد بها قوله : جَلَنْدَحَةٌ صلبة شديدة
وصَلَنْدَحَةٌ صلبة ولا يوصف بها إلا الإناث .

وامرأة حُرْقَفَةٌ قصيرة . قال وجل
حَبْرَقِيس في لا زى . وحَبْرَقِيسُ سَيِّءُ الخلق
قال : والزَنْفَرُ السَيِّءُ أَكَلْتُ وَالْقَلْعَدُمُ
الخفيف السريع .

أبو العباس عن ابن نجدة عن أبي زيد قال
النِرْدَحَلَةُ بالنين العصا . قال وهي القَحْرَنَةُ .
وأما القِرْدَحَلَةُ ، بالقاف فإن ابن السكيت
قال قالت المامية هي من حرز الصبيان تابسها
المرأة ففرضي بها قيمها ولا يبتنى غيرها ولا
يليق معها أحدا . وقال الزَّحَنَفُ الذي يزحف
على استيه . وأشد أبو سعيد قول الأغلب

طَلَّةٌ شَيْخٌ أَرْسَحٌ زَحَنَفٌ

له ثانياً مثل حَبِّ الْغُلْفِ

(١) من هنا لى آخر الفقرة ساقط من م .

(٢) البيت في ديوانه ص ١٧ وى د : تعرف
وى هادى الديوان أن البيت سببه لمرج

وقال أبو حاتم يقال فلان ما يملك
 حَذَرُونَا أَي فسيطا . كما يقال فلان ما يملك
 قُلامَة ظفر وقال أبو زيد يقال رجل حِنْتَاوُ
 وامرأة حِنْتَاوَة وهو الذى يمجِب بنفسه وهو
 فى أعين الناس صغير . قلت والأصل فيهما
 الثلاثى ألحقا بالخماسى بهمة وواو زيدتا فيهما
 أو بنون وواو مزيدتين .

قال ابن السكيت عن الأصمعي المبرقة
 المرأة الصغيرة أتلقى رجل حَبْرَتص .
 آخر حرف الماء والحد لله رب العالمين
 وهو آخر الجذر السابع من خط أبى منصور
 الأزهرى رحمه الله [الذى ^(١) منه قلت هذا
 الكتاب وقرئت منه يوم الأربعاء سابع عشر
 محرم سنة خمس عشرة وستمائة] .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا أول كتاب الماء من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف منه

المضاعف وكذلك الماء مع التين لا يأتلفان
 فى المضاعف .

قال ابن المظفر : الماء والماء لم يأتلفا فى

باب الماء والقاف

[فـ مق]

مستعملان .

قال ابن المظفر : قَهْ يُحْكَى بِأَنَّهُ حَرَبٌ
 من الضمك . ثم يكرر بتعريف الحكاية ،
 فيقال : قَهْه [يقهقه ^(١)] قَهْهَة إذا مدَّ

ورجعه ، وإذا خُفِّف قيل قَهْ ^(٢) الضاحك .

وقال الرازي يذكر نساء :

نشان فى ظل النسم الأرفه

قَهْن فى تهايف وفى قَهْ

(١) ما بين التوسين من نسخة د ، وى م بدل
 « والحد لله رب العالمين »
 (٢) فى اللسان « قَه الضاحك »

قال وإنما خفف للحكاية : وإن اضطر
الشاعر إلى تشيله جازله كقوله :

ظَلَّانَ فِي هَزْ رَقَّةٍ وَقَّةٍ
يَهْزَانِ مِنْ كُلِّ عَيْسَامٍ قَّةٍ

قال : والتهمة في قَرَبِ الْوَرْدِ مشتق من
اصطدام الأحمال لمجلة السير كأنهم توهموا
لحسن ذلك بَرَسُ نَمَّةٍ فضاغوه .
وقال رؤبة (١) :

• يَطْلُقْنَ قَبْلَ التَّوَرِّبِ لِلْقَهْقَرَةِ •

وقال غيره : الأصل في قَرَبِ الْوَرْدِ أنه
يقال قَرَبٌ حَسَنَاتٍ بِالْهَاءِ ، ثم أبدلوا الهاء
قالوا لِلْحَقِيقَةِ حَقِيقَةً وَهَقِيقَاتٍ ، ثم قلبوا
الحقيقة فقلوا القهقهة . كما قالوا حَيَّجَجَ
وَجَحَّجَجَ إِذَا لَمْ يُبْدَرْ مَا فِي نَفْسِهِ .

وقال أبو عبيد قال الأعمى في قول رؤبة

« التَّوَرِّبِ لِلْقَهْقَرَةِ » أراد الْحَقِيقَةُ فَقَلَّبَ ،
وأصله من الْحَقِيقَةِ ، وهو السِرُّ لِنَتِيبِ الشَّدِيدِ .
وقدم تفسيره مشبها في أول كتاب الهاء .
وإذا انشاكلت للرأي عن المياه واحتاج البدئ
إلى تعريب (٢) النَّمِّ حَمَلَتْ وَقْتُ وَزْدَهَا نَحْصَا
كان أو سَدَّ سَا عَلَى السِّرِّ الْحَثِيثِ ، فيقال :
نَحْصَسَ حَقِيقَاتٍ وَقَسَقَاسَ وَحَصَّصَ كَاصٍ . وكل
هذا السِرِّ الْحَثِيثِ الذي لا وتيرة فيه ولا فتور .
وإنما قلب رؤبة حقيقة فجعلها حقيقة ، ثم قلب
حقيقة ، فقال للتهمة ؛ لا اضطراره إلى التافية .

[من]

أهمله الليث وروى أبو العباس (٣) من
ابن الأعرابي قال : أَلْفَقْتُ الْكَثِيرُ الْجَسَاعَ ؛
يقال هَكَأَ جَارِيَتِهِ وَهَقَّهَا إِذَا جَهَّدَهَا بِشِدَّةٍ (٤)
الْجَسَاعَ .

(١) د : ترويب

(٢) ج : وقال تليط

(٣) ج : بكثرة

(٤) مجموع أحوال العرب ١٦٧

باب الهاء والكاف

هك وكه مستملان وقد أهمل الليث

[مك]

وهو معصّل في ممان^(١) كثيرة ، منها .

قال أبو عمرو الشيباني في كتاب النوادر :
هَكَ يَسْلَحُهُ وَسَكَّ به إذا رمى به . ونحو ذلك .

قال ابن الأعرابي قال : هَكَ وَسَجَّ وترَّ
إذا حَذَفَ يَسْلَحُهُ .

وقال أبو عمرو هَكَ الرجلُ جاريته
يَهْكُهَا إذا نكحها ، وأشد :

يَا سُبَيْمًا أَلَمْتُ أَبَاهَا قد رَفَذَ

فَنَقَرْتُ في رَأْسِهِ ثَبْنِي الْوَدَّ

قَامَ وَمَنَانٌ يَمْزِي ذِي عَقْدٍ

فَهَكُّهَا سُخْنًا به حتى يَرُدَّ

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي

يقال هَكَ إذا أُسْقِطَ . والملكُ يَهْرُ البئرَ .

وَالْمَلِكُ الطَّارُ الشَّدِيدُ . وَالْمَلِكُ مُدَارِكَةُ الطَّغْنِ

(١) ج في حروفه كثيرة .

بالرمح . والملكُ الْجَمَاعُ الكثير . يقال هَكُّهَا
إذا أَكْثَرَ جَمَاعَهَا .

وقال أبو عمرو الهَيْكَلُ لُغْنَتُ .

وروى أبو عبيد عن الأصمعي يقال :
أَهَكَ صَلَا الرَّأَةِ أَهَكَكَ إذا أَخْرَجَ
في الولادة .

وقال ابن شميل . تَهَكَّتِ الْبَاغَةُ وهو
تَرَخَّى صَلَوِيهَا وَذُبُرُهَا ، وهو أن يرى كَأَنَّهُ
سَقَاءٌ يُخَفِّضُ^(٢) . قلت : وَتَهَكَّتِ الْأُنَى
إذا أَقْرَبَتْ فَاسْتَرَخَى صَلَوَاهَا وَعَظَمَ ضَرْعُهَا
ودَنَا نِتَاجُهَا شَبَّهَتْ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَنْزِيلُ وَيَقْتَضِعُ
بعد [انقاده^(٣)] و [ارتثاقه] وأشدُّ لعلب عن
ابن الأعرابي :

إذا بَرَكْنَ مَبْرَكَ هَمَكُوا كَأَنَّمَا يَطْلُغْنَ فِيهِ الْبُزْنُكَ^(٤)

(٢) ج ، م ، يخصص .

(٣) التكهة من ج ، م .

(٤) بعده في ج ك في اللسان :

أرسلن أن يتركن ذلك البركا

ترك النساء الحاجز الزونكا

والزونك الختان في معجمه الرائع منه فوق
قصرها .

قال مَكُونُكَ عَلَى بِنَاءِ مَكُونُكَ وَهُوَ

السَّيْنِ .

[اَكْه]

قال الليث : ناقة كَهَّةٌ وكَهَّاءٌ ، لفتان ،
وهي الضغنة للسنة الثقيلة . وقال ابن شميل :
الكَهَّةُ الجوز أو الساب مهزولة كانت أو
سمينة . وقد كَهَّت الناقة تكه كُهوها أي هرمت

أبو الياس عن ابن الأعرابي : جارية
كهكاهةٌ ومكهاكةٌ إذا كانت سمينة . وقال
الليث : الكَهْكَهَةُ حكاية صوت الزمروهي
في الزمر أعرف منها في الضحك وأنشد :

يا حَيْذا كَهْكَهَةُ الْفَوَاقِي

وحَيْذا تَهَانُفُ الرِّوَانِي

إلى يومٍ رحلة الأَنْطَلَانِ

وقال الليث : كَهَّ حِكَايَةُ الْمَكْهَكَةِ .

والأَمْسَدُ مَكْهَكَةٌ في ذَنَبِهِ وَأَنْشَدَ :

* سَأَمَ عَلَى الزَّأَرَةِ لِلْمَكْهَكَةِ *

أبو عبيد : الكَهْكَهَةُ اللَّيْثِيَّةُ . وقال

أبو العيال المذلي ^(١) .

وَلَا كَهْكَهَةٌ بِرَمِّ

إِذَا مَا اشْتَدَّتْ الْحَقَبُ

وقال شمر : وَكَهْكَهَةٌ بِالْمِيمِ مِثْلُ كَهْكَهَةِ

لِلبَيْتِ ، وَكَذَلِكَ كَهْكَمَ قَالَ وَأَصْلُهُ كَهَامٌ

فَزِيدَ الْكَافُ وَأَنْشَدَ :

* يَرْبُ شَيْخٌ مِنْ عَدَى كَهْكَمَ *

قال شمر : وَرَوَى أَنَّ الْحِجَاجَ كَانَ قَصِيْرًا ^(٢)

أَصْفَرَ كَهَا كَهَةً وَهُوَ الَّذِي إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ

كَانَتْهُ يَضْحَكُ وَلَيْسَ بِضَاحِكٍ . وَكَهْكَهَةُ

الْقُرُورُ فِي يَدِهِ مِنَ الْبَرْدِ . قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَكَهْكَهَةُ الدُّنْجِ الْمُرُورُ فِي يَدِهِ

وَاسْتَدْفَأَ الْكَلْبُ فِي الْمَأْسُورِ ذِي الذَّنْبِ

وَهُوَ أَنْ يَتَلَفَسَ فِي يَدِهِ إِذَا خَصِرَتْ .

وقال أبو عمرو يقال : كَهَّ في وجهي أي

تنفس . وَالْأَمْرُ مِنْهُ كَهَّ وَكَهَّ . وَقَدْ كَهَّهْتَ

أَكَّهَ وَكَيْهْتَ أَكَّهَ .

(١) ديوان المذليين ص ٢٤٢ والرواية فيه : .

* وَلَا بِكَهَامِهِ بِرَمِّ * الخ

وفي المرح وروى : وَلَا كَهْكَهَةِ

(٢) عجزه في اللسان :

* لَسَّ عَنْ ذَاتِ شَبَابٍ حَذْلَمَ *

بَابُ الْمَصَادِقِ وَالْجَمِ

أبو عبيد عن الأصمى قال : المَجْجُ
النَّفَرُ .

قال : وقال الأُمَوِيُّ يقال : ركب
فلان مَجْجًا ومَجْجًا^(١) إذا ركب رأسه
وأُشْد^(٢) :

* وم ركبوا على قَوْي مَجْجًا *

وأخبرني الإيادي عن كيز : رجل مَجْجًا
أى أحق وهو الذى يستهيج على الرأى ثم
يركبه ، غَوَى أم رَشَدَ . واستهيجهُ أن
لا يؤامر أحدا وركب رأيه وأُشْد :

ما كان رَوَى فى الأمور صَنِيعًا

أزمان يَرَكِبُ نِكَأَمَر مَجْجًا^(٣)

قال شمر : والناس مَجْجًا نِكَأَمَر
أى حَوَالِيكَ .

(١) زاد ج : غير مجرى ، وكأى فى اللسان .
(٢) لب اللسان فى شرح ابن عبد الرحمن
المصنوع وسفره :

* فلا يدع القام سبيل فى *

[س]

(٣) فى اللسان : ما كان يروى ...

هـج ، جه ، مستعملان .

[مع]

قال الليث : هَجَّجَ البعيرُ يُهَجَّجُ إذا غارت
عينه فى رأسه من جوع أو عطش أو إعياء غير
خَلْقَةٍ وَأُشْد .

* إذا حَجَّجَا مَقْلَبًا هَجَّجَا *

أبو عبيد الأصمى : هَجَّجَتْ عينه :

غارت وقال السكيت .

كان عيونهم مَهْجَجَاتٍ

إذا راحت من الأصل الحُرور
الليث : المَهْجَجَةُ المَكْبُوتَةُ التى تَذْفِنُ كُلَّ
شئ . ثعلب عن ابن الأعرابي : ورجل :
هَجَّجَ أحق .

وقال أبو عمرو : المَهْجَجَةُ المَكْبُوتَةُ التى
تَذْفِنُ كُلَّ شئ بالتراب .

وقال غيره : التَهْجَجَةُ مثلها .

ابن السكيت^(١) : رجل هَجَّجَ هَجَّجًا وهو
الذى لا عقل له ولا رأى .

(١) ج : ابن السكيت عن أبي زيد : رجل النع

وقال أبو الهيثم قول شمر الناس هجاجيك
في معنى دَوَّالِيكَ باطل ، وقوله معنى دَوَّالِيكَ
أى حواليك كذلك ، بل دَوَّالِيكَ في معنى
التداول ، وحواليك تنفية حَوَالِكَ ، قال الناس
حوالك : وحوَالِيكَ وحوَالِيكَ وحوَالِيكَ^(١) .
قال : وأما ركبوأ في أسرهم هجاجهم أى
رايهم الذى لم يروؤا فيه ، وهجاجيهم تنقيته .
قلت : أرى أن أبا الهيثم نظر في خطأ
بعض من كصب عن شمر ما لم يضبطه والذى
يعوجه بندى أن شمرأ قال : هجاجيكَ مثل
دَوَّالِيكَ وحوَالِيكَ أراد أنه مثله في التنفية لا في
المعنى .

وقال الليث التهجيجة حكاية صوت الرجل
إذا صاح بالأسد وأنشد للبيد :

أَوْذَى زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ

يفشى للتهجيج كالتنوب المرسل^(٢)

يعنى الأسد يفشى متهجيجاً به فينصب
عليه مسرعاً ويقترسه .

أبو عبيد عن الأصمعي هججبت بالسبع

وهوجت به ، كلاهما إذا صيغت به . ويقال
للزاجر للأسد مهجيج ومهيج . وقال
الليث : غل هججأج في حكاية شدة هديره
وقال وهججبت بالجل إذا زجرته فقلت هيجج
وقال ذو الرمة^(٣) :

أَسْرَفْتُ مِنْ جَوَزِهِ أَعْنَاقُ نَاجِيَةٍ

تَنْجُو إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا هِيَجِي

قال إذا حكوا^(٤) ضاعفوا هجج كما

يضاعفون الوتلة من الويل فيقولون وولت

الراء إذا أكثرت من قولها الويل . وقال

غيره هيج زجر الناقة قال جندل :

فَرَجَ عَنْهَا حَلَقَ الرَتَائِجِ

تكفح السائم الأواجيج

وقيل عالج وأيا أياهج

فكسر للناقية . وإذا حكيت قلت

هججبت بالناقية . وقال اللحياني يقال للأسد

والذئب وغيرهما في التسكين هججيك وهججج

وهجج هيج وهججج وهججججاً ، وإن شئت

قلتها مرة واحدة وأنشد :

(١) م : حوالك وحواليك

(٢) في اللسان أو ذو زوائيد

(٣) ديوان ذو الرمة ص ٧٣ والرواية : هيج

(٤) إذا حكوا سوتها ضاعفوا

سفرت فقلت لما هج فترقت

فذكرت حين تبرعت صباراً^(١)

قال ويقال في معنى هَجَّ هَجَّ جَهَّ جَهَّ على
القلب ويقال سَيَّرَ هَجَجًا شديد . وقال مُزاحم
التهلي :

وتحى من بنات العيد رَضُو^(٢)

أضر بنيه سَيَّرَ هَجَجًا

وقال اللحياني يقال: ماء هَجَجٍ لا عذب
ولا مانع ويقال ماء زَمَزَم^(٣) هَجَجٌ .
وأرض هَجَجٌ جذبة لا نبت فيها والجمع
هَجَاجٌ ، وأشد :

* في أرض سَوَّهٍ جذبة هَجَاجٌ *

(١) في القمكة (هـ) العارث بن المزدخر المصاحي
[س]

(٢) م : تقي

(٣) اللسان زمزم : مضبوطة بكون على الل

وكذلك زمزم :

[ج ه]

قال الليث : جَهَّ حكاية المَجْجِ
والمَجْجَةُ من صياح الأبطال في الحرب .
يقال : جَهَّجُوا الحُكُومًا .

وقال ثمر : جَهَّجْتُ السبعُ وهَجَّجْتُ
بمعنى واحد . عمرو بن أبيه : جَهَّ فلان فلانًا
إذا رده . يقال : أَنَاهُ جَهَّةً وَأَوَّاهُ وَأَصْنَعَهُ ،
كله إذا رده ردًّا قبيحًا .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المَجْجُ
الفُدرَانُ . ويوم جُهْجُور : يوم تقيم . قال
مالك بن نورة :

وفي يوم جُهْجُور حينما ذِمَارَنَا

بَعَثَ الصَّامِلُ وَالْجَوَادُ الرَّبَّ

وذلك أن عوف بن حارة بن سليط الأحم
ضرب خَطَمَ فرس مالك بالسيف وهو مربوط
بفساء القبة فنشب في خَطَمِهِ قطع الرَّسَمَ
وجال في الناس ، فجاؤا يقولون جُوه جُوه
فسمى يوم جُهْجُور . قلت : والفُرس إذا
استصوبوا فمل إنسان قال جُوه جُوه .

(١)

باب الحاء والضاد

[عن]

قال الليث : المَضُّ كسردوب المدّ
وفوق الرضّ قال : والمَضْمَضَةُ كذلك إلا أنه
في تَجَمُّدٍ ، والمَضُّ في مَهَلَةٍ . جملا ذلك كالمَدِّ
والترجيم في الأصوات .

قال : والمَضْمَضُ النحل الذي يَهْضُ
أعناق النحل ، تقول : هو يَهْضُضُ
الأعناق .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : هَضَضْتُ
الحجر وغيره أَهَضُّهُ هَضًّا إذا كسرتَه ودَقَقْتَه .
وقال غيره : يقال جاءت الإبل تَهْضُ السَّيْرَ
هَضًّا إذا أسرعَت . ويقال لشدِّ ما هَضَّتِ السَّيْرَ
وقال رُكَّاشُ الدُّبَيْرِي :

جاءت تَهْضُ للشئِ أي هَضَّتْ

يلدغ عنها بعضها عن بعض

قال ابن الأعرابي : يقول هي إبل غَزَارَتْ
فيدفع ألبانها عنها قطع رءوسها كقوله .

* حتى فَدَى أعناقهمُ المَضُّ *

قال وهضض إذا دَقَّ الأرضَ برجله دَقًّا
شديدًا ^(١) وقال الأحمسي الهَضَّاءُ الجماعة من
الناس وقال الطرماح :

قد تجاوزتها ^(٢) يَهْضَاءُ كَالْجَنَّةِ

سَة يُنْفِقُونَ بِمَضِّ قَرْعِ الوِطَاضِ

وقال ابن الفرج : جاء يهز للشئ ويَهْضُهُ
إذا مشى مشيًا حسنًا في تدافع .

(١) زاد ج : وأشد ابن الأعرابي فيما أخبرني

المنزلي عنه

تروحت من حرس وحرس

جاءت تَهْضُ الأرضُ أي هَضَّتْ

يدفع عنها يعضها عن يعض

مضى المنزلي شمن عين المنزلي

قال : تَهْضُ : تنق ، يقول راحت من حرس

فجاءت تَهْضُ اللقي مضى المنزلي .

يقول : المنزلي تنض عن لا خير فيه . هَضَّنَ :

تظن .

(٢) م : تجاوزته في اللسان وبجهره [أشعار العرب

م ٣١٩ الرواية كما هنا

[س]

(١) ذكر هذا الباب في (ج) بعد باب الماء
والشئ الآخر . ولكن ترتيب نسخة (ب) غير دقيق
وليس متطابقا مع الأجدية الصوتية التي سار عليها
الأخري نبدأ الخليل . إذ فيها الضاد قبل الشين .

بَابُ الْهَشَاءِ وَالرَّشِينِ

[هش]

وَهَشَاءٌ إِذَا اشْتَهَاهُ . وَهَشَّتْ أَيْشُهُ هَشْوَةً
إِذَا صُرَتْ خَوَارًا ضَعِيفًا . وَإِنَّ لَشَّ الْكَثِيرِ
وَالْكَثِيرِ إِذَا كَانَ سَهْلَ الشَّائِفِ فِي طَلَبِ
الْحَاجَةِ . وَقَدْ هَشَّتْ أَهْشُهُ هَشًّا إِذَا خِطَّ
الشَّجَرَ فَأَقْلَاهُ لِنَفْسِهِ .

وقال الفرّاء في قوله جل وعز «رَأَيْتُمْ»^(١)
بها على غني «أَيُّ أَضْرِبُ بِهَا الشَّجَرَ الْيَابِسَ
أَبْسَطُ وَرَقَهَا فَتَرَاهُ غَدَمَهُ . قُلْتُ وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ
الْأَصْمَعِيُّ وَالْفَرَّاءُ فِي هَشَّنِ الشَّجَرِ بِالْمَعَا^(٢)
لَا مَا قَالَهُ الْبَيْهَقِيُّ أَنَّهُ جَذَبَ النَّصْنَ مِنَ الشَّجَرِ
إِلَيْكَ .

وقال ابن الأعرابي هَشَّنَ النَّوْدُ هَشْوَةً
إِذَا تَكَسَّرَ وَهَشَّ لَشْنٌ يَبْشُّ إِذَا سَرَّ بِهِ .
وَفَرَحَ .
وَفَرَسَ هَشَّنَ الْبَيْتَانِ خَفِيفُ الْبَيْتَانِ .
وَقَالَ شَمْرُ هَاشَنُ بِمَعْنَى هَشَّنَ وَقَالَ الرَّاعِي :

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : الْهَشُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِيهِ
رَخَاوَةٌ يَقُولُ هَشَّ الشَّيْءُ يَبْشُّ هَشَانَةً هُوَ
هَشَّنٌ هَشِيئٌ .

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ أَنَّهُ قَالَ : هَشِيئْتُ يَوْمًا
فَقَبِلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ شَمْرُ : هَشِيئْتُ أَيُّ فَرَحْتُ
وَاشْتَبَيْتُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٣) :

أَضْعَى ابْنُ ذِي فَائِشٍ سَلَابَةً ذُو الْ-
مُفَضَّلِ هَشًّا فَرَّادُهُ جَذَلًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَشًّا فَرَّادُهُ أَيُّ خَفِيفًا إِلَى
الْخَلْعِ . قَالَ : وَرَجُلٌ هَشَّنٌ إِلَى إِخْوَانِهِ .
وَالْهَشَّاشُ وَالْأَشَّاشُ وَاحِدٌ . قَالَ : وَالْهَشَّنُ
جَذَبْتُكَ النَّصْنَ مِنَ الشَّجَرِ إِلَيْكَ أَيُّ عَمْرٍو عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ : هَشِيئْتُ لِلْمَعْرُوفِ أَهْشُهُ هَشًّا

(١) حيوان الأعمى ٢٣٥

(٢) والرواية في الحيوان ، أصبح ذو فائش الخ
والبيت من التصديقات التي يطلبها

* لَنْ عَلَا وَلَنْ مَرَعَلَا *

(٢) سورة طه - ١٨

(٣) كلمة : بالاصان ساقطة من ج .

فكبر للرؤيا وهاش فزاده

وبشر نفسا كان قبل يومها

قال : هاش : طرب . أنشد أبو الهيثم

في صفة قدر .

وحاطبان يهشان المشيم لها

وحاطب الليل يلقى دونها عنكا

يهشان المشيم يكسرانه للقدس . وقرينة

هشانة : يسيل ماؤها لرقبها وهي ضد

الوكيمة . وأنشد أبو عمرو لطلق بن عدى .

كان ماء عطره الجياش

فهل شتان أطور المشاش

الضهل الماء^(١) القليل . والخور الأديم .

وقرّس هش كثير العرق واستهشئ أمر

كذا فهششت له أى استعقنى تخففت له .

وقال أبو عمرو : المشيش الرجل الذى يفرح

إذا سأله ، يقال : هو هاش عند السؤال

وهشيش ورأى ومرتاح وأزيمى .

قال أبو عمرو : الخليل تملف عند عوز

التملف هشيش السلك . قال : والمشيش لخيول

أهل الأسياف خاصة قال وقال النمر بن قلوب

والخيل فى إطماعها اللحم ضرر

تطمعها اللحم إذا عزّ الشجر^(٢)

باب الهاء والصاد

صه . هص

[هص]

قال الليث : الهص شدة التبعض والنمز .

وقال غيره : بنو هصان قبيلة من بنى أبى بكر

ابن كلاب .

وحصيص اسم رجل وقيل الهص شدة الرطه^(٣)

ثعاب عن ابن الأعرابي : زخيج النار

(١) هذه العبارة من ج ، وقد قلبها اللسان أيضا

بريقها ، وهصيصها تلالؤها ، وحكى عن أبى

ثروان أنه قال : ضفنا فلانا فلنا طمينا أنونا

بالمقاطير فيها الجحيم يهوش زخيجها ، فألقى

عليها المذلي . قال : المقاطير الجمار ، والجحيم

الجر ، وزخيجه برقه ، وهصيصه تلالؤها .

(٢) عبارة « الضهل الماء القليل » ساقطة

من

(٣) يهوى له « قال طالع كلمة التى يقول فيها

* الله من آياته هذا النفس *

قال : وتلف الجبل اللحم إذا قل الشجر .

سلمة عن القراء هصص الرجل إذا برق
عينيه والمصاصيص والقصاص: الشديد من
الأسد .

[صه]

قال الليث : صه كلة زجر للسكران
وأشد قول ذي الرمة^(١) .

إذا قال حاديا لتشبيه ثبات

صه لم يكن إلا دوى السامع

قال : وكل شيء من موقوف الزجر فإن
الرب تنوته نغوصا . وما كان غير موقوف
فعلى حركة صرفه في الوجه كلها . ويضعف
صه فيقال صهصهت بالقوم .

ابن السكيت يقال للرجل إذا أسكته :
صه ، فإن وصلت قلت : صه صه ، وكذلك
مه فإن وصلت قلت : مه مه ، وكذلك تقول
للشيء إذا رضيته : بيع^(٢) فإن وصلت قلت :
بيتر بيتر .

باب الهاء والسين

من حديث النفس ووسوستها وأشد^(٣) :

* فلهن منك ههاس وهوم *

وقال غيره : الههسة عاتم في كل شيء
له صوت خفي كههاس الإبل في سيرها
وصوت الخيل . وقال الرازي :

لَيْسَ مِنْ حُرِّ الثَّيَابِ مَلَيْسَا

ومذهب الخيل إذا تههسا

هس صه

[هس]

أبو العباس عن ابن الأعرابي الههيس
اللدوق من كل شيء . والهس زجر الضم
أبو عبيدة الأصمى : ههس ليأته كلها وقفس
إذا أدأب السير .

وقال الليث : الههاس الكلام الخفي المجهنم
وسمعت ههيسا وهو الهس وقال : الههاس

(٢) إذا رضيه بيع وبيع وبيع .

(٣) السكيت ومدره

* وطويت ثوب بشاحه أليته *

(١) ديوان ذي الرمة ص ٣٦٠

وقال في هَاسِهٍ أخفاف الإبل :

إذا عَاوَنَ الظَّهْرُ ذَا الضَّأْنِمْ

هَاسِهٍ كَالْمَدِّ بِالْجَاحِرِ

في النوادر ^(١) : المسامح للمشي : بتنا نهشش

حتى أصبحنا ، ومممت من القوم هَاسِهٍ

من نجى لم أفهمها ، وكذلك وساوس من قول :

[سه]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

البيتان وكاه السِّهِّ فإذا نامتا استصاقي الركاء .

باب الهاء والزاي

قال : والمَزْهَرَةُ والمَزَاهِرُ تحريك البِلَا

والحروب لِلنَّاسِ .

أبو عبيد عن الأحمسي : المَزَّةُ من سير

الإبل أن يهتز للوكب .

قال شمر قال النضر يهتز أي يسرع

وأنشد :

ألا هزئتُ بهذا قُرَشِيٍّ

سَهٍّ يَهْزُ مَوْكِهَا ^(٢)

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : اهتزَّ العرشُ لَوْتِ سِدِّ بْنِ مُعَاذٍ .

روى الباري عن ابن شميل أنه قال

(٣) البيت لابن نيس الرقيات [عن]

[هز]

المَزْ : تحريك الشيء كما تهزُّ التفتة

ففضطربُ وتهتزُّ . تقول : هَزَزْتُ فلانا

فاهتزَّ للغير ، واهتزَّ النباتُ إذا طال ، وهزَّتْهُ

الرياح ، واهتزَّتْ الأرضُ إذا أُنْبِتَتْ . والمهزِز

في السير تحريك الإبل في خفَّتْها . يقال هَزَّها

السير وهزَّها الحادي ، وأنشد :

إذا ما جرى شأوينِ وابْتَلَّ عِظْفُهُ

يقول ^(٤) هَزِيزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَنْثَابِ

(١) من هنا إلى آخر الفقرة قد ذكرني « ج »

قبل ذلك ، بيد هذا القطر :

* قلن منك هاسه وهووم *

(٢) م : تهزل - وهي رواية اللسان وخار الدمر

المجاهل ص ٤٧ والبيت لامرؤ القيس [عن]

في قوله : اهتزَّ العرش ، أى فرح وأنشد :

* كريم هـَزَّ فاهِز * ^(١)

أى فوح .

وقال بعضهم أراد ^(٢) بالعرش سريره ^(٣)

الذى يحمل عليه سعد بن معاذ حين نقل إلى

قبره . وقيل هو عرش الله ارتاح لروح سعد

ابن معاذ حين رُفِعَ إلى السماء والله أعلم بما أراد .

وقال الله ^(٤) « فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ

اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ » أى تحركت عند وقوع الماء

بها للنبات ، وربت أى انتضت وعلت .

وقال الاعباني : ماء هَزَّز ^(٥) في اهتزازه

إذا جرى .

وقال الباهلي : في قول الرازي :

فَوَرَدَتْ يَتْلُو الْيَمَانِ لِلْمَرْهَازِ

تدفع عَنْ أَغْشَاقِهَا بِالْأَعْجَازِ

^(١) يمدح في اللسان

* كَذَاكَ السَّيِّدُ الْهَزَّ *

^(٢) ج : أريد .

^(٣) ج : السرير

^(٤) سورة فصلت — ٣٩

^(٥) ضبطها القاموس فقال : كملط وعلابط

ومعدهم وصفاف .

أراد إبسلاً ^(١) وردت ماء هَزَّازاً

كالسيف اليماني في صفاته ، وقيل : المرهاز

من نمت السيف أى وردت ماء صافياً كالسيف

اليماني في صفاته .

وقال أبو عمرو يتر هَزَّزُ : بيضة القمر ،

وأنشد :

* وفتحت للترد بَرا هَزَّزَا * ^(٢)

وقال تهرَّزَ إليه قلبى : أى ارتاح

وهش .

وقال الراعي :

إِذَا فَاظَنَنْتُنَا فِي الْحَدِيثِ تَهَزَّزْتَ

إِلَيْهَا قُلُوبٌ دَوَّهَتْ الْجِسْرَانِ

وهَزَّانُ قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

^(١) ج : أراد أن هذه الإبل

^(٢) زاد «ح» يد هذا البيت ما يلي :

وقال أبو وجزة :

واللاد لا قسم ولا اللاد

مرايز أرجالها أجلا

لا من أملاح ولا نجاد

قيل ماء مزاز : إذا كان كثيراً يترأى .

وتد ذكر هذه الأبيات اللسان أيضاً ولكن لم يصرح

بأنها من الأزمري .

باب الهاء والطاء

طه طه

[طه] .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال المَطَطُ
المَلِكُ من الناس والأحطُ الجَلُّ الكثير للنسبِ
الصبورُ عليه والناقة طهَّاء .

[طه]

قال الليث : الطَّهَّاءُ القُرسُ القَبِيحُ الرَّائِعُ .
قال : وبلغنا في تفسير طه مجزومة أنه بالحِشْيَةِ
يا رجل . قال ومن قرأ « طه » ^(١) فيها
حرفان من الهجاء . قال وبلغنا أن موسى لما
سمع كلام الرب استغفره الخوف حتى قام على
أصابع قدميه خوفاً ، فقال الله « طه » أي
اطمئن .

وقال القراء طه حرف هجاء . قال وجاء
في التفسير : طه يا رجل يا إنسان . قال وحدثنى
قيس عن عاصم عن زينة قال : قرأ رجل على

ابن مسعود « طه » فقال له عبد الله « طه »
فقال الرجل أليس أَمَرْتُ بِطَهَّاءٍ قَدِمَهُ ، فقال له
عبد الله : هكذا أقرأ فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

قال القراء : وكان القراء يقطعها « طه » .

وأخبرني للزبدي عن الزبدي عن أبي
حاتم قال : طه افتتح سورة ثم استقبل الكلام
فقال للنبى صلى الله عليه وسلم « ما أَثَرُ لَنَا
عَلَيْكَ الْقُرْآنُ لِقَشَى » .

وقال قتادة : طه بالمرىانية يا رجل .

وقال سعيد بن جبير وعكرمة هي بالنَّطِيطَةِ
يا رجل .

وقال الكلبي نزلت بلفظ طه يا رجل
وروى ذلك عن ابن عباس قلت والعمل
على أنها حرفا هجاء مثل آل .

(٢) سورة طه — ٩ ، ٧

(١) يقصد : طه .

باب الهتاء والذال

هد . ده . مستملان

[مد]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من المدة والمدة . وقال شعر قال أحد بن غياث ^(١) للروزي : المدة الحسوف ، والمدة الهدم .

وقال الليث : المدة الهدم الشديد ، كخاطب يهد بمرّة فيهدكم ، وتقول مد في هذا الأمر ، وهذا ركي إذا بلغ منه وكسره .

وروى عن بعضهم أنه قال : ما هدني موت أحمر ما هدني موت الأقران .

وقال الليث المدة صوت شديد تسمعه من سقوط ركن وناحية جبل . قال : والماء صوت يسمعه أهل السواحل يأتهم من قبل البحر له درى في الأرض وربما كانت له الزلزلة ودويّه هديده . وأنشد :

* داج هديب الصوت ذو هديد *

والتمل منه هديب .

ثلب عن ابن الأعرابي قال : المدة المتبة الشاقة . والمديد الرجل الطويل . وقال الليث : الفضل يهد في هديره . وأنشد :

* يقين ذا هداهد عجبنا *

والمدهد معروف . وهدهده صوته .

قال : والمدهد طائر يشبه الحمام .

قال الراعي :

كهدهد كسر الزمّة جناحه

يدعو بقارة الطريق هديلا

وفي النواذر : يقال : يهدد إلى كذا ،

ويهدى إلى كذا ، ويسؤل إلى كذا ، ويهدى

إلى كذا ، ويسؤل إلى كذا ، ويهدى إلى كذا ،

ويهول إلى كذا ، ويوسوس إلى كذا ،

ويخيل إلى كذا ، ويخال إلى كذا ، فسموه إذا

شبه للإنسان [٢٣٩] في شبه بالنظر ما لم يثبت

ولم يثبت عليه التشبيه . والتهدد والتهديد

(٢) في التكة لفظة التنبؤ ويده

واسلا فنا وربما أدما [س]

(١) م : عتاب .

والتَّهْدُءُ من الوعيد . وَالتَّهْدُءُ تحريك الأَمِّ وَلَدَّهَا لَيْنَام .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: جاء شيطانٌ فجعل يُلَا لُجْلَ يَهْدُ هُذَه كما يَهْدُ الصَّبِيُّ ، وذلك حين نام عن إيقاظه التَّوَرُّمَ للصلاة .

وقال الأعمشى : هَذَا الْبَاءُ يَهْدُ هَذَا إِذَا كَسَرَهُ وَضَمَّهُ . قال : وسمعت هَذَا أَى سَمِعْتُ هَذِهِ صَوْتٌ . قال : وسمعت هَذِهِ الْفُجْلَ ، وَهُوَ هَذِيرُهُ . وسمعت هَذِهِ الْخَمَامَ إِذَا سَمِعَتْ دَوَى هَذِيرِهِ . ويقال : لَمَدَ الرَّجُلُ : إِذَا أَتَيْ عَلَيْهِ بِالْجَلْدِ وَالشَّدَّةِ . قال : ويقول الرجل للرجل إِذَا أَوْعَدَهُ . إِنِّي لَنُفِرَ هَذِي أَى لَنُفِرَ ضَمِيْف .

أبو عبيد عن الأعمشى : الْمَدَّ مِنَ الرِّجَالِ الضَّمِيْفُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الْمَدُّ يَنْتِجُ الْمَاءَ الرَّجُلِ الْقَوَى ، وَأَبَى مَا قَالَهُ الْأَعْمَشِيُّ . قال وَإِذَا أُرِدْتُ ذَنَّهُ بِالضَّمِّ قُلْتُ الْمَدَّ بِالْكَسْرِ .

وقال الزجاج (١) :

سَبَّيْكَ وَتَعْنَى مِنْ إِلَهٍ ذِي دَرَرٍ

لَا عَصْفَ جَارٍ هَذَا جَارُ الْمُتَصَرِّ قوله: عَصَفَ جَارٍ أَى لَيْسَ هُوَ مِنْ كَسْبٍ جَارٍ إِنَّمَا هُوَ مِنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، ثُمَّ قَالَ هَذَا جَارُ الْمُتَصَرِّ كَقَوْلِكَ هَذَا الرَّجُلُ جَلَدَ الرَّجُلَ جَارُ الْمُتَصَرِّ ، أَى نَزِمَ جَارَ الْمَجْبَأِ .

وقال شمر يقال رجل هَذَنٌ وَهُدَاةٌ ، وَقَوْمٌ هَذَاةٌ أَى جِنَاءٌ وَأَشْدُ قَوْلُ أُمِيَّةَ (٢) : فَأَذْخَلَهُ عَلَى رَبَّنَا يَدَاهُ

فَعَلِ الْخَيْرَ لَيْسَ مِنَ الْهَذَادِ وقال شمر: فَإِذَا قُلْتُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَذَاكَ مِنْ رَجُلٍ فَهُوَ بِمَعْنَى حَسْبِكَ وَهُوَ مَدَحٌ . وقال الليث : يُقَالُ لِلرَّجُلِ مَهْمٌ هَذَاكَ يَكُ .

وقال الاحياني ، قال الكسائي في قول الراعي :

* كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرَّمَاةَ جَنَاحَهُ * (٣)

(١) ديوان الزجاج ص ٢٠ والرواية فيه * وعصف (٢) هو أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّامِتِ وَابْنَتُ لِي دِيوَانِهِ تَحْقِيقُ يَطْرِيعُوتُ ، ص ٢٦ . (٣) بِمِثْنَةٍ * يَدْعُو بِالرَّابِعَةِ الطَّرِيقَ هَذِيلًا *

أراد بهذا الحد تصغير هذا الحد .

قال وقال الأعمى المدهد الفاختة .
والورشان والذبيبي والمدهد قال ولا أعره
تصغيرا إنما يقال ذلك في كل ما هذل وهذر .
أبو عبيد عن الأعر : المديد والقديد
الصوت .

وقال غيره : استهدت فلانا أى استضعفته
وقال عدى بن زيد :

لم أطلب أطلعة النبيلة بالقوة
إذ يستهد طالبا^(١)
وقال الأعمى يقال للوهيد من وراء
وراء : القديد والمديد .

وقال أبو المباس اختلقوا في المذ قال
الأعمى هو الجبان الضعيف .

وقال أبو عمرو وابن الأعرابي المذ
الرجل الجواد الكريم وأنشد ابن الأعرابي :
* ولي صاحب في النار هذلك صاحباً *

قال هذلك صاحباً : أى ما أجله ما أنيله
ما أعله يصف ذنباً . قال والمذ الجبان الضعيف
وأنشد :

(١) لي اللسان إلى يدل لا

ليسوا يهذين في الحروب إذا

تتقد فوق الحرافض النطق^(٢)

[ده]

قال الليث : ده كلمة كانت العرب تتكلم
بها يرى الرجل تأمره فيقول^(٣) له يا فلان :
إلا ده فلا ده^(٤) أى إناك إن لم تتأمر بفلان
الآن لم تتأمر به أبدا قال وأما قول رؤبة^(٥) :
* ونقول إلا ده فلا ده *

يقال إنها فارسية حكى قول غيره .
وقال أبو عبيد في باب طالب الحاجة يسألها
فيسئنها فيطلب غيرها . ومن أمثالهم في هذا
إلا ده فلا ده قال يضرب للرجل ، يقول :
أريد كذا وكذا ، فإن قيل له ليس يمكن
ذاك فكذا^(٦) وكذا .

قال أبو عبيدة بعض هذا الكلام وليس
كله عنه . قال : وكان ابن الكلبي يخبر عن

(٢) الليث المباس بن عبد المطب

(٣) م : فتقول له

(٤) ضبطت هذه الكلمة في نسخ التهذيب
باسكان الماين ووضعها اللسان بالكسر مع التنوين .
هذا وقد تقدم أن مثل هذه الكلمة يجوز إسكان
آخرها على نية القوم أيضاً .

(٥) مجموع أشعار العرب ١٦٦

(٦) م ليس يمكن ذلك قال فكذا وكذا

للرجل إذا أمرته بالضرب « دِه » رأيته
في كتابه بكسر الدال .

وروى أبو الباس عن ابن الأعرابي نحواً
من قول أبي زيد . قال والعرب تقول إلا دِه
فلا دِه يقال للرجل الذي قد أشرف على قضاء
حاجته من غريم له أو من ثاره أو من إكرام
صديق له : إلا دِه فلا دِه أى إن لم تفتنم
الفرصة الساعة فست تصادفها أبداً . ومثله
بأثر الفرصة قبل أن تكون غصة .

أبو عبيد عن الأعمى في باب الباطل
وأسمائه دِه دِرْن سمد القين . قال : ومعناه
عندم الباطل ، ولا أدري ما أصله قال (١) :
قال أبو عبيد وأما أبو زياد فإنه قال لي يقال
دِه دُرْبِه بالهاء وقال اللندري وجدت بخط
أبي الهيثم دِه دِرْن سمد القين ، دِه مضمومة
الدال ، سمد منصوب الدال ، والقين غير
معرب ، كأنه موقوف .

ورى عن ابن السكيت أنه قال الذُّهْدُرُ
والذُّهْدُنُ الباطل وكأنهما كلتان جُمعتا

(٣) لفظه (قال) ساطعة من م

بعض السكتان أنه تنافر إليه رجلان ، فقالوا :
أخْبِرْنَا في أي شيء جئتكم فقال : في كذا
وكذا ، فقالوا : إلا دِه انظر غير هذا النظر
تقول : إلا دِه فلا دِه (١) ثم أخبرهم بها .

وقال أبو عبيد وقال الأعمى في بيت رؤبة :
* وقول إلا دِه فلا دِه *

إن لم يكن هذا فلا يكون ذلك ولا أدري
ما أصله ؟

وأخبرني اللندري عن أبي الهيثم فيما أكتب
إليه قال : ويقال إلا دِه (٢) فلا دِه ، يقول :
لا أقبل واحدة من الخصلتين اللتين تعرض
قال وفي كتاب الأمثال للأعمى إلا دِه
فلا دِه ، يراد به إن لم يكن هذا الآن فلا يكون .
وقال أبو زيد : تقول إلا دِه فلا دِه فاهذا ،
وذلك أن يؤثر الرجل فيلقى وإثره فيقول له
بعض القوم : إن لم تضربه الآن فلأنك
لا تضربه . قلت : وقول أبي زيد هذا يدل
على أن « دِه » فارسية معناها الضرب تقول

(١) زادت نسخة (م) قال يضرب للرجل يقول
أريد كذا وكذا قال قيل ليس يمكن ويظهر أن
الناسخ أحسن بزادتها فكتب فوقها بالخط الصغير . زائد
(٢) م : لاده ،

وقال أبو الطيّل : الدهماء الكثير من
الإبل ، جِلَّةٌ كانت أو حواشي . وقال الرازي :
إذا الأمور اصطككت الدواهي

مارسَن ذَا عَقَبٍ وَذَا بَدَاوِ
* يَذُوذُ يَوْمَ النَّهْلِ الدَّهْدَلِ *
أى النمل الكثير . شمر : دَهْدَهْتُ
الحجارة ودهديتها إذا درجتها فدهدته
وَدَهْدَى ، وقال رؤبة^(١) :

* دَهْدَهْنُ جَوْلَانِ الْخَصَى الْمَهْدَةِ *
وقال ابن الأعرابي : دُه زجر للابل
لها فى زجرها دُه . وقال الأبيث : الدَّهْدَهَةُ
قَذْفُكُ الحِجَارَةِ من أعلى إلى أسفل درجةً ،
وَأُنْشَدَ :

يَذْهَبُ الرُّهُوسُ بِمَا تَذْهَبِي
خَزَاوِرُهُ بِأَبْطَحِيَا الْكُرْبَانِ^(٢)
قال : حوّل الماء الآخرة بآء تقرب شبهها
بالماء ، ألا ترى أن الياء مدّة ، والماء تنفس .
ومن هنالك صار يجرى الياء والواو والألف

(١) ديوان رؤبة مجموع أشعار الرعيص ٦٦ وقوله
* إذا صياحك الرياح الوله *
(٢) من مسافة عمرو بن كلثوم بشرح الزوزنى
برواية يدهدون الرهوس [س] :

واحدة . وروى عنه أنه قال : قولهم : دُه دُرٌّ
معرب وأصله دُه أى عشرة دُرَيْن أو دُرٌّ أى
عشرة ألوان فى واحد أو اثنين : قلت وقد
حكيت فى هذين المثلين أعنى إلَادَة فلا دَة .
وقولهم : دَه دُرَيْن ما سمعته وحفظته لأهل
الفة ، ولم أجدها فى العربية أو العجمية إلى
هذه النجاة أصلاً ممتداً إلا ما ذكرتُ
لأبى زيد وابن الأعرابي . ولست على يقين
بما قالوا :

أبو عبيد عن الأحرار قال : الدهماء صفار
الإبل وأنشدنا :
قد رَوَيْتُ إِلَّا دَهِيدَ هِينَا

فَلَيْسَ بِنَاثٍ وَأَبْيَسُ كَرِينَا
قال شمر : وسمعت ابن الأعرابي يقول
رَأَيْتُ أَخِي فى اللثام ، قُتِلَ له كيف رَأَيْتُ
الآخرة ؟ فقال كَالدَّهْدَاوِ فى الزحام . وقال
وقال ابن الأعرابي الدهماء لا واحد له قال :
والدهْدَيمِين صفار الإبل .

أبو عبيد عن أبى زيد إذا كثر الإبل
ففى الدَّهْدَهَانُ وَأُنْشَدَ :
* كَلْتُمُ سَاقِي الدَّهْدَهَانِ ذَى التَّدَدِ *

والهاء في روى الشعر شيئا واحداً نحو قوله :

* لَيْتَ طَلَلْتُ كَالْوَحَى عَلَيَّ مَنَازِلُهُ *

فاللام هو الروى والهاء وصل الروى ،

كما أنها لم تكن لُذْتُ اللام حتى تخرج من
مَدَّهَا ولو أريد أن ألف الوصل نحو : منازلِي
منازلًا مَنَازِلُو .

بَابُ اللَّحَاءِ وَالشَّاءِ

هت ، هـ

[هـ]

قال الليث الهت شبه المصير للصوت
ويقال لَيْسَكِرِي هِتْ هِتْ هِتْ ثم يَكْشَرُ كَشِيئًا
ثم يَهْدِرُ إذا بَزَلَ هديرًا ، ويقال : لَهْمَزْ صَوْتٌ
مَهْمُوتٌ في أقصى الحلق فإذا رَفَعَهُ عن المز
صار نَقْصًا تحول إلى مخرج الهاء ، ولذلك
انخفضت السورب إدخال الهاء على الألف
المتطوعة ، يقال : أَرَأَيْتَ وَهَرَأَيْتَ وَأَيْهَاتَ
وهَيْهَاتَ . وأغناه ذلك كثير .

اللسان عند الكلام . وقال الحسن البصري
في كلام هـ : والله ما كانوا بالهتاتين ولكمهم
كانوا يعمون الكلام لِيُثْقِلَ فُهمهم . يقال :
رجل يَهْتُ وَهْتَاتٌ إذا كان يَهْدِرُ أَرَاءً كثير
الكلام . ويقال فلان يَهْتُ الحديث هِتًا إذا
سرده وتابه . والسعاية يَهْتُ العُر إذا تابع
صَبَّه والمرأة يَهْتُ النزل إذا تابعت . وقال
ذو الرمة^(١) :

سُقَيًّا مَجْلَّةٌ يَهْسِلُ رَبْقَهَا

من باكر مُرْتَعِنٍ الْوَدْقِ مَهْمُوتٍ

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن
ابن الأعرابي قال : قولهم أسرع من الكهتية ،
قال يقال : هت في كلامه وهتت إذا أسرع ،
ومن أمثالهم : إذا وَقَفْتَ المير على الرذعة

ونقول يَهْتُ الإنسان المَهْمَزَةُ هِتًا إذا
نكلم بالهمز . قال : والمتهمة أَيْضًا تُقَالُ في معنى
التهمة . قال : والتهمة [والتهمة^(٢)] في العواء

(١) ديوان ذي الرمة ٦٦٢ هـ ، في الأبيات
المتردة للمنوبة للشيخ الرمة

(٢) هذه اللفظ من « م » وهو الواقع لا في
اللسان تلاً عن الأعرابي .

فلا تثل له هت، وبعضهم يقول فلا تُهت به، قال أبو الهيثم: الهتة أن تزجره عند الشرب قال ومعنى التل إذا أريت الرجل رثته فلا تُلح عليه فإن الإلحاح في النصيحة بهجم بك على الظنة.

تطلب من ابن الأعرابي: الهت تمزيق الثوب والمرض. والهت حط المرتبة في الإكرام. والهت كسر الشيء حتى يصير ركاماً. والهت الصب. هت الزادة وبها إذا صبها.

[ه]

أبو عبيد عن أبي عبيدة التميمي الترهات وهي الأباطيل، ومنه قول الشاعر:

ولم يكن ما اجتئنا من مواضعها

إلا التهات والأهت والتهتا
وهتة^(١) فلان إذا ردّد في الباطل،

ومنه قول رؤبة^(٢):

(١) م: تهت أي بالبناء للجهول.

(٢) ديوان رؤبة مجموع أعمار العرب ص ١٦٦ بالرواية.

مرجعت فارند لرتده الأك
ل غائلات الخائب التته
وخلق من لله وله
من مبهمة يجهلته ومبه

* في غائلات الخائب التته *

وقال شمر التته الذي ردّد في الباطل.

ته ته زجر للبسير ودعاه للكلب
ومنه قوله:

عجبت لهذه فترت بييري

وأصبح كلنا فرسا يحول

يُحاذِرُ شرّها بجلي وكلي

يُرجمي خيرها ماذا تقول

يعني بقوله هذه أي لهذه الكلمة وهي
ته ته زجر للبسير وهي دعاء الكلب.

ه ظ مهمل

هـ ه استعمل من وجهيه.

[هـ]

قال الليث: يقال هذه السيف هذا إذا قطعه.

قال: والهد سرعة القطع، وسرعلة التراءة
وأنشد:

* كهد الأشاء بالخلب *

ابن السكيت هذه وهذه: إذا قطعه.

وقال ابن الأعرابي: إزميل هه هه
أي حاد.

قال وقال حجازيك وهه لذك. قال

وهي حروف خِلَقَتَهَا الثنية لَا تُتَسَرِّ.

وحجارتك: أَمَرَهُ أَنْ يَحْجِرَ بَيْنَهُمْ ، ويحصل أن يكون معناه كَفَّ قَسَكَ .

قال : وَهَذَا ذِيكَ يَا مُرَّهُ أَنْ يَطْلَعَ

أَمَرَ الْقَوْمَ .

وقال غيره: هذا ذِيكَ : أَمَرَهُ أَنْ يَهْذِمَ
بِالسَّيْفِ هَذَا بَعْدَ هَذَا ، وَأَنْشِد :

* ضَرْبًا هَذَا ذِيكَ وَطَمْنَا وَخَضًا * (١)

بَابُ الْمَصَاءِ وَالْمَشَاءِ

[م ت]

قال الليث الهنئة : انفعال التلج والبرد
وعظام التطرف في سرعة . يقال هَنَيْتُ السَّحَابُ
يَطِيرُ ، وَأَنْشِد :

من كل جَوْنٍ مُسْتَبِيلٍ مَهْنَيْتٍ

قال والهنئة حكاية بعض كلام الألفج .

قال ويقال للوالى إذا ظلم : قد هَنَيْتَ ،
وقال الصَّاحِبُ (١) :

وَأَمْرَهُ أَفْسَدُوا ضَاثُوا

وهنئوا فكثرت الهنئات

ويقال للرابعة إذا طَلَّتْ لَلرَّحَى مِنْ

(١) ديوان الصَّاحِبِ ص ٧٥ .

الرُّطْبِ حَتَّى يُؤْبَى (٢) قد هَنَيْتُهُ ، وَأَنْشِد

الأممى :

أَنْشَدَ صَانًا أُنْجِرَتْ غِنَانًا

فهَنَيْتُ بِقُلِّ الْحَى مَهْنَانًا

فعلب من ابن الأعرابي . الهَيْتُ الكَذِبُ
ورجل هَنَاتٌ وهَنَاتٌ إِذَا كَانَ كَذِبُهُ مُتَمَاتًا .

وقال الأممى : الهَنَيْتَةُ وَالْمَهْنَةُ التَّغْلِيظُ ،

يقال أَخَذَهُ فَهْنَةً إِذَا حَرَّكَه ، وَأَقْبَلَ بِهِ
وَأَذْبَرُوهُ مَهْنَةً أَمَرَهُ وَهْنُهُ : أَيْ خَلَطَهُ ،

وقال الرازي :

* وَلَمْ يَحِلَّ الْعَيْسُ الْمَهْنَانَا *

(٢) لرجل لم ينجح وبه

بعض للمصنف المروق النصفا (س)

(٣) في اللسان (ط . بيروت) يؤق ، وذكر في
المناش : لها حين يؤق . ولكن الصواب
حتى يؤق ، والمضى يملك تأباه .

بَابُ الْحَصَاءِ وَالرَّاءِ

هر ، ره

[هر]

قال الليث : **الِهْرَةُ** السَّنَوْرَةُ ، **والِهْرُ**
الذَّكَرُ . قال ويجمع **الِهْرُهُ** **هَرَرَةً** ، وتجمع
الِهْرَةُ **هَرَلًا** (١) . **والِهْرِيْرُ** دُونَ النَّبَاحِ ،
قول : **هَرَّ** إليه ، **وهَرَّ** . وبه يشبهُ نظر
الْكُتَّابِ يَمْشِيهِمْ إِلَى بَعْضٍ ، وفلان **هَرَّة**
النَّاسِ أَيْ كَرِهُوا نَاحِيَتَهُ . وقال الأعشى (٢) :
أَرَى النَّاسَ هَرَوْنَ وَهُمْ مَدَخَلَى
فَنِي كُلِّ تَمَتَّى أَرْعَدَ النَّاسُ عَقْرَبًا
وهَرَّ الشُّوكُ هَرًّا إِذَا اشْتَدَّ بَيْتُهُ .

وأُنشد :

رَحِمَينَ الشُّبْرَقِ الرِّيَّانِ حَتَّى

إِذَا مَا هَرَّ وَامْتَنَعَ لِلدَّاقَا

قال : **والِهْرُهُومُورُ** الكَثِيرُ مِنَ اللَّاءِ وَاللَّيْنِ

إِذَا خَلَّتْ سَمِعَتْ لَهُ هَرَّهَرَةً ، وَأُنشد :

(١) في التماموس واللسان : هَرَر .

(٢) ديوان الأعشى ص ١١٣ . برواية

وفي كل

سَلَّمَ تَرَى الدَّالَّ مِنْهُ أَزُورَا

إِذَا يَمِبُّ فِي السَّرِيِّ هَرَهَرَا

قال **والِهْرَهَرَةُ** **والنَّغْرَةُ** يُحْكِي بِهِ بَعْضُ
أَصْوَاتِ الْمُنْدِ وَاللَّيْدِ ، وَمِنْ جِنْسٍ مِنَ السُّودَانِ
عِنْدَ الْحَرْبِ .

وأخبرني للنفري عن أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ
فِي قَوْلِهِ : فَلَانِ مَا يَهْرِفُ هِرًّا مِنْ رِيٍّ .

قال خالد : **الِهْرَةُ** السَّنَوْرُ **والِهْرِيْرَةُ** .

وقال ابن الأعرابي : لَا يَعْرِفُ « هَارًا »
مِنْ « بَارًا » لَوْ كَتَبْتَ لَهُ .

وقال أبو عبيدة مَا يَعْرِفُ **الِهْرَهَرَةَ** مِنْ
الِهْرَهَرَةِ ، **والِهْرَهَرَةُ** صَوْتُ الضَّأْنِ **والِهْرَهَرَةُ**
صَوْتُ الْمِعْزَى .

وقال التزلي : **الِهْرِيْرُ** اللَّعْلَفُ ، **والِهْرِيْرُ** :
السُّقُوفُ ، وَهُوَ مِنَ الْمُرْرِ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هَرَّ يَسْلُجُهُ ،
وَهَكَذَا يَسْلُجُهُ إِذَا رَمَى بِهِ ، وَبِهِ هُرَارَةٌ إِذَا
اسْتَطَلَقَ بَطْنُهُ حَتَّى يَمُوتَ .

أبو عبيد عن الكسائي والأموي :
من أدولاء الإبل الهزار، وهو استطلاق بطونها.

وقال يونس : الهِرْ سَوَقُ النَمِّ ، والهِرْ
دعاء النَمِّ .

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الهِرْ دعاء النَمِّ إلى الملفو البرد دعاؤها إلى الماء

أبو عبيد عن الأموي هرهرت بالنم إذا
دعوتها :

وقال ابن الأعرابي : البر الإكرام والبرد
الطعومة . قال ويقال للكانوثين هما الهزاران
وهما شينان وبلخان .

أبو نصر عن الأصمعي الهُرور والهَرُور
ما تساقط من الحب في أصل الكرم .

قال وقال أعرابي : مررت على جفنة وقد
تمركت سروعها بطلونها، فسقطت آخراتها
فأكلت هُرْهورة ، فواقمت ولا طارت .

قال الأصمعي : الجفنة الكرم ،
والسروع قضبان الكرم [واحده ^(١) سروع]

(١) الزيادة من « م » .

رواه بالعين والقطفو المعنايد . قال ويقال
لما لا ينفع ما وقع ولا طار .

ابن السكيت : يقال للناقة الهَرمة هرهر ،
وقال النضر الهِرْهرُ الناقة التي تلفظ رجبها
للماء من الكبر فلا تلقح ، والجميع الهَرَاهِرُ ،
وقال غيره : هي الهِرْشقة والهَرْدشة أيضا .

وقال الفراء : هَرَّ الكلب هِرْ ، وهَرَزْتُهُ
أى كرهته أهَرُهُ وأهَرْتُهُ بالنم والكسر .

وقال ابن الأعرابي : أجد في وجهه هَرَّة
وهَريرة أى كراهية . ويقال مَرَمَرُهُ
وهَرَهَرُهُ إذا حرَّكه .

وقال شمر من أسماء الحيات القُرَّة
والهَرِهيرة .

وقال ابن الأعرابي : هرَّ هِرَّ إذا ساء
خلقه وهَرَّ هِرَّ إذا أكل الهُرور وهو ما يتساقط
من حب الكرم . وهَرَهَرَّ إذا تعدَّى .

[د]

قال ابن الأعرابي : رهَهرَ ما نثته إذا
وسمها سخاء وكرما . والرهة : الطست

الكبيرة . والسراب يترهره ويتره إذا
تتابع لمعانه .
وقال الليث : الرهره حسن [٢٤٠]

بصيص لون البشرة وأشباه ذلك .
وعلست ررح ورحه ورحه ورحه
ورحرا إذا كان واسما قريب القعر .

باب الهاء واللام

هل . له . لله .

[هل]

قال ابن السكيت : إذا قيل لك هل لك
في كذا وكذا ؟ قلت لي فيه ، وإن لي فيه ،
ومالي فيه . ولا تقل إن لي فيه هلا . والتأويل
هل لك فيه حاجة خلقت الحاجة ثلثا عرف
للمنى ، وحذف الراء ذكر الحاجة كما حذفها
السائل .

وقال الليث : هل خفيفة استفهام .
وتقول : هل كان كذا وكذا ؟ وهل لك
في كذا وكذا ؟ قال وقول زهير^(١) :

(١) ل ديوان زهير ص ١٤٣ قصيدته التي
مطلبها :

صا القلب من سلى وأصر باطله
وعرس أفراس العبا ورواحله
تضمن هذه القصيدة بيتا آخره كلمة « وامله مو » :
وفى نسب ناه بيد وصله
بعل وما يدري بأناك واصله
ولعل ما هنا « امل أنت واصله » رواية أخرى

* أهل أنت وأصيله *
اضطرار لأن هل حرف استفهام وكذلك
الألف ولا يستفهم بحرف استفهام .
وقال الخليل لأبي الدقيش : هل لك
في الرطبي ؟ قال : أشد هل وأوحاه نخف ،
وبعض يقول أشد الهل وأوحاه بنقيل .
ويقول : كل حرف أداة إذا جعلت فيه
ألفا ولا ما صار اسما فتوى وتقل كقول الشاعر :

* إن ليئا وإن لواء عناه *^(٢)

قال الخليل : إذا جاءت الحروف اللينة
في كلمة نحو لو وأشباه وأشباها فقلت لأن الحرف
اللين خوار أجوف ، لا بد له من حشو يقوى
به إذا جعل اسما .

قال والحروف الصالح القوة مستغنية
بحشوها لا تحتاج إلى حشو فتترك على حالها .

(٢) البيت لأبي زيد وسدوه كما في الاشتقاق ص ٦١
* ليت شعري وإن مني ليت * [س]

سأله عن القراء (هل) قد تكون جحدًا وتكون خبرًا .

قال : وقول الله « هل^(١) أتى على الإنسان حين من الدهر » من التخيّر ، معناه : قد أتى على الإنسان حين من الدهر .

قال : والجحد أن تقول [هل^(٢) زلت قوله ، بمعنى ما زلت قوله . قال فيستمعون هل ، تأتي استفهاما وهو بابها وتأتي جحدا مثل قوله] . وهل ينذر أحمد على مثل هذا .

قال : ومن الخير قولك للرجل هل وعظمتك هل أعطيتك تسرره بأنك قد وعظمتك وأعظمته .

حكى عن الكسائي أنه قال تقول هل زلت قوله بمعنى ما زلت قوله قال فيستمعون هل بمعنى ما قال ويقال متى زلت يقول ذلك وكيف زلت وأشد :

وهل زلت تأري المشيرة فيكم

ونثبت في أكناف أبلغ خضرم

وقال القراء وقال الكسائي : هل تأتي استفهاما وهو بابها وتأتي جحدًا مثل قوله :

(١) سورة الدهر - ١ .

(٢) ما بين النوسين ساقط من د . وقد اهتمنا به .

« ألا هل أخو عيش لزيد بدائم^(٣) »
معناه : ألا ما أخو عيش . قال : وتأتي شرمًا ، وتأتي بمعنى قد ، وتأتي نوبيهًا ، وتأتي أشركًا ، وتأتي تنبيهًا ، وقال فلذا زدت فيها ألفا كانت بمعنى للتسكين . وهو معنى قوله : إذا ذكر الصالحون في هلا بسر قال : معنى حي أسرع بذكره ومعنى هلا أى استكن عند ذكره حتى تنقضى فضائله . وأشد :

« وأى حصان لا يقال لما هلا^(٤) »
أى اسكني فرج . قال : فإن شددت لامها قلت هلا صارت بمعنى اليوم والحض قالوا على مامضى من الزمان ، والحض على ما يأتى من الزمان ، ومن الأمر قوله جل وعز : « قهل^(٥) أنتم متبهون » .

وأخبرني للسبكي عن ثعلب أنه قال : حهل أى أقبل إلى ، وربما حذف حى قبل هلا إلى .

وقال الزجاج : إذا جعلنا معنى « هل أتى

(٣) البيت قريظ وسدره :

* قول إذا القول عليها وأوردت (س)

(٤) البيت قبل الأخيلة وسدره :

* أعبري داء بألف مثله *

وق الشعر والقراء ص ٤١٧ أى جواد (س)

(٥) سورة : المائدة - ٩١ .

على الإنسان» قد أتى على الإنسان، فهو بمعنى
ألم يأت على الإنسان حين من الدهر .

أخبرني المنذرى عن فهد بن ابن سلام
قال : سألت سيدي عن قوله : «فلولا^(١) كانت
قربة أمنت فنفخا إيمانها إلا قوم يونس »
على أى شيء نُصِب ؟ قال : إذا كان معنى إلا
لكن نُصِب .

وقال الفراء في قراءة أبيه فهلاً ، وفي مصحفنا
فلولا . قال : ومعناها أنهم لم يؤمنوا ثم استثنى
قوم يونس بالنصب على الاقطاع بما قبله^(٢) .
كأن قوم يونس كانوا منتظمين من قوم
غيره .

وقال الفراء أيضاً : لولا إذا كانت مع الأسماء
فهي شرط ، وإذا كانت مع الأنفال فهي
بمعنى هلاً ، لو لم على ماضى وتخصيص لما
يأتى .

وقال الزجاج في قوله : « فلولا^(٣) أخرتني
إلى أجل قريب » منه هلاً .

وقال الليث : تقول : هل السحاب بالطر
وتهل بالطر أهلاً ، وهو شدة انصبابه ،
ويهل السحاب ببرقه أى جلالاً ، ويهل
الرجل فرحاً .

وقال : زهير^(٤) :

ترأه إذا ماجتته متهللاً

كأنك تعطيه الذى أنت سائله

قال : والتهليل : الأرض التى استهل بها
الطر ، وما حولها غير مطور ، قال : والملال
غرة القمر حين يهله الناس فى أول الشهر .
تقول : أهل القمر . ولا يقال أهل الملال .

قلت : هذا غلط . وكلام العرب : أهل
الملال .

وروى أبو حبيد عن أبي عمرو : أهل
الملال ، واستهل لاغير .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
أهل الملال واستهل وأهل الصبي واستهل .
وقال : الشهر الملال يعينه .

(١) سورة يونس — ٩٨ .

(٢) م : ما قبله .

(٣) اللغاتون — ١٠ .

(٤) ديوان زهير ١٤٢ .

وقال شمر : أهل الهلال واستهل [قال^(١)
واستهل] أيضا وشهر مستهل
وأنشد :

وشهر مستهل بسد شهر
ويوم بسده يوم قريب^(٢)

قال أبو بكر : قال أبو العباس : مسمى
الهلال هلالا لأن الناس يرفعون أصواتهم
بالإخبار عنه ، وأهل الرجل واستهل إذا رفع
صوته . وقول الشاعر :

غيرَ يَقْوَرُ أَهْلٌ بِهِ

جاءَ دَقِيْقُهُ من القَلْبِ

قبل في الإحلال إنه شيء يستريه في ذلك
الوقت يخرج من جوفه شبيه بالمواء الخفيف ،
وهو بين المواء والأنين ، وذلك من حاقق
الحرس وشدة الطلب وخوف القوت ،
وانتهت السماء^(٣) يعني كلب الصيد إذا أرسل
على الغني فأخذه أبو زيد . انتهت السماء في
أول المطر ، والاسم الملل .

وقال غيره : هل السحاب إذا فَعَلَ قَطَرًا
له صوت ، وأهله الله ، ومنه أهلال الدمع
وأهلال المطر .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال :
يسى القمر لليلتين من أول الشهر هلالًا
وليلتين^(٤) من آخر الشهر ليلة ست وسبع
وعشرين هلالًا . ويسى ما بين ذلك قمرًا ،
ويقال : أهلنا الهلال واستهناه .

وقال الليث : للحريم يؤل بالإحرام : إذا
أوجب الحرام^(٥) على نفسه ، قول : أهل فلان
بعمره أو عجة أي أحرم بها ، وإعاقيل
للإحرام إهلال لأن إحرامهم كان عند إهلال
الهلال .

قلت : هذا غلط إنما قيل للإحرام :
هلال لرفع للحريم صوته بالتلبية .

قال أبو عبيد قال الأعمى وغيره الإهلال
التلبية ، وأصل الإهلال رفع الصوت ، وكل
شيء رافع صوته فهو مؤهل .

(١) الزيادة من (م) .

(٢) ل اللسان ويوم بسده يوم جديد

(٣) اللسان : وانتهت السماء منه .

(٤) م : وليتين .

(٥) م : الحرم .

وقال الليث : قال أبو الخطاب كل متكلم
رافع الصوت أو خافيه فهو مهملٌ ومستهلٌ ،
وأُنشد :

وأُقيت الخُصوم وهم لَدَيْهِ
مُبرِّهَةٌ أَهْلًا يَنْظُرُونَا

قلت : والدليل على صحة ما قاله أبو عبيد
وحكاؤه عن أصحابه قول السَّاجِع عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، حين قضى في الجنين
الذى أسقطته أمه ميتا بئرَةً ، فقال : أَرَأَيْتَ
من لا تُعْرِبَ ولا أكل ولا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ
مثل دمه يُظَلُّ . فجعله مستهلاً بصياحه عند
الولادة .

وقال الليث ، يقال للبعير إذا استَقْنَسَ
وحسَى ظهره والنزقُ يُظْلَنُهُ هُزْأً ، واحتفاقا
قد هُلِّلَ البعير تهليلًا .

وقال ذو الرمة (١) :

إذا رَفَضَ أطرافُ السَّيْطِ وهَلَّتْ
جُرُومُ الطَّالِبِ عَدِيَّهِنَّ صَيْدَحُ

(١) ديوان ذو الرمة : ص ٨٧

قال أبو عبيد : وكذلك قول الله جل
وعز في الذبيحة « وما أَهْلٌ لغير الله به » هو
ما ذبح [لِلآلهَةِ (١)] وذلك لأنَّ الذَّابِحَ
كان يُسَمِّيها عند الذبح ، فذلك هو
الإِهْلَالُ .

وقال النابغة : يذكر دُرَّةً أخرجها
غَوَاصُها من البحر (٢) :

أو دُرَّةً صَدْفِيَّةً غَوَاصُها
بَرْجٌ مَقَى بَرَّها يُولُ وَيَسْجُدُ
يَمِي بِإِهْلَالِهِ رَفْعَهُ صَوْتَهُ بِالْمِطَافِ وَالْخَدِفِ
إِذَا رَأَاهَا .

وقال أبو عبيد : وكذلك الحديثُ في
استِهْلالِ الصبيِّ إذا وُلِدَ لم يَرِثْ ولم يُورَثْ
حتى يَسْتَهْلَ صارخا وذلك أنه يُسْتَدَلُّ على
أنه وُلِدَ حَيًّا بصوته .

وقال ابن أحرر :

يُولُ بِالْفَرْدِ رَكْبَانُها
كَما يُولُ الزَّاكِبُ الْمُعْتَرِ

(١) د : لِلآلهَةِ .

(٢) شعراء الصراية - النابغة - ٦٤٣ وقوله :
فانت تراهي بين سجنس كالة
كالقنص يوم طلوعها بالأسعد

ومعنى هَلَّتْ : أى انحلت حتى كَانَتْهَا
الْأَهْلَةُ دِقَّةً وَمُتَمَرِّجًا.

وقال الليث : الْمَكَلُّ الْقَرْعُ ، يقال حَلَّ
فِي هَلٍّ ، إِنْ ^(١) ضَرَبَ قَرْعَهُ .

ويقال أحجم هنا هَكَلًا قَالَ أَبُو زَيْدٍ .

وقال : مات فلان هَكَلًا وَوَعَلًا أَيْ
قَرَعًا .

وقال أبو عبيد التَّهْلِيلِ السَّكُوسِ .

وقال كعب بن زهير :

* وَمَا بِهِمْ مِنْ حِيَاظٍ لِلْوَتِّ تَهْلِيلٌ * ^(٢)

وَأَخْبَرَنِي النَّضْرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :

لَيْسَ شَيْءٌ أَجْرًا مِنَ الْفَرِّ .

ويقال : إِنَّ الْأَسَدَ يَهْلُ وَيَكَلُّ ، وَإِنْ

الْفَرُّ يَكَلُّ وَلَا يَهْلُ .

قال : وَلِلْهَلِّ الْفَتْى يَحْمَلُ عَلَى قَرْعِهِ ثُمَّ

يَجْعَلُ فَيْثًا وَيَرْجِعُ ، يُقَالُ سَحَلْتُ ثُمَّ هَلَّتْ ،

وَالسَّكَلُ الْفَتْى يَحْمَلُ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَقَعَ قَرْعُهُ

وقال الرازي :

(١) لِي الْقَلْبَانِ : أَيْ ضَرَبَ .

(٢) دِيوَانُهُ ص ١٥ وَسَمْعُهُ :

* لَا يَفْعُ الطَّنَّ إِلَّا نِيْعُودُهُ * .

مَا إِنَّ لِمِ (س)

تَوَمَّ عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يَتَمَتَّعُوا

مَا عَوْنَهُمْ وَيُهْلِلُوا تَهْلِيلًا

أَيْ لَا يَهْلِلُوا أَيْ لَا يَرْجِعُوا عَنَّا هُمْ عَلَيْهِمْ

الْإِسْلَامَ مِنْ قَوْلِهِمْ هَلَّلَ عَنْ قَرْعِهِ وَكَلَسَ .

قلت : أَرَادَ لَمَّا يَضْمُوا شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ ، وَهُوَ رَفَعَ الصَّوْتَ بِالشَّهَادَةِ : هَذَا عَلَى

قَوْلٍ مِنْ رِوَاةٍ « وَيَضْمُوا التَّهْلِيلَا » .

وقال اللَّيْثُ : التَّهْلِيلُ : قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ قَالَتْ : وَلَا أَرَاهُ مَأْخُوذًا إِلَّا بِإِنْ رَفَعَ قَائِلُهُ

بِهِ صَوْتَهُ .

وتقول : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ حُرُوفٍ لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ .

قلت : وَهَذَا أَوَّلُ قَوْلِ الرَّاعِي مِنَ

التَّهْلِيلِ بِمَعْنَى السَّكُوسِ إِذَا رَوَى « وَيَضْمُوا

التَّهْلِيلَا » .

وقال الليث : الْمَلَالُ الْحَيَّةُ الَّذِي سَكِرَ .

قلت : الْمَلَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَيَّةُ ذَكَرًا

كَانَ أَوْ غَيْرَ ذَكَرٍ ، كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

وَأَنْشَدَ :

في تَشْلِيَةٍ تَهْرَأُ بِالنَّصَالِ

[^(١) كأنها من خاع الملأل

يَصِفُ دُرْعًا ، شَبَّهَا فِي صِفَائِهَا يَسْلُخُ
الْحَيَّةَ ، وَهَزَّوْهَا بِالنَّصَالِ] رَدُّهَا إِلَيْهَا .

وقال ابن الأعرابي : الملألُ أيضاً ما يبقى
في الخوض من الماء الصافي .

قلت : وقيل له هلالٌ لأنَّ التَّسْدِيرَ إِذَا
امْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ اسْتَدَارَ ، وَإِذَا قَلَّ مَأْوَ صَارَ
لِلْمَاءِ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ فَاسْتَقْوَسَ .

قال : والمسلال النُّلَامُ الْحَسَنُ الْوَجِيءُ .
ويقال لِلرَّحَى هَلَالٌ إِذَا انْكَسَرَتْ .

وقال الليثُ الْمَهْلَلُ السَّمُّ الْقَاتِلُ قُلْتُ :
لَيْسَ كُلُّ سُمٍّ يَكُونُ قَاتِلًا يُسَمَّى هَلْهَلًا
وَلَكِنْ الْمَهْلَلُ شَرِبٌ مِنَ السُّومِ بَعِيْنُهُ يَقْتُلُ
مَنْ ذَاقَ مِنْهُ ، وَإِخَالَهُ هَنْدِيَا .

وقال الليثُ : الْمَهْلَةُ سَخَافَةُ النَّسِجِ . ثَوْبٌ
مُهْلَلٌ .

قال : والمهلهة من الدروع أَرَدَوْهَا .

(١) ما بين التوسين ساقط من د وقد أجمتاه

من م .

أبو عبيد عن الأحرار قال : الْهَلَّةُ وَالْهَنْهُ
الثوب الرقيق النسيج .

وقال ثمر : يقال ثوب مُكْهَلٌ ومُهْلَلٌ
ومَهْنَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَدَّ قُصَى وَأَبْنَاهُ

عليك الظلالُ فَا هَلْهَلَا

وقال ثمر في كتاب السلاح : الْمَهْلَةُ
من الدروع . قال بعضهم : هي الحسنَةُ النَّسِجِ
الرقيقة ليست بصفيقة .

قال ويقال : هي الواسعة الخلق .

قال وقال ابن الأعرابي : ثوب كَهْلَةٍ
النسيج أي رقيقٌ ليس بكثيف . ويقال
هَلْهَلْتُ الطَّحِينَ إِذَا نَخَلْتُهُ بِشَيْءٍ سَخِيفٍ ،
وقال أُمِيَّةُ^(٢) :

* كَمَا تُدْرِي الْمَهْلَةَ الطَّحِينَا *

(٢) ديوان أُمِيَّةِ بْنِ أَبِي الصلت من ٦٦ والبيت :
وَأَدْرَبَهَا حَوَائِلَ مَصْفَاتٍ
كَأَيُّ تَخْرِي اللَّيْلَةَ الطَّحِينَا
وفي اللسان : المهلهة ، كما هنا .

وقال النابغة :

أناك بقول لَهْلَهْ التَّسْجِ كاذِبٌ^(١)

ولم يأتك الحقُّ الذى هو ناصع

وقال الليث : الهَلَاهِلُ من وصف الماء
الكثير الصافي .

قال : ويقال أنهج الثوب هلهالا ، وأنشد
شمر قول رؤبة :

وَحَقِّقِ مِنْ لَهْلَهْ وَلَهْلَهْ

من مَهْمِهْ يَجْتَبِنُهُ وَمَهْمِهْ

قال ابن الأعرابي : اللهْلَهْ الوادى الواسع .
وقال غيره : اللهْلَهْ ما استوى من
الأرض .

وقال الليث : اللهْلَهْ المكان الذى يضطرب
فيه السراب

وقال الأصمعي : اللهْلَهْ ما استوى من
الأرض .

وقال أبو نصر : أهاليلُ الأمطار لا واحدَ
لهال قول ابن مقبل :

(١) ديوان النابغة الغبيري من ٦٩٢ والرواية :

* أناك بقول هلهل التسج كاذب *

وغيثٍ مريعٍ لم يُجَدِّعْ نياته

وَلَهْلَهْ أهاليل السما كين مُعْشِب

وقال ابن الأنباري قال أبو عكرمة الضبي

يقال^(٢) : هَيْالَ الرجل إذا قال لا إله إلا الله
وقد أخذنا في المَيْلَلَةِ إذا أخذنا في التَّهْلِيلِ .

قال أبو بكر : وهو مثل قولهم حَوَلَقَ
الرجل وحَوَلَقَ إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله،
وأنشد :

فِدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ مَبْخَلٍ

يُجَوِّقُ إِنَّمَا سَأَلَهُ الْعَرَفَ سَائِلُ

قال وقال الخليل : حَوَلَقَ الرجل إذا قال

حتى على الصلاة ، قال : والعرب تفعل هكذا
إذا كثُر استعمالهم الكلمات ضموا بعض

حروف إحداها إلى بَعْضِ حروف الأخرى .

قولهم^(٣) لا تُبْرِقِلْ علينا ، والبَرْقَلَةُ كلام لا يقبمه
فعل ، مأخوذ من البَرْقِ الذى لا مَطَرَ معه .

أخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال :
البرقولة والبسملة والسبعلة والميلة ، قال هذه

(٢) م : يقال قد هيال .

(٣) في اللسان : منه قولهم .. الخ

الأربعة جاءت هكذا ، قيل له : فالحمد لله قال :
لا ، وأنكره .

ابن بزرج : هلال المطر وهلاله ،
وما أصابنا هلال ولا بلال ولا ملال .

قال وقالوا : المثلل للأمطار واحدها هلة
وأنشد :

* من منجم جادت روايته المثلل *

أبو عبيد عن الأعمش : أنهلت السماء إذا
صبت ، وأنهلت إذا ارتفع صوتٌ وقصها ،
وكان استهلال الصبي منه .

وقال أعرابي : ماجد فلان لنا بهلة
ولا بلة . ويقال أهل السيف بقلان إذا
قطع فيه .

وقال ابن أحر :

ويل أم خريقي أهل للشرقي به
كلّ المباءة لا ينكس ولا ويرع
وهلال البعير ما استقوس منه عند
ضميره .

وقال ابن هرمة :

وطارق همّ د قريتُ حاله
يُنبئ إذا اغتل الطلح وبرسم
أرد أنه قد فرى الملم الطارق سير هذا
البعير ، وأما قوله :

ولست هاربع ولكن رديعة
يظل بها السامي يملّ ويبقع

فالسامي الذي يطلب الصيد في الرضاء
بابس يستعائنه ويثير الغلباء من مكانها ،
ريمعت تشقت أغلالها ويذكرها السامي
فيأخذها بيده ، وجمعه الشاة .

وقال الباهلي في قوله :

يول : هو أن يرفع العنشان لسانه إلى
لماته فيجمع الرين ، يقال جاء فلان يول من
العنشان ، والنقع جمع الرين تحت اللسان .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال للصدأ الذي
تقم ما بين أحناء الرجال أهلة واحدها
[هلال (٣) . وقال غيره [هلال النوء
ما استقوس منه .

(١) هذه البارة من م ، وهي ساقطة من ر .

وقال الصياني: هَالَتْ الأَجِيرَ مهالَّةً
وهلاكاً إذا استأجرته من اللال إلى اللال
بشيء معلوم .

أبو عبيد عن أبي عمرو: هَلَّتْ
أُذْرِكُهُ أَي كُنْتُ أَدْرِكُهُ .

وقال ابن الأعرابي: الهَلَّةُ الانتظار
والثاني .

وقال الأعمى في قول حرملة بن حكيم:
هَلِّلْ بِكَمْ بَدَا وَقْتُ .

فوقَ الْجَبِينِ بِسَاعِدٍ قَمَمٌ^(١)
قال: هَلِّلْ بِكَمْ أَي أَمَلُهُ بَدَا
وقعت به شَجَّةٌ عَلَى جَبِينِهِ .

ويقال هَلِّلْ فَلَانٌ شِعْرَهُ إِذَا لَمْ يُفْتَحْهُ
وَأَرْسَلَهُ كَمَا حَضَرَهُ وَكَذَلِكَ سَمَّى الشَّاعِرُ
مَهْلِلًا .

وقال شمر: هَلَّيْتُ تَلَبَّيْتُ وَتَنَظَّرْتُ

(١) في المخطوطة: ٧٧ فهدى السمع بن صفا
برواية يجمع بدل بساعد [س]

قال: وسى مهال مهالاً بقوله زهير
ابن جناب:

لَمَّا تَوَغَّلَ^(٢) فِي الْكَرَاعِ هَجِينُ
هَلَّتْ أَثَارُ جَابِراً أَوْ صَنِلاً
أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو بَكْرٍ عَنْهُ . وَيَقَالُ: أَهَلَّتْ
أَرْضٌ بِعَالِمِهَا إِذَا ذَكَرَتْ بِهِ .

وقال جرير:
هَنِيئًا لِلدِّينَةِ إِذْ أَهَلَّتْ

بَأَمَلِ الْعِلْمِ أَبَدًا ثُمَّ عَادَا
وقال أبو عمرو: يقال لفسح التكبوت
الَهْلَلُ وَالْهَكْهَلُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: هل إذا فرح .
وهل إذا صاح .

وقال في موضع آخر: هَلَّ يَهْلُ إِذَا
فَرِحَ وَهَلَّ يَهْلُ إِذَا صَاحَ وَبَنُو هَلَالٍ قَبِيلَةٌ
مِنَ الْعَرَبِ .

باب الحاء والنون

[من]

قال الليث : هن كلمة يُكفَى بها عن اسم
الإنسان كقولك أتاني هن وأنتني هنة النون
مفتوحة في هنة إذا وقعت عندها لظهور الهاء
فإذا أخرجها في كلام تصلها به سكنت النون
لأنها بُيِّت في الأصل على التسين فإذا ذهبت
الهاء وجاءت التاء حسن تسكين النون مع التاء
كقولك رأيت هنت مقابلة [لم]^(١) تصرفها
لأنها اسم معرفة للؤث وهاء التأنيث إذا
سكن ما قبلها صارت تاء مع ألف الفتح ؛ لأن
الهاء تظهر معها لأنها بيئت على إظهار صرف
فيها فهي بمنزلة الفتح الذي قبله كقولك القنائة ،
الحياة . وهاء التأنيث أصل بنائها من التاء ،
ولكنهم فرقوا بين تأنيث النسل وتأنيث
الاسم ، فقالوا في النسل قَمَلْتُ فلاناً
جملوها اسماً قالوا فاعلة ، وإنما وقفوا عند هذه
التاء بالهاء من بين سائر الحروف لأن الهاء

ألين الحروف الصَّحاح . والتاء من الحروف
الصَّحاح ، فعملوا البدل صحيحاً مثلها ، ولم يكن
في الحروف حرف أَهَش من الهاء ، لأن الهاء
نَسْ ، قال : وأما هن فن العرب من يُسَكِّن
يعمله كَقَدْ وبن فيقول دخلت على هن يا فتى
ومنهم من يقول هن فيجرها مجراها . والتتوين
فيها أحسن قال رؤية^(٢) :

• إذ ين هن قول وقول من هن •

وأخبرني للنعري عن أبي الهيثم أنه قال :
كل اسم على حرفين قد حُرِف منه حرف ،
قال : والهن اسم على حرفين مثل الحير على
حرفين . قال وعن النحويين من يقول :
الخنوف من الهن والهناء الواو كأن أصله
هَنَو ، وتصغيره هُني لما صغرت حركت ثانيه
فتفتحه ، وجعلت حروفه ياء التصغير ، ثم
رَدَدَت الواو الخنوفة ، قلت : هُنَيروم
أدغمت ياء التصغير في الواو فجعلتها ياء مُشَدَّدة

(١) الصحيح من اللسان ، ول نسخ التهذيب

و هم •

(٢) ديوان رؤية عروج أشعار العرب ١٦٦ .

كما قلنا في أمروا أنَّهُ حذف منها اللوا
وأصلها^(١) آخر وأبو.

قال ومن النحويين من يقول [هذا]
هوك الواحد في الرفع ورأيت هناك في
النصب ، ومرت بهنيك في موضع الخفض ،
مثل رأيت أخاك وهذا أخوك ، ومرت
بأخيك ، ورأيت أباك ومرت بأبيك وهذا
أبوك ورأيت ظك وهذا فوك ونظرت إلى
فيك ، ومثلها رأيت حماك ومرت بميك
وهذا حوك ، قال ومن النحويين من يقول
أصل من هن وإذا صغر قيل هين ، وأنشد :

يا لائل الله صبيانا نحي بهم

أم الهنئين من زلزلها وارى

وأحد الهينون هنين وتكبير تصنوره .
هن تم يجفف يقال هن .

قال أبو الهيثم : وعن كناية عن الشيء
يُسَمَّى ذكره قول : لها هن تريد لها حيرة
كما قال الهادي :

(١) م : وأصلها .

(٢) ما بين النوسين سقط من د ، م وقد
أثبتناه من ج وقد قل الأسان ، مثل هذا .

لها هن مستهدف الأركان

أقر تطليه بزفسران

كأن فيه قلق الرمان

فكسى عن الحر بالهن فافهمه^(٢) .

قلت وأهل البيت حروفا من مضاعف
هن فلم يذكر منها شيئا . فنها ما قرأني الإيدى
عن شمر لأبي عبيد عن الأصبغ : قال : الهنأة
الشعنة . قال وقال شمر : يقال ما بالهمر هنأة
أى ما به طرقي وأنشد قول الفرزدق^(٣) :

أيناثونك والمطام رقيقة

وللخ همتخر الهنأة رائد

قال شمر : وسمت أبا حاتم يقول حضرت

(٣) زانث النسخة ج : وقال البجاج :

جانب عوجا من حبال البكت

وكم طوبى من هن

وكتب تحت القطر الأول : أى دهن أعضاد
عرجا ، وقمت القطر الثاني أى من أرنى ذكر وأرنى
أنى ، ... وهذا غيب القطر .

(٤) البيت في ديوان الفرزدق ص ٢٢٢ ، قال :

نهفت لصرع علوما تصورت

وللخ من صلب القوام دار

وفي ديوان جرير ص ٢٢٢ بيت أكثر بغيره من :

ترك الكبول جوابا لى مبد

ولللخ لى صلب القوام دار

وفي ج : واللهان أيناهونك

الخمى وسأله إنسان عن قوله : ما يعمى
هانة وهنانه فقال إنما هو هانة بتامين .

قال أبو حاتم قلت إنما هو هانة وهنانه
وبجبه أعرابي فسأله فقال ما الهانة ؟ فقال
للك تريد الهانة فرجع إلى الصواب قلت (١) :
وهكذا سمعته من العرب الهانة بالتون للشعم .

وقال غيره يقال : هنّ وحنّ وأنّ : وهو
الهنين والحنين والأين قريب بعضها من
بعض وأنشد :

* لما رأى الدار خلاه هنا *

بمعنى حنّ أى بكى ، يقال هنّ الرجل بين
إذا بكى أى حن أو أنّ ويقال الحنين أرفع
من الأين وقال الآخر :

لا تنسكن أبدا هنانه

عجيزا كأنها شيطانة

يريد بالهانة التى تبكى وتئن .

أبو عبيد عن أبي عمرو : يقال اجلس
هنا : أى قريبا ، وتنحّ ههنا أى أبعد قليلا .

(١) ج ١ له الأزمري .

قال وهبنا أيضا ، قوله قيس وتميم : قلت :
وسمعت جماعة من قيس يقولون اذهب هاهنا
بفتح الهاء ، ولم أسمعها بالكسر من أحد أنشد
ابن السكيت :

حنّت نوار ولات هنا حنت

وبدأتى كانت نوارأ حنت

أى ليس هاهنا موضع حنين ، ولا فى
موضع الحنين حنت .

وأنشد لبعض الرجاز :

لما رأيت تحيلها هنا

تحذرين كدت أن أجنا

قوله : ههنا أى هاهنا ينطى به فى هذا
الموضع .

سلمة عن القراء قال : من أشتام هنا
وهنا عن جمال وعروة قال هذا مثل كما قول :
كل شيء ولا وجع الرأس ، وكل شيء
ولا سيف فواشة .

قال أبو الفضل (٢) وقال أبو الهيثم قول :

(٢) م : أبو الفضل .

العرب هُنا وهُنا عن جبال وَفَوْعَه يَقُول : إِذَا
سَلَيْتَ أَوْ سَلِمَ فَلَانَ لَمْ أَكْثَرْتَ لَنِيْرِهِ .

قالوا للعرب تقول إذا أردت^(١) البعد : هُنا
وها هُنا وها هُناك . وإذا أردت القرب قلت
هُنا وها هُنا وتقول للرجل الحبيب ها هُنا وهُنا
أى اقرب وأدُنْ ، وفي ضده للبتيش ها هُنا
وهُنا أى تبع بعيدا ، وقال الخطيئة يخاطب
أمه^(٢) :

فها هُنا اقمى هنى بعيدا
أراح الله منك الماليب

وقال ذو الرمة يذكر منازة بعيدة
الأرجاء^(٣) :

هُنا وهُنا ومن هُنا لن بها
ذات الشائل والأيمان هُنا نوم

وقال عمر : أنشدنا ابن الأهرابي
للمجاج^(٤) .

وكانت الحياة حين جيت
وذكرها هُنا فلات هُنا
قال أراد هُنا وهُنا فسيره هاء للوقوف ،
فلان هُنا أى ليس ذا موضع ذلك ولا
حينه ، ومنه قول الأعشى^(٥) .

لأت هُنا ذِكرى جيرة أم من
جاء منها بطائف الأحوال

ورواه ابن السكيت « وكانت الحياة حين
جيت » يقول وكانت الحياة حين يُجب^(٦) ،
وذكرها هُنا ، يقول وذكر الحياة هُناك
ولاهُناك أى للئاس من الحياة . وقال وتمدح رجلا
بالطاء هُنا وهُنا وعلى المسجوح أى يُسبى
عن يمن وشمال وعلى المسجوح أى على القمء
وقال ابن أحر .

ثم ارتمينا بقول بيننا دُولِ
بين الهناتين لاجداً ولا كميناً
يريد هُنْ وهُنْ ودول مرة ينى ومرة

(١) م : أرادت وكذا أرادت البديهة .

(٢) ديوان الخطيئة : ٦١ والرواية

* تضى فاجلس من بعيدا *

(٣) ديوان ذى الرمة ص ٧٦ .

(٤) ديوان المجاج ص ٧

(٥) ديوان الأعشى ص ٢ . والرواية

* لا هنا ذكرى جيرة أو من *

(٦) في المتن : تحب

نَهْنِي دُمُوعَكَ إِنَّ مَن
يَنْتَرُ بِالْحَدَّكَانِ عَاجِزٌ
قلت: والأقرب فيه أن أصل نَهْنِي
النَّهْيُ فكرر على حد المضاعف أبو عبيد عن
الأخضر النَهْنِي والنَهْلَةُ الرقيق النسج .

منها، وتعام تَصِيرُ لاث هَذَا في معتل الهاء ،
لأن الأقرب عندي أنه من المعتل .

(١)

قال الليث وغيره: النَّهْنِي السَّكْفُ تقول
نَهْنَيْتُ فَلَانًا إِذَا زَجَرْتَهُ وَأَنْشَدَ:

باب الهاء والفاء

مُهَفَّفَةٌ وَمُهَفَّفَةٌ هِيَ الْمُخِصَّةُ الْبَطْنِ الدَّقِيقَةِ
الْخَصْرُ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
* مَهْفَفَةٌ بِيضَاءُ غَيْرُ مَقَاصِرٍ * (١)
وروى عن علي رضي الله عنه ، أنه قال
في تفسير قول الله جل وعز « أَنْ (٢) يَأْتِيَكُمْ
التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ » قَالَ : لَهَا وَجْهٌ مَسْكُوجُهُ
الْإِنْسَانُ ، وَهِيَ يَدُ رِيحٍ هَفَافَةٌ ، يَقَالُ رِيحٌ
هَفَافَةٌ أَيْ سَرِيعَةٌ لَلرَّيحِ هَبُوبُهَا . وَجَنَاحُ
هَفَافٍ : خَفِيفُ الطَّيْرِ .

وقال ابن جرير يصف الظلم :
* وَيُلْحِظُنَّ هَفَافًا مَحْنِيكًا * (٣)

(٢) سورة البقرة — ٢٤٨

(٣) عجزه في مطلقه

* ترائبها مصقولة كالسججل *

(٤) صدره في اللسان : * يبيت يهفن يلففقه *

هـ . هـ . مستعملان

[مد]

في النواذر تقول العرب : مَا أَحْسَنُ هَفَّةٍ
الْوَرَقِ وَرِقَّتُهُ ، وَهِيَ إِثْرُ دَنَّتِهِ ، وَظِلُّ هَفَفَاتٍ
بَارِد .

وقال الليث : الْكَفِيفُ سُرْعَةُ السَّيْرِ وَقَالَ
ذُو الرِّمَةِ (١) :

إِذَا مَا نَعْسَنَا نَعَسًا قُلْتُ غَنَّنَا

بِخَرْقَاءَ وَارْفَعَ مِنْ هَفِيفِ الرَّوَّاحِلِ

قال : وَقَدْ هَفَّ يَهْفُ هَفْفًا ، قَالَ وَمَوْضِعُ
مِنَ الْبَطِيخَةِ كَثِيرُ الْقَصَبَاءِ فِيهِ مَخْتَرٌ لِلْسُّنَنِ
يَقَالُ لَهُ : زُقْلَانُ الْهَفَّةِ وَيُقَالُ لِلجَّارِيَةِ الْمِيفَاءِ

(١) ديوان ذي الرمة ص ٤٩٦ والرواية

* بخرقاء والرفح من صدور الرواحل *
ول الماشي هفيف الرواحل

أى يُلبسهن جناحاً، وجعلهُمَ حَتِيناً لَتَرَ أَكْبَرِ
الرَّيشِ . وَرَجُلٌ هَقَّافُ الْقَمِيصِ إِذَا نَمَتَ
بِاخْلَافَةٍ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي لَتَرِيَّاتِهِ ^(١) :

وَأَبْيَضَ هَقَّافٍ الْقَمِيصِ أَخَذْتُهُ

فَجِئْتُ بِهِ لِلْقَوْمِ مُنْتَصِبًا قَسْرًا

أَرَادَ بِالْأَبْيَضِ قَلْبًا تَنَشَّاهُ شَحْمُ أَبِيضٍ .

وَقَمِيصُ الْقَلْبِ عِشَاؤُهُ مِنَ الشَّحْمِ ، وَجَعَلَهُ
هَقَّافًا لِرَقَّتِهِ .

وَيَقَالُ شُهْدَةٌ هِنَّةٌ لَيْسَ فِيهَا عَسَلٌ ،
وَعَفِيمٌ هِنٌّ لَا مَاءَ فِيهِ . وَأَمَّا قَوْلُ مَزاحِمَ :

كَبِيضَةٌ أَذْجَرُ بَوَغْسٍ ^(٢) حَمِيلَةٍ
يَهْفُهِنَّهَا هَتِينٌ يَبْجُوشُوشُهُ صَمْلٌ

فَعَنَى يَهْفُهِنَّهَا أَيْ يَحْرُكُهَا وَيَلْفَحُهَا لَتَفْرِخَ
عَنِ الرُّأُلِ . تَلَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
أَكَلْتُ الْهَلَازِيَا ، وَاحْدَتَهُ هَقَّةٌ قَالَ : وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْهِنُّ بِالْكَسْرِ وَقَالَ عِمَارَةُ :

بِقَالَ لَهْفٍ الْحَلَسُ . وَالْمَسَايَا جُنْسٌ مِنَ
السَّمَكِ مَعْرُوفٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هَقَّافُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَمَشُوقُ الْبَدَنَ كَأَنَّهُ
غُضْنٌ يَمِيدُ ^(٣) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْيَهْمُوفُ الْحَدِيدُ
الْقَلْبِ . وَالْيَاقُوفُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ قَالَ وَقَالَ
النَّوَّازُ : الْيَهْمُوفُ الْأَحْقَقُ قُلْتُ : وَكَلَهُ مِنَ
الْخِلْفَةِ .

[ه]

قَالَ الْهَيْثُ : اللَّهُ الرَّجُلُ التَّيُّ عَنْ حِجَّتِهِ
وَأَمْرًا قَهْمٌ . وَقَدْ فُهِمْتُ بِأَرْجُلِ قَهْمٍ .
وَرَجُلٌ قَهْمٌ قَهْمِي . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ :
اللَّهُ التَّيُّ السَّكِيلُ اللِّسَانُ ، يُقَالُ مِنْهُ : جِئْتُ
لِحَاجَةِ فَأَقْرَبَنِي عَنْهَا فَلَانَ حَتَّى فُهِمْتُ إِذَا نَسَاكُمَا .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْرَبَنِي مِنْ حَاجَتِي
حَتَّى فُهِمْتُ فُهِمًا : أَيْ شَفَقَنِي عَنْهَا حَتَّى نَسِيْتُهَا .
قَالَ : وَقَهْمَةُ الرَّجُلِ إِذَا سَقَطَ مِنْ مَرْتَبَةٍ عَالِيَةٍ
إِلَى سَفْلٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ أَنَّهُ قَالَ
لِمَنْ حِينَ قَالَ لَهُ : ابْسِطْ يَدَكَ يَا بَيْتُكَ ، مَارَأَيْتَ

(١) ديوان ذُو الرِّمَّةِ ١٧٧ والرواية

* فَجِئْتُ بِهِ لِلْقَوْمِ مُنْتَصِبًا قَسْرًا *
وَلِ الْمَاشِ : قَسْرًا

(٢) لِي اللِّسَانُ : يَوْثُ ، وَكَلَامًا صَحِيحًا

(٣) لَفْظَةُ يَمِيدُ سَائِلَةٌ مِنْ م

منك فَمَهْ في الإسلام قَبَلَهَا ، أتبايى وفيكم
الصدِّيقُ ثَانِي أَتَيْنِ ؟ قال أبو عبيد : الفَهْ
مثل السَّقَطَةِ والجَهْلَةِ . ورجل فَهْ وفيه وأشد
فلم تَلْقَني فَهَا ولم تُلدِ حُجِّي
مُلَجَّجَةً أبني لها من يُقِيمُهَا

وقال شمر : قال ابن شميل : فَهْ الرجلُ في
خُطْبَتِهِ وَحُجَّتِهِ إِذَا لم يَبْلُغْ^(١) فيها ولم يُشْفِهَا .
وقد فهِمْتُ في خطبتك فَهَا هَ . قال : وأنت
فلاناً فَبِيتُ له امرئ كله إِلَّا شَيْئاً فَإِنِّي
فهِمْتُه أَي نَسِيتُهُ .

باب الهاء والباء

هب . به

[هب]

قال الليث : يقال هَبَّتْ الرِّيحُ نَهَبٌ هُبُوبًا
وَالنَّائِمُ يَهَبُ هَبًّا . والسيفُ يَهَبُ ، إِذَا هَزَّ ،
هَبَّةً . قال : واليس يَهَبُ هَبًّا لِلشَّدَادِ ،
وَالثَّاقَةِ نَهَبٌ هِبَابًا . وقال الأعمش : هَبَّتِ
الرِّيحُ نَهَبٌ هُبُوبًا وَهَبِيًّا . وهبَ النَّائِمُ يَهَبُ
هُبُوبًا . وهبَ التَّيْسُ يَهَبُ هِبَابًا إِذَا هَاجَ .
وهبَ السِّيفُ هَبَّةً إِذَا قَطَعَ ، وَإِنَّهُ لَنَوْهَبَةٌ
إِذَا كَانَتْ لَهُ وَقْمَةٌ شَدِيدَةً . يقال احْذَرِ هَبَّةَ
السِّيفِ . وَقَوْبُ هِبَابِيٍّ وَخَبَابِيٍّ ، بِلَاهُزٍ
فِيهَا . إِذَا كَانَ مُتَقَطِعًا . وَالْهِبَابُ النَّشَاطُ .
وقال شمر : هَبَّ السِّيفُ قَطَعَ . وَأَهْبَيْتُ
السِّيفَ إِذَا هَزَّ زَهْزَةً فَأَهْبَيْتُهُ وَهَبُهُ إِذَا قَطَعَهُ .

قال وهبُتُ الثَّوْبَ حَزَقْتُهُ ، قَهَبْتُ أَي
تَخَرَّقْتُ . وَثَوْبٌ أَهْبَابٌ أَي قَطَعَ . وقال
أبو زيد^(٢) :

* عَلَى جَنَاحِيهِ مِنْ ثَوْبِهِ هَبَبٌ *

أبو عبيدة عن يونس : هَبَّ فُلَانٌ
حِينَئِذٍ ثُمَّ قَدِيمٌ : أَي غَلَبَ دَهْوًا ثُمَّ قَدِيمٌ :
وَأَبْنُ هَبَيْتٍ^(٣) عَنَّا ؟ أَي غُبَيْتَ هَذَا .

أبو زيد : غُبَيْتَا بِذَلِكَ هَبَّةً مِنَ الدَّهْرِ ،
أَي حَبَّةً .

وروى الضرير بن شميل حديثاً بإسناد له
عن رُغْبَانَ .

(١) اللسان : لم يبالغ

(٢) عجزه كما في اللسان :

* وقبسه من صائك مستكر دفع *

(٣) ضبط ل القاموس بكسر عينه

قال : لقد رأيتُ أصحابَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم : يَهْبُؤْنَ إليهما كما يهبون إلى المكتوبة ، يعنى الرُّكْمَتَيْنِ قبل المغرب .
قال النضر : قوله يَهْبُؤْنَ إليهما : أى يَسْتَمُوتُونَ .

أبو العباس : عن ابن الأعرابي : هَبَّ فلانٌ إذا نُتِبَ ، وهب إذا انْتَهَزَ .
عرو عن أبيه قال : هَبَّهَبَ إذا زجر ، وهَبَّهَبَ إذا دَخَجَ وهَبَّهَبَ إذا انْتَبَهَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : التَّبَهَّى القصاب .

قال الأخطل :

على أنْهَا تَهْدَى لِلطَّيِّ إِذَا عَوَى

من الليل عَشَوُ الدَّرَاعِينَ هَبَّهَبُ

أراد به الخفيف من الذئب . وناقته هَبَّهَبِيَّةٌ سريعة خفيفة قال ابن أحر .

تائيل قرطاس على هَبَّهَبِيَّةٍ
جلا^(١) الكور عن لحم لما مضد

قال : أراد بالتائيل كَتَبًا يكتبونها .

(١) في اللسان فشا الكور

وقال الليث : هَبَّهَبَ السرابُ هَبَّهَبَةً إذا تَرَقَّرَ .

قال : والهَبَّهَبُ اسم من أسماء السراب .

قال : وَلُتَبَةٌ لصبيان الأعراب يسمونها الهَبَّهَبَ .

قال والهَبَّهَبِيُّ يقال تَيْسُ النعم .

ويقال : بَلَّ راعِيها ، وأنشد :

كَأَنَّهُ هَبَّهَبِيٌّ نَامَ عَنْ غَمِّ

مَسْتَأْوٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْهُوبُ

[به]

عرو عن أبيه قال : بَهَّ إذا كَبُلَ وزاد في

جاءه ومنزلته عند السلطان . وهَبَّ إذا انْتَبَهَ .

وقال ابن المقفر : التَّبَهَّى من هدير الفحل ، وأنشد :

• برجس يَتَّبِعُ المَديرَ التَّبَهَّى •

ويقال اللُّأَجُّ أَهْ . وقال ابن السكيت

قال الأحمسي : يَخْجُجُ ، وبَهَّ به الشيء . يَتَجَجَّبُ مِنْهُ ، وأنشد :

من عزائي قال به به

سِنْعُ ذَا أُكْرَمٍ أَصْلِي

شمر قال الفضل الصبي قال : إن حوله
من الأصوات البهية أى الكثير قال روبة :
* برجس بخياخ المدير البهية *

قال وقال ابن الأعرابي : فى هديره بهية
وبخبخ . والبير بهية فى هديره . وقال
غيره : يقال للشيء إذا عظم بخبخ وبهية .

باب الهباء والنيم

م . مه

[م]

قال الليث : الهيم ما همت به من أمر^(١)
فى نفسك . تقول أهيم الأمر . والهيمات من
الأمر الشدائد . قال : والهيم الحزن .
والهيم ما همت به من أمر لتفعله . وتقول :
إنه لطيف الهيم ، وإنه لصغير الهيم . قال :
والهيم من أسماء اللوك ليظم حمة . وتقول :
لا يكاد ولا يهيم كوداً ولا همّاً ولا مهمةً
ولا مسكادةً . قال : والهيم ديب هوم
الأرض . والهوم ما كان من خشاش الأرض ،
نحو القارب وما أشبهها ، الواحدة هامة ؛
لأنها تهيم أن تدب .

وروى سفيان عن منصور عن ليث بن

(١) م : ما همت به فى نفسك .

عمرو عن سميد بن جبير عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يؤوذ الحسن
والحسين : أعيد كما بكلمات الله التامة ، من
شر كل شيطان وهامة ، ومن شر كل عين
لأمة . ويقول : هكذا كان إبراهيم يؤوذ
إسماعيل وإسحاق صلى الله وسلم عليهم أجمعين .
قال شمر : التامة واحدة الهوم ، والهوم
الحيات وكل ذى سم يقتل سمه . وأما ما لا
يقتل ويسم فهو السوم شدة اليم لأنها
تسم ولا تبلغ أن تقتل مثل الزنور والمغرب
وأشباها . قال : ومنها القوم وهى أمثال
التفاند والقار والبرايح والخفافس ، فهذه
قوم وليست بهوم ولا سوم . والواحدة
من هذا كلمة هامة وسامة وقامة . قلت : وتقع
الطامة على غير ذوات السم القاتل . ألا ترى أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن جحرية :

الإِهَالَةَ . وقال ابن الأعرابي : الهَاكُومُ ما يسيل من الشَّحْمَةِ إِذَا شُرِبَتْ . وكل شيء ذائب تسمى هَاكُومًا ، وأنشد :

* وَنَهَمَ هَاكُومُ السَّدِيفِ الْوَارِي *

قال ويقال : هَمَك ما هَمَكَ . أى أَذَابَكَ ما أَذَابَكَ . ويقال : أَهَمَكَ ما أَفْلَقَكَ . وَهَمَت الشمسُ التَّلَجَّ أَذَابَتْهُ . قال ويقال : ما رأيت هامة قط أكرم منه ، للميم مُشَدَّدة ، يقال هذا للبعير وللفرس ، ولا يقال للبرها .

وقال أبو عبيد في باب قلة اهتمام الرجل بشأن صاحبه : كَهَكَ ما كَهَكَ ، ويقال كَهَكَ ما أَهَمَكَ . جبل ما تَفَيَّأ في قوله : ما أَهَمَكَ ، أى لم يُهَيِّك . ويقال : معنى ما أَهَمَكَ ؟ أى ما أَحْزَنَكَ وقيل ما أَفْلَقَكَ .

وقال ابن السكيت : المم من الحزن . والنهم مصدر ثم الشَّحْمَ يَهْمُهُ هَمًّا إِذَا ذَابَ وأنشد :

* يَهْمُ فِيهِ الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ (٢٤٢) *

أَيُذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ ؟ أَرَادَ بِهَا الْقَتْلَ ، وَسَمَّاها هَوَامًّا لِأَنَّهَا تَدْبُ فِي الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ ، وَنَهَمٌ مِثْلُهُ . ويقال ما رأيت هامة أكرم من هذه الدابة ، يعنى الفرس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال هَمَّ إِذَا أَنْغَى . وَهَمَّ إِذَا غَلَى . وأخبرني للندري عن أبي العباس ثعلب : أَنَّهُ سئل عن قول الله جلَّ وعزَّ « وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهَوَمٍ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهَ » ، فقال : هَمَّتْ زَلِيخًا بِالنصية مُصِرَّةً عَلَى ذَلِكَ ، وَهَمَّ يَوْسُفُ بِالنصية وَلَمْ يَأْتِهَا وَلَمْ يُصِرَّ عَلَيْهَا ، فَبَيْنَ الْهَمِّينِ فَرْقٌ .

وقال ابن بُرْزُج : الهامة الحية ، والسائكة العقب . يقال للحيمة قد هَمَّت الرجل ، وللعقرب قد سمته . وقال الليث : الانهزام الانهزام في ذوبان الشيء واسترخائه بعد جوده وصلابته ، مثل التلج إِذَا ذَابَ يقول : قد انهزم ، وانهمت العقول إِذَا طُبِخَتْ فِي التَّدِيرِ . قال : والهاسوم من الشحم كثير

(٢) البيت المجاج في ديوانه من ٢٥ وبعده

* عن جرزه منه وجوز عارى *

والهم مصدر كحمت بالشئ هما . والهم
الشيخ البالي ، وأشد :

* وما أنا بالهم الكبير ولا الطفل *

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
هم لنفسك ولا تنهم لهؤلاء : أى اطلب لها
واحفل . سلة عن الفراء ذهبت أنهم أنظر
أين هو ؟ وقال أبو عبيد عن الفراء ذهبت
أنهم أى اطلبه . وقال أبو عبيد : التهميم
المطر الضميف ، ومنه قول ذى الرمة (١) .

* من فتح سارية لوتاه تهميم *

ابن السكيت عن أبي عمرو الهيمية من
المطر الشئ الهين . ومهم التاج ما سال من
مائه إذا ذاب وقال أبو وجزة :
نواصح بين حماتين أحصنتا

تتعا كهمام التاج بالضرب
أراد بالنواصح الثنايا البيض . وقال
همام بكذا أى هم به ، مثل نزال . أبو عبيد

عن الأموي : يقال : لا تمام أى لا أتم ،
وقال السكيت (٢) .

عاد لا غيرهم من الناس طرا

ريهم لا تمام لى لا تمام

وقال : هم اللين في الصحن إذا حلبه .
وانهم المرق من جبنه إذا سال وقال اللحياني :
سمعت أعرابيا من بني عامر يقول : تقول إذا
قيل لنا أبقى عندكم شيء ؟ فتقول كهمام
يا هذا : أى لم يبق شيء . وقال الماسري .
قلت لبعضهم : أبقى عندكم شيء ؟ قالوا كهمام
وتهمام وتحمم وتحمم ، أى لم يبق شيء ،
وأشد :

أولت يا خنوت شرا بلا

في يوم نحم ذى عجاج مغلما
ما كان إلا كاسطفان الأندام

حتى أنيناهم فقالوا كهمام
أى لم يبق شيء . وقال الليث الهيمية
تردد الزير في الصدر من الهم والحزن .

(١) فيه :

إن أمت لأمت وقسى لها

ن من الشك في عى أو تمام

(١) ديوان ذى الرمة ص ٧٣ وسنوه

مهلولة من خزاي الزيل هجيا

من فتح سارية لوتاه تهميم

وقل الماش من « فتح » ول اللان :

* مهلولة من ريش المرح هجيا *

الواسع . وقال ابن شميل التَّهْمَةُ القِلاَةُ بيمينها
لاماء بها ولا أنيس . وأرض مَهَامَةٍ : بعيدة .
وقيل : التَّهْمَةُ البلد المُقْفَرُ ويقال مَهْمَةٌ
وأنشد :

في شبه مَهْمَةٍ كَأَنَّ صَوْبَهَا
أَيْدِي مُخَالِغَةٍ تَكْفُ وتَهْدُ
وقال الليث : مَهْ زَجْرٌ ونهى . وقول :
مَهْمَتُ أَى قُلْتُ لَهُ : مَهْ مَهْ . وأما مَهْمَا فَإِنَّ
النحويين زعموا أَنَّ أصلَ مَهْمَا : ماما ،
ولكن أبدلوا من الألف الأولى هاء ليعتلف
اللفظ ، فها الأولى هي ماء الجزاء ، وما الثانية
هي التي تزداد كيدا لحروف الجزاء [مثل (٢)]
أَيْنَا ومضى وكيفا ، والدليل على ذلك أَنَّهُ ليس
شيء من حروف الجزاء [إلّا و « مَا » تزداد
فيه . قال الله « وَإِنَّمَا (٣) تَتَّقْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ »
الأصل إِنَّ تَتَّقْنَهُمْ : وقال بعض النحويين
في مَهْمَا : جائز أن يكون مَهْ بمعنى الكَفْ ،
كما تقول مَهْ أَى كَفْ ، وتكون ما للشرط

والتَّهْمَةُ نَحْوُ أصوات البقر والفيلة وأشباه
ذلك . ويقال للقصب إِذَا هَزَتْه الرِّيحُ : إِنَّهُ
لَمَهْمُومٌ . ويقال للبحار إِذَا رَدَّدَتْ مَهْيَقَهُ فِي صدره
أَنَّهُ لَمَهْمُومٌ . قال ذو الرمة (١) .

خَلَّى لَهَا سِرْبَ أَوْلَاهَا وَهَيْجَهَا
مِنْ خَلْفِهَا لِأَجْلِ السُّقْلَيْنِ هَيْجُمُ
وَهَمَّهم الرُّعْدُ إِذَا سَمِعَتْ لَهُ دَوِيًّا وَهَمَّهم
الأسد، وَهَمَّهم الرجل : إِذَا لم يَبِينْ كَلَامُهُ وَفِي
حديث مرفوع أحب الأسماء إِلَى اللَّهِ عبدُ اللَّهِ
وَهَمَّامٌ لِأَنَّهُ ما من أَحَدٍ إِلَّا وَهَمُّهُ بِأَمْرٍ مِنْ
الأمور : رشَدٌ أَوْ غَوَى . ويقال هو يَهْمُ
رَأْسَهُ أَى يَفْلِكُهُ ، وقال الراعي : فِي التَّهَامِيرِ
بمعنى الهموم :

طَرَقًا فَتلك مَهَامِي أَفْرِيحِهَا
قُلُوصًا لَوَافِحٍ كَالْيَسِي وَحُرُلَا
عمرو بن أبيه : التَّهْمُومُ : الناقة الحسنة
لِلشَّيْءِ ، وَالْقِرْوَاخُ التي تَمَافُ الشرب مع
الكبار ، فَإِذَا جَاءَ الذَّهْدَاهُ شَرِبَتْ مَعَهُنَّ .

[٤٠]

قال الليث : التَّهْمَةُ العَرَقُ الأملس

(٢) ١٠ بن الفوسين ساقط من د وقد أبتناه

من ٢

(٣) سورة الأهل — ٥٧ .

(١) ديوان ذي الرمة ٥٨٦

مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْمَا لَيْتُهُ
أُرْدَى يَنْقَلِي وَسِرْبَا لَيْتُهُ^(٢)
قال : مهما لي ، وما لي واحد .
وقال أبو سميذ : يقال مَهْمَتُهُ فَمَهْمَةٌ
أى كَفَفَتْهُ فَكَفَّ .

وقال ابن السكيت : قول للرجل : مَهْ ،
فإن وصلت قلت : مَهْ مَهْ . وكذلك صَهْ ،
فإن وصلت قلت صَهْ صَهْ .

ابن بُرْزُج قال ما في ذلك الأمر مَهْمَةٌ
وهو الرجا ، ويقال مَهْمَتُهُ منه مَهْمَا . ويقال :
ما كان لك عند صَرِيكَ فُلَانًا مَهْمٌ ، ولا روية .
أبو عبيد عن الأحمر والفراء : كل شيء
مَهْمٌ ومَهَامٌ ما النساء وذكرهن ، معناه
حَسَنٌ يَسِيرٌ إِلَّا النساء . فنصب على هذا .
والهاء من مَهْمَةٍ ومَهَامٍ ثابِتَةٌ كَلِمَاءٌ مِنْ
يَتِيَارٍ وَشَفَاهٍ

وقال عمران ابن حطان :

فليس لِمَيْشِنَا هَذَا مَهَامٌ

وليست دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارٍ

والحمد لله وحده .

والجزاء ، كأنهم قالوا : اكْتَفَى ، ما تأتينا به
من آية ، والقول الأول أُنْفِيس ، قال أبو بكر
ابن الأنباري في مهما : قال بعضهم معنى مه
كُنْتُ ثم اجسداً مُجَازِيَا وشارطاً ، فقال :
ما يكن من الأمر فإني فاعل ، قَهْ في قوله
منقطع مِنْ « ما » .

وقال آخرون في مهما يكن : ما يكن ،
فأرادوا أن يزيدوا على « ما » التي هي حرف
الشروط « ما » للتوكيد كما زادوا على إن ما . قال
الله « فَلَمَّا نَذَرْنَاهُ فِيكَ »^(١) فزاد ما للتوكيد ،
وكرهوا أن يقولوا « مَا ، مَا » لاتفاق اللفظين
فأبدلوا أنفسها هاء لينتقل الفنتان ، فقالوا :
« مهما » قال وكذلك « مَهْمَنْ » أصله
« مَنْ مَنْ » وأنشد الفراء :

أَمَا وَى مَهْمَنْ يَسْتَعِ فِي صَدِيقِهِ

أَفَأَوَّلَ هَذَا النَّاسِ مَا وَى يَنْدِمُ

وأخبرني للنفري عن ثعلب عن ابن

الأحرابي « مهما لي » :

(٢) البيت لسرو بن ملحط وهو من هرواهد
البحر . [س]

(١) سورة الزخرف — ٤١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب الثماني الصحيح من حروف الهاء

[غ خ]

قال الأوث : أهملت الهاء مع الخاء في الثماني
الصحيح إلا قولهم : جارية هَبَيْخَة وهي
التَّارَة . قال وكل جارية بالجريرة : هَبَيْخَة
قال : والهَبَيْخَة مَشِيَّةٌ في تَبَخُّرٍ وأنشد :

جرت عليه الريح ذبلاً أنبَخَا

جرَّ الرُّؤس ذبلاً الهَبَيْخَا
وقال : اهْبَيْخَتْ في مشيها اهْبَيْخَا
وهي تَهْبِيخٌ .

أبو عبيدة : الهَبِيخُ الرجل الذي لا يعرفه .
وفي النوادر : امرأة هَبَيْخَة . وفي هَبِيخٌ
إذا كان مُعْصِياً في بدنه حَسَنًا .

[غ خ]

قال ابن القطر قال الخليل بن أحمد :
لا توجد الهاء مع الخين إلا في هذه الحروف
وهي الأَمِيخُ والنَّيخُ والنَّيخُ والنَّيخُ والنَّيخُ
والْمَيْخُ . فاما الأَمِيخُ فإِنَّكَ ترى قسيره

في أول معتل الماء . وأما النَبِيخُ فهو النَّشَاطُ ،
ويوصف به العَظْمُ والتَّارَة . وأخبرني للنفري
عن الصيدلاني قال : سمعت إرياشي يقول
سمعت أبا حبيدة يُلشد :

كَأَنَّمَا بِي مِنْ لَرَانِي أَوَّلَقُ

وللشباب شِرَّةٌ وَعَيْنٌ

ومنهل طَامٍ عليه التَّلَقُّ

يُنِيرُ أَوْ يُشْدِي بِهِ الْخَذَرَتُ

قال أبو حبيدة الإران النَّشَاطُ ، والأَوَّلَقُ

الجنون والشَّرَّةُ النَّشَاطُ ، وكذلك النَّيخُ .

قال : والتَّلَقُّ الطُّعْلُبُ .

وقال ابن دريد النَّيخُ اللَّوِيلُ من الإبل

وقال النضر فيا حكى عنه أبو تراب النَّوْهَقُ

الغراب وأنشد :

(١) في اللسان : كَانَ مَابِي . وهو الزَّيْزَانُ
السَّيْزِيُّ وُلْدُ دِيوَالٍ مِنْ مَجْمُوعِ أَشْجَارِ الْعَرَبِ وَلَكِنْ
الضَّافُّونُ يَتَكْرَرُونَ الْفَاءَ الزَّيْزَانُ وَلَيْسَ الْكَاكِرُ
بِجِيٍّ . [س]

• قَوْلًا كَصَدِثَ الْهَلُوكُ الْهَيْتُغُ •
وَهَانَتْ الْمَرَأَةُ غَاظَتْهَا .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال حَاصَتْ
المرأة وهانَتْهَا إذا غَاظَتْهَا : وقرأت بخطي شعر :
امرأة هَيْتُغُ فلهجرة وهنَّتْ إذا فُجِرَتْ ،
وأشددت رؤية .

[• غ •]

قال ابن دريد هَنَعَ يَهْنَعُ هَنُوعًا إذا
ضُنِفَ من جوع أو مرض . قلت لم أجده لغيره
وَلَا أَحَقُّه .

• ع • ب

استعمل من وجوه غيب • هين •

[• ه •]

قال الليث وغيره الهُبُوعُ النوم وأشدد :
هَبْنَا بَيْنَ أَذْرَمَيْنِ حَقِ
تَبَيَّنَتْ^(١) حُرُودِي رَمَاءَ حَايِ
أبو عبيد عن أبي زيد : هَبَّ الرجل
يَهْبُ هَبًّا إذا نام . وعن أبي عمرو حَبِطَ
مثلُ هَبَّ .

(١) م : تبين

• يَذْيَمَنُ وَرَقَاءُ كُلُّونَ النَّوْهَقِ^(٢) •

قلت : والثَّابِتُ عندنا لابن^(٣) الأعرابي
وغيره النَّوْهَقُ المزاج بالعين . وقد مرَّ
في كتاب العين ولا أنكر أن تكون العين
فيه لغة والله أعلم .

[• ه •]

قال الليث : الهِلْيَاغُ شيء من صغار
السيح ، وأشدد :

• هِلْيَاغُهَا فِيهَا مِمَّا وَالْفَنَاجِلُ •

قلت : أما الهِلْيَاغُ فلم أسمعه إلا لَيْث .
ولا أدرى لمن هذا الشعر . وأما الفَنَاجِلُ
فواحدها غُنَجْلٌ وهو عَنَاقُ الأرض ، بالعين
والنون . وكان بعض أصحابنا يروى هذا الحرف
الْمُنَجَّلُ ، وهو عَنَاقُ الأرض وهو تصحيف
والصواب غُنَجْلٌ

[• ه •]

قال الليث : الهَيْتُغُ المرأة المائنة الضاحكة .
للملاعبة وقال رؤبة^(٤) :

(١) لم يعرف ابن عبد الرحمن الأسيدي كما في القصة
(غيب) وسنده • بين حسن وبها كالأول • [س] •
(٢) م عن ابن الأعرابي .
(٣) في د كحديث ، والبيت في ديوان رؤية
بمجموع أشعار الرقيص ٩٧ والرواية
• رجس كصديث الهلوك الهيتغ •

[غيب]

قال الليث : النَّهْبُ شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ
والجل ونحوه . يقال جل غَيْبٌ مُظْلِمٌ السَّوَادِ .

وقال امرؤ القيس (١) :

تَلَاقَيْتُهَا وَالْيَوْمَ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى

وقد أَلْبَسَتْ أَفْرَاطَهَا ثِيَّ غَيْبٍ

شعر من ابن الأعرابي : لَيْسَ غَيْبٌ
وغييم . وقد افْتَهَبَ لِرَجُلٍ سَارٍ فِي الظُّلْمَةِ .

وقال السكيت :

فَذَلِكَ شِبْهَةٌ لِلذِّكْرَةِ الـ

وجاء في البيد وهي تَقْتَسِبُ

أَيُّ ثَبَاعِدٍ فِي الظُّلْمِ وَتَذْهَبُ .

وقال الصَّيَّانِيُّ أَسْوَدَ غَيْبٌ وَغَيْمٌ . وقاله

ابن الأعرابي أيضا .

وقال شعر : النَّهْبُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَسْوَدِ ،

شِبْهٌ بِنَهْبِ اللَّيْلِ . قال : وَالنَّهْبُ الَّذِي فِيهِ

(١) ديوان امرؤ القيس ص ٣٨٤ . وانظر

في دأترالمها . . . ولله صمغ . وقد ذكره في مادة « غيب » بالرواية
أفراطها . . . وشرح الأفرات « بالأكام شبيبة
بالجل . . . يقال : اليوم تنوح على الأفراط » من أبي نصر
ثم ذكر اللسان القطر الثاني من هذا البيت كصاعد
على ذلك .

غفلة أَوْ هَبَّةٌ وَأَنْشَدَ :

حَلَّتْ بِهِ وَتَرَى وَأَذْرَكَ تُورِقِ

إِذَا مَا تَنَاسَى دَخَلَ كُلُّ غَيْبٍ

وقال كعب بن جعيل يصف الظلم :

غَيْبٌ هَوَاهُ مُخْطَلٌ

مستعارٌ جِلْمٌ غَيْرُ دَلِيلِ

وروى من عطاء أنه سئل عن رجلٍ

أَصَابَ صِيْدًا غَيْبًا وَهُوَ مُحْرَمٌ ، قَالَ : عَلَيْهِ

الْجَزَاءُ .

قال شعر : النَّهْبُ أَنْ يُصِيبَهُ غَفْلَةٌ مِنْ غَيْرِ

تَعَمُّدٍ ، يقال : غَيْبْتُ عَنْ الشَّيْءِ أَغْبَيْتُهُ عَنْهُ

غَيْبًا إِذَا أَغْفَلْتَ (٢) عَنْهُ وَلَسِيَّتَهُ . ونحو ذلك

قال أبو عبيد (٣) في كتابه :

أَبُو عُبَيْدَةَ أَشَدُّ لُخْلِيلَ دُهْمَةٍ . الْأُدْمُ

النَّهْبُ ، وهو أَشَدُّ لُخْلِيلَ سَوَادًا ، وَالْأَقَى

غَيْبَةٌ ، وَالْجَمِيعُ غِيَابٌ . قال : وَالْجَوْجِيُّ

دُونَ النَّهْبِ فِي السَّوَادِ ، وَهُوَ صَافِي لَوْنِ

السَّوَادِ .

(٢) م : إِذَا غَفَلْتَ

(٣) عبارة قال أبو عبيد في كتابه « سائفة

م . غ . م

استعمل من وجوهه .

غم . هـ

[غم]

قال أبو الحسن السجاني : أَسْوَدُ غَيْهَمٍ
وَعَيْهَبٌ وهو الشديد السواد .

[غم]

قال أبو عبيد قال الأعمش : المَيْتِجُ :

اللوت . المَرْحَى المَجَل :

وقال أسامة الحلبي (١) :

إِذَا وَرَدُوا بِغُرْمٍ عَوجُوا

من اللوت بِالْمَيْتِجِ الصَّاعِطِ

وقال شمر قال مَحْمَدُ رَأْسُهُ وَقَدَّعَهُ وَمَنْعَهُ
إِذَا شَدَّخَتْ . وفي نوادر الأعراب : انْهَدَّتْ
الرُّطْبَةُ وانْتَدَعَتْ وانْتَفَعَتْ أَيْ انْقَضَتْ
حين سقطت .

وقال غيره : انْهَدَّتْ كَذَاكَ .

بَابُ الْهَاءِ وَالْقَافِ

ه . ق . ك . مهمل . هـ . ق . ج

مهمل . هـ . ق . ش

[شمن]

استعمل :

قال الليث : الشَّهَقُ شِدُّ الزَّفِيرِ ، فَالشَّهَقُ
رَدُّ النَّفْسِ ، وَالزَّفِيرُ إِخْرَاجُ النَّفْسِ . قال ويقول
شَهَقَ (١) يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ شَهَقًا ، وبمعهم
يقول : شَهَقًا .

أبو عبيد عن أبي زيد شَهَقَ يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ

(١) ضبطه القادوس فقال : كنع وشرب وسمع .

كما قال الليث .

وقال الله جل وعز في صفة أهل النار

« كَلِمَةٍ فِيهَا (١) زَفِيرٌ وَشَهَقٌ » .

وقال أبو إسحاق الزجاج : الزَّفِيرُ والشَّهَقُ
من أصوات المَكْرُوبِينَ . قال والزفير من شِدَّةِ(٢) هو أسامة بن حبيب الهذلي ، واليه في
ديوان الهذليين قسم ٢ من ١٩٦ ، ورواية للسان
والديوان : القاطط . في آخر البيت وقد ورد في غيره
الهمج : موت وحى ، وقاطط : القاطع . كما أن
الذكر الأول روى : إِذَا بَاتُوا . . .

(٣) سورة هود — ١٠٦

الأعين وقبحه، والشهيق الأعين الشديد للرفع
جداً. قال: وزعم أهل اللغة من البصرين
والكوفيين أن الزفير بمنزلة ابتداء صوت
الجارف في الشيق، والشهيق بمنزلة آخر صوته
في النهيق. قلت: وهكذا قال الفراء في تفسير
هذه الآية، وهو صحيح. والله أعلم بما أراد.

حدثنا محمد بن إسحاق، قال حدثنا العباس
الدورقي، قال حدثنا عبيد الله بن موسى،
قال حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع:
«كسَمَ فيها زَفِيرٌ وشَهيقٌ» قال: الزَفِيرُ
في الخلق، والشهيق في المَكْدَرِ.

وقال ابن السكيت: كُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ
وطال فقد شَهِقَ. ومنه يقال شَهِقَ يَشْهِقُ إذا
تَنَفَّسَ شَفاً طالياً. ومنه اجْتَلَسَ الشاهقُ.

وقال أبو عبيد: الشاهقُ الطويل من
الجبال.

وقال الأبيث: جَبَلٌ شاهِقٌ مُتَمَنِّعٌ طويلاً،
والجمع شواهِقٌ.

وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا اشتدَّ
غضبه: إنه لَنَوَّ شاهِقٍ، وإنه لَنَوَّ صاهِلٍ.

وغلَّ ذُو شاهِقٍ وذو صاهِلٍ: إذا حاج وصاله
فَسَبَّ له صوتاً يخرج من جوفه.

وقال الأعمش: شَهِتَ هَيْنَ الناظر عليه
إذا أصابته عين.

وقال مزاحم القسطلي:
إذا شَهِتَ هَيْنَ عليه عزَّوتُهُ

لتفسير آية أو شَهِتَ زَاتِهَا
أَخْبَرَ أَنَّهُ (١) قَتَعَ إنسانَ عَيْنِهِ عليه
فَشَهِتَ أن يصبه بدمه قلت: هو هجين
لأَرَدَ هَيْنَ الناظرَ منه إليه.

• ق. ض مهمل

• ق. ص مهمل

• ق. س قيس. مهين

استعمل من وجوهه:

الشهيق والشهيق والشهيق.

أخبرني الإيادي عن شمر أنه قال الشهيق
والشهيق واحد.

قال وقال القسراء: رجل قَهْوَسٌ وهو
الطويل الضخم

(١) في اللسان: أخبر أنه إذا تفع.

قال : والسهُوقُ من الرياح التي تَنْفِجُ السَّجَاجَ ،
أى تَسْقِي .

وقال الليث : السهُوقُ كلُّ شئٍ تَرَ
وارْتَوَى من سوقِ الشجرِ وأنشد :

« وَظِلْفُ أَرْجٍ أَنْطَلِقُوا لِيَنْ سَهُوقٌ »^(١)

أَرْجُ الحَطْلِي : بَيْدٌ مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ ،
مَقُوسٌ . وَالسَّهْوَنُ الكَذَابُ أَيْضًا .

وقال شمر : الألفاظُ الثلاثة بمعنى واحدٍ
في الطول والضعف . والكلمة واحدة إلا أنها
قَدِّمَتْ وَأَخَّرَتْ ، كما قالوا عَقَابُ عَيْبَتَاةٍ
وَعَقَبَاتُ^(٢) .

أبو عبيد عن أبي عمرو والنراء ، قال :
السَّهْوَقُ : الطويل .

قال النراء : والسهُوقُ الكَذَابُ أَيْضًا .

بَابُ الْهَاءِ وَالْقَافِ وَالزَّيْ

وفي النواذر : زَهَزَقَ فِي ضَعْفِكَ زَهَزَقَةً
وَدَهَلَقَ دَهْلَقَةً .

وقال غيرهم : الهَزَقُ النَّشَلُ وَقَدْ هَزَقَ
يَهْزُقُ هَزَقًا .

قال رؤبة :^(٣)

وَشَبَّحَ ظَهْرَ الْأَوْسِيِّ رَقَامُ الْمَزَقِ

[زحق]

قال الليث : زَهَقَتْ نَفْسُهُ وَهِيَ تَزْهَقُ
أى تَنْهَبُ .

وكلُّ شئٍ هَلَكَ وَيَطْلَقُ قَدْ زَهَقَ .

هزق . هزق . زحق . مستعلة

[هزق]

قال الليث : امرأةٌ هَزَقَةٌ وَيَهْزُقُ : وهى

التي لا تستقر فى موضع .

وقال أبو عبيد : لِلْهَزَاقِ مِنَ التَّمَسَّاءِ :

الكثيرة الضحك .

قال وقال أبو زيد : أَهَزَقَ فُلَانٌ .

فى الضحك وَزَهَزَقَ . وَأَتَزَقَ إِذَا كَثُرَ مِنْهُ .

ابن الأعرابي : زَهَزَقَ بِالضَّحِكِ وَأَتَزَقَ

وَكَّرَ كَرًّا .

(١) م بعده : ويشتاق .

(٢) البيت لى الرمة وسدده :

• جالية حرف سعاد جليها • [س]

(٣) مجموع أشعار العرب ص ١٠٥

أبو عبيد عن الكسائي قال : زَهَقَتْ
نَفْسَهُ وَزَهَقَتْ : لَتَتَان .

وقال أبو عبيد قال أبو زيد : زَهَقَ فُلَانٌ
بَيْنَ أَيْدِيْنَا يَزْهَقُ زُهُوقًا إِذَا سَبَقَهُمْ ، وَكَذَلِكَ
زَهَقَ الدَّابَّةُ إِذَا سَمِعَ ، مِثْلَهُ . وَزَهَقَتْ نَفْسُهُ
وَزَهَقَ الْبَاطِلُ : لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهُ زَهَقٌ .

وقال ابن السكيت : زَهَقَ التَّرْسُ
وَزَهَقَتْ الرَّاحَةُ زُهُوقًا إِذَا سَبَقَتْ وَتَدَسَّتْ
وَزَهَقَ عَنْهُ فَهُوَ زَاهِقٌ إِذَا اكْتَنَزَ . وَهُوَ
زَاهِقُ اللَّحْخِ .

قال : وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِذَا غَلَبَهُ الْحَقُّ .
وَقَدْ أَزْهَقَ الْحَقُّ الْبَاطِلَ .

وقال أهل التفسير في قوله « جاء »^(١) الْحَقُّ
وَزَهَقَ الْبَاطِلُ « أَيْ بَطَلَ وَاضْتَحَلَ .

وقال شمر : فَرَسَ زَهَقٌ إِذَا تَدَسَّمَ الْخَيْلُ .
وَأَنْشَد :

• عَلَّ قَرَا مِنْ زَهَقٍ يَزَلْ •

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : أَنَّهُ

تَكَلَّمَ يَوْمَ الشُّورَى قَالَ « إِنَّ حَاطِبًا خَيْرٌ
مِنْ زَاهِقٍ » فَزَاهِقٌ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي وَقَعَ
وَرَاءَ الْهَدَفِ دُونَ الْإِسَابَةِ . وَالْحَاطِبُ الَّذِي
زَنَحَ إِلَى الْهَدَفِ . فَأَخْبَرَ أَنَّ الضَّمِيحَ الَّذِي
يُصِيبُ الْحَقَّ خَيْرٌ مِنَ الْقَوَى الَّذِي لَا يُصِيبُهُ
وَضَرَبَ الزَاهِقَ وَالْحَاطِبَ مِنَ السَّهَامِ
لَهَا مِثْلًا .

وقال الليث : الزَاهِقُ مِنَ الدُّوَابِّ
السَّيْنُ .

قال وقال بعضهم : الزَاهِقُ الشَّدِيدُ الْهَزَالُ
الَّذِي تَحْدُرُهُ مَغْشُورَةٌ لِحَةٍ . قُلْتُ : هَذَا
غُلَطٌ [٢٤٣] ، إِنَّمَا الزَاهِقُ الَّذِي أَكْتَنَزَ لِحَةً
وَحُجَّهٌ كَمَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ .

وقال غيره : وَقَالَ الْبَيْتُ : الزَّهَقُ الْوَهْدَةُ
رَبْمَا وَقَعَتْ فِيهَا الدُّوَابُّ فَهَلَكَتْ ، يُقَالُ :
انْزَهَقَتْ أَيْدِيهَا فِي الْخَطَرِ ، وَقَالَ رُوْبِيَّةُ^(٢) :

• كَأَنَّ أَيْدِيَّيْنِ تَهْوِي فِي الزَّهَقِ •

وقال غيره : مَعْنَى الزَّهَقِ التَّقَدُّمُ ، فِي
بَيْتِ رُوْبِيَّةِ :

(١) سورة الاسراء - ٨١

(٢) ٤٠٦ روح أشعار العرب ص ١٠٦

وقال الليث : الزُهْرَقَةُ تَرْقِصُ الْأُمَّ الصَّيِّ . والزُهْرَقُ : اسم ذلك القمل .
والزُهْرَقَةُ كَالْقَهْقَرَةِ أَيْضًا .

أبو عُبَيْدَةَ : جَاءَتْ الْغِيلُ أَرْهَقَ وَأَرْهَقَ ، وَهِيَ جَمَلَاتٌ فِي تَفْرِيقَةٍ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ جِنْسِهَا .

[فهد]

قال الليث : الْقَهْرُ وَالْقَهْرُ لِنَتَانِ ، حَرَبٌ مِنْ الْقَهَابِ تَصْغَدُ مِنْ صَوْفِ كَالْبُرْعِزَى ، رِيحًا خَالِطَةُ الْحَرِيرِ .

وقال أبو حنيد : الْقَهْرُ : ثِيَابٌ بِيضٌ يَخَالِطُهَا حَرَرٌ .

وقال ذو الرِّمَّة : (١)

مَنْ لَوْزَقِي أَوْ صُفْعُ كَانَ رُمُوسَهَا
مِنْ الْقَهْرِ وَالْقَوِيحِ . بِيضُ الْقَهْرِ
وقال الرابض يصف حمر الوحش :

كَانَ قَوْنُ الْقَهْرِ فِي خُصُورِهَا
وَالْتَبْطُرَى الْبِيضِ فِي تَأْزِيرِهَا

• ق. ط مهمل

• ق. د. د. قهد. دحق. دحق

[فهد]

قال الليث : الْقَهْدُ مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ يَسْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَالْجَمْعُ قَهَادٌ ، قَالَ وَيُقَالُ أَيْضًا لِرُؤُوسِ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ قَهْدٌ وَأُنْشَدَ :

نَقُودٌ جِيَادُهُنَّ وَنَفَقَتُهَا

وَلَا تَمْدُو الثُّيُوسَ وَلَا الْقَهَادَا

وقال غيره : الْقَهَادُ شَاةٌ حَبَالِيَّةٌ ، وَأُنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَتَبَسَّكِي أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ فِيمَكِ

فَنَ يَكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِ (٢)

السَّاجِسِيَّةُ غَنَمٌ تَكُونُ بِالْجُزَيْرَةِ .

شمر عن ابن كَيْسِلٍ : الْقَهْدُ : الصَّغِيرُ مِنَ الْبَقَرِ . الْعَلِيفُ الْجَسِمُ . وَيُقَالُ الْقَهْدُ الْقَصِيرُ الْقَذَنِبِ ، قَالَ أَبُو حُرَيْرٍ

وقال الفضل . قَهْدٌ فِي مَشْيِهِ إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ وَلَمْ يَبْسُطْ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ مِنْ مَشَى الْقَصَارِ .

(٢) (الطبعة ديوانه بمرح السكري ص ٧١ [س])

(١) ديوان ذي الرمة ص ٢٦٠

أبو عبيد: أَيْسَرُ يَتَقَرُّ وَقَهْرٌ وَقَهْدٌ^(١)
وهو بمعنى واحد. قال لبيد^(٢):

• لَيْسَ قَهْدٌ تَنَازَعُ شِدَّةً •

وصف بكرة وحشية أكل السبع ولحما
فجعله قهداً لبياضه .

نُصِبَ مِنَ الْأَهْرَابِ قَالَ: الْقَهْدُ : غَنَمٌ
سَوْدُ تَكُونُ بِالْمِثْلِ وَهِيَ الْخَذْفُ .

قال : والقَهْدُ النرجس إذا كان جُنَيْدًا
لم يَنْقُصْ ، فإذا نَقَصَ فَهُوَ الْفَنَاجِيعُ وَالْفَنَاجِيعُ
وَالْمِثْرُونَ .

[دمل]

قال الليث : الْقَهْدُ خَشْيَانٌ يُضْرَبُ بِهِمَا
السَّاقُ . قَالَ : وَأَذْهَبَتْ الْحِجَارَةُ أَذْهَاقًا ، وَهُوَ
شِدَّةُ تَلَاوُحِهَا وَدُخُولِ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ وَأَنْشَدَ :

• يَنْصَاحُ مِنْ حَبَلَةٍ رَضَمَ مُدْمِقِينَ •

وقال الزجاج في قول الله جل وعز :
« وَكَأَنَّ دِهَاقًا »^(٣) قَالَ : مَلَأَى . قَالَ وَجَاءَ
فِي التَّنْسِيرِ أَيْضًا : صَالِيَةٌ . وَأَنْشَدَ :

• يَلْذُهْ بِكَأْسِهِ الدُّهَاقُ •

وقال غيره [أَذْهَبْتُ الْكَأْسَ]^(٤) إِلَى
أَحْبَابِهَا أَيْ مَلَأَهَا إِلَى أَعَالِيهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ :
أَذْهَبْتُهَا شَدَّدْتُ مَلَأْتُهَا [قَالَ وَالْذَّهْدَةُ دَوْرَانُ
الْبَيْضِ الْكَثِيرِ فِي التَّيْدْرِ إِذَا غَلَّتْ ، قَرَأَهَا تَغْلُو
مَرَّةً وَتَسْفِلُ أُخْرَى وَأَنْشَدَ :

تَقْمَحْنَ وَهَذَاقُ الْبَصِيعِ كَأَنَّهُ

رَدَسٌ قَطْعًا كَذَرِيقَاتِ الْحَفَاكِرِ
وَقَدْ أَهْمَلْتُ الْهَاءَ وَالْقَافَ مَعَ الْفَاءِ وَالْذَّالَ
وَالنَّاءَ .

بَابُ الْمَهَادِ وَالْقَافِ وَالرَاءِ

وَاللَّهُ الْقَاهِرُ الْقَهَّارُ ، قَهْرٌ خَلَقَهُ بِقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ
فَصَرَفَهُمْ عَلَى مَا أَرَادَ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا .

هَرَقَ ، هَفَرَ ، قَهَرَ ، قَرِهَ . وَهَقَّ مُسْتَمْلَاتٌ

[قهر]

قال الليث : الْقَهْرُ الْقَابَةُ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقِ

(١) زادت نسخة م « دابق »

(٢) حيزه كالألسان ميس كواسب لا يمين لمطامير
وهو من مقلته .

(٣) سورة التبا — ٣٤

(٤) ما بين التوسين من م م

ويقال أَخَذَ الْقَوْمُ قَهْرًا إِذَا أَخَذُوا دُونَ
رِضَاهُمْ عَلَى سَبِيلِ التَّالِبَةِ .

ابن السكيت قال العلافى القَهْرَةُ مَحْضٌ
يَلْقَى فِيهِ الرِّضْفُ إِذَا غَلَى دُورٌ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَرَبِيعٌ
بِهِ ثُمَّ أَكَلَ . وقال غيره : قَهْرُنَا الْبَحْمُ قَهْرُهُ
وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا تَأْخُذُ فِيهِ النَّارُ فَيَسِيلُ مَائُهُ ،
قال الشاعر :

فَلَمَّا أَنْ تَلَمَّوْجُنَا شِرْوَةً

بِهِ اللَّهْبَانُ مَقْهُورًا ضَبِيحًا

يقال ضَبِيحَتُهُ النَّارُ وَضَبَّتْهُ وَقَهْرَتْهُ إِذَا
غَيَّرَتْهُ

أبو عبيد عن الكسائي : أَقَهَرْنَا فُلَانًا :
وَجَدْنَاهُ مَقْهُورًا وَمِنْهُ قَوْلُ لُحَيْلٍ .

تَمَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِدْنَاهُ
فَأَمْسَى حُصَيْنٌ لَوْ أَذَلُّ وَأَقَهَرَا

قال أبو عبيد : وَرَوَاهُ الْأَمْسِيُّ قَدْ أَذَلَّ
وَأَقَهَرَا : أَيْ صَارَ أَصْحَابُهُ إِذْلًا مَقْهُورِينَ .
وقال شمر : قال أبو عمرو : الْقَهْرُ الْحَبْرُ
الْأَنْثَى .

وقال أبو خيرة : الْقَهْرُ وَالْقَهَارُ وَهُوَ

مَا سَبَكَتْ بِهِ الشَّيْءُ . قال : وَالْقَهْرُ أَكْبَرُ مِنْهُ ،
وقال السكيت :

وَكُنَّا خَلْفَ حِجَابٍ مِنْ رَأْسِهَا

وَأَمَامَ مَجْمَعِ أَخْدَعَتَيْهَا الْقَهْرَا

شمر عن أبي عبيدة قال : الْقَهْرُ بِتَشْدِيدِ
الراء ، قال الجعدي :

يَأْخُضِرُ كَالْقَهْرِ بِلَفْظِ رَأْسِهِ

أَمَامَ رِجَالِ الْخَيْلِ وَهِيَ تَقَرُّبُ

وَأَخْبَرَنِي الْإِدْرِيُّ عَنْ شَمْرٍ أَنَّهُ قَالَ :
الْقَهْرُ بِالتَّخْفِيفِ الطَّعَامَ الْكَثِيرَ الَّذِي فِي الْأَوْعِيَةِ
مَنْضُوجًا ، وَأَنْشَدَ :

* بَاتَ ابْنُ أَدْمَاءَ يَسْأَى الْقَهْرَا *

قال شمر : وَالْقَهْرُ الطَّعَامُ الْكَثِيرُ الَّذِي
فِي التَّيْبَةِ . قال والقَهْرُ دَوْبِيَّةٌ .

أبو عبيد : الْقَهْرُ الْفَرَجُ إِلَى الْخَلْفِ .
يقال رَجَعَ فُلَانٌ الْقَهْرَ إِذَا رَجَعَ عَلَى عَقْبِهِ .
وقد قَهَرَ إِذَا ضَلَّ ذَلِكَ .

ابن الأثير : إِذَا تَنَبَّهَ الْقَهْرُ
وَأَتَانَا وَزَلَّ تَنَبَّهَ بِإِسْقَاطِ الْيَاءِ ، ضَلَّتِ الْقَهْرَانِ

[هرق]

قال الليث : هَرَاقَتِ السماءُ ماءها ، وهي هَرِيقٌ . والماءُ هَرِيقٌ ، الهاءُ في ذلك متحركة لأنها ليست بأصلية ، إنما هي بدل من همزة أَرَأَيْتُ . قال : وَهَرَقْتُ مُشْلُ أَرَقْتُ . قال ، ومن قال : أَهَرَقْتُ فهو خطأ في القياس . ومثَّل للعرب تخاطب به النضبان هَرَقٌ على خَرَكٍ أو تَبِينِ أَيْ تَذَلَّتْ . ومثَّل هَرَقٌ — والأصلُ أَرَقْتُ — قولهم : هَرَقْتُ الدَّابَّةَ وَأَرَقْتُهَا ؛ وَهَرَقْتُ النَّارَ وَأَرَقْتُهَا . وأما لغة من قال أَهَرَقْتُ للماء فهي بعيدة .

وقال أبو زيد : الهاءُ فيها زائدة ، كما قالوا أَهْنَأْتُ اللحمَ ، والأصلُ أَهْنَأْتُه بوزن أَتَمَعْتُه . ويقال هَرَقٌ عَنَّا من الظهيرة ، وأَهْرَى عَنَّا من الظهيرة ^(١) . جعل القاف مبدلة من الهمز في أهري ^(٢) .

(١) في اللسان « جرك » بالميم ، وفي القاموس بالهاء . وقد روى الزبيدي شارح القاموس بيتاً لرؤبة كتفاه ، هو هَرَقٌ على خَرَكٍ أو تَبِينِ — والبيت في الديوان ص ١٦٠ بالهاء . ولكن ورد في جمع الأمثال ج ٢ ص ٢٩٧ أنه بالميم ومضاه أَرَقُ الماء على جرك أي سكن غضبك ، وكذلك ورد بالميم جملة الأمثال ج ٢ ص ٢٥٩ مع ذكر بيت لرؤبة بالميم . وينتج من هذا أن الصواب جرك بالميم .
(٢) زاد م : ومن قال أهري عَنَّا من الظهيرة .

والخوزكان ، استقالاً للياء مع التنثية ، وياء التنثية .

وقد جاء في حديث رواه عكرمة عن ابن عباس عن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني أمسك بحجزكم ، هَلَمْ إِلَى النَّارِ ، وَتَقَاحُونَ فِيهَا تَقَاحُ الْقَرَّاشِ ، وَتَرِدُونَ عَلَى الْحَوْضِ ، وَيُذْهِبُكُمْ ذَاتُ الشَّالِ ، فَأَقُولُ يَا رَبِّ : أَمَقِي فَيَقَالُ لَهُمْ كَانُوا يَمشُونَ بملك التَهْقِرَى .

قلت : معناه الازتداد عما كانوا عليه .

[معر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَقْوَرُ الطويل الضخم الأحمر والمَقْصَرُ تصغير المقرة ، وهو وجع من أوجاع النعم .

[قره]

قال الليث : القره في الجسد كالقَلَح في الأسنان ، وهو الوسخ . والنبت أقره وقَرَمَاءُ ومُقَرَّمَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قره الرجل إذا تَرَوَّبَ جلده من كثرة التَّوْبَاءِ .

وقال بعض النحويين : إنما قالوا : هراق
يُهرِق لأن الأصل في أراق يُريق يُورِيق ؛
لأن أفضل يُقِيل كمن في الأصل يُؤْقِيل
فقلبوا الهزة التي في يُورِيق هاء فقلب يُهرِيق ،
ولذلك حرّكت الهاء .

وقال الليث : يقال مَرَقَ مَهْرَورِقٌ ودمع
مَهْرَورِقٌ .

مرو عن أبيه : هو اليمُّ والتكسُّ
والنوقلُّ والمُهْرَقَانُ للبحر بضم الميم والراء .
وقال ابن مقبل :

يمشى به نور القلباء كأنها
جنى مَهْرَقَانٍ فاض بالليل ساحله ^(١)
ومَهْرَقَانٍ معرب أصله تاهين رؤيان .

وقال بعضهم : مَهْرَقَانٌ مُفْلَانٌ من هزقت ؛
لأن ماء البحر يفيض على الباجل إذا مدَّ
فإذا جزر بقي التودع والمُهْرَقُ الصحيفة البيضاء
يكتب فيها معرب أيضاً ، أصله مَهْرَه كَرَر ،
قاله الأصمعي فيم روى عنه أبو عبيد .
وأنشد :

* لآل أسماء مثل المهرق البالي *

(١) الرواية في التكة (هرق) يعنى به
شول . . . [س]

وقال الليث : لُهِرِقُ في ^(٢) الصحراء
للمساء .

تلت : وإنا أقسم للصحرَاء مَهْرَقٌ
تشبها بالصحيفة للمساء .

وقال الأعشى ^(٣) :

رَبِّي كَرِيمٌ لَا يَسْكَدُ نِسَةً
وَإِذَا تَوَشَّدَ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشَدَا
أراد بالمهَارِق : الصحائف .

وقال أبو زيد : يقال : هَرَقُوا حِسْمَ
أَوَّلِ اللَّيْلِ لَحْمَةَ الْبَيْلِ أَي أَنْزَلُوا وهي ساعة يشقُّ
فيها السير على الدواب حتى يمضي ذلك الوقت
وهو ما بين العشائين .

[رعى]

قال الليث : الرَّهَقُ جَهْلٌ في الإنسان وَخَفَةٌ
في عقله ؛ تقول به رهق ، ولم أسمع منه مُنْهَلًا .
قال : ورجل مَرْهَقٌ موصوف بالرهق . قال :
وَرَهَقَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا تَبِعَهُ فَتَرَبَّ أَنْ يَلْحَقَهُ .
قال : وَالرَّهَقُ أَيْضًا غَشْيَانُ الشَّيْءِ ، تقول :

(٢) لفظ في ساطع من م .

(٣) ديوان الأعشى ص ٢٢٩ . والرواية .

* وَإِذَا يَتَأَخَذُ بِالْمَهَارِقِ أَنْشَدَا . . . *

رَهَقَهُ بِأَيْكُرُهُ : أى عشيهِ ذلك . قال الله :
« وَلَا تَزِرُ وَرْعُهُمْ ذَنْبًا وَلَا ذِيَّةً » أى
لا ينشأها .

أبو عبيد من الأعمى . فى فلان رَهَقُ
أى بنشئ الحارم . قال وَأَرَهَقْتُ الرَّجُلَ :
أَذْرَكْتُهُ ، ورَهَقْتُهُ عَشِيَّتَهُ . قال : وَلِلرَّهَقِ
الذى ينشأه السؤالُ والعشيانُ : وَلِلرَّهَقِ أيضا
التَّهْم فى دينه . وَأَرَهَقَ القوم الصلاة إذا
أَخْرَجُوهَا ، حتى يدنو وقت الأخرى .

أبو زيد أَرَهَقْتُهُ مُسْرًا إذا كَفَقْتَهُ ذَاكَ ،
وأَرَهَقْتُهُ إِنَّمَا حَتَّى رَهَقَهُ رَهَقًا أَذْرَكَ .

وفى حديث أبى وائل أنه صلى على امرأة
كانت رَهَقُ بمعنى تُتْهَم وتُؤْزَم بشرِّه ، ومنه
رجل مُرَهَق ، وفيه رَهَقٌ إذا كان يظنُّ به
السوء ، وقال الشاعر :

كالسكوبِ الأزهر انشَقَّتْ دُبُجَّتُهُ

فى الناس ، لا رَهَقٌ فيه ولا يَنْجَلُ (١)

سُكَّة عن النساء قال : رَهَقَتِى الرَّجُلَ

(١) سورة يونس — ٢٦

(٢) البيت لابن أحرى يمدح النعمان بن عبيد كا

فى المسال (رهق)

[نرى]

رَهَقْتِى رَهَقًا : أى لَحَقْتِى وَعَشِيَّتِى ، وأَرَهَقْتُهُ
إذا أَرَهَقْتُهُ غَيْرَكَ .

قال : وَلِلرَّهَقِ الحَسُولُ عليه فى الأمر
مالا يطيق . وبه رَهَقٌ شديد : وهى العظيمة
والنساء .

شمس قال ابن شميل : أَرَهَقَتِ القوم أن
أَصْلَى أى أَصْحَابُونِى .

وقال ابن الأعرابي : إنه كَرِهْتُ نَزْلَ أى
سريع إلى الشر سريع الحيلة .

وقال الكيث :

ولاية سِلْعَدُ ألف كَأَنه

من الرَهَقِ المخلوط بالنوك أنزل

وقال الشيباني : فيه رَهَقٌ أى خِفَّة

وحدة . وإنه كَرِهْتُ أى فيه حدة وسفه .

وقال الزجاج فى قول الله : « وَأَنَّهُ كَانَ (٢)

رَجُلًا مِنَ الْإِنْسِ يَسُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ

فَزَادُوهُمْ رَهَقًا » قيل كان أهلُ الجاهلية إذا

مرت رُقعة منهم يوادى يسولون تَمَوُّدًا يميز

هذا الولادى من مَرَكَّة الجن فزادهم رَهَقًا

أى ذِيَّةً وضغًا .

(٢) سورة الجن — ٧

قال : ويجوز - والله أعلم - أن الإنس
الذين عاذوا بالجن زادم الجن رهقاً
أي ذلةً .

وقال مجاهد في قوله : « فَرَادَوْهم رَهَقًا »
قال : مُغْنِيَانَا .

وقال قتادة : زَادَوْهم إِيْمَانًا .

وقال الكلبي : زَادَوْهم غِيَاً .

وأما قوله جل جلاله : « فَلَا يَخَافُ بُحْسًا ^(١) »
ولا رَهَقًا .

فإن التسراء قال منناه : لا يَخَافُ بُحْسًا
ولا غُلْمًا :

قلت : الرَّهَقُ اسمٌ من الإِرْهَاق وهو أن
يُخَمَلَ عليه ما لا يطيعه .

وقال الليث : يقال : أَرَهَقْتُمُ الْخَيْلَ فهُمْ
يُرَهَقُونَ .

قال : والرَّاهِقُ السَّلامُ الذي قد قارب
الْمُسْلِمَ .

قال ابن بُرْزُج ، يقال : جارية مُرَاهِقَةٌ

(١) سورة الجن - ١٤ : ٦٠ .

وغلام مُرَاهِقٌ ، ويقال جارية رَاهِقَةٌ وغلام
رَاهِقٌ . وذلك ابنُ العشرة وإحدى عشرة ،
وأُنشد :

وضاعٍ رَاهِقٍ عُلِقَتْهَا

في عَلَالٍ طِيَالٍ وَطَلَلٍ

قال : والرَّهَقُ الكذب وأُنشد :

حَلَقْتُ يَمِينًا غَيْرَ مَا رَهَقِي

بِاللهِ رَبِّ هَمْدٍ وَبِلَالٍ

وفي حديث سعد أنه كان إذا دخل مكة

مُرَاهِقًا يخرج إلى حرفة قبل أن يطوف
باليث .

قوله : مرَاهِقًا أي ضَاكٍ عليه الوقتُ حتى
يَخَافُ فَوْتَ الْوُقُوفِ بمرقة في وقته .

ويقال : هو يَمْدُو الرَّهَقَ وهو أن
يُسْرِعَ في عُدُوهِ حتى يُرْهِقَ الذي يطلبه .

ويقال : القوم رُهَاقٌ مِائَةٌ ورُهَاقٌ مِائَةٌ
كقولك رُهَاءٌ مِائَةٌ . وقُرَابٌ مِائَةٌ .

وقال النضر : الرَّهَقُ النَّاسَةُ الْوَسَاعُ
الْجَوَادُ التي إِذَا قُدَّتْهَا رَهَقَتَكَ حتى تَكَادُ أَنْ
تَعْلَاكَ بِحَقِّهَا ، وأُنشد :

وَقُلْتُ لَهَا أَرَأَيْتِ فَارَحْتَ بِرَأْسِهَا
 غَشْمَشْمَةً لِلْقَائِدِينَ رَهَوْقُ
 وقال أبو عمرو : الرَّهَقُ الخلفة والعريضة ،
 وأنشدني وصف كَرَمِيَّةٍ :
 لَهَا حَلِيبٌ كَانَ لِسَاكَ خَالِطِهِ
 يَنْشَى النَّدَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ
 أراد عصير الصنب والرَّهَقَانُ الزعفران ،
 قاله أبو عبيدة .
 الأعمشى : يقال رَهَقَهُ دَيْنٌ فهو بِرَهَقِهِ

إِذَا غَشِيَهُ . وَإِنَّهُ لَطُوفٌ عَلَى الرَّهَقِ أَيْ عَلَى
 الْمَذْرُوعِ . وَقَدْ أَرَهَقَ فَلَانٌ الصَّلَاةَ إِذَا أَخْرَجَهَا
 حَتَّى تَكَادُ أَنْ تَذْنُوبَ مِنَ الْآخِرَى .
 نعلب عن ابن الأعرابي : الرَّهَقُ القاسد .
 وَلِلرَّهَقِ السَّكْرِمُ الْجَوَادُ .
 وقال ابن هرمة :
 خَيْرَ الرِّجَالِ الْمُرْهَقُونَ كَمَا
 خَيْرَ تِلَاعِ الْبِلَادِ أَوْطُومُهَا (١)
 وهم الذين يفشام الأضياف والسُّؤَالُ .

بَابُ الْمَاءِ وَالْقَافِ مَعَ الْهَاءِ

هقل ، قهل ، هوقة مستعملة .
 قال الليث : الْقَهْلُ كَالْقَرْهِ فِي قَشْفِ
 الْإِنْسَانِ وَقَدَّرَ جِلْدَهُ . وَرَجُلٌ مَقْهَلٌ لَا يَصْهَدُ
 جِسْمُهُ بِالْمَاءِ وَالنَّظَافَةِ .
 قال : وَأَقْهَلَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّفَ مَا يَعْيِبُهُ
 وَيُدْنِسُ نَفْسَهُ ، وَأُنْشِدَ :
 * خَلِيفَةُ اللَّهِ بِلَا أَقْهَالِ *
 قال : وَقِيلَ الرَّجُلُ قَهْلًا إِذَا اسْتَقَلَّ
 الْعَمَلِيَّةَ وَكَفَّرَ النِّعْمَةَ .

وقال أبو عبيد : قَهَلَ الرَّجُلُ قَهْلًا إِذَا جَدَّفَ .
 وقال أبو عمرو : قَهَلْتُ الرَّجُلَ أَقْهَلُهُ قَهْلًا
 إِذَا أَتَيْتُ (٢) مَنَاءَ قَبِيصًا ، وَرَجُلٌ مَقْهَلٌ
 إِذَا كَانَ رَثًّا لِمَيْتَةٍ مَشْقُوعًا : وَيُقَالُ : قَهَلَ
 جِلْدُهُ وَقَهَلَ إِذَا تَيْسَ فُهِو قَاهِلٌ قَاهِلٌ :
 وقال أبو عمرو : الْقَهْلُ شَكْوَى الْحَاجَةِ ،
 وَأُنْشِدَ :

(١) في التكملة (رهق) القالية أو طومها وبهذه
 مرع خوصى من البلاد إذا
 ما هاج جوب البلاد أسكومها [س]
 (٢) م : إذا أتيت عليه تناء .

كَمَوْ إِذَا لَاقِيَهُ تَقَهَّلَا

وإن حَلَّاتٍ كَتَفِيهِ دَرَمَلَا
والَّذِمْلَةُ إِرْسَالُ السِّلَحِ . رجلٌ يَقَهَّلُ
إذا كان مُجَدِّقًا كَنُورًا لِلنِّعْمَةِ .
وقال هيمان يصف عيرا وأخته :

تَضَرَّحُهُ ضَرَحًا فَيَقَهِّلُهُ

يرَفُّهُ عن منسبه الخشبِلُ
يَنْقَهِّلُ أصله يَنْقَهِّلُ يَخْفِضُ اللام فَتَقَلُّهُ ،
ومعناه أنه يَشْكُوها ويَحْمِلُ ضَرَحَهَا إِلهًا ،
والخشبِلُ الحِجَارَةُ الخشنة .

[مثل]

الْمَهْلُ : الظِّلْمُ ، وَالنَّامَةُ هَيْئَةٌ .

وقال مالك بن خالد^(١) :

وَاللَّهِ مَا هَيْئَةٌ حَصَّاهُ عَنْ لَهَا

جَوْنُ السَّرَّاءِ هَزَفٌ تَلْعَمُهُ زَيْمٌ

وقال الليث : الْهَيْئَةُ وَالْهَيْئَةُ الْفَتْيَانُ مِنْ

النِّعَامِ .

[ثله]

قال الليث : الثَّلَّةُ لُتَّةٌ فِي الثَّرَرِ .

[لمق]

وقال الليث : الْأَهْقُ الْأَبْيَضُ لَيْسَ يَذِي
بَرِيقَ وَلَا مُوهَةَ كَالْيَقِيقِ ، إِنَّمَا هُوَ نَمَتْ
لِثَوْبٍ وَالثَّوْبُ وَالشَّيْبُ . وَالْبَعِيرُ الْأَعْيَسُ
كَهَقٍّ وَالْأَهْقُ كَهَقٍّ وَالْجَمْعُ لَهَقَةٌ وَأَنْشَدَ :

بِانِ الشَّبَابِ وَلاَحِ الْوَاضِحِ الْآهَقِ

وَلَا أَرَى بِأَطْلَا وَالشَّيْبُ يَنْتَفِقُ

أبو عبيد : أَيْضُ يَنْتَفِقُ وَلَهَقٌ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ : تَلَبَّسَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فِي فُلَانٍ
لَهَوَقَةٌ وَبَلَمَقَةٌ أَيْ طَرْمَذَةٌ وَكِبِيرٌ .

أبو عبيد عن الْأَسْمَعِيِّ التَّكْهَوَقُ مِثْلُ
التَّمْلُقِ . وَقَالَ : رَجُلٌ مَكْهَوَقٌ أَيْ أَبْيَضُهُ
وَاضِحُهُ . وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ تَلَهَوَقَ الرَّجُلُ
تَكْهَوَقًا ، وَهُوَ أَنْ يَتَزَيَّنَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنْ أَلْطَافٍ
وَالْمُرُوءَةِ وَالْدِّينِ . وَقَالَ رُوْبِيَّةُ^(٢) :

* وَالنَّيْرُ مَغْرُورٌ وَإِنْ تَكْهَوَقَا *

وقال الليث : رَجُلٌ كَهَوَقٌ ، وَهُوَ يَتَكْهَوَقُ :

وَهُوَ أَنْ يُبْدِي مِنْ سَنَحَاتِهِ وَيَفْتَضِرَّ بِغُسْرِ
مَا عَلَيْهِ سَجِيئَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ خُلُقُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجِيَّةً ، وَلَمْ يَكُنْ تَكْهَوَقًا .

(١) جِوَانُ الْبَذْلِيِّينَ كَسَمَ ٣ ص ١٤ وَرَوَايَةُ

الْيَيْتُ « لَهَا » بِضَمِّ الْمُوْتِ .

(٢) رَجْعُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١٠٩ وَبِهِ -

* وَلَا أَحَبُّ الْخُلُقِ لِلْأَرْبَا *

باب الهاء والقاف مع النون

نهق ، قه

[قه]

قال الليث : نَهَقَ ^(١) يَنْهَقُ معناه فهم يفهم ، فهو نَهَقٌ سريع الفطنة . ابن بزرج : نَهَقَتْ الغيرة والحديث ، مفتوح ومكسور نَهَقًا وَهَوًا وقَاهَةً وَنَهَقًا . وأنا أَنَهَقَهُ . قال : وَنَهَقَتْ من الحى أَنَهَقَ مِنْهَا هَوًا . وَنَهَقَ من مرضه يَنْهَقُ نَهَقًا ، فهو نَاهِقٌ . وقال شمر روى ابن الأعرابي بيت الحنبل :

• واستنشقوا للعلم ^(٢) •

أى فهموه . قال : ورواه أبو عبدان عن أبي زيد مثله . وفي النوادر ، يقال : انْتَهَقْتُ من الحديث وَنَهَقْتُ ، وانتَهَقْتُ ^(٣) أى اشتغقتُ . وفلانٌ لَا يَنْهَقُ وَلَا يَنْهَقُ بمعنى واحد .

(١) كشرح وضع كمال القاموس

(٢) في اللسان مادة « ن ه ق » إلى ذى النهى واستغنصت للعلم صغره كما في اللسان (حلم)

• وردوا صدور الخيل حتى تنهت • [س]

(٣) في اللسان : وانتهت أى اشتغبت .

[نهق]

قال الليث : النَّهَقُ — جَزَمٌ — نهات يشبه الجرجير من أحرار البقول ، يؤكل . قلت سماعى من العرب النَّهَقُ بحركة الهاء للجرجير البرى ^(١) ، رأيت في رياض العُمان ، وكنا نأكله بالشر لأن في طعمه [حرمة ^(٢)] وحرارة ، وهو الجرجير بعينه إلا أنه برئ بلقع اللسان ، ويقال له الْأَيْعَانُ ، وأكثر ما يبيت في قريان الرياض .

وقال الليث : النَّهِيْقُ صوت الحمار ، فإذا كرّر نهيقه قيل أخذه النَّهَاقُ . قال : وَنَوَاهِقُ الدابة عروق تسكتفُ خياشيمه ، الواحدة نَاهِقَةٌ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : النَّوَاهِقُ من الخيل والخمر حيث يخرج النَّهَاقُ من حلقه ،

(١) حكى القاموس واللسان الاسكان والفتح مما

(٢) د حزة . وفي اللسان مادة ن ه ق . حزة وحرارة ، فلا عن الأزهرى . وفي اللسان أيضاً مادة ح م ز الحزة لأنه في طعم كالخمر د :

قال : وقال الأحمسي : النواهي النظام الناتئة
من الخليل في خلودها .

وقال أبو عبيدة في كتابه : الناهقان :
عظان شاخصان في وجه القوس أسفل من
عنيه . وقيل النواهي ما أستهل من الجبهة
في أسفل الأنف . ابن السكيت : الناهقان
عظان يبدوان^(١) من ذي الحافر في تجرى
الدمع . ويقال لها : النواهي ، وأنشد :
بما يرى^(٢) النواهي صلت الجيب

ين يستن كالليس ذي الخلب

• • • ق . ف

فهي ، فقه .

[فهي]

قال الليث : الفهقة عظم عند فائق الرأس
مشفة على الآهة ، وهو العظم الذي يسقط
على الآهة فيقال فهي الصبي وقال رؤبة :
• قد يما الفهقة حتى تندلق •

أي يما القفا حتى تسقط الفهقة من باطن .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفهقة موصيل

(١) في اللسان : يندران .

(٢) نية اللسان الثانية الحمدي .

الفهي والرأس ، وهي آخر خرزة في العنق .
وقال الليث : الفهي^(٣) اتساع كل شيء
ينبع منه ملا أودم . تقول انفتحت الطمئة
وانفتحت العين ، وهي أرض تنفتق مياها
عذابا [وقال^(٤)] الشاعر :

وأعثن الطمئة النجلاء عن عروض
تنبي للسايير بالإزباد والفهي
قال : والفهي الواسع من كل شيء ،
يقال مفازة فهي .

شير عن ابن الأعرابي : أرض فهي
وقيح ، وهي الواسعة . قال رؤبة :
ولئن علوا من قيف خرق فهيما
ألقي به الأكل غديرا دبسا

قال : وانفتق الشيء إذا اتسع .
وقال رؤبة :

• وانشق منها صحصحان للفهي •

(٣) ضبطت الهاء في نسخة م ضبطت قلم بالفتح ،
وقال اللسان : الفهي والفهي اتساع كل شيء الخ
بضبط الهاء مفتوحة ساكنة
(٤) د وقول الشاعر .

قال : ومنه يقال : انفق في السلام
وتفريق إذا توسع فيه . وقال الفرزدق .

تفريق بالمرأى أبو اللثي
وعلم قومه أكل الخبيص

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : إن أنفصكم إلى الزناؤون للتفريقون .
قيل يا رسول الله : وما التفريقون ؟ قال :
السكران .

قال أبو عبيد ، قال الأصمعي : أصل
التفريق الامتلاء ، فمضى للتفريق الذي يتوسع
في كلامه ويفتح به فمه . وقال الأعشى :
تروح على آل المخلوق جفنة

كجارية الشيخ العراقي تفريق
يعني الامتلاء :

وقال البيهقي : التفريق الذي يفتح
بالبدخ . يقال : هو يتفريق علينا بما لا غير

وقال ابن الأعرابي : كل شيء توسع
قد تفريق . ويتر مفهق كثيرة الماء .
قال حسان :

على كل مفهق . خفيف غروبها
تفرغ في حوض من الماء أستجلا
قال النروب ههنا ماؤها . وقال الأصمعي
حدثنا قزعة بن خالد قال سئل عبيد الله بن
عبي (١) عن التفريق ، قال : هو المضمض المتفتح (٢)
المتبخير .

وفي الحديث : أن رجلا يخرج من النار
فيؤتى من الجنة فتفريق (٣) أي تنفتح
وتتسع . والتفريق البلد الواسع .

المنزى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء .
قال . يقال : بات صديقا على قهق : إذا امتلأ
من اللبن .

[قده]

قال البيهقي : التفريق العلم في الدين ، يقال :
فقه الرجل يفقه فهو فقيه . وأفقهه أنا ،
أي بينت له تسلم الفقه . قلت أنا ، يقال :
فقه فلان عني ما بينت له يفقهه فقهيا إذا
فهمه .

وقال لي رجل من بني كلاب ، وهو

(١) الحسن : غنى

(٢) في التكملة (فون) المتفتح [س]

(٣) الحسن : فتفريق

يصف لى شيئاً فلما فرغ من كلامه قال لى :
أَقْبَهْتُ ؟ يريد : أَقْبَهْتُ ؟ وَالنِّقَةُ هُوَ النَّهْمُ .
قال : أَوْفَى فَلَانٌ قَبْهًا فى الدين أَى قَبْهًا فيه .
ودعا النبى صلى الله عليه وسلم لابن عباس ،
وقال : اللَّهُمَّ عَلِّمُ الدِّينَ وَقَبْهَهُ فى التأويل .
أى فهِمُهُ تأويله فاستجاب الله جل وعزَّ دُعَاءَ
نَبِيِّهِ فِيهِ .

وكان من أعلم الناس بكتاب الله فى
زمانه ، ولم يُلْحَقْ شَأْؤُهُ من بعده .

وَأَمَّا قَبْهَ الرَّجُلِ بَعْضُ التَّافِ فَإِنَّمَا
يُسْتَعْمَلُ فى التَّمَتِ . يقال : رجُلٌ قَبْهِيٌّ وَقَدْ
قَبْهَ يَقْبَهُ قَبَاهَةً إِذَا صَارَ قَبْهِيًّا .

وفى حديث سلمان أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى كَبَيْلِيَّةٍ
بِالْعِرَاقِ ، فَقَالَ لَهَا : هَلْ هُنَا ^(١) مَكَانٌ نَظِيفٌ
أَصْلَى فِيهِ ؟ فَقَالَتْ : طَهَّرْ قَلْبَكَ وَمَلَّ حَيْثُ
ثَبْتُ . فَقَالَ سَلْمَانُ : قَبْهَتْ .

قال شمر : معناه أَنَهَا قَبْهَتْ هَذَا الْمَعْنَى
الَّذِى خَاطَبَتْهُ بِهِ . وَلَوْ قَالَ قَبْهَتْ كَانَ مَعْنَاهُ
صَارَتْ قَبْهِيَّةً . يقال قَبْهَ عَنِ كَلَامِي يَقْبَهُ

(١) د : مَا هُنَا ، وَرَوَايَةُ الْإِسْلَامِ هُنَا .

أَى قَبْهَمُ ، وَمَا كَانَ قَبْهِيًّا وَلَقَدْ قَبَّهَ وَقَبَّهَ .
وقال ابن شميل أعجبني قَبَاهَتُهُ . أَى
قَبْهُهُ .

وقال أبو بكر . رجُلٌ قَبْهِيٌّ أَى عَالِمٌ .
وكل عالم يشهد فهو قَبْهِيٌّ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ
فَلَانٌ مَا يَقْبَهُ وَلَا يَنْقَهُ ، مَعْنَاهُ لَا يَعْلَمُ
وَلَا يَقْنَهُ . قال : وَقَبْهَتُ الْحَدِيثَ أَقْبَهُهُ
إِذَا فُهِمَهُ . وَقَبْهِيُّ الْعَرَبِ عَالِمُ الْعَرَبِ .

وقول الله « لِيَتَفَقَّهُوا »^(٢) فى الدين «
مَعْنَاهُ لِيَكُونُوا عُلَمَاءَ بِهِ .

ه . ق . ب

استعمل من وجوهه . قَهَب . هَتَب .
هَبَق . هَبَق .

[قَهَب]

قال الليث : الْقَهْبُ الْأَبْيَضُ مِنْ أَوْلَادِ
الْبَقَرِ وَالْعَزَى وَنَحْوِ ذَلِكَ . يقال إِنَّهُ قَهْبٌ
الْإِهَابُ ، وَإِنَّهُ قَهْبَابٌ وَقَبَابٌ . وَالْأَنْثَى
قَبْبَةٌ .

(٢) سورة التوبة ١٢٢ : فَلَوْلَا فَرَمَ مِنْ كُلِّ
فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فى الدِّينِ .

وقال أبو عبيد : القَهْبُ الأبيض .
وقال الليث : القَهْبُ أيضاً للسِّنُّ في
قول رؤبة .

* إِنَّ تَمِيَّا كَانَ قَهْبًا مِنْ عَادَ *

وقال :

* إِنَّ تَمِيَّا كَانَ قَهْبًا قَهْبًا *

أى كان قديم الأصل عَادِيَهُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو يقال ^(١) للشيخ
إِذَا سَنَّ : قَحَرَّ وَقَهَبَ .

وقال الليث : القهب يعقوب وهو المذكور
من الخليل وأشد :

فَأَضَعَتِ الدُّرُّ قَفْرًا لَا أُنِيسَ بِهَا

إِلَّا الْقَهَابُ مَعَ الْقَهْبِ وَالْخَذَفِ

وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن

الأعرابي قال : القَهْبُ ذكر القَبَجِ .

وقال أبو حمسرو : القَهْبُ الطويل من

الجبال .

وقال الليث : القَهْبُ من نصالِ السَّهَامِ

ذاتُ شُعْبٍ ثَلَاثٌ وَرُبَّمَا كَانَتْ حَدِيدَتَيْنِ
تَضُمَانِ أَحْيَانًا وَتَفَرَّجَانِ ، وَالْجَمِيعُ الْقَهْوَبَاتُ .

عمرو عن أبيه وابن نجدة عن أبي زيد
وابن الأعرابي عن الفضل قالوا جميعاً الْقَهْوَبَاتُ
السَّهَامُ الصَّادِرُ لِلْقَرْطِطَاتِ ، وَاحِدَتُهَا قَهْوَبَةٌ
قُلْتُ وَهَذَا هَرِ الصَّحِيحُ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ .

* عَنْ ذِي خَنَازِيدَ قَهْلٍ أَدْلَمُهُ *

قال القَهْبُ سَوَادٌ فِي حَمْرَةٍ . أَقَهْبُ يَنْ
القَهْبَةَ ، وَالْأَدْلَمُ الْأَسْوَدُ . فَالْقَهْبُ الْأَبْيَضُ
وَالْأَقَهْبُ الْأَدْلَمُ كَاتِرِي .

وقال ابن السكيت : الْأَقَهْبَانِ الْقَيْلُ
وَالْجَامُوسُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

* وَالْأَقَهْبَيْنِ الْقَيْلُ وَالْجَامُوسَا *

وكل واحدٍ منهما أَقَهْبٌ لَوْنُهُ

[حَب]

قال الليث : الْحَقْبُ الصَّمْعُ الطويل من
التصام ، وَقَالَ ذُو الرِّمَةِ :

* مِنْ لُسُوحٍ حَقْبٌ شَوْقَبٌ شَيْبٌ *

عرو^(١) عن أبيه قال : التَّهَبُ والتَّهَمُ
الجل الصَّخْمُ .
وقال الليث : التَّهَبُ بالتخفيف العظيم
الطويل الرغيب .

(١) من هنا إلى آخر اللادة أى إلى أول « ب »
ق « ليس من مادة ه ق ب . وإما حقه أن ينقل
للمادة السابقة : ق ه ب .

وقال ابن الأعرابي التَّهَبُ بالذَّخْيان .
[بحق]
قال الليث : التَّهَبُ بياض دُونَ البرصِ ،
وقال رؤبة :

* كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلَّيْعُ التَّهَبِ *
(والله أعلم)^(٢)

(٢) هذه الباء من « م » .

فهرس
الجزء الخامس
من كتاب تهذيب اللغة للأزهري

أولا - فهرس الأبواب :

الصفحة	الباب	الصفحة	الباب	الصفحة	الباب
٣٤١	باب الماء والكاف	٣٣٣	الماء واللام	٣	أبواب الماء والراء
٣٤٣	» » والجيم	٣٥٠	» » والنون	٢١	الماء والراء والياء
٣٤٦	» » والضاد	٣٥٨	» » والقاف	٤٢	» » مع الميم
٣٤٧	» » والشين	٣٦٥	» » والياء	٦٠	» » واللام مع النون
٣٤٨	» » والصاد	٣٧٣	» » والميم	٦٦	» » مع الفاء
٣٤٩	باب الماء والسين	٣٨١	الفقيف من حرف الماء	٧٧	» » مع الياء
٣٥٠	» » والزاي	٣٥٠	أبواب الرافعي من حرف الماء	٩٠	» » مع الميم
٣٥٢	» » والطاء	٣٠٦	باب الماء والكاف	١٠٩	» » والنون والقاف
٣٥٣	» » والذال	٣٠٨	» » والجيم	١١٤	» » والياء
٣٥٨	» » والتاء	٣١٦	أبواب الماء والضاد	١١٨	» » مع الميم
٣٥٩	» » والذال	٣١٧	باب الماء والشين	١٢٤	باب الماء والقاف
٣٦٠	» » والتاء	٣٣٠	» » والضاد	١٢٧	أبواب الماء والكاف
٣٦١	» » والراء	٣٣١	» » والسين	١٣٠	باب الماء والجيم
٣٦٣	» » واللام	٣٣٥	» » والزاي	١٣٧	» » والشين
٣٧٣	» » والنون	٣٣٦	» » والطاء	١٥٠	» » والضاد
٣٧٧	» » والقاف	٣٣٩	» » والذال	١٦٠	» » والصاد
٣٧٩	» » والياء	٣٣٠	» » والتاء	١٦٨	أبواب الماء والسين
٣٨١	» » والميم	٣٣١	» » والظاء	١٧٥	الماء والزاي
	أبواب التلاقي الصحيح		من باب الماء والتاء	١٨١	» » والطاء
٣٨٦	من حرف الماء	٣٣٢	الماء والظاء	١٩٦	» » والذال
٣٨٩	باب الماء والقاف		» » والذال	٢٠٠	» » والتاء
٣٩١	» » والقاف مع الزاي	٣٣٣	» » والتاء	٢٠٣	» » والظاء
٣٩٤	» » والذال	٣٣٥	الحجاسي من حرف الماء	٢٠٤	» » والذال
٤٠٠	» » مع اللام	٣٣٩	كتاب الماء	٢٠٩	» » والتاء
٤٠٢	» » مع النون	٣٣٩	باب الماء والقاف	٢١٢	» » والراء

فهرس
المواد اللغوية
مترتبة على حسب عدد الروا

لائحة : فهرس المواد اللغوية

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٣١٨	حزب	٣١٣	حزب	[ا]	أحن
٣٣٠	حزف	٣١٤	حزفل	٢٥٧	أزح
٢٠	حز	٣٣٦	حزف	١٨٠	أشع
٣٣٣	حزب	٣١٤	حزفل	١٤٩	أصح
٣٣٣	حزبة	٣١٥	حزب	٢٧٧	أصح
٣٠٣	حزق	٣٣٧	حزباز	٢٥٧	أصح
٣٣٣	حزفل	٣١٢	حزداح	[ب]	
٢٠٩	حذا	٣٣٦	حزفل	٣٣٣	بشر
٢١١	حذي	٣١٥	حزفل	٣٣٩	بحدل
١٠٣	حذا	٣١٥	حزف	٣٧	بهر
٣٢٩	حذير	٣١٢	حزداح	٣١٢	بهرج
٣٠٠	حذوق	٣١٣	حزفل	٣٣١	بمفل
٣٢٩	حذيرة	٣١٣	حزفل	٧٧	بمل
٣٢٦	حذلت	٣١٤	حزفل	١١٨	بمن
٣٠٥	حذله	٣٤٥	حذ	٢٧	برج
١٨٦	حذا	١٠٣	حذا	٨٩	بلح
٣٣٣	حذفل	[ج]		٣٣٩	بلح
٣٠٤	حذلاق	٣٣٧	جأ	٣٣٥	بلندح
٣٣٧	حذل	٣٣٠	حز	١١٨	بنح
٢٠٤	حذا	٣١٥	حز	٤٠٧	بعل
٢١	حزب	٣١٤	حزير	٣٨٠	به
٣٣٣	حزير	٣٢	حز	٢٧١	بناح
٣١٨	حزير	٣١٦	حزير	[ت]	
٣٢١	حزير	٣٣٧	حزير	٢٠٣	تحي
٣٣٤	حزير	٣٣٦	حزيرة	٣٨٠	ته
٣٠٩	حزفل	٣١٤	حزير	٢٠٧	ناح
٣٠٨	حزفل	٣٣٧	حزير	[ث]	
٣٠٩	حزف	٣٠٦	حزير	٣٠٨	حزير
٢١٤	حز	٣٣٣	حزير	٣٠٨	حزفل
٣٠٢	حزق	٣٣٧	حزير	٣٣٤	حزير
٣٢٢	حزير	٣٠٣	حزير	٣١١	حزير
٣١٧	حزف	١١٤	حزير	٣٣٤	حزير
١٢	حزف	٣٠٧	حزير	٣١١	حزير
٣٢١	حزير	٣٦٥	حزير	٣١٢	حزير
٣١٤	حزير				

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٥٤	حر	٣٢٨	حطيط	٣٠٠	حرقه
٩٠	حل	١٨١	حلا	٣٠٢	حرقوس
٣١٠	حليج	٣٣١	حتاي	٣٠٠	حرقه
٣٠١	حلاف	٣٣١	حظرب	٣٠٥	حرقه
١٢١	حن	٢٠٣	حتلي	٤٢	حرم
٢٧٢	حمي	٣٠٧	حكي	٣٢٥	حرماز
٢٥٠	حما	١٦	حمر	٣٣٣	حرموز
١١٥	حنب	٣١٢	خضاج	٣٢١	حراس
٣١٨	حنقة	٧٦	خفل	٨	حرن
٣٣٤	حنبل	٣١٤	خلج	٣٣٦	احرقن
٣٣٠	حنزة	٣٠٥	خليل	٣٣٦	حورورة
٣٣٠	حشم	١١٣	خن	٢١٢	حري
٣١٠	خضج	٢٥٨	خفا	١٧٦	حزا
٣٠٩	خنجرة	٣٠٣	خطبة	٣٣٥	خزويل
٣١٤	خنبيل	٢٠٤	خقلد	١٧٥	خزي
٣٢٩	خنديرة	١٢٤	خفا	٣٠٦	خسل
٣٢٥	خزباب	١٢٠	خكا	٣٢٤	خسل
٣١٣	خضاج	١٢٩	خكي	٣٠٦	خسل
٣١٦	خضل	١٣٧	خلا	٣٠٧	خسل
٣٣٢	خضاوة	٧٧	خلب	١٦٨	خسا
٣٢٨	خطبة	٣٢٢	خليس	٣١٧	خشة
٣٢٨	خطبة	٣٣٢	خليفة	٣١٨	خشد
٣٣١	خنفل	٣٣٢	خترم	٣١٠	خسرج
١٠٩	خنف	٣٢٤	خاسم	٣١٨	خشك
٣١٨	خشش	٧٦	خلف	١٣٧	خشا
٣٠٣	خندقوق	٣٠٥	خقلد	١٦٧	خشا
٣٠٦	خسكل	٣٠١	خقم	٣٢٠	خسرم
١١٨	خنم	٣٠١	خقانة	٣٢١	خسلج
٢٥٠	خني	٣٠٧	خسكم	١٦٣	خسا
٢٧٠	خواب	٣٢٤	خنفس	١٥٠	خشا
٢٦٣	خات	٣٣٧	خنسكك	٣١٣	خضيم
١٣٥	خاج	١٠٦	خسرم	٣١٣	خضالج
٢٠٦	خاذ	١٣٣	خلا	٣١٦	خضم
٢٢٧	خاد	٢٧٦	خا	١٨٦	خط
١٧٧	خار				

المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
حاش	١٤١	رجب	٢٥	ساح	١٧٢
حاش	١٦١	رحف	١٦	سوهق	٢٩٠
حاط	١٨٤	رحل	٣	[ش]	
حال	٢٤٠	رحم	٤٩	شعا	١٤٨
حام	٢٧٧	رحا	٢١٤	شرحف	٣١٩
حوى	٢٩٢	رئع	٢١	شفاق	٣١٩
حوى	٢٩٩	روح	٥٢	شقصلب	٢٣٦
حيث	٢١٠	رغ	٩	شيموط	٣١٩
حاد	١٨٩	رحق	٣٩٧	شوق	٣٨٩
حاس	١٧٠	راج	٢١٦	شاح	١٤٦
حاش	١٥٨	[ز]		[س]	
حاش	٢٦٣	زحلوقة	٣٢٥	صحا	١٦٠
حاش	١٢٦	زحلوقة	٣٢٥	صردح	٣٢٠
حاك	١٢٧	زحق	٣٩١	صرادح	٣٢١
حيطان	٣٠٤	[س]		صريقع	٣٣٥
حان	٢٥٥	سجبل	٣٢٤	صلح	٣٢٠
حسى	١٨٢	سجبل	٣٢٣	مسجج	٣٣٦
[د]		سجئة	٣٢٣	صرادح	٣٢١
دعروجة	٣٠٨	استنطر	٢٣٨	صه	٣٤٩
دحسان	٣٢٣	استنفر	٢٣٨	ساح	١٦٥
دعلة	٢٣١	سحكوك	٣٠٧	[ض]	
دحى	١٩٠	استنكك	٣٣٧	ضجر	٣١٢
دحتدح	٣٣٦	سحا	١٦٩	ضحا	١٥٠
درخ	٢٢٩	سرحوب	٣٢٣	ضج	١٦٠
دردح	٣٣٥	سرداح	٣٢٢	[ط]	
دليخ	٢٢٩	ساناب	٢٢٣	طحرب	٣٢٦
دمق	٣٩٤	سلطافه	٣٢٤	طحرم	٣٢٦
ده	٣٥٥	سلاحون	٣٢٢	طحروة	٣٢٩
داح	١٩٢	سلططع	٣٢٣	طعطعة	٣٢٦
[ذ]		سجج	٣٣٨	طعطب	٣٢٩
ذلم	٣٣٢	سجعالى	٣٠٢	طعبرة	٣٢٦
ذفا	٢٠٨	سججوق	٢٠٤	طعا	١٨٢
ذاح	٢٠٨	سحق	٣٩٠	طربج	٣٢٨
[ر]		سه	٣٥٥	طلفج	٣٣٥
رججن	٣٠٥				

المادة	الصفة	المادة	الصفة	المادة	الصفة
طبر	٣٧٨	قلتح	٣٠٥	[د]	
له	٣٥٢	قله	٤٠١	عمر	٦٠
طاح	١٨٥	قطورة	٣٠٣	عجل	٩٥
[غ]		قهد	٤٠٥	عن	١٢١
غهب	٣٨٨	قهب	٢٩٣	عجا	٢٧٧
غهم	٣٨٩	قهر	٣٩٤	موج	٥١
[ف]		قهرز	٣٩٣	ملح	٩٨
فصل	٧٣	قه	٣٣٩	ملح	١١٩
فصن	١٠٩	قهرس	٣٩٠	س	٣٨٤
فرح	٢٠	قح	١٢٧	ساح	٢٧٨
فرشاح	٣١٩	[ك]		[ن]	
فرطاح	٣٢٧	كها	١٣٠	نبح	١١٨
فرطاح	٣٢٩	كهم	٣٠٧	نقب	١١٥
فركاك	٣٠٧	كرح	٣٠٦	نجر	١٠
فطيل	٣٢٧	كربح	٣٠٦	نقل	٦٣
فصل	٣٠٥	ككعب	٣٠٦	نقل	١١٩
قله	٤٠٤	ككعبه	٣٠٧	نهم	١١١
فالج	٧١	ككعب	٣٠٧	نجمي	٢٥٢
فالنس	٣٢٢	ككعب	٣٠٧	نجمي	١١١
فطاح	٣٢٧	ككعب	٣٠٧	نجمي	٤٠٢
فطاح	٣٢٩	ككعب	٣٠٦	نجمي	٤٠٢
فهق	٤٠٣	ككعب	٣١١	نجمي	٢٧٧
له	٣٧٨	ككعب	٣٠٧	نجمي	٢٥٦
قح	٣٦١	ككعب		نجمي	٢٥٨
[ق]		[ل]		نجمي	
قصفمة	٣٠٣	لج	٧٨	نجمي	
قصفمة	٣٠٤	لج	٨٨	[هـ]	
قداش	٣٠٣	لج	١٠٣	هـ	٣٧٩
قذر	٣٠٥	لج	٦٠	هـ	٣٨٦
قروم	٣٠٠	لج	٢٣٨	هـ	٣٨٦
قروم	٣٠٣	لج	٧٣	هـ	٣٥٣
قروم	٣٠٣	لج	٩٧	هـ	٣٦٠
قرو	٣٩٦	لج	٤٠١	هـ	٣٤٣
قلم	٣٠٢	لج	٢٤٨	هـ	

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٢٥٠	وحل	٤٠٦	عقب	٣٥٣	هند
٢٧٩	وحجم	٣٩٦	عقر	٣٥٩	هند
٢٥٧	وحمن	٤٠٩	مقل	٣٦١	مر
٢٨٢	وحوح	٣٨٩	ع	٢٩٦	مرق
٢٩٦	وحى	٣٨١	ع	٣٥٦	مز
٢٠٠	ودج	[و]		٣٩١	مزق
٣٠٩	ودخ			٣٤٩	مى
١٤٥	وشج	٢٠١	وع	٣٤٩	مش
١٥٦	وشح	١٣٩	ودج	٣٤٨	مى
١٨٦	ولج	٢٩٩	وح	٣٤٦	مش
١٢٩	ولج	١٩٢	وحد	٣٥٢	مط
١٢٩	وكج	٢٢٦	وحر	٣٨٦	هغ
٢٥٠	ولج	١٤٣	وحش	٣٨٧	مفب
٢٨٠	ومج	١٦٨	وحى	٣٧٧	مفن
٢٩٤	وع	٣٦٤	وحط	٣٨٧	هف

تليه : — كل تنقيح في الماش متعبد بحرف [س] من صنع الأستاذ علي السباعي مراجع التناذج لطبع هذا الجزء ، وكذلك من صنعه الاستدراك والتصويب الآتيان وامتدأ بحرف « هـ » بجانب رقم الصفحة لبيان مآل الماش مكتفياً بذكر الصواب .

س	
٦٦	الماء واللام مع الفاء .
٧٢	اليث وعثرة الفاصاء [لفرج الخطي]
٩٧	(هـ) لزرد الأبياني
١٣٦	(هـ) ووحج
١٥٠	(هـ) لعمير النسي
١٦٩	(هـ) للننوي
٢٤٥	(هـ) وصدره
٢٤٩	(هـ) ابن يرى
٢٥٢	(هـ) (٧) اليث
٢٥٥	(هـ) النابطة شعراء
٢٨٧	(هـ) صدره
٣١٣	(هـ) المطيعة والرواية : —
	هـ لا غنيت لرحل جا رك إذ تلبذه حضاجر
٣١٦	(هـ) الهوى
٣٢٧	المذايق
٣٣٧	بمشليق ، * حيلطلق جمعطلق
٣٥٣	(هـ) النبي
٣٥٤	(هـ) بيقته
٣٨٦	(هـ) أنكاره
٤٥٥	(هـ) حذب

